التراث العربي
سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

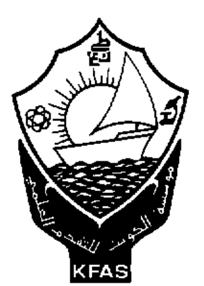
الجزء الثامن والثلاثون

تحقيق
د. عبد الصبور شاهين

راجعه
د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م
الكويت



طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ].

(٤) راجع د.محمد حماسة عبداللطيف هذا الجزء ووضعت تعليقاته في الحواشي بين معقوفين، هكذا [ ].

[خ ل و]*

(و)*(خَلاَ المَكَانُ) وَالشَّيْءُ (خُلُوًّا) كَسُمُوٍّ، (وَخَلاَءً) بِالمَدّ، (وَأخْلَى وَاسْتَخْلَى): إِذَا (فَرَغَ) وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، وَلاَ شَيْءَ فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَخَلاَ وَاسْتَخْلَى: مِن بَابِ عَلاَ قِرْنَهُ واسْتَعْلاَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾(١). كَذَا في تذكرةِ أبي عَلِيٍّ.

وخَلاَ لَكَ الشيءُ وأَخْلَى: فَرَغَ. قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ الْمُزَنيّ:

أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلُ حَظُّهَا
مِنَ المَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا المَوْتُ وَحْدَنَا؟(٢)

وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً، أَيْ: خَالِيَةً، وَقَدْ خَلَتْ وَأَخْلَتْ، وَوَجَدْتُ فُلاَنَةَ مُخْلِيَةً أَيْ: خَالِيَةً.

(وَمَكَانٌ خَلاَءٌ: مَا فِيهِ أَحَدٌ) وَلاَ شَيْءَ فِيهِ، (وَأَخْلاَهُ جَعَلَهُ) خَالِيًا، (أَوْ وَجَدَهُ خَالِيًا)، يُقَالُ: أَخْلَيْتُ، أي: خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى ولا يتعدى، قال عُتَيُّ بنُ مَالِكٍ العُقَيْلِيُّ:

أَتَيْتُ مَعَ الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائِي(١)

قَالَ ابن بريّ: قال الزجّاجيّ في أماليه: أَخْلَيْتُ: وَجَدْتُهَا خَالِيَةً، مثل: أَجْبَنْتُه: وَجَدْتُهُ جَبَانًا، فعلى هذا القولِ يكونُ مَفْعُولُ أخليتُ مَحْذُوفًا، أي: أخليتُها.

وفي حديثِ أُمِّ حَبِيبَةَ قالت له: "لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ"(٢)، أَي: لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا من الزَّوْجَاتِ غَيْرِي، ولَيْسَ من قولِهم امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ.

(وَخَلاَ) الرَّجُلُ (وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لا يُزَاحَمُ فِيهِ كَأَخْلَى)، ومنه المثل: "الذِّئْبُ مُخْلِيًا أَشَدُّ"(٣).

---

(١) سورة الصافات، الآية (١٤).

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس (خلو). [قلت: وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٥٠/٢، والدرر ٢٤/٥].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وهو في إصلاح المنطق ٢٣٥].

(٢) النهاية ٧٤/٢، والبخاري كتاب النكاح ٢٥، ٢٦ لكنه في الحديث الثاني جاء: "لست بمُخْلِيةٍ".

(٣) [مجمع الأمثال ٧/٢ وهو فيه: "الذئب خاليًا أسدٌ"، ويروى: أشدُّ"].

(وَ) خَلاَ (عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ): إِذَا (اقْتصرَ) عَلَيْهِ.

(واسْتَخْلَى المَلِكَ فَأَخْلاَهُ، وَ) أَخْلَى (بِهِ)، وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ.

(واسْتَخْلَى بِهِ، وَخَلاَ بِهِ، وَإِلَيْهِ، وَمَعَهُ)، عن أبي إسحاق، (خَلْوًا) بِالفتْحِ (وَخَلاَءً) بِالمَدِّ، (وَخَلْوَةً) بِالفتْح، وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ: (سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمِعَ بِهِ فِي خَلْوَةٍ ففَعَلَ وَأَخْلاَهُ مَعَهُ)، وَقِيل: الخَلْوُ والخَلاَءُ: المَصْدَرُ، وَالخَلْوَةُ الاسمُ.

وَقَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾[1] يُقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ،كما قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ﴾[2].

وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بفلان: أي: خَلَوْتُ به، ويقولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ مَعِي حَتَّى أُكَلِّمَكَ: أَيْ: كُنْ مَعِي خَالِيًا.

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا: "أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى القَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟"[3].

(١) سورة البقرة، الآية (١٤).

(٢) سورة الصف، الآية (١٤).

(٣) سنن ابن ماجه، مقدمة ١٣، ومسند أحمد بن حنبل ٤/١١، ١٢.

(وَوَجَدَهُمَا خِلْوَيْنِ، بِالكَسْرِ)، أي: (خَالِيَيْنِ، وَ) الْخَلِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الْفَارِغُ)، يُقَالُ: أَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أَيْ: خَالٍ فَارِغٌ، وَهُوَ خِلاَفُ الشَّجِيِّ، ومنه المثل: "وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ"[1]. أَيْ: مِنَ الْفَارِغِ الَّذِي لاَ هَمَّ لَهُ. (ج: خَلِيُّونَ) فِي السَّلاَمَةِ، (وَأَخْلِيَاءُ) في التَّكْسِيرِ.

(و) الخَلِيُّ (مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ)، فهو فَارِغُ الْبَالِ، لاَ هَمَّ لَهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ المَجَامِيعِ مَا نَصُّهُ: "وُجِدَ حَجَرٌ فِي جِدَارِ الكَعْبَةِ فَإِذَا فِيهِ ثَلاَثَةُ أَسْطُرٍ بِقَلَمِ الْمُسْنَدِ، الأَوَّلُ أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ لاَ مَعِيشَةَ لَهُ. الثَّانِي: أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ لاَ ذِكْرَ لَهُ. الثَّالِثُ: أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، مَنْ لاَ زَوْجَةَ لَهُ، وَلاَ وَلَدَ لَهُ لاَ هَمَّ لَهُ".

(والخِلْوُ بالكسر: الخَلِيُّ أيضا،

(١) مجمع الأمثال للميداني ٣/٤٣٣.

وَهِيَ خِلْوَةٌ، وَخِلْوٌ، ج: أَخْلاَءٌ)، قال اللِّحيانيُّ: الوَجْهُ فِي خِلْوٍ أَنْ لاَ يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، وَقد ثَنَّى بَعْضُهُمْ، وَجَمَعَ، وَأَنَّثَ، قال: وَلَيْسَ بِالوَجْهِ.

وفي حديث أَنَسٍ: "أَنتَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي"[1]، أي: فَارِغُ البَالِ مِنْهَا، وفي التهذيب: يُقَالُ: هُوَ خِلْوٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أي: خَالٍ. وَقِيلَ: أي: خَارِجٌ، وهما خِلْوٌ، وهم خِلْوٌ، وقال بعضهم: هما خِلْوان من هَذا الأَمْرِ، وهُمْ خِلاَءٌ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ.

(والخَالِي: الْعَزَبُ) الَّذِي لا زَوْجَةَ لَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ لامْرِيءِ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرَنِي أُصْبِي عَلَى المَرْءِ عِرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي[2]

(و) أَيْضًا (العَزَبَةُ)، أي: أُنْثَاهُ بِغَيْرِ هَاءٍ، (ج: أَخْلاَءٌ).

(وخَلَّى الأَمْرَ وَتخَلَّى مِنْهُ، وَعَنْهُ، وَخَالاَهُ) خِلاَءً: (تَرَكَهُ).

وَفِي حديثِ ابنِ عُمَرَ في قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1] قال: "فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عامًا، ثُمَّ قَالَ: اخْسَئُوا فِيهَا"[2]، أي: تَرَكَهُمْ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ.

وقَالَ الذُّبْيَانِيُّ:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّارًا لأَقْوَامِ[3]

أي: تَارِكُوهُمْ.

(وَالخَلِيَّةُ والخَلِيُّ) كَغَنِيَّةٍ وغَنِيٍّ: (مَا يُعَسِّلُ[4] فِيهِ النَّحْلُ)، مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعَسَّالاَتِ، (أَوْمِثْلُ الرَّاقُودِ مِنْ طِينٍ) يُعْمَلُ لَهَا ذَلِكَ، وقال الليث: إِذَا سُوِّيَتِ الخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كُوَّارَةٌ، (أَوْ خَشَبَةٍ تُنْقَرُ لِيُعَسِّلَ فِيهَا).

(١) النهاية ٢/٧٤، والبخاري -"كتاب الأحكام" وعبارته: "فإنّك خِلْوٌ...".
(٢) ديوانه ٢٨، والرواية فيه: "كذبْتِ لقدْ أُصْبي...".

(١) سورة الزخرف، الآية (٧٧).
(٢) النهاية ٢/٧٥.
(٣) [ديوانه ١٠٥، والرواية فيه (يا بؤس للجهل...) والشعر والشعراء ١/١٧٣، والكتاب ٢/٢١٨].
(٤) في اللسان: "ما تُعسِّل" بالتاء.

وَجَمْعُ الخَلِيَّةِ: الخَلاَيَا، وَشَاهِدُ الخَلِيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيِّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِى وَتُتِيعُ[1]

شَرِيجَيْنِ، أى: ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ.

(أو) الْخَلِيَّةُ (أَسْفَلُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الخَزَمَةَ كَأَنَّهُ رَاقُودٌ)، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ.

(والْخَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ: الْمُخَلاَّةُ لِلْحَلْبِ، أَوِ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ)، وفي المحكم: عَلَى وَاحِدٍ، (أَوِ الَّتِي (خلَتْ مِنْ وَلَدِهَا)، ونص المحكم: عَنْ وَلَدِهَا، وَرَئِمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا[2]، وإِنْ لَمْ تَرْأَمْهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا، وقِيل: هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتٍ أَوْ نَحْرٍ، (فَتُسْتَدَرُّ بِغَيْرِهِ)، ونص المحكم: بِوَلَدِ غَيْرِهَا، (وَلاَ تُرْضِعُهُ، بَلْ تُعْطَفُ عَلَى حُوَارٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِرْضَاعٍ)، فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً؛ لأَنَّهَا لا تُرْضِعُ وَلَدَهَا، وَلاَ غَيْرَهُ.

(أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُنْتَجُ وَهِيَ غَزِيرَةٌ، فَيُجَرُّ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا، فَيُجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى، وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَلْبِ)، وذَلِكَ لِكَرَمِهَا، هَذا قَوْلُ اللِّحيانيِّ، قال الأزهريّ: وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: بَنُو فُلاَنٍ قَدْ خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُونَ[1]، وَهِيَ النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةَ يُولَدُ، قَبْلَ أَنْ تَشَمَّهُ، ويُدْنَى مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ[2]، فَتُجْعَلُ خَلِيَّةً، وَلا يَكُونُ لِلْحُوَارِ مِنْهَا إِلاَّ قَدْرُ مَا يُدِرُّهَا، وَتُتْرَكُ[3] الأُخْرَى لِلْحُوَارِ، يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ[4]، وتسمى: بَسُوطًا[5]،

---

(١) اللسان. [قلت: البيت للطرمّاح في ديوانه ٢٩٧، وكتاب العين ٨/٣٠٢، وتهذيب اللغة ١٥/٣٠٩، والمقاييس ١/٨٨، والمخصص ٥/١٥].

(٢) في مطبوع التاج: "عيرها" بالعين المهملة، وهو تصحيف.

(١) في مطبوع التاج: "يحلون" بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(٢) مطبوع التاج: "الياقيين" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان: "وتُركَتْ".

(٤) اللسان: "متى ما شاء".

(٥) في مطبوع التاج: "بشوطا"، والمثبت من اللسان.

والجمع بُسُطٌ[1]، والْغَزِيرَةُ التي يَتخَلَّى بِلَبَنِهَا أَهْلُهَا، هِيَ: الْخَلِيَّةُ.

وفِي الصِّحَاح: [و][2] الْخَلِيَّةُ: النَّاقَةُ تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ، فَيَدرَّانِ عَلَيْهِ، وَيَتَخَلَّى[3] أَهْلُ البَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ خَالِدُ بنُ جَعْفَرِ [بنِ كلابٍ][4] يَصِفُ فَرَسًا:

أَمَرْتُ الرَّاعِيَيْنِ لِيُكْرِمَاهَا

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ والصَّعُودِ[5]

انتهى.

(أَوْ) الْخَلِيَّةُ: (نَاقَةٌ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلاَثٌ، يُعْطَفْنَ عَلَى) وَلَدٍ (وَاحِدٍ، فَيَدْرُرْنَ عَلَيْهِ، فَيَرْضَعُ الوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ البَيْتِ) لأَنْفُسِهِمْ (بِمَا بَقِيَ)، وَاحِدَةٍ أَوْ ثِنْتَيْنِ، يَحْلُبُونَهَا، (أي: يَتفَرَّغ)، هو تفسيرٌ لِيَتَخَلَّى، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الخُلُوِّ، يُقَالُ تَخَلَّى لِلعِبَادَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هي النَّاقَةُ تُنْتَجُ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا، لِيَدُومَ لَهُمْ لَبَنُهَا، فَتُسْتَدَرُّ بِحُوَارِ غَيْرِهَا، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِّيَ الحُوَارُ واحْتُلِبَتْ[1]، ورُبَّمَا جَمَعُوا مِنَ الخَلاَيَا ثَلاَثًا وَأَرْبَعًا، عَلَى حُوَارٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ.

وَقَالَ ابن شُمَيْلٍ: وَرُبَّمَا عَطَفُوا ثَلاثاً، وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ، وَبِأَيَّتِهِنَّ شَاءُوا تَخلَّوْا.

(و)الخَلِيَّةُ أَيْضًا: النَّاقَةُ (المُطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ)، وفي الصحاح: النَّاقةُ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُخَلَّى عَنْهَا.

"وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَجُلٌ، وَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: شَبِّهْنِي،

---

(١) في مطبوع التاج: "بشط"، وفي اللسان (بسط): "وجمع بَسُوط: بُسُط، هكذا سمع من العرب، وقال أبو النجم:
* يدفعُ عنها الجوعَ كلَّ مَدْفَعِ *
* خمسون بُسْطًا في خلايا أَرْبَعِ *
اهـ".

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) في الصحاح: "ويتحلى" بالمهملة، والصواب ما في مطبوع التاج.

(٤) زيادة من الصحاح.

(٥) الصحاح، واللسان، وقد أورد إلى جانب الرواية المذكورة رواية أخرى جعلها الأولى، وهي:
أمرت بها الرِّعَاءَ ليكرموها
لها لبن الخليّة والصَّعُودِ

(١) في مطبوع التاج: "واختُلِيَت" والمثبت من اللسان.

فَقَالَ: كَأَنَّكِ ظَبيَّةٌ، كَأَنَّكِ حَمَامَةٌ، فَقَالَتْ: لا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ: خَلِيَّةٌ طَالِقٌ، فَقَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ"[1]، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلاَقَ، وَإِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلاَقِ.

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[2]: أَرَادَ بِالخَلِيَّةِ هُنَا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا، وَطَلَقَتْ مِنَ العِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا، فَهِيَ طَالِقٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالخَلِيَّةِ: الغَزِيرَةَ تُعْطَفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا[3]. وَالطَّالِقُ: [النَّاقَةُ][4] الَّتِي لاَ خِطَامَ لَهَا، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ، فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلاَقُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلاَقَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ [بِهِ الطَّلاَقَ][5]، وَكَانَ ذَلِكَ

(١) النهاية ٢/٧٥.

(٢) نقل المؤلف نصّ ابن الأثير بتصرف مخلّ، كما يظهر من الملاحظات التالية.

(٣) عبارة النهاية: "الغزيرة يُؤْخذ ولدها فيعطف عليه غيرها، وتخلّى للحيّ يشربون لبنها" وهو أصوب.

(٤) من النهاية، وهي في اللسان أيضا.

(٥) من النهاية.

خِدَاعًا مِنْهَا[1].

(و) الْخَلِيَّةُ: (السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا مَلاَّحٌ، أَو) هِيَ (الَّتِي يَتْبَعُهَا زَوْرَقٌ صَغِيرٌ)، وَصَحَّحَ الأَزْهَرِيُّ الأَوَّلَ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ القِلاَعِ
وَقَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمْ[2]

والجمع: الخَلايا، وأنشد الجوهريُّ لِطَرَفَةَ:

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلاَيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(و) في الصِّحَاحِ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، (كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلاَقِ)، قال اللِّحيانيّ: الْخَلِيَّةُ: كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِهَا المَرْأَةُ، يُقَالُ لَهَا: أَنْتِ بَرِيَّةٌ، أَنْتِ خَلِيَّةٌ،

(١) آخر نص ابن الأثير.

(٢) ديوانه: ١٩٨، والرواية فيه:
يكبّ الخلية ذات القلا
عِ قد كاد جؤجؤها ينحطمْ

(٣) ديوانه: ٧.

تَطْلُقُ بِهَا المَرْأَةُ إذَا نُوِيَ بِهَا[١].

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ[٢]: "كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الإِسْلاَمِ مِنَ الكِنَايَاتِ[٣]، فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلاَقَ وَقَعَ".

(و) مِنَ المَجَازِ: (خَلاَ مَكَانُهُ)، أَيْ: (مَاتَ)، هكَذَا فِي النُّسَخِ، ونصُّ ابنِ الأَعْرَابيِّ: خَلاَ فلانٌ: إِذَا مَاتَ. وَأَمَّا إِذَا ذكرَ المَكَان[٤] فهو خَلَّى، بِالتَّشْدِيدِ، تَخْلِيَةً، وهو أيضا صحيحٌ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزمخشريُّ وغيرُهما، فَفِي سِيَاق المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ لَهُ، والأَوْلَى حذفُ: مكانُه[٥].

(و) خَلاَ الشَّيْءُ خُلُوًّا: (مَضَى)، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن منْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ﴾[١]، أي: مَضَى وَأُرْسِلَ. والْقُرُونُ الْخَالِيَةُ: هُمْ الْمَوَاضِي. وفي حديث جابر: "تزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلاَ مِنْهَا"[٢]، أَيْ: كَبِرَتْ، وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا، ومِنْهُ الحديثُ: "فَلَمَّا خَلاَ سِنِّي[٣]، ونَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي"[٤]، تُرِيدُ: أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الأَمْرِ، وَمِنْهُ): إِذَا (تَبَرَّأَ)[٥]، وَنَصُّ ابنِ الأعرابيِّ: خَلاَ: إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ.

(وَ) خَلاَ (عَنِ الشيءِ: أَرْسَلَهُ)، وَهَذِهِ أَيْضًا رُوِيَتْ بِالتَّشْدِيدِ[٦]، فَفِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ.

(وَ) مِنَ المَجَازِ: خَلاَ (بِهِ): إِذَا (سَخِرَ مِنْهُ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا، قال الأزهريُّ: وَهُوَ

(١) في اللسان: "إذا نوى طلاقا".
(٢) [في النهاية ٧٥/٢: "الخلية ثلاثٌ كان الرجل..."].
(٣) [في النهاية ٧٥/٢: "من كنايات الطلاق"].
(٤) يقصد قولهم: خلَّى فلانٌ مكانَه: مات، ولا أخلى الله مكانَك، دعاءٌ بالبقاء (انظر الأساس).
(٥) أي: من عبارة (خلا مكانُه) السابقة.

(١) سورة فاطر، الآية (٢٤).
(٢) البخاري –كتاب الوكالة ٨، والنهاية ٧٤/٢.
(٣) في مطبوع التاج: "خلا منّي".
(٤) النهاية: ٧٤/٢.
(٥) ما ورد في اللسان هو: "خلَّى الأمر، وتخلّى منه وعنه، وخالاه: تركه... وأيضا: وتخلّى عن الأمر، ومن الأمر: تبرَّأ".
(٦) في اللسان: "وخلَّى عن الشيء: أرسله".

حَرْفٌ غَرِيبٌ لاَ أَعْرِفُهُ لِغَيْرِ اللِّحْيَانِيّ، وَأَظُنُّهُ حَفِظَهُ.

(وَخَلاَ: مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْنَاء)، قَالَ الجَوْهَرِيّ: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِهَا، ويُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا وَيُجَرُّ، تَقُولُ: جَاءُونِي خَلاَ زَيْدًا، تَنْصِبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلاً، وتُضْمِرُ فِيهَا الْفَاعِلَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: خَلاَ مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ، وَإِذَا قُلْتَ: خَلاَ زَيْدٍ، فَجَرَرْتَ بِهَا، فَهِيَ عِنْدَ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ حَاشَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ: كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلاَ مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ، صَوَابُهُ: خَلاَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا. انْتَهَى.

وتَقُولُ: مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلاَ أَنِّي وَعَظْتُكَ، مَعْنَاه: إِلاَّ أَنِّي وَعَظْتُكَ، قال الشَّاعِر:

خَلاَ اللّهَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا[1]

(١) اللسان. [ونسب للأعشى في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وليس في ديوانه. والبيت من الشواهد التي تتكرر في كتب النحو].

(وَ) فِي الْمَثَلِ: (أَنَا مِنْهُ فَالِجُ) وَفِي الصِّحَاحِ: كَفَالِجِ (بنِ خَلاَوةَ[1]، بالفتح) أي: [خَلاَءٌ][2] (بريء)، وقد ذُكِرَ فِي الْجِيمِ.

(وَالخَلاَوَةُ)، الَّذِي فِي الصِّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأُصُولِ: وخَلاَوَةُ، بِلاَ لاَمٍ: (بَطْنٌ مِنْ تُجِيبَ)، وَهُوَ خَلاَوَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ جَعْفَرَ بنِ أُسَامَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تُجِيبَ[3].

وَقَالَ ابنُ الْجُوَّانِيِّ النَّسَّابَةُ فِي الْمُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ: وأعقب شَبِيبُ بنُ السَّكُونِ بنِ أَشْرَسَ بنِ كِنْدَةَ من أَشْرَسَ وشُكامةَ، فأعقب أَشْرَسُ من عَدِيٍّ وسعدٍ، وهم تُجِيبُ، ولهم خطة بمصر معروفةٌ، عُرِفوا بِتُجِيبَ، هي أمُّ عَدِيٍّ، وسعدٍ، وهي تُجِيبُ بنتُ ثَوْبَان

(١) [مجمع الأمثال ١/٧٧، وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعيّ قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى: أتنصُر أنيسًا، فقال: أنا منه بريء. فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر، وإن كان في الأصل اسمًا لذلك الرجل].
(٢) أسقطها مطبوع التاج، وهي في نصّ القاموس.
(٣) مطبوع التاج: "تحيب"، بالمهملة.

ابن أَسْلَمَ بن رُهَا[1] بن مُنَبِّه بن حريب[2] بن عُلَةَ[3] بن جَلْدِ[4] بن مَذْحِج.

والَّذِي فِي الصِّحَاحِ: أَنَّ بَنِي[5] خَلاَوَةَ بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعَ، وَهُوَ خَلاوَةُ ابْنُ سُبَيْعِ بنِ بَكْرِ بنِ أَشْجَعَ.

قُلْتُ: هَذا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُوَ بَطْنٌ آخَرُ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وكُلٌّ مِنْهُمَا يُعْرَفُ بِخَلاَوَةَ، فَأَمَّا خَلاَوَةُ كِنْدَةَ فَإِنَّ (مِنْهُمْ مَالِك بن عَبْدِاللهِ بنَ سَيْفٍ الْخَلاَوِيّ)، وابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو سَعْدُ بنُ مَالِكٍ النَّخَّاسُ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَتَبْتُ عَنْهُ حِكَايَةً مِنْ حِفْظِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ٣٠٧، وأَخُوهُ خَلاَوَةُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَيْفٍ، كَتَبَ مَعَ يُونُسَ بنِ عَبْدِالأَعْلَى، وُجِدَ سَمَاعُهُ مِنَ ابْنِ وَهْبٍ فِي كِتَابِ جَدِّهِ، وَمِنْ هَذا الْبَطْنِ أَيْضًا: الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِاللهِ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّاعِرُ، رَوَى عَنِ الشَّمْسِ الصَّائِغِ، وَالشِّهَابِ مَحْمُودٍ، وَكَانَتْ وِلاَدَتُهُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٩٣.

وَأَمَّا الَّذِي هُوَ مِنْ أَشْجَعَ فَمِنْهُمْ: نُعَيْمُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَامِرِ بنِ أُنَيْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ قُنْفُذِ[1] بن خَلاَوَةَ الأَشْجَعِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وغيرُه.

(وَالْخَلاَءُ: الْمُتَوَضَّأُ)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُلُوِّهِ، وَهُوَ بِالْمَدِّ، وَمِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْخَلاَءَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي الْمُتَّخَذِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ، لاَ لِلْوُضُوءِ فَقَطْ، كَمَا يُوهِمُهُ قَوْلُهُ: الْمُتَوَضَّأُ، أَيْ: مَحَلُّ الوُضُوءِ. وَقَالَ الحَطَّابُ فِي شَرْحِ المختصر: يُقَالُ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ: الْخَلاَءُ، بِالْمَدِّ، وأَصْلُهُ: الْمَكَانُ الْخَالِي، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبدالسلام هارون: ٤٢٩ "ثوبان بن سليم بن رُهاء".

(٢) الجمهرة: ٤١٢ "حرب".

(٣) مطبوع التاج: "عله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.

(٤) مطبوع التاج: "جله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.

(٥) عبارة الصحاح: "وخلاوة أبو بطن من أشجع".

(١) في مطبوع التاج: "قنفل"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٢٥٠.

خلو

مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ: أَصْلُهُ الْمَكَانُ الْخَالِي -كَأَنَّهُ أَرَادَ الأَصْلَ الثَّانِي، وَإِلاَّ فَأَصْلُهُ الأَوَّلُ هُوَ مَصْدَرُ خَلاَ الْمَكَانُ: إِذَا فَرَغَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ.

ثُمَّ نَقَلَ الخطَّاب عن الْحَكِيم التِّرْمِذِيِّ: أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ بِاسْمِ شَيْطَانٍ يُقَالُ لَهُ: خَلاَءٌ، وَأَوْرَدَ فِيهِ حَدِيثًا، وَقِيلَ: لأَنَّهُ يُتَخَلَّى فِيهِ، أَيْ: يُتَبَرَّزُ، وَالْجَمْعُ: أَخْلِيَةٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذا الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَكِيمُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَبْتٍ، وَلَعَلَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ[1] وَضَعُوهُ لا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، لأَنَّهُ قَدِيمُ الْوَضْعِ. فَتَأَمَّلْ.

(وَ) الْخَلاَءُ: (الْمَكَانُ) الَّذِي (لاَ شَيْءَ بِهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وَ) فِي الْمَثَلِ: (خَلاَؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائِكَ)[2]. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (أَيْ: مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمُ لِحَيَائِكَ).

(وَ) فِي الصِّحَاحِ: وَأَمَّا مَا خَلاَ فَلاَ يَكُونُ [فِيما][1] بَعْدَهَا إِلاَّ النَّصْبُ، تَقُولُ: جَاءُونِي مَا خَلاَ زَيْدًا، لأَنَّ خَلاَ لا تَكُونُ[2] بَعْدَ مَا إِلاَّ صِلَةً لَهَا، وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (جاءوني خُلُوَّ زَيْدٍ، أَيْ: خُلُوَّهُمْ مِنْهُ، أَيْ: خَالِينَ مِنْهُ).

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَا المصدرية لا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَدَلَّ عَلى أَنَّ خَلاَ فِعْلٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

يُقَالُ: أَخْلِ أَمْرَكَ، و[اخْلُ][3] بِأَمْرِكَ، أَيْ: تَفَرَّدْ بِهِ وتَفَرَّغْ لَهُ، وأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ: خَلَوْتَ عَنْهُ.

وقَالَ اللِّحْيَانيُّ: تَمِيمٌ تَقُولُ: خَلاَ فُلاَنٌ عَلَى اللَّبَنِ و[عَلى][4] اللَّحْمِ: إِذَا لَمْ يَأْكُل مَعَهُ شَيْئًا، وَلاَ خَلَطَهُ[5] بِهِ،

(١) في مطبوع التاج: "الذي"، والمناسب ما أثبتناه.

(٢) [مجمع الأمثال ١/٤٢٦، وهذا المثل يضرب في ذمّ مخالطة الناس].

(١) زيادة من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "لا يكون"، والمثبت من الصحاح.

(٣) زيادة من اللسان، وهو أصوب.

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) في مطبوع التاج: "خلط"، والمثبت من اللسان.

[قَالَ](١): وكِنَانَةُ وقَيْسٌ تَقُولُ(٢): أَخْلَى فُلاَنٌ عَلَى اللَّبَنِ واللَّحْمِ، قَالَ الرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلاَ عَلَيْهَا
فَطَارَ النِّيُّ فيهَا وَاسْتَغَارَا(٣)

وَخَلا عليه: اعْتَمَدَ.

وَأَخْلَى: إِذَا انْفَرَدَ.

وَاسْتَخْلَى الْبُكَاءَ: انفَرَدَ بِهِ. وَخَلاَ بِهِ: خَادَعَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ(٤).

وَخَلَّى بَيْنَهُمَا تَخْلِيَةً، وَأَخْلاَهُ مَعَهُ.

وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَنْتَ خَلاَءٌ مِنْ هَذا الأَمْرِ، أَيْ: بَرَاءٌ، لا يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ وَلاَ يُؤَنَّثُ.

وتَخَلَّى: بَرَزَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ.

وقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ: امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ، ونِسَاءٌ خَلِيَّاتٌ: لاَ أَزْوَاجَ لَهُنَّ، ولاَ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان: "يقولون".

(٣) ديوانه ١٤٢. [والبيت في اللسان (خلا)، وفي خزانة الأدب ١٠/١٤٠،١٤٢].

(٤) في الأساس: "وخلا به: سخر منه، وخدعه، لأنّ الساخر والخادع يخلوان به، يُريانه النّصح والخصوصية".

أَوْلاَدَ. وقَالُوا(١): امْرَأَةٌ خِلْوَةٌ، وهُمَا(٢) خِلْوَتَانِ، وهُنَّ(٣) خِلْوَاتٌ، أي: عَزَبَاتٌ.

وقال ثَعْلَبٌ: إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلاَ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلاَ، حَرْشَ الضِّبَابِ الْخَوَادِعِ(٤)

وخَلَّى سَبِيلَهُ، فَهُو مُخَلَّى عَنْهُ، ورَأَيْتُهُ مُخَلِّيًا، قال الشاعرُ:

مَالِي أَرَاكَ مُخَلِّيًا
أَيْنَ السَّلاَسِلُ والْقُيُودْ
أَغَلاَ الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ
أَمْ لَيْسَ يَضْبطُكَ الْحَدِيدْ؟(٥)

وخَلَّى فُلاَنٌ مَكَانَهُ: إِذَا مَاتَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* فَإِنْ يَكُ عَبْدُاللهِ خَلَّى مَكَانَهُ(٦) *

(١) في اللسان: "وقال".

(٢) في اللسان: "وامرأتان".

(٣) في اللسان: "ونساءٌ".

(٤) ديوانه: ٢٣٩، وقد تقدم في مادة (خدع). [والبيت في اللسان (خلا، خدع)، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢١].

(٥) اللسان (خلا)، والصحاح (خلا).

(٦) اللسان، وعجزه: "فما كان وقّافًا ولا مُتَنَطِّقًا".

والمصنِّف ذَكَرَهُ بِالتَّخْفِيفِ، كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

وقَال ابنُ الأَعْرابِيِّ: خَلاَ فُلاَنٌ: إِذَا مَاتَ.

وخَلاَ: إِذَا أَكَلَ الطَّيِّبَ.

وخَلاَ: إِذَا تَعَبَّدَ.

ويُقَالُ: لاَ أَخْلَى اللّهُ مَكَانَكَ: تَدْعُو لَهُ بِالبَقَاء.

والْمُسْتَخْلِي: المُتَعَبِّدُ.

وقال أبو حنيفة: الْخَلْوَتَان: شَفْرَتَا النَّصْلِ، واحِدَتُهُمَا: خَلْوَةٌ.

وقَوْلهم: افْعَلْ ذَلِكَ[1] وخَلاَك ذَمٌّ، أيْ: أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ.

وقال ابن دريد: نَاقَةٌ مِخْلاَءٌ: أُخْلِيَتْ عَنْ وَلَدِهَا، قال أعرابي:

* مِنْ كُلِّ مِخْلاَءٍ ومُخْلاَةٍ[2] صَفِي *[3]

والخِلاَءُ، كَكِتَابٍ: الفُرْقَةُ.

(١) في اللسان والصحاح: "افْعَل كذا".

(٢) في مطبوع التاج: "ومخلاء" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (خلا)، وقبله:

* عيطُ الهَوَادي نيطَ مِنْهَا بالحُقِي *

* أمثالُ أعدالِ مَزَادِ المرتَوِي *

* من كل .... *

[والرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ١٥٤/٢].

واسْتَخْلَتِ الدَّارُ: خَلَتْ.

وأَخْلاَءُ: مَوْضِعٌ عامرٌ على الفراتِ[1].

[خ ل ي]*

(ي)*(الخَلَى -مقصورةً: الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ)، وفي الصحاح: مِنَ الْحَشِيشِ، قال ابنُ بَرِّيّ: يقال: الخَلَى: الرُّطْبُ، بِالضَّمِّ لاَ غَيْرُ، فَإِذَا قُلْتَ: الرَّطْبُ مِنَ الحَشِيشِ فَتَحْتَ؛ لأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ اليَابِسِ.

وقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبِيعِ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ النَّبَاتُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا، (وَاحِدَتُهُ خَلاَةٌ).

وفِي حَدِيثِ مُعْتَمِرٍ[2]: "سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عَجِينٍ يُعْجَنُ بِدُرْدِيٍّ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَلاَ"، فَحَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ: أَو كَانَ كَمَا قَالَ:

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِه خَلاَةً
فَتُعْجِبُهُ ويُفْزِعُهُ الْجَرُورُ[3]

(١) في معجم البلدان: "صُقْع بالبصرة من أصقاع فراتها عامرٌ آهل".

(٢) هو معتمر بن سليمان (١٠٠-١٨٧)-الأعلام.

(٣) النهاية ٧٥/٢. ورواه كما نقله منه اللسان (خلا)، والرواية فيه: "ويُفْزِعه الجرير".

خلي

الخَلاَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَى، وذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنِدُّ بَعِيرُهُ، فَيَأْخذُ بإحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا، وبالأُخْرَى حَبْلاً، فَيَنْظُرُ البَعِيرُ إِلَيْهِمَا، فَلاَ يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ فَتْوَى مَالِكٍ، وخَافَ التَّحْرِيمَ، لاخْتِلاَفِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ[1]، فَتَوَقَّفَ وتَمَثَّلَ بالْبَيْتِ. وقال الأعشى:

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأَشْيَاعُهَا
ولَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ[2]

أَيْ: لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلاَةِ، يَأْخُذُهَا الآخِذُ كَيْفَ شَاءَ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ ومَنَعَةٍ.

(أَوِ) الْخَلاَةُ: (كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا).

وقَدْ يُقَالُ فِي (ج) الْخَلَى: (أَخْلاَءٌ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

(وَالمِخْلاَةُ، بِالكَسْرِ: مَا وُضِعَ فِيهِ) الخَلَى، وفِي الصِّحَاحِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ الخَلَى، والجمع: المَخَالِي.

(1) في مطبوع التاج: "السكر"، والمثبت من النهاية، واللسان.
(2) ديوانه ٢١١. [واللسان (خلا)].

(وأَخْلَى اللّهُ المَاشِيَةَ) يُخْلِيهَا إِخْلاَءً: (أَنْبَتَهُ لَهَا)، وفِي نَصِّ نَوَادِرِ اللِّحْيَانِيِّ: أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الخَلَى.

(وَ) أَخْلَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ خَلاَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وخَلاَه خَلْيًا واخْتَلاَهُ: جَزَّهُ) وقَطَعَهُ، فَانْخَلَى، كما في الصِّحَاحِ، (أَوْ نَزَعَهُ)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ: "لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا"[1]، (وخَلَى الْمَاشِيَةَ يَخْلِيهَا) خَلْيًا: (جَزَّ لَهَا خَلًى).

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْفَرَسَ): إِذَا (أَلْقَى فِي فِيهِ اللِّجَامَ)، قال ابن مُقْبِل:

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجَامَ وبَذَّنِي
وشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وهُوَ طَائِلُهْ[2]

(وَ) خَلَى (اللِّجَامَ) عَنِ الْفَرَسِ يَخْلِيهِ خَلْيًا: (نَزَعَهُ).

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْقِدْرَ) خَلْيًا: (أَلْقَى تَحْتَهَا حَطَبًا، أَوْ طَرَحَ

(1) البخاري –كتاب الجنائز ٧٧، وهو في أكثر من موضع منه، والنهاية ٢/٧٥.
(2) ديوانه ٢٤٧، والرواية فيه: "...يُسَامي شخصه ويُطاولُهْ". [واللسان (خلا)، والأساس].

فِيهَا لَحْمًا)، كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) خَلَى (الشَّعِيرَ فِي المِخْلاَةِ): إِذَا (جَمَعَهُ) فِيهَا.

(والمُخْتَلِي: الأَسَدُ) لِشَجَاعَتِهِ، وهُوَ مَجَازٌ.

(وَخَالاَهُ) مُخَالاَةً: (صَارَعَهُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قَالَ: وكَذَلِكَ المُخَالاَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وأَنْشَدَ:

* ولاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي[1] *

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ خَلاَ بِهِ، فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَحَدٍ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ.

وقَالَ شَمِرٌ: الْمُخَالاَةُ: الْمُبَارَزَةُ، (أو) خَالاَهُ: (خَادَعَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَ) قال ابن الأعرابي: (الخَلْوَلَى: دَامَ عَلَى شُرْبِ[2] اللَّبَنِ)، واطْلَوْلَى: حَسُنَ كَلاَمُهُ، واكْلَوْلَى: إِذَا انْهَزَمَ.

(١) [اللسان (خلا)، وصدره: "وراوَغني ليخلُو بي خِداعًا"، وهو لأبي دلامة في ديوانه ٩٧، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٧/٥٧٠].

(٢) في اللسان: "أكل اللبن".

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ فِي المَثَلِ: "عَبْدٌ وخَلًى فِي يَدَيْهِ"[1]، أَيْ: أَنَّهُ مَعَ عُبُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ. قَالَ يَعْقُوبُ: ولاَ تَقُلْ: وخَلْيٌ"[2] فِي يَدَيْهِ، كما في الصحاح. قُلْتُ: يَجُوزُ فِي المَثَلِ: خَلًى وخُلَيٌّ.

قال أبو هِلاَل العَسْكَرِيُّ عَنِ المُبَرِّدِ: خُلَيٌّ: تَصْغِيرُ خَلًى، وهُوَ النَّبَاتُ الرَّطْبُ، قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ، يَقوم[3] إليه الأمرُ فيعبَثُ فيه. ووُجِد أيضا: وحَلْيٌ فِي يَدَيْهِ، من الحِلْيَةِ، في أمثال أبي عُبَيْدٍ، فتَأَمَّلْ ذلك.

والمِخْلَى، بالكسْرِ والقَصْرِ: مَا خَلاَهُ وَجُزَّ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِي"[4]، والسَّيْفُ يَخْتَلِي الأَيْدِي وَالأَرْجُلَ، أي:

(١) [مجمع الأمثال ٢/٣٢٢. يضرب في المال يملكه من لا يستأهله. ويروى: "عَبْدٌ وحَلْيٌ" أيضا، و"خَلاً" و"خُلَيٌّ"].

(٢) في مطبوع التاج: "وخَلِيٌّ"، وفي اللسان: "وحَلْيٌ". وما أثبتناه من الصّحاح.

(٣) كذا في مطبوع التاج، وأرى صواب العبارة: "يُقَدَّمُ إليه".

(٤) عبارة الصحاح: "ما يُجزُّ به الخَلَى".

يَقْطَعُ، وَهُوَ مَجازٌ.

والْمُخْتَلُونَ وَالخَالُونَ: الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى ويَقْطَعُونَهُ.

وَأَخْلَى الْقِدْرَ: أَوْقَدَهَا بِالْبَعَرِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ خَلًى لَهَا.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ خَلاَةً لِمُوعَدٍ[1]: أي: مُخْلِفًا، وهو مجازٌ.

وأَخْلاَهَا: عَلَفَهَا الخَلَى.

وقال ثعلبٌ: يقال: فُلاَنٌ حُلْوُ الْخَلَى: إذَا كَانَ حَسَنَ الكَلاَمِ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ[2]

[خ م و]*

(و)*(خَمَا اللَّبَنُ خُمُوًّا) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِيّ: أي: (اشْتَدَّ)، هَذا الحَرْفُ فيهِ مُؤَاخَذَتَانِ عَلَى المُصَنِّفِ:

الأولى: الَّذِي في نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِي: خَمَى الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، وقيل: ارْتَفَعَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَا:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إذَا خَمَا *
* صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيٍّ أَغْشَمَا[1] *

فَإِسْنَادُ الْفِعْلِ لِلصَّوْتِ، لاَ لِلَّبَنِ.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ "خ ش ي": خَمَى بمعنى خَمَّ[2].

الثانية: أَشَارَ لَهُ بِالْوَاوِ، عَلَى أَنَّهُ وَاوِيٌّ، وقد قال ابنُ سِيدَه: أَلِفُهَا يَاءٌ، لأَنَّ اللاَمَ يَاءً، أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَامِي: الخَامِسُ، وأنشَد ابْنُ بَرِّيّ للحادِرَةِ:

مَضَى ثَلاَثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا
وَعَامُ حُلَّتْ وَهَذا التَّابِعُ الْخَامِي[3]

---

(١) في مطبوع التاج: "الموعده" والصواب من الأساس.
(٢) سبق تخريجه في مادة (خلو).

(١) ينسب هذا الرجز للعجّاج -مجموع أشعار العرب- ٨٨/٢ ونصّه:
* كأن صَوْت شخْبِها إذا همَى *
* بيْنَ أكفِّ الحالبَيْن كلّمَا *
* شدّ عليهنّ البنان المحكَما *
* سَحيفُ أَفْعَى في خَشِيٍّ أَعْشَما *
فالمذكور هو البيت الأول والرابع، ولا شاهد فيهما بحسب رواية الديوان. وما ذكره التاج مذكور في اللسان (خمم، خما) والشخب بضم الشين وفتحها: ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلبَتْ.
(٢) لم نعثر على قول الأزهري هذا في تركيب "خ ش ي". وجاء في اللسان (خمم).
(٣) تقدم البيت في مادة (خمس)، واللسان (خمس، خما)، وإصلاح المنطق: ٣٠١.

[خ ن و]*

(و)*(الْخَنْـوَةُ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وفي المحْكَـم: (العـذرة)، هكَـذا في النُّسَـخِ، والصَّـوَابُ: الغَـدْرَةُ[1]، (وَ) أيضا (الفُرْجَةُ في الخُصِّ).

(وَخَنَا) في مَنْطِقِـهِ يَخْنُـو (خَنْـوًا). وَخَنًا: (أَفْحَشَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِخْنَوَاي، بالكسر، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[خ ن ي]*

(ي)*(كخَنِيَ) فِـي مَنْطِقِـهِ، وَعَلَيْهِ (كَرَضِيَ)، يَخْنَى خَنًى، وأَخْنَى عَلَيْـهِ فِي مَنْطِقِهِ، كذلـك، وأَنْشَدَ الجوهـريُّ لأبي ذُؤَيْبٍ:

وَلاَ تَخْنُوا عَلَيَّ وَلاَ تُشِطُّوا
بِقَوْلِ الفَخْرِ، إِنَّ الفَخْرَ حُوبُ[2]

وقَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِعٍ القُرَشِيِّ[3]:

وَقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ
فَمَا تُخْنِي لِصُحْبَانِ[1]

(وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ) الدَّهْرُ: أَتَى عَلَيْهِـمْ وَ(أَهْلَكَهُمْ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

أَمْستْ خَلاَءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ[2]

(وَ) أَخْنَى (الجَرَادُ: كَثُرَ بَيْضُـهُ)، عـن أَبِي حنيفة، (وَ) أَخْنَى (المَرْعَى: كَثُرَ نَبَاتُـهُ)، وَالْتفَّ، عن أبي حنيفة، وروى قول زُهَيْرٍ:

أَصَكَّ مُصَلَّمَ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى
لَـهُ بالسِّـيِّ تَنُّـومٌ وآءُ[3]

والأَعْرَفُ الأَكْثَرُ: أَجْنَى، بالجيم.

(وَ) أَخْنَـى (الدَّهْـرُ عَلَيْـهِ: طَـالَ، وَخَنَى الدَّهْرِ: آفَاتُهُ)، قَالَ لَبِيدٌ:

قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[4]

---

(١) كذا في القاموس.

(٢) الصحاح، وديوان الهذليين ١/٩٨، وشرح أشعار الهذليين ١/١١١.

(٣) ترثي أباها في أبيات، وكان قتله النبي صلى الله عليه وسلم. اللسان.

---

(١) اللسان (خنا).

(٢) ديوانه: ٣١، وقد تقدم في مادة (لبد). [واللسان (لبد، خنا)، والجمهرة ١٠٥٧].

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٦٤ والرواية فيه: "..... أَجْنَى" أي: أدرك أن يجني، وقد تقدم في (سكك، صلم).

(٤) ديوانه: ١٨٢ وفيه: "... وقدرْنا إنْ خَنَى دَهْرٍ غَفَلْ"، وقد تقدم في مادة (هجد، قدر). [واللسان، ومادة (هجد، قدر، خنا)، والمقاييس ٢/٢٢٢، وديوان الأدب ٢/٣٥١].

(وَخَنَيْتُ الجِذْعَ) خَنْيًا: (قَطَعْتُهُ).

مثل: خَنَأْتُه.

(وخِنْيَةُ، بالكسر: ع بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ) مِنْ نَوَاحِيهَا، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَنَى: مِنْ قَبِيحِ الكَلاَمِ والفُحْشِ، وفي التهذيب: هُوَ مِنَ الكَلاَمِ أَفْحَشُهُ، وَكَلاَمٌ خَنٍ، وَكَلِمَةٌ خَنِيَّةٌ[١]، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَلَيْسَ خَنٍ عَلَى الفِعْلِ، لأَنَّا [لا][٢] نَعْلَمُ: خَنِيَتِ الكَلِمَةُ، ولكنَّه عَلَى النَّسَبِ، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجلٌ طَعِمٌ ونَهِرٌ، ونظيرُه: كَاسٍ، إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَيْ: ذُو طَعَامٍ وَكُسْوَةٍ، وسَيْرٍ بِالنَّهَارِ، وَأَنْشَدَ:

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلكِنِّي نَهِرْ[٣] *

(١) كذا ضبط في الصحاح، وأرى أن صوابه كما في اللسان (خَنِيَة) بتخفيف الياء.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) الكتاب: ٣٨٤/٣. وبعده: "لا أُدْلِج الليلَ ولكنْ أبتكر". [والنوادر لأبي زيد: ٢٤٩، والمخصص ٥١/٩، واللسان (ليل)].

والْخَنَايَةُ، فَعَالَةٌ من الْخَنَى، وَقَدْ ذَكَرَهُ القَطَامِيُّ فَقَالَ:

دَعُوا النَّمْرَ لاَ تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنَايَةً
فَقَدْ أَحْسَنَتْ فِي جُلِّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرُ[١]

وَأَخْنَى الأَسْمَاءِ: أَفْحَشُهَا.

وَأَخْنَى بِهِ: إِذَا أَسْلَمَهُ وَخَفَرَ ذِمَّتَهُ.

وَأَخْنَى عَلَيْهِ: أَفْسَدَ.

[خ و و]*

(و)*(الْخَوُّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الْخَوُّ: (الجُوعُ)، والْوَخُّ: الأَلَمُ والْقَصْدُ.

(و) خَوٌّ: (كَثِيبٌ بِنَجْدٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (وَ) الخَوُّ: (الوَادِي الوَاسِعُ)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي جَوٍّ سَهْلٍ، فَهُوَ خَوٌّ [وَخَوِيٌّ][٢]، وقال غيرُه: يُقَالُ: وَقَعَ غَرْسُكَ[٣] بِخَوٍّ، أي: بِأَرْضٍ خَوَّارٍ يُتَعَرَّقُ فِيهِ فَلاَ يُخْلِفُ[٤].

(١) [ديوانه ١٢٥]. واللسان (خنا).

(٢) زيادة من اللسان، وكذا في التهذيب (وخ).

(٣) في اللسان: "عَرْشُك"، والصواب ما عليه التاج فيما أرى.

(٤) وفي اللسان (خور) ما نصّه: (أَرْضٌ خَوَّارةٌ: ليِّنةٌ سَهْلَة).

(وَيَــوْمُ خَــوٍّ، لِبَنِــي أَسَــدٍ: م) مَعْرُوفٌ، قال زُهَيْرٌ:

لَئِنْ حَلَلْتَ بِخَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ

فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَدَكُ[1]

قال أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بالجيم فَقَدْ أَخْطَأَ[2]، وَكَانَ هَذا اليَوْمُ لَهُمْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ، قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابُ ابنُ ربيعةَ عُتَيْبَةَ بنَ الحَارِثِ.

وقَالَ نَصْرٌ: خَوٌّ: وَادٍ يفرغ ماؤه فِي ذِي العشيرة لبني أسد، وأيضا: لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ.

(وَالخُوَّةُ، بِالضَّمِّ: الأَرْضُ الخَالِيَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُوَّةُ[3]: الفَترة، ومنه الحديث: "وَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خُوَّةٌ فَلاَ يَنْطِقُ"[4]، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

وخَوَّان، تَثْنِيَةُ خَوٍّ: غَائِطَان بَيْنَ الدَّهْنَاء والرَّغَامِ، قاله نَصْرٌ، وَفِيهِ يَقُولُ القَائِلُ:

* وَبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٌ وَاسِعُ[1] *

ويقال: هُمَا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، وأنشدَ الأَصْمَعِيُّ:

* فِي إِثْرِ أَظْعَانٍ عَلَتْ بِخَوَّيْنْ *

* رَوَافِعًا نَحْوَ خُصُورِ النَّعْفَيْنْ[2] *

والخَوَّة: بالفتح مَاءَةٌ لبني أَسَد، شَرْقِيَّ سَمِيراء[3].

والخَوُّ والْخَوَّةُ: الأرضُ المُتَطَامِنَةُ.

[خ و ي]*

(ي)*(خَوَتِ الدَّارُ) خَوَاءً، بِالْمَدِّ: (تَهَدَّمَتْ)، وفي الصِّحَاحِ: أَقْوَتْ، وكذلك إِذَا سَقَطَتْ، (وَخَوَّتْ) بالتَّشْدِيدِ، وهذا لم أَرَهُ في الأصول،

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٣. والرواية فيه: "بجَو... وحالت بيْنَنا". [وبعده:
ليأتينَّك مِنِّي منطقٌ قذَعٌ
باقٍ كما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الودَكُ].

(٢) في اللسان: "فقد صحفه".

(٣) في هامش اللسان قال: "ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء، وفي بعضها بفتحها كالأصل".

(٤) النهاية ٢/٩٠ واختار محققه ضبط الكلمة بضمّ الخاء.

(١) اللسان (خوى).

(٢) التكملة للصاغاني (خوي).

(٣) في معجم البلدان: (ماء لبني أسد في شرقي السُّمَيْراء والنبهانيّة).

ولعلَّه من زيادةِ النُّسَّاخِ، فانْظُرْه[1].

والصحيحُ: خَوَتْ (وخَوِيَتْ) كَرَضِيَتْ (خَيًّا)، بالفتح، (وخُوِيًّا) كعُتِيٍّ، (وخَوَاءً) ممدود، (وخَوَايَةً)، كسَحَابَةٍ: (خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا)، وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلاَ عَامِرٍ.

وقال الأَصْمَعِيّ: خَوَى البيتُ يَخْوِي خَوَاءً: إِذَا مَا خَلاَ مِنْ أَهْلِهِ. انتهى.

وقول الخنساء:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشًا خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدهرُ دَانٍ ظَلِيلْ[2]

أي: تَهَدَّمَ وسَقَطَ وَوَقَعَ.

(وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا)، وقَدْ تكونُ خَاوِيَةً مِنَ المَطَرِ.

وقولُه تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾[3] أي: خَالِيَةً، كما قال تَعَالَى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[1]، أي: خَالِيَةٌ، وقيل: سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[2]، قيل: خَاوِيَةٍ صِفَةٌ لِلنَّخْلِ، لأَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، أي: مُنْقَلِعَةٌ.

(والْخَوَى)، بالقصر: (خُلُوُّ الجَوْفِ مِنَ الطَّعَامِ، ويُمَدُّ)، والقَصْرُ أَعْلَى، (و) الخَوَى: (الرُّعَافُ).

(وَ) الخَوَاءُ، (بِالْمَدِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ)، وكَذَلِكَ الهَوَاءُ، الَّذِي بَيْنَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

* يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْهَا الغُبَارُ[3] *

(وَ) الْخَوَاءُ: (الْخَوُّ)، وَهُوَ الجُوعُ.

(وَ) الخُوَاء، (بِالضَّمِّ) كَغُرَابٍ: (العَسَلُ)، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

(وخَوَى، كَرَمَى، خَوًى) بِالْقَصْرِ (وَخَوَاءً) بِالْمَدِّ: (تَتَابَعَ عَلَيْهِ الجُوعُ).

---

(١) كذا في هامش القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "ذان". والصواب من اللسان، وفي ديوان الخنساء ١٢١:

إنّ أبا حسَّان عَرْشٌ هوى
مما بنى اللّهُ بِكنٌ ظَلِيلْ

(٣) سورة النمل، الآية (٥٢).

(١) سورة الحج، الآية (٤٥).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) [هذا عجز بيت في ديوانه ٧٤، وصدره:
نسوف للحزام بمرفقيها ....].
والمفضليات:٣٤٣.

(و) خَوَى (الزَّنْدُ) خَوًى: (لَمْ يُورِ، كَأَخْوَى).

(وَ) خَوَتِ (النُّجُومُ) تَخْوِي (خَيًّا: أَمْحَلَتْ) أَوْ سَقَطَتْ (فَلَمْ تُمْطِرْ) في نَوْئِهَا. قال كعْبُ بنُ زُهَيْر:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي[1]

(كَأَخْوَتْ)، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

وَأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي[2]

قَوْلُهُ: يُثْرِي، أي: يَبُلُّ الأَرْضَ.

(وخَوَّتْ)، بالتَّشْدِيدِ، قَالَ الأَخْطَلُ:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكُ سَيْبَهُ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَّتْ نُجُومُهَا[3]

(و) خَوَى (الشَّيْءَ خَوًى وَخَوَايَةً: اختطفته)، كذا في النسخ، وصوابُه: اخْتَطَفَهُ[1].

(وَ) خَوَتِ (الْمَرْأَةُ) خَوًى: (وَلَدَتْ فَخَلاَ بَطْنُهَا)، وفي الصحاح: فَخَلاَ جَوْفُهَا عِنْدَ الوِلاَدَةِ[2]، (كَخَوَّتْ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: كَخَوِيَتْ، وهي أجودُ اللغتين، (وَكَذا إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ) يُقَالُ لَهَا: خَوَتْ وَخَوِيَتْ.

(والْخَوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا أَطْعَمْتَها عَلَى ذلِكَ، وَ) قَدْ (خَوَّاهَا تَخْوِيَةً، وخَوَّى لَهَا)، وهذه عن كُرَاعٍ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: (عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً) تَأْكُلُهَا، وَهِيَ طَعَامٌ.

(وخَوَّى) الرَّجُلُ (فِي سُجُودِهِ تَخْوِيَةً: تَجَافَى وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ)، وَكَذلِكَ البَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ، وَمَكَّنَ لِثَفِنَاتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإِذَا سَجَدَتِ

---

(١) ديوانه: ٢٨، والرواية فيه:

وهمُ إذا خوَتِ النجومُ فإنّهمْ
للطائفين النازلين مَقَاري

[واللسان (خوا) والجمهرة ٢٣٢، والمخصص ١٤/٢٣٦].

(٢) تقدم في مادة (أخذ، نضض)، واللسان ومادة (أخذ، نضض، خوا). [والمقاييس ١/٧٠، والمخصص ٩/٩، ١٤/٢٣٦، والأساس].

(٣) شرح ديوان الأخطل ٢٣٠، واللسان (خوا).

(١) كذا في القاموس.

(٢) عبارة الصحاح: "أي: خلا جوفها عند الولادة".

المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ"[1].

(والخَوَى[2]: الثَّابتُ)، طَائِيَّةٌ، (و) أَيْضًا: (الوطَاءُ[3] بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، و) أَيْضًا: (اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الخَوِيُّ: بَطْنٌ يَكُونُ في السَّهْلِ والحَزْنِ، دَاخِلاً في الأَرْضِ، أَعْظَمُ مِنَ السَّهْبِ، مِنْبَاتٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ، في جَوٍّ سَهْلٍ فَهُوَ [خَوٌّ، و][4] خَوِيٌّ، وقال الأصمعيُّ: هُوَ الوَادِي السَّهْلُ البَعِيدُ، وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

وَخَوِيٍّ سَهْلٍ يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ[5]

(و) الخَوَاةُ، (بِهاء[6]: مَفْرَجُ مَا بَيْنَ الضَّرْعِ والقُبُلِ) مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا (مِنَ الأَنْعَامِ، وَيُمَدُّ).

(١) النهاية ٩٠/٢.

(٢) كذا ضبطه في القاموس، وفي اللسان: "والخَوِيُّ: الوطاءُ بينَ الجَبلين".

(٣) اختار القاموس فتح الواو، وفيه أيضا الكسر كما في اللسان.

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) ديوانه: ٢٧٢. [واللسان (خوا)، والتهذيب ٦١٧/٧].

(٦) في اللسان أيضا: "والخَوِيَّة".

(وَالخَوَايَةُ مِنَ السِّنَانِ: جُبَّتُهُ)، وَهِيَ مَا الْتَقَمَ ثَعْلَبَ الرُّمْحِ[1].

(وَ) الخَوَايَةُ (مِنَ الرَّحْلِ: مُتَّسَعُ دَاخِلِهِ، وَ) الخَوَايَةُ (مِنَ الخَيْلِ: خَفِيفُ عَدْوِهَا)، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هكَذا بِالهَاءِ.

(و) خُوَايَةُ، (بِالضَّمِّ: ع، بِالرَّيِّ)، مِنْ أَعْمَالِهَا.

(وَيَوْمُ خَوًى)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، (وَيُضَمُّ: م) معروفٌ، سِيَاقُ الْمُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، وَقَالَ نَصْرٌ: خَوًى، بِالْفَتْحِ: وَادٍ مَاؤُه المَعِينُ رِدَاةٌ[2] في جِبَالِ [و][3] هضبِ المِعَا، وهي جِبَالٌ حليتْ من ضَرِيَّةَ، وخُوَيٌّ بِالضَّمِّ: وادٍ يُفْرِغُ في فلجٍ، من وراءِ حَفَرِ أَبِي مُوسَى.

(وَاخْتَوَى الْبَلَدَ: اقْتَطَعَهُ)، وَكَذلِكَ: اخْتَدَفَهُ، واخْتَاتَهُ، وَتَخَوَّتَهُ، كُلُّ ذلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. قَالَ أَبُو

(١) ثعلب الرمح: طرفه الداخل في جُبّة السنان.

(٢) في مطبوع التاج: "ردأة"، والمثبت من معجم البلدان.

(٣) زيادة من معجم البلدان.

وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِي

مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ البُلْدَانِ[1]

(و) اخْتَوَى (الفَرَسَ: طَعَنَهُ في خَوَائِهِ) كَسَحَابٍ، (أَيْ: بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ)، ويُقَالُ: دَخَلَ فُلاَنٌ في خَوَاءِ فَرَسِهِ، يعني: ما بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.

(و) اخْتَوَى (فُلاَنٌ: ذَهَبَ عَقْلُهُ، وَ) اخْتَوَى (مَا عِنْدَ فُلاَنٍ: أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ).

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اخْتَوَاه: اخْتَطَفَه، (كَأَخْوَى، وَ) اخْتَوى (السَّبُعُ وَلَدَ البَقَرَةِ: اسْتَرَقَهُ، وَأَكَلَهُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَهَا في الجَوِّ مُنْصَلِتٌ

أَزَلُّ مِنْهَا، كَنَصْلِ السَّيْفِ، زُهْلُولُ[2]

(وَأَخْوَى) الرَّجُلُ: (جَاعَ، و) أَخْوَى (المَالُ: بَلَغَ غَايَةَ السِّمَنِ، كَخَوَّى تَخْوِيَةً)، كلاهما عَنِ الفَرَّاءِ.

والذي في المحكَمِ: خَوَّتِ الإِبلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارتفعتْ.

(والْخَيُّ: القَصْدُ)، وقد خَوَى خَيًّا: قَصَدَ.

(وخَوَّيْتَهَا تَخْوِيَةً: إِذَا حَفَرْتَ حَفِيرَةً، فَأَوْقَدْتَ فِيهَا، ثُمَّ أَقْعَدْتَهَا فِيهَا لِدَائِهَا)، وسياقُ الأَصْمَعِيِّ أَتَمُّ مِنْ هذا، فَإِنَّه قال: يُقَالُ للمرأةِ: خُوِّيَتْ: فَهِيَ تُخَوَّى تَخْوِيَةً، وذلك إذا حُفِرَتْ لَهَا حَفِيرَةٌ، ثم أُوقِدَ فِيهَا[1]، ثم تَقْعُدُ فِيها مِنْ دَاءٍ تَجِدُه.

(وخُوَيٌّ، كَسُمَيٍّ: د بِأَذْرَبِيجَانَ[2])، وقال نصر: بِإِرْمِينِيَّةَ، (مِنْهُ المُحَدِّثُونَ) أَبُو نُعَيْمٍ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ)، كذا في النسخ، والصَّوابُ: ابْنُ عُبَيْدِاللهِ، تولّى قَضَاءَ خُوَيٍّ، ورَوَى عن ابنِ هَزَارمَرْدَ الصَّرِيفِينِيِّ.

(و) أبو العباس شَمْسُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ) بن سعادةَ بنِ جَعْفَرَ

(١) اللسان (خوا).

(٢) اللسان (خوا).

(١) في مطبوع التاج: "أوقدتها". والمثبت من اللسان.

(٢) في معجم البلدان: "بلد مشهور من أعمال أذربيجان، حصن كثير الفواكه".

ابن عيسى الشافعيُّ، (قَاضِي) قُضَاةِ (دِمَشْقَ)، ولد سنة ٥٨٣، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الطُّوسِيِّ، تُوُفِّي سَنَةَ ٦٢٧، كذا في التكملة للمُنْذِرِيّ.

(وَأَبُو قَاضِيهَا) شهابِ الدينِ محمدٍ.

(وَالطَّبِيبُ مُعَاذُ بنُ عَبْدَانَ)، هكذا في النسخِ، والصوابُ: أبو مُعَاذٍ عَبْدَانُ، كذا في التبصيرِ للحافظِ، أَخَذَ عَنْ الجَاحِظِ، وعَنْه أَبُو عليٍّ القَالِي. قال القالي: حدثنا أبو مُعَاذٍ الخُوَيِّيّ المُتَطَبِّبُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَمْرِو بنِ بحرٍ الجَاحِظِ نَعُودُه بسُرَّ مَنْ رَأَى، وقد فُلِجَ، فلما أَخَذْنَا مجالسَنا أَتَى رَسولُ المُتَوَكِّلِ إليهِ، فقال: وما يصنعُ أَميرُ المُؤْمِنينَ بشِقٍّ مَائِلٍ، ولُعَابٍ سَائِلٍ[1]، إلى آخرِ القصةِ. زاد ابن الأثير: واسمُ أبي مُعَاذٍ عَبْدَانُ، (الخُوَيِّيُّونَ).

وَفَاتَهُ: الشِّهابُ محمدُ بنُ محمودٍ الخُوَيِّيُّ الشافعيُّ، عن ابنِ ياسرٍ الجَيَّاني، حَدَّث سنة بِضْعٍ وثمانين وخمسمائة، وابْنَاهُ: عِمَادُ الدِّينِ محمدُ، وزَيْنُ الدِّينِ عَلِيٌّ، نَقَلَه الذهبيُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ مُسْلِمٍ، ومحمدُ ابنُ عبدِالحَيِّ بنِ سُوَيْد، ومحمدُ بنُ عبدِالرَّحِيم، وإبراهيمُ بنُ صَافِي، وعبدُالرحمنِ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الخطيبُ، وبُدَيْلُ بنُ أبي القاسم، وأبو الفتحِ ناصرُ بنُ أحمدَ، وأبو المعالي محمدُ ابنُ الحسين بنِ موسى الخُوَيِّيُونَ، (المُحدِّثُونَ)[1]، فهؤلاءِ كلُّهم قَدْ فَاتَهُم المصنّفُ.

(وخَيْوَانُ: جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ).

قُلْت: هُوَ لقبُ مَالِكِ بنِ زَيدِ بنِ مالكِ بن جُشَمَ بنِ حاشدِ بنِ جُشَمَ، مِنْ هَمْدَان. (وَخَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الخَيْوَانِيُّ، شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)، ومَالِكُ بنُ زَيْدٍ[2] الخَيْوَانِيُّ، عن أبي ذَرٍّ، وعَبْدُ

(١) [القصة كاملة في الأمالي لأبي علي القالي ٧٦/١ (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥) وقد حرّف (الخُوَيِّيّ) إلى (الخُولي)].

(١) هذه الكلمة من نص القاموس، وقد دخلت في كلام صاحب التاج.

(٢) التبصير ٥٥٥/٢: "مالك بن يزيد".

خَيْر بنُ يَزِيدَ الخَيْوَانِيُّ عن عَلِيٍّ[١]، وعنه الشَّعْبِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَوَاءُ الأَرْضِ، كسَحَابٍ: بَرَاحُهَا، قال أبو النَّجْمِ يصفُ فرسًا طَوِيلَ القَوَائِمِ:

* يَبْدُو خَوَاءُ الأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ[٢] *

ويُقَالُ لما يَسُدُّه الفرسُ بِذَنَبِهِ من فُرْجَةِ ما بينَ رِجْلَيْهِ: خَوَايَةٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيِّ[٣] اللَّوْنِ جَثْلٍ

خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ[٤]

وخَوَّتِ الإبلُ تخويةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارْتَفَعَتْ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ في صِفَةِ نَاقةٍ ضامرةٍ[٥]:

ذَاتُ انْتِبَاذٍ عَنِ الحَادِي إذَا بَرَكَتْ

خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ[١]

وخوَّى الطائرُ تَخْوِيَةً: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ، وَمَدَّ رِجْلَيْهِ، وذلك إذا أَرَادَ أن يَقَعَ.

وكُلُّ فُرْجَةٍ خَوَاءٌ، كسَحَابٍ.

والخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: البطنُ السهلُ من الأَرْضِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخوَّتِ النجومُ تَخْوِيَةً: مَالتْ للغروبِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وخَوَايةُ[٢] المطرِ: خَفِيفُ انْهِلاَلِهِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وحَكَى أبو عُبَيْدٍ[٣]: الخَوَاةُ: الصَّوْتُ. وقالَ أبو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ، أَيْ: صَوْتَهُ شِبْهَ التوهُّمِ.

والخَاوِيَةُ: الدَّاهيةُ، عن كُرَاعٍ.

وخَيَّيْتُ خَاءً: كتبتُها، وسَيَأْتِي.

وخِيُو، بكسْرٍ فضَمٍّ: جدُّ أَبِي القاسمِ يُونُسَ بنِ طَاهِرِ بنِ محمدِ بنِ

(١) [في التبصير ٢/٥٥٥: صاحب علي].

(٢) [الرجز لأبي النجم كما في اللسان (خوا)، والتهذيب ٧/٦١٦، والأساس، وبلا نسبة في الجمهرة ٢٣٢، ٣٦٣].

(٣) في مطبوع التاج: "بمصرحي"، بالصاد المهملة، وهو تصحيف.

(٤) ديوانه ٥٣٣، والرواية فيه: "تَسُدّ..."، واللسان (خوا)، والتهذيب ٦/٢٠٦.

(٥) في اللسان: "ضَامِر"، وهو أصحّ.

(١) تقدم في مادة (ثفن)، [ونسبه في اللسان (حزل) لأبي دُوَاد الإيادي، وليس في ديوانه وانظر اللسان (ثفن، خوا) والتهذيب ٤/٣٦١، و٧/٦١٥].

(٢) في مطبوع التاج: "خواة"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدة"، والمثبت موافق لما في الصحاح.

يُونُسَ الخِيويّ النَّضْرِيّ البَلْخِيّ، المُلَقَّبِ بشيخِ الإسلامِ، توفي سنة ٤١١.

وخِيَاوَانُ، بالكسر: مدينةٌ بفارسَ.

والخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: وَادٍ، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّ الآلَ يَرْفَعُ بَيْنَ حُزْوَى
وَرَابِيَةِ الخَوِيِّ بِهِمْ سَيَالاَ[1]

(فصل الدال)

مع الواو والياء

[د أ و] *

(و)*(دَأَى الذِّئْبُ) للغزالِ يَدْأَى (دَأْوًا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، كما هو مقتضى كتابتِه بالحُمْرَةِ، والصوابُ كَتْبُهُ بالأسودِ، فإنّ الجوهريَّ ذكره في التَّركيبِ الذي يَلِيه، فَقَالَ: ودَأَوْتُ لَهُ: لغةٌ في: دَأَيْتُ، (وَهُوَ شِبْهُ الخَتْلِ وَالْمُرَاوَغَةِ)، قالَ:

* كَالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزَالِ يَخْتِلُهْ[2] *

ووقع في نُسْخةِ شَيْخِنا: دَأَى الذئبُ يَدْأَى دَأْوًا، فاعْتُرِضَ عَلَيْهِ باصْطِلاحِهِ، وقَضِيَّتُه أن يكونَ كضَرَبَ، إلى آخرِ ما قال، وأنت خبيرٌ بأنّ النُّسَخَ الصَّحِيحَةَ: دَأَى الذِّئْبُ دَأْوًا، كما عِنْدَنَا، فَتَأَمَّلْ.

[د أ ي] *

(ي)*(الدَّأْيُ، والدَّئِيُّ) بِضَمٍّ فكسرٍ (والدِّئِيّ) بكسْرِ الدَّالِ والهمزة: (فِقَرُ الكَاهِلِ والظَّهْرِ، أَوْغَرَاضِيفُ الصَّدْرِ، أَوْ ضُلُوعُهُ في مُلْتَقَاهُ، وَمُلْتَقَى الجنبِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأبي ذُؤَيْبٍ:

* لَهَا مِنْ خِلاَلِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ[1] *

(أو الدَّأَيَاتُ)، بالتَّحْرِيكِ: (أَضْلاَعُ الكَتِفِ، ثَلاَثَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)، وَاحِدَتُهَا: دَأْيَةٌ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وقال الليثُ: الدَّأْيُ: جَمْعُ الدَّأْيَةِ،

---

(١) ديوانه: ٥١٨.

(٢) كذا جاء في اللسان (دأى)، على صورة الرجز. وأورده الجوهري منثورًا فقال: "يقال: الذئبُ يَدْأَى للغزال ليأخذه، أي: يَخْتِلهُ". [قلت: وقد أوردته المعاجم على أنه رجز، انظر جمهرة اللغة ٢٨١/٣ يقول: قال= الراجز: "والذئب..." وهي رواية المخصص ٨٣/٣، وديوان الأدب ٢٠٠/٤].

(١) ديوان الهذليين ٥٩/١ وصدره:
كأنّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً ....
[وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٦/١]. وقد تقدم في مادة (لطم).

وهي فَقَارُ الكاهلِ، في مُجْتَمَعِ مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، مِنْ كَاهِلِ البَعِيرِ خَاصَّةً، والجمع: الدَّأَيَاتُ، وهي عِظَامُ مَا هُنَالِكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَأْيَةٌ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّأَيَاتُ: خَرَزُ العُنُقِ، ويقال: خَرَزُ الفقَارِ. وقال ابن شُمَيل: يقالُ لِلضِّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْوَاهِنَتَيْنِ: الدَّأْيَتَانِ.

وقال أبو زيدٍ: لَمْ يَعْرِفُوا -يعني العرب- الدَّأَيَاتِ في العُنُقِ، وَعَرَفُوهُنَّ في الأضلاعِ، وهنَّ[1] ستٌّ يلينَ الْمَنْحَرِ، من كل جانبٍ ثلاثٌ، [ويقال][2] لمَقَادِيمِهِنَّ: جَوَانِحُ، ويقالُ لِلَّتَيْنِ تليانِ الْمَنْحَرِ: الناحِرَتَانِ. قال الأَزْهَرِيّ: وهذا صواب، ومنه قولُ طَرَفَةَ:

كَأَنَّ مَجَرَّ[3] النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ[4] في ظَهْرِ قَرْدَدِ[5]

(١) في اللسان: "وهي".
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في الديوان: "عُلُوبَ النِّسْعِ".
(٤) في مطبوع التاج: "حَلْقاء" بالمهملة، والمثبت من الديوان.
(٥) ديوانه: ١٧.

وفي الصحاح: ويُجْمَعُ عَلَى الدأَياتِ، بالتحريك، ويُجمَع الدَّأْي: دَئِيٌّ، مثل: ضَأْنٍ وضَئِين، ومَعْزٍ ومَعِيز، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَط:

* يَعَضُّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا[1] *

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الدُّئِيُّ، على فُعُولٍ، جمع دَأْيَةٍ، لِفَقَارِ العُنُقِ.

(ودَأَيْتُ لِلشَّيْءِ، كَسَعَيْتُ) أَدْأَى لَهُ دَأْيًا: (خَتَلْتُهُ)، مثل: دَأَوْتُ لَهُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ عن أَبِي زَيْدٍ[2].

(وَابْنُ دَأْيَةَ: الغُرَابُ)، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يقعُ على دَأْيَةِ البعيرِ الدَّبِرِ فَيَنْقُرُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وَعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي[3]

(١) البيت في الصّحاح، واللسان، وهو فيهما بفتح الدّال في (الدَّئِيَّا). وورد في سِمْط اللآلي ٣٧١/١ ونصّه:
* يعَضُّ منها الظَّلِفُ الدُّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقافِ المُخْرَصَ الخَطِّيَّا *
(٢) عبارة الجوهري: "دَأَيْتُ للشيء أَدْأَى له دَأْيًا مثل: أدوْت له، ودَأَوْت له: لغةٌ في دأيتُ".
(٣) الصّحاح، واللسان (دأى). [والمقاييس ٣٩/٤، والأساس (دأى) وثمار القلوب ٢٦٦ والرواية فيه: "غَرَّ" وفسّر فيه ابن دأية بالشباب].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّأْيَةُ: مُرَكَّبُ القِدْحِ من القَوْسِ، وهما دَأْيَتَانِ مُكْتَنِفَتَا العَجْسِ، مِنْ فَوْقُ وأسْفَلُ.

[د ب ي]*

(ي)*(الدَّبَى: المَشْيُ الرُّوَيْدُ)، وقد دَبِيَ يَدْبَى دَبْيًا. (و) الدَّبَى: الجرادُ قبلَ أن يَطِيرَ، وقِيلَ: (أَصْغَرُ) مَا يَكُونُ من (الجَرَادِ والنَّمْلِ)، وقال أبو عبيدةَ: الجرادُ أَوَّلَ مَا يكونُ سِرْوٌ[1]، وهو أبيضُ، فإذا تَحَرَّكَ واسْودَّ فَهُوَ[2] دَبًى، قَبْلَ أن تَنْبُتَ أجنحتُه. انتهى.

وقال الجَوْهَرِيّ: الواحدة: دَبَاةٌ، وأَنْشَدَ لسنان الأَبَانيِّ:

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ *
* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ[3] *

(وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أي: (كَثِيرَتُهُمَا، و) أرضٌ (مَدْبِيَّةٌ، كَمَرْمِيَّةٍ)، عن الكسائِيِّ بمَعْنَاه، (وَمَدْعُوَّةٍ)[1] بالواو، على المُعاقَبة، قاله ابن سيده: (أَكَلَ الدَّبَى نَبْتَهَا، وَأَدْبَى العَرْفَجُ) والرِّمْثُ: إِذَا (خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الدَّبَى)، وهو حينئذٍ يصلحُ أن يُؤْكَلَ.

(ودَبَى، كَعَلَى: سُوقٌ لِلْعَرَبِ).

(وَ) دُبَيٌّ، (كَسُمَيٍّ: ع لَيِّنٌ بالدَّهْنَاءِ، تَأْلَفُهُ الجَرَادُ)، فَيَبِيضُ فيه.

(وَ) يُقَالُ: (جَاءَ) فُلانٌ (بدَبَى دُبَيٍّ)، كسُمَيٍّ، (وبِدَبَى دُبَيَّيْنِ) مُثَنًّى[2] دُبَيٍّ كَسُمَيٍّ، أي: (بِمَالٍ كَثِيرٍ)، يقالُ ذلك في الخيرِ والكثرةِ؛ فالدَّبَى معروفٌ.

وَدُبَيٌّ: موضعٌ واسعٌ، فكأنه قال: جاءَ بمالٍ كَدَبَى ذلِكَ الموضعِ الواسعِ،

(١) في مطبوع التاج: "سرا"، والمثبت من اللسان. وفي التلخيص لأبي هلال العسكري ٢/٦٥٦ ما نصّه: "يقال لها أوّل ما تَبْدُو سِرْوَةٌ".

(٢) في مطبوع التاج: "فقد دَبَى"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (دبى) ضمن أبيات، والصحاح. [وديوان الأدب ٢/١٠٠، والمخصص ٤/٤٤، وبلا نسبة في التهذيب ١/٢٧٤].

(١) في مطبوع التاج: "ومَدْبُوَّة"، والمثبت من القاموس. [والمراد بمَدْعُوَّة أن تصاغ الكلمة من (دَبَى) على وزانها فيقال: مَدْبُوَّة].

(٢) في مطبوع التاج: "مثى".

(وَغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ). الذي في الصحاح عن ابن الأعرابيّ: جاء فلانٌ بِدَبَى دَبَى، أَيْ: جَاءَ بِمَالٍ كالدَّبَى في الكَثْرَةِ، هكذا وُجِدَ بِخَطِّه في النُّسَخ الموثوقِ بها، فَنَقْلُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ، غَيْرَ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي الضَّبْطِ، فالَّذي في المُجْمل لابْنِ فَارِسٍ: بِدَبَى دُبَيٍّ، كما للمصنِّف، ونقل الأَزْهَرِيّ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ: بِدَبَى دُبَيٍّ، ودَبَى دُبَيَّيْنِ، كما هو لِلْمُصَنِّفِ، وَمِثْلُهُ عن ثَعْلَبٍ، وَوَقَعَ في التكمِلَةِ عنه: يَدْبَى دَبًى، يَدْبَى كيَسْعَى، ودَبًى مِثْل رَحًى: إِذَا جاءَ بمالٍ كالدَّبَى، فظهر بذلك أن الجوهريَّ غَلِطَ في ضَبْطِهِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: "لا وَهْمَ، فقدْ ذَكَرُوه بالوَجْهَينِ" محلُّ تأملٍ.

(وَأَبُو دُبَيَّةَ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ)، وهو أَبُو دُبَيَّةَ[1] بنُ عَامِرٍ[2]، من بني سعدِ ابنِ قَيْسِ بنِ ثعلبةَ، قاله الحافظُ في التَّبْصِيرِ.

(والدُّبَّاءُ) للْقَرْعِ، تقدَّم ذكرُه (في الْبَاءِ) المُوَحَّدة، (وَوَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) في ذكره في المُعْتَلّ.

قالَ الأَزْهَرِيّ: وَزْنُ دُبَّاء: فُعَّالٌ، ولامُه همزةٌ، لأَنَّهُ لم يُعْرَفِ انقلابُ لامِه عَنْ وَاوٍ أَوْ عَنْ يَاءٍ[1]. قال ابنُ الأثير: وأَخْرَجَهُ الهَرويّ في "دبب"، على أنّ الهمزةَ زائدةٌ، وأخرجه الجَوْهَرِيّ والزمخشري[2] في المعتلّ، على أنّ همزتَه مُنْقلِبةٌ، قالَ: وكَأَنَّه أَشْبَهُ.

(والتَّدْبِيَةُ: الصَّنْعَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرةُ الدَّبَى، نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وجاءَ بِدَبَى دُبْيَانَ، ودَبَى دُبَّيَان[3]، كعُثْمَان وعُلَّيَان، كِلاَهُمَا

(١) ضبطه في التبصير ٥٨١/٢ (دُبْيَة) بضم فسكون.

(٢) [في التبصير: أبو دُبْيَة بن عامر بن سعد بن قيس بن ثعلبة].

(١) ذكر الزمخشري أن لامه إما همزة من دبأ، وإما ياء من تركيب الدبى.

(٢) ليس في عبارة ابن الأثير ذكر للزمخشري في هذا الموضع.

(٣) النوادر لأبي زيد: ٢٥٨. [وعبارته: "فلان يسوق دُبًّا دُبَّيان إذا جاء يسوق مالا كثيرًا، فالأولى بضم الدال وتشديد الباء].

عَنْ ثَعْلَبٍ، أي: بالخير الكثير.

وَدُبَيّ من المُدن القديمةِ بعُمَانَ، كانت القَصَبَةَ، عن نَصْر.

وكسُمَيَّةَ: دُبَيَّةُ[١] بنُ عَدِيٍّ بنِ زَيْدِ ابنِ عَامِرِ بنِ لَوْذَانَ، الأنصاريُّ، الخَطْميُّ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الفَارُوقُ[٢] بْنُ الضَّحَّاكِ بنِ دُبَيةَ[٣]، كان له قَدْرٌ بالمدينةِ، قاله مُصْعَبٌ.

ودبيةُ[٤] بنُ حَرَمى[٥] السّلميّ، سادِنُ العُزَّى، ومُحَمّدُ وسُلَيْمان ابْنَا عُتْبة[٦] بنِ دُبَيَّة[٧] بن جابرٍ السّلميّ، من حُلَفَاءِ أَبِي طالبٍ، قُتِلاَ بِالحَرَّةِ.

[د ج و] *

(و)*(دَجَا اللَّيْلُ) يَدْجُو (دَجْوًا) بالفتْح (ودُجُوًّا) كَسُمُوٍّ: (أَظْلَمَ)، فهو داجٍ، ودَجِيٌّ (كَأَدْجَى وَتَدَجَّى)، قال الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ:

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[١]

وقال لبيد:

واضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السُّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ[٢]

قيل: أراد بتَدَجَّى هنا: سَكَنَ.

(وَادْجَوْجَى) الليلُ: أَظْلَمَ، (ولَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ): مُظْلِمةٌ، (وَدَيَاجِي اللَّيْلِ: حَنَادِسُهُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْجَاةٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وَدَجَا شَعْرُ المَاعِزَةِ: أَلْبَس) وَرَكِبَ (بَعْضُهُ بَعْضًا، ولم يَتَنَفَّشْ[٣]).

(وَ) دَجَا (فُلاَنٌ) دَجْوًا: (جَامَعَ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابيِّ:

* لَمَّا دَجَاهَا بِمِتَلٍّ كَالْصَّقْبْ[٤] *

---

(١) هو في التبصير ٥٨١/٢: (ذُبَيَّة) بالذال المعجمة.

(٢) في مطبوع التاج: "القارون"، والمثبت من التبصير ٥٨١/٢.

(٣) التبصير السابق بالذال المعجمة.

(٤) كسابقه.

(٥) في مطبوع التاج: "حرمس"، والمثبت من التبصير.

(٦) في التبصير: "عقبة".

(٧) في التبصير: بالذال المعجمة.

(١) اللسان (دجا) وقافيته: (حوائم).

(٢) ديوانه: ١٨٠والرواية فيه: ".. إذا طال السُّرى ونُدَجّى.."

(٣) اللسان، وهامش القاموس: "ولم يَنْتَفِشْ"، والمثبت ما في مطبوع التاج والقاموس.

(٤) الرجز لربْعي الدّبيري في اللسان (وغف) والرواية فيه: "لمّا دحاها..." بالحاء المهملة، وفي (دجا) أنشده بلا نسبة: "لما دجاها بمِتَلٍّ كالقصَبْ". وقد تقدم في مادة (وغف) برواية "لما دحاها"، وبعده ثلاثة مشاطير.

(وَ) دَجَا (الثَّوْبُ) دُجُوًّا: (سَبَغَ، وَعَنْزٌ دَجْوَاءُ: سَابِغَةُ الشَّعَرِ)، وكذلك النَّاقةُ، (وَنِعْمَةٌ دَاجِيَةٌ: سَابِغَةٌ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وَإِنْ أَصَابَتْهُمُ نَعْمَاءُ دَاجِيَةٌ

لَمْ يَبْطَرُوهَا، وَإِنْ فَاتَتْهُمُ صَبَرُوا[١]

(وَالدُّجَةُ، كَثُبَةٍ: الأَصَابِعُ الثَّلاَثُ وَعَلَيْهَا اللُّقْمَةُ)، قال ابنُ الأَعْرابِيّ: مُحَاجَاةٌ لِلأَعْرَابِ، يقولونَ: ثَلاَثُ دُجَهْ يَحْمِلْنَ دُجَهْ، إِلَى الغَيْهَبَان، فَالْمِنْتَجَهْ، قال: الدُّجَةُ، الأَصَابعُ الثَّلاَثُ، والدُّجَةُ: اللُّقْمَةُ، والغَيْهَبَانُ: البَطْنُ، والمِنْتَجَةُ: الاِسْتُ.

(وَ) الدُّجَةُ: الزِّرُّ، كما في المحكم، وفي التَّهذيبِ: (زِرُّ القَمِيصِ)، يقال: أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصِكَ، (ج. دُجَاةٌ وَدُجًى).

(والمُدَاجَاةُ: المُدَارَاةُ)، يقال: دَاجَيْتُه، أي: دَارَيْتُه، كَأَنك ساترته العداوةَ، قال قعنبُ بن أُمِّ صَاحِبٍ:

(١) اللسان (دجا).

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبَهُ

وَلَنْ أُعَالِنَهُمْ إِلاَّ بِمَا عَلَنُوا[١]

نقله الجوهريُّ، قَالَ: (و) ذكرَ أبو عمرٍو أنَّ المُداجاةَ أيضا: (المَنْعُ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ)، وفي بعض نُسَخ الصِّحاح: والإِرْخَاءِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجَا: سَوادُ الليلِ مع غَيْمٍ، وأَنْ لاَ ترى نَجْمًا ولا قَمَرًا، وقيل: هو إذا أَلْبَسَ[٢] كُلَّ شَيْءٍ، وليس هو من الظُّلْمَةِ.

ويقال: لَيْلَةٌ دُجًا، وليالٍ دُجًا، لا يُجْمَعُ، لأنه مصدرٌ وُصِفَ به. ودَجَا الإسلامُ: قَوِيَ وانتشر وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ.

وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّ: دَجَا اللَّيلُ بمعنى: هَدَأَ وسَكَنَ، ودَجَا أمرُهم على ذلك، أي: صَلَحَ.

والدَّوَاجِي: الظُّلَمُ، واحدها:

(١) تقدم في مادة (علن)، واللسان (علن، دجا) والصحاح.
(٢) في مطبوع التاج: "لبس"، والمثبت من اللسان.

داجِيةٌ.

والمُداجاةُ: المُجاملةُ والمُطاوَلَةُ.

وقال أبو حنيفة: إذا الْتَأَمَ السَّحابُ، وتَبَسَّطَ حتى يعمَّ السماءَ فقد تَدَجَّى.

ودُجَى: مَوْلَى الطَّائِعِ، خادمٌ أَسْوَدُ، قَدْ حَدَّثَ.

وأبو الدُّجَى: كُنيةُ عَنْتَرَةَ، ومنْهُ قَوْلُهُ:

* أَبُو الدُّجَى حَادِثَةُ اللَّيَالِي[١] *

والدِّجْوُ، بالكسر: النظيرُ والخِدْنُ.

ويقال في زَجْر الدَّجَاجة: دِجْ[٢]، لا دجاكنّ الله.

والدِّجْوَةُ، بِالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، من القليوبيةِ، وقد دخلتُها مراتٍ، وقد نُسِبَ إليها المحدِّثُون، منهم: التقيُّ محمدُ بنُ المعينِ محمدِ بنِ الزَّيْنِ عبدِالرحمن بن حَيْدَرَةَ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بن عبدِالجليلِ الدِّجْوِيُّ الشافعيُّ، ولد سنة ٧٣٧، وتوفي سنة ٨٠٩، سَمِعَ البُخاريَّ من أَبِي القَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عليِّ بنِ هَارُونَ، وَالصَّلاَحِ خليلِ بنِ طَرْنطَاي، وعنه: البدرُ العينيّ، والزينُ العراقيّ.

(١) لم أعثر عليه في شيء مما بين يديّ من المراجع.

(٢) [في اللسان (دجج): "و دِجْ دِجْ دعاؤك بالدجاجة، ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال: دِجْ دِجْ"].

[د ج ي] *

(ي)*(الدُّجْيَةُ، بالضم: قُتْرَةُ الصَّائِدِ)، قال الطِّرِمَّاحُ:

مُنْطَوٍ في مُسْتَوَى دُجْيَةٍ[١]

كَانْطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلاَمْ[٢]

والجمع: الدُّجَى، قَالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

* بِهِ ابْنُ الدُّجَى لاَطِئًا كَالطِّحَالِ[٣] *

(و) الدُّجْيَةُ (مِنَ القَوْسِ): جِلْدَةٌ (قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ، يُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ القَوْسُ)، وفيه حَلْقَةٌ، فيها طَرَفُ السَّيْرِ، والَّذي ذَكَره ابنُ

(١) في مطبوع التاج: "دُجْيته"، [والمثبت من اللسان (دجا)، وبه يستقيم الوزن، لأن البيت من المديد].

(٢) ديوانه ٤٢٦ وفيه: "رُجْبَةٍ" بدلا من "دُجْيَة" وهو تصحيف.

(٣) ديوان الهذليين ١٨٣/٢ ونصه:

فأسلكها مَرْصَدًا حافظًا
به ابنُ الدُّجى لاصقًا كالطِّحَال

[وانظر شرح أشعار الهذليين: ٥٠٧/٢ والرواية فيه: "فأَوْرَدَها..... لاطِئًا"].

الأعْرَابِيِّ في هذا المعنى: الدُّجَةُ، كما سيأتي.

(وَ) الدُّجْيَةُ (الظُّلْمَةُ) يائيّة واويّة، (ج: دُجًى)، وبه فُسِّرَ قولُ أُمية الهُذَلِيِّ أيضا؛ لأنه ينام فيها ليلا.

(ولَيْلٌ دَجِيٌّ، كَغَنِيٍّ: دَاجٍ)، أنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

* والصُّبْحُ خَلْفَ الفَلَقِ الدَّجِيِّ[1] *

(وَدَاجَى) مُدَاجَاةً: (سَاتَرَ بالْعَدَاوَةِ)، فكأنه أتاه في دُجْيَةٍ، أي: ظُلْمَةٍ، وذكر شاهده.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجْيَةُ، بالضم: الصوفُ الأحمرُ، والجمع: الدُّجَى، قال الشَّمَّاخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشِآتُ كَأَنَّهَا

هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَاجِزُ[2]

والدُّجَةُ: عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ عُنْتُوتِ القَوْسِ، وَهُوَ الحَزُّ الَّذِي تدخلُ فيه الغَانَةُ، والغَانَةُ: حَلْقَةُ رَأْسِ الوَتَرِ.

ويقال: إنه لفي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٍّ: كأنه يُرَادُ به الخَفْضُ، نقلَه الجَوْهَرِيّ، قال:

* والعيشُ دَاجٍ كَنَفًا جِلْبَابُهُ[1] *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الدُّجْيَةُ، بالضَّمِّ: وَلَدُ النَّحْلَةِ[2]، والجمع: الدُّجَى، قال الشاعرُ، وهو الجُمَيْحُ:

يدِبُّ حُمَيًّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا

دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ[3]

وقد سَمَّوْا: دَاجِيَة.

والدُّجْيَةُ: عَقَبَةٌ يُدْجَى بها القوسُ في عُجْسِهَا، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ، نقله الصاغاني.

[د ح و]

(و)*(دَحَا اللهُ الأَرْضَ يَدْحُوهَا، وَيَدْحَاهَا دَحْوًا: بَسَطَهَا)، قال شيخُنا: فيه تخليطٌ بالاصطلاحِ، ولو قال: دَحَا، كدَعَا وسَعَى، لكان أَنصَّ على المرادِ،

---

(١) اللسان (دجا).

(٢) ديوانه: ١٧٩، وجمهرة أشعار العرب: ٦٦٤، واللسان (جزز، دجا)، وأساس البلاغة (نشأ).

(١) اللسان (جلب، دجا).

(٢) في مطبوع التاج: "النخلة"، والمثبت من اللسان.

(٣) [اللسان (ضرب، دجا) بلا نسبة في الأخيرة، والرواية فيه: "تدب" والبيت في الأساس (نتج)].

وأبعدَ عن تخليطِ الاصطلاح. قال الجوهري: قال الله تعالى: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾[1] أي: بَسَطَها، قلْتُ: وهو تفسير الفرّاء، قال شَمِرٌ: وَأَنْشَدَتْنِي أَعْرابيةٌ:

* الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطَاقَا *

* بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا *

* ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا[2] *

قال شَمِرٌ: وفسَّرَتْه فقالت: دَحَا الأَرْضَ: أَوْسَعَهَا.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ:

دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اسْتَوَتْ

عَلَى المَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الجِبَالاَ[3]

قلت: وسياقُ المصنفِ في ذكرِ المصدرِ يقتضي أنه لِيَدْحُو ويَدْحَى، وليس كذلك، بل مصدرُ يَدْحَى: دَحْيًا، وهي لغةٌ في يَدْحُو دَحْوًا،

(١) سورة النازعات، الآية (٣٠).

(٢) في مطبوع التاج: "فما أطاقا"، والمثبت من اللسان. [والرجز في اللسان (دحا) وتهذيب اللغة ٥/١٩١].

(٣) اللسان (دحا).

حكاها اللِّحيانيّ، وسيأتي ذلك للمُصَنِّفِ في الذي يليه، فلو اقتصر على اللغة الأُولَى كان حسنًا.

وفي صلاة عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنه: "اللَّهُمَّ [يا] دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ"[1]، يعني: بَاسِطَ الأَرَضِينَ ومُوسِعَها.

(وَ) دَحَا (الرَّجُلُ) يَدْحُو دَحْوًا: (جَامَعَ)، والجيم لغةٌ فيه عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) دَحَا (البَطْنُ: عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ)، عن كُراع، (وادْحَوَى) الشَّيْءُ: (انْبَسَطَ)، قال يزيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقفيُّ يُعَاتِبُ أَخَاهُ:

وَيَدْحُو[2] بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ

فَيَاشَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشِ مُدْحَوِي[3]

(والأُدْحِيُّ، كلُجِّيٍّ)، أُفْعُولٌ من دَحَوْت، (ويُكْسَرُ)، واقتصر الجوهريُّ على الضم.

(١) النهاية ٢/١٠٦ والزيادة منها.

(٢) اللسان (دحا) وفيه: "فيدحو".

(٣) في مطبوع التاج: "مدحو".

(والأُدْحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ)، بضمهما: (مَبِيضُ النَّعَامِ في الرَّمْلِ)؛ لأنه يَدْحُوه برجلِه، أي: يَبْسُطُه ويُوسِعُه، ثم يبيضُ فيه، وليس للنَّعَامِ عُشٌّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهيَ وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، وسيأْتي في الذي يَلِيه، والجَمْعُ: الأَدَاحِيُّ، وفي الحديث: "لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيّ"[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَدْحَى النَّعامِ، كَمَسْعَى: مَبِيضُه، نقلَه الجوهري.

ودَحَا السيلُ بالبَطْحَاءِ: رقى وأَلْقَى.

ودَحا الحجرَ بِيَدِهِ، أي: رمى به ودَفَعَهُ، والدَّحْوُ بالحِجارةِ: المُرَامَاةُ بها والمُسابقةُ، كالمُدَاحَاةِ.

والمطرُ الدَّاحي: الذي يَدْحُو[2] الحَصَى عن وجه الأرض، يَنْزِعُهُ.

ويقالُ لِلاَّعِبِ بالجَوْزِ: أَبْعِدِ المَرْمَى وادْحُه، أي: ارْمِهْ. ويقال للفرس: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا: إذا رَمَى بيدَيْه رَمْيًا لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عن الأَرْضِ كثيرًا.

ودَحْوَةُ بنُ معاويةَ بنِ بكرٍ: أخو دِحْيَةَ، الآتي، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[د ح ي]

(ي)*(دَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدْحَاهُ دَحْيًا): أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللِّحْيَانِيّ: أي: (بَسَطْتُهُ)، وقد ذكر الجوهريُّ بَعض اللُّغَاتِ التي ذكرها المصنف في هذا التركيب، كما سيأتي، فَمِثْلُ هذا لا يكون مُسْتَدْرَكًا عليه، ولا يُكْتَبُ بالأَحْمَر، فتأمَّلْ.

ولو قال: دَحَاهُ دَحْيًا، كسَعَى، كان أَنصَّ على المُرادِ، وأَبْعَدَ عن تَخْليط الاصْطِلاح.

(وَ) دَحَيْتُ (الإبِلَ) دَحْيًا: (سُقْتُها) سَوْقًا، والذّال لُغَةٌ فيه.

(والأُدْحِيُّ) بالضمِّ (ويُكْسَرُ: مَبِيضُ النَّعَامِ)، وهذا قد ذَكَرَهُ الجوهريُّ، وهي ذاتُ وجهين، ووزنه: أُفْعُولٌ،

(١) النهاية ٢/١٠٦. وفي مطبوع التاج: "أداح"، والمثبت من النهاية.

(٢) في اللسان: "يَدْحَى".

والجمع: أَدَاحِيُّ.

(و) الأُدْحِيُّ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، بَيْنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدِ الذَّابِحِ[1]، يقال له: الْبَلْدَةُ، شَبِيهٌ بِأُدْحِيِّ النَّعَامِ.

(و) دُحَيٌّ (كَسُمَيٍّ: بَطْنٌ) من العرب، عن ابن دُرَيْد.

(و) دَحِيٌّ (كَغَنِيٍّ: ع)، نقلَهما ابْنُ سِيدَه.

(والدِّحْيَةُ، بالكسر: رَئِيسُ الجُنْدِ) ومُقَدَّمُهُمْ، أو الرئيسُ مُطْلَقًا في لغةِ اليمنِ، كما في الرَّوْضِ للسُّهَيْلي، وقال أبو عمرٍو: أصل هذه الكلمة: السَّيِّدُ، بالفارسية، وكأنه من دَحَاهُ يَدْحُوه: إذا بَسَطَهُ ومَهَّدَهُ؛ لأنَّ الرئيسَ له البَسْطُ والتَّمْهِيدُ، وقَلبُ الواوِ فيه ياءً نظيرُ قلبِها في فِتْيَةٍ وَصِبْيَةٍ.

قُلْت: فإذًا صوابُ ذِكْره في دَحَا دَحْوًا، وفي الحديث: "يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ، مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ"[1].

(وَ) بِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ (بنُ خَلِيفَةَ) بنِ فَرْوَةَ بنِ فَضَالةَ[2] (الكلبيُّ) الصَّحَابِيُّ المَشْهُورُ، وهو الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ عليه السَّلاَمُ يَأْتِي بِصُورَتِهِ، وكان من أَجْمَلِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِم صُورَةً، (ويُفْتَح)، قال ابْنُ بَرِّيّ: أجازَ ابنُ السِّكِّيتِ في - دحية الكلبيّ - فَتْحَ الدَّالِ وكَسْرَهَا، وأما الأصمعيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ، وأَنْكَرَ الكَسْرَ.

(وَ) الدَّحْيَةُ، (بالفتح: القِرْدَةُ الأُنْثَى)، قال شيخُنا: ولعله ذَكَرَ الأُنْثَى دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أن تاءَ القِرْدَةِ لِلْوَحْدَةِ، فتأملْ.

(و) دَحْيَةُ (بنُ معاويةَ بنِ بكرٍ) بنِ هَوَازِن، أَخُو دَحْوة الماضي، ذكرهما الجوهريّ، فيه الفتح لا غير.

(والمِدْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: خشبة

(١) في اللسان: "الدّابح"، بالدال المهملة، وهو خطأ. [وسعد الذّابح من منازل القمر. انظر القاموس المحيط (سعد)، واللسان (سعد)، وتأويل مشكل القرآن ٣١٧].

(١) النهاية ٢/١٠٧.

(٢) في مطبوع التاج: "نضالة"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٤٥٨.

يَدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، لاَ تَـأْتِي عَلَى شَيْءٍ إلاَّ اجْتَحَفَتْهُ)، وقال شَمِرٌ: المِدْحَاةُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أهلُ مكّةَ، قال: وسمعتُ الأَسَدِيَّ يَصِفُهَا، ويقولُ: هي المَدَاحِي والمَسَادِي[1]، وهي أحجارٌ أمثالُ القِرَصَةِ، وقَدْ حَفَرُوا حَفِيرَةً بقَدرِ ذلك الحَجَرِ، فَيَتَنَحَّوْنَ[2] قليلا، ثم يَدْحُون بتلك الأَحْجَارِ إلى تلك الحَفِيرَةِ، فإن وَقَعَ فيها الحجرُ فَقَدْ قَمَرَ، وإلاّ فَقَدْ قُمِرَ، قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو: إذا دَحاها على الأرضِ إلى الحفرةِ، والحُفْرَةُ هي: أُدْحِيَّةٌ، وسِيَاقُ هذه العبارةِ يقتضي أن يُذْكَرَ في: دَحَا دَحْوًا، فتأمَّلْ.

(وتَدَحَّى: تَبَسَّطَ)، يقال: نام فلانٌ فَتَدَحَّى، أي: اضْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرض.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَدْحِيَّاتُ: المبْسُوطاتُ، لغةٌ في المَدْحُوَّاتُ. قال ابن بَرِّيّ: ويقال للنَّعامة: بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ، قال: وأَنْشَدَ أحمدُ ابنُ عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ:

باتَا كَرِجْلَيْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلاَنِ الرِّجْلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُمَا
يزْلَعُ عَنْ رِجْلِهِمَا القَحْلِ[1]

وقال العِتْرِيفِيُّ: تَدَحَّتِ الإِبِلُ في الأَرْضِ: إِذَا تَفَحَّصَتْ في مَبَارِكِهَا السَّهْلَةِ، حتى تَدَعَ فيها قَرَامِيصَ أَمْثَالَ الجِفَارِ، وإنَّما تفعلُ ذلك إذا سَمِنَتْ.

وفي المصباح: الدَّحْيَةُ، بالفتح: المرَّةُ، وبالكسر: الهَيْئَةُ، وبه سُمِّيَ، وقال شيخُنا: انْدَحَى البطنُ: اتَّسَعَ.

[د خ ي]*

(ي)*(الدَّخَى)، أهمله الجوهريُّ، وقال ابن سيده: هي (الظُّلْمَةُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ دَخْيَاءُ): مُظْلِمةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) في مطبوع التاج: "المساوي"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "فيفتحون"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان (دحا)، وفيه: "تزلع".

لَيْلٌ دَاخٍ: مُظْلِمٌ، قال ابنُ سيده: فإِمَّا أن يكونَ على النَّسَبِ، وإمَّا أن يكونَ على فِعْلٍ لم نسمعْه.

[د د و]

(و)*(الدَّدَا) كَقَفَا: (اللَّهْوُ واللَّعِبُ، كَالدَّدِ، والدَّدَنِ)، كيَدٍ وحَزَنٍ، وقد ذُكِر الأخيرُ في بابِ النونِ، وهي ثلاثُ لغاتٍ، وفي الحديثِ: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ، وَلاَ الدَّدُ مِنِّي"[1]، ومعنى تنكيرِ الدَّدِ في الأوَّلِ الشياعُ والاستغراقُ، وأن لا يبقى شيءٌ منه إلا وهو مُنَزَّهٌ عنه، أي: مَا أَنَا في شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ واللَّعبِ، وتعريفُه في الجملةِ الثانيةِ، لأنّه صار معهودًا بالذِّكْرِ، كأنه قال: ولا ذلك النوعُ، وإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: وَلاَ هُوَ مِنِّي، لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابن دَادَا، مُحَدِّث، وهو أبو العباسِ أحمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَادَا، الخبازُ النَّصْرِيُّ، من أهل النَّصْرِيَّةِ، سمع من أَبِي المعالي الغَزَّالي[1]، وتوفي سنة ٦١٦، هكذا ضَبَطَهُ ياقوتٌ، بدالين مهملتين.

[د ر و]

(الدَّرْوَانُ)، أهمله الجوهريُّ، وقال كُرَاع: هو (وَلَدُ الضِّبْعَانِ مِنَ الذِّئْبَةِ) نقلَه ابنُ سيده، ولم يُشِرْ لَهُ المصنِّفُ بحرفٍ على عادتِه، ومقتضى سياقِه أنه واويٌّ، فيكتبُ له الواوَ بالأسودِ، والألفُ والنونُ زَائِدَتَانِ.

[د ر ي]*

(ي)*(دَرَيْتُهُ، وَ) دَرَيْتُ (بِهِ، أَدْرِي دَرْيًا ودَرْيَةً) بفتحهما، (ويُكْسَرانِ)، الكسرُ في دِرْيٍ عن اللِّحيانيّ، ووقع في نُسَخِ الصِّحاحِ: دُرْيَةٌ، بالضم، بضبطِ القلمِ، وحكى ابنُ الأعرابيِّ: مَا تَدْرِي مَا دِرْيَتُهَا، أي: ما تَعْلَمُ مَا عِلْمُهَا، (وَدِرْيَانًا، بالكسر، وَيُحَرَّكُ، وَدِرَايَةً، بالكسر، ودُرِيًّا، كَحُلِيٍّ: عَلِمْتُهُ)،

---

(١) النهاية ١٠٩/٢ قال: "وهي محذوفة اللام، وقد استعملت مُتَمَّمةً دَدًا، كندًى، ودَدَنٌ كبَدَنٍ".

(١) معجم البلدان: "الغَزَّال". والذي في مطبوع التاج أن وفاته سنة ١١٦، والمثبت من معجم البلدان.

الأخيرةُ عن الصاغانيِّ في التكملة.

قال شيخنا: صَرِيحُهُ اتحادُ العِلْمِ والدِّرايةِ، وصرَّح غيرُه بأن الدِّرايةَ أخصُّ من العِلْمِ، كما في التوشيح وغيره. وقيل: إنّ دَرَى يكونُ فيما سَبَقَهُ شكٌّ، قاله أبو عليّ. (أَوْ) عَلِمْتُهُ (بِضَرْبٍ مِنَ الحِيلَةِ)، ولذا لا يُطْلَقُ على اللهِ تَعالَى. وأما قولُ الراجزِ:

* لاَ هُمَّ لاَ أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي[1] *

فَمِنْ عَجْرَفَةِ الأَعْرَابِ.

(وَ) يُعَدَّى بالهمزةِ فيقال: (أَدْرَاهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ﴾[2]، فأمَّا مَن قَرَأَهُ بالهمزِ فإنه لحنٌ، وقال الجوهريُّ: والوجهُ فيه تركُ الهمزِ.

(وَ) دَرَى (الصَّيْدَ) يَدْرِيهِ (دَرْيًا: خَتَلَهُ)، قال الشاعرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لاَ أَدْرِي الظِّبَاءَ فَإِنَّنِي
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا[3]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: دَرَيْتُ فُلاَنًا أَدْرِيهِ دَرْيًا: خَتَلْتُهُ، وأَنْشَد:

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِي إِذْ رَمَيْتِنِي
بِسَهْمِكِ فالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَدْرِي[4]

أي: ولا يَخْتِلُ، (كَتَدَرَّاهُ، وادَّرَاهُ، كافْتَعَلَهُ)، ومنه قولُ الراجزِ:

* كَيْفَ تَرَانِي أَذَّرِي وَأَدَّرِي *
* غِرَّاتِ جُمْلٍ وَتَدَرَّى غِرَرِي[5] *

فالأوّلُ بالذالِ المُعجَمةِ، أَفْتَعِلُ، مِن ذَرَيْتُ تُرَابَ المَعدِنِ، والثاني بالدالِ المُهمَلةِ، أَفْتَعِلُ، مِن ادَّرَاهُ: خَتَلَهُ، والثالث: تَتَفَعَّلُ، مِن تَدَرَّاهُ: خَتَلَهُ، فَأَسْقَطَ إحدى التاءين، يقول كيف تراني أَذَّرِي الترابَ وَأَخْتِلُ مع ذلك

---

(1) البيت للعجاج، مجموع أشعار العرب ٢/٢٦ وبعده:
* كلّ امرئٍ منك على مقدارِ *
(2) سورة يونس، الآية (١٦).
(3) الصحاح، واللسان (درى).

(1) الصحاح، واللسان (درى)، وورد في إصلاح المنطق لابن السكيت: ٢٥٠، وهو في شعر الأخطل ١٢٨ وروايته:
وإن كنت قد أقْصَدتني إذْ رميتني
بسهمك والرامي يُصيب وما يَدْري
وقبله:
ألا يا أسلمي يا هند هنْدَ بني بدْرِ
وإن كانَ حيانا عِدًى آخر الدهرِ
(2) الصحاح، واللسان (درى). [والأساس (درى)، والمخصص ٣/٣١، ١٤/٤].

هذه المرْأَةَ بالنظرِ إليها إذا اغْتَرَّتْ، أي: غَفَلَتْ، كذا في الصحاح.

(وَ) دَرَى (رَأْسَهُ) يَدْرِيهِ دَرْيًا: (حَكَّهُ بِالمِدْرَى)، بكسر الميم، (وهو القَرْنُ)، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ[١]

وفي بعض النسخ: وَهُوَ المُشْطُ والقَرْنُ، (كَالْمِدْرَاةِ)، قال الجوهريُّ: وربما تُصْلِحُ بِهِ[٢] الماشِطَةُ قُرُونَ النِّسَاءِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَالْمِسَلَّةِ، يكون[٣] معها، قال امرؤ القيس:

تَهْلِكُ المِدْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ

وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرْ[٤]

وقال الأَزْهَرِيُّ: الْمِدْرَاةُ: حديدةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ، يُقَالُ لَهَا: سَرْخَارَهْ، (وَالْمَدْرِيَةِ) بفَتحِ الميمِ وكَسْرِ الرَّاءِ، نقلَه ابنُ سِيدَه، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما قالوا للمِدْرَاةِ: مَدْرِيَةٌ، وهي التي حُدِّدَتْ حتَّى صَارتْ مِدْرَاةً، (ج: مَدَارٍ، وَمَدَارَى)، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ اليَاءِ، كذا في المحكمِ.

([وادَّرَتْ المرأةُ][١] وتَدَرَّتْ) المرأةُ: (سَرَّحَتْ شَعْرَهَا) بالْمِدْرَى.

(والدَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (لِمَا يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الطَّعْنُ)، قال الجوهريّ: قال الأصمعيّ: وهي دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ، [و][٢] إذا أَمْكَنَهُ رَمَى، وهي غير مهموزة، وقال أبو زيدٍ: هو مهموزٌ؛ لأنها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ، أي: تُدْفَعُ.

(ومَدْرَى)، كَمَسْعَى: (ة، لِبَجِيلَةَ)، وفي التكملة: والمِدْرَاةُ وَادٍ، والذي في كتاب نصر: المِدْرَاءُ، بِالْمَدِّ: مَاءَةٌ بِرَكِيَّةٍ

---

(١) ديوانه: ٣٢، وقد تقدم في (عضد)، واللسان (عضد، درى) والصحاح.

(٢) في الصحاح: "بها".

(٣) في الصحاح: "تكون".

(٤) البيت للمرار بن منقذ، في المفضليات: ٩٠ وفيها: ".... في أفنانه فإذا....." وليس في ديوان امرئ القيس، ونسبه الصحاح إلى طرفة، ورواية اللسان (درى) والمقاييس: "يَعْتَفِر".

(١) أسقط مطبوع التاج هذه العبارة من نصّ القاموس.

(٢) زيادة من الصحاح.

لِعَوْفٍ ودَهْمَانَ، ابْنَيْ نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال سِيْبَوَيْهِ: الدَّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لاَ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى المَرَّةِ الوَاحِدةِ، ولكنه على معنى الحال.

وقالوا: لا أَدْرِ، فحذفوا الياءَ لكثرةِ الاستعمالِ، ونظيره: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ وَلاَ يَألُ[1]. وَادَّرَى، وَتَدَرَّى: اتَّخَذَهَا، والدَّرِيَّةُ: الوحشُ من الصيدِ خاصةً، وادَّرَوْا مَكَانًا، كَافْتَعَلُوا: اعتمدوه بالغارةِ والغَزْوِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لسُحَيْمٍ:

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مُعَلِّقَةَ الكَنَائِنِ تَدَّرِينَا[2]

ودَارَاهُ مُدَارَاةً: لاَيَنَهُ وَرَفَّقَهُ، والمُدَارَاةُ فيه الوجهان، الهَمْزُ وغيرُه.

وأَتَى هذا لأَمْرٍ من غير دُرْيَةٍ، بالضم، أي: من غيرِ عِلْمٍ[1]، نقله الأزهريُّ، قال: والمُدَارَاةُ: حُسْنُ الخُلُقِ والمعاشرةِ مع الناسِ.

وقولُهم: جَأْبُ المِدْرَى: أي غَلِيظُ القَرْنِ، يُدَلُّ بذلِكَ على صِغَرِ سِنِّ الغَزَالِ؛ لأنَّ قرنَه في أَوَّلِ مَا يَطْلُع يَغْلُظُ، ثم يَدِقُّ بَعْدَ ذلِكَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدِّرْحَايَةُ، بالكسرِ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ القَصِيرُ، هكذا ذكره الجوهريُّ هُنَا، وقال ابنُ بَرِّيّ: ذِكْرُهُ هنا سَهْوٌ، وَمَحَلُّهُ: "د ر ح"، وَإِيَّاهُ تَبِعَ الْمُصَنِّفُ فَذَكَرَهُ هُنَاكَ.

[د س و]*

(و)*(دَسَا يَدْسُو دَسْوَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال اللَّيْثُ: هو (نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو، و) يُقَال: (هُوَ دَاسٍ لاَ زَاكٍ).

(وَدَسَا) أيضا: (اسْتَخْفَى)، عن ابْنِ

(١) في اللسان: "لا يألُ، بلا واوٍ قبله"، وقال: "مضموم اللام بلا واو".

(٢) [اللسان (درى)] والصحاح، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٢٧١، ومجمل اللغة ٢/٢٦٥. [وليس في ديوان سحيم].

(١) في مطبوع التاج: "من غير عمل"، والمثبت من اللسان.

الأعرابيّ.

[د س ي] *

(ي)*(دَسَى، كَسَعَى: ضِدُّ زَكَا)، ونصُّ المُحكَمِ: دَسَى يَدْسِي، وهو مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الأرمويِّ بِكَسْرِ سِينِ يَدْسِي، والصوابُ: فَتْحُهَا، كما للمصنفِ، وهو عَنِ الليثِ، قال: وَيَدْسُو أَصْوَبُ.

(وَدَسَّاه تَدْسِيَةً: أَغْوَاهُ وأَفْسَدَهُ، و) دَسَّى (عَنْهُ حَدِيثًا: احْتَمَلَهُ)، والذي في الصِّحَاحِ: دَسَّاهَا: أَخفَاهَا، وهو في الأصلِ: دَسَّسَهَا، فَأَبْدَلَ من إِحْدَى السِّينَيْنِ يَاءً. قُلْتُ: فإِذًا محلُّ ذِكْرِه السِّينُ، لاَ هُنَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِسْيا، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بِالْفَيُّومِ.

[د س ت و]

(و)*(دَسْتَوَى)، أهملَه الجوهريُّ والجماعةُ، وأهملَه عن الضبطِ، وقَدِ اخْتُلِفَ في التاءِ، فقيلَ: بالضمِّ، وهو في كتابِ الرُّشَاطيّ بالفتحِ، مضبوطٌ بالقلمِ، وهي (ة، م)، قريةٌ معروفةٌ (بِالْعَجَمِ)، قال الرُّشَاطيّ: كُورةٌ من كُورِ الأَهْوَازِ. منها: أبو بكرٍ هشامُ بن سَنْبَر الدَّسْتَوائي[1]، ويُقال له أيضا[2]: صاحبُ الدَّسْتَوَائِيِّ، لكونِه كانَ يَبيعُ الثِّيَابَ الدَّسْتَوَائِيةَ، رَوَى عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ المكيّ، تُوُفِّي سنةَ ١٥٤[3].

ومنها أيضا: أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابْنُ سعيدِ بنِ الحسنِ الدَّسْتَوَائِيُّ الحافِظ، سكن تُسْتَر، رَوَى عنه أبو بكرِ بنِ المُقرِي[4] الأصْبهانيّ وغَيْرُهُ.

[د ش و] *

(و)*(دَشَا)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال

(١) معجم ما استعجم ٢/٥٥٢ "الدستواني" بالنون، قال: وقياسه "الدَّسْتَوِيّ". ولكن جرى معجم البلدان على ضبط التاج، وهو ما أثبتناه.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: ويقال له أيضا..إلخ، هكذا العبارة في خطه، وعبارة ياقوت: وأما أبو بكر هشام بن عبدالله الدستوائي البصري البكري فهو بصري يبيع الثياب الدستوائية، فنسب إليها".اهـ.

(٣) معجم البلدان ٢/٤٥٥: (توفي سنة ١٥٢).

(٤) في مطبوع التاج: "المقرئ"، بالهمز، والمثبت من معجم البلدان.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ: إذَا (غَاصَ في الحَرْبِ)، كَذَا فِي المُحْكَم والتَّكْمِلَة.

[د ع و]*

(و)*(الدُّعَاءُ) بالضَّمِّ مَمْدُودًا: (الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى) فيما عنده من الخير، والابتهالُ إليْه بالسُّؤَال، ومِنْه قولُهُ تَعَالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[1]، (دَعَا) يَدْعُو (دُعَاءً وَدَعْوَى)، وأَلِفُها للتأنيثِ، وقال ابنُ فارسٍ: وبعضُ العربِ يُؤَنِّثُ الدَّعْوةَ بالألِف، فيقول: الدَّعْوَى.

ومن دعائِهِمْ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى المُسْلِمِينَ، أي: في دُعَائِهِمْ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾[2].

وفي الصِّحاح: الدُّعَاءُ وَاحِدُ الأَدْعِيَةِ، وأصلُه: دُعَاوٌ؛ لأنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إلاَّ أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءت بعدَ الألفِ هُمِزَتْ[1]، وتقولُ للمرأةِ: أَنْتِ تَدْعِينَ، ولغةٌ ثانيةٌ: أَنْتِ تَدْعُوِينَ، ولغةٌ ثالثةٌ: أَنْتِ تَدعِينَ، بإشمامِ العينِ الضمةَ، وللجماعةِ: أَنْتُنَّ تَدْعُونَ، مِثْلُ الرِّجالِ سواءً[2].

(والدَّعَّاءَةُ)، بالتَّشْدِيد: الأَنْمُلَةُ يُدْعَى بها، كقولهم: (السَّبَّابَةُ) هي التي كأنَّها تَسُبُّ.

(و) يقال: (هُوَ مِنِّي دَعْوةَ الرَّجُلِ)، ودعوةُ الرجلِ، بالنَّصْبِ والرَّفْعِ، فالنصب على الظَّرْفِ، والرّفْعُ على الاسمِ، (أي: قَدْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَاكَ، و) يُقَالُ: (لَهُمُ الدَّعْوَةُ عَلَى غَيْرِهِمْ)، ونَصُّ المُحكَمِ: عَلَى قَوْمِهِمْ، (أَيْ: يُبْدَأُ بِهِمْ في الدُّعَاءِ)، ونصُّ التَّهْذِيبِ: فِي العَطَاءِ عَلَيْهِمْ. وفي النهاية: إذَا قُدِّمُوا في العَطَاءِ عَلَيْهِمْ.

---

(١) سورة الأعراف، الآية (٥٥).

(٢) سورة يونس، الآية (١٠).

(١) [ينبغي أن يقال: لما جاءت متطرفة بعد الألف، همزت].

(٢) [مثل الرجال سواءً في اللفظ، لكن الواو مع الرجال ضمير، ولجماعة النساء لام الفعل، والنون مع الرجال علامة الرفع، ومع جماعة النساء: ضمير في محل رفع].

دعو

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ"(1)، أي: النِّداءُ والتَّسمية، وَأَنْ يُقَالَ: دُونَكَ يَا أَمِيرَ المؤمنين.

(و) من المجاز: (تَداعَوْا عَلَيْهِ: تَجَمَّعُوا)، وفي المُحْكَمِ: تداعى القومُ عَلَى بَنِي فُلانٍ: إِذَا دَعَا بعضُهم بعضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا، وفي التَّهذيب: تَدَاعَتِ القَبَائلُ على بَنِي فُلاَنٍ: إذا تَأَلَّبُوا، ودَعَا بعضُهم بعضًا إلى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ.

(وَدَعَاهُ) إِلَى الأَمِيرِ: (ساقَهُ).

(والنبيُّ صلى الله عليه وسلم داعِي اللهِ)، وهو من قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾(2)، أي: إلى تَوْحِيدِهِ وما يُقَرِّبُ مِنْه.

(وَيُطْلَقُ) الدَّاعِي (عَلَى المُؤَذِّن) أَيْضًا؛ لأنه يَدْعُو إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ، وقد دَعَا، فهو دَاعٍ، والجمع: دُعَاةٌ، ودَاعُونَ، كقُضَاةٍ وقَاضُون، ومنه الحديث: "الخِلاَفَةُ في قُرَيْشٍ، والْحُكْمُ في الأَنْصَارِ، والدَّعْوَةُ فِي الحَبَشَةِ"(1)، أرادَ بالدَّعْوَةِ: الأذانَ.

(والدَّاعِيَةُ: صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الحُرُوبِ)، لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ.

(وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ) ودَاعِيهِ: (بَقِيَّتُهُ الَّتِي تَدْعُو سَائِرَهُ)، وفي الصحاح: ما يُتْرَكُ في الضَّرْعِ ليدعُوَ ما بعدَه، ومنه الحديثُ: "أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً، وَقَالَ لَهُ: دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ، لاَ تُجْهِدْهُ"(2)، أي: أَبْقِ في الضَّرْعِ قَلِيلاً من اللَّبَنِ، ولا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّه، فإنّ الّذي تُبْقِيهِ منْه يَدْعو ما وَرَاءَه من اللَّبنِ فَيُنْزِلُه، وإِذَا اسْتُقْصِيَ كُلُّ ما في الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ على حَالِبِهِ، كذا في النهاية، وهو مَجَازٌ.

(وَدَعَا فِي الضَّرْعِ: أَبْقَاهَا فِيهِ)،

(1) النهاية: 2/121.

(2) سورة الأحزاب، الآية (46).

(1) النهاية 2/122، وجاء في مسند أحمد 4/185، وزاد فيه: "والهجرةُ في المسلمين، والمُهاجرين بعد".

(2) النهاية 2/120، ومسند أحمد 4/76.

ونَصُّ المحكم: أبْقَى فِيهِ دَاعِيَةً، قال ابْنُ الأثير: والدَّاعِيَة: مَصْدَرٌ كالعَاقِبَةِ والعافيةِ[1].

(و) من المجاز: (دَعَاهُ اللّهُ بِمَكْرُوهٍ) أي: (أَنْزَلَهُ بِهِ)، نقله الزمخشريّ وابنُ سِيْدَه، وأنشد الأخير:

دَعَاكَ اللّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إذَا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَا[2]

القيسُ هنا من أسماءِ الذَّكَرِ.

(و) من المجاز: (دَعَوْتُهُ زَيْدًا، و) دعوتُه (بِزَيْدٍ): إذا (سَمَّيْتُهُ بِهِ)، الأوّلُ مُتَعَدٍّ بِإِسْقَاطِ الحَرْفِ.

(وَادَّعَى) زَيْدٌ (كَذا) يَدَّعِي ادِّعَاءً: (زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ، حَقًّا) كَانَ (أَوْ بَاطِلاً)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾[3]، تَأْوِيلُهُ: الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدَّعُونَ الأَبَاطِيلَ والأَكَاذِيبَ، وقيل في تفسيرِهِ: تَكْذِبُونَ، وقال الفَرَّاءُ: يجوزُ أَنْ يكون تَدَّعُون بمعنى: تَدْعُونَ[1]، والْمَعْنَى: كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وتَدْعُونَ اللّهَ فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ الْحَقَّ﴾[2] ...إلخ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ: تَفْتَعِلُونَ، مِنَ الدُّعَاءِ، ومن الدَّعْوَى.

(وَالاسْمُ: الدَّعْوَةُ، والدَّعَاوَةُ، ويُكْسَرَانِ)، الَّذِي في المحكمِ: والاسْمُ الدَّعْوَى والدِّعْوَةُ، وفي المصْبَاحِ: ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لِنفسِي، والاسْمُ: الدَّعْوَى، ثُمَّ قَالَ في المحكمِ: وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ والدِّعْوَةِ: الْفَتْحُ لِعَدِيِّ الرَّبَابِ[3]، وَسَائِرُ العَرَبِ يَكْسِرُهَا، بخِلافِ ما [تَقَدَّمَ][4] في الطعامِ، ثم قَالَ: وَحُكِيَ: إنه لَبَيِّنُ الدَّعَاوَةِ،

---

(١) عبارة ابن الأثير ١٢٢/٢: "وهي مصدر بمعنى الدّعوة كالعافية والعاقبة".

(٢) المحكم ٢٣٥/٢ بلا خلاف مع مطبوع التاج، وفي مقاييس اللغة ٢٨٠/٢: "دَعاك الله من ضَبُعٍ بأفعى"، وأنشده الجاحظ في الحيوان ١٧٦/١و٤/٢٥٨ برواية:

* رماك الله من أير بأفعى *

ونسبه لأبي النجم في تهذيب اللغة ١٢٣/٣، [وبلا نسبة في اللسان (قيس، دعا)، وكذا تقدم في (قيس)، والأساس (دعو)].

(٣) سورة الملك، الآية (٢٧).

(١) [انظر معاني القرآن ١٧١/٣ وعبارة الفرَّاء: "يريد: تدْعونَ، وهو مثل قوله: "تذْكُرون، وتذَكّرون... والمعنى واحد والله أعلم"].

(٢) سورة الأنفال، الآية (٣٢).

(٣) كذا في الصحاح، وفي اللسان: "العديّ بن الرّباب".

(٤) زيادة من اللسان.

والدِّعَاوَةِ، والدَّعْوَى.

وفي التهذيب: قال اليزيديُّ: لِي في هذا الأمرِ دَعَاوَى ودَعْوَى ودِعَاوَةٌ، وأنشد:

تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ
وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ(١)

ونصبُ دَعَاوَةَ أَجْودُ. انْتَهَى. فَانْظُرْ هذه السِّيَاقَاتِ مع سِيَاقِ المصنِّفِ، وتَقْصيرِه عن ذِكْرِ الدَّعْوَى، الذي هُوَ أَشْهَرُ من الشَّمْسِ، وعن ذِكْرِ جَمْعِهِ، على ما يأتي الاخْتِلاَفُ فيه في المُسْتَدْرَكَاتِ تفصيلاً.

(والدَّعْوَةُ: الحِلْفُ(٢))، يقال: دَعْوَةُ [بني](٣) فلانٍ في بني فلانٍ.

(و) الدَّعْوَةُ: (الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ) والشَّرَابِ، وخَصَّ اللِّحْيَانيُّ به الوليمةَ.

وفي المصباح: والدَّعْوَةُ، بالفتح، في الطَّعَامِ: اسْمٌ، مِنْ دَعَوتُ النَّاسَ: إِذَا طَلَبْتَهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَكَ، يُقَالُ: نَحْنُ في دَعْوَةِ فُلاَنٍ، ومثلُه في الصِّحَاحِ، (وَيُضَمُّ)، نَسَبَهُ في التوشيحِ إلى قُطْرُب، وغَلَّطُوه، وكَأَنَّهُ يُرِيدُ قولَه في مُثَلَّثِهِ:

وقُلْتُ: عِنْدِي دُعْوَةٌ
إِنْ زُرْتُمُ فِي رَجَبِ(١)

(كَالْمَدْعَاةِ) كَمَرْمَاةٍ، قال الجوهريّ: الدَّعْوةُ إِلَى الطَّعَامِ، بالفتحِ، يُقَالُ: كُنَّا في دَعْوَةِ فُلاَنٍ، ومَدْعَاةِ فلانٍ، وهو مَصْدَرٌ، يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ.

(وَ) الدِّعْوَةُ، (بِالْكَسْرِ: الادِّعَاءُ في النَّسَبِ)، يقالُ: فُلاَنٌ دَعِيٌّ بَيِّنُ الدِّعْوَةِ والدَّعْوَى في النَّسَبِ، قال: هذا أَكْثَرُ كَلاَمِ الْعَرَبِ، إلاَّ عَدِيَّ الرِّبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الدَّالَ في النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَهَا

(١) [ديوانه ٢٠٣] واللسان (دعا)، [وبلا نسبة في اللسان (بيض) مع تغيير في روايته "تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا"]. وتقدم في (بيض) بالرواية السابقة منسوبا إلى الراعي، والتهذيب ١٢٤/٣.

(٢) ضبطها القاموس "الحَلِف". وما أثبتناه من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

(١) [قلت: والمثلث لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٠ مجاميع. ومثلثات قطرب تحقيق د.رضا السويسي –الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ١٩٧٨م. وانظر المثلث لابن السيد البطليوسي ١٣/٢، ١٤].

في الطَّعَامِ. وفي المُحْكَم: الكسرُ لعديِّ الرِّبابِ، والفتحُ لسائرِ العربِ، فانظر إلى قُصُورِ المصنِّفِ، كيف تَرَكَ ذكرَ الكسرِ في دِعْوَةِ الطَّعَامِ لِعَدِيِّ الرِّبَابِ، وأتى بالغريبِ الذي هو الضَّمُّ.

(وَالدَّعِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ تَبَنَّيْتَهُ)، أَيْ: اتخذْتَه ابْنًا لَكَ، قال اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾[1]، (و) أَيْضًا: (الْمُتَّهَمُ في نَسَبِهِ)، والجمع: الأَدْعِيَاءُ، (وَادَّعَاهُ) أَيْ: (صَيَّرَهُ يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ)، كَاسْتَلْحَقَهُ، واسْتَلاطَهُ.

(وَ) مِنَ المجاز: (الأُدْعِيَّةُ والأُدْعُوَّةُ، مَضْمُومَتَيْنِ: مَا يَتَدَاعَوْنَ بِهِ)، وهي كالأُغْلُوطَاتِ والأَلْغَازِ مِنَ الشِّعْرِ.

(والْمُدَاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ)، وقد دَاعَيْتُه أُدَاعِيهِ، ومِنْ ذَلك قولُ بعضِهم يصفُ القلمَ:

حَاجَيْتُكِ[2] يَا حَسْنَا
ءُ[3] فِي بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ
بِشَيْءٍ طُولُهُ شِبْرٌ[1]
وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي
أَبِيني، لَمْ أَقُلْ هُجْرًا
وَرَبِّ البَيْتِ والحِجْرِ

(وَتَدَاعَى) عَلَيْه (العدوُّ) من كل جانبٍ، أَيْ: (أَقْبَلَ، و) تَدَاعَتْ (الحِيطَانُ)، أي: (انْقَاضَتْ)، وفي الصِّحاح: تَدَاعَتْ للخَرابِ: تَهَادَمَتْ، وقيل: تَدَاعَى البِناءُ والحائطُ: تَكَسَّرَ وآذَنَ بِانْهِدَامٍ.

(ودَاعَيْنَاهُ) أي: الحَائِطَ عليهم، أي: (هَدَمْنَاهُ) من جَوَانِبِه، وهو مَجَاز.

(و) من المجاز: (دَوَاعِي الدَّهْرِ: صُرُوفُهُ)، واحِدُها: دَاعِيَةٌ.

(و) يُقَالُ: (مَا بِهِ دُعْوِيٌّ) بالضمِّ، (كتُرْكِيٍّ)، أي: (أَحَدٌ)، قال الكسائِيُّ: هو من دَعَوْتُ، أي: لَيْسَ فيه مَن

(١) سورة الأحزاب، الآية (٤).
(٢) في مطبوع التاج: "خاجيتك"، بالخاء المعجمة.
(٣) رواية اللسان والصحاح: "يا خنساءُ".

(١) في الصحاح واللسان: "وفيما طوله شبرٌ".

يَدْعُو[1]، لا يُتكَلَّمُ بهِ إلاَّ مَعَ الجَحْدِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(وَانْدَعَى: أَجَابَ)، قال الأخفشُ: سَمِعْتُ من العربِ مَنْ يَقُولُ: لَوْ دَعَوْنَا لانْدَعَيْنَا، أَيْ: لأَجَبْنَا، كَمَا تقُولُ: لَوْ بَعَثُونَا لانْبَعَثْنَا، حَكَاها عَنْهُ أبوبكرِ بنُ السَّرَّاجِ. كذا في الصِّحَاحِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّعْوَةُ: المرَّةُ الواحدةُ. ودَعَوْتُ له بخيرٍ، وعليه بشرٍّ. ودعوةُ الحقِّ شهادةُ أن لا إله إلاَّ الله.

ودَعَا الرجلَ دَعْوًا: ناداه وصاحَ به. والتَّدَاعِي والادِّعَاءُ: الاعْتِزَاءُ في الحربِ؛ لأنَّهم يَتَدَاعَوْنَ بأسمائِهم.

وتَدَاعَى الكثيبُ: إذا هِيلَ فَانْهَالَ.

ودَعَا الميتَ: نَدَبَهُ، كأنَّه نَادَاه.

والتَّدَعِّي: تطريبُ النائحةِ على الميتِ.

والادِّعَاءُ: التَّمَنِّي، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿وَلَهُم مَا يَدَّعُونَ﴾[2]، أي: مَا يَتمَنَّوْنَ، وهو رَاجِعٌ إلى مَعْنَى الدُّعَاءِ، أيْ: ما يَدَّعِيه أَهْلُ الجَنَّةِ، وقَوْلُهُ: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾[1]، أَيْ: تَفْعَلُ بهم الأَفَاعِيلَ المنْكَرَةَ المَكْرُوهَةَ.

والدُّعَاءُ: العبادةُ، وَالاسْتِغَاثَةُ، وَمِنَ الثَّانِي: ﴿وَادْعُوا[2] شُهَدَاءَكُمْ﴾، أي: اسْتَغِيثُوا بهم.

ويَقُولُونَ: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ قد أَمْرَعَ، أي: كان سببًا لانْتِجَاعِنَا إيَّاهُ.

والدُّعَاةُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى، أَوْ ضَلاَلَةٍ، واحدُهم: دَاعٍ. وقد يتضَمَّنُ الادِّعَاءُ مَعْنَى الإخْبَارِ، فتدخلُ[3] الباءُ جَوَازًا، يقال: فلانٌ يَدَّعِي بِكَرَمِ فِعَالِهِ، أَيْ: يُخْبِرُ بذلك عن نَفْسِهِ.

وله مَسَاعٍ ومَدَاعٍ، أَيْ: مَنَاقِبُ في الحَرْبِ خاصةً، وهو مجازٌ.

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ: تَدَاعَتْ إبلُ بَنِي

(١) في مطبوع التاج: "يدعوه"، والمثبت من اللسان.
(٢) سورة يس، الآية (٥٧).

(١) سورة المعارج، الآية (١٧).
(٢) في مطبوع التاج: "فادعوا"، وهو خطأ. سورة البقرة، الآية (٢٣).
(٣) في مطبوع التاج: "فتدحل"، بالحاء المهملة.

فُلاَن: إِذَا تَحَطَّمَتْ هُزَالاً. وَمَا دَعَاكَ إِلَى هَذا الأَمْرِ؟، أي: ما الذي جَرَّكَ إِلَيْهِ واضْطَرَّكَ؟. وتَدَاعَتِ السحابةُ بالبَرْقِ والرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جانبٍ: إذا رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ من كلّ جهَة.

وقال أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ في الأَرْضِ إِذَا احْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ فقد دَعَا بِهِ، يُقَالُ لمن أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: قد دَعَتْ ثيابُك، أَيْ: احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَها.

وَالْمُدَّعَى: الْمُتَّهَمُ في نَسَبِهِ.

والدَّاعِي: المعَذَّبُ، دَعَاهُ الله: عَذَّبَهُ.

وتَدَاعَوْا لِلْحَرْبِ: اعْتَزَوْا[١].

وَدَعَا بالْكِتَابِ: اسْتَحْضَرَهُ.

وَدَعَا أَنْفَهُ الطِّيبُ: وَجَدَ رِيحَهُ فَطَلَبَهُ.

وفي المصْباحِ: جمعُ الدَّعْوَى: دَعَاوِي، بِكَسْرِ الوَاوِ وَفَتْحِهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: الفَتْحُ أَوْلَى؛ لأَنَّ العَرَبَ آثَرَتْ التَّخْفيفَ، فَفَتَحَتْ وحَافَظَتْ على أَلِفِ التأنيثِ التي بُنِيَ عَلَيْهَا المفردُ، وهو المَفْهُومُ من كَلاَمِ أبي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ وَلاَّدٍ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: الكَسْرُ أَوْلَى، وهو المَفْهُومُ من كلامِ سِيبويهِ.

وقال ابنُ جنّي: قالوا: حُبْلَى وَحَبَالَى، بفتحِ اللاَّمِ، والأصلُ: حَبَالِي، بالكسرِ، مثل: دَعْوى ودَعَاوِي. وفي التهذيبِ: قَالَ اليَزِيدِيُّ: في هذا الأمرِ دَعْوَى ودعاوَى، أي: مطالبُ، وَهِيَ مَضْبُوطة في بَعْضِ النُّسخ بفتْحِ الوَاوِ وكَسْرها مَعًا.

والدَّعَّاءُ، ككَتَّان: الكثيرُ الدُّعَاءِ، واشْتُهِرَ به أبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ مُصْعَبٍ البَغداديُّ، عن ابْنِ المباركِ، وأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ حَنْبَلٍ.

وسَمَّوْا: دَعْوَانَ.

ودِعايةُ الإسلامِ، بالكسْرِ، ودَاعِيتُه: دَعْوَتُه.

والدَّاعِيةُ أَيْضًا: الدَّعْوَى، والدُّعَاءُ:

---

(١) في مطبوع التاج: اعتدّوا، وعبارة الأساس: وتداعَوْا في الحرب: اعتزوا، وعبارة اللسان: والتداعي والادّعاء: الاعتزاء في الحرب.

الإيمانُ، ذكره شُرَّاح البُخَارِيّ.

وقال الفــرَّاء: يُقَـالُ: عِنْده دُعَـوَاءُ، كَكُرَمَـاءَ، دَعَـاهم إلى طعامٍ، الواحــد: دَعِيٌّ، كَغَنِيٍّ.

[د ع ي]

(ي)*(دَعَيْتُ) أَدْعِي دُعَاءً، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، وهــي (لُغَــةٌ في دَعَــوْتُ)، أَدْعُو، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

[د غ و]*

(و)*(الدَّغْوَةُ: الخُلُـقُ الـرَّدِيءُ، ج: دَغَـوَاتٌ)، بــالتحريك، هكــذا أورده الجوهريُّ، وأنشد لرؤبة:

* ذَا دَغَـوَاتٍ قُلَّــبَ الأَخْــلاَقِ[1] *

أي: ذا أخلاقٍ رديئةٍ مُتَلَوِّنَةٍ، وقـال أبو محمدٍ الأَسْوَدُ: لرؤبةَ قصيـدةٌ علـى هذا الوزْنِ، أولها:

* قَـدْ سَـاقَنِي مِـنْ نَـازِحِ المَسَـاقِ[1] *

ولم أجد هذا البيتَ فيهـا. وفي المحكـم: الدَّغْـوَةُ: السَّـقْطَةُ القبيحـةُ تَسْـمَعُهَا، ورجـلٌ ذو دَغَـوَاتٍ: لاَ يَثْبُــتُ عَلَـى خُلُقٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُغَــاوَةُ، كَثُمَامَــةَ: جِيــلٌ مــن السُّـودانِ، خَلْـفَ الزِّنْـجِ، في جَزِيـرَةِ البَحْرِ، كذا في المحكم.

[د غ ي]*

(ي)*(كالدَّغْيَـةِ، ج: دَغَيَــاتٌ)، بــالتَّحْرِيك أَيْضــا، هكــذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيّ. وبه رُوِيَ قَوْلُ رؤبةَ أيضا.

(ودُغَةُ)، كَثُبَةٍ: لَقَبُ: (امْرَأَةٍ مِنْ) بَنِي (عِجْلِ) بن لُجَيْمٍ، وفي أنسابِ أبي عبيـدٍ، في ذكـرِ بَنِي العَنْبَرِ: بَنُـو دُغَـةَ بنتِ مُعَيْجٍ[2] بنِ إِيَادِ بنِ نِـزَارٍ، وَلَـدَتْ

---

(١) في ديوان أراجيز رؤبة: ١١٦ قصيدة أولها كما ذكر المؤلف:

* قد ساقني من نازعِ المساقِ *

مع ملاحظة الخلاف في قوله: "نازع" عما ورد في مطبوع التاج: "نازح". ولم يرد في هذه القصيدة البيت موضع الشاهد، وورد فيها قوله:

* في سَبْسَبٍ منجرد الأخلاقِ *

ولكن ورد الشاهد في اللسان. [قلت: والبيت كما أورده التاج منسوب لرؤبة في إصلاح المنطق لابن السكيت: ١٤١].

(١) الحاشية السابقة.

(٢) [في الفاخر٢٩: مَغْنج العجلية، ويقال مَغْنَج ومَغْنج بالعين].

لِعَمْرِو بنِ جُنْدُبِ بنِ العنبرِ، وهي التي (تُحَمَّقُ)، يقال: "أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ"(١)، قال الجوهريّ: (أصلها: دُغَيٌ أَوْ دُغَوٌ)، والهاء عِوَضٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّغْيُ: الصَّوْتُ، سَمِعْتُ طَغْيَهُمْ ودَغْيَهُمْ، أَيْ: صَوْتَهُمْ، كَذا في النَّوَادِرِ.

[د ف و] *

(و)*(دَفَوْتُ الجَرِيحَ) أَدْفُوهُ دَفْوًا، (وَأَدْفَيْتُهُ، وَدَافَيْتُهُ)، حكاهما أبو عُبَيْد: (أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ)، وكذلك: دَفَأْتُ عَلَيْه، وَأَدْفَأْتُه، ودَافَأْتُه.

وفي الحديث: "أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِأَسِيرٍ وهو يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ، فقال لِقَوْمٍ مِنْهُمْ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ البَرْدِ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"(٢)، كما في الصِّحاحِ، قال ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: الإِدْفَاءَ من الدِّفْءِ فَحَسِبُوهُ الإِدْفَاءَ، بمعنى القَتْلِ، في لغة [أهل](١) اليمنِ، وأرادَ صلى الله عليه وسلم: أَدْفِئُوهُ، بالهمز، فخَفَّفَهُ، [بحذف الهمزة](٢) وهو تخفيف شاذ [كقولهم: لا هَنَاكِ المَرْتَعُ](٣)، والقياسُ أَنْ تُجْعَلَ الهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ، لا أن تُحْذَفَ، وإنما ارْتَكَبَ الشُّذوذَ؛ لأن الهمزَ ليسَ من لغةِ قريشٍ.

(و) الدَّفَا، مقصورًا: الانْحِنَاءُ، يُقَالُ: (رَجُلٌ أَدْفَى) أي: (مُنْحَنٍ)، أَوْ هُوَ الماشِي في شِقٍّ. وفي الصِّحَاحِ: في صُلْبِهِ احْدِيدَابٌ، هكذا ذكره الجَوْهَرِيُّ هنا، وأَوْرَدَهُ الهَرَوِيُّ في المَهْمُوزِ.

(و) يُقَالُ: (عُقَابٌ دَفْوَاءُ)، أي: (مُعْوَجَّةُ المِنْقَارِ)، وفي الصِّحَاحِ: لِعِوَجِ مِنْقَارِهَا.

---

(١) [الفاخر ٢٩، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١].

(٢) النهاية ١٢٣/٢.

(١) زيادة من النهاية ١٢٣/٢.

(٢) زيادة من النهاية.

(٣) زيادة من النهاية.

(وَالدَّفْوَاءُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ) الَّتي كادَتْ هَامَتُهَا تَمَسُّ سَنَامَهَا، وتكونُ مَعَ ذلك طويلةَ الظَّهْرِ، وفي الصِّحَاحِ: ورُبَّما قِيلَ للنَّجِيبَةِ الطويلةِ العُنُقِ: دَفْوَاءُ.

(والتَّدَافِي: التَّدَارُكُ، و) في الصِّحاح: (التَّدَاوُلُ، وَ) هُوَ (أَنْ يَسِيرَ البعيرُ سَيْرًا مُتَجَافِيًا)، وَقَدْ تَدَافَى تَدَافِيًا، (وَأَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ: لُغَتَانِ فِي الهَمْزِ)، وقد تَقَدّم ذكرُهما.

(وَأَدْفَى الظَّبْيُ: طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا أَنْ يَبْلُغَا اسْتَهُ)، وفي المُحْكَم: حتَّى انصبَّا على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وفي الصِّحَاح: يقالُ: وَعِلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفَا: وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جِدًّا، وَذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ[١].

(وَأُدْفُو[٢]، بِالضَّم: ة، قُرْبَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ، و) أيضا (د، بَيْنَ أَسْوَانَ وَإِسْنَى، مِنْهُ) الإِمامُ أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ([الأُدفُوِيّ][١] النحويُّ)، انْفَرَدَ بالإِمَامَةِ في دَهْرِهِ، في قِرَاءَةِ نَافِعٍ، روايةِ عثمانَ ابنِ سعيدٍ، وَرْشٍ، مع سَعَةِ عِلْمِهِ، وبَرَاعَةِ فهمِه، وتَمَكُّنِهِ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ، وحَدَّث عن أبي جَعْفَر النحّاسِ بكتابِ مَعَانِي القُرآنِ، وَإِعْرَابِ القُرآنِ، وَاختُلِفَ في مَوْلِدِه، قيل: سنةَ ثلاثٍ، وقيل: خمسٍ، وقيل: أربعٍ وثلثمائة، في صفر، وهذا أَصَحّ، وتوفّي بمصر، يوم الخميس، لسبعٍ بَقِين من ربيعٍ الأولِ سنة ٣٨٨[٢]، (لَهُ تَفْسِيرٌ، أَرْبَعُونَ مُجَلَّدًا) في الكَامِلِ منها نسخةُ المدرسةِ الفَاضِلِيَّةِ بمصرَ، في تجزئةِ مائةٍ وعشرين مجلدًا.

وقَد تَقَدَّم للمصنِّفِ الإشَارةُ إلى

(١) في الصحاح: "وهو الذي طال قرناه جدًّا، وذهبا قبلَ أذنيه" وعبارة التاج موافقة للسان.

(٢) في معجم البلدان ١٢٦/١ "أن أُدْفو الإسكندرية هذه قرية من قرى البحيرة ويقال: أُتْفُو، بالتاء". وفي طبقات القراء ١٩٨/٢: "(وأُدْفو) بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان"، وقد أشار المؤلف إلى ذلك في (أدف)، وفي آخر هذه الفقرة، كما يتبيّن.

(١) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس، وفي طبقات القراء السابق (الأُذفوي) بالذال المعجمة.

(٢) في مطبوع التاج: "٥٨٨"، والمثبت من طبقات القراء ١٩٩/٢.

ذلك في "أ د ف"، وتقدم لنا هناك الكلامُ في ترجمتِه، وذكرِ القَرْيَتَيْنِ، والاخْتِلاَفِ في ضبطِهَا، هل هي بالذَّالِ المعجمَةِ أَوْ المهمَلَةِ، أو بالتاءِ؟. وهل هي قُرْبَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ أو بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ، أَوْ غَيْرِ ذلك، فَرَاجِعْه وتأملْ تُصِبْ. قال شيخُنا: والصوابُ ذِكْرُهَا هُنَا، واللّهُ أَعْلَمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[د ف ي] *

(ي)*دَفِيَ، كَرَضِيَ: إذَا سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمُهُ، نَقَلَهُ ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ في شرحِ الفصيحِ، قاله شيخُنا. قلتُ: إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفًا مِنْ دَقِيَ، بِالْقَافِ، كَمَا سَيَأْتِي. قَالَ: ودَفَا، مُعْتَّلاً، وقَدْ يُهْمَزُ، بِمَعْنَى: قَتَلَ، في لغةِ كِنَانَةَ، حكاه ابنُ أَبِي الحَدِيدِ في شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ.

وَطَائِرٌ أَدْفَى: طَويلُ الجَنَاحِ، نَقَلَهُ الجوهريّ، زادَ الليثُ: مَعَ اسْتِوَاءِ أَطْرَافِ قَوَادِمِهِ، وَطَرَفِ ذَنَبِه.

وشَجَرَةٌ دَفْوَاءُ: ظليلةٌ كَثِيرةُ الفروعِ والأَغْصَانِ، نَقَلَه ابنُ الأثيرِ والجوهريُّ، وقيل: هي المائِلَةُ.

[د ق ي] *

(ي)*(دَقِيَ الفصيلُ، كَرَضِيَ) يَدْقَى (دِقًى): إذَا (أَكْثَرَ مِنْ) شُرْبِ (اللَّبَنِ، فَفَسَدَ بَطْنُهُ، فَسَلَحَ)، وَمَا أَخْصَرَ عبارةَ الجوهريِّ، فقال: أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى بَشِمَ، (فَهُوَ دَقٍ) على فَعِلٍ، (وَهِيَ دَقِيَةٌ، و) قَدْ قيل: (دَقْوَانُ ودَقْوَى)، وأَنْشَدَ الأَصْمعيُّ:

وَإِنِّي فَلا تَنْظُرْ سُيُوحَ عَبَاءَتِي
شِفَاءُ الدَّقَى يَا بَكْرَ أُمِّ حَكِيمِ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بِفُلاَنٍ دَقْيَةٌ مِنْ حُمْقٍ، فهو مَدْقِيٌّ، كذا في التكملة.

[د ل و] *

(و)*(الدَّلْوُ: م) مَعْرُوف، وهي التي يُسْتَقَى بِهَا، (وَقَدْ تُذَكَّرُ)، قال رُؤْبَةُ:

(١) في مطبوع التاج: "بابكر"، والبيت في الصحاح: "وإنّيَ لاتَنْظُرْ..." وفي اللسان: "وإنّي وإنْ تُنْكِرْ......أمّ تميمِ".

* تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِي[1] *

والتأنيثُ أَعْلَى وأَكْثَرُ؛ لأنهم يُصَغِّرُونَه على دُلَيَّةٍ، (ج) في أقلِّ العددِ (أَدْلٍ)، وهو أَفْعُلٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لوقوعِها طَرَفًا بعدَ ضَمَّةٍ، (وَ) الكثيرُ (دِلاَءٌ) كَكِتَابٍ، (ودُلِيٌّ) على فُعُولٍ، (ودِلِيٌّ) بِكَسْرِ الدَّالِ، على فُعُولٍ أيضا، (ودَلَى، كَعَلَى)، قال:

* طَامِي الجِمَامِ لَمْ تُمَخِّجْهُ الدَّلَى[2] *

وقيل: الدَّلَى جمع دَلاَةٍ، كَفَلاَةٍ، وفَلَى.

(وَ) الدَّلْوُ: (بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ)، سُمِّيَ تَشْبِيهًا بالدَّلْوِ.

(و) الدَّلْوُ (سِمَةٌ لِلإِبِلِ)، كَأَنَّهُ عَلَى هَيْئَتِهَا.

(وَ) الدَّلْوُ: (الدَّاهِيَةُ)، يقال: جَاءَ فُلانٌ بالدَّلْوِ، أي: بالدَّاهِيَةِ، قال الراجزُ[1]:

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا *

* وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[2] *

(والدَّلاَةُ)، كَحَصَاةٍ: (دَلْوٌ صَغِيرٌ)، والجمع: الدَّلَى.

(وَدَلَوْتُ، وَأَدْلَيْتُ: أَرْسَلْتُهَا في البِئْرِ) لِتَمْتَلِئَ، وفي التهذيبِ: وَأَدْلَيْتُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: دَلَوْتُهَا، وَأَنَا أَدْلُوهَا، وأَدْلُو بِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾[3]، أي: أرسلَها إلى البِئرِ ليملأَهَا، (وَدَلاَهَا) يَدْلُوهَا دَلْوًا: (جَبَذَهَا لِيُخْرِجَهَا) مَلأَى.

قال الجَوْهَرِيُّ: وقَدْ جَاءَ في الشِّعر: الدَّالِي بِمَعْنَى: المُدْلِي، وهو قولُ الرَّاجِزِ:

* يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ[4] *

---

(١) ديوانه ١١٦، والرواية فيه:

* رَحْبُ الفُروعِ مُكْرَبُ العَرَاقِي *

[والبيت في اللسان (دلا)، وبلا نسبة في المخصص ١٨/١٧].

(٢) البيت في اللسان (روى) منسوب إلى الجميح بن سُديد التغلبي وضبطه فيه:

* طامي الجِمَامِ لم تَمَخَّجْهُ الدِّلا *

ونسب في ديوان الشّماخ ٣٧٩ إلى الجُلَيح.

(١) [هو الكميت بن معروف، أو أبوه، أو الميدان الفقْعَسي].

(٢) مقاييس اللغة ٢٩٤/٢ و١٦٣/٤، وقد تقدم في (زفر، خشف، عنق)، ويأتي في (دلم)، واللسان (زفر، خشف، عنق، دلم، دلا). [والمخصص ١٤٥/١٢].

(٣) سورة يوسف، الآية (١٩).

(٤) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٢١/٢، واللسان (دلا). [وأدب الكاتب ٦١٢، وبلا نسبة في المخصص ١٦٧/٩].

يعني: المُدْلِي.

(والدَّالِيَةُ: المَنْجَنُونُ) تُدِيرُها البقرةُ، (و) أيضا: (النَّاعُورَةُ) يُدِيرُهَا الماءُ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيّ.

(و) في المحكم: الدَّالِيَةُ: (شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ) وَخَشَبٍ، يُسْتَقَى بِهِ بِحِبَالٍ، (يُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ)، وقَدْ جَاءَ في قَوْلِ مِسْكِينٍ الدَّارِميّ[١]، وجمعُ الكلِّ: دَوَالِي[٢].

وفي المصباح: الدَّالِيةُ: دَلْوٌ ونَحْوُها، وخَشَبٌ يُصْنَعُ كهيئةِ الصَّلِيبِ، ويُشَدُّ برأسِ الدَّلْوِ، ثم يُؤْخَذُ حَبْلٌ يُرْبَطُ طَرَفُه بذلك، وطَرَفُه بجذعٍ قائمٍ على رأسِ البئرِ، ويُسْقَى بها، فهي فاعِلةٌ بمعنى مَفْعُولةٍ، والجمْع: الدَّوَالِي، وشَذَّ الفارابِيُّ، وتبِعَهُ الجوهريُّ، ففسرها بالمَنْجَنُون، انتهى.

(و) الدَّالِيَةُ: (الأرضُ تُسْقَى بِدَلْوٍ أو مَنْجَنُونٍ)، نقلَه ابنُ سِيدَه، وهي فاعِلةٌ بمعنى مفعولةٍ، قال: (والدَّوَالِي: عِنَبٌ أَسْوَدُ غَيْرُ حَالِكٍ)، وعناقيدُه أعظمُ العناقيدِ كُلِّهَا، تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسٌ مُعَلَّقَةٌ، وَعِنَبُهُ جَافٌّ يَتَكَسَّرُ في الفمِ، مُدَحْرَجٌ، وَيُزَبَّبُ، حكاهُ أبوحنيفة.

(و) الدَّالِيَةُ: (بُسْرٌ يُعَلَّقُ، فَإِذَا أَرْطَبَ أُكِلَ)، وبهِ فُسِّر حَدِيثُ أُمِّ الْمُنْذِرِ العَدَوِيَّة، قالت: "دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، [وَهُوَ][١] نَاقِهٌ، قالت: وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ، وَقَامَ عَلِيٌّ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ: مَهْلاً فَإِنَّكَ نَاقِهٌ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ، وَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُمْ سَلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ هذَا أَصِبْ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ"[٢].

(١) يقصد قوله المرويّ في اللسان:

بأيديهم مَغَارِفُ من حديدٍ
أُشَبِّهها مُقَيَّرة الدَّوَالي

[وهو في ديوانه ٦٦].

(٢) [هكذا في مطبوع التاج، والصواب كتابتها بدون ياء "دَوَالٍ".]

(١) زيادة من النهاية ٢/٢٤١.

(٢) سنن أبي داود –الطب ٢ مع بعض اختلاف يسير. [والنهاية ١/٢٤١].

(وَأَدْلَى الفَرَسُ وَغَيْرُهُ: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ[1] لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ)، وكذا: أَدْلَى العَيْرُ، نقله ابنُ سِيدَه.

(و) من المجازِ: أَدْلَى (فُلانٌ فِي فُلانٍ): إِذَا (قَالَ) فِيهِ قَوْلاً (قَبِيحًا)، ومنه قولُ الشاعرِ:

* وَلَوْ شِئْتُ أَدْلَى فِيكُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ[2] *

(وَ) من المجاز: أَدْلَى (بِرَحِمِهِ): إِذَا (تَوَسَّل) وَتَشَفَّعَ، وفي الصحاح: وَهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ، أي: يَمُتُّ بِهَا.

(وَ) من المجاز: أَدْلَى بِحَقِّهِ، وَ(بِحُجَّتِهِ): إذا (أَحْضَرَهَا)، كما في المُحْكَمِ والأَسَاس، وفي الصِّحاح: أي احْتَجَّ بِهَا، زادَ غَيْرُه: وَأَظْهَرَهَا، وفي المِصْبَاحِ: أَثْبَتَهَا فَوَصَلَ بها إلى دَعْوَاه. وفي التهذيب: أَرْسَلَهَا وأَتَى بها على صِحَّةٍ.

(وَ) من المجاز: أَدْلَى (إِلَيْهِ بِمَالِهِ): إذا (دَفَعَهُ)، هكذا بالدالِ في النُّسَخِ، ومِثْلُه في المحكمِ، وَوَقَعَ في الصحاحِ والمصباحِ: رَفَعَهُ إِلَيْهِ، بالرَّاءِ، والمعنى صحيحٌ، قيل: (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ﴾[1]، أي: تَدْفَعُوا بِهَا إِلَيْهِمْ رِشْوَةً، وقال أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى تُدْلُوا في الأَصْلِ: مِنْ أَدْلَى الدَّلْوَ: أَرْسَلَهَا في البِئْرِ لِيَمْلأَهَا، وَمَعْنَى: أَدْلَى بِحُجَّتِهِ: أَرْسَلَهَا وأَتَى بها على صِحَّةٍ، فمعنى: ﴿وَتُدْلُوا بِهَا﴾ أَيْ: تَعْمَلُونَ[2] على ما يُوجِبُه الإِدْلاَءُ بالحُجَّةِ، وتَخُونُونَ[2] في الأَمَانَةِ ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ﴾[3]، كأنه قال: تعملون على ما يُوجِبُهُ ظَاهِرُ الحُكْمِ، وتَتْرُكُونَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الحَقُّ.

وقَالَ الفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: لاَ تُصَانِعُوا بِأَمْوَالِكم الحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ، وأنتم تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ

(١) بالدال المهملة، وهو الصواب، وفي اللسان: "جُرْذَانه".

(٢) عجزه:

* علانيةً أو قال عندي في السِّرِّ *

اللسان (دلا). [وتهذيب اللغة ٧/٦٦٤].

(١) سورة البقرة، الآية (١٨٨).

(٢) [كذا في مطبوع التاج، والصواب حذف النون].

(٣) سورة البقرة، الآية (١٨٨).

لَكُمْ. قال الأزهريُّ: وَهذا عِنْدِي أَصَحُّ القَوْلَيْنِ؛ لأَنَّ الهَاءَ فِي ﴿بِهَا﴾ لِلأَمْوَالِ، وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ: لِلْحُجَّةِ، ولا ذِكْرَ لَهَا في أَوَّلِ الكَلاَمِ ولاَ فِي آخِرِهِ.

(وَتَدَلَّى: تَدَلَّلَ)، وبه فَسَّرَ الجوهريُّ قولَه تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[1]، قال: وهو مثلُ قولِه: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾[2]، أي: يَتَمَطَّطُ، قال لبيد:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلاً

وَعَلَى الأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلْ[3]

(وَ) تَدَلَّى (مِنَ الشَّجَرِ: تَعَلَّقَ).

(وَ) مِنَ المجاز: (دَلَوْتُ النَّاقَةَ) أَدْلُوهَا دَلْوًا: (سَيَّرْتُهَا رُوَيْدًا)، أي: رَفَقَ بسَوْقِهَا، قال الراجز[4]:

* لاَ تَعْجَلاَ بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا *

* لَبِئْسَمَا بُطْءٌ وَلاَ نَرْعَاهَا[5] *

(١) سورة النجم، الآية (٨).

(٢) سورة القيامة، الآية (٣٣).

(٣) ديوانه ١٨٩. واللسان (دلا).

(٤) [هو زفر بن الخيار المحاربي، اللسان (نبل)].

(٥) في مطبوع التاج: "ولا ترعاها". والمثبت من هامش الصحاح، واللسان، وكذا هو في المقاييس ٢٩٣/٢.

(وَ) دَلَوْتُ (فُلاَنًا: رَفَقْتُ بِهِ) وداريتُه وصانعتُه، (كَدَالَيْتُهُ)، نقله الجوهريُّ، وهو مجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلاَةُ: النصيبُ من الشيءِ، قال الراجزُ:

* آلَيْتُ لاَ أُعْطِي غُلاَمًا أَبَدَا *

* دَلاَتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الأَسْوَدَا[1] *

يريد بدَلاَتِهِ: سَجْلَهُ ونَصِيبَه من الوُدِّ، والأَسْوَدُ: اسْمُ ابْنِهِ.

وأَدْلِ دَلْوَكَ في الدِّلاَءِ: يُضْرَبُ في الحثِّ على الاكتسابِ.

ويُجْمَع الدَّلْوُ أيضا على دُلِيَّةٍ، أَغْفَلَه هنا، وأورده استِطْرادًا في "ن ح و".

ودَلَوْتُ بفلانٍ إليكَ، أي: استَشْفَعْتُ به إليك، وهو مجازٌ.

ودَلَّى العَيْرُ تَدْلِيَةً: أخرجَ جُرْدَانَهُ ليبولَ، ومنه قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ لمّا سُئِلَتْ عن مائةٍ من الحُمُرِ، فقالت: "عَازِبَةُ

(١) الصحاح، واللسان (دلا). [ومجمل اللغة ٢٨٤/٢، والمقاييس ٢٩٣/٢].

اللَّيْلِ، وَخِزْيُ الْمَجْلِسِ، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ، ولاَ صُوفَ فَتُجَزَّ، إِنْ رُبِطَ عَيْرُهَا دَلَّى، وَإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى".

وَدَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْوَاةِ: أَرْسَلَهُ فيها. وقول الشاعر:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ[(١)]

يجوزُ أن يكونَ تَفعَّلَتْ من الدَّلْو، الذي هو السَّوْقُ الرَّفِيقُ، كأنه دَلاَّهَا فَتَدَلَّتْ، وكونُه أرادَ: تَدَلَّلَتْ [من الإدلال][(٢)]، فكَرِهَ التَّضْعِيفَ، فَحَوَّلَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ يَاءً، كَذا في المحكم.

وَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ[(٣)]: غَرَّهُمَا، وقيلَ: أَطْعَمَهُمَا، وأصلُه: الرَّجُلُ العَطْشَانُ يُدَلَّى في البئرِ، لِيَرْوَى مِنْ مَائِهَا فَلاَ يَجِدُ فيها مَاءً، فيكونُ مُدَلًّى فيها بغُرُورٍ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الإِطْمَاعِ فيما لا يُجْدِي نَفْعًا. أو المَعْنَى: جَرَّأَهُمَا بِغُرُورِهِ، والأَصْلُ فيه: دَلَّلَهُمَا، وَالدَّلُّ[(١)]، والدَّالَّةُ: الجُرْأَةُ.

ودَلَى حاجتَه دَلْوًا: طَلَبها.

وتَدَلَّى عَلَيْنَا من أرضِ كَذا: أَتَى إِلَيْنَا.

وتَدَلَّى بالشَّرِّ: انْحَطَّ عليه.

والدُّلاَةُ، كَقُضَاةٍ: جمع دَالٍ، وهو النازعُ بِالدَّلْوِ.

ودِلُّويَه[(٢)]، بكسر الدال وضم اللام المشدّدة: جَدُّ حَامِدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ ابْنِ دِلُّويه الدَّسْتَوائِيِّ[(٣)]، عن الدارقُطْنيّ، وعنه الخطيبُ، وأيضًا جدُّ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ دِلُّوَيه الدُّلُولِي"[(٤)]، النيسَابُورِيّ، عن أحمدِ بنِ حَفْصٍ السُّلَمِيّ، وعنه أبو بَكرٍ

---

(١) [البيت منسوب إلى عمر بن الخطاب في اللسان (روح)، وقيل إنه تمثل به، وكذلك في التنبيه والإيضاح ٢٤١/١، والمقاييس ٤٥٦/٢]، وقد تقدم في مادة (روح).

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) من قوله تعالى: ﴿فدلاّهما بغرور﴾ سورة الأعراف، الآية (٢٢).

(١) في اللسان: "الدّال" وهو خطأ.

(٢) في مطبوع التاج: "دلّوية"، بالتاء، والمثبت من التبصير ٥٧١/٢.

(٣) في مطبوع التاج: "الاستوائي"، والمثبت من التبصير ٥٧١/٢.

(٤) في مطبوع التاج: "الدلويي"، والمثبت من التبصير السابق، وفيه أنّ ذلك اللقب لسابقه حامد بن أحمد فقط..

الضَّبُّعِيّ، وأبو القَاسِم عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ، المعروفُ بابنِ الدَّلْوِ -البَغْدَادِيُّ- وبالدَّلْوِ، رَوَى عنه الخَطِيبُ.

[د ل ي] *

(ي)*(دَلِيَ كرَضِيَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: أي: (تَحَيَّرَ)، قالَ: (وتَدَلَّى): إذا (قَرُبَ) بَعْدَ عُلُوٍّ، (وَ) إذا (تَوَاضَعَ).

وأَمَّا قَوْله تَعالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾[1]، قال الفرّاءُ: ثم دَنَا جِبْرِيلُ من مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى، كَأَنَّ[2] المَعْنَى: ثم تَدَلَّى فَدَنَا، وهذا جائزٌ إِذَا كَانَ المَعْنَى في الفِعْلَيْنِ وَاحِدًا.

وقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ قَرُبَ وتَدَلَّى، أي: زادَ في القُرْبِ، كما تَقُولُ: دَنَا مِنِّي فُلَانٌ، وقَرُبَ.

ولِلسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ كَلَامٌ في التَّدَلِّي، وَحَدِّهِ وَحَقِيقَتِهِ، لَيْسَ هذا مَحلَّ ذِكْرِهِ، وَقَدْ أَوْدَعْنَاه في شَرْحِ صِيغَةِ القُطْبِ البَكْرِيّ، فراجِعْه فإنه نفيسٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلَايَةُ، كَسَحَابَةٍ: قَرْيَةٌ بالأندلسِ، منها: أَبُو العَبَّاسِ أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَنَسِ بنِ دِلْهَاث بنِ أَنَسِ بن فَلْهَدَان[1] ابْنِ عمرانَ بنِ مُنِيبِ بنِ زُغْبَةَ[2] بنِ قُطْبَةَ العُذْرِيّ الدّلَائِيّ، ولد سنة ٣٩٣، وسمعَ بالحجازِ من أبي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ، وصَحِبَ أَبَا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ، وسَمِعَ مِنْهُ الصَّحِيحَ مَرَّاتٍ، وعَنْهُ أَبُو عبدِاللهِ الحُمَيْدِيُّ، وابنُه أَنَسٌ، تُوُفِّيَ بِالبَرِّيَّةِ سنة ٤٧٨.

[د م ي] *

(ي)*(الدَّمُ) مِنَ الأَخْلَاطِ (م) مَعْرُوفٌ، وقد اخْتُلِفَ في أَصْلِهِ على أَقْوَالٍ، اقْتَصَرَ المُصَنِّفُ مِنْهَا عَلَى

---

(١) سورة النجم، الآية (٨).
(٢) في مطبوع التاج: "كان". [والمثبت من معاني القرآن ٣/٩٥].

(١) في مطبوع التاج: "قلدان"، والمثبت من معجم البلدان.
(٢) في مطبوع التاج: "رغيبة"، والمثبت من معجم البلدان، قال: "وزغبة هو الداخل إلى الأندلس".

وَاحِدٍ، وهو أَنَّ (أَصْلَهُ: دَمَيٌ) بالتحريكِ، كما هو في النُّسَخِ الصَّحِيحَةِ، والذَّاهِبُ منه اليَاءُ، نَقَلَهُ الجوهريُّ عن المبرّدِ، وأورده أَيْضًا صَاحِبُ المِصْبَاحِ، وصَحَّحَهُ الجَوْهَرِيُّ عَلَى مَا سَيَأْتِي.

وقد جاءتْ (تَثْنِيَتُه) على لَفْظِ الوَاحِدِ، فَيُقَالُ: (دَمَانِ، وَ) قَالَ الجَوْهَرِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ قَوْلَ المبردِ: "والذاهبُ مِنْهُ اليَاءُ" مَا نَصُّهُ: والدليلُ عليها قولُهم في التثنيةِ[1] (دَمَيَانِ)، وأنشدَ:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ[2]

قال ابنُ سيده: تزعمُ العربُ أن الرَّجُلَيْنِ المُتَعَادِيَيْنِ إذا ذُبِحَا لم تَخْتَلِطْ دِمَاهُمَا، قال الجوهريّ: ألا ترى أنَّ الشاعرَ لَمَّا اضْطُرَّ أخرجَه على أصلِه، فقال:

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا
ولَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فأخرجَه على الأصْلِ، ولا يَلْزَمُ على هذا قولُهم: يَدَيَانِ، وإن اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ: فَعْلٌ سَاكِنَةَ العَيْنِ، لأَنَّهُ إِنَّمَا ثُنِّيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ: يَدًا، وهذا القَوْلُ أَصَحُّ.

والقولُ الثَّانِي: أَنَّ أَصْلَهُ دَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وإنما قَالُوا: دَمِيَ يَدْمَى، لِحَالِ الكَسْرَةِ التي قَبْلَ اليَاءِ، كما قَالُوا: رَضِيَ يَرْضَى، وهو من الرِّضْوَانِ.

وبعضُ العربِ يقولُ في تثنيته: دَمَوَانِ، قال ابنُ سيده: هو على المُعاقبةِ، وهي قليلةٌ، لأَنَّ حُكْمَ أَكثرِ[2]

---

(١) في الصحاح: "تثنيته".

(٢) [نسب البيت للمثقب العبدي، وهو في ملحق ديوانه: ٢٨٣، ونسب لعلي بن بدال في أمالي الزجاجي: ٢٠، وخزانة الأدب ٢٦٧/١، وترددت النسبة بينهما في الخزانة ٤٨٢/٧، ٤٨٥، وبلا نسبة في أكثر من مرجع]. كاللسان (دمى)، والصحاح (دمى).

(١) نسب هذا البيت للحصين بن الحُمام المُرّي في جمهرة اللغة ١٣٠٦، والصحاح (دمى)، واللسان (دمى). [وديوان المعاني ١١٥/١ والشعر والشعراء، ومجالس العلماء: ٣٢٥. وخزانة الأدب ٤٩٤/٧ وبلا نسبة في اللسان (برغز)].

(٢) في اللسان: "لأنّ أكثر حكم المعاقبة".

المعاقبةِ إنما هو قلبُ الواوِ إلى الياءِ، لأنهم إنما يَطْلُبُونَ الأخَفَّ.

والقولُ الثَّالثُ: أن أصلَه دَمْيٌ، على فَعْلٍ، بالتَّسْكِينِ، لأَنَّهُ (ج)، يُجْمَعُ على (دِمَاءٍ)، على القياسِ، (ودُمِيٌّ) شذوذًا، مثل: ظَبْيٍ، وظِبَاءٍ، وظُبِيٍّ، ودَلْوٍ، ودِلاَءٍ، ودُلِيٍّ[1]، ونُقِلَ كسرُ الدالِ في الأخيرِ أيضا، قال الجوهريُّ: وهذا مذهبُ سيبويه، قال: ولو كان مثلَ قَفًا وعَصًا لما جُمِعَ على ذلك.

قلت: وهو قولُ الزجّاجِ أيضا، قال: إلا أنَّه لـمَّا حُذِفَ ورُدَّ إليهِ ما حُذِفَ مِنْهُ، حُرِّكَتِ الميمُ لِتَدُلَّ الحركةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفًا. ورُبَّمَا يُفْهَمُ من سِيَاقِ المُصَنِّفِ أَنهُ الَّذِي اخْتَارَهُ، بِنَاءً على أنَّه لَمْ يَضْبِطْ قَوْلَه: دمى، فاحْتَمَلَ أن يكونَ بالتَّسْكِينِ، ولكنَّ الصحيحَ الذي قَدَّمْنَاه أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ، كما وُجِدَ في النُّسَخِ الصحيحةِ.

ووجه اختيارِ المُصَنِّفِ إيَّاهُ، دونَ القولَيْنِ، كونُ الجوهريِّ رَجَّحَهُ، وإنْ كان شَيْخُنَا أَشَارَ إلى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ جَزَمَ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ ثَانِيًا، وهو: أَنَّ أصلَه دَمَوٌ، لكونه قدَّمه في الذِّكْرِ، وكأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ في آخرِ سِياقِه على قولِه: وهُو الرَّاجِحُ، أي: قولُ المبردِ، فتأملْ ذلِكَ.

وقد قَصَّرَ المُصَنِّفُ في سياقِه هذا كَثيرًا. يَظْهَرُ بالتأملِ.

(وَقِطْعَتُهُ دَمَةٌ) بالهاءِ، قال الجوهريُّ: والدَّمَةُ أَخَصُّ من الدَّمِ، كما قالوا: بَيَاضٌ وبَيَاضَةٌ، (أَوْ هِيَ لُغَةٌ في الدَّمِ)، وهو قولُ ابْنِ جني، لأنَّه حكى: دَمٌ ودَمَةٌ، مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ، فَأَشْعَرَ أَنَّهُمَا لُغتان.

(وقَدْ دَمِيَ) الشَّيْءُ (كَرَضِيَ) يَدْمَى (دَمًا) ودُمِيًّا، فهو دَمٍ، مثل: فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا، فهو فَرِقٌ، والمصْدَرُ مُتَّفَقٌ عليه أَنَّه بالتَّحْرِيكِ، وإنما اختلفوا في الاسمِ، قَالَه الجَوْهَرِيُّ.

(وَأَدْمَيْتُهُ) أَنَا، (وَدَمَّيْتُهُ) تَدْمِيَةً: إِذَا

---

(١) [انظر الكتاب ٥٩٧/٣].

ضَرَبْتُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنه دَمٌ، قال رُؤْبَةُ:

* فَلاَ تَكُونِي يَا ابْنَةَ الأَشَمِّ *

* وَرْقَاءَ دَمَّى ذِئْبَهَا الْمُدَمِّي[1] *

نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وفَسَّره ثعلبٌ فقالَ: الذئبُ إذا رأى بصاحبِه دَمًا وَثَبَ عَلَيْه، فيقولُ: لا تكوني كهذا الذِّئْبِ، ومثلُه:

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِه يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ[2]

ومنه المثلِ: "وَلَدُكَ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكَ"[3].

(وَهُوَ دَامِي الشَّفَةِ) أي: (فَقِيرٌ)، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيّ، وهو مجازٌ.

(وَبَنَاتُ دَمٍ: نَبْتٌ م) مَعْرُوف.

(وَالدَّمُ: السِّنَّوْرُ)، حكاه النَّضْرُ في كتابِ الوُحُوشِ، وأَنْشَدَ كُرَاعٌ:

* كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكَابِرْ[4] *

(١) في اللسان: "ذِئْبُها" بالرفع، ورواية الصحاح بالنّصب. وقد نسب في سمط اللآلئ ٢٤٢/١ إلى العجاج، ولكنه موجود في ديوان أراجيز رؤبة: ١٤٢.

(٢) [البيت للفرزدق في ديوانه: ٥١٩ (دار الكتب العلمية)]، وقد تقدم في (سوء)، واللسان (سوء).

(٣) [مجمع الأمثال ٤٢٤/٣].

(٤) اللسان (دمى).

والْعَكَابِرُ: ذكورُ اليَرَابِيعِ.

(وَدَمُ الغِزْلاَنِ: بَقْلَةٌ) لَهَا زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ، كذا في المحكم. وفي التهذيب عن الليث: بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لها: دُمْيَةُ الغِزْلاَنِ.

(وَدَمُ الأَخَوَيْنِ: م) معروف، وهو العَنْدَمُ، وَهُوَ القَاطِرُ المكيُّ، أو نوعٌ منه، ([وَ][1] فَارِسِيَّتُهُ: خُونِ سِياوُشَانْ).

(والدُّمْيَةُ، بالضم: الصُّورَةُ المُنَقَّشَةُ مِنَ الرُّخَامِ)، عن اللَّيْث، وفي الصِّحاح: الصُّورةُ من العاجِ ونحوه، (أَوْ عَامٌّ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسَنٍ في البياضِ، أو الصُّورةُ عامةً، وهو قول كُرَاع. وقال أبو العلاء: سُمِّيَتْ دُمْيَةً لأنها كانتْ أولاً تُصَوَّرُ بِالْحُمْرَةِ، فكأَنَّها أُخِذَتْ من الدمِ، تُشَبَّهُ بِهَا الْمَلِيحَةُ، لأنها مُزَيَّنَةٌ.

وفي حديث الحِلْيَةِ: "كَأَنَّ عُنُقَهُ

(١) أسقطها مطبوع التاج من النص.

جِيدُ دُمْيَةٍ"[1]، قال ابنُ الأثيرِ: هي الصُّورةُ المُصَوَّرَةُ؛ لأَنَّهَا يُتَنَوَّقُ في صَنْعَتِهَا، ويُبَالَغُ في تَحْسِينِهَا.

(و) الدُّمْيَةُ أيضا: (الصَّنَمُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، (ج: دُمًى)، وفي الرَّوْضِ: تُسَمَّى الأصنامُ دُمًى؛ لأَنَّ الدِّمَاءَ تُرَاقُ عندها تَقَرُّبًا.

قَالَ شَيْخُنَا: في هذا الاشتقاق نظرٌ، ولو قيل: لِتَزْيِينِهَا وتَنْقِيشِهَا، كالدُّمَى المُصَوَّرَةِ لَكَانَ أَظْهَرَ، وَأَمَّا الدِّمَاءُ فَهِيَ بالكَسْرِ وَالمَدِّ، جَمْعُ دَمٍ كَمَا مَرَّ، إلاَّ أَنْ يُرِيدَ عُمُومَ الاِشتقاقِ والاِجْتِمَاعِ في المادَّةِ في الجملةِ، عَلَى مَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ.

ومن أَيْمَانِ الجَاهِلِيَّةِ: لا وَالدُّمَى، يُرِيدُونَ الأَصْنَامَ، ويُرْوَى: لا والدِّمَاءِ بالكسرِ، يَعْنِي: دَمَ مَا يُذْبَحُ على النُّصُبِ، كَذا في النِّهَايَةِ.

(وَالمُدَمَّى)، كمعظَّمٍ: (السَّهْمُ) الذي (عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ)، وقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ، وكان الرجلُ

(١) النهاية ٢/١٣٥، في صفته عليه الصلاة والسلام.

إِذَا رَمَى العدوَّ بسهمٍ فأصابَ، ثم رَمَاهُ به العدوُّ، وعليه دَمٌ؛ جَعَلَه في كِنَانَتِهِ تَبَرُّكًا بِهِ، نقله الجوهريُّ. وقد جاءَ في حديثِ سَعْدٍ رضي الله عنه[1]. وقَالَ بعضُهم: هو مأخوذٌ من الدَّمْيَاءِ[2]، وهي البَرَكَةُ.

(وَ) المُدَمَّى: (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِهِ)، وكلُّ أَحْمَرَ شديدِ الحُمْرَةِ فَهْوَ مُدَمًّى، يقالُ: ثَوْبٌ مُدَمًّى، وكُمَيْتٌ مُدَمًّى، وقيل: الكُمَيْتُ المُدَمَّى هُوَ الشَّدِيدُ الشُّقْرَةِ، شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْد[3]: كُمَيْتٌ مُدَمًّى: سَرَاتُهُ[4] شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِّهِ.

والأَشْقَرُ المُدَمَّى: الذي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوهَا صُفْرَةٌ، كَلَوْنِ الكُمَيْتِ

(١) نصه في النهاية ٢/١٣٥،١٣٦، قال: "رميتُ يومَ أُحُدٍ رجلاً بسهْمٍ فقتلتُه، ثم رُميتُ بذلك السهم، أعرفه، حتى فعلت ذلك، وفعلوه ثلاث مرات، فقلت: هذا سهم مبارك مُدَمًّى، فجعلتُه في كنانتي" فكان عنده حتى مات.
(٢) في اللسان والأساس: "الدَّامياء"، وقد رجح المؤلف ما أثبتناه. [سيأتي بعد قليل].
(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدَةَ".
(٤) عبارة اللسان عن أبي عُبيدةَ: "كميتٌ مدمًّى: إذا كان سواده شديد الحُمْرة...".

الأَصْفَرِ، قال طفيلٌ:

وَكُمْتًا مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا
جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ[1]

(وَالْمُسْتَدْمِي: مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرِّفْقِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ، وفي التَّهْذِيب عَنِ الفَرَّاء: اسْتَدْمَى غَرِيمَه، واسْتَدَامَهُ: رَفَقَ بِهِ.

(وَ) هُوَ أَيْضًا (مَنْ يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ وَهُوَ مُتَطَأْطِئٌ) بِرأْسِهِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضًا. وفي المحكم: اسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ.

(وَالدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ تَدْمَى وَلاَ تَسِيلُ)، والدَّامِعَةُ: التي يسيلُ منها الدَّمُ.

(والدَّامِيَاء) كقَاصِعَاء، كذا في النسخ، والصَّوَابُ: الدَّمْيَاءُ، بغَيْر أَلِف بَعْدَ الدَّال، كما في التكملة: (الْخَيْرُ والْبَرَكَةُ)، وقيل: ومنه سُمِّيَ السَّهْمُ الْمُدَمَّى، كما تقدم.

(وَدَمَّيْتُ لَهُ تَدْمِيَةً: سَهَّلْتُ لَهُ سَبِيلاً وَطَرَّقْتُهُ)، وهو مجاز.

(وَ) دَمَّيْتُ لَهُ فِي كذا وكذا، أي: (قَرَّبْتُ لَهُ).

(وَ) دَمَّيْتُ له: (ظَهَرْتُ)، يقال: خُذْ مَا دَمَّى لَكَ، أي: ظَهَرَ، كلاهما عن ثَعْلب.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما قضينا على هاتينِ الكلمتينِ بالياءِ، لكونِهما لامًا، مع كثرةِ "د م ي"، وقلة "د م و".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمَى يَدْمِي لغةٌ في دَمِيَ، كَرَضِيَ، نقله صاحبُ المِصْبَاحِ.

والدَّمُّ، بتشديدِ المِيمِ: لغةٌ، وأنكرها الكِسَائِيُّ، ودَمَّى الرَّاعِي[1] المَاشِيَةَ: جَعَلَهَا كَالدُّمَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

* صُلْبُ العَصَا بِرَعْيِهِ دَمَّاهَا *
* يَوَدُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا[2] *

أي: أَرْعَاهَا، فَسَمِنَتْ، حَتَّى صَارَتْ كَالدُّمَى.

---

(١) [ديوان طُفيل الغنوي ٢٣]، واللسان، [وأمالي ابن الحاجب ١/٤٤٣].

(١) في مطبوع التاج: "الرعى"، والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان (دمى)، [والتهذيب ١٥/٤٧٩].

وقال ابْنُ الأعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدُّمْيَةُ، يُكَنَّى بِهَا عَنْهَا. ونقلَ شَيْخُنا كَسْرَ الدَّالِ في: الدِّمْيَةِ، لُغَةٌ.

وتصغيرُ الدَّمِ: دُمَيٌّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ.

والدَّمَوِيَّةُ: الحُمَّى الدقُّ، عَامِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ، وفي الحديثِ: "بَلِ الدَّمُ الدَّمُ، والْهَدْمُ الْهَدْمُ"(١)، مَرَّ تَفْسيره في "هـ د م".

ورجلٌ ذُو دَمٍ: مُطَالِبٌ بِهِ.

واسْتَدْمَى مَوَدَّتَه: تَرَقَّبَهَا، قال كُثَيِّرٌ:

وَمَا زِلْتُ أَسْتَدْمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي
وِصَالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا(٢)

وفي حديثِ الأعرابيِّ والأَرْنَبِ: "وَجَدْتُهَا تَدْمَى"(٣): كناية عَنِ الحَيْضِ.

وابنُ أبي الدَّمِ: مُحَدِّثٌ شَافِعِيٌّ.

وسَاتِيدَمَا: جَبَلٌ بَيْنَ مِيَّافَارِقِينَ وسعرت(٤)، قال الجَوْهَرِيّ: لأَنَّه لَيْسَ مِن يومٍ إلاَّ ويُسْفَكُ عليه دَمٌ، وكأَنَّهما(١) اسمان جُعِلاَ وَاحِدًا، انتهى. كما أنَّ الجبلَ الذي أُهْبِطَ عليه آدمُ عليه السلامُ، في كلِّ يومٍ ينزلُ عليه الغيثُ.

قلْتُ: فهذا موضعُ ذِكْرِه، كما فعله الجوهريّ وغيرُه من الْحُذَّاقِ، والمصنِّفُ أَوْرَدَهُ في "س ت د"، نَظَرًا إلى ظَاهِرِ لَفْظِهِ، مُسْتَدْرِكًا به على الجوهريِّ، مع أنَّ الجَوْهَرِيَّ ذكر ساتيدما هُنَا فقال: وقد حَذَف يزيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ الحميريُّ مِنْهُ المِيمَ في قَوْلِهِ:

* فَدَيْرُ سُوًى فَسَاتِيدَا فَبُصْرَى(٢) *

وشَجَرَةٌ دَامِيَةٌ، أي: حَسَنَةٌ.

[د ن و]

(و)*(دَنَا) إليه، ومنه، وله، يَدْنُو (دُنُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وعليه اقتصرَ الجوهريّ، زاد ابنُ سيده: (وَدَنَاوَةً: قَرُبَ)، وقال

(١) النهاية ٢/١٣٦.
(٢) ديوانه ٢/١٠٥، وقد تقدم البيت في (دوم)، وفي نشرة د.إحسان عباس ٣١٥، واللسان (دوم).
(٣) النهاية ٢/١٣٥.
(٤) كذا في معجم البلدان.

(١) في الصحاح: "كأنهما"، بلا واو.
(٢) الصحاح، واللسان، وعجزه كما في مادة (ستد):
* فحلوانُ المخافةِ فالجبالُ *
وتقدم كاملا مع عجزه، أيضا في مادة (ستد)، وهو من شواهد القاموس.

الحَرَالِيّ: الدُّنُوُّ: القُرْبُ بِالذَّاتِ أَوِ الْحُكْمِ، ويُسْتَعْمَلُ في المكانِ والزمانِ، وأنشدَ ابنُ سيده لِسَاعِدَةَ يَصِفُ جَبَلاً:

إِذَا سَبَلُ العَمَاءِ دَنَا عَلَيْهِ

يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولُ[1]

أَرَادَ: دَنَا مِنْهُ (كَأَدْنَى)، وهذه عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(وَدَنَّاهُ تَدْنِيَةً، وأَدْنَاهُ: قَرَّبَهُ). ومنه الحديثُ: "إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللَّهَ وَدَنُّوا"[2]، أي: كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ. وفي حديثٍ آخرَ: "سَمُّوا وسَمِّتُوا وَدَنُّوا"[2]، أي: قَارِبُوا بَيْنَ الكَلِمَةِ والكلمةِ فِي التَّسْبِيحِ.

(وَاسْتَدْنَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ)، أي: القُرْبَ، (والدَّنَاوَةُ: القَرَابَةُ، والْقُرْبَى)، يُقَالُ: بَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ، أي: قَرَابَةٌ، ويقال: مَا تَزْدَادُ مِنَّا إلاَّ قُرْبًا ودَنَاوَةً.

(١) كذا هو في مطبوع التاج، واللسان. وفي ديوان الهذليين ٢١٩/١: "الغمام" بدل "العماء". [وهما روايتان، والعماء: السحاب الرقيق. شرح أشعار الهذليين ١١٤٩/٣. والبيت لساعدة بن جؤيّة].

(٢) النهاية ١٣٧/٢. ونصه فيه: "سمّوا اللّهَ وَدنّوا وسَمّتوا" وهو جامع للروايتين.

(والدُّنْيَا)، بالضم: (نَقِيضُ الآخِرَةِ)، سُمِّيَتْ لِدُنُوِّهَا، كما في الصحاح. وفي المحكم: انقلبتِ الواوُ فيها ياءً؛ لأن فُعْلَى إذا كانت اسمًا من ذواتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوها[1] ياءً، كما أُبْدِلَتِ الواوُ مكانَ الياءِ في فَعْلَى، فأدخلوها عليها في فُعْلَى لِيَتَكَافَآ في التَّغْيِير، قاله سِيبَوَيْهِ[2]، وزدتُه أَنَا بَيَانًا.

وقال اللَّيْث: إنما سُمِّيَتِ الدُّنْيَا؛ لأَنَّهَا دَنَتْ، وَتَأَخَّرَتِ الآخِرَةُ، (وَقَدْ تُنَوَّنُ) إذا نُكِّرَتْ وزَالَ عنها الألفُ واللامُ. وحكى ابنُ الأعرابيِّ: مَالَهُ دُنْيًا وَلاَ آخِرَةٌ، فَنونُ دُنْيًا تَشْبِيهًا[3] لَهَا بفُعْلٍ[4]، قَالَ: والأصلُ أن لا تُصْرَفَ، لأَنَّهَا فُعْلَى.

قال شيخُنا: وقد ورد تنوينُها في رِوَايَةِ الكَشْمِيهنِيّ، كما حكاه ابنُ

(١) في مطبوع التاج: "واوه"، والمثبت من اللسان.

(٢) [انظر الكتاب ٣٦٤/٤].

(٣) في مطبوع التاج: "تشبيهها" -بهاءين. والمثبت من اللسان.

(٤) في اللسان: "بِفُعْلَل".

دِحْيَةَ وضعَّفَهُ.

وقال ابنُ مالكٍ: إِنَّهُ مُشْكِلٌ، وأطالَ في توجيهِهِ.

(ج: دُنًى) ككُبْرَى وكُبَرٍ، وصُغْرَى وصُغَرٍ، وأصله: دُنَوٌ، حُذِفَتِ الواوُ لاجتماعِ الساكنين[١]، كما في الصحاح. قال شيخُنا: وقيل: هو جمعٌ نادرٌ غريبٌ، عَابَهُ صاحبُ اليَتِيْمَةِ على المُتَنَبِّي في قوله:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَى سَرْجُ سَابِحٍ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ في الزَّمَانِ كِتَابُ[٢]

ونَقَلَهُ الشِّهَابُ في العِنَايَةِ، وأَقَرَّهُ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: إنما أَرَادَ المُتَنَبِّي: فِي الدُّنْيَا، فحذفَ اليَاءَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ، فتأَمَّلْ.

(وَ) قالوا: (هُوَ ابْنُ عَمِّي، أَوِ [ابنُ][٣] خَالِي، أَوِ ابْنُ (عَمَّتِي، أَوِ ابنُ (خَالَتِي)، هذه الثلاثةُ عن اللحيانيّ. (أَوِ ابْنُ أَخِي، أَوِ) ابْنُ (أُخْتِي)، هاتان عن أبي صَفْوَان، قال ابن سيده: ولم يعرفْها الكِسائيّ ولا الأَصْمَعِيّ إلاّ في العَمّ والخال؛ (دِنْيَةً ودِنْيًا)، بكسرهما مُنَوَّنَتَيْنِ، (ودُنْيَا) بالضّم غيرَ مُنَوَّنة، (ودِنْيَا) بالكسْرِ غيرَ مُنَوَّنَةٍ أَيْضًا.

وقال الكِسَائِيُّ: هُوَ عَمُّهُ دُنْيَا، مقصور، ودِنْيَة ودِنْيا، مُنَوَّنٌ وغير مُنَوَّنٍ.

وفي الصِّحاح: هو ابنُ عَمٍّ دِنْيٍ، ودِنْيَا، ودُنْيا ودِنْيَةً[١]، إذا ضَمَمْتَ الدَّال لم تُجْرِ، وإذا كَسَرْتَ إن شئتَ أَجْرَيْتَ، وإنْ شِئْتَ لَمْ تُجْرِ، فَأَمَّا إذا أضفتَ العَمَّ إلى معرفةٍ لم يَجُزِ الخَفْضُ في دِنْيٍ، كقولك[٢]: هو ابنُ عَمِّهِ دِنْيَا ودِنْيَةً، أي: (لَحًّا)؛ لأن دِنْيًا نَكِرَةٌ، فلا يكونُ نعتًا لمعرفةٍ. انتهى.

---

(١) [ما قاله هنا على الاختصار، والصواب أن يقال: تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين].

(٢) ديوانه: ٤٧٩، (ط صادر – بيروت ١٩٥٨).

(٣) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "ودنيا"، والمثبت من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "كقوله"، والمثبت من الصحاح.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما انقلبت الواوُ في دِنْيًا ودِنْيَةً ياءً لمجاورةِ الكسرة، وضَعْفِ الحاجزِ. ونظيرُه: فِتْيَةٌ[1] وعِلْيَةٌ، وكأن[2] أصلَ الكُلِّ: دُنْيا، والمعنى: رَحِمًا أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا. وإنما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذلك على أنه ياءُ تأنيثِ الأَدْنَى، ودِنْيًا داخِلةٌ عليها.

(وَدَانَيْتُ القَيْدَ) لِلْبَعِيرِ: (ضَيَّقْتُهُ) عَلَيْهِ، (وَنَاقَةٌ مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ) كَمُحْسِنَةٍ وَمُحْسِنٍ: (دَنَا نِتَاجُهَا)، كذا المرأةُ، وَقَدَ أَدْنَتْ.

(والدَّنِيُّ) من الرجالِ (كَغَنِيٍّ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ) الذي إذا آواهُ الليلُ لم يَبْرَحْ ضَعْفًا، والجمع: أَدْنِياءُ، (وَمَا كَانَ دَنِيًّا، ولقد دَنِيَ) يَدْنَى، كَرَضِيَ يَرْضَى، (دَنًا) بالفتحِ مقصورًا، (ودَنَايَةً) كَسَحَابَةٍ، الياءُ فيه منقلبةٌ عن الواوِ، لقربِ الكسرةِ، كلُّه عن اللِّحيانيّ.

وفي التهذيب: دَنَا، ودَنُؤَ، مهموزٌ

(١) في مطبوع التاج: "قنية"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "وكان".

وغَيْرُ مهموزٍ، قال ابن السِّكِّيت: دَنَوْتُ من فلانٍ أَدْنُو دُنُوًّا، وما كنتُ دَنِيًّا، ولقد دَنَوْتَ، تَدْنُو، غير مهموزة، دَنَاءَةً، مصدرُه مهموزٌ، وما تَزْدَادُ مِنَّا إلاَّ قُرْبًا وَدَنَاوَةً[1].

قال الأزهريّ: فَرَّقَ بينَ مصدرِ دَنَا ودَنُؤَ، كما ترى، فجعل مَصْدَرَ: دَنَا: دَنَاوَةً، ومَصْدَرَ دَنُؤَ: دَنَاءَةً، قال: وَيُقَالُ: لقد دَنَأْتَ، تَدْنَأُ، مَهْمُوزًا، أَيْ: سَفُلْتَ في فِعْلِكَ وَمَجُنْتَ.

(وَالدَّنَا)، بالفتح مقصورًا: (ع) بالباديةِ، قاله الجوهريّ، قال نصر: من ديارِ بني تميمٍ، بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

فَأَمْوَاهُ الدَّنَا، فَعُوَيْرِضَاتٌ

دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلاَلِ[2]

وفي المحكم: أنه أرضٌ لكلبٍ، وأَنْشَدَ لسلامةَ بنِ جَنْدَلٍ:

(١) [إصلاح المنطق: ١٨٧].

(٢) الصحاح، واللسان. [وهو للنابغة في ديوانه: ١٤٩].

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا الْتَفَعَتْ لَهُ

بُهْمَى الرِّفَاغِ، وَلَجَّ فِي إِحْنَاقِ[1]

(وَالأَدْنَيَانِ: وَادِيَانِ)، كما في الصحاح.

(وَلَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ، كَغَنِيٍّ، وأَدْنَى دَنًا)، بالفتح مقصور، أي: (أَوَّلَ شَيْءٍ)، قال الجوهريّ: والدَّنِيُّ: القَرِيبُ، [غير مهموز][2]، وأما الذي بمعنى الدُّونِ فمهموزٌ.

(وَأَدْنَى) الرجلُ (إِدْنَاءً: عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا) بَعْدَ سَعَةٍ، عن ابن الأعرابيّ، (وَدَنَّى فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةً: تَتَبَّعَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا)، هكذا في النسخ، والصواب: وَخَسِيسَها، كما هو نصّ الجوهريّ.

وفي المحكم عن اللِّحيانيّ: دَنَّى: طَلَبَ أَمْرًا خَسِيسًا. وفي التهذيب: يقالُ للرجلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خسيسًا: قد دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً.

(وتَدَنَّى) فلانٌ، أي: (دَنَا قَلِيلاً)، نقله الجوهريُّ، (وَتَدَانَوْا) أي: (دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)، نقله الجوهريُّ أيضًا.

(وَدَانِيَةُ: د، بِالْمَغْرِبِ) في شرقيّ الأَنْدَلُسِ، ليس بساحل البحر، (مِنْهُ جَمَاعَةٌ عُلَمَاءُ، مِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو) عُثْمانُ بن سعيدِ بنِ عثمانَ، الأُمَوِيُّ مولاهم، (الْمُقْرِئُ) القُرْطُبِيُّ، سَكَنَ دَانِيَةَ، ولد سنة ٣٧٢[1]، وسَمِعَ الحديثَ بالأندلس، ورحل إلى المشرقِ قبل الأربعمائةِ، وعاد إلى الأندلسِ، فتصدَّرَ بالقراءاتِ، وانتفعَ الناسُ بكتبِهِ انتفاعًا جَيِّدًا، وتُوُفِّيَ بدانيةَ سنة ٤٤٤.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَنَّى تَدْنِيَةً: إِذَا قَرُبَ، عن ابن الأعرابيّ.

(١) كذا هو في اللسان، وفي مطبوع التاج: "الرقاع" بدل "الرِّفاغ"، و"في أحناق" بهمزة فوقية. ولكن الرواية تختلف عن ذلك في ديوان سلامة بن جندل (تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ص١٣ المطبعة الكاثوليكية ١٩١٠)، ونصه:

من أخدريات الدَّبا التفعت له

بُهْمَى اليفاعِ ولجّ في إحناقِ

(٢) زيادة من الصحاح.

(١) طبقات القراء ٥٠٣/١، وذكر أنه ولد عام ٣٧١.

ودَنَتِ الشَّمسُ للغروب وأَدْنَتْ.

و﴿العَذَابِ الأَدْنَى﴾[1]: كُلُّ ما يُعَذَّبُ بِهِ في الدُّنْيَا، عن الزجّاج.

ودَانَيْتُ الأمرَ: قَارَبْتُه، ودَانَيْتُ بَيْنَ الأمرينِ: قَارَبْتُ وجَمَعْتُ، ودَانَى القَيْدُ قَيْنَي البَعِيرِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

دَانَى لَهُ القَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَنَاعِيمُ[2]

وقول الراجز:

* مَا لِي أَرَاهُ والِفًا قَدْ دُنْيَ لَهْ[3] *

إنما أراد: قد دُنِيَ لَهُ، وهو من الواوِ، من دَنَوْتُ، ولكنها قُلِبَتْ يَاءً لانكسارِ ما قَبْلَهَا، ثم أُسْكِنَتِ النونُ. قال ابن سيده: ولا أعلم دُنْيَ بالتخفيفِ إلاّ في هذا البيت، وكان الأصمعيُّ لا يعتمدُ هذا الرجزَ، ويقول: هو من رَجَزِ المولَّدِين.

وتَدَانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ وَضَعُفَتْ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْنَى عَلَيَّ قَطِيعُ[1]

والمُدَنِّي، كَمُحَدِّثٍ: الضعيفُ الخسيسُ، الذي لا غَنَاءَ عِنْدَهُ، المُقَصِّرُ في كُلِّ ما أَخَذَ فيه، نقله الأزهريُّ، وأنشد:

فَلاَ وَأَبِيكِ مَا خُلُقِي بِوَعْرٍ
وَلاَ أَنَا بِالدَّنِيِّ وَلاَ الْمُدَنِّي[2]

والدَّنِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الخَصْلَةُ المذمومةُ، والأصل فيه الهمز، ولكنه يُخفَّفُ.

والْجَمْرَةُ الدُّنْيَا: هي القريبةُ من مِنًى.

والسماءُ الدُّنْيَا: هي القُرْبَى إلينا،

(١) سورة السجدة، الآية (٢١).
(٢) ديوانه: ٦٥٣.
(٣) في اللسان: * ما لي أراه دانِفًا قد دُنْي لَهْ *
[والرجز لصُخَير بن عُمَير في الأصمعيات ٢٣٤، ٢٣٥]، ولأعرابي في أمالي القالي ٢٨٤/٢. [والرواية فيهما: (دَالِفًا) ولعلّ ما في مطبوع التاج تصحيف].

(١) ديوان ذي الرمة: ٤٤٣ وفيه:
تباعدت................
....وأن أحيا عليك قطيع
وفي اللسان: "تباعدت..... ...... وأن أَحْنَى" وهو ما أثبتناه. وفي مطبوع التاج: "وأن أَحْتَى".
(٢) التهذيب (دنا) وضبطه "فلا وأبيكَ" بفتح الكاف. وفي اللسان: "فلا وأبيكِ" بكسرها.

ويقال: سَمَاءُ الدُّنْيَا، بالإضافة.

وادَّنى ادِّنَاءً: افْتَعَلَ من الدُّنُوِّ، أي: قَرُبَ، ويُعَبَّرُ بالأدْنَى تارةً عن الأصْغَرِ، فيُقَابَلُ بالأكْبَرِ، وتارةً عن الأرْذَلِ، فيقابلُ بالْخَيْرِ، وتارةً عن الأوَّلِ، فيقابَلُ بالآخِرِ، وتارةً عن الأقْرَبِ، فيقابَلُ بالأقْصَى.

وأَدْنَيْتُ السِّتْرَ: أَرْخَيْتُهُ.

وأبو بكر بن أبي الدُّنْيَا: مُحَدِّثٌ مشهورٌ.

والنِّسبةُ إلى الدُّنْيَا: دُنْيَاوِيٌّ، وكذا إلى كلِّ ما مؤنَّثُهُ نحوُ: حُبْلَى، ودَهْنَا[1]، قال الجوهريُّ: ويقال: دُنْيَوِيٌّ، ودُنْيِيٌّ.

والدُّنْيَاتَيْنِ، بالضَّم، مُثَنَّى الدُّنْيَا: مَلاوى العُودِ، لغةٌ مُوَلَّدَةٌ مُعَرَّبَةٌ، نقله الشيخُ عبدُالقادرِ البغداديُّ في بَعْضِ رَسَائِلِهِ اللُّغَوِيَّةِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الْمُهَذبِ الدِّمَشْقِيِّ، في بَعْضِ مُنْشَآتِهِ: "خَبِيرٌ بِشَدِّ دُنْيَاتَيْنِ الألْحَانِ، بَصِيرٌ بِحَلِّ عُرَى النَّغَمَاتِ الْحِسَانِ".

قلت: الصَّحِيحُ أنه تَصْحِيفُ الدَّسَاتِينِ، وهذه قَدْ ذَكَرَهَا الشِّهَابُ الخفاجيُّ في دِيوَانِ الأَدَبِ، فتأملْ.

(1) في مطبوع التاج: "دَهْنَاء". والمثبت من اللسان.

[د و ي] *

(ي)*(الدَّوَاءُ، مثلثةً)، الفتحُ هو المشهورُ فيه، وقال الجوهريّ: الكسرُ لغة فيه، وهذا البيتُ يُنْشد على هذه اللغة:

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَهَذَا دِوَاؤُهُ
عَلَيَّ إِذَنْ مَشْيٌ إِلَى البَيْتِ وَاجِبُ[1]

أي: قالوا: إن الْجَلْدَ والتَّعْزِيرَ دِوَاؤُهُ، قال: وعَلَيَّ حِجَّةٌ مَاشِيًا إنْ كنتُ شَرِبتُها، ويقال: الدِّوَاءُ بالكسْرِ إنما هو مَصْدَرُ داويته مُدَاوَاةً، ودِوَاءً، انتهى.

والدُّواء، بالضَّمِّ، عن الهجَرِيّ، وهو اسمُ (مَا دَاوَيْتَ بِهِ، وَ) الدَّوَى (بِالْقَصْرِ: الْمَرَضُ) والسِّلُّ، يقال: منه

(1) اللسان (دوا) ونسب في هامش الصحاح لأبي الجراح العقيليّ.

(دَوِيَ)، بالكسر (دَوًى)، بالقصر، (فَهُوَ دَوٍ) على فَعِلٍ، أي: فاسدُ الجوفِ، من داءٍ، وامرأةٌ دَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ.

(وَ) إذا قلت: رَجُلٌ (دَوًى) بالفتح، اسْتَوَى فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ والجمعُ؛ لأنه في الأصلِ مصدرٌ.

(و) الدَّوَى: الرجلُ (الأَحْمَقُ)، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

* وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى الْمُزَمَّلِ *
* أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ[1] *

ويقال: تركتُ فلانًا دَوًى: مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً، كذا في الصحاح، وهو في المحكم: الْمُرَمَّل، بالراء، قال: إنما عَنَى بِهِ المريضَ من شدةِ النُّعَاسِ، وأَنْشَدَ شَمِر، مثل إنشاد الفرّاء، وهكذا هو في التهذيب.

(و) الدَّوَى: الرجلُ (اللاَّزِمُ مَكَانَهُ) لاَ يَبْرَحُ، وفي نسخة المحكم: اللاَّدم مكانَهُ، بالدال، وصحح عليه بخط الأرموي[1].

(والدَّوَاةُ: م) معروفةٌ لِلْكُتَّابِ، ورُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ في تفسير قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾[2] أَنَّ النُّونَ: الدَّوَاةُ، قال الشيخُ عبدُالقادرِ البَغْدَادِيُّ في رسالةٍ له: الدَّوَاةُ من الدَّوَاءِ؛ لأنها تُصْلِحُ أَمْرَ الكاتبِ، وقيل: من دَوِيَ، إِذَا أصابَه الدَّاءُ، قال:

أَمَّا الدَّوَاةُ فَأَدْوَى حَمْلُهَا جَسَدِي
وَحَرَّفَ الْخَطَّ تَحْرِيفٌ مِنَ القَلَمِ[3]

ثم قال: والدَّوَاةُ: أصلها دَوَيَةٌ، فَأُعِلَّتِ اللامُ، لأن الطَّرَفَ محلُّ التغييرِ، ولم تُعَلَّ الواوُ، لوقوعِ ألفٍ بعدَها، ولو أَعَلُّوها حُذِفَ أَحَدُ الساكنين، وهو مُجْحِفٌ بالكلمةِ، وكلُّ واوٍ لَزِمَ إعلالُها إذا وَقَعَ بعدَها ألفٌ لم يُعِلُّوهَا،

---

(١) تقدم في (بقق)، وورد المشطوران في المقاييس، والجمهرة، واللسان (بقق، دوا) والصحاح، وكذلك هو في الأمالي للقالي ٢/٢٦، وقد نسب لأبي النجم العجليّ.

(١) فات المؤلف هنا جملة من القاموس هي: "وأرضٌ دَوِيَّةٌ، ويُضَمّ: غير موافقة"، وأشار إلى شيء منها في المستدركات.
(٢) سورة القلم، الآية (١).
(٣) لم أعثر عليه في شيء من آثار البغدادي المتاحة.

كَنزَوَان، وكَرَوَان، لما مرّ، (ج: دَوًى) مثل: نَواةٍ ونَوًى، (ودُوِيٌّ، بالضم والكسر)، على فُعُول، جمع الجمع، مثل صَفَاةٍ وصَفًا، وصُفِيٍّ، قال أبو ذؤيبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدُّوِيِّ
حَبَّرَهُ الكَاتِبُ الْحِمْيَرِيُّ[1]

وثَلاثُ دَوَيَاتٍ، إلى العشرِ، كما في الصحاح.

(وَ) الدَّوَاةُ: (قِشْرُ الْحَنْظَلَةِ، وَالْعِنَبَةِ، وَالْبَطِّيخَةِ)، وَهِيَ (لُغَةٌ فِي الذَّالِ) المعجَمة، وسيأتي.

(والدُّوَايَةُ، كثُمَامَةٍ، وَيُكْسَرُ): الْجُلَيْدَةُ التي تَعْلُو اللَّبَنَ والْمَرَقَ، كما في الصحاح والمحكم. وقال اللِّحياني: هو (مَا يَعْلُو الْهَرِيسَةَ واللَّبَنَ وَنَحْوَهُ)، كالْمَرَقِ، وَيَغْلُظُ (إذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ، كَغِرْقِيءِ الْبَيْضِ، وَهُوَ لَبَنٌ دَاوٍ): ذُو دُوَايَةٍ. (وقَدْ دَوَّى تَدْوِيَةً): إذا ركبته الدُّوَايَةُ، (وَدَوَّيْتُهُ) تَدْوِيَةً: (أَعْطَيْتُهُ إيَّاهَا فادَّوَاهَا، كافْتَعَلَهَا: أَخَذَهَا فَأَكَلَهَا)، ومنه قولُ يزيدَ بنِ الحكمِ الثَّقَفِيِّ:

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ
كَمَا كَتَمَتْ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي[1]

وذلك أنّ خاطِبةً من الأعرابِ خَطَبَتْ على ابنها جارِيةً، فجاءت أمُّها إلى أمِّ الغلامِ لتنظرَ إليه، فدخلَ الغلامُ فقال: أَأَدَّوِي يا أُمِّي؟ فقالتْ: اللِّجَامُ مُعَلَّقٌ بعمودِ البيتِ، أرادتْ بذلك كتمانَ زَلَّةِ الابْنِ وسُوءَ عَادَتِهِ.

(وَ) دَوَّى (الْمَاءُ) تَدْوِيَةً: (عَلاَهُ مَا تَسْفِيهِ الرِّيحُ) فيه، مثلَ الدُّوَايَةِ، (والدُّوَايَةُ في الأَسْنَانِ: كَالطُّرَامَةِ)، وأنشد ابنُ سيده:

---

(1) ديوان الهذليين ١/٦٤ ونصه:
عرفت الديار كرقم الدّوا
ةِ يزبرها الكاتبُ الحميريُّ
[وشرح أشعار الهذليين ١/٩٨].

(1) [ديوانه ٣٨٠]، والمقاييس ٢/٣١٠، واللسان (دوا)، وعجزه في الصحاح، وأمالي القالي ١/٦٨، وفي المعاني الكبير ١/٤٠٢: "بدا لك غِشّ". [والجمهرة ٢٣٣، ١٠٦٢، والمخصص ١٥/١٢٨].

دوي

* أَعْدَدْتُـهُ لِفِيـكَ ذي الدُّوَايَـهْ[١] *

(وَطَعَامٌ دَاوٍ، وَمُدَوٍّ) أي: (كَثِيرٌ)، نقلَه ابنُ سيده.

(وَمَا بِهَا دَوِّيٌّ)، بفتح فتشديد، وعليه اقتصر الجوهريّ، (وَدُوِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الواو المكسورة، وهذه عن الصاغاني، (وَدَوَوِيٌّ) محركة، كما في النسخ، والذي رأيته في نسخة المحكم -دُوْوِي- بضمٍ فسكونٍ فكسرٍ، قال الجوهريّ: أي: (أَحَدٌ) مِمَّنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ، كما يقال: ما بها طُورِيٌّ ودُورِيٌّ.

(وَدَاوَيْتُهُ) مُدَاوَاةً، ولو قلت: دِوَاءً جاز: (عَالَجْتُهُ)، ودُووِيَ الشَّيءُ، أي: عُولِجَ، ولا يُدْغَم، فرقًا بين فُوعِلَ وفُعِّلَ، قال العجّاج:

* بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا[٢] *

كما في الصحاح، وفي المحكم: إنما أراد: عُونِيَ بالأَدْهَانِ ونحوِها من الأَدْوِيَةِ حتى أَثَّ وَكَثُرَ.

(و) دَاوَيْتُ المريضَ: (عَانَيْتُهُ، وَأَدْوَيْتُهُ: أَمْرَضْتُهُ)، يقال: هو يُدْوِي ويُدَاوِي.

(وَأَمْرٌ مُدَوٍّ) كَمُحَدِّثٍ: (مُغَطًّى)، ومنه قول الشاعر:

وَلاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ الْمُدَوِّيَ سَادِرًا

بِعَمْيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا[١]

يعني: الأمرَ الَّذِي لاَ يُدْرَى مَا وَرَاءَه، كأَنَّهُ دونَه دُوَايَةٌ قد غَطَّتْهُ وَسَتَرَتْهُ.

(وَالْمُدَوِّي أَيْضًا: السَّحَابُ الْمُرْعِدُ)، وفي الصّحاح: ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسِ.

(وَأَدْوَى: صَحِبَ مَرِيضًا).

(وَ) في الصحاح: (دَوِيُّ الرِّيحِ: حَفِيفُهَا، وَكَذا مِنَ النَّحْلِ والطَّائِرِ، وَدَوَّى الفَحْلُ تَدْوِيَةً: سُمِعَ لِهَدِيرِهِ دَوِيٌّ)، وفي التهذيب: سَمِعْتُ دَوِيَّ المطرِ والرعدِ: إذا سمعتَ صوتَهما من بعيدٍ.

---

(١) في اللسان: "أعددت لفيك ذو الدّواية" وهو لا يستقيم لغة ووزنا. والمثبت من مخطوط التاج. [والرجز في الجمهرة ٢٣٣، ٤٣٤، ٦٠٣، ١٠٦٢، والمقاييس ٣٩١/١].

(٢) مجموع أشعار العرب، ديوان أراجيز العجاج ٣١/٢.

(١) اللسان (دوا). [وتهذيب اللغة ٢٢٥/١٤].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ دَوِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، ويُشَدُّ، أي: غيرُ موافقةٍ. وفي الصحاح: وقال الأصمعيّ: أرض دَوِيَةٌ، مخففٌ: ذَاتُ أَدْوَاء.

وَمَرَقَةٌ دَاوِيَةٌ، ومُدَوِّيَةٌ: كثيرةُ الإِهَالَةِ.

وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَوٍّ: كَثِيرٌ، والدَّوَاءُ: الطعامُ.

وداويتُ الفَرَسَ: صَنَّعْتُهُ، وفي التهذيب: دَاوَى فَرَسَهُ دِوَاءً، بالكسر: سَمَّنَهُ وعَلَفَهُ عَلْفًا نَاجِعًا.

وفي الصحاح عن ابن السِّكِّيتِ: الدَّوَاءُ ما عُولِجَ بِهِ الفرسُ من تَضْمِيرٍ وَحَنْذٍ، وما عولجتْ به الجاريةُ حتى تَسْمَنَ، وأنشد لسلامةَ بن جَنْدل:

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1] *

يعني اللبنَ، وإنما جعله دواءً؛ لأنهم كانوا يُضَمِّرُون الخيلَ بِشُرْبِ اللبنِ والْحَنْذِ، ويُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ، وهي القَفِيَّةُ؛ لأنها تُؤْثَرُ به، كما يُؤْثَرُ الضيفُ والصبيُّ، انتهى.

والدَّوِيُّ: الصوتُ، وخَصَّ بِهِ بعضُهم صوتَ الرعدِ.

والدَّايَةُ: الظِّئْرُ، حكاه ابنُ جِنِّي، قَالَ: وَكِلاَهُمَا عربيٌّ فصيحٌ، وأنشد للفرزدق:

رَبِيبَةُ دَايَاتٍ ثَلاَثٍ رَبَبْنَهَا
يُلَقِّمْنَهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَمُبْرَدِ[1]

قال ابنُ سيده: وإنما أَثْبَتُّها هنا لأن بابَ لَوَيْتُ أكثرُ من بابِ قوةٍ وعييت[2]. والْمُدَوِّيَةُ، كَمُحَدِّثَةٍ: الأرضُ التي اخْتَلَفَ نَبْتُها فَدَوَّتْ كَأَنَّها دُوَايَةُ اللَّبَنِ، وقيل: الوافرةُ الْكَلأِ، التي لم يُؤْكَلْ منها شيءٌ.

وَمَاءٌ مُدَوٍّ: عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ.

وَأَدْوَاهُ: اتَّهَمَهُ، عن أبي زيدٍ، لغةٌ في الهمزِ. وقال الأصمعيّ: يقال: خَلاَ بطني من الطعامِ، حتى سمعتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي.

(١) المفضليات ١٢١ وصدره:
ليْس بأسْفَى ولا أقْنى ولا سَغِلٍ
يُعْطي ....

(١) ديوانه: ١٤١، والرواية فيه: "..... دَأيَاتٍ.....".
(٢) في مطبوع التاج: "وعنيت"، والمثبت من اللسان.

ودَوِيَ صَدْرُه، بالكسر، أي: ضَغِنَ.

ودَوَّى الكلبُ في الأرضِ، كَمَا يُقَالُ: دَوَّمَ الطَّائِرُ في السَّمَاءِ، قال الأصمعيّ: هما لُغَتَان، وأَنْكَرَهَا بعض.

وفي المصباح: دَوَّى الطائرُ في السماءِ: دَارَ في الهواءِ ولم يُحرِّكْ جَنَاحَيْهِ[1].

ويقالُ لحاملِ الدَّوَاةِ: دَاوِي، وللذي يبيعها: دَوَّاءٌ، وللذي يعملها: مُدَوِّي[2].

[د و و]*

(و)*(الدَّوُّ) والدَّوِّيُّ (والدَّوِّيَّةُ) بياء النِّسْبَةِ؛ لأنها مفازةٌ مثلُها، فنُسِبَت إليها، كقولهم: قَعْسَرٌ وقَعْسَرِيٌّ، ودَهْرٌ دَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ. (وَ) ربما قالوا: (الدَّاوِيَّةُ)، قلبوا الواو الأولى الساكنةَ أَلِفًا لانفتاحِ ما قبلَها، قال الجوهريّ: ولا يُقاسُ عليه. (ويُخَفَّفُ: الْفَلاَةُ)

(1) في المصباح: "جناحه".

(2) قال أبو هلال العسكري في التلخيص ٧١٣/٢: "والقياس فيمن يعمل الدواة: دَوَّاء".

المُسْتَوِيةُ الواسعةُ البعيدةُ الأطرافِ، قال ذو الرُّمَّة:

وَدَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعُ[1]

وقال العجّاج:

* دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ *
* لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيُّ[2] *

وأنشد الجوهريُّ للشَّمَّاخ:

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعَامُها
كَمَشْيِ النَّصَارَى فِي خِفَافِ الأَرَنْدَجِ[3]

قال الأزهريّ: وإنما سُمِّيتْ دَوِّيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوتِ الذي يُسْمَعُ فيها، وقيل: لأنها تُدَوِّي بِمَنْ صارَ فيها، أي: تَذْهَبُ بِهِمْ.

(وَدَوَّى تَدْوِيَةً: أَخَذَ فِي الدَّوِّ)، وقال الأزهريّ: دَوَّى فِي الأرضِ، وَهُوَ ذَهَابُه، وأنشد لرؤبة:

(1) ديوان ذي الرمّة: ٤٢٨.

(2) ديوان أراجيز العجاج: ٦٨.

(3) ديوانه: ٨٣، والرواية فيه: "..........تمشّى نعاجُها .... اليَرَنْدَجِ" والمثبت من الصحاح واللسان.

* دَوَّى بِهَـا لاَ يَعْـذِرُ الْعَلاَئِـلاَ *

* وَهْـوَ يُصَـادِي شُـزَّبًا مَثَـائِلاَ[1] *

أي: مَرَّ بِهَا، يعني العَيْرَ وأُتُنَهُ.

قُلْتُ: ووجَدْتُ في بَعْضِ الدَّواوِين أنَّ الدوَّ لغةٌ فارسيةٌ، كانَ السالكُ فيها يقـولُ لصاحبِـهِ: دَوْ دَوْ، أي: أَسْـرِعْ، فتأمَّلْ ذلك.

(والـدّوّ: د) بلَـدٌ، وفي الصحـاح: أَرْضٌ من أرضِ العَرَبِ، وقال نصـر: بين البَصْرَةِ ومكةَ، عَلَى الجادَّةِ، أرضٌ مَلْسَـاءُ، لاَ جَبَـلَ فيهـا ولا رَمْـلَ ولا شـيءَ، حدُّهـا أربـعُ ليـالٍ. وقـال الأزْهريّ: مسيرةُ أربعِ ليالٍ، شِبْهُ تُـرْسٍ خاويةٌ، يُسَارُ فيها بالنجومِ، ويُخَافُ فيهـا الضَّـلاَلُ، وهـي علـى طريـقِ البصرةِ، مُتياسِرَةٌ إذا أَصْعَدْتَ إلى مكةَ.

(و) الـدَّوَّةُ، (بهـاءٍ: ع) مِـن وراءِ الجُحْفَة بستةِ أميال، قاله نصر.

(والـدَّوْدَاةُ: أَثَـرُ الأُرْجُوحَـةِ)، وقـد تُهْمَز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَوَّةُ، من الأعْلام.

والأَدْوَاءُ: اسمُ مَوْضع.

[د هـ ي] *

(ي)*(الدَّهْـيُ) بـالفتح، (والدَّهَـاءُ) كَسَحَابٍ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الهمزةُ فيه مُنْقَلِبةٌ من الياءِ، لا من الواوِ: (النُّكْرُ، وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ)، يُقَالُ: رجلٌ دَاهيةٌ بَيِّـنُ الدَّهْيِ وَالدَّهَاءِ، كما في الصِّحاح.

(وَ) الدَّهْـيُ: (الأَدَبُ، وَرَجُـلٌ دَاهٍ، وَدَهٍ، وَدَاهِيَةٌ) أي: مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالأُمورِ، (ج: دُهَـاةٌ، ودَهُـونَ)، فَـدَاهٍ مـن قَـوْمٍ دُهَاةٍ، كَقَاضٍ وقُضَاةٍ، وَدَهٍ مِنْ دَهِينَ، كَعَمِينَ. (وقـد دَهِيَ، كَرَضِيَ) يَدْهَـى (دَهْيًا، وَدَهَاءً، وَدَهَاءَةً، وَتَدَهَّى: فَعَـلَ فِعْلَ الدُّهَاةِ)، نقلَه ابنُ سيده.

(وَدَهَـاهُ دَهْيًـا، وَدَهَّـاهُ)، بالتَّشْـدِيدِ كمـا هـو مضبـوط هكـذا: (نَسَبَهُ إِلَـى الدَّهَـاءِ)، والـذي في المحكـم والتكملـة:

[1] ديوان أراجيز رؤبة: ١٢٥، وفي مطبوع التاج: "شُزَّبًا مشائلا" والمثبت من الديوان واللسان.

دَهَيْتُهُ وَدَهَوْتُهُ: نَسَبْتَه إلى الدَّهَاء، وليس فيه التَّدْهِيَةُ، فتأَمَّلْ ذلك، (أَوْ عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ، أَوْ أَصَابَهُ بِدَاهِيَةٍ، وهي الأمرُ العظيمُ)، والجمع: الدَّوَاهِي.

وفي الصِّحاح: دَوَاهِي الدَّهْرِ: ما يُصِيب الناسَ من عظيمِ نُوَبِهِ.

(وَالدَّهِيُّ، كَغَنِيٍّ: العَاقِلُ)، عن أبي عمرٍو، (ج: أَدْهِيَةٌ)، هكذا في النُّسَخ، والصواب: أَدْهِيَاءُ، كما في المحكم، قَوْلُه: (ودَهْوَاءُ)، هكذا هو في النُّسَخ، على وزن حَمْرَاءَ، وهو غَلَط، والصَّوابُ: دُهَوَاءُ، كبُصَرَاء.

(والدَّاهِي: الأَسَدُ)، لأَنَّهُ يَفْجَأُ بالأَخْذِ والفَتْكِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَهَاهُ دَهْيًا، فَهُوَ مَدْهِيٌّ، وإذا خُتِلْتَ عَنْ أَمْرٍ يقال: دُهِيتَ. والدَّهْيَاءُ: هي الشديدةُ من شدائدِ الدَّهْرِ، وقال ابنُ السِّكِّيت: دَهَتْه دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ[1]، وهو توكيدٌ لها. ودَهَى يَدْهِي دَهَاءً: لغة في دَهِيَ كَرَضِيَ، كذا في خلاصةِ المحكم.

وَهُمَا دَهْيَاوَان.

وما دَهَاكَ؟: مَا أَصَابَكَ؟.

والْمُدَاهَاةُ: الإِصابةُ بالداهيةِ، وأنشد ابنُ سيده في تركيبِ "ق ر ن":

وَدَاهِيَةٍ دَاهَى بِهَا القَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا[1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَدْهَاهُ: وَجَدَه دَاهِيًا. وقال أبو عمرٍو: غَرْبٌ دَهْيٌ، بالفتح، أي: ضَخْمٌ، قال:

* وَالْغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ *
* وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ[2] *

وقال ابنُ حَبِيبَ: في مَذْحِجٍ دَهٍ ابْنُ كَعْبٍ، مثال عَمٍ. وقد سَمَّوْا: دُهَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) في إصلاح المنطق ١٣٩: "ويقال: داهية دهياء، وداهية دهواء".

(١) كتاب الأضداد في كلام العرب ٢/٥٦٩. [واللسان (قرن) ولم يرد البيت في المحكم (قرن)].

(٢) اللسان (دها)، [وتهذيب اللغة ٦/٣٨٦]. وفي مطبوع التاج "علفق" بالعين المهملة و"هوذلة" بالتاء، وهو كما أثبت بالهاء.

دَهْدَى الحجرَ يُدَهْدِيهِ، دَهْدَاةً: دَحْرَجَهُ، فَتَدَهْدَى تَدَهْدِيًا.

والدِّهْدِيَةُ: الخِراءُ المُسْتَدِيرُ الذي تُدَهْدِيهِ الْجُعَلُ.

[د هـ و] *

(و)*(دَاهِيَةٌ دَهْوَاءُ، ودُهْوِيَّةٌ، بِالضَّمِّ)، أي: (شَدِيدَةٌ جِدًّا)، مقتضى كتابتِهِ بالأحمرِ أنَّ الجوهريَّ أَهْمَلَهُ، وليس كذلك، بل ذَكَرَهُ في الذي سَبَقَ، فَنَقَلَ عن ابن السِّكِّيت: داهيةٌ دهياءُ ودهواءُ، وهو توكيدٌ لها. (وَيَوْمُ دَهْوٍ، بِالْفَتْحِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ)، قال نصر: هو موضعٌ بالحجاز.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْوُ: النُّكْر، دَهَوْتُه دَهْوًا، فهو مَدْهُوٌّ: أصبتُه به. ودَهَوْتُه: نسبتُه إلى الدَّهَاءِ، عن الليث.

[دي دي]

(دَيْ دَيْ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: "دَيْ" أصلُ الحُداءِ، و(مَا كَانَ لِلنَّاسِ حُدَاءٌ، وَضَرَبَ[1])، نص ابن الأعرابيّ: فَضَرَبَ[2] (أَعْرَابِيٌّ غُلامَهُ، وَعَضَّ أَصَابِعَهُ، فَمَشَى وَهُوَ يَقُولُ: دَيْ دَيْ، أَرَادَ: يَا يَدَيْ، فَسَارَتِ الإِبِلُ عَلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ لَهُ: الْزَمْهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ)، كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: وصح عليه، كما هو نص ابن الأعرابيّ[3]. (فَهذا أَصْلُ الْحُدَاءِ).

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن الرَّوْضِ وَغَيرِه: "أولُ من سَنَّ الْحُدَاءَ مُضَرُ بنُ نِزَارٍ، سَقَطَ عن بعيرٍ، فَوُثِيَتْ يَدُهُ، وكانَ أحسنَ الناسِ صوتًا، فكانَ يمشي خَلْفَ الإبلِ ويقولُ: وَايَدَاهُ، يَتَرَنَّمُ بذلك، فَأَعْنَقَتِ الإبلُ، وذَهَبَ كَلالُهَا، فكان أصلُ الْحُدَاءِ عند العربِ".

وفي فتح الباري، للحافظِ ابنِ

(١) في مطبوع التاج: "وضرب"، ويبدو أن هذا هو ما في نسخة المؤلف من القاموس.

(٢) أي: كما هو نص القاموس.

(٣) في هامش مطبوع التاج: قوله: "كما هو نصّ ابن الأعرابيّ، عبارته كما في التكملة: وصحَ أبدًا، وخلع عليه. اهـ فتأمّل".

حَجَرٍ: "أن عبدًا كان لِمُضَرَ، ضَرَبَهُ مُضَرُ على يَدِهِ فأوجعَه، فقال: يَا يَدَاي، فكان أصلُ الْحُدَاء"، ومثله في أكثر الدواوين اللُّغَوِيَّة والسِّيَرِيَّة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ دَيَايٌ، وامرأةٌ دَيَايَةٌ، على فَيْعَلٍ وفَيْعَلَةٍ: بهما داءٌ، نقله ابنُ سيده.

(فصل الذال)

المعجمة مع الواو والياء

[ذ أ ي ، ذأو] *

(يو)*(ذَأَى الإِبِلَ يَذْآهَا، وَيَذْءُوهَا) كَسَعَى وَدَعَا، (ذَأْوًا: طَرَدَهَا وَسَاقَهَا)، وهنا قد خالفَ في اصطلاحِه، إذْ لم يتقدمْ له في الفَتْح اصطلاحٌ.

(وَ) ذَأَى (الْمَرْأَةَ) ذَأْوًا: (نَكَحَهَا)، (وَ) ذَأَى (البَقْلُ) يَذْأَى ذَأْوًا: لغةٌ في (ذَوَى)، أي: ذَبُلَ، نقله الجوهريّ عن ابن السِّكِّيت، وهي حِجازِيّة.

(والذَّأْوَةُ[1]: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ)، هكذا في النُّسَخ، والذي في المحكم: الذَّأْوَةُ: الشاةُ المَطْرودَةُ[1]، عن ثعلب، فتأمل ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا، كدعا: مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا سريعًا، وقيل: سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا، وذَأَيْتُهُ ذَأْيًا: طَرَدْتُهُ. والذَّأْيُ: السَّيْرُ الشديدُ.

وقد أَشَارَ المصنّفُ بالياءِ والواوِ، ولم يذكرْ إلاّ ما فيه الواوُ، وهو غريبٌ منه. وذكر ابنُ الأعرابيِّ من مَصَادِرِ ذَأَى البقلُ ذَأْيًا، وذَأًى، وذُئِيًّا، كَعُتِيٍّ، وكلُّ ذلك أَهْمَلَهُ المصنِّفُ.

وَفَرَسٌ مِذْأًى، كَمِنْبَرٍ: سريعُ السَّيْرِ.

[ذ ب ي] *

(ذُبْيَانُ)، لم يُشِرْ لها بواوٍ، ولا بياءٍ،

---

(١) في مطبوع التاج: "والذّأْواة"، والمثبت من القاموس، وهو الصواب كما يتضح من الهامش التالي.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: "الشاة المطرودة" الذي في اللسان عن المحكم: "الشاة المهزولة"، والذي في نسخ المتن المطبوعة: "الذأوة"، بدون ألف بعد الواو، فما في المتن موافق لما في المحكم. اهـ.

والصحيحُ أنها يائيةٌ، وهو (بِالضَّمِّ والْكَسْرِ)، قال ابنُ الأعرابيِّ: رأيتُ الفُصَحاءَ يختارون الكسرَ، كذا قاله ابنُ السمعانيِّ، ورأيت في المحكم ما نَصُّه: الضمُّ أَكْثَرُ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: قال ابنُ الكَلْبي: كانَ أبي يقولُ بالكسرِ، وغيرُه بالضمِّ: (قبيلةٌ) من قيسٍ، وهو: ذُبْيَانُ بنُ بَغيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ ابْنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ، كما في الصحاحِ، وهو أَخُو عَبْسٍ، وأَنْمارٍ، وهما قبيلتان أيضا، (منهم: النَّابِغَةُ زِيَادُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ ضِبَابِ بنِ جَابِرِ ابن يَرْبُوعِ بن غَيْظِ بن مُرَّةَ بن عوفِ ابن سعدِ بن ذُبْيان، وقد تقدَّمَتْ ترجمتُه في "ن ب غ"[1].

وقد غَفَلَ[2] المصنِّفُ في هذه التَّرْجَمَةِ عَنْ أُمُورٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّهُ لَمْ يُشِرْ لَهَا بِحَرْفٍ، وَهِيَ يَائِيَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

والثاني: لم يذكرْ أصلَ مَعْنَى -ذُبْيَان- في اللغة، تبعًا للجوهريّ.

أما الجوهريُّ رحمه الله تعالى فقد شرطَ في كتابِه ألاَّ يذكرَ إلاَّ ما صحَّ عنده من لغةِ العربِ. ونقل الأزهريُّ: في كتابه ما نصه: "مَا عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا من ثِقَةٍ، غَيْرَ هذه الْقَبِيلَةِ الْمَقُولِ لَهَا: ذُبْيَان، ويقال ذِبْيان"، انتهى، فله عذرٌ فيه واضحٌ، بخلافِ المصنِّفِ، فإنه سَمَّى كتابَه: البحرَ المحيطَ، يأتي فيه بما دَبَّ ودَرَجَ.

ففي المحكم: الذُّبْيَانُ بقِيَّةُ الوَبَرِ، عن كُرَاعٍ، قال ابن سيده: ولستُ منه على ثقةٍ، والذي حكاه أبو عبيد: الذُّوبَانُ والذِّيبَانُ.

وقال ابن دريد: أحسب اشتقاق ذُبْيَان من قولهم: ذَبَتْ شَفَتُه: إذا ذَبَلَت. قال ابن سيده: وهذا يُقَوِّي أنَّ ذَبَتْ من الياءِ لو أنَّ ابن دُرَيْدٍ لم

(١) وانظر أيضا جمهرة الأنساب: ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) في مطبوع التاج: "أغفل"، والمناسب للسياق ما أثبتناه.

يُمَرِّضْهُ.

قلتُ: وهذا الذي عَزَاهُ ابنُ سيده إلى كراعٍ قد نقلَه الأزهريُّ عن الفرّاء، زَادَ: وهو واحدٌ، ونقلَه أبو هِلاَلٍ الْعَسْكَرِيُّ في مُعْجَمِهِ عن أبي عبيدٍ هكذا. وقال أبو عمرٍو: الذُّبْيَانُ: الشَّعْرُ على عنقِ البعيرِ ومِشْفَرِه، وقال شَمِرٌ: لا أعرفُ الذُّبْيَانَ إلاَّ في بيت كُثَيِّرٍ:

* مَرِيشٌ بِذُبْيَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا[1] *

وقال أبو وَجْزَةَ:

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرَّنْقَاءِ حَتَّى
نَفَى ونَفَيْنَ[2] ذبيان[3] الشِّتَاءِ[4]

(١) ديوانه ٢/٢٣، وفي تحقيق د. إحسان عباس: ٢٦٠ ونصه:

عسوفٌ بأجواز الفلا حميرِيّةٌ
مريشٌ بذئبان السبيب تليلها

وفي اللسان (ذيب): "الشليل" بدل "السبيب" وقد أثبتنا رواية الديوان المتفقة مع مطبوع التاج إلا في كلمة "بذئبان" فهي في المطبوع "بذبيان".

(٢) في مطبوع التاج: "قفا وقفين"، والمثبت من اللسان (ذيب).

(٣) اللسان (ذيب): "ذيبان" وقد أثبتنا ما في مطبوع التاج لأنه موضع الشاهد.

(٤) [البيت في اللسان (ذيب)، والتهذيب ١٥/٢٢].

يعني: عَيْرًا وأُتُنَهُ، سَمِنَ وسَمِنَّ حتى أَنْسَلْنَ عِقَّةَ الشِّتَاءِ.

قلت: الذي أورده شَمِرٌ في بيتِ كُثَيِّرٍ قد رواه ابنُ سيده، بتقديمِ الياءِ على البَاءِ، وذكره في تركيب "ذ ي ب"، وذكر هذا المعنى بعينه.

الثالث: أنه بقي عليه ذِكْرُ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْمُسَمَّاةِ بهذا الاِسْمِ، فمنهم في رَبِيعةَ بنِ نِزَارٍ: ذُبْيَانُ بنُ كِنَانَةَ بنِ يَشْكُرَ، وفي جهينةَ: ذُبْيَانُ بنُ رَشْدَانَ ابْنِ قَيس[1].

وأمّا الّتي في الأَزْدِ، فهي بتقديم الياء على المُوحّدة، ضبطه الهَمْدانيّ هكذا.

الرابع: بقيت عليه كلماتٌ من هذا التركيب، منها: ذَبَتْ شَفَتُه: إذا ذَبُلَتْ، عن ابنِ دُرَيْد، وَذَبَى الغَدِيرُ: امْتَلأَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِي عَن بعضِ مشايخِه، ونقله الأزهريُّ.

(١) جمهرة أنساب العرب: ٤٧٩.

[ذ ح و]*

(و)*(ذَحَا الإِبِلَ، يَذْحَاهَا، وَيَذْحُوهَا): أهملَه الجوهريُّ، ولو قال: كَسَعَى وَدَعَا كَانَ أَوْفَقَ لاصْطِلاحِهِ، كما مَرَّ مِرَارًا: (سَاقَهَا عَنِيفًا، أو طَرَدَهَا)، كذَاحَهَا ذَوْحًا، وهو مَقْلُوبٌ منه.

(و) ذَحَا (الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا).

(وَذَحَا[1]: أَسْرَعَ)، كذَاحَ.

[ذ ح ي]*

(ي)*(الذَّحْيُ)، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وَهُوَ: (أَنْ يُطْرَقَ الصُّوفُ بِالْمِطْرَقَةِ)، وقد ذَحَاهُ ذَحْيًا، (وَذَحَتْهُمُ الرِّيحُ) تَذْحَى (ذَحْيًا: أَصَابَتْهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا سِتْرٌ) يَتَذَرَّوْنَ بِهِ، نقلَه ابنُ سِيده.

(وَالْمَذْحَاةُ: الأَرْضُ الَّتِي لاَ شَجَرَ بِهَا) تَذْحَاهَا الرِّيَاحُ، أي: تَنْسِفُهَا، كما في التكملة.

(١) أخرج مطبوع التاج كلمة "ذحا" من بين القوسين، وهي من نص القاموس.

[ذ ر و]*

(و)*(ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ) تَذْرُوهُ (ذَرْوًا، وَأَذْرَتْهُ)، وهذه عن ابن الأعرابيّ، (وَذَرَّتْهُ: أَطَارَتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ)، وفي التَّهْذِيب: حَمَلَتْه فَأَثَارَتْهُ، وفي الصِّحَاح: ذروتُه [أنا][1]: طَيَّرْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ، قال أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ
تَخَمَّطَ مِنَّا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ[2]

وفي التهذيب: قال أبو الهيثم: ذَرَتْهُ الريحُ: طَيَّرَتْهُ، وَأَنْكَرَ أَذْرَتْهُ، بمعنى طَيَّرَتْهُ، وقال: إنما يقال: أَذْرَيْتُ الشَّيءَ عن الشيءِ: ألقيتُه، قال ابن أحمر:

لَهَا مُنْخُلٌ تُذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ
أَهَابِيَّ سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ[3]

(١) زيادة من الصّحاح.
(٢) ديوانه: ١٢٢، والرواية فيه: "وإن مُقْرَمٌ منّا..." ورواية مطبوع التاج موافقة لما في اللسان. وقد تقدم البيت في (خمط، قرم)، والبيت في الأمالي ٢٠١/١، وسمط اللآلي ٤٥٥/١، ٤٨١ والرواية فيه: "وإن سيّد منا...".
(٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ١٤٧ وضبطه "أَهَابيّ" وضبطه اللسان "أهابِيّ".

قال: ومعناه: تُسْقِطُ وتَطْرَحُ، والْمُنْخُلُ لاَ يَرْفَعُ شَيْئًا، إنما يُسْقِطُ مَا دَقَّ، ويُمْسِكُ مَا جَلَّ. قال: والقرآنُ وكلامُ العربِ على هذا، قال تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[1]، أي: الرِّيَاح.

(وَذَرَا هُوَ بنفسِهِ) أي: سَقَطَ، نقلَه الجوهرِيّ، (وَ) ذَرَا (الْحِنْطَةَ) يَذْرُوهَا ذَرْوًا: (نَقَّاهَا فِي الرِّيحِ)، رواه شَمِرٌ عن ابْنِ الأعرابيّ، (فَتَذَرَّتْ) هِيَ، أي: تخَلَّصَتْ من تِبْنِهَا.

(وَ) ذَرَا (الشَّيْءَ: كَسَرَهُ) من غير إِبَانَةٍ.

(و) ذَرَا (الظَّبْيُ) ذَرْوًا: (أَسْرَعَ) في عَدْوِهِ، وعمَّ به بعضُهم.

(وَ) ذَرَا (فُوهُ) ذَرْوًا: (سَقَطَ)، وقيل: ذرَا نَابُهُ ذَرْوًا: انْكَسَرَ.

(وَذُرَاوَةُ النَّبْتِ، بالضم)، والعامَّة تفتحه: (مَا ارْفَتَّ من يَابِسِهِ، فَطَارَتْ بِهِ الرِّيحُ، وَ) أيضا (مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرِّي)، وخصَّ اللحيانيّ

(١) سورة الذاريات، الآية (١).

به الحِنْطةَ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

وَعَادَ خَبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ[1]

(وَمَا ذَرَا مِنَ الشَّيْءِ) أي: سَقَطَ (كَالذُّرَا، بالضم).

(وذُرْوَةُ الشَّيْءِ، بالضم والكسر: أَعْلاَهُ)، وروى التَّقِيُّ الشُّمُنِّي في شرحِ الشِّفَاءِ أَنَّهُ يُثَلَّثُ، والجمعُ: الذُّرا بالضمِّ. ومنه الحديثُ: "أُتِيَ بإِبِلٍ غُرِّ الذُّرَا"[2] أي: بيض الأَسْنِمَةِ، وفي حديثٍ آخَرَ: "عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ"[3]. (وتَذَرَّيْتُهَا)، أي: الذِّرْوَةَ، وهي أَعْلَى السَّنَامِ: (عَلَوْتُهَا) وفَرَعْتُهَا، كما في الصحاح.

(وَذَرَّيْتُهُ تَذْرِيَةً: مَدَحْتُهُ) ورفعتُ من أمرِه وشَأْنِهِ، وأنشدَ الجوهريُّ لِرُؤْبَةَ:

* عَمْدًا أُذَرِّي حَسَبِي أَنْ يُشْتَمَا *

(١) ديوان حميد بن ثور: ٦٣، والضبط منه ومن اللسان، وفي مطبوع التاج: "خبار" بالراء المهملة.
(٢) النهاية ١٥٩/٢، وصحيح البخاري كتاب الخمس١٥. وفي مطبوع التاج: "بابل".
(٣) النهاية ١٥٩/٢، ومسند أحمد ٢٢١/٤.

* بِهَـدْرٍ هَـدَّارٍ يَمُـجُّ الْبَلْغَمَـا[1] *

(و) ذَرَّيْتُ (تُرَابَ الْمَعْدِنِ: طَلَبْتُ ذَهَبَهُ)، وفي الصحاح: طَلَبْتُ منه الذهبَ، وفي نسخة: فِيهِ الذَّهَبَ.

(وَالمِـذْرَوَانِ، بالكسر: أَطْرَافُ الأَلْيَـةِ)، وهو نص أبي عبيدة، وفي الصحاح: الأَلْيَتَيْنِ، (بِلاَ وَاحِدٍ) لهما، قال أبو عبيد: وهو أجودُ القولين؛ لأنه لو كان لهما واحدٌ وَقِيلَ: مِذْرَى، لَقِيلَ في التَّثْنِيَـةِ: مِذْرَيَـانِ؛ لأنّ المقصورَ إذا كَانَ على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ يُثَنّى بالياءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، نحو: مِقْلًى ومِقْلَيَانِ، (أَوْ هُوَ) أي: الواحدُ: (الْمِذْرَى)، وهو قول أبي عبيدة، نقله الجوهريُّ في سياق كلام أبي عبيد، قال: والرَّانِفَةُ: نَاحِيَتُها.

(و) الْمِـذْرَوَانِ (مِـنَ الـرَّأْسِ: نَاحِيَتَاهُ)، كَالْفَوْدَيْنِ.

والْمِذْرَوَانِ (مِنَ القَوْسِ: مَا يَقَـعُ عَلَيْهَا)، وفي الصحاح: عليهما (طَرَفُ الوَتَرِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ)، ولا واحدَ لَهُمَا، وقال أبو عَمْرٍو: الواحدُ مِذْرًى، وقال الهُذَلِيّ:

عَلَى عُجْسٍ هَتَّافَةِ الْمِذْرَوَيْـ
ـنِ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ[1]

(و) في المَثَل: (جَاءَ) فلانٌ (يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ): إِذَا جَاءَ (بَاغِيًا مُتَهَدِّدًا)، قال عنترةُ يهجو عُمَارَةَ بنَ زِيَادٍ:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا
لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا[2]

يريد: يا عُمَارَةُ.

(واسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى: اشْتَهَتِ الفَحْلَ) مِثْلُ: اسْتَدَرَّتْ، نقله الجوهريّ.

(والذُّرَةُ، كَثُبَةٍ: حَبٌّ، م) معروف، (أصلها: ذُرَوٌ)، بضَمّ فَفَتْح، أو ذُرَيٌ بالياء، والهاءُ عِوَضٌ، كما في الصحاح، وفي التهذيب: يقال للواحدةِ: ذُرَةٌ، وللجماعة: ذُرَةٌ،

(1) ديوان أراجيز رؤبة ١٨٤، وبين البيتين بيتان آخران.

(1) ديوان الهذليين ١٥٨/٢، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي. وجاء في روايته: "زوراء مضجعة في الشمال"، وضبط الديوان "عجس" مثلثة، وجاءت في اللسان مفتوحة. [وشرح أشعار الهذليين: ٥٠٨].

(2) ديوانه: ٤٣، واللسان.

ويقال له: أَرْزَن. وقال ابنُ سِيْدَه: وإنّما قَضينا على ما لم تَظْهرْ ياؤُه من هذا الباب بالياءِ لكونها لامًا.

(وأبو الذَّرْيِ، كالسَّعْيِ)، وضَبَطَه الحافظُ بكسرِ الراءِ وتخفيفِ الياءِ: (خَالِدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) بنِ زِيَادِ بنِ أَنْعُم (الإِفْرِيقِيّ)، كتب عنه عبدُاللهِ بنُ يوسفَ التِّنِّيسيّ، وأبوه: أبو خالدٍ عبدُالرحمنِ قاضي إفريقيةَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإسلامِ بها، سَمِعَ أَبَاهُ، وأبا عَبْدِالرَّحْمَنِ الحُبُلِيّ[1]، وبكرَ بنَ سَوَادَةَ، وعبدَالرحمنِ بنَ رَافِعٍ التّنوخيّ، قاضي إفريقيةَ، وعنه: الثَّوْريُّ، وابنُ لَهِيعَةَ، وابنُ وَهْبٍ، تكلموا فيه، توفي سنة ١٥٦، وقد نَيَّفَ على المائةِ.

وقال التِّرمذيّ: رأيت البخاريَّ يُقَوِّي أَمْرَهُ، ويقولُ: هو مُقَارِبُ الحديثِ، وله قصةٌ مع أبي جعفر المنصورِ، ذكرها ياقوتٌ في ترجمةِ إِفْرِيقِيَّةَ في مُعْجَمِه.

(١) في مطبوع التاج: "الحبلى"، والمثبت من معجم البلدان.

(وَعَلِيُّ بنُ ذَرْيٍ الحَضْرَمِيُّ)، هو أيضا بالضبط السابق، روى عن زيدِ ابْنِ أَرْقَمَ.

(وَأَنْعَمُ بنُ ذَرْيٍ) بنِ مُحَمَّدٍ (الشَّعْبَانِيُّ)، هذا هو جدُّ خالدِ بنِ عبدِالرحمنِ، الذي قُدِّمَ ذِكْرُهُ، وشعبانُ: لَقَبُ حسانَ بنِ عمرِو بنِ قيسٍ، بطنٌ من حِمْيَر، وقد رَوَى عنه ابنُه زيادٌ المذكور.

وسياقُ الْمُصَنِّفِ سياقُ مَنْ ليس له دُرْبَةٌ في علمِ النَّسَبِ، فتأملْ: (مُحَدِّثُونَ).

(وَبِئْرُ ذَرْوَانَ) جاء ذكرها في حديث سِحْرِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم[1]، وهي بئر لبني زُرَيْق[2] (بالْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَة، (أَوْ هُوَ ذُو أَرْوَانَ، بِسُكُونِ الرَّاءِ)، وقد تقدمت الإشارة إليه في النون، (وَقِيلَ بِتَحْرِيكِهِ أَصَحُّ) عند المحدِّثين.

(١) النهاية ٢/١٦٠.

(٢) في مطبوع التاج: "ذريق"، والمثبت من النهاية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ:

المِذْرَاةُ، والْمِذْرَى: الْخَشَبَةُ التي يُذَرَّى بِهَا، وهي خشبةٌ ذاتُ أطرافٍ، تُنَقَّى بِهَا الأكداسُ.

والذَّرَا، بالفتح: ما ذَرَّيْتَهُ، كالنَّفَضِ: اسمٌ لما تَنْفُضُه.

والذَّرَا: الكِنُّ، وقال الأصمعيّ: هو كُلُّ ما اسْتَتَرْتَ به، يقال: أنا في ظلِّ فلانٍ وفي ذَرَاهُ، أي: في كَنَفِهِ وسِتْرِه ودِفْئِه، وقال أبو زيد: إن فلانًا لكريمُ الذَّرَا، أي: الطبيعة.

وتَذَرَّى بِالْحَائِطِ وغيرِه من الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَاسْتَذْرَى: كلاهما اسْتَكَنَّ[1]. وَتَذَرَّتِ الإبلُ: أَحَسَّتْ بالبردِ، فاستَتَرَ بعضُها ببعضٍ، أو استَتَرَتْ بالعِضَاهِ.

وفي الصحاح: اسْتَذْرَيْتُ بالشجرةِ: استظللتُ بها، وصرتُ في دِفْئِهَا، واسْتَذْرَيْتُ بفلانٍ: التجأتُ إليه، وصرتُ في كَنَفِه. انتهى.

والذَّرِيَّةُ، كغَنِيَّةٍ: الناقةُ الْمُسْتَتَرُ بِهَا

(١) في اللسان: "اكْتَنَّ".

عَنِ الصَّيْدِ، عن ثعلب، والدالُ أعلى، وقد مَرَّ.

والذَّرِيُّ[1]، كَغَنِيٍّ: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وقد أَذْرَتِ العينُ الدمعَ تُذْرِيهِ إِذْرَاءً.

وَأَذْرَى الشيءَ بالسَّيفِ: ضَرَبَه حتَّى صَرَعَهُ، والسَّيْفُ يُذْرِي ضَرِيبَتَهُ، أَيْ: يَرْمِي بِهَا، كذا في المحكم، وفي التَّهذيب: بِهِ. وقد يُوصَفُ به الرَّمْيُ من غير قَطْعٍ.

وذَرَّاهُ بالرمحِ: قَلَعَه، هذه عن كُراع. وأَذْرَتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا: صرعتْه. وَطَعَنَه فَأَذْرَاه عن فرسِه: صرعَه. وقال أبو الهيثم: أَذْرَيْتُ الشيءَ: إذا أَلْقَيْتَه كإلقائِكَ الحبَّ للزرعِ.

وذَرَوْتُ نَابَهُ: كسرتُه.

والذَّرْوُ والذَّرَى: الذُّرِّيَّةُ.

وذَرَاهُم ذَرْوًا: خَلَقَهُمْ، لغة في الهمزة[2].

وتَذْرِيَةُ الأَكْدَاسِ معروفةٌ.

(١) في اللسان: "والذَّرى"، وسياقه يصوِّبه.

(٢) يعني: "ذَرَأَ".

وقال أبو زيد: ذرّيتُ الشّاةَ تَذْرِيةً، وهو أن تَجُزَّ صُوفَها، وتَدَعَ فَوْقَ ظهرِها شيئًا منه، لتُعْرَفَ بِهِ، وذلك في الضَّأْنِ خاصةً، وفي الإبلِ، نقله الجوهريّ.

ويقال: سَوُّوا لِلشَّوْلِ ذَرًى: وهو أن يُقْلَعَ الشجرُ مِنَ العَرْفَجِ وغَيرِه، فيوضعَ بعضُهُ فوقَ بعضٍ، مما يلي مَهَبَّ الشَّمال، يُحْظَرُ بِهِ على الإبلِ في مَأْوَاهَا.

وتَذَرَّى بَنِي فلانٍ، وتَنَصَّاهُمْ، أي: تزوّج منهم في الذِّرْوَةِ والنَّاصِيَةِ، نقله الجوهريّ عن الأصمعيّ، أي: في أهلِ الشَّرَفِ والعلاءِ.

وفي الذُّرِّيَّةِ أقوالٌ ثلاثةٌ، قيل: مِنْ ذَرَأَ اللّهُ الخلقَ، فَتُرِكَ همزُه، نحو: رَوِيَّةٍ وبَرِيَّةٍ، وقيل: أصله ذُرْوِيَّةٌ، وقيل: فُعْلِيَّة من الذَّرِّ.

وذَرَا الروايةَ ذَرْوَ الرِّيحِ الهشيمَ، أي: سَرَدَهَا.

وهو ذو ذَرْوَةٍ، أي: ثَرْوَةٍ، وهي الجِدَةُ والمالُ، وهو من باب الاعْتِقَابِ، لاشتراكهما[1] في المخرج.

ومحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أَبِي ذُرَةَ: مُحَدِّثٌ.

والْحَلْحَالُ بنُ ذُرَيٍّ، كسُمَيٍّ: تابعيّ.

وفي المَثَل: "ما زال يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغَارِبِ"[2]، يراد به التأنيسَ وإزالةَ النُّفُور.

وذَرَا إلى فلانٍ: ارْتَفَعَ وقَصَدَ، ومنه قولُ سليمانَ بنِ صُرَدٍ: "بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرْوٌ من القَوْلِ"[3]، أي: طرفُه وحَوَاشِيه.

وذروان: جبل باليمن في مِخْلافِ رَيْمَة، وقد صعدتُه.

وذِرْوَةُ: موضعٌ في ديارِ غَطَفانَ، بأكنافِ الحجازِ، لبني مُرَّةَ بنِ عوفٍ، قاله نصر. وأيضا: قريةٌ بمصرَ.

(١) في مطبوع التاج: "لاشتراكه"، والمثبت من اللسان، وهو أنسب.

(٢) [مجمع الأمثال ٢/٤٣٦].

(٣) النهاية ٢/١٦٠.

وبنو ذِرْوَةَ: بطنٌ من العَلَوِيِّين باليمن، مساكنُهم أطرافُ وادي حُبَيًّا.

وذَرَّى حَبًّا: لقبُ رجلٍ، ذكر في "ح ب ب".

وَذَرَّى رأسه تَذْرِيَةً: سَرَّحَهُ، والدَّال أعلى.

وذَرْوَةُ بن جُحْفَةَ: شاعرٌ، وعَوْفُ ابن ذِرْوَةَ، بالكسر: شاعرٌ أيضًا.

وأرضٌ ذِرْوَةٌ، وعُرْوَةٌ، وعِصْمَةٌ: إذا كانت خصيبةً خِصْبًا يَبْقَى.

وذَرَةُ: جِبَالٌ كثيرةٌ مُتَّصلةٌ لبني الحارثِ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ.

ويقال: ذَرًى ذَرِيٌّ، أي: دِفْءٌ دَفِيءٌ.

وأَذْرَى الجملُ: طالت ذِرْوَتُه.

وَالمِذْرَوَيْهِ: الاسْتُ.

وَاذَّرَى: استعاذَ بِمَلِكٍ.

وذَرْوَانُ: سيفُ الأخنسِ بن شهاب.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ ذَرْيًا، وذَرَتْهُ الرِّيحُ ذَرْيًا، وهي لغةٌ، والواوُ أعلى.

وفي حرفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿تَذْرِيهِ الرِّيَاحُ﴾[1].

وذَرَيْتُ الشيءَ: أَلْقَيْتُه.

وإهمالُ المصنِّفِ إياها قُصُورٌ، كَيْفَ وقَدْ أَشَارَ إِلَيْها الجوهريُّ وغيرُه؟!

[ذ غ ي] *

(ي)*(الذَّاغِيَةُ) أهمله الجوهريّ، وهي: (الْمَضَّاغَةُ الرَّعْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ)، والْغَاذِيَةُ: يَافُوخُ الصبيِّ، قاله ابن الأعرابيّ.

[ذ ق و] *

(و)*(فَرَسٌ أَذْقَى) أهمله الجوهريّ والجماعة: (وَهُوَ الرِّخْوُ الأُذُنِ، الرِّخْوُ الأَنْفِ، وَهِيَ ذَقْوَاءُ)، ونصّ التكملة: فَرَسٌ أَذْقَى، وَرَمَكَةٌ ذَقْوَاءُ، وَهُوَ الرِّخْوُ الرانفِ الأُذُنِ[2]، فتأمل هذه مع سياق

(١) [سورة الكهف، الآية (٤٥). وقراءة السّبعة: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾].

(٢) في اللسان: "الرخو أنف الأذن"، والصواب ما أثبته التاج.

المصنِّف.

[ذ ك و] *

(و)*(ذَكَتِ النَّارُ) تَذْكُو (ذُكُوًّا) كعُلُوٍّ، كما في المحكم، (وذَكًا) بالقصر، وعليه اقتصر الجوهريّ، (وَذَكَاءً، بالمد)، وهذه (عن الزمخشريّ) وحده، ودليلُه الحديثُ في ذكرِ النارِ: "قَشَبَنِي رِيحُها، وأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا"[1]، (واسْتَذْكَتْ)، عن ابن سيده: (اشْتَدَّ لَهَبُهَا)، وفي الصِّحاح: اشْتَعَلَتْ، (وهي ذَكِيَّة)، بالتخفيف على النَّسَبِ، وأنشد ابنُ سِيْدَه:

* يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحَا *
* لَمْعًا يُرَى لاَ ذَكِيًا مَقْدُوحَا[2] *

(وذَكَّاهَا) تَذْكِيَةً، (وَأَذْكَاهَا: أَوْقَدَهَا)، وفي المحكم: ألقى عليها ما تَذْكُو بِهِ، وفي التهذيب والصحاح: ذَكَّيْتُهَا: رَفَعْتُهَا، وفي المصباح: أَتْمَمْتُ وَقُودَهَا.

(والذُّكْوَةُ)[1] بالضم: (مَا ذَكَّاهَا بِهِ)، وفي التهذيب: ما يُلْقِى عليها من حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ. وإطلاقُ المصنِّفِ يقْتَضي أنه بالفتح، وليس كذلك، (كالذُّكْيَةِ)[2]، وهذه أيضا بالضم، قال ابن سيده: الأخيرة من باب جَبَوْتُ الْخَرَاجَ جِبَايَةً.

(و) الذُّكْوَةُ أيضا: (الْجَمْرَةُ الْمُلْتَهِبَةُ، كالذَّكَا)، مقصورًا عن ابن دريد، قال أبو خِرَاشٍ:

وَظَلَّ لنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوَارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نجم الفُرُوغِ طَوِيلُ[3]

وفي المحكم: كالذَّكَاةِ.

(والذَّكَاءُ) كسَحَابٍ: (سُرْعَةُ

---

(١) النهاية ٢/١٦٥.

(٢) [الرجز لأبي النجم في اللسان (خشب)، وبلا نسبة في اللسان (ذكا)، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٠٠].

(١) في القاموس: بالفتح، وفي اللسان: بالضّم.

(٢) كسابقتها في القاموس واللسان.

(٣) ديوان الهذليين ٢/١١٩، [وشرح أشعار الهذليين: ١١٩١]، واللسان. ورواية الديوان:

وظل لها يوم كأنّ أواره
ذكا النّار من فيح الفروغ طويلُ

والمثبت موافق لما في اللسان.

الفِطْنَةِ)، وفي الصحاح: حِدَّةُ الفُؤَادِ، زاد غيرُه: بسرعةِ إِدْراكِهِ وفِطْنَتِه.

وفي المِصْباح: سرعةُ الفَهْمِ. وقال الرَّاغِبُ: عُبِّرَ عَنْ سُرْعةِ الإدراكِ وحِدَّةِ الفَهْمِ بالذَّكَاءِ، وذلك كقولهم: فلانٌ شعلةُ نارٍ[1].

وقال العضد: الذكاءُ سرعةُ اقتراحِ النتائجِ. وقال الشاعر:

لَوْ لَمْ يَجُلْ[2] مَاءُ النَّدَى
فِيهِ لأَحْرَقَهُ ذَكَاؤُهْ[3]

وقد (ذَكِيَ، كَرَضِيَ، وسَعَى، وكَرُمَ)، الثلاثةُ عن ابن سيده، واقتصر الجوهريُّ كغيرِهِ على الأوّلِ، يَذْكَى ويَذْكُو ذَكَاءً، (فهو ذَكِيٌّ)، على فَعِيلٍ، وقد يُسْتَعْمَلُ في البعيرِ، والجمعُ: الأَذْكِيَاءُ.

(و) الذَّكَاءُ: (السِّنُّ مِنَ العُمُرِ)، ومنه قولُ الحجّاج[1]: "فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ". وَبَلَغَتِ الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ، أي: السِّنَّ، كما في الصحاح، وقَالَ المبرّدُ في الكامل: الذَّكَاءُ تَمامُ السِّنِّ، وقال الأزهريُّ: أَصْلُ الذَّكَاءِ في اللُّغةِ كُلِّهَا: تَمَامُ الشَّيْءِ، فَمِنْهُ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ، والْفَهْمِ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ.

وقال الخليلُ: الذَّكَاءُ في السِّنِّ: أن يَأْتِيَ على قُرُوحِهِ سَنَةٌ، وذلك تَمَامُ اسْتِتْمَامِ القُوَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَتْ عَلَيْهِ
تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ[2]

(وَ) ذُكَاءُ، (بالضمِّ غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ: الشَّمْسُ)، مَعْرِفَةٌ لا تدخلُها الألفُ واللامُ، تقول: هذه ذُكَاءُ طالِعَةً، مُشْتَقَّةٌ من ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصف ظَلِيمًا:

---

(١) [مفردات الراغب: ١٨٠].

(٢) في مطبوع التاج: "لو لم يحل"، بالحاء المهملة، وأراه: لو لم يَجُلْ، بالجيم. [أقول: ولا مانع من أن تكون بالحاء المهملة، من قولهم: حال في متن فرسه: وثب عليه.].

(٣) لم أعثر على البيت فيما بين يديّ من المراجع.

(١) في مطبوع التاج: "العجاج"، وصوابه ما أثبتناه، وهو وارد في الصحاح.

(٢) شرح ديوان زهير: ٦٩، وقد أثبتنا روايته. وفي مطبوع التاج: "نفضله إذا اجتهدوا..."، [ورواية اللسان: "يفضّله إذا اجتهدوا..."].

فَتَذَكَّرَا ثَقلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا في كَافِرِ[1]

(وَابْنُ ذُكَاءَ، بالمد) أي: مع الضم: (الصُّبْحُ)، قال الراغب: وذلك أنه تارةً يُتَصَوَّرُ الصبحُ ابنًا للشمس، وتارةً حاجبًا لها، فقيل: حَاجِبُ الشمسِ[2].

وفي الصحاح والتهذيب: يقالُ للصُّبْحِ ابنُ ذُكَاءَ؛ لأنه من ضوئِها. قال حُمَيْد:

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاَجِ الفَجْرِ *
* وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ[3] *

(وَالتَّذْكِيَةُ: الذَّبْحُ)، قال الراغب: حقيقةُ التَّذْكِيةِ إخراجُ الحرارةِ الغريزيَّةِ، لكنْ خُصَّ فِي الشرعِ بإبطالِ الحياةِ على وجهٍ دون وجهٍ، ويَدُلُّ عَلَى هذَا الاِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ في الْمَيِّتِ: خَامِدٌ وَهَامِدٌ، وفي النَّارِ الْهَامِدَةِ: مَيِّتَةٌ.

(كالذَّكَا، والذَّكَاةِ)، وَيُقَالُ: هُمَا اسْمَانِ.

والعربُ تَقُولُ: "ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ"، أَيْ: إِذَا ذُبِحَتْ ذُبِحَ.

وفي المِصْباح: أي: ذكاةُ الجنينِ هي ذكاةُ أُمِّهِ، فحذف المبتدأ الثاني، إيجازًا، لفهم المعنى. وقال المُطَرِّزِيّ: النصب في قوله: ذَكَاة أُمِّهِ -خطأ.

وفي التهذيبِ: ومعنى التَّذْكِيَةِ: أَنْ يُدْرِكَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الأَوْدَاجُ، وتَضْطَرِبُ اضطرابَ المذبوحِ الذي أُدْرِكَ[1] ذكاتُه. قال: وأهلُ العلمِ يقولون: إنْ أَخْرَجَ السبُعُ الْحِشْوَةَ، أو قَطَعَ الجوْفَ فخرجَتْ فلا ذكاةَ لذلك، وتأويلُه: أن يصير [كما][2] في حالةِ ما لا يُؤَثِّرُ في حياتِه الذَّبحُ.

(وكَغَنِيٍّ: الذَّبِيحُ)، يقال: جَدْيٌ ذَكِيٌّ، قال ابن سيده: وإنما أُثْبِتت[3] هذه الكلماتُ في الواوِ، وإن كان

(١) تقدم في مادة (رثد)، و[المفضليات: ١٣٠، واللسان (ذكا)].
(٢) [مفردات الراغب: ١٨٠].
(٣) الصحاح، واللسان (ذكا).

(١) في اللسان: "أدركت".
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "أثبت".

لفظُها الياءَ، لأنّا وجدْنا "ذ ك و" على ما انتظمه هذا البابُ، وأما "ذ ك ي" فَعُدِمَ، وقد ذكرتُ أنَّ الذَّكِيَّةَ نَادِرٌ.

(و) يقال: (ذَكَّى) الرجلُ (تَذْكِيَةً)، أي: (أَسَنَّ وَبَدُنَ)، فهو مُذَكٍّ، قال ابن سيده: والْمُذَكِّي أيضا: الْمُسِنُّ من كلِّ شيءٍ، وخَصّ بعضُهم ذاتَ الحافرِ، وقيل: هو أن يجاوزَ القُرُوحَ بسَنَةٍ.

وقال الراغب: خُصَّ[1] الرجلُ بالذكاءِ لكثرةِ رِيَاضَتِهِ وتَجارِبِهِ، وَبحَسَبِ هذا الاشتقاقِ لا يُسَمَّى الشيخُ مُذَكِّيًا إلاَّ إذا كان ذا تَجارِبَ ورياضاتٍ، ولمّا كانت التجارِبُ والرِّياضاتُ قلّما تُوجَدُ إلاّ في الشُّيوخِ لطولِ عُمْرِهِمْ، اسْتُعْمِلَ الذَّكَاءُ فيهم.

(والْمَذَاكِي مِنَ الْخَيْلِ): الْعِتَاقُ الْمَسَانُّ، (التي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ)، الواحد: مُذَكٍّ، مثل: الْمُخْلِف من الإبل، ومنه المثل: "جَرْيُ الْمُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ"[1]، ويروى: "جَرْيُ الْمَذَاكِي"، وقيل: الْمُذَكِّي من الخيل: الذي يَذْهَبُ حُضْرُهُ ويَنْقَطِعُ.

(وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ، وَذَاكٍ، وَذَكِيَّةٌ: سَاطِعٌ رِيحُهُ).

وأصلُ الذكاءِ[2] في الرِّيحِ: شِدَّتُهَا مِنْ طِيبٍ أو نَتْنٍ. قال ابن الأنباريّ: والمِسكُ والعَنْبرُ يذكَّران ويؤنَّثان، قاله أبو هَفَّانَ.

(وَسَحَابَةٌ مُذْكِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، وفي التكملة: بالتشديد كمُحَدِّثَةٍ: (مَطَرَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) أخرى.

(والذَّكَاوِينُ: صِغَارُ السَّرْحِ، جَمْعُ ذَكْوَانَةٍ)، كما في المحكم.

(وابنُ ذَكْوَانَ) المقرِيءُ: (رَاوِي ابْنِ عَامِرٍ) مشهورٌ.

(وَذَكْوَةُ: مَأْسَدَةٌ) في بلادِ قَيسٍ، وفي المحكم: قرية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أذكيتُ الحَرْبَ: أَوْقَدْتها، وقوله

(١) في مفردات الراغب ص١٨٠: "وحُظِيَ".

(١) [مجمع الأمثال ١/٢٨١].

(٢) في اللسان: "الذكا" مقصورا.

تعالى: ﴿إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾[1] معناه: ما أدركتم ذكاته.

وذَكْوَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ من سُلَيْمٍ، وأيضا: جَدُّ أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِالرحمنِ الذَّكْوَانِيِّ الأصبهانيِّ، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ مُوسَى التميميِّ، وأيضا جَدُّ أبي جَعْفَرٍ أحمدَ بنِ الحسينِ بنِ حَفْصٍ الذَّكْوَانِيِّ، الهَمْدانيِّ، ثقةٌ، روى عن جدِّه، وابنُ عَمِّه أبو محمدٍ عبدُاللهِ بنُ الحسنِ بنِ حَفْصٍ، محدِّثون.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الذَّكْوَانُ: شَجَرٌ، الواحدةُ: ذَكْوَانَةٌ.

واسْتَذْكَى الفَحْلُ على الأُتُنِ: اشْتَدَّ عَلَيْهَا.

[ذ ل ي]*

(ي)*(اذْلَوْلَى) اذْلِيلاءً: (انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ)، نقله الجوهريّ، وكذلك: تَذَعْلَبَ تَذَعْلُبًا، كما في التهذيب، (و) في المحكم: (ذَلَّ وَانْقَادَ)، قال الشاعر:

حَتَّى تَرَى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِيًا
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ[1]

(و) اذْلَوْلَى (فُلاَنٌ: انْكَسَرَ قَلْبُهُ)، قال سيبويهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مزيدًا، وقال ابن سيده: قضينا عليه بالياء لكونها لامًا.

(وَ) اذْلَوْلَى (الذَّكَرُ: قَامَ مُسْتَرْخِيًا)، نقله الأزهريّ عن أبي مالك.

(وَرَجُلٌ ذَلَوْلَى) أي: (مُذْلَوْلٍ)، قيل: وزْنُه فَعَوْعَل، وقيل: فَعَلْعَل، وسيأتي الكلام عليه في "ق ط و".

(وَتَذَلَّى: تَوَاضَعَ)، وأصله: تَذَلَّلَ، فكثرت اللاماتُ، فَقُلِبَتْ إحداهن ياءً، كما قالوا: تَظَنَّى، وأصلُه:

---

(١) سورة المائدة، الآية (٣).

(١) اللسان، ونسبه لشُقْران السُّلاَميّ من قُضاعة ونصه:
اركب من الأمر قراريده
بالحزم والقوّة أوْ صانع
حتى ترى الأخدع مُذلوليا
يلتمس الفضل إلى الخادع
وهو في ذيل الأمالي: ٣٦. وفي مطبوع التاج: "الأجدع...... الجادع". بالجيم.

تَظَنَّنَ.

(وَذَلَى الرُّطَبَ، كَسَعَى) يَذْلاَهُ ذَلْيًا: (جَنَاهُ فَانْذَلَى[1] مَعَهُ)، هكذا في النسخ، والذي في التكملة: ظَلَّ يُذْلِي الرُّطَبَ، أي: يَجْنِيه فَيَنْذَلِي مَعَهُ، وضَبَطَ يُذْلِي، رُباعيًّا، بخطّه، فعبارة المصنّفِ فيها قصورٌ ظاهرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اذْلَوْلَى: أَسْرَعَ مخافةَ أن يَفُوتَه شيءٌ، ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله تعالى عنها: "فَاذْلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ"[2]، أي: أَسْرَعْتُ.

وَاذْلَوْلَى فَذَهَبَ: إِذَا وَلَّى مُتَقَاذِفًا.

وَرِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: إِذَا كان مُضْطَرِبًا، نقله الأزهريّ.

وظَلَّ يُذْلِي الطعامَ، أي: يَزْدَرِدُهُ، ويُهْمَز أيضًا.

وأرضٌ مُنْذَلِيَةٌ: قد أدرك رَعْيُها أقْصَى مَداهُ، ومُتَذَلِّيَةٌ مِثْلُهَا، كما في التكملة.

(١) في مطبوع التاج: واندلى، والمثبت من القاموس.
(٢) النهاية: ٢/١٦٧.

[ذ م ي]*

(ي)*(الذَّمَاءُ) كسَحَابٍ: (الْحَرَكَةُ)، وفي الصحاح: بقيّة الرُّوحِ في المذبوحِ، (وقد ذَمِيَ) المذبوحُ (كَرَضِيَ) يَذْمَى ذَمَاءً[1]: إذا تحرَّك، وفي نسخ الصِّحاح مَضْبُوطٌ كرَمَى يَرْمِي، بهذا المعنى، ومثله في التهذيب، ونصُّه: أبو عبيد: يُقال من الذَّمَاء: قد ذَمَى يَذْمِي، وقوله: كرضي، هكذا ضبطه الصاغانيّ، وقال: لغة في ذَمَى كَرَمَى، إذا تَحَرَّكَ.

(و) قال ابنُ الجواليقيّ: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو (بَقِيَّةُ النَّفْسِ)، وذكره ابنُ سِيْدَه أيضا في المحكم والمُخَصَّص، والأزهريُّ في التهذيب، وأنشدوا لأبي ذُؤَيْبٍ:

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفُهُنَّ فَهَارِبٌ
بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ[2]

قال أبو عليّ: همزة الذَّمَاءِ مُنْقَلِبَةٌ

(١) وكذا في الصحاح، بالمدّ. وفي اللسان: ذَمًا، بالقصر.
(٢) ديوان الهذليين ١/٩، واللسان. اوشرح أشعار الهذليين: ٢٤].

عن ياء، ولَيْسَتْ بهمزةٍ كما زَعَمَ قومٌ، بِدَلاَلَةِ ما حكاه أَبُو عُبَيْدٍ من قَوْلِهِمْ: ذَمَى يَذْمِي.

(أَوْ) الذَّمَاءُ: (قُوَّةُ الْقَلْبِ)، وأنشد ابنُ سيده في المحكمِ والمخصصِ، وثعلبٌ في مَجَالِسِهِ، وأَبُو عَلِيّ القاليُّ في أماليه، وهو لِلْمَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ:

أَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدٌ

عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكِ مُذْ أَنَا يَافِعُ[1]

قال البكريّ: يُرِيدُ بَعْدَ الكِبَرِ[2]، وبَعْدَ أَنْ لم يَبْقَ[3] من النفسِ إلاَّ بَقيةٌ.

وقال الميدانيُّ: الذَّمَاءُ ما بَيْنَ القتلِ إلى خُرُوجِ النَّفْسِ، ولا ذَمَاءَ للإنسانِ، ويقال: هو شدةُ انعقادِ الحياةِ بعدَ الذَّبْحِ.

(وقد ذَمَى) يَذْمِي (كرمَى) يَرْمِي.

(والذَّامِي، والْمَذْمَاةُ) كلاهما: (الرَّمِيَّةُ تُصَابُ) فيسوقُها صاحبُها، فتنساقُ معه، وقد أَذْمَاهَا.

(والذَّمَيَانُ، مُحَرَّكَةً)، وكذلك القَدَيَانُ: (الإِسْرَاعُ، وَقَدْ ذَمَى) وقَدَى (كرَمَى)، قاله الفرّاء، ونقله الأزهريّ.

قال ابن سيده: وحكى بعضهم: ذَمِيَ يَذْمَى كَرَضِيَ، ولستُ منها على ثقةٍ.

(وذَمَتْهُ رِيحُهُ: آذَتْهُ)، نقله ابنُ سيده عن أبي حنيفةَ، وأنشد:

إِنِّي ذَمَتْنِي[1] رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ

فَكِدْتُ لِمَا لاَقَيْتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ[2]

وفي التهذيب عن الأصمعيّ: ذَمَى الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرجلِ بِصُنَانِهِ[3]، يَذْمِي ذَمْيًا: إذا آذاه بذلك، وأنشد أبو زيد:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينْ *

* جِئْتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينْ[4] *

وفي المحكم: ذَمَتْهُ رِيحُ الجيفةِ ذَمْيًا: أخذتْ بِنَفَسِهِ. وقال أبو عليٍّ الفارسيُّ

(١) في اللسان: "وقاتلني". وهو مروي أيضا في سمط الآلي ٢/٩٢٦ للمرار بن سعيد الفقعسي نقلا عن ابن الشجري. [مجالس ثعلب ٢٥١، والمخصص ٨٢/١٦].

(٢) [في مطبوع التاج (الكبرة)، والمثبت من سمط اللآلي].

(٣) [في مطبوع التاج (لم تبق)، والمثبت من سمط اللآلي].

(١) في اللسان: "إذا ما ذَمَتني".

(٢) [والبيت في اللسان (ذمى)، والمخصص ٢٠٦/١١].

(٣) [قلت: في مطبوع التاج (بضأنه)، والتصويب من تهذيب اللغة ٢٦/١٥، وهذا من طريف التحريف.].

(٤) في مطبوع التاج: "المصفرّين"، والمثبت من اللسان.

بعد سياق كلامه في أنَّ همزةَ الذَّمَاءِ ياءٌ وليست بهمزةٍ، ما نصُّه: فأمَّا ما أنْشده أبو بكرِ بنُ دريدٍ من قول الراجز:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لاَ تَذْمِينَا *

* جِئْتِ بِأَلْوَانِ المُصَفَّرِينَا[1] *

فليس بحُجَّة، على أنّ الهمزة في الذَّمَاءِ ليست بأصل، لأنّ التخفيفَ البدليَّ قَد يقعُ في مثلِ هذا. وبَيْنُونَةُ: موضعٌ على مسافةِ ستين فرسخًا من البَحْرَيْنِ، وهو وَبِيءٌ، فيقول: أيتها الريحُ لا تَنْزِعِي ذَمَاءَنَا، اهـ. نقله الشيخُ شمسُ الدينِ محمدُ بنُ طُولُون الصالحيّ، في كتابه "المعرب"، وأورده الجوهريّ هكذا عن أبي عمرو، وأنشد:

لَيْسَتْ بِعَصْلاَءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

وَلاَ بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(وَاسْتَذْمَيْتُ مَا عِنْدَهُ: تَتَبَّعْتُهُ) وأخذتُه، كما في الصحاح، وفي المحكم: طلبتُه.

(وَأَذْمَاهُ) إِذْمَاءً: (وَقَذَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ)، نقله الأزهريّ، وهو قول أبي زيد.

(والذَّمَى) بالْقَصْرِ: (الرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ)، وفي المحكم: المنتنةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَمِيَ الرجلُ ذَمَاءً، بالمد: طَالَ مَرَضُهُ. وَذَمِيَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ، كلاهما كَرَضِيَ، كذا في المحكم. وفي التهذيب عن الأصمعيّ: ذَمَى العليلُ ذَمْيًا: أخذه النَّزْعُ فطال عليه عَلَزُ الموتِ، فيقال: ما أطولَ ذَمَاءَه.

وفي الصحاح يقال: خُذْ مَا ذَمَى لَكَ، أي: ارتفع لك.

وقال شيخنا: قولُهم: فلانٌ باقِي الذَّمَاءِ، إذا طال مرضُه، هو على التشبيه، إذْ ليس للإنسانِ ذَمَاءٌ، كما فصّله أبو هلال العسكريّ في معجمه.

---

(١) المخصص ٦٣/٢، واللسان (بين)، وفيه: "جئت بألوان"، وفي (ذمى): "جئت بأرواح".

(٢) تقدم البيت في (عصل، عندل)، والصحاح، واللسان.

وذَمَتْه الريحُ ذَمْيًا: قَتَلَتْه، عن أبي زيد، وأنكره أبو مالك، وقال: ذَمَتْ في أَنْفِهِ الريحُ: إذا طارتْ إلى رَأْسِهِ.

وأَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ: إذا لم يُصِب الْمَقْتَلَ فيُعَجِّلَ قَتْلَهُ، قال أسامةُ الهُذَلِيّ:

أنابَ وقد أمسَى على الماءِ قَبْلَهُ
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ[1]

ومن أمثالهم: "أَطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الضَّبِّ"، قال الميداني: وذلك لقوةِ نَفَسِه، يُذْبَحُ فَيَبْقَى ليلةً مَذْبُوحًا مَفْرِيَّ الأَوْدَاجِ، ساكنَ الحركةِ، ثم يطرحُ من الغدِ في النارِ، فإذا قَدَّرُوا أنه نَضِجَ تحَرَّكَ، حَتَّى يَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ قَدْ صَارَ حَيًّا، وإن كان في العين مَيْتًا. وحُكِيَ أيضًا: "أطولُ ذَمَاءً من الأَفْعَى، ومن الخُنْفُسَاءِ".

والذَّمَاءُ أيضا: هَشْم الرأسِ، والطَّعْنُ الجَائِفُ، نَقَلَهُ الميدانيُّ، كما في المعربِ لابنِ طُولُون.

[ذ هـ و]

(و)*(ذَهَا ذَهْوًا) أهمله الجوهريّ، وقال ابن الأعرابيّ: أي: (تكَبَّرَ)، كأنّه لغةٌ في –زَهَا– بالزاي.

[ذ و ي] *

(ي)*(ذَوَى البَقْلُ، كَرَمَى ورَضِيَ)، اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيت على الأُوْلَى، وأنكر الثانية. وقال أبو عبيدة: قال يونس: هي لغةٌ، كما في الصحاح، زاد غَيْرُه، وهي لغةٌ رديئةٌ، يَذْوِي ويَذْوَى (ذُوِيًّا، كصُلِيٍّ)، هكذا في النسخ، ولو قال: كعُتِيٍّ كان أصرحَ، وقال ابنُ سيده: في مصدره ذَيًّا، فهو ذَاوٍ، أي: (ذَبَلَ) ويَبِسَ، وفي المحكم: هو ألاّ يصيبَ رِيَّه، أو يَضْرِبَه الحرُّ فَيَذْبُلَ ويَضْعُفَ.

وقال الليث: لُغَةُ أَهْلِ بِيْشَةَ: ذَأَى

---

(١) وكذا في اللسان، وفي ديوان الهذليين ٢/٢٠٧: "لا ينمى" بدلا من "لا يُذْمي". [وهي كذلك في شرح أشعار الهذليين، وفيه أيضا: "صائد" بدلا من "راصد" ١٣٠١].

العُودُ. (وَأَذْوَاهُ الْحَرُّ): أَذْبَلَهُ.

(والـذَّوَاةُ[1]): قِشْـرَةُ الْحَنْظَلَـةِ أَوِ الْعِنَبَةِ، أَوِ الْبَطِّيخَةِ) عن كُرَاع، كذا في المحكم. وقال أبو عمرو: قشرةُ الحِنطَةِ، والعِنَبةِ والبِطِّيخَةِ، والجمع: ذَوًى. وقد تقدم أنَّ إهمالَ الدالِ لغةٌ فيه، والمرويُّ عن أبي عمرو هو بالذال المُعجَمةِ لا غير.

(وَالذِّوَى كَإِلَى: النِّعَاجُ الصِّغَارُ)، ونصُّ ابنِ الأعرابيّ: الضِّعَافُ، ولكنه مضبوط بفتح الذال ضبط القلم، كما في نسخة، بخط الأرمويّ.

(وَ) قولُهم: (ذَائِكَ الرَّجُلُ، أي: ذِلِكَ)، لُغَةٌ أو لُثْغةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الذَّوَى: قشورُ العِنَبِ، عن ابن الأعرابيّ.

(١) في القاموس: "والدَّواة" بالمهملة، وهو خطأ مطبعي.

(فصل الراء) مع الواو والياء

[ر أ ي] *

(ي)*(الرُّؤْيَةُ) بالضم: إدراكُ الْمَرْئِيِّ[1]، وذلك أضْرُبٌ، بحسبِ قوى النفس:

الأولُ: (النَّظَرُ بِالْعَيْنِ) التي هي الحاسّةُ، وما يَجْرِي مَجْرَاها، ومن الأخير قولُه تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾[2]، فإنه مما أُجْرِيَ مُجْرَى الرؤيةِ بالحاسَّةِ، فإنّ الحاسَّةَ لا تَصِحُّ على الله تعالى، وعلى ذلك قولُه: ﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾[3].

والثاني: بالوهمِ والتخيّلِ، نحو: أرى أنّ زيدًا مُنْطَلِقٌ.

والثالثُ: بالتفكّرِ، نحو: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾[4].

(و) الرابعُ: (بِالْقَلْبِ)، أي: بالعقلِ، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿مَا

(١) المختصر من مفردات الراغب: ٢٠٨، ٢٠٩].
(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٥).
(٣) سورة الأعراف، الآية (٢٧).
(٤) سورة الأنفال، الآية (٤٨).

كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾[1]، وعلى ذلك قولُه: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[2]، قال الجوهريّ: الرؤية بالعين تَتَعدَّى[3] إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْم تَتَعدَّى[4] إلى مفعولين، يقال: رَأَى زَيْدًا عَالِمًا.

وقال الراغب: رأى إذا عُدِّيَ إلى مفعولين اقْتَضَى معنى العِلْمِ، وإذا عُدِّيَ بِإِلَى اقْتَضَى معنى النَّظَرِ المُؤَدِّي إلى الاعتبارِ[5].

(وَ) قَدْ (رَأَيْتُهُ) أَرَاهُ (رُؤْيَةً) بالضم، (وَرَأْيًا، وَرَاءَةً)، مثال رَاعَةٍ، وَعَلَى هذِهِ الثَّلاثَةِ اقْتصرَ الجوهريُّ. (وَرَأْيَةً)، قال ابن سيده: وليست الهاءُ فيها للمرّةِ الواحدةِ، إنما هو مصدرٌ، كرُؤْيَةٍ، إلاَّ أَنْ تُرِيدَ المرّةَ الواحدةَ، فيكون رَأَيْتُه رَأْيَةً، كضربته ضَرْبَةً، وأمّا إنْ لَمْ تُرِدْ [هذا][6] فَرَأْيَةٌ كَرُؤْيَةٍ، وليست الهاءُ للواحد[7]. (ورُؤْيَانًا) بالضم، هكذا هو في النسخ، والذي في المحكم: ورأيته رِئْيَانًا[8]. كَرُؤْيَةٍ، هذه عن اللِّحيانيّ، وضَبَطَه بالكسرِ فانظره. (وَارْتَأَيْتُهُ، وَاسْتَرْأَيْتُهُ) كرأيته، أعني: من رُؤْيَةِ العين.

وقال الكسائيّ: اجتمعتِ العربُ على همزِ ما كان من رَأَيْتُ، واسْتَرْأَيْتُ، وارْتَأَيْتُ، في رُؤْيَةِ العينِ، وبعضهم يَتْرُكُ الهمزَ، وهو قليلٌ، والكلامُ العالي الهمزُ، فإذا جئتَ إلى الأفعالِ المستقبلة، أجمع من يَهْمِزُ، ومَنْ لاَ، على تَرك الهمزِ، قال: وبه نَزَلَ القرآنُ، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾[9]، ﴿فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾[10]، ﴿إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ﴾[11]،

---

(١) سورة النجم، الآية (١١).
(٢) سورة النجم، الآية (١٣).
(٣) في مطبوع التاج: "يتعدى" بالياء، والمثبت من اللسان.
(٤) كسابقه.
(٥) [مفردات الراغب: ٢٠٩].

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في اللسان: "للوَحدة".
(٣) وكذا هو في القاموس.
(٤) سورة المائدة، الآية (٥٢).
(٥) سورة الحاقة، الآية (٧).
(٦) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[1]، إلاّ تَيْمَ الرِّبَابِ فإنهم يَهْمِزُونَ مع حروفِ المضارِعةِ، وهو الأصل.

(وَ) حكى ابنُ الأعرابيّ: (الحمدُ للهِ عَلَى رِيَّتِكَ، كَنِيَّتِكَ، أي: رُؤْيَتِكَ)، قال ابنُ سيده: وفيه صنعةٌ، وحقيقتُها أنه أراد: رُؤْيَتِكَ فأبدل الهمزةَ واوًا، إبدالاً صحيحًا، فقال: رُوْيَتِكَ، ثم أدغم؛ لأنَّ هذه الواو قد صارت حرفَ علةٍ بما سُلِّطَ عليها من البدلِ، فقال: رُيَّتِكَ، ثم كسر الراءَ لمجاورةَ الياءِ، فقال: رِيَّتِكَ.

(والرَّءَّاءُ، كَشَدَّادٍ[2]: الكَثِيرُ الرُّؤْيَةِ)، قال غَيْلانُ الرَّبَعيّ:

* كَأَنَّهَا وَقَدْ رَآهَا الرَّءَّاءْ[3] *

(والرُّؤِيُّ، كصُلِيٍّ، والرُّؤَاءُ، بالضم، والْمَرْآةُ، بالفتحِ: الْمَنْظَرُ)، وَوَقَعَ في المحكم أَوَّلُ الثَّلاثَةِ: الرِّئِيُّ بالكسرِ، مضبوطًا بخطٍّ يُوثَقُ بهِ، وفي الصحاح: الْمَرْآة، على مَفْعَلَةٍ بفتح العين: المنظرُ الحسنُ، يقال: امرأةٌ حسنةُ الْمَرْآةِ والْمَرْأَى، كما تقول: حسنةُ الْمَنْظَرَةِ وَالْمَنْظَرِ، وفلانٌ حَسَنٌ في مَرْآةِ العينِ، أي: في المنظر، وفي المثل: "تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ"[1]، أي: ظاهرُهُ يَدُلُّ على باطِنِه، والرُّوَاءُ[2]، بالضم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ. اهـ.

وقال ابنُ سيده: (أَوِ الأَوَّلاَنِ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ، وَالثَّالِثُ مُطْلَقًا)، حَسَنَ المنظرِ كانَ أَوْ قبيحًا.

وفي الصِّحاح: وقوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾[3] مَن هَمَزَهُ[4] جعَلَهُ مِن الْمَنْظَرِ، مِنْ رَأَيْتُ وهو ما رَأَتْهُ العينُ من حالٍ حسنةٍ، وكُسوةٍ ظاهرةٍ [سَنِيَّةٍ][5]، وأنشد أبو عبيدةَ لمحمدِ بنِ

---

(١) سورة سبأ، الآية (٦).

(٢) في مطبوع التاج: "كشذاد" والمثبت من القاموس.

(٣) اللسان. [وضبط فيه برفع "الرَّءَّاءُ" والصواب الوقف عليه بالسكون حتى يستقيم الوزن].

(١) [مجمع الأمثال: ١/٢٢٠].

(٢) في مطبوع التاج: "الرّؤاء" والمثبت من الصحاح واللسان.

(٣) سورة مريم، الآية (٧٤).

(٤) في مطبوع التاج: "همره" بالراء المهملة.

(٥) زيادة من الصحاح.

نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ:

أَشَاقَتْكَ الظعائِنُ يومَ بَانُوا

بِذِي الرِّئْيِ الْجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ[1]

ومَن لم يَهْمِزْهُ، [فَـ][2] إمَّا أن يكونَ على تخفيفِ الهمزِ، أو يكون من: رَوِيَتْ ألوانُهم وجُلُودُهم رِيًّا: امتلأَتْ وحَسُنَتْ. اهـ.

ومَا لَهُ رُوَاءٌ ولا شَاهِدٌ، عن اللِّحيانيّ لم يزد شيئا.

(والتَّرْئِيَةُ: الْبَهَاءُ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ)، اسمٌ، لا مصدرٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْئِيَةٍ

مِثْلَ الجِبَالِ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ إِضَمِ[3]

(وَاسْتَرْآهُ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ)، كذا في المحكم.

(وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءً)، المصدران عن سيبويهِ، قال: الهاءُ للتعويضِ، وتركُها على أن لا يعوّضَ، وَهُمْ مِمَّا[1] يعوِّضُون بعدَ الحذفِ ولا يُعَوِّضُونَ. (وَرَاءَيْتُهُ مُرَاءَاةً وَرِئَاءً) بالكسر: (أَرَيْتُهُ) أَنِّي (عَلَى خِلاَفِ مَا أَنَا عَلَيْهِ). وفي الصحاح: يقال: رَاءَى فلانٌ الناسَ، يُرَائِيهِمْ مُرَاءَاةً، وَرَايَأَهُم مُرَايَأَةً[2]، على القلب، بمعنًى، انتهى.

ومنه قوله تعالى: ﴿بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾[3]، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾[4]، يعني الْمُنَافِقِينَ، إذَا صَلَّى المؤمنون صَلَّوْا معهم، يُرُونَهُمْ أَنَّهُمْ على مَا هُمْ عَلَيْهِ. وفي المصباح: الرِّيَاءُ هو إظْهارُ العملِ للناسِ ليَرَوْه، ويظنُّوا به خيرًا، فالعملُ لغيرِ اللهِ، نعوذ باللهِ [منه][5]. وقال الحراليّ: الرِّيَاءُ: الْفِعْلُ المقصودُ به رُؤْيَةُ الخلقِ، غَفْلَةً عن الخالقِ، وَعَمَايَةً عنه، نقله المناويّ.

(1) الصحاح، واللسان، وفي مطبوع التاج: "الرأي"، والمثبت منهما. [على أن الرواية في الكامل للمبرد ٢/٢٣٩: "بذى الزِّيّ الجميل"!].

(2) زيادة من الصحاح.

(3) ديوانه: ٣٩٧، وفي مطبوع التاج: "الرؤاء" والمثبت من الديوان.

(1) أي: ربّما، وهو أسلوب مألوف لسيبويه في الكتاب.

(2) في مطبوع التاج: "ورايـاهم مرايـاة" بـلا همـزة، والمثبت من الصحاح.

(3) سورة الأنفال، الآية (٤٧).

(4) سورة الماعون، الآية (٦).

(5) زيادة من المصباح.

وفي الصحاحِ: وفلانٌ مُرَاءٍ، وقومٌ مُرَاءُونَ، وَالاِسْمُ: الرِّيَاءُ، يُقَالُ: فَعَلَ ذاكَ رِياءً وسُمْعَةً، (كَرَأَّيْتُهُ تَرْئِيَةً)، نقله الفرّاءُ عن العربِ، قال: وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُرَأُّونَ النَّاسَ﴾[١].

(وَ) رَاءَيْتُه مُرَاءَاةً وَرِئَاءً: (قَابَلْتُه فَرَأَيْتُه)، كذا في المحكم.

(والمِرْآةُ، كَمِسْحَاةٍ: مَا تَرَاءَيْتَ فِيهِ)، وفي الصحاح: التي يُنْظَرُ فيها، وثلاثُ مِرَاءٍ، والكثيرُ: مَرَايَا.

وقال الرَّاغِبُ: المِرْآةُ: ما يُرَى[٢] فيه صورةُ[٣] الأشياءِ، وهي مِفْعَلَةٌ، من رَأَيْتُ، نحو الْمُصْحَفِ من صَحَفْتُ، وجمعها: مَرَاءٍ[٤]. وقال الأزهريّ: جمعها مَرَاءٍ، ومَن حوّل الهمزةَ قال: مَرَايَا.

(وَرَأَّيْتُهُ) أي: الرجلَ (تَرْئِيَةً: عَرَضْتُهَا) أي: المِرْآةَ (عَلَيْهِ، أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ، يَنْظُرُ فِيهَا) نَفْسَه، وفي الصحاح: قال أبو زيد: رَأَّيْتُ الرَّجُلَ تَرْئِيَةً: إذَا أمسكتَ له المرآةَ لينظرَ فيها.

(وتَرَاءَيْتُ فِيهَا) أي: المرآةِ، بالمد، (وتَرَأَّيْتُ) بالتشديد، وفي الصحاح: فلانٌ يَتَرَاءَى، أي: ينظر إلى وجهِهِ في المرآةِ، أو في السيفِ.

(والرُّؤْيَا)، بالضم مهموزًا، وقد يُخَفَّفُ: (مَا رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ)، وفيه لغاتٌ يَأْتِي بيانُها في المُستدرَكاتِ، وقال الليثُ: رَأَيْتُ رُؤْيَا[١] حَسَنَةً، ولا تُجْمَعُ.

وقال الجوهريّ: رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا، على فُعْلَى، بلا تنوينٍ، و(ج: رُؤًى) بالتنوين، (كَهُدًى) ورُعًى.

(والرَّئِيُّ، كَغَنِيٍّ، ويكسر: جِنِّيٌّ) يَتَعَرَّضُ للرجلِ، يُرِيه كهانةً أَوْ طِبًّا، يقال: مع فلان رَئِيٌّ، وضَبْطُه بالكسر، وفي المحكم: هو الجنّ يَرَاهُ الإنسان.

(١) سورة النساء، الآية (١٤٢).

(٢) في مطبوع التاج: "ترى" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٣) في مطبوع التاج: "صور" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٤) في المفردات: ٢٠٩ "مرائي، واللسان: "المرائي".

(١) قول الليث في اللسان هو: "رُئِيًّا".

وقال اللِّحيانيّ: له رَئِيٌّ، أي: جِنِّيٌّ (يُرَى فيُحَبُّ)، ويُؤْلَفُ، وفي حديثِ [عمرَ][1] : "قال لسوادِ بنِ قاربٍ: أنت الذي أتاك رَئِيُّكَ بظُهُورِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ"[2]، قال ابن الأثير: يقالُ للتابعِ من الجِنِّ: رَئِيٌّ، ككَمِيٍّ، وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ، سُمِّيَ به؛ لأنه يَتَرَاءَى لمتبوعِهِ، أو هو من الرَّأْيِ، من قولهم: فلانٌ رَئِيُّ قَوْمِهِ، إذا كانَ صَاحِبَ رَأْيِهم، وقدْ تُكْسَرُ راؤُه، لإتْبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا. (أَوِ الْمَكْسُورُ لِلْمَحْبُوبِ مِنْهُمْ)، وبالفتحِ لغيرِهِ.

(و) الرَّئِيُّ أيضا: (الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ) تَتَرَاءَى لِلإِنْسَانِ (تَشْبِيهًا بِالْجِنِّيِّ)، ومنه حديثُ أبي سعيدٍ الْخُدْرِيّ: "فإذا رَئِيٌّ مِثْلُ نِحْيٍ"[3] ، يعني حيّةً عظيمةً، كالزِّقِّ، قال ابنُ الأثيرِ: سمّاها بالرَّئِيِّ الْجِنِّيِّ؛ لأنهم يزعمون أنّ الحيّاتِ من مَسْخِ الجِنِّ، ولهذا سَمَّوْهُ شَيْطَانًا، [وحُبَابًا][1]، وجانًّا.

(و) الرَّئِيُّ، بالوجهين: (الثَّوْبُ يُنْشَرُ لِيُبَاعَ)، عن أبي عليّ.

(وتَرَاءَوْا: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وللاثنين: تَرَاءَيَا، وقال الراغبُ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾[2]، أي: تَقَارَبَا وتَقَابَلاَ، حتى[3] صار كلُّ واحدٍ بحيث يَتَمَكّنُ من رؤية[4] الآخرِ، ويتمكنُ الآخرُ من رُؤْيَتِهِ.

(وَ) تَرَاءَى (النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ)، عن أبي حنيفة، وكلُّه من رؤيةِ العينِ.

(وَتَرَاءَى لِي، وَتَرَأَّى)، على تَفَاعَلَ وتَفَعَّلَ: (تَصَدَّى لأَرَاهُ، وَ) في الحديث: ("لاَ تَرَاءَى نَارُهُمَا")، كذا في النسخ، ونص الحديث: "نَارَاهُمَا"[5]، (أَيْ: لاَ

---

(١) الزيادة من النهاية واللسان.
(٢) النهاية: ١٧٨/٢.
(٣) النهاية: ١٧٨/٢.

---

(١) زيادة من النهاية.
(٢) سورة الشعراء، الآية (٦١).
(٣) في مطبوع التاج: "بحيث" في موضع "حتى"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٤) في مطبوع التاج: "يتمكن برؤية"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.
(٥) النهاية: ١٧٧/٢، وسنن أبي داود حديث رقم: ٢٦٤٥.

يَتَجَاوَرُ الْمُسْلِمُ والْمُشْرِكُ، بَلْ يَتَبَاعَدُ عَنْهُ مَنْزِلَةً، بِحَيْثُ لَوْ أَوْقَدَ نَارًا مَا رَآهَا).

وفي التهذيب: أي: لا يحلُّ لمسلمٍ أن يسكنَ بلادَ المشركين، فيكونَ معهم بقدرِ ما يرى كلٌّ منهما نارَ الآخرِ، قاله أبو عبيد.

وقَالَ أبو الْهَيْثَمِ: أَيْ: لاَ يَتَّسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ، ولاَ يَتَشَبَّهُ به في هَدْيِهِ وشَكْلِهِ، ولا يتخلَّقُ بأَخْلاَقِهِ، من قَوْلِكَ: مَا نَارُ بَعِيرِكَ؟ أي: ما سِمَتُه. وفسّره ابنُ الأَثِيرِ بنَحْوٍ مما فَسَّرَهُ أبو عبيدٍ، وزَادَ فِيهِ: ولكنَّه يَنْزِلُ مع المسلمين فِي دَارِهم.

وإنما كَرِهَ مُجَاوَرَةَ المشركين لأَنَّه[1] لا عهدَ لهم ولا أمانَ. قال: وإِسْنَادُ التَّرائِي إلى النَّارَيْنِ مَجَازٌ، من قولهم: دَارِي تَنظرُ إلى دارِ فلانٍ، أي: تُقَابِلُهَا.

(وَ) يُقَالُ: (هُوَ مِنِّي مَرْأَى

(١) نص النهاية: "لأنهم".

وَمَسْمَعٌ) بالرفع، (وَيُنْصَبُ)، وهو مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، قَالَ: هُوَ مِثْلُ: مَنَاطَ الثُّرَيَّا، ودَرَجَ[1] السُّيُولِ، (أَيْ): هو مني (بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ)، وفي الصحاح: فلان مني بمرأًى وَمَسْمَعٍ، أي: حيثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ قَوْلَهُ.

(وَ) هُمْ (رِئَاءُ أَلْفٍ، بالكسر) أي: (زُهَاؤُه فِي رَأْيِ العَيْنِ) أي: فيما ترَى العينُ.

(وَ) يقالُ: (جَاءَ حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ، ورُؤْيًا، مضمومتين، و) رَأْيٌ، وَرَأْيًا، (مفتوحتين، أي: حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلاَمُ فَلَمْ يَتَرَاءَوْا)، كذا في المحكم.

(وَارْتَأَيْنَا فِي الأَمْرِ وَتَرَاءَيْنَا)هُ، أي: (نَظَرْنَاهُ)، وقال الجوهريّ: ارْتَآهُ ارْتِئَاءً[2]: افْتَعَلَ من الرأيِ والتدبيرِ.

(١) في اللسان: "مَدْرَج"، لوعبارة التاج موافقة لما في كتاب سيبويه ١/٤١٤، ٤١٥.
(٢) لم ينص الجوهري على المصدر، وإنما هو قياس من المؤلف.

وقال ابن الأثير: هو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ القلبِ، أو من الرأي، ومعنى ارْتَأَى: أَفْكَرَ[1] وَتَأَنَّى. اهـ. وأنشد الأزهريّ:

أَلاَ أَيُّهَا الْمُرْتَئِي فِي الأُمُو
رِ سَيَجْلُو العَمَى عَنْكَ تِبْيَانُهَا[2]

(وَالرَّأْيُ: الاعْتِقَادُ)، اسمٌ، لا مصدرٌ كما في المحكم. وقال الراغب: هو اعتقادُ النفسِ أحدَ النَّقِيضَيْنِ عَنْ غَلَبَةِ الظَّنِّ، وعلى هذا قولُه تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾[3]، أي: يَظُنُّونَهُمْ بحسبِ مقتضى مشاهَدَةِ العينِ مِثْلَيْهِمْ[4]، (ج: آرَاءٌ)، لم يُكَسَّرْ على غيرِ ذلك.

(وَ) حَكَى الجوهريُّ في جمعِه: (أَرْآءٌ) مقلوب.

(وَ) حكى اللِّحيانيّ في جمعِه: (أَرْيٌ)[5] كَأَرْعٍ، (ورُيٌّ) بالضم، (ورِيٌّ) بالكسر، والذي في نص المحكم عن اللِّحيانيّ: رُئِيٌّ بالضم والكسر، وصحّح عليه، (وَرَئِيٌّ كَغَنِيٍّ)، قال الجوهريّ: هو على فَعِيلٍ، مثل ضَأْنٍ وضَئِينٍ، قال ابن الأثير: (وَ) قد تكرَّرَ (في الحديثِ: أَرَأَيْتَكَ، وَأَرَأَيْتَكُمَا، وَأَرَأَيْتَكُمْ، وهي كلمةٌ تقولُها العربُ) عند الاستخبارِ (بمعنى أَخْبِرْنِي، وَأَخْبِرَانِي، وَأَخْبِرُونِي، والتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) أَبَدًا، هذا نصُّ النهاية.

وقال الراغب: يَجْرِي أَرَأَيْتَ مَجْرَى[1] أَخْبِرنِي، فتدخلُ عليه الكافُ، وتترك التاء على حالتِهِ في التثنيةِ والجمعِ والتأنيثِ، ويُسَلَّطُ التغييرُ على الكافِ دون التاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾[2]،

(١) في مطبوع التاج: "فكر"، والمثبت من النهاية واللسان.
(٢) التهذيب ١٥/٣١٧، واللسان: "رأى".
(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣).
(٤) [مفردات الراغب: ٢٠٩].
(٥) كذا في القاموس، وفي اللسان: "أَرْءٌ" مثل: أَرْعٍ.

(١) في مطبوع التاج: "بمجرى"، والمثبت من مفردات الراغب: ٢٠٩.
(٢) سورة الإسراء، الآية (٦٢).

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ﴾[١]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾[٢]، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا﴾[٣] -كل ذلك فيه معنى التنبيه.

قلت: ولِلْفَرَّاءِ والزَّجَّاجِ وأَبي إسْحَاقٍ هنا كلامٌ، فيه تحقيقٌ، انْظُرْهُ في التهذيبِ، تركتُه لطُولِه.

ثم قال ابنُ الأثير: (وَكَذلِكَ) تكرر (أَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا)، أَلَمْ تَرَ إِلَى فُلاَنٍ، وهي (كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ) من الشيءِ، وعند تنبيهِ المُخاطَبِ، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[٤]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾[٥]، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ﴾[٦]، أي: أَلَمْ تَعْجَبْ بفعلِهم، وألم ينتهِ[٧] شأنُهم إِلَيْكَ؟.

وقَالَ الرَّاغِبُ: إِذَا عُدِّي رَأَيْتُ بِإِلَى اقْتضَى معنى النظرِ الْمُؤَدِّي للاِعتبارِ، وقد تقدم قريبا.

وحكى اللِّحيانيّ: (هُوَ مَرْآةٌ بِكَذَا) وأَنْ يَفْعَلَ كَذا، كَمَسْعَاةٍ، (أي: مَخْلَقَةٌ)، وكَذَا الاِثْنَانِ والْجَمْعُ والْمُؤَنَّثُ. (وَأَنَا أَرْأَى) أَنْ أَفْعَلَ ذلِكَ، أي: (أَخْلَقُ) وأَجْدَرُ به.

(والرِّئَةُ)، كَعِدَةٍ: (مَوْضِعُ النَّفَسِ وَالرِّيحِ مِنَ الْحَيَوَانِ)، قال الليثُ: تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ، وقال الراغبُ: هو العضوُ المنتشرُ عن القلبِ، وفي الصحاحِ: الرِّئَةُ: السَّحْرُ، مهموزٌ، والهاءُ عِوضٌ من الياءِ، (ج: رِئَاتٌ وَرِئُونَ) بكسرهما، على ما يَطَّرِدُ في هذا النحو، قال الشاعر:

فَغِظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمُ
قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئِينَا[١]

(١) سورة الأنعام، الآية (٤٠).

(٢) سورة الأحقاف، الآية (٤).

(٣) سورة القصص، الآية (٧١). وقد نقص المؤلف هنا آيتين من نص الراغب هما: ﴿قل أرءيتم إن كان﴾ سورة الأحقاف، الآية (١٠)، و﴿أرءيت إذ أوينا﴾ سورة الكهف، الآية (٦٣).

(٤) سورة الفرقان، الآية (٤٥).

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٤٣).

(٦) سورة النساء، الآية (٥١).

(٧) في مطبوع التاج: "ولم ينته"، والمثبت من النهاية ٢/١٧٨.

(١) [هو للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦٣]، واللسان (رأى)، وفي نوادر أبي زيد: ٢٤ نسب في أبيات إلى الأسود بن يعفر.

قال ابنُ سيده: وإنما جازَ جَمْعُ هذا ونحوه بالواوِ والنونِ لأنها أسماءٌ مَجْهُودَةٌ مُنْتَقَصَةٌ، ولا يُكَسَّرُ هذا الضربُ في أَوَّلِيَّتِهِ، ولا في حدّ التسْمية[1].

(وَرَآهُ: أَصَابَ رِئَتَهُ)، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده، وقال الراغب: ضَرَبَ رِئَته[2].

(وَ) رَأَى (الرَّايَةَ: رَكَزَهَا) في الأرضِ (كَأَرْآهَا)، وهذه عن اللِّحيانيّ. قال ابن سيده: وهمزُه عندي على غيرِ قياسٍ، وإنما حُكْمُه: أَرْيَيْتُهَا.

(وَ) رَأَى (الزَّنْدَ: أَوْقَدَهُ، فَرَأَى هُوَ) بنفسِهِ، أي: وَقَدَ، وهذا المُطاوِعُ عن كُراع.

(وَ) يقالُ: (أَرَى اللّهُ بِفُلاَن) كذا وكذا (أَيْ: أَرَى النَّاسَ بِهِ الْعَذَابَ والْهَلاَكَ)، ولا يقالُ ذلك إلاّ في الشرِّ، قاله شَمِرٌ.

(و) قال الأصمعيُّ: يقالُ: (رَأْسٌ مُرْأًى، كَمُضْنًى: طَوِيلُ الْخَطْمِ، فِيهِ تَصْوِيبٌ)، كذا في المحكم، وفي التهذيبِ: كَهَيْئَةِ الإِبْرِيقِ، وأَنْشَدا لذي الرُّمَّة:

وَجَذْبُ الْبُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِّبَتْ
أَوَاخِيُّهَا بِالْمُرْأَيَاتِ الرَّوَاجِفِ[1]

قال الأزهريّ: يعني أَوَاخِيَّ الأَمْراسِ، وهذا مَثَلٌ، وقال نُصَير:

رُؤُوسٌ مُرْأَيَاتٌ
كَأَنَّهَا قَرَاقِيرُ[2]

قال ابنُ سيده: وهذا لا أَعْرِفُ له فِعْلاً ولا مادّة.

(وَ) في التهذيب: (اسْتَرْأَيْتُهُ) في الرَّأْيِ، أي: (اسْتَشَرْتُهُ، وَرَاءَيْتُهُ) على فاعَلْتُه، وهو يُرَائِيهِ، أي: (شَاوَرْتُهُ)، قال عِمْرانُ بنُ حِطَّان:

(١) في مطبوع التاج: "النسبة"، والمثبت من اللسان.
(٢) نص المفردات: ٢٠٩: "ورِئتُه: إذا أصبتَ رئته".

(١) ديوانه: ٤٧٣، واللسان (رأى).
(٢) اللسان.

فَإِنْ تكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا
بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَائِيكَا[1]

(وَأَرْأَى) الرَّجُلُ (إِرْآءً: صَارَ ذَا عَقْلٍ) ورأيٍ وتدبيرٍ. (و) قال الأزهريّ: أَرْأَى إِرْآءً: (تبيَّنَتْ) آراؤُه، وهي (الْحَمَاقَةُ فِي وَجْهِهِ)، وهو (ضِدٌّ)، وفيه نظر.

(وَ) أَرْأَى: (نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ)، وفي التهذيب: تَرَاءَى من الْمُرَاءَاةِ، وهي لغةٌ في رَأْرَأَ، قال: (وَ) أَرْأَى: (صَارَ لَهُ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ) وهو التابعُ.

(وَ) أَرْأَى: (عَمِلَ) صَالِحًا (رِئَاءً وَسُمْعَةً).

قال: (وَ) أَرْأَى: (اشْتَكَى رِئَتَهُ).

(وَ) أَرْأَى: (حَرَّكَ جَفْنَيْهِ)، وفي التهذيب: بِعَيْنَيْهِ (عِنْدَ النَّظَرِ) تحريكًا كثيرا، وهو يُرْئِي بعينه، وهي لغة في رَأْرَأَ.

(وَ) أَرْأَى: (تَبِعَ رَأْيَ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ) في الفقهِ.

(وَ) أَرْأَى: (كَثُرَتْ رُآهُ)، زِنَةَ رُعَاهُ، وهي أحلامُه، جماعةُ الرُّؤْيَا.

(وَ) أَرْأَى (البعيرُ: انْتَكَبَ خَطْمُهُ عَلَى حَلْقِهِ)، قاله النضر، فهو مُرْأًى، كَمُضْنًى، وَهُنَّ مُرْأَيَاتٌ، وقد تقدم شاهدُه قريبا.

(وَ) أَرْأَتِ (الْحَامِلُ مِنَ) الناقةِ والشاةِ، (غَيْرِ الْحَافِرِ والسَّبُعِ: رُئِيَ فِي ضَرْعِهَا الْحَمْلُ وَاسْتُبِينَ)، وكذا المرأةُ وجميعُ الحواملِ، (فَهِيَ مُرْءٍ وَمُرْئِيَةٌ)، نقلَه ابنُ سِيْدَه.

(وَ) قال اللِّحيانيّ: يقال: إنَّه لخبيثٌ وَ (لاَ تَرَمَا) فلانٌ، ولا تَرَى مَا فلانٌ، رفعًا وجزمًا. (وَ) إذا قالوا: إنَّه لخبيثٌ و (لَمْ تَرَمَا) فلانٌ، قالوه بالجزمِ، وفلانٌ كلُّه بالرفعِ، وكذا (وأَوْتَرَمَا)، عن ابن الأعرابيّ، وكذا: ولَوْتَرَمَا، ولَوْ تَرَى مَا، كل ذلك

[1] في مطبوع التاج:
فإن نكن نحن شاورناك قلت لنا
بالنصح منك لنا فيما نرائيك
والمثبت من اللسان (رأى). [والبيت في ديوان عمران بن حطان: ١٠٥ ضمن ديوان الخوارج].

(بِمَعْنَى لاَ سِيَّمَا)، ولا سِيَمَا، ولا سَيَّمَا، حكاه كلَّه عن الكسائِيِّ، كذا في التهذيب.

(وذُو الرَّأيِ): لَقَبُ (الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) الهاشميِّ رضي الله عنه، (و) أيضا لقبُ (الْحُبَابِ بنِ الْمُنْذِرِ) الأنْصَارِيِّ، لُقِّبَ بِهِ يومَ السقيفةِ، إذ قال: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

(و) أبو عُثْمَانَ (رَبِيعَةُ) بنُ أبي عبدالرحمنِ، فَرُّوخُ، التَّيْمي، مولى آل الْمُنْكَدِرِ، صاحبُ (الرَّأيِ)[1] والقائلُ به، سمع أَنَسًا والسائبَ بنَ يَزيدَ، وهو (شَيْخُ مَالِكٍ) والثوريّ وشُعْبة، مات سنة ١٣٦.

(وَهِلاَلُ الرَّأيِ) بنُ يحيى بن مُسْلِمٍ البصريّ (مِنْ أعْيَانِ الْحَنَفِيَّةِ)، كثير الخطأ، لا يُحتَجُّ به.

(وسُرَّ مَنْ رَأَى) بالضم، وسَرَّ مَنْ رَأَى، وسَاءَ مَنْ رَأَى، وسَامَرًّا، عن ثَعْلَبٍ وابنِ الأنباريّ، وهي لُغَاتٌ في الْمَدِينَةِ التي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ العباسِيُّ، وقد ذكرت (في "س ر ر").

(وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ) عِنْدَ أهلِ الحديثِ هم: (أَصْحَابُ الْقِيَاسِ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فِيمَا لَمْ يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثًا أَوْ أَثَرًا)، أو فيما أَشْكَلَ عليهم من الحديث، قاله ابن الأثير. وأما عِنْدَ غَيْرِهِم فإنه يُقَال: فلانٌ من أهلِ الرَّأْيِ: إذَا كَانَ يَرَى رَأْيَ الخَوارجِ، ويَقُولُ بمذهبِهِم، ومنه حديثُ الأزرقِ ابنِ قَيْسٍ: "وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ"[1].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَال: رَيْتُهُ، عَلَى الْحَذْفِ، أنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَقْرَابِ يَحْسَبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلاَ[2]

وأنا أَرَاهُ، والأصلُ: أَرْآهُ، حَذَفُوا

(١) تقريب التهذيب: ٢٤٧/١.

(١) النهاية ١٧٩/٢.
(٢) اللسان (رأى)، اوالتهذيب ٣٧٣/١١. وفي مطبوع التاج: "راها راية" والمثبت من اللسان بالهمز "رَأْيَةً".

الهمزةَ وأَلْقَوْا حرَكَتَهَا عَلَى ما قبلَهـا، قـال سيبويهِ: كُـلُّ شَـيْءٍ كَـانَتْ أَوَّلَـهُ زَائِدَةٌ، سوى ألفِ الوصـلِ مِـنْ رَأَيْـتُ، فقـد اجتمعـتِ العـربُ عَلَـى تخفيـفِ هَمْزِهِ، لكثرةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جعَلُوا الهمـزةَ تُعَـاقِبُ، قــال: وحكــى أبــو الْخَطَّابِ: قد أَرْآهُمْ، يَجِيءُ[1] بِهِ عَلَى الأَصْلِ، قال:

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ

وَلاَ أَرْأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلاَ[2]

قـــال بعضُهـــم: وَلاَ أَرَى، علـــى احْتِمَالِ الزِّحَافِ، وقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ:

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ

كِلاَنَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ[3]

ورواه الأخفشُ: مَا لَمْ تَرَيَاهُ، على التَّخْفِيـفِ الشَّائِعِ عن الْعَـرَبِ في هـذا الْحَرْفِ.

ويقـولُ أَهْلُ الحجـازِ في الأَمْرِ مِـنْ رَأَى: رَ ذلِـــكَ، ولِلاِثْنَيْـــنِ: رَيَـــا، وللجمعِ: رَوْا ذلِكَ، ولجماعةِ النِّسْوَةِ: رَيْنَ ذَاكُـنَّ. وبنـو تَميـمٍ يَهْمِـزُونَ في جميعِ ذلك على الأصلِ.

وتَرَاءَيْنَا الهلالَ: تَكَلَّفْنَا النَّظَـرَ، هَـلْ نَـرَاهُ أَمْ لاَ؟، وقيـل: تَرَاءَيْنَـا: نَظَرْنَـا، وقال أبو ذُؤَيب:

أَبَى اللّهُ إِلاَّ أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا

تَرَاءَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ ومَوْدِقِ[1]

وفي الحديـث: "لاَ يَتَمَرْأَى أَحَدُكُـمْ فِي الْمَاءِ"[2]، أي: لا يَنْظُر وَجْهَهُ فيـهِ، وَزْنُه: يَتَمَفْعَلُ، حكاه سيبويهِ.

وحكى الفارسيُّ عـن أبي الحسنِ: رُيَّـا، لُغَةٌ في الرُّؤْيَـا، قـال: وهـذا علـى الإِدْغَامِ بعدَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ، وحَكَـى أيضًـا: رِيَّـا، أَتْبَعَ اليَـاءَ الكسـرةَ. وقـال الأزهـريّ: زَعَـمَ الكِسَـائيّ أَنَّـهُ سَـمِعَ أَعرابيًّا يقرأُ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ﴾[3].

ورأيـتُ عنـكَ رُؤًى حَسَـنَةً، أي:

(١) في مطبوع التاج: "فجيء" والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان (رأى)، أوالمخصص ١/١١٢، ١٤/٨.
(٣) ديوانه: ٧٨، والصحاح، واللسان.

(١) ديـوان الهذليـين ١/٩١، أوشـرح أشـعار الهذليـين ١٧٩، واللسان (رأى).
(٢) اللسان، ولم يرد في النهاية.
(٣) سورة يوسف، الآية (٤٣).

حَلَمْتُها[1].

وقالوا: رَأْيَ عَيْنِي زيدٌ[2] فَعَلَ ذاك. وهو من نادرِ المصادرِ عِنْدَ سيبويه، ونظيره: سَمْعَ أُذُنِي، ولا نظيرَ لهما في المتعدِّيَاتِ.

والتَّرِيَّةُ: الشيءُ الخفيُّ اليسيرُ من الصُّفْرةِ والكُدْرةِ، تَرَاهَا المرأةُ بَعْدَ الاغْتِسَالِ من الْحَيْضِ، فَأَمَّا مَا كَانَ في أَيَّامِ الحيضِ فهو حيضٌ، وليس بِتَرِيَّةٍ، ذكره الجوهريّ.

وزاد في المحكم فقال: والتَّرْئِيَةُ، والتِّرْيَة، بالكسر، قال: والْفَتْحُ من التَّرْيَةِ نادرٌ، ثم قال: وقيلَ: التَّرِيَّةُ: الخِرْقةُ التي تَعْرِفُ بها حَيْضَتَهَا من طُهْرِهَا، وهو من الرُّؤْيَةِ.

ومن المجاز: رَأَى المكانُ المكانَ: إذا قَابَلَهُ حتى كَأَنَّه يَرَاهُ، قال سَاعِدَةُ:

لَمَّا رَأَى نُعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَمَا لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ[1]

وقرأ أَبُو عمرٍو[2]: ﴿أَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾[3]، وهو نادرٌ، لما يَلْحَقُ الفعلَ من الإِجْحَافِ.

ودُورُ القومِ مِنَّا رِئَاءٌ، أي: مُنْتَهَى البَصَرِ حيثُ نَرَاهُمْ[4].

وقولهم: على وجهِهِ رَأْوَةُ الْحُمْقِ: إذا عَرَفْتَ الحمقَ فيه قبلَ أن تَخْبُرَه، نقله الجوهريُّ والأزهريّ.

وإنَّ في وجهِه لَرُؤَاوَةً، كثُمَامَةٍ، أي: نَظْرَةً ودَمَامَةً، نقله الأزهريّ.

وأَرْأَتِ الشَّاةُ: إذا عَظُمَ ضرعُها، فهي مُرْءٍ، نقله الجوهريّ.

وقومٌ رِئَاءٌ: يقابِلُ بعضُهم بعضًا.

وأَرِني الشيءَ: عَاطِنِيهِ.

ورُؤَيَّة، كسُمَيَّة، مهموزة: تصغير

(١) في مطبوع التاج: "حملتها" والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "زيدًا". وفي اللسان: "زيدٌ" وهو ما أبتناه. ويبدو أن في الاسم بعد هذا المصدر الوجهين، فقد جاء في اللسان (سمع): قال اللحياني: سمع أذني فلانًا يقول ذلك.

(١) ديوان الهذليين ١/١٧٣، [وشرح أشعار الهذليين ١١٠٤]، واللسان (رأى)، وفيه: "نَعْمَانَ" بفتح النون.

(٢) في مطبوع التاج: "عمر" بلا واو.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٢٨). [وانظر في القراءة السبعة في القراءات: ١٧٠].

(٤) في مطبوع التاج: "تراهم". [والمثبت من اللسان].

رِئَة، وأيضا: اسمُ أرضٍ، ويُـروَى بيت الفرزدق:

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ

بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُؤَيَّةٍ وطِحَالِ[1]

ورأيتُه رَأْيَ العينِ، أي: حيث يقعُ عليه البصرُ.

والرِّيَّةُ، بالكسر: الرُّؤْيَةُ، أنشد أبو الجراح:

* أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رِيَّةً[2] *

أراد: رُؤْيَة.

وقال ابن الأعرابيّ: أَرَيْتُه الشيءَ إِرَايَةً، وقد تقدم للمصنِّف: أريتُه إِرَاءَةً، وإِرَاءً، كلاهما عن سيبويهِ.

وبَاتَ يُرَاهَا: يَظُنُّ أنها كَذَا، وبه فُسِّرَ قولُ الفرزدق.

وتَرَاءَيْنَا: تلاَقَيْنَا فرأيتُه ورآني، عن أبي عبيد.

وهو يَتَرَاءَى برأيِ فُلاَنٍ: إذا كان يرى رأيَه ويميلُ إليه، ويَقْتَدِي به.

وقال الأصمعيُّ: يقالُ لكلِّ ساكنٍ لا يتحركُ: ساجٍ، وراهٍ، وراءٍ.

وأَرْأَى الرجلُ: اسودَّ ضَرْعُ شَاتِه.

وقال أبو زيد: بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ، أي: اعْجَلْ، وَكُنْ كَأَنِّي أنظرُ إِلَيْكَ، نقله الجوهريّ.

وتقول من الرِّئَاءِ: يَسْتَرْئِي فلانٌ، كما تقول: يَستحمِق ويَستعقِل، عن أبي عمرو.

وتقول للمرأة: أنتِ تَرَيْنَ، وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، وتقول: أَنْتِ تَرَيْنَنِي، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ وقُلْتَ: تَرَيِنِّي، بتشديد النون.

وراءَاهُ مُرَاءَاةً، على فَاعَلَهُ: أراه أَنَّهُ كَذَا.

ورَأَى: إذا بُنِيَ للمفعولِ تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، تقول: رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلاً، أي: ظُنَّ.

ورَئِيُّ القَوْمِ، كَغَنِيٍّ، أَيْ: صَاحِبُ

---

(١) ديوان الفرزدق: ١٦٥. [وفي طبعة دار الكتب العلمية: ٤٩٩ والرواية فيه: "...بين مُليحةٍ وطحال"]. ورواية اللسان موافقة لما في التاج وهو ما أثبتناه.

(٢) اللسان، وعجزه:

* وباب إذا ما مال للغَلْق يَصْرِف *

وسياق المؤلف يدل على أنه جاء به شاهدًا على الكسر في "رِيّة" وهو في اللسان مضموم.

رَأْيِهِمْ الذي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

وسَوْدَةُ[1] بن الْحَكَمِ، وأبو مُطِيعٍ الحكمُ بنُ عَبْدِاللهِ البلخيّ، الرَّائِيَانِ: مُحَدِّثَانِ.

[ر ب و]*

(و)*(رَبَا) الشيءُ يَرْبُو (رُبُوًّا، كعُلُوٍّ)، وفي الصحاح: رَبْوًا، بالفتح (وَرِبَاءً)، هو مضبوط في سائر النسخ بالكسر، وفي نسخ المحكم بالفتح، وصحّح عليه: (زَادَ وَنَمَا) وَعَلاَ.

(وَارْتَبَيْتُهُ)، هكذا في النسخ، وفي المحكم: وأَرْبَيْتُهُ: نَمَّيْتُهُ، وهو الصواب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[2].

قال الرَّاغِبُ: وفيه تنبيهٌ على أنّ الزيادةَ المعقولةَ المعبَّرَ عنها بالبَرَكةِ ترتفع[3] عن الرِّبَا.

(وَ) رَبَا (الرَّابِيَةَ: عَلاَهَا)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَبَا (الْفَرَسُ) يَرْبُو (رَبْوًا)، بالفتح: (انْتَفَخَ مِنْ عَدْوٍ أَوْ فَزَعٍ، وَأَخَذَهُ الرَّبْوُ)، وهو الانْبِهَارُ، قال بِشْرُ ابنُ أبي خازِمٍ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخُرِه إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ[1]

(وَ) رَبَا (السَّوِيقَ)، الذي في النسخ: بفتح القاف على أنّه مفعولُ رَبَا، وفي المحكم: رَبَا السَّوِيقُ ونحوُه، بضمِّ القَافِ، عَلَى أَنَّهُ فَاعلُ رَبَا رُبُوًّا، كعُلُوٍّ: (صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَانْتَفَخَ).

(والرِّبَا، بالكسْرِ: العِينَةُ)، وقال الراغبُ: هو الزِّيادةُ على رَأْسِ الْمَالِ، زاد صاحبُ المصباحِ: وهو مقصورٌ عَلَى الأَشْهَرِ، وقال اللِّحيانيُّ: الرِّمَا[2]، بالميمِ: لغةٌ فِيهِ عَلَى الْبَدَلِ، كَمَا سَيَأْتِي، قال الراغبُ: لكنْ خُصَّ في

---

(1) ذكر في التبصير ٢/٧٠٠ فيمن اسمه سورة بن الحكم، بالراء.

(2) سورة البقرة، الآية (٢٧٦).

(3) مفردات الراغب: ١٨٧: "مرتفعة".

(1) ديوانه: ٧٨، والمفضليات: ٣٤٤، وإصلاح المنطق: ٣٣.

(2) في مطبوع التاج: "الرماء"، والمثبت من اللسان.

الشَّرِيعَةِ بالزِّيَادَةِ عَلَى وَجْهٍ دونَ وَجْهٍ.

(وهما رِبَوَانِ) بالواوِ على الأصلِ.

(وَ) يُقَالُ: (رِبَيَانِ) بالياءِ على التخفيفِ، مع كسرِ الراءِ فيهما. وفي المحكم: وأصلُه من الواوِ، وإنما ثُنِّيَ بالياءِ للإمالةِ السائغةِ فيه من أجلِ الكسرةِ، وقَدْ رَبَا المالُ يَرْبُو: زَادَ بالرِّبَا.

(وَالْمُرْبِي: مَنْ يَأْتِيهِ)، وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِن رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِندَ اللهِ﴾[1]، يعني به دَفْعَ الإنسانِ الشيءَ لِيُعَوَّضَ [ما هو][2] أكثرُ منه فذلك في أكثرِ التفسيرِ ليس بحرامٍ، ولكنْ لا ثوابَ لِمَنْ زادَ عَلَى مَا أَخَذَ، قال: والرِّبا رِبَوَانِ: فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أكثرُ مِنْهُ، أَوْ تُجَرُّ بِهِ مَنْفَعَةٌ، وما ليس بحرامٍ أن يَهَبَ ما يَسْتَدْعِي به [ما هو][3] أَكْثَرُ منه، أَوْ يُهْدِيَ لِيُهْدَى له

(١) سورة الروم، الآية (٣٩).

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

[ما هو][1] أكثرُ منها.

قَالَ الفَرَّاءُ: قرأ عَاصِمٌ والأعمشُ: ﴿لِيَرْبُوَ﴾، بياءٍ وفتحِ الواو، وأهلُ الحجاز بتاءٍ وسكونِها[2]، وكلٌّ صوابٌ.

(وَالرَّبْوُ، وَالرَّبْوَةُ، وَالرَّبَاوَةُ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، وأشارَ في المحكمِ بتثليثِ رَبْوَةٍ فقط، والفتحُ والكسرُ في رَباوة، بضبطِ القلمِ، وصحّح عليه الأرمويّ، ومثلُه في مفرداتِ الراغبِ، وَالضَّمُّ في الرُّبَاوَةُ عَنْ ابْنِ جِنِّي، كذا رَأَيْتُه في هَامِشِ كِتَابِ: الْمَقْصُورُ والْمَمْدُودُ، لأَبِي عَلِيٍّ القَالِي. وفي التَّهْذِيبِ: في الرَّبوة ثلاثُ لُغَاتٍ، وَالاخْتِيَارُ الضَّمُّ، ولُغَةً الفتحُ. (وَ) كَذَلِكَ (الرَّابِيَةُ وَالرَّبَاةُ) كُلُّهُ: (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[3].

وسُمِّيَتِ الربوةُ: رابيةً، كأنَّها رَبَتْ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان: "لتربو" بالتاء، مضمومة. [ونصُّ الفرّاء هو: "لِيَرْبُوَ قرأها عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب بالياء ونصب الواو. وقرأها أهل الحجاز (لِتُرْبُو) أنتم. وكلٌّ صواب" معاني القرآن ٢/٣٢٥].

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠).

بنفسِها في مكان، وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ:

يَفُوتُ الْعَشَنَّقَ إِلْجَامُهَا

وَإِنْ هُوَ وَافَى الرَّبَاةَ الْمَدِيدَا[1]

وقيل: الرَّوَابِي ما أَشْرَفَ من الرملِ، كَالدَّكْدَاكَةِ، غير أَنَّهَا أشدُّ منها إشرافًا، تُنْبِتُ أجودَ البقلِ الذي في الرمالِ وأكبرَه[2]، يَنْزِلُهَا النَّاسُ.

(و) قولُه تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ (أَخْذَةً رَابِيَةً)﴾[3]، أي: أَخْذَةً (شَدِيدَةً)، وقال الفرّاء: أي: (زَائِدَةً)، نقله الجوهريّ.

(وَرَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ)، وفي الصحاح: في بني فلانٍ، (رَبْوًا) بالفتح، كما هو مقتضى إطلاقِه، والصوابُ بالضمِّ، وهو عن اللِّحيانيِّ، وهكذا ضُبِطَ في المحكمِ، (ورُبُوًّا) كعُلُوٍّ، (وَرَبَيْتُ)، هو في النُّسَخ بالفتح، والصوابُ بكسر الباء، كما هو مضبوطٌ في الصحاح والمحكم، (رَبَاءً) كسَحَابٍ (وَرُبِيًّا) كعُتِيٍّ، أي: (نَشَأْتُ).

وأنشد اللِّحيانيّ لمسكينٍ الدَّارمي:

ثَلاثَةُ أَمْلاَكٍ رَبَوْا فِي حُجُورِنَا

فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبُ؟[1]

كذا رواه: رَبَوْا، زِنَةَ غَزَوْا، وأنشد في الكسر لِلسَّمَوْءَلِ:

نُطْفَةً مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ

أُمِرَتْ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِيتُ

كَنَّهَا اللّهُ تحت سِتْرٍ خَفِيٍّ

فَتَخَافَيْتُ[2] تَحْتَهَا فَخَفِيتُ

وَلِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللّـ

ـهُ وَإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ[3]

(وَرَبَّيْتُهُ) أَنَا (تَرْبِيَةً) أَيْ: (غَذَوْتُهُ)، وقال الراغب: وقيل: أصلُ رَبَيْتُ من المضاعفِ، فقُلِبت تخفيفًا، مثل تَظَنَّيْتُ، (كَتَرَبَّيْتُهُ)، قال الجوهريّ: هذا لكلِّ ما يَنْمِي، كالولدِ، والزرعِ ونحوه.

---

(1) اللسان (ربا).

(2) في اللسان: "وأكثره".

(3) سورة الحاقة، الآية (١٠).

(1) [ديوانه: ٢٥]، واللسان (ربا).

(2) في اللسان: "فتجافيت".

(3) ديوانه ٨١، والأصمعيات: ٧٤ مع اختلاف في الرواية.

(وَ) رَبَّيْتُ (عَنْ خُنَاقِهِ: نَفَّسْتُ) عنه، وهو مجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(وَ) من المجازِ تقول: (زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى، وَمُرَبَّبٌ) أيضا، أي: (مَعْمُولٌ بِالرُّبِّ)، ومُرَبَّبٌ قد ذكره في الباءِ، وأعادَه هُنَا، كأنَّه تَبَعًا للجوهريِّ في سِيَاقِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَبَّيْتُ الأُتْرُجَّ بِعَسَلٍ، والْوَرْدَ بِسُكَّرٍ.

(والرَّبَاءُ، كَسَمَاءٍ: الطَّوْلُ وَالْمِنَّةُ). يقال: لفلانٍ على فلانٍ رَبَاءٌ، أي: طَوْلٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ.

(وَالأُرْبِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: أَصْلُ الفَخِذِ)، كما في الصحاح، زاد اللِّحيانيّ: مما يلي البَظْرَ، وفي الأساسِ: لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْفَخِذِ تَنْعَقِدُ من أَلَمٍ، وهما أُرْبِيَّتَانِ، وأصلُه: أُرْبُوَّةٌ، فاسْتَثْقَلُوا التشديد على الواوِ، كما في الصحاح.

(أَوْ مَا بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِ البَطْنِ)، كذا في النسخ، ومثله في نسخة التهذيب، وفي نص اللِّحيانيّ في النوادرِ: أَسْفَلِ الْبَظْرِ، كما هو نصُّ المحكم.

(وَ) من المجازِ: الأُرْبِيَّةُ: (أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ وَبَنُو عَمِّهِ) وَنَحْوُهم، ولا تكون الأُرْبِيَّةُ من غيْرِهم، يقال: جاء فُلانٌ في أُرْبِيَّتِهِ، وَأُرْبِيَّةٍ مِنْ قومِه.

وفي الأساس: وَهُمْ أهلُ بَيْتِه الأَدْنَوْنَ، وقال سُوَيْدُ بن كُراع:

وَإِنِّي وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرٍو
بلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعَا[1]

قال الصاغانيّ: والرِّوَاية: إلى أُرْبِيَّةٍ، لا غَيْرُ.

(وَالرِّبْوَةُ، بِالْكَسْرِ: عَشَرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ، كالرُّبَةِ، بالضَّمِّ)، فيه أمران:

الأولُ: أنّ قولَه عشرةُ آلافِ درهمٍ غلطٌ، والصوابُ: أَنَّ الرِّبْوَةَ اسمٌ للجماعةِ، وقال بعضُهم: هُمْ عَشَرَةُ آلافٍ، كما هو نصُّ المحكمِ، فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ على ذِكْرِ الدِّرْهَمِ، ومثلُه في

(١) مقاييس اللغة ٢/٤٨٤ بلا نسبة، وفيه "ثعلبة بن غَنْمٍ" وورد البيت في اللسان والصحاح موافقا لما في التاج.

الأَسَاسِ: وَمَرَّتْ رُبْوَةٌ من النَّاسِ، أي: جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ كَعَشْرَةِ آلاَفٍ.

والثاني: قوله: كالرُّبة بالضم، يدلّ على أنّه بتخفيف المُوَحَّدة، وأنّه من هذا الباب، وليس كذلك، وإنما هو بالتَّشْدِيدِ، ومَحَلُّه: "ر ب ب". وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَنَّ الرُّبَّةَ: الْجَمَاعَةُ من النَّاسِ، فَتَأَمَّلْ ذلك. ثم إِنَّ الزمخشريَّ جَعَلَهُ من بَابِ الْمَجَازِ، وَهَذا لاَ يُؤَاخَذُ بِهِ الْمُصَنِّفُ، فَإِنَّ مِنْ عَادَتِهِ تَخْلِيطَ الْحَقَائِقِ بِالْمَجَازَاتِ.

(وَالرَّبْوُ)، بِالْفَتْحِ: (الْجَمَاعَةُ، ج: أَرْبَاءٌ)، ونَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الأَرْبَاءُ: الجماعاتُ من الناسِ، واحدُهم: رَبْوٌ بلا همز.

(والرُّبْيَةُ)، بالضمِّ (كَزُبْيَةٍ: شَيْءٌ)، وفي الصحاح: ضَرْبٌ (مِنَ الْحَشَرَاتِ)، جمعها: رُبًى، عن أبي حاتم.

(وَ) الرُّبْيَةُ: (السِّنَّوْرُ)، وفي المحكم: دُوَيْبَّةٌ بينَ الفأرِ وأُمِّ حُبَيْنٍ.

(والإِرْبِيَانُ، بالكسر: سَمَكٌ كَالدُّودِ)، وفي الصحاح: بَيْضٌ من السَّمَكِ كالدُّودِ، يكون بالبَصْرَة.

(ورَابَيْتُهُ) مُرَابَاةً: (دَارَيْتُهُ) وَلاَيَنْتُهُ.

(والرُّبَى، كَهُدًى: ع) جاء في شعرٍ، وَيُقَالُ: أَيْضًا: الرَّاب، قاله نَصْرٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْبَى على الخمسينَ ونحوِها: زاد.

ورَبَتِ الأرضُ رُبُوًّا: عَظُمَتْ وانتفخت.

والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ: انتفاخُ الجوفِ، أنشد ابن الأعرابيّ:

وَدُونَ جُذُوٍّ وانتهاضٍ وَرَبْوَةٍ
كَأَنَّكُمَا بِالرِّيقِ تَخْتَنِقَانِ[1]

وَرَبَا: أخذه الرَّبْوُ.

ويُنسَب إلى الرِّبَا على لَفْظِهِ فيقال: رِبَوِيٌّ، قاله أبو عبيدة، وزَادَ الْمُطَرِّزِيُّ

(١) [نسبه لرُوَيْشد في اللسان (نهض) وبلا نسبة في اللسان (ربا)]. والرواية فيه:
"........................ وانبهارٍ
.... مُختنقان"

فَقَالَ: الفتحُ في النِّسْبَةِ خَطَأٌ.

وأَرْبَى الرجلُ: دَخَلَ فِي الرِّبَا.

وَجَمْعُ الرُّبْوَةِ، بالضَّمِّ: رُبًا، كمُدْيَةٍ ومُدًى، وتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى رُبِيٍّ، كَعُتِيٍّ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ:

* وَلاَحَ إِذْ زَوْزَتْ بِهِ الرُّبِيُّ[1] *

زَوْزَتْ، أَيْ: انْتَصَبَتْ.

والرَّبْوُ: مَوْضِعٌ.

وامْرَأَةٌ حَشْيَاءُ[2] رَابِيَةٌ: وهي التي أَخَذَهَا الرَّبْوُ، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الرَّبْوَاءُ.

وأَرْبِيانُ، بفتحٍ فكَسْرٍ مُوَحَّدَةٍ: قَرْيَةٌ بنَوَاحِي نَيْسَابُور، مِنْهَا أَبُو عَبْدِاللهِ الحسنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الأَرْبِيَانِيُّ، تُوُفِّي بَعْدَ العَشْرِ والثَّلاَثِمائةِ.

والرُّبْيَةُ، مُخَفَّفَةً: لُغَةٌ في الرِّبَا، وَجَاءَ في الْحَدِيثِ: "رُبِّيَّةٌ"[3]، بضمٍّ فَتَشْدِيدِ بَاءٍ مَكْسُورَةٍ، ثُمَّ تَشْدِيدِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، قال الفرّاءُ: إِنَّمَا هُوَ رُبْيَةٌ مُخَفَّفَةً سَمَاعًا من العربِ، يعني أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بالْيَاءِ، وكان القياسُ: رُبْوَة، بالواوِ. وكذلك الحُبْيَةُ، مِنَ الاحْتِبَاءِ، كذا في الصحاحِ والنهايةِ.

قال الزمخشريُّ: سَبِيلُهَا أن تكونَ فُعُّولَةً، من الرِّبَا، كما جَعَلَ بَعْضُهُمْ السُّرِّيَّةَ فُعُّولَةً، من السَّرْيِ[1]؛ لأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ.

وَرَبَا فلانٌ: حَصَلَ فِي رَبْوَةٍ.

والإِرْبِيَانُ، بالكسرِ: نَبْتٌ، عن السِّيرَافِيِّ.

والرُّبْيَةُ، بالضمِّ: الفَأْرُ، جَمْعُهُ: الرُّبَى، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ
غَرِيبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلِ الْحَشَرَاتِ[2]

وَقد قِيلَ في تفسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[3]: أَنَّهَا

---

(١) في ديوان أراجيز رؤبة، وروايته فيه: "بالشَّدِّ إنْ زَوْزَتْ...". [وتهذيب اللغة ٢٧٤/١٥، واللسان (ربا)].

(٢) في اللسان: "حشيا" بلا همز، وهي بالمدّ في النهاية ١٩٢/٢.

(٣) النهاية: ١٩٢/٢، قال: "وقيل: إنما هي رِبْيةٌ من الربا".

(١) في اللسان والنهاية ١٩٢/٢: "من السَّرْو".

(٢) اللسان (ربا)، [والتهذيب ٢٧٥/١٥، والمخصص ١٨٠/١٥].

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠). وأورد معجم البلدان الآية في (رُبْوة) وضبطها بالضم، وذكر أنها دمشق.

إِيلِيَاءُ، لأَنَّها كَبِدُ الأَرْضِ، وَأَقْرَبُ إِلَى السَّمَاءِ بِثمانيةَ عَشَرَ مِيلاً، أو دِمَشْقُ، أو الرَّمْلَةُ، وقيل: مِصْرُ، عن الزمخشريِّ.

والرُّبْوَةُ: موضعٌ بِدِمَشْقَ، بِهِ مَسْجِدٌ مَشْهُورٌ يُزَارُ.

ورَوَابِي بَنِي تَمِيمٍ: قُرْبَ الرِّقَّةِ.

[ر ت و]*

(و)*(رَتَاهُ) يَرْتُوه رَتْوًا: (شَدَّهُ)، أنشد الجوهريّ للبيدٍ يصف دِرْعًا:

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلْ[1]

أي: تُشَدُّ إلى فوقُ لِتَنْشَمِرَ[2] عن لابِسِهَا، (وَ) أَيْضًا: (أَرْخَاهُ) وأَوْهَاهُ[3]، أنشد الجوهريُّ لِلْحَارِثِ، يَذْكُرُ جَبَلاً وَارْتِفَاعَهُ:

مُكْفَهِرًّا عَلَى الْحَوَادِثِ لا يَرْ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ[4]

(١) ديوان لبيد: ١٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "لتشمر". والمثبت من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "أدهاه"، والمثبت من الصحاح.

(٤) الصحاح، واللسان، وهو في جمهرة ابن دريد ١٥/٢: "لا تَرْتوه".

أي: لا تُدْهِيهِ دَاهيةٌ ولا تُغَيِّرُهُ، (ضِدٌّ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَتَا (الْقَلْبَ) يَرْتُوهُ رَتْوًا: (قَوَّاهُ)، ومنه الحديثُ: "إِنَّ الخَزِيرَةَ تَرْتُو فُؤَادَ المَرِيضِ"[1]، أي: تَشُدُّهُ وتُقَوِّيهِ، كما في الصحاحِ. وفي النهاية: "الْحَسَا يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ"[2]، بمعناه.

(وَ) رَتَا (الدَّلْوَ)، وبالدلوِ، كما هو نص الأُمَوِيِّ، يَرْتُوه رَتْوًا: (جَذَبَهَا)، ونص الأُمَوِيِّ: مَدَّهَا مَدًّا (رَفِيقًا)، كما في الصحاح.

(وَ) رَتَا (بِرَأْسِهِ، رَتْوًا) بالفتح (وَرُتُوًّا) كعُلُوٍّ: (أَشَارَ)، وفي الصحاح: هو مثلُ الإيماءِ، حكاه أبو عُبَيد.

(والرَّتْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: "فَدَنَتْ رَتْوَةً"[3]، أي: خَطْوَةً، وقد رَتَا يَرْتُو:

(١) اللسان، والصحاح، وفي مسند أحمد ٣٢/٦ رواية قريبة.

(٢) النهاية: ١٩٤/٢.

(٣) النهاية: ١٩٥/٢.

إذا خطَا.

(وَ) الرَّتْوَةُ: (شَرَفٌ مِنَ الأَرْضِ) كالرَّبْوَةِ.

(وَ) أيضا: (سُوَيْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ)، وهي الدرجةُ، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ الآتي.

(و) أيضا: (الدَّعْوَةُ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) أيضا: (القَطْرَةُ).

(و) أيضا: (رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ)، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ رَضِي اللّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ"[1]، (أَوْ نَحْوُ مِيلٍ) عن أبي عبيدٍ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، (أَوْ مَدَى الْبَصَرِ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، وقيل: الرَّتْوَةُ هُنَا: الْخَطْوَةُ.

(وَالرَّاتِي: الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْمُتَبَحِّرُ) في العلوم. وفي التهذيب: هو العَالِمُ العَامِلُ الْمُعَلِّمُ.

(وَ) يقالُ: (رُتِيَ في ذَرْعِهِ) كَعُنِيَ: (فُتَّ فِي عَضُدِهِ)، عن ابن سيده.

(١) النهاية: ٢/١٩٥.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَتَوْتُ أَرْتُو: خَطَوْتُ، والرَّاتِي: الزَّائِدُ على غيرِهِ في العملِ، نقله الأزهريّ، وفي التكملة: في العِلْمِ.

والرَّتْيَةُ، والرُّتْيَةُ، بالفتح والضم: الخَطْوَةُ، عن اللِّحيانيّ، قال ابنُ سِيْده: ولَسْتُ منها على ثقةٍ.

والرَّتْوَةُ: الشرفُ والمنزلةُ عندَ السُّلطانِ، وأيضا: البَسْطَةُ، وأيضا: الزيادةُ في الشَّرَفِ وغَيْرِه.

وأَيْضًا: العُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، والعقدة المُسْتَرْخِيَةُ.

ورَتَوْتُه: ضَمَمْتُه، وأَيْضًا: رَمَيْتُهُ.

[ر ث و] *

(و) *(الرَّثْوُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: هِيَ (الرَّثِيئَةُ[1] مِنَ اللَّبَنِ)، وَهُوَ أن يُصَبَّ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ، وقد ذُكِرَ في الهمزِ. قال ابنُ سيده: وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ في حكمِ

(١) في مطبوع القاموس: "الرثيثة"، والمثبت ما في التاج واللسان.

التَّصْرِيفِ، لأَنَّ الرَّثِيئَـةَ مهموزٌ، بدليـلِ قولِهم: رَثَأْتُ اللَّبَنَ: خَلَطْتُه.

فأمّا قولُهم: رجلٌ مَرْثُوٌّ: ضَعِيفُ العقلِ، فمن الرَّثِيَّةِ، وكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هذا: مَرْثِيٌّ، إلاّ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الوَاوَ على اليَاءِ، كما أَدْخَلُوا اليَاءَ عَلَى الوَاوِ.

(وَرَثَـوْتُ المَيِّـتَ): لغـة في[1] (رَثَأْتُـهُ)، وهـذه قدذكرهـا الجوهـريّ استطرادًا في الـذي يليـه، فقـال: وَرَثَيْتُ المَيّت مَرْثِيَّةً، ورَثَوْتُـهُ أيضـا: إذا بكيتَه، وعَدَّدْتَ مَحَاسِنَهُ، وكذلك إذا نظمتَ فيه شِعْرًا. ثم نَقَلَ عن ابـنِ السِّكِّيتِ: قَـالَتِ امْـرَأَةٌ مـن العَـرَبِ: رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ، وَهَمَزَتْ، قـال الفرّاءُ: رُبَّمَا خَرَجَتْ بهـم فَصَاحَتُهُمْ إِلَـى أَنْ يَهْمِـزُوا مَـا لَيْـسَ بمَهمُـوزٍ، قـالوا: رَثَـأْتُ المَيِّـتَ، ولَبَـأْتُ بِـالْحَجِّ، وَحَلأْتُ السَّوِيقَ.

(وَ) قـال اللِّحيـانيّ: رَثَـوْتُ عنـه (الْحَدِيـثَ)، ورَثَيْتُـه، أي: (حَفِظْتُـهُ)، نقله الأزهريّ، قال: والمعروفُ: نَثَـوْتُ عنه، (أَوْ) رَثَـوْتُ بيني وبينه حديثًـا، وَرَثَيْتُـه، وتَنَاثَيْتُـهُ، أي: (ذَكَرْتُـهُ)، نقلـه الأزهريُّ عن العُقَيْلِيِّ.

[ر ث ي] *

(ي)*(الرَّثْيَـةُ) بـالفتح:(وَجَـعُ المَفَـاصِلِ وَاليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْـنِ)، كـذا في المحكم، وفي الصحاح: وجعُ الرُّكْبَتَيْـنِ والمفـاصلِ، (أَوْ وَرَمٌ) وَظُـلاَعٌ (فِـي القَوَائِمِ، أَوْ) هو كل ما (مَنَعَكَ)[1] من (الالْتِفَـاتِ)، كـذا في النسـخ، والصواب: من الانْبِعَاثِ، (مِنْ كِبَرٍ، أَوْ وَجَعٍ).

وأنشـد الجوهـريّ لِحُمَيْـدٍ يصـف كِبَرَهُ:

* وَرَثْيَـةٌ تَنْهَـضُ بِالتَّشَـدُّدِ[2] *

قـال: والجمعُ: رَثَيَـاتٌ، مُحَرَّكَـةً،

(١) جعل مطبوع التاج حرف الجر "في" داخل القوس، بحسبانه من النص وهو من الشرح.

(١) في مطبوع القاموس: "أَوْ مَنْعُكَ".

(٢) الصحاح، ونسبه إلى حميد، ونسبه اللسان إلى أبي نخيلة.

وَأَنْشَدَ لِجَوَّاسِ بنِ نُعَيْمٍ:

* وَلِلْكَبِـــيرِ رَثَيَـــاتٌ أَرْبَـــعُ *

* الرُّكْبَتَـــانِ وَالنَّسَـــا وَالأَخْـــدَعُ *

* وَلاَ يَـــزَالُ رَأْسُـــهُ يُصَـــدَّعُ[1] *

(وَ) الرَّثْيَةُ: (الضَّعْفُ)، عن ثعلبٍ.

(وَ) قَـالَ مَـرَّةً: (الحُمْـقُ، كَالرَّثِيَّـةِ) بالتشـديد، (فيهمـا) أي: في الضَّعْـفِ والحُمْقِ، رُوِيَ عـن ثعلبٍ التشـديدُ في الضَّعْفِ فقَطْ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَـإِنْ تَرَيْنِـي الْيَـوْمَ ذَا رَثِيَّـهْ[2] *

أي: ضَعْفٍ.

(فِعْلُ الكُلِّ) رَثِيَ (كَسَمِعَ) رَثًى.

(وَرَثَيْتُ المَيِّتَ، رَثْيًا) بالفتح، (وَرِثَـاءً، وَرِثَايَـةً، بِكَسْـرِهِمَا، وَمَرْثَـاةً وَمَرْثِيَـةً، مُخَفَّفَـةً)، وعلـى الأخِـيرِ اقْتَصَـرَ الجوهريُّ.

(وَرَثَوْتُـهُ) أيضـا: إِذَا (بَكَيْتُـهُ وَعَدَّدْتُ مَحَاسِنَهُ، كَرَثَّيْتُهُ تَرْثِيَةً)، وقيل الرَّثْيُ، والمَرْثِيَةُ: البكـاءُ علـى المَيِّـتِ، والتَّرْثِيَةُ: مدحُه بعد المـوتِ، (وَتَرَثَّيْتُـهُ) كَرَثَّيْتُهُ، قال رؤبة:

* بُكَـاءَ ثَكْلَـى فَقَـدَتْ حَمِيمَـا *

* فَهْـيَ تُرَثِّـي بِـأَبٍ وَابْنِيمَـا[1] *

(وَ) كذلـك: إذا (نَظَمْـتُ فِيـهِ شِعْرًا)، نقلـه الجوهـريّ، والمـرادُ بـه: المدحُ.

(وَ) رَثَيْتُ (حَدِيثًا عَنْـهُ، أَرْثَـي[2] رِثَايَـةً: ذَكَرْتُـهُ) عنه، نقلـه الأزهـريُّ، والجوهريُّ عن أبي عمرٍو.

(و) حكى اللِّحيـانِيُّ: رَثَيْـتُ عنـه حَدِيثًا، أي: (حَفِظْتُهُ) عنه، وكذلـك: رَثَوْتُ عنه، قال ابنُ سيده: والمعروفُ: نَثَيْتُ عنه خبرًا، أي: حملتُه.

(وَرَجُـلٌ أَرْثَـى: لاَ يُـبْرِمُ أَمْـرًا) لضعفِه.

(١) الصحاح واللسان، وقد نسب في اللسان لجواس بن نعيـم، وزاد: ويعـرف بـابن أم نهـار، وكذلـك روى في سمط اللآلي ٢/٩١٨.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٧٢. [ونسبه اللسان للعجاج (قوم) ولرؤبة (رثا)، وفي المخصص ٥/٦٨ لرؤبة].

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٨٥، وروايتـه موافقـة لما في التاج، ورواية اللسان: "فَهْي تُرَثِّي...".

(٢) كذا جاء مضبوطا في مطبـوع القـاموس، وضبطـه الصحاح: "أرثِي"، بالكسر.

(وَرَثَى لَهُ: رَحِمَهُ) نقله ابن سيده.

(و) قال الجوهريّ: (رَقَّ لَهُ)، والمعنيان مُتقَارِبَان.

(وَامْرَأَةٌ رَثَّاءَةٌ، وَرَثَّايَةٌ)، أي: (نَوَّاحَةٌ) على بعلِها، أو كثيرةُ الرِّثاءِ لغيرِهِ ممن يَكْرُمُ عندَها، وقد ذُكِرَ في الهمزِ أَيْضًا، قال الجوهريُّ: فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ أَخْرَجَهُ على الأصْلِ، ومن هَمَزَهُ فَلأَنَّ الياءَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الأَلِفِ السَّاكِنَةِ هُمِزَتْ، وكذلك القولُ في: سَقَّاءَةٍ وسَقَّايَةٍ، وما أشبهها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُثِيَ الرَّجلُ رَثْيًا، كعُنِيَ: أصابته الرَّثْيَةُ، عن ابن الأعرابيّ، والقياسُ: رَثًا.

وفي أَمْرِهِ رَثْيَةٌ، أي: فُتُورٌ، قال أعرابيٌّ:

لَهُمْ رَثْيَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ
وَلِلأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ[1]

ورجلٌ مَرْثُوءٌ: من الرَّثْيَةِ، نادر، أعني أنه مما هُمِزَ ولا أصلَ له في الهمزةِ، ورجل مَرْثُوٌّ: في عقلِه ضعفٌ، وقياسُه: مَرْثِيٌّ، فأدخلوا الواوَ على الياءِ، كما أدخلوا الياءَ على الواوِ في قولهم: أرضٌ مَسْنِيَّةٌ، وقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ.

ورَثِيَتِ المرأةُ زوجَها، كسَمِعَ، تَرْثَاه رِثَايَةً: لغة في رَثَتْ تَرْثِيهِ، عن اللِّحيانيّ. وما رَثَى له: ما تَوَجَّعَ ولا بَالَى بِهِ، وإني لأَرْثِي له مَرْثَاةً، ورَثْيًا، أي: أَتَوَجَّعُ له.

[ر ج و]*

(و)*(الرَّجَاءُ) بالمدّ: (ضِدُّ اليَأْسِ)، قال الراغبُ: هو ظنٌّ يقتضي حصولَ ما فيه مَسَرَّةٌ[1]. وقال الحرَالّي: هو ترقُّبُ الانتفاعِ بما تَقَدَّمَ له سببٌ مَّا. وقال غيره: هو -لغةً- الأملُ، وعُرْفًا: تَعَلُّقُ القلبِ بحصولِ محبوبٍ مُسْتَقْبَلاً، كذا عبّر ابنُ الكَمَال.

وقال شيخُنا: هو الطَّمَعُ في مُمْكِنِ الحصولِ، أي: بخلافِ التَّمَنِّي، فإنَّه

(١) اللسان، وفيه: "أَهْلِهِم"، بدل: "أَمْرِهِم".

(١) [مفردات الراغب: ١٩٠].

يكون في الممكنِ والمستحيلِ، وَيَتَعَاوَضَانِ، ولا يتعلَّقَان إلاَّ بالمعاني، وتمنيتُ زَيْدًا وَرَجَوْتُه، بِمَعْنًى (كالرَّجْوِ) بالفتح، ومثله في المحكم والصحاح، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ كعُلُوٍّ. (والرَّجَاةِ، والمَرْجَاةِ، والرَّجَاوَةِ)، وقال ابنُ الأثير: هَمْزَةُ الرَّجَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَة.

وَشَاهِدُ الرَّجَاةِ الحديثُ: "إلاَّ رَجَاةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا"[1]، وقول الشاعر:

غَدَوْتُ رَجَاةً أَنْ يَجُودَ مُقَاعِسٌ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلاَنِي بِالْعُذْرِ[2]

ولا يُنْظَرُ إلى قولِ اللَّيْثِ حيثُ قَالَ: ومَنْ قَالَ: فَعَلْتُ رَجَاةَ كذا فَقَدْ أَخْطَأَ، إنما هو: رَجَاءَ كذا -انتهى- لِكَوْنِهِ في الحديثِ، وفي كلامِ العربِ.

(١) النهاية ٢٠٧/٢، وفيه: "إلا رجاءة"، ولم يذكر: "إلاّ رجاة".
(٢) اللسان: وروايته: "فاستقبلاني بالغدْرِ"، قال: ويروى: "بالعذر" وهو ما أثبته مطبوع التاج.

(والتَّرَجِّي، والارْتِجَاءُ، والتَّرْجِيَةُ) كل ذلك بمعنَى الرَّجَاءِ. في الصحاح: قال بِشْرٌ يخاطب ابنته:

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي
إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا[1]

(والرَّجَا) مقصورًا: (النَّاحِيَةُ) عامّة، (أَوْ نَاحِيَةُ البِئْرِ) من أعلاها إلى أَسْفَلِهَا، وفي الصحاح: ناحيةُ البِئْرِ وحَافَتَاهَا، وكلُّ ناحيةٍ رَجًا.

وقال الراغب: رَجَا البئرِ والسماءِ وغيرهما: جَانِبُهَا[2]، (وَيُمَدُّ، وَهُمَا رَجَوَانِ)، بالتحريك، (ج: أَرْجَاءٌ) كَسَبَبٍ وأسبابٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾[3].

(وَ) رَجَا: (ة، بِسَرَخْسَ)، منها عبدُالرشيدِ بنُ ناصرٍ الرَّجَائِي السَّرْخَسِيُّ الواعظُ، وحفيدُه أبو محمدٍ عبدُالرشيدِ بنُ محمدِ بنِ عبدِالرشيدِ،

(١) هو بشر بن أبي خازم. [ديوانه: ٢٦]. وروى البيت في الصحاح واللسان.
(٢) [مفردات الراغب: ١٩٠].
(٣) سورة الحاقة، الآية (١٧).

أجاز لمن أدركَه، وكان مليحَ الوعظِ، حَجَّ وسَمِعَ من ابنِ البَطِّي، مات سنة ٦٢١ في ذي القعدة.

قال الحافظ: وكونُ -رَجَا- قَرْيَةً بِسَرَخْسَ هكذا قال أبو الفضلِ بنُ طَاهرٍ في ترجمة أبي الفضلِ الرَّجَائِيِّ، وتعقّبه ابنُ السمعانيِّ بِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ سَرَخْسَ فلم يعرفْها أحدٌ، قال: فَلَعَلَّ النِّسْبَةَ إلى مَسْجِدِ أَبي رَجَاءٍ السَّرَخْسِيِّ.

(وَ) رَجَا: (ع، بوَجْرَةَ)، قال نصر: في شِعْبٍ قَرِيبٍ من وَجْرَةَ والصرائم.

(وَأَرْجَى الْبِئْرَ) إِرْجَاءً: (جَعَلَ لَهَا رَجًا).

(وَ) أَرْجَى (الصَّيْدَ: لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا)، كَأَرْجَاهُ.

قال ابن سيده: وإنَّما قَضَيْنَا بأَنَّ هذا كُلَّهُ وَاوٌ لوجودِ "ر ج و" مَلْفُوظًا بِهِ، مُبَرْهَنًا عَلَيْهِ، وَعَدَمِ "ر ج ي".

(وَ) قالوا: (رُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانِ) أي: (اسْتِهْزَاءٌ)، كذا في النسخِ، والصَّوَابُ: اسْتُهِينَ بِهِ، كما هو نصُّ المحكمِ، (كَأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ رَجَوَا بِئْرٍ)، وفي الصحاحِ: أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ في المَهَالِكِ، وأنشدَ للمُرادِيِّ:

كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّلاً
وَلاَ رَجُلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ[1]

وقال آخر:

فَلاَ يُرْمَى بِيَ الرَّجَوَانِ إِنِّي
أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي[2]

وقال الزَّمَخْشَرِيّ: قولهم: لا يُرْمَى به الرَّجَوَانِ يُضْرَبُ لمن لا يُخْدَعُ، فَيُزَالُ عن وجهٍ إلى آخر[3]، وأصله: الدَّلْوُ يُرْمَى بِهِ رَجَوَا البِئْرِ.

(والأُرْجُوَانُ، بالضَّمِّ: الأَحْمَرُ).

(وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (ثِيَابٌ حُمْرٌ).

(وَ) قال الزَّجاج: (صِبْغٌ أَحْمَرُ)

(١) اللسان، والأمالي للقالي ٦٩/١.

(٢) اللسان، [وهو لعبدالرحمن بن الحكم في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٩١/٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٢٥٧].

(٣) في الأساس: "إلى وجه".

شـديدُ الحُمْـرَةِ، (وَ) قـال غـيره: (الحُمْرَةُ).

(وَ) قال أبو عبيد: هو الذي يقال له: (النَّشَاسْتَجُ) الذي تسميه العامّة: النَّشَا. قال: ودُونَه البَهْرَمَانُ.

قـال الجوهـريّ: ويقـال أيضـا الأُرْجُـوَانُ مُعَـرَّبٌ، وهـو بالفارسـية: أُرْغُـوَانُ، وهـو شـجرٌ لـه نَـوْرٌ أحمـرُ أحسـنُ[1] مـا يكـون، وكـل لـونٍ[2] يشبهه فهو أُرْجُوَانٌ، قال عمرُو بنُ كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا[3]

(وَ) يقال: (أَحْمَرُ أُرْجُوَانِـيٌّ) أي: (قَانِئٌ)، كذا في النسخ، والصواب: أَحمرُ أُرْجُوَانٌ، بغيرِ ياءِ النسبةِ، كما هو نصُّ الجوهريِّ والأَسَاسِ، قالا: قَطِيفَةٌ حَمْـرَاءُ أُرْجُـوَانٌ، وهـو أَيْضًـا نَـصُّ المحكمِ، قَالَ فيه: وحَكَـى السِّـيرَافِيُّ: أَحْمَـرُ أُرْجُـوَانٌ، علـى المبالغـةِ، كمـا قالوا: أحمرُ قَانِئٌ، وذلك أنّ سيبويهِ إنما مَثَّـلَ بِـهِ في الصِّفَـةِ، فَإِمَّـا أَنْ يُرِيـدَ المبالغـةَ، كما قـال السِّـيرافيُّ، أو يُرِيـدَ الأُرْجُـوَانَ، الـذي هـو الأَحْمَرُ مُطْلَقًـا، قـال ابنُ الأثيرِ: والأكـثرُ في كلامِهِـم إضافةُ الثوبِ أو القطيفةِ إلى الأُرْجُوَان. قـال: وقيـل: الكلمـةُ عربيـةٌ، والألـفُ والنونُ زائدتان.

(وَالإِرْجَـاءُ: التَّأْخِـيرُ)، يقـال: أَرْجَيْتُ الأمر، وأَرْجَأْتُـه، يُهمَـز، ولا يُهمَز.

وقُرِئ: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾[1]، و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[2]، كما في الصحاح.

(والمُرْجِئَـةُ): طائفـةٌ مـن أهـلِ الاعتقـادِ مَـرَّ ذِكْرُهـم (في "ر ج أ"، سُـمُّوا) بذلـك (لِتَقْدِيمِهِـمُ القـولَ، وإِرْجَـائِهِمُ العمـلَ). (وَ) إذا وصفـتَ

---

(1) في مطبوع التاج: "وأحسنُ"، والمثبت من الصحاح.
(2) كذا في الصحاح، وفي مطبوع التاج: "نور".
(3) [شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٩٨، واللسان، وديوان عمرو بن كلثوم: ٧٦].

(1) سورة التوبة، الآية (١٠٦).
(2) سورة الأعراف، الآية (١١١)، وسوق الآية شاهد على قراءتها بالهمز وعدمه.

الرجلَ به قلت: (هُوَ مُرْجٍ، ومُرْجِئٌ، وَ) إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: هو (مُرْجِيٌّ) بالتشديد، (وَمُرْجَائِيٌّ) على ما ذكر في الهمز.

(وَأَرْجَأَتِ) الحاملُ: (دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا) فَرُجِي وِلادُهَا. قال الراغبُ: وَحَقِيقَتُهُ: جَعَلَتْ لِصَاحِبِهَا رَجَاءً في نَفْسِهِ بِقُرْبِ نِتَاجِهَا، قال ذُو الرُّمَّة:

* إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُهَا[١] *

ويقالُ أَيْضًا: أَرْجَتْ، بلا همز، (فَهِيَ مُرْجِئَةٌ، وَمُرْجِئٌ).

(وَرَجِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ: انْقَطَعَ عَنِ الكَلامِ)، وقال الأزهريّ: إذا دُهِشَ، وقال الفرَّاء: يقال: بَعِلَ وبَقِرَ ورَتِجَ ورَجِيَ[٢] وعَقِرَ: إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه[٣].

(وَرُجِيَ عَلَيْهِ، كَعُنِيَ: أُرْتِجَ عَلَيْهِ).

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٣٧ وصدره:

* نَتُوجٍ، ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنَى له *

(٢) في مطبوع التاج: "رحى".

(٣) انظر في هذه الكلمات اللسان: (رتج، بقر، عقر).

(وَ) مِنَ المجاز: (ارْتَجَاهُ): إِذَا (خَافَهُ)، يقال: لقيتُ هَوْلاً وما ارْتَجَوْتُهُ، أي: مَا خِفْتُهُ، نقله الزمخشريّ[١]، وأنشد الليث:

* لاَ تَرْتَجِي حِينَ تُلاَقِي الذَّائِدَا *

* أَسْبَعَةً لاَقَتْ مَعًا أو وَاحِدَا[٢] *

أي: لا تَخَافُ.

(والأُرْجِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْجِئَ مِنْ شَيْءٍ)، نقله ابنُ سيده.

(وَرَجَّاءُ، مشدَّدةً: صَحَابِيَّةٌ غَنَوِيَّةٌ)، أي: مِنْ بَنِي غَنِيٍّ، (بَصْرِيَّةٌ)، أي: نَزَلَتْ الْبَصْرَةَ، (رَوَى عَنْهَا) إمامُ الـمُعَبِّرِينَ محمدُ (بنُ سِيرِينَ) الحديثَ (فِي تَقْدِيمِ ثَلاَثَةٍ مِنَ الوَلَدِ)، رَوَاهُ هِشَامٌ عن ابْنِ سِيرِينَ، عَنْهَا، والحَدِيثُ في المُسْنَدِ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ أَيْضًا

(١) نص الزمخشري: "لقيت هولا ما رجوته، وما ارتجيته".

(٢) اللسان. وفي البيت ما يثير سؤالا عن صحة استعمال "أو" معادلة لهمزة الاستفهام. ولعلّ تصويب الرواية هو ما جاء في كتاب الأضداد في كلام العرب ٢٩٧/١، وروايته:

* أسبعة لاقت معًا أمْ واحدا *

الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيُّ، فِي "التَّسَلِّي والاغْتِبَاطِ" بِسَنَدِهِ المُتَّصِلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجِيَهُ يَرْجَاه، كَرَضِيَهُ: لغةٌ في رَجَاه يَرْجُوه، عَنِ اللَّيْثِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وقال: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ ابْنَ سِيدَه ذَكَرَهُ أَيْضًا.

قَالَ اللَّيْثُ: والرَّجْوُ: الْمُبَالاَةُ، ما أرجُو: مَا أُبَالِي. قال الأزهريُّ: وهذا مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الخوف إذا كان معه حرفُ نفيٍ، ومنه: ﴿مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ للهِ وَقَارًا﴾[1]، المعنى: مَا لَكُمْ لاَ تخافُونَ للهِ عَظَمَةً. قال الفرّاءُ: ولم نَجِدْ مَعْنَى الخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إلاَّ وَمَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ كذلكَ كانَ الخوفُ على جِهَةِ الرَّجَاءِ والخَوْفِ، وكَانَ الرَّجَاءُ كذلك، تقولُ: مَا رَجَوْتُكَ، أَيْ: مَا خِفْتُكَ، وَلاَ تَقُولُ: رَجَوْتُكَ في مَعْنَى خِفْتُكَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وَحَالَفَهَا فِي بيتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ[1]

قال الجوهريُّ: أَيْ: لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ، وأنشد الزمخشريُّ في الأَسَاسِ:

تَعَسَّفْتُهَا وَحْدِي وَلَمْ أَرْجُ هَوْلَهَا
بِحَرْفٍ كَقَوْسِ الْبَانِ بَاقٍ هِبَابُهَا[2]

وقال الراغبُ بعدَما ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي ذؤيبٍ: وَوَجْهُ ذلِكَ أَنَّ الرَّجَاءَ والخَوْفَ يَتَلاَزَمَانِ[3]. وفي المصباحِ: لأَنَّ الرَّاجِيَ يخافُ أنه لا يُدْرِكُ ما يَتَرَجَّاهُ.

وَرَجَاءٌ، ومُرَجًّى: اسمان، وكذلك: المُرْتَجِي.

وأبو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ: مُحَدِّثٌ، وأبو رجاءٍ السَّرَخْسِيُّ: صاحبُ الجامعِ بِسَرَخْسَ، الذي نُسِبَ إليه أبو الفضلِ الرجائيُّ.

(١) سورة نوح، الآية (١٣).

(١) ديوان الهذليين ١/١٤٣، وفيه: "إذا لسعته الدَّبْرُ" وروى أيضا في اللسان برواية التاج. [وفي شرح أشعار الهذليين ١/١٤٤، والرواية فيه: "وخالفها في بيتِ نوبٍ عوامِلِ"].

(٢) أساس البلاغة.

(٣) [مفردات الراغب: ١٩١].

وأَرْجَاءُ: موضعٌ بأصْبَهَانَ، مِنْهُ: عَليُّ بنُ عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الأَرْجَائِيُّ، المُحدِّثُ.

وَأَبُو رَجْوَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ في الصَّعِيدِ الأَدْنَى.

[ر ح و] *

(و)*(الرَّحَا: م) مَعْرُوفَةٌ (مُؤَنَّثَةٌ)، وهي الحَجَرُ العَظِيمُ المُسْتَدِيرُ الذي يُطْحَنُ بِهِ، (وهما رَحَوَانِ) بالتحريك، والياءُ أعلى، قال الجوهريّ: وكُلُّ مَنْ مدّ فقال: رَحَاءٌ، ورَحَاءان، وأَرْحِيةٌ، مثل: عَطَاء، وعَطَاءَانِ، وأَعْطِيَةٍ، جعل الألفَ مُنْقَلِبةً من[1] الواوِ، ولاَ أَدْرِي مَا حُجَّتُهُ، وَمَا صِحَّتُهُ.

(وَرَحَوْتُهَا) رَحْوًا: (عَمِلْتُهَا)، والياءُ أكثرُ، كما في المحكم، (أَوْ أَدَرْتُهَا)، كما في الصحاح.

(وَرَحَتِ الحَيَّةُ) تَرْحُو: (اسْتَدَارَتْ) وتَلَوَّتْ، (كَتَرَحَّتْ)، كما في الصحاح، زاد ابنُ سِيْدَه: كالرَّحَى، ولذا يُقَالُ لها: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قصعةٌ رَحَّاءُ، كَكَتَّانٍ: قريبةُ القَعْرِ، وقيل: وَاسِعَةٌ.

والمُرَحِّي، كمُحَدِّثٍ: الثَّرى في الأرضِ مقدار الراحةِ، عن أبي حنيفة.

[ر ح ي] *

(ي)*(كَرَحَيْتُهَا) رَحْيًا، أي: عَمِلْتُهَا أو أَدَرْتُهَا، وَقَوْلُهُ: (نَادِرَةٌ) مُخَالِفٌ لما في الأصولِ الصِّحَاحِ، والتهذيبِ والمحكمِ: أَنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ. وقوله: (فِيهِمَا) أي: في العملِ والإدارةِ.

(وَ) الألف مُنْقَلِبَةٌ عن الياء، تقول: (هُمَا رَحَيَانِ) بالتحريك، وأنشد الجوهري لِمُهَلْهِلٍ:

كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينَا
بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ[1]

---

(١) في مطبوع التاج: "عن الواو"، والمثبت من الصحاح.

(١) [ديوانه: ١٧٠]، والأصمعيات: ١٥٥ وفيه: "بجوف عُنَيزة"، ورواية الصحاح موافقة لما في التاج.

(ج) في القِلَّةِ: (أَرْحٍ، وَ) الكثير: (أَرْحَاءٌ، وَ) يقال: (أُرْحِيٌّ) بالضم، وكسر الحاء وتشديد الياء.

(وَ) ربما قالوا: (رُحِيٌّ ورِحِيٌّ) بالضم والكسر. (وَأَرْحِيَةٌ: نَادِرَةٌ)، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، كما في المحكم، وفي التهذيب: كأنَّها جَمَاعَةُ الجماعةِ، وقال أبو حَاتِمٍ: أَرْحَاءٌ، وَمَنْ قَالَ: أَرْحِيَةٌ فقد أَخْطَأَ، وَكَذَا فِي: قَفَا. وفي المصباحِ: قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: والاختيارُ أن يُجْمَعَ الرَّحَا على الأَرْحَاءِ، لأنَّ جَمْعَ فَعَلٍ على أَفْعِلَةٍ شاذٌّ، وقال الزَّجَّاجُ: ولا يَجُوزُ أَرْحِيَةٌ، لأَنَّ أَفْعِلَةً جَمْعُ الممدودِ، لا المَقْصُورِ، وليس في المَقْصُورِ شَيْءٌ يُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ.

(والمُرَحِّي) كمُحَدِّثٍ: (صَانِعُهَا) الذي يُسَوِّيها.

(وَالرَّحَى: الصَّدْرُ).

(وَ) أيضا (كِرْكِرَةُ البَعِيرِ) لاستدارتِها.

(وَ) أيضا (قِطْعَةٌ مِنَ النَّجَفَةِ مُشْرِفَةٌ) على ما حولها، (تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ). والجمع: الأَرْحَاءُ. وقيل: الأَرْحَاءُ: قِطَعٌ من الأَرْضِ غِلَاظٌ، دونَ الجِبالِ، تستديرُ وترتفعُ عما حولها، كذا في المحكم. وقال شَمِرٌ: الرَّحَى من الأَرْضِ: مكانٌ مستديرٌ غليظٌ يكونُ بينَ الرِّمالِ. وقال ابن شُمَيْلٍ: القَارَةُ الضخمةُ الغليظةُ، وإنما رَحَاهَا استدارتُها وغِلَظُهَا وإشرافُها على ما حولها، وأنَّها أَكَمَةٌ مستديرةٌ مُشْرِفَةٌ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرضِ، ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شجرًا.

(وَ) من المجازِ: الرَّحَى: (حَوْمَةُ الحَرْبِ وَمُعْظَمُهُ)، والذي في المحكم: رَحَى الموتِ: مُعْظَمُهُ، فالظاهر أنَّ في عبارةِ المصنف سقطا، فإنَّ الحربَ مؤنثة، فكيف يعود إليه ضمير "مُعْظَمُه"، فتأمّل.

(كَالمَرْحَى) كَمَقْعَدٍ، ومنه قول سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد: "أتيتُ عَلِيًّا حِينَ فَرَغَ مِنْ مَرْحَى الجَمَلِ"[1]، قال أبو عبيد: يعني من الموضعِ الذي دارت عليه رَحَى الحربِ. وقال الشّاعر:

عَلَى الجُرْدِ شُبَّانًا وَشِيبًا عَلَيْهِمُ
إِذَا كَانَتِ المَرْحَى الحَدِيدُ المُجَرَّبُ[2]

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (سَيِّدُ القَوْمِ) عن ابن سيده، زاد الأزهريّ: الذي يَصْدُرُونَ عن رأيِهِ، وينتهون إلى أمرِه. وكان يقال لعمرَ بنِ الخطاب: رَحَى العربِ.

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (جَمَاعَةُ العِيَالِ)، نقله ابن سيده.

(وَ) الرَّحَى: (الضِّرْسُ)، والجمع: الأرحاءُ، وهي الأضراسُ عامّة، كما في الصحاح، وخصّ بعضُهم به بعضَها فقال: للإنسان اثنتا عشرةَ رَحًى، في كلِّ شِقٍّ سِتٌّ، فَسِتٌّ من أعلَى، وستٌّ من أسفلَ، وهي الطَّوَاحِنُ، ثم النَّوَاجِذُ بعدَها، وهي أقصَى الأضراسِ، وقيل: الأَرْحَاءُ بعدَ الضَّوَاحِكِ.

(وَ) من المجاز: الرَّحَى: (القَبِيلَةُ المُسْتَقِلَّةُ) بنفسِها، المُستغنيةُ عن غيرِها، والجمعُ: الأرحاءُ، كما في الصحاح.

(وَ) الرَّحَى: نبتٌ تُسَمِّيه الفرسُ (الإِسْفَانَاخُ)، وفي المحكم: اسْبَانَخْ، وهو على التشبيهِ، لاستدارةِ وَرَقِهِ.

(وَ) الرَّحَى: (فِرْسِنُ البَعِيرِ وَالفِيلِ)، جَمْعُهُ: الأَرْحَاءُ، كذا في المحكم، وفي التهذيب: قال الليث: يقالُ لِفَرَاسِنِ الفِيلِ: أَرحاؤُه. قلت: وكذا فَرَاسِنُ الجَمَلِ وثَفِنَاتُ رُكَبِهِ، وَكِرْكِرَتُهُ: أَرْحَاؤُهُ. وأَنْشَدَ:

* إِلَيْكَ عَبْدَاللهِ يَا مُحَمَّدُ *
* بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدٌ وَقُوَّدُ[1] *
* وَتَالِيَاتٌ وَرَحًى تَمَيَّدُ *

قال ابن السِّكِّيت: رَحَى الإبلِ مثلُ رَحَى القومِ، وهي الجماعة، يقول:

(١) النهاية: ٢/٢١٢.
(٢) في مطبوع التاج: "المحرب"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "بانت لها.."، والمثبت من اللسان.

اسْتَأْخَرَتْ حَوَاجِرُهَا، وَاسْتَقْدَمَتْ قَوَائِدُهَا، وَوَسَطَتْ رَحَاهَا[1] بين القَوَائِدِ والحَوَاجِرِ.

(و) في الصحاح: الرَّحَى من الإبل: الطَّحَّانَةُ، وهي (الكَثِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ المُزْدَحِمَةُ)، وَ(جَمْعُ الكُلِّ: أَرْحَاءٌ).

(وَ) الرَّحَى: (فَرَسٌ) للنَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ.

(وَ) الرَّحَى: (جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ وَالبَصْرَةِ)، قال نصر: عن يمينِ الطريقِ من اليمامةِ إلى البَصْرَةِ، بين السِّيدَانِ وكَاظِمَةَ.

(وَ) أيضا: (ع، بِسِجِسْتَانَ، مِنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ) الرَّحَائِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، عن أبي بِشْرٍ أحمدَ بنِ محمدٍ المَرْوَزِيِّ، وعنه القاضي أبو الفضلِ أحمدُ بنُ محمدٍ الرشيديُّ.

(وَرَحَى بِطَانٍ: أَرْضٌ بِالبَادِيَةِ، وَرَحَى البِطْرِيقِ: ع، بِبَغْدَادَ، وَرَحَى جَابِرٍ: ع، بِبِلَادِ العَرَبِ)، وفي نسخة: ببلاد الغربِ، (وَرَحَى عُمَارَةَ): موضع (بِالكُوفَةِ، وَرَحَى المِثْلِ: ع) آخَرُ.

(وَ) أبو الرِّضا (أَحْمَدُ بنُ العَبَّاسِ) ابنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ إسماعيلَ الهاشميُّ، عُرِفَ بـ(ابْنِ الرَّحَى)، ويعرف بالرَّحَائِيِّ أيضا: (مُحَدِّثٌ) شريفٌ صالحٌ، رَوَى عن أبي نصرٍ الزينبيِّ، وعنه ابنُ السّمعانيِّ.

(وَأَبُو رُحَيٍّ، كَسُمَيٍّ، أَحْمَدُ بنُ خُنْبُشٍ) الحِمْصِيُّ (مُحَدِّثٌ).

(وَ) رُحَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ).

(والأَرْحَاءُ: ة، بِوَاسِطِ) العراقِ، (مِنْهَا) أبو السعاداتِ (عَلِيُّ بنُ أَبِي الكَرْمِ) بنِ عليٍّ (المُحَدِّثُ الأَرْحَائِيّ) الضريرُ، سَمِعَ صَحِيحَ البخاريِّ بِبَغْدَادَ من أبي الوَقْتِ، وَرَوَى، وَمَاتَ فِي سَلْخِ جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة ٦٠٩، وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، قاله ياقوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "رخاها"، والمثبت من اللسان.

مَرْحَى الجَمَلِ: مَوْضِعٌ بالبصرةِ.

والرَّحَى: الحجارةُ، والصخرةُ العظيمةُ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: رَحَاهُ: إذَا عَظَّمَهُ، وَحَرَاهُ: إذا أَضَاقَهُ[1].

ودارتْ عليه رَحَى الموتِ: إِذَا نَزَلَ بِهِ.

والرَّحَى: مَاءٌ باليمامةِ.

ورُحَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: ناحيةٌ يَمَانِيَّةٌ، عن نصر.

ورُحَيَّاتٌ: موضعٌ، ويقالُ: هو بالزاي والخاءِ، قال امْرُؤُ القيسِ:

خَرَجْنَا نُرِيغُ الوَحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ
وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرَبِ[2]

والرَّحَى: الإِسْفَانَاخُ.

ودائرةٌ تكونُ حَوْلَ الظُّفُرِ.

[ر خ و]*

(و)*(الرِّخْوُ، مُثَلَّثَةً: الهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ)، التثليث ذكره ابنُ سيده، واقتصرَ الجوهريُّ على الكسرِ والفتحِ، وفي التَّهْذِيبِ: قال الليثُ: الرَّخْوُ والرُّخْوُ لغتان في الشَّيْءِ الَّذِي فيه رَخَاوَةٌ.

قلت: كلامُهم الجيِّد بالكسرِ، قاله الأصمعيّ والفرّاء، قالا: والفتح مُوَلَّد. انتهى.

وفي المصباحِ: الضمُّ لغةُ الكِلابِيِّين.

(رَخُوَ) الشيءُ (كَكَرُمَ وَرَضِيَ، رَخًا)، بالقصر، وفي المحكم: بالمدّ، (وَرَخَاوَةً وَرِخْوَةً)، هذه (بِالْكَسْرِ)، قال ابن سيده: نادرةٌ. قال شيخنا: وَحَكَى بَعْضٌ التَّثْلِيثَ في الرخوةِ أيضا: (صَارَ رِخْوًا) أي: هَشًّا، (كَاسْتَرْخَى)، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

فَأَبَّلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ، وَلَوْلاَ سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبَّلِ[1]

يريد به: حَسُنَتْ حالُه، كذا في الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "أضافه"، والمثبت من اللسان: (رحى، حرى).

(٢) ديوان امرئ القيس: ٣٨٦، والبيت مما زاده الطوسي والسكري وابن النحاس.

(١) الصحاح، واللسان. [وديوانه: ٧١].

رخو

وفي التهذيب: استرخَى به الأمرُ، واسترختْ به حالُه: إذا وَقَعَ في حالٍ حسنةٍ بعدَ ضِيقٍ وشدةٍ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طُفَيْلٍ، وَقَالَ: اسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ، أي: أَرْخَاهُ خَطْبُهُ ونَعَّمَهُ، وجَعَلَهُ في رَخَاءٍ وسَعَةٍ، وهو مجازٌ.

(وأَرْخَاهُ) أي: الرِّبَاطَ، كما في المحكم، (وَرَاخَاهُ: جَعَلَهُ رِخْوًا، وفيه رِخْوَةٌ، بالكسر والضم)، أي: (اسْتِرْخَاءٌ، وَ) قولُهم في الآمنِ المُطمئِنِّ: (أَرْخَى عِمَامَتَهُ)، أي: (أَمِنَ وَاطْمَأَنَّ)، لأنّه لا تُرْخَى العمائمُ في الشِّدَّةِ.

(وَ) أَرْخَى (الفَرَسَ، وَ) أَرْخَى (لَهُ: طَوَّلَ لَهُ مِنْ حَبْلِهِ)، وفي الأساسِ: أَرْخَى لَهُ الطِّوَلَ: خَلاَّهُ وَشَأْنَه، وهو مجاز.

(وَ) أَرْخَى (السِّتْرَ: أَسْدَلَهُ).

(وَالحُرُوفُ الرِّخْوَةُ سِوَى) قَوْلِكَ: (لَمْ يَرْعُونَا) أو لَمْ يَرْوِعَنَّا، وفي المحكم: هي ثلاثةَ عَشَرَ: الثاءُ[1]، والحاءُ، والخاءُ، والذالُ[2]، والزايُ، والظاءُ[3]، والصادُ، والضادُ، والغينُ[4]، والفاءُ، والسينُ، والشينُ، والهاءُ. والحرفُ الرِّخْوُ هو الَّذِي يَجْرِي فيه الصوتُ، ألا ترى أَنَّكَ تقولُ: الْمَسُّ، والرَّشُّ، والسَّحُّ، وَنَحْوَ ذِلِكَ، فَتَجِدَ الصَّوْتَ جَارِيًا مع السِّينِ والشِّينِ والحَاءِ؟.

وفي شرحِ شَيْخِنَا: هذا سَبْقُ قَلَمٍ من المصنّف، فإنَّ الحروفَ منها شديدةٌ ورِخوةٌ، وما بينَ الرِّخوةِ والشديدةِ، فما ذكره هي اللَّيِّنَةُ، وما سواها شاملٌ للشديدةِ، كما لا يخفى على مَن له نظرٌ سديدٌ. ولقد رأيتُ للمصنِّفِ رحمه اللّهُ تعالى مواضعَ مثلَ هذا، تدلُّ على أنه بريءٌ من علمِ القراءاتِ، قاله

(١) في مطبوع التاج: "التاء"، وهو خطأ.

(٢) في مطبوع التاج: "الدال"، وهو خطأ.

(٣) في مطبوع التاج: "الطاء"، وهو خطأ.

(٤) في مطبوع التاج: "العين"، وهو خطأ، والصواب في كل ذلك من اللسان وكتب الأصوات.

المقدسيّ، وهو كلامٌ ظاهرٌ، والمصنِّفُ قَلَّدَ الصاغانيَّ في سِيَاقِهِ، إلاّ أنه خالفَهُ فأوقعَ نفسه في الورطةِ، فسياقُ الصاغانيِّ: "والحروفُ الرِّخْوَةُ ما عدا الشديدةَ، وعدا ما في قولِكَ: لَمْ يَرْعُونَا"، فتأمل.

(والرُّخَاءُ، بالضَّمِّ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ)، وفي الأساس: لَيِّنَةُ[١] الهبوبِ، قال الأَخْفَشُ في قوله تعالى: ﴿تجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾[٢]، أي: جعلناها رُخَاءً.

(و) الرَّخَاءُ (بالْفَتْحِ: سَعَةُ العَيْشِ)، وقَدْ (رَخُوَ، كَكَرُمَ، وَدَعَا، وَرَعَا، وَرَضِيَ)، يَرْخُو وَيَرْخَى، (فَهُوَ رَاخٍ وَرَخِيٌّ)، يقال: إِنَّهُ لَفِي عيشٍ رَخِيٍّ، وهو رَخِيُّ البالِ: إذا كان ناعمَ الحالِ.

(وَرَاخَتِ) المرأةُ: (حَانَ وِلاَدُهَا).

(وَتَرَاخَى) عَنِّي: (تَقَاعَسَ) وَتَبَاطَأَ، وعَنْ حَاجَتِه: فَتَرَ.

(وَرَاخَاهُ) مُرَاخَاةً: (بَاعَدَهُ).

(١) في مطبوع التاج: "طيبة"، والمثبت من الأساس.

(٢) سورة ص~، الآية (٣٦).

(وَالإِرْخَاءُ: شِدَّةُ العَدْوِ، أَوْ) هو (فَوْقَ التَّقْرِيبِ).

وقال الأزهريّ: الإرخاءُ الأَعْلَى: أَشَدُّ الحُضْرِ، والإِرْخَاءُ الأَدْنَى: دُونَ الأَعْلَى.

وفي الصحاح: قال أبو عبيد: الإرخاءُ: أن تُخَلِّيَ الفرسَ وشهوتَه في العَدْوِ، غَيْرَ مُتْعِبٍ لَهُ.

(وَأَرْخَى دَابَّتَهُ: سَارَ[١] بِهَا كذلك)، قاله الليث. وقال الأزهريّ: أَرْخَى الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: إِذَا أَحْضَرَ، وهو مأخوذٌ من الرِّيحِ الرُّخَاءِ، (فَهِيَ مِرْخَاءٌ، بالكسر)، يُقَالُ: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ، وناقةٌ مِرْخَاءٌ، مِنْ خَيْلٍ مَرَاخٍ، من الإرخاءِ، وهو الحُضْرُ الذي ليس بالمُلْهَبِ، كما في الأساسِ.

وفي الصحاح: وأتانٌ مِرْخَاءٌ: كثيرةُ العدوِ[٢].

(و) أَرْخَتِ (النَّاقَةُ: اسْتَرْخَى

(١) في مطبوع القاموس: "سارها"، والمثبت موافق لمطبوع التاج واللسان.

(٢) عبارة الصحاح: "كثيرة الإرخاء في العدو".

صَلاَهَا[1])، وأَصْلَتْ: أُنهِكَ صَلاَهَا، وهو انفراجُ الصَّلَوَيْنِ عندَ الولادةِ، كما في التهذيب.

(وتَرَاخَى السَّمَاءُ: أَبْطَأَ المَطَرُ)، نقله الجوهريّ.

(ومُرْخِيَةٌ، كمُحْسِنَةٍ: لَقَبُ جَامِعِ ابْنِ مَالِكِ بنِ شَدَّادٍ)، كذا في النسخ، وفي التكملة: لَقَبُ جَامِعِ بنِ شَدَّادِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ[2])، وإنما لُقِّبَ بهِ لِقَوْلِهِ:

وَمَدُّوا بِالرَّوَايَا مِنْ لُحَيْظٍ
فَرَخُّوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ العِذَابِ[3]

قاله ابنُ الكلبيِّ في كتابِ: ألقاب الشعراء.

(والأُرْخِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْخِيَ مِنْ شَيْءٍ)، نقله الجوهريّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَرْخَى به الأمرُ: وَقَعَ في رَخَاءٍ بعد شدةٍ.

وإنَّ ذلك الأمرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي في بَالٍ رَخِيٍّ: إذا لَمْ تَهْتَمَّ بِهِ.

والمُرَاخَاةُ: أن تُراخِيَ رِبَاطًا أو رِبَاقًا، يقال: رَاخِ له من خناقِه، أي: رَفِّهْ عَنْهُ.

وأَرْخِ له قيدَه، أي: وسِّعْه ولا تُضيِّقْه. وأَرْخِ له الحبلَ، أي: وَسِّعْ عليه في تَصَرُّفِهِ حتى يذهبَ حيث شَاءَ، وهو مَجَازٌ.

وتَرْخِيَةُ الشَّيْءِ بالشيءِ: خَلْطُه.

وتَرَاخَى الفرسُ: إذا فَتَرَ في عَدْوِه، نقلَه الأَزْهَرِيّ.

وفرسٌ رِخْوَةٌ: سهلةٌ مُسترسِلةٌ، نقله الجوهريّ. وفي الأَسَاسِ: فَرَسٌ رِخْوُ العِنَانِ: سَلِسُ القيادِ.

قال الجوهريُّ: وأما قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا
حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[1]

---

(١) في مطبوع التاج: "سلاها"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "قلاب"، والمثبت يوافق ما في التكملة للصاغاني.
(٣) ورد هذا البيت في كتاب المثنى، لأبي الطيب اللغوي: ٦٦ ونصه:
فجيئوا بالروايا من بعيد
فرخّوا الحَزْنَ بالماء العِذاب

(١) ديوان الهذليين ١٦/١، وفي اللسان: "نقطع جَرْيُها"، [وشرح أشعار الهذليين: ٣٣/١].

أراد: فهي شيء رِخْوٌ[1]، فلهذا لم يقل: رِخوة. وقال الرّاغب: فهي[2] رِخْوٌ تَمْزَعُ، أي: رِخْوُ السَّيْرِ كَرِيحِ الرُّخَاءِ.

وفي الأمرِ تَرَاخٍ، أَيْ: فُسْحَةٌ وامتداد.

وَالرَّخَّاءُ، كشدَّادٍ: موضعٌ بين أُضَاخٍ والسِّرَّيْنِ[3]، تَسوخُ فيه أيدي البهائمِ، وهما رَخَّاوَانِ.

وأبو مَرْخِيَّةَ، كَمَرْمِيَّةٍ: من كُنَاهم.

ومُنْيَةُ الرَّخَا، أو أبو الرَّخَا: قريةٌ بِمِصْرَ.

وأبو جعفرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالعزيزِ الإشبيليُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ المُرْخِي، أَخَذَ النَّحْوَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بنِ سِرَاجٍ[4]، مات سنة ٥٣٣.

وابنُ عَمِّهِ الوزيرُ أبو بكرِ بنِ المُرْخِي، أَخَذَ عن أبي عليٍّ الجَيَّانيّ[5]، ذكره ابن الدَّبَّاغِ.

وَرُخَيَّاتٌ، مُصغَّرًا: موضعٌ.

[ر د و]*

(و)*(رَدَاهُ بِحَجَرٍ) يَرْدُوه رَدْوًا، أهمله الجوهريّ وابنُ سِيْدَه، وقال الصَّاغاني: أي: (رَمَاهُ بِهِ)، وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه: لم يُوجَدْ في كلامِ العرب "ر د و"، انتهى.

قال الصاغانيّ: وكذلك رَدَا الفرسُ يَرْدُو، (وَ) هي (لغةٌ في):

[ر د ي]*

(ي)*(رَدَى الفَرَسُ، كرَمَى) يَرْدِي (رَدْيًا) بالفتحِ، (وَرَدَيَانًا) بالتحريكِ: إِذَا (رَجَمَتْ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: رَجَمَ، كما هو نَصُّ الصحاحِ أَيْضًا. ونصّ المحكم: وَرَدَتِ الخيلُ رَدْيًا، وَرَدَيَانًا: رَجَمَتْ، فَكَأَنَّهُ أَخَذَ أَوَّلَ العِبَارَةِ من الصحاحِ، ثم ساقَ سِيَاقَ المُحْكَمِ: (الأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا)، في سَيْرِهَا وعَدْوِها، هذا نصُّ المحكمِ، (أَوْ

---

(١) هكذا ضبطها اللسان بالضّم، وهو وجه من وجهين.

(٢) في المفردات: ١٩٢: "وهي".

(٣) في مطبوع التاج: "والزبن"، والمثبت من معجم البلدان.

(٤) في مطبوع التاج: "سراح"، والمثبت من التبصير.

(٥) في مطبوع التاج: "الجبائي"، والمثبت من التبصير.

هُوَ بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ)، ونصّ الجوهريّ عن ابن السِّكِّيت: رَجَمَ الأرضَ رجمًا: بين العَدْوِ والمَشْيِ الشَّدِيدِ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قلت لِمُنْتَجِعِ بنِ نَبْهَان: مَا الرَّدَيَانُ؟، قال: عَدْوُ الحِمَارِ، بَيْنَ آرِيِّهِ وَمُتَمَعَّكِهِ. انتهى. زاد ابن سيده: وقيل: الرَّدَيَانُ: التقريبُ.

(وَأَرْدَيْتُهَا)، كذا في النسخ، والصواب: وأرديتُه، وأمّا ابن سيده فإنّه قال: وأَرْدَاهَا، لما سَبَقَ لَهُ في أَوَّلِ السِّيَاقِ: رَدَتِ الخيلُ، فَسَاغَ له إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ المُؤَنَّثِ إِلَيْهَا، بخلافِ المصنِّفِ.

(وَ) رَدَى (الغُرَابُ: حَجَلَ)، كما في المحكم.

(وَ) رَدَتِ (الجَارِيَةُ) رَدَيَانًا: (رَفَعَتْ رِجْلاً، وَمَشَتْ عَلَى أُخْرَى)، ونصّ المحكم: على آخرَ، وصَحَّحَ عليه الأرمويُّ، ونصُّ التهذيب: ومشت على رجلٍ، (تَلْعَبُ).

(وَ) رَدَى (الشَّيْءَ) بالحَجَرِ: (كَسَرَهُ)، كما في المحكم، وفي الصحاح: رَدَى الحَجَرَ بِصَخْرَةٍ، أو بِمِعْوَلٍ: ضَرَبَهُ ليكْسِرَهُ.

(وَ) رَدَتْ (غَنَمُهُ: زَادَتْ، كَأَرْدَتْ)، نقله ابنُ سِيْدَه عن الفرّاء.

(وَ) رَدَى (فُلاَنًا: صَدَمَهُ)، كما يَصْدِمُ المِعْوَلُ الحجرَ.

(وَ) رَدَاه (بِحَجَرٍ: رَمَاهُ بِهِ)، قال ابنُ حِلِّزَةَ:

وَكَأَنَّ المَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْـ
ـصَمَ صَمٍّ يَنْجَابُ عَنْهُ العَمَاءُ[1]

(وَهُوَ) أي: ذلك الحجرُ الذي يُرْمَى به: (المِرْدَى)، كذا في النسخ، وهو نصُّ الصِّحاح، والذي في المحكم والتهذيب: المِرْدَاةُ، وجمعها: المَرَادِي، وسيأتي قريبا.

(وَ) رَدَى (فُلاَنٌ: ذَهَبَ)، يقال: مَا أَدْرِي أين رَدَى؟، أي: أين ذهب؟.

(١) اللسان، [وديوانه: ٢٥، وشرح القصائد السبع: ٤٦٠، والرواية فيه: "... أرعن جونًا..."].

(وَ) يقالُ: رَدَى (فِي البِئْرِ): إذا (سَقَطَ) فيها، (كَتَرَدَّى)، كما في الصحاح، ومنه: ﴿المُتَرَدِّيَةُ﴾[1]، وهي التي تَطِيحُ في بئرٍ فتموتُ.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾[2]، أي: سقط في هُوَّةِ النارِ. وقال الليث: التَّرَدِّي: التَّهَوُّرُ في مَهْوَاةٍ. (وَأَرْدَاهُ غَيْرُهُ): أَسْقَطَهُ، (وَرَدَّاهُ) تَرْدِيَةً: مثل ذلك.

(وَرَدِيَ) فلانٌ، (كَرَضِيَ، رَدًى) بالقصر: (هَلَكَ)، فهو رَدٍ، أي: هَالِكٌ. (وَأَرْدَاهُ) غيرُه. ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[3]، أي: لَتُهْلِكُنِي.

(والرِّدَاءُ) كَكِتَابٍ: (مِلْحَفَةٌ، م) معروفة، وفي الصحاح: الذي يُلْبَسُ، والجمع: الأَرْدِيَةُ.

وفي المصباح: الرِّدَاءُ مُذَكَّرٌ، ولا يجوزُ تأنيثُه، قاله ابن الأنباريّ.

(كَالرِّدَاءَةِ)، كقولهم: الإِزَارُ والإِزَارَةُ، (والمِرْدَاةُ) جمعها: المَرَادِي، ومنه قولُه:

* لاَ يَرْتَدِي مَرَادِيَ الحَرِيرِ *
* وَلاَ يُرَى بِسُدَّةِ[1] الأَمِيرِ *
* إِلاَّ لِحَلْبِ الشَّاءِ[2] والبَعِيرِ *

وقال ثَعْلَبٌ: لا واحدَ لها.

قال الجوهريّ: وتثنيةُ الرِّداءِ: الرِّدَاءانِ، وإن شئت: رِدَاوَانِ، لأَنَّ كلَّ اسمٍ مهموزٍ ممدودٍ فلا تخلو همزتُه: إمّا أن تكونَ أصليةً فتتركَها في التثنية على ما هي عليه، ولا تقلبها، فتقول: جَزَاءَانِ، وخَطَاءَانِ، وإمّا أن تكونَ للتأنيث فتقلبَها في التثنية وَاوًا، لاغير، تقول: صَفْرَاوَانِ [و][3] سَوْدَاوَانِ، وإمّا أن تكون منقلبةً عن[4] واوٍ أو ياءٍ، مثل: كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ، أو ملحقةً مثل:

(١) سورة المائدة، الآية (٣).
(٢) سورة الليل، الآية (١١).
(٣) سورة الصافات، الآية (٥٦).

(١) في اللسان: "بشدّة".
(٢) في اللسان: "الشّاة". [والرجز لامرأة من قيس، وقد مرّ في (سدف)].
(٣) زيادة من الصحاح.
(٤) الصحاح: "من".

عِلْبَاءٍ وحِرْبَاءٍ، ملحقةً بِسِرْدَاحٍ، وشِمْلاَلٍ، فأنت فيها بالخيار، إن[1] شئت قلبتَها واوًا، مثلَ همزةِ التأنيثِ، فقلت: كِسَاوَانِ، وعِلْبَاوَانِ، ورِدَاوَانِ، وإن شئت تركتَها همزةً مثلَ الأصليةِ، وهو أجودُ، فقلت: كِسَاءَانِ ورِدَاءَانِ، والجمع: أَكْسِيَةٌ، وأَرْدِيَةٌ.

(و) الرِّدَاءُ: (السَّيْفُ)، قال ابن سيده: أُرَاهُ على التشبيهِ بالرِّدَاءِ من الملابسِ، قال مُتَمِّم:

لَقَدْ كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا[2]

وكان المِنْهالُ قَتَلَ أخاه مالكًا، وكان الرجلُ إذا قَتَلَ رجلاً مشهورًا وَضَعَ سيفَه عليه لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ.

وفي التهذيب: قيل للسيفِ: رِدَاءٌ، لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحَمَائِلِهِ مُتَرَدٍّ بِهِ. قالت الخنساءُ:

(١) الصحاح: "فإن".

(٢) المفضليات: ٢٦٥، وكذا ورد في اللسان.

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ
جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارَا[1]

أي: علوتَ بسيفِك فيها رقابَ أعدائِك، كالخِمار الذي يَتَجَلَّلُ الرأسَ.

(وَ) الرِّدَاءُ: (القَوْسُ)، عن الفارسيِّ؛ لأنَّ المتقلِّدَ بها يَتَرَدَّاهَا كالرِّداء.

وفي الحديث: "نِعْمَ الرِّدَاءُ القَوْسُ"[2]، قال ابن الأثير: لأنَّها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ من العَاتِقِ.

(وَ) الرِّدَاءُ: (العَقْلُ، والجَهْلُ)، كلاهما عن ابن الأعرابيِّ، وأنشد:

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يَقْصُرُ عَنِّي قَبْلَ ذَاكَ رِدَاءُ[3]

(و) قال مرةً: الرِّدَاءُ كُلُّ ما يَزِينُكَ، حتى دَارُكَ وَابْنُكَ[4]، قال ابن سيده: فعلى هذا يكونُ الرِّدَاءُ: (مَا

(١) ديوان الخنساء: ٥٨، وفيه: "وهاجرة حرها صاخدٌ". والمثبت موافق لما في اللسان.

(٢) النهاية: ٢/٢١٧.

(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٤/١٦٩].

(٤) في مطبوع التاج: "وأبيك"، والمثبت من اللسان.

زَانَ، وَمَا شَانَ)، قال المصنّف: وهو (ضِدٌّ)، أي: بينَ العقلِ والجهلِ، وبينَ الزَّيْنِ والشَّيْنِ، وفيه نظر.

(وَ) في حديثِ عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه: "مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ، وَلاَ بَقَاءَ، فَلْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُبَكِّرِ العَشَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُحْذِ[1] الحِذَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ"[2]. قال ابن سيده: الرِّدَاءُ هنا (الدَّيْنُ)، قال ثعلب أراد: لَوْ زَادَ شَيْءٌ في العَافِيَةِ لَزَادَ هذا، ولا يكونُ.

وفي التهذيب: بعد ذكرِ هذا الحديثِ قالوا: وما تخفيفُ الرِّداءِ في البقاءِ؟ قال: قِلَّةُ الدَّيْنِ. قال الأزهريّ: سمّاه رِدَاءً؛ لأنَّ الرِّداءَ يقعُ على الْمَنْكِبَيْنِ، ومُجْتَمَعِ العُنقِ، والدَّيْنُ أمانةٌ، والعربُ تقولُ في ضمانِ الدَّيْنِ: هذا لك في عُنُقِي، ولاَزِمٌ رَقَبَتِي، انتهى.

وزاد ابنُ الأثير: وهي، أي: الرَّقَبَةُ، موضعُ الرِّدَاءِ.

(و) في التهذيب: الرِّدَاءُ: (الوِشَاحُ، وتَرَدَّتِ الجَارِيَةُ: تَوَشَّحَتْ)، قال الأعشى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ العَبِيرَا[1]

يعني به وِشَاحَهَا المُخَلَّقَ بِخَلُوق.

(و) تَرَدَّتْ: (لَبِسَتِ الرِّدَاءَ، كَارْتَدَتْ).

(وَ) من المجاز: (هُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ)، أي: (كَثِيرُ المَعْرُوفِ وَاسِعُهُ)، نصّ المحكم: وَاسِعُهُ، وَنَصُّ التَّهذيبِ: كَثِيرُهُ، زَادَ في المحكمِ: وإن كانَ رِدَاؤُهُ صغيرًا، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ[2]

(١) في مطبوع التاج: "وليجد"، والمثبت من اللسان.
(٢) وردت في النهاية ٢/٢١٧ جملة من هذا الحديث تقتصر على خفة الرداء، وورد بأكمله في اللسان.

(١) ديوانه: ٨٦، وفيه: "رقرقت بالصيف فيه العبيرا"، وما في التاج موافق لما في اللسان.
(٢) ديوانه: ٢/٩٠، وفي مطبوع التاج: غمر الراء، والمثبت من الديوان واللسان.

ويقال: عَيْشٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ، أي: واسعٌ خَصِيبٌ.

(و) من المجاز: هو (خَفِيفُ الرِّدَاءِ)، أي: (قَلِيلُ العِيَالِ)، لأنهم كَالْغُلِّ في الرقبةِ. (وَ) أيضا: خفيفُ (الدَّيْنِ)، وقد تقدم وجهه.

(وَرَادَاهُ) مُرَادَاةً: (رَاوَدَهُ)، مقلوب عنه، نقله ابنُ سِيْدَه والجوهريُّ، وأنشدا لِطُفَيْلِ الغَنَوِيّ:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا
يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ(١)

(و) يقالُ أيضا: رَادَاهُ بمعنى: (دَارَاهُ)، حكاه أبو عبيد، كما في الصحاح، وفي التهذيب قال أبو عمرو: رَادَيْتُ الرجلَ، ودَاجَيْتُهُ، ودَالَيْتُهُ، وفَانَيْتُهُ بمعنى واحد.

(وَ) رَادَى (عَنِ القَوْمِ) مُرَادَاةً: (رَمَى عَنْهُمْ بِالْحِجَارَةِ)، وفي الصحاح: رَامَى بالحجارةِ.

(وَرَجُلٌ رَدٍ: هَالِكٌ، وهي رَدِيَةٌ) كَفَرِحَةٍ، كما في الصحاح، وفعلُه: رَدِيَ يَرْدَى، كَرَضِيَ، وقد تقدم.

(والمُرْدِيُّ، بالضم والشدّ)، وليس في نسخ الصحاح شَدُّ الياء: (خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ) تكون بيد الملاّحِ، (ج: مَرَادِي)، كما في الصحاح، وهي الْمَدَارى، بلغة العامّةِ، واحدها: مِدْرَى.

(وَالرَّادِي: الأَسَدُ)، لكونه يَرْدِي، أي: يَصْدِمُ.

(والْمَرَادِي: الأُزُرُ)، قال ثعلب: لا واحدَ لها، وقيل: واحدها مِرْدَاةٌ، وقد تقدم قريبا.

(وَ) الْمَرَادِي: (قَوَائِمُ الإِبِلِ والْفِيلِ)، كذا في النسخ، وهو نصّ الليث، وفي المحكم: الفِيَلَةِ، وهو على التشبيه، أي: بالْمَرَادِي التي هي الحجارة. قال الأزهريّ: سُمِّيَتْ بذلك لِثِقَلِها، وشدةِ وَطْئِهَا، نعتٌ لها خَاصَّةً.

(والرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، ج: رَدًى)،

(١) ديوانه: ٢٨، وفيه: "على مرقاة" وما في التاج موافق لما في الصحاح واللسان.

وأنشد الجوهريّ:

* وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضِّي *

* فَحْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِّ[(١)] *

وفي التهذيب عن الفرّاء: يقال للصخرة: الرَّدَاةُ، وجمعها: رَدَيَاتٌ، قال ابن مُقْبِل:

وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ الرَّدَا

ةِ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالاَ[(٢)]

وقال طُفَيْل:

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورِ يَلَمْلَمِ[(٣)] *

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّدْيَةِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ: الارْتِدَاءِ، كالجِلْسَةِ، من الجلوسِ، نقله الجوهريُّ.

وارْتَدَى فلانٌ: تَقَلَّدَ بالسيفِ.

وارْتَدَتِ الجاريةُ: رَفَعَتْ رِجْلاً وَمَشَتْ عَلَى رِجْلٍ، تَلْعَبُ، نقله الأزهريّ، وفي الصحاحِ: رَدَى الغُلاَمُ: رفعَ إحدى رِجْلَيْهِ وقفزَ بالأُخْرَى.

وفي المثل: "كُلُّ ضَبٍّ عنده مِرْدَاتُه"[(١)]، وهي الصخرةُ التي يَهتدِي بها إلى جُحْره، يُضرَب للشيء العَتِيد، ليس دونَه شيءٌ.

وقال النَّضرُ: المِرْدَاةُ: الحَجَرُ الذي لا يكادُ الرجلُ الضابطُ يَرْفَعُهُ بيدَيْهِ، يُرْدَى بِهِ الحَجَرُ، والْمَكَانُ الغَلِيظُ يَحْفِرُونَهُ، فَيَضْرِبُونَهُ بِهِ، فَيُلَيِّنُونَهُ، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ، إِذَا كَانَ في قَلْعَةٍ، فَتَلِينُ القلعةُ، ويَهْدِمُهَا. والرَّدْيُ إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا، ورَمْيٌ بِهَا.

والْمُرَادِي: الْمَرَامِي، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ: إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ، وهم مَرَادِي الحُرُوبِ، ويُشَبَّهُ بِالْمِرْدَاةِ النَّاقَةُ، في الصَّلاَبَةِ، فيقال: نَاقَةٌ مِرْدَاةٌ، كما في الصحاح.

وفي المحكم: إِنَّهُ لَمِرْدَى خُصُومَةٍ

(١) الصحاح، واللسان. [والرجز لأبي محمد الحذلمي في اللسان (عجج)].

(٢) ديوانه: ٢٣١، واللسان.

(٣) [ديوان طفيل الغنوي: ٧٩]،واللسان (ردى)، [وكتاب الجيم ٢/٢٥ وصدره: "وشيظمة تنضو الخبارَ كأنّها"].

(١) [مجمع الأمثال ٣/٦، وفيه: "يضرب لمن يتعرض لِلْهَلَكة"].

وحربٍ، أي: صبورٌ عَلَيْهَا، وهو مجازٌ.

وردَى عَلَى الشيءِ، وأَرْدَى: زادَ، يقال: أَرْدَى على الخَمْسِينَ والثَّمَانِينَ.

والرَّدَى: الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: ما بَلَغْتُ رَدَى عَطِيَّتِكَ، أي: زِيَادَتَكَ في عَطِيَّتِكَ، ويُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ، أيْ: زِيَادتُه. قال الشاعرُ:

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاهَا[1]

وتَرَدَّى: وَقَعَ من جَبَلٍ فَمَاتَ.

ورَدِي فلانٌ في القَلِيبِ يَرْدَى، كرَضِي: لغةٌ في رَدَى، كرَمَى، عَنْ أَبِي زَيدٍ.

وامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ المُرَدَّى، أي: ضَامِرَةُ مَوْضِعِ الوِشَاحِ.

ورِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُه وغضارتُه ونعمتُه، ورداءُ الشَّمْسِ: حُسْنُهَا ونُورُهَا.

ورَدَّيْته تَرْدِيَةً: أَلْبَسْتُهُ الرِّدَاءَ.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٤/١٧٠].

[ر ذ و] *

(و)*(الرَّذِيُّ، كغَنِيٍّ: مَنْ أَثْقَلَهُ المَرَضُ، وَ) قال ابن الأعرابيّ: هو (الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاء، ج: رَذَايَا وَرُذَاةٌ) بالضم، وهذه شاذّة، وَعَسَى أن تكونَ على تَوَهُّمِ رَاذٍ، كما في المحكم، (وَقَدْ رَذِيَ، كَرَضِيَ، رَذَاوَةً، وَأَرْذَيْتُهُ)، قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنَا على هذهِ بِالْوَاوِ، لِوُجُودِ رَذَاوَةٍ.

(وَأَرْذَى: صَارَتْ خَيْلُهُ وَإِبِلُهُ رَذَايَا)، نقله الصاغانيّ.

(وَ) أَرْذَى (فُلاَنًا: أَعْطَاهُ رَذِيَّةً)، وهي الناقةُ المهزولةُ من السيرِ. وقال أبو زيد: هي الْمَتْرُوكَةُ التي حَسَرَها السفرُ، لا تَقْدِرُ أن تَلْحَقَ بالرِّكَابِ.

قال: (وَ) أَرْذَى (نَاقَتَهُ: خَلَّفَهَا وَهَزَلَهَا)، نقله الجوهريّ، ومنه حديثُ ابنِ الأَكْوَعِ: "وَأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذْتُهُمَا"[1]، أي: تَرَكُوهُمَا

(١) النهاية ٢/٢١٨.

لِضَعْفِهِمَا وهُزَالِهِمَا، كذا في النهاية.

(ورَاذَانُ: ع، بِأَصْفَهَانَ[1])، هكذا في النسخ، والصوابُ: بِبَغْدَادَ، على ما في اللُّبَابِ، والتبصيرِ. وقال نَصْرٌ: طَسُّوجٌ بَيْنَ السَّوادِ، وهما صُقْعَانِ: رَاذَانُ الأعلى والأسْفَلُ. قَالَ ابْنُ سيده: وَإِنَّمَا قَضَيْتُ على ألفِها بِوَاوٍ لأَنَّها عَيْنٌ، وَانْقِلاَبُ الأَلِفِ عَنِ الوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ من انْقِلاَبِهَا عَنِ اليَاءِ. (أَصْلُهُ: رَوَذَانُ)، ثم اعْتَلَّت اعتلالَ مَاهَانَ ودَارَانَ، ومَرَّ ذلك في الصَّحِيحِ، على قَوْلِ من اعتقدَ نُونَها أصلاً، كطاء سَابَاط، وأنَّه إنَّما تُرِكَ صَرفُه لأنه اسمٌ للبقعةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُرْذِيَ الرجلُ، بالبناءِ للمجهولِ: أَثْقَلَهُ المرضُ، كذا في المحكم.

والمُرْذَى: المَنْبُوذُ، وقَدْ أَرْذَيْتُه، نقله الجوهريّ، وقد أخطأ المصنفُ في تحديدِ رَاذَانَ، وقصَّرَ في عدمِ ذكرِ المنسوبِ إِلَيْهِ على عَادَتِهِ، كما غَفَلَ[1] عن ذكرِ رَاذَانِ المَدِينَةِ ومن يُنسَبُ إِلَيْهِ. فالمنسوبُ إلى رَاذَانِ العِرَاقِ هو: أَبُو عَبْدِاللهِ مُحمدُ بنُ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الحسنِ الرَّاذَانِي، سمع من الحافظِ أبي القاسمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعنه الحافظُ أبو المحاسنِ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، ومات قبلَه بِاثْنَتَيْ عشرةَ سنةً.

قال المُنْذِرِيّ في التكملة: هو مَنْسُوبٌ إلى رَاذَانِ العراقِ، لا رَاذَانِ المدينةِ، تُوفِّيَ سنة ٥٨٧، وجدُّه محمدُ ابْنُ الحسنِ الزَّاهِدُ، تُوُفِّيَ سنة ٤٨٠.

ومن رَاذَانِ المدينةِ: أبو سعيدٍ الوليدُ ابن كَثيرِ بنِ سِنَانٍ المدنيُّ الرَّاذَانِيُّ، سَكَنَ الكوفةَ، عن ربيعةِ الرَّأْيِ، وعنه زكريا بنُ عَدِيٍّ.

[ر ر و]

(و)*(رَرَا، كَعَلَى) أهمله الجماعةُ، وقال الحافظُ: هو (جَدُّ أَبِي الخَيْرِ

---

(١) في مطبوع التاج: "بأصْبهان"، والمثبت من القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "أغفل".

مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ) بنِ رَرَا (إِمَامِ جَامِعِ أَصْبَهَانَ)، رَوَى عن عثمانَ البُرْجِيِّ وَطَبَقَتِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَارَانُ، إِنْ كَانَ يُجْعَلُ كَرَاذَانَ في كونِ أصلِه: رَوَرَانَ -فهذا محلُّ ذكرِه، وإلاّ فَمَوْضِعُه النونُ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَصْبِهَانَ.

[ر ز ي]*

(ي)*(رَزَى فُلاَنًا كَرَمَى) يَرْزِيه رَزْيًا: (قَبِلَ بِرَّهُ، و) في الصحاح: (أَرْزَى) ظَهْرَهُ (إِلَيْهِ) أي: (اسْتَنَدَ) إِلَيْهِ (والْتَجَأَ)، قال رُؤْبَةُ:

* أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي[1] *

وذكره الليثُ بالهمز: أَرْزَأَ، هكذا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَازَانُ، إن كان سَبِيلُه سَبِيلَ رَاذَانَ المتقدمِ، فهذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، هو موضعٌ، منه أبو عمرٍو خَالِدُ بنُ محمدٍ الرَّازَانِيّ،

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٦٤، واللسان.

وإلاّ فإنَّه قد تقدمَ في النونِ.

[ر س و]*

(و)*(رَسَا) الشيءُ يَرْسُو (رَسْوًا) بالفتح (وَرُسُوًّا) كَعُلُوٍّ: (ثَبَتَ، كَأَرْسَى) إِرْسَاءً، (وَ) رَسَتِ (السَّفِينَةُ) ترسو رَسْوًا ورُسُوًّا، أي: (وَقَفَتْ عَلَى البحرِ[1])، كذا في النسخ. والصوابُ: اللَّنْجَرِ، كما هو نصُّ الصحاحِ. وفي التهذيبِ: الأَنْجَرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قلت: واللَّنْجَرُ مُعَرَّبُ "النكر"، وهو المِرْسَاةُ، وقد مر ما فيه في "ن ج ر".

وفي المحكم: رَسَتِ السَّفِينَةُ: بَلَغَ أَسْفَلُهَا القَعْرَ فَثَبَتَتْ.

وفي التهذيبِ: انْتَهَى أَسْفَلُهَا إِلَى قَرَارِ المَاءِ فَبَقِيتْ لاَ تَسِيرُ.

(وَأَرْسَيْتُهُ)، هكذا في النسخِ، فإن كان الضميرُ إلى السَّفِينَةِ فالصوابُ: وَأَرْسَيْتُهَا. وإن كانَ إلى أَبْعَدِ مذكورٍ،

(١) في القاموس: "الأنجر"، وكذا في اللسان.

وهو الشيءُ، فهو بعيدٌ.

(وَ) رَسَا (الصَّوْمَ) رَسْوًا: (نَوَاهُ)، نقله الأزهريّ.

(وَ) رَسَا لَهُ (رَسْوًا مِنَ الحَدِيثِ): إِذَا ذَكَرَهُ، كذا في المحكم، وفي التهذيب: (ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ)، قاله الليث. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو الرُّسُوُّ والرَّسُّ.

(وَ) رَسَا (عَنْهُ حَدِيثًا): إِذَا (رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ)، نقله ابنُ سيده والجوهريُّ.

(وَ) من المجازِ: رَسَا (الفَحْلُ بِشَوْلِهِ) رَسْوًا: إِذَا (تَفَرَّقَتْ عَنْهُ فَهَدَرَ بِهَا) وَصَاحَ (فَرَاغَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ) واسْتَقَرَّتْ، كما في الأساسِ، والمحكمِ، قال رؤبةُ:

* إِذَا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسَا بِهَا *
* بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا[1] *

وفي الصحاحِ: رُبَّمَا قَالُوا: قد رَسَا الفحلُ بالشَّوْلِ: وذلك إذا قَعَا [عَلَيْهَا][1].

(والمِرْسَاةُ) بالكسرِ: (أَنْجَرُ السَّفِينَةِ) التي تُرْسَى بها، وتسميها الفُرْسُ: "لَنْكَر"، كما في الصحاح. وفي التهذيب: أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحبالِ، ويُرْسَلُ في الماءِ، فَيُمْسِكُ السَّفينة ويُرْسِيهَا حتى لا تسيرَ.

(والرَّسْوَةُ: الدَّسْتِينَجْ)، عن ابن الأعرابيِّ، كما في التهذيبِ، وهكذا هو مَضْبُوطٌ في النسخِ بكسرِ التَّاءِ، وسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، وفَتْحِ النُّونِ.

وفي المحكمِ: الرَّسْوَةُ: السِّوَارُ من الذَّبْلِ.

وعن كُرَاع: الدَّسْتِينَجُ، وجمعُه: رَسَوَاتٌ، ولا يُكَسَّرُ. قال الأرمويّ: كذا وجدته في كتابِ "المُجَرَّد"، لكراع، فليُحقَّق.

قلت: يشير إلى أنَّه بفتح التاء والمُوَحَّدة، وسكون النون[2]، وكلاهما

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٧٠، واللسان.

(١) من الصحاح.
(٢) أي: "الدّستبَنْج".

مُعَرَّبان.

وقال ابنُ السِّكِّيت: السِّوَارُ إذَا كَانَ من خَرَزٍ فهو الرَّسْوَةُ، وفي الصحاح: الرَّسْوَةُ: شيءٌ من خَرَزٍ، يُنْظَمُ كالدَّسْتِينَجِ.

(وَ) قولُه تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ (مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا)﴾[1]، بضم ميميهما، من أَجْرَيْتُ، وأَرْسَيْتُ، (وقَدْ تُفْتَحُ مِيمُهُمَا، من جَرَتْ وَرَسَتْ).

قال الأزهريّ: أَجْمَعَ القُرَّاءُ على ضمِّ ميمِ: مُرسَاها، واختلفوا في ميم: مجراها، فَفَتَحَهَا الكوفيون، وقال أبو إسْحَاق: مَنْ ضَمَّهُمَا فَمَعْنَاهُ: بِسْمِ اللهِ إجْرَاؤُهَا وإرْسَاؤُهَا، ومن قرأ بالفتح فمعناه: جَرْيُهَا، وثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ، وجازَ أن يكونا بمعنى مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا. (وقُرِئ: مُجْرِيهَا، ومُرْسِيهَا)، على أَنْ يكونَ (نَعْتًا للهِ تَعَالَى)، معناه: اللّهُ يُجْرِيهَا ويُرْسِيهَا[2].

(١) سورة هود، الآية (٤١).

(٢) [انظر السبعة: ٣٣٣].

(وَ) من المجازِ: (أَلْقَتِ السَّحَابُ)، وفي الصحاحِ والمحكمِ والأساسِ: السَّحَابَةُ، (مَرَاسِيهَا)، أي: دَامَتْ، وقيلَ: (اسْتَقَرَّتْ وَجَادَتْ)، كما في المحكم. وفي التهذيب: ثَبَتَتْ تُمْطِرُ.

(وَ) قولُه تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (أَيَّانَ مُرْسَاهَا)﴾[1] قال الزجَّاجُ: مَعْنَاهُ: (مَتَى وُقُوعُهَا)، والساعةُ هنا: الوقتُ الَّذِي يموتُ فيه الخَلْقُ.

(وَرَاسَاهُ) مُرَاسَاةً: (سَابَحَهُ)، نقله الأزهريّ.

(وَ) الرَّسِيُّ، (كَغَنِيٍّ: العَمُودُ الثَّابتُ) فِي (وَسَطِ الخِبَاءِ، وَ) هو أيضا: (الثَّابتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ)، كل ذلك عن الأزهريّ، والصاغانيّ.

(ومُرْسِيَةُ، بالضم: د، بِالْمَغْرِبِ)، وهو من أعمال تُدْمِير، مُحْدَثٌ، بناه الأميرُ عبدُالرحمنِ بنُ الحكمِ الأُمَوِيُّ، المعروفُ بالدَّاخِلِ.

(١) سورة النازعات، الآية (٤٢).

وقال ابنُ الأثيرِ: مُرْسِيَةُ: مدينةٌ بالأندلسِ، وقال: إنَّ الأَمِيرَ ضَبَطَهَا هكذا بالميمِ المضمومةِ، وقال: قال السمعاني: كنت أَسْمَعُ الْمَغَارِبَةَ يَفْتَحُونَهَا، منها الإمامُ أبو غالبٍ تَمَّامُ ابْنُ غَالبٍ التَّيَّانِيُّ اللغويُّ، المصنِّفُ.

(وَ) من المجاز: (قِدْرٌ رَاسِيَةٌ) أي: (لاَ تَبْرَحُ مَكَانَهَا لِعِظَمِهَا)، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾[1]، قال الفرَّاء: أي: لا تنزلُ عن مكانِها لِعَظَمِهَا، وزاد ابنُ سيده: ولا يُطَاقُ تحويلُها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رستْ قَدمُه: ثبتتْ في الحربِ.

ورَسَا بَيْنَهُم: أَصْلَحَ.

وَرَسَا الحديثَ في نَفْسِهِ، أي: حَدَّثَ به نَفْسَهُ.

وَرَسَا الجَبَلُ يَرْسُو: إذا ثبتَ أصلُه في الأرضِ.

وجبالٌ رَوَاسٍ، وراسِيَاتٌ.

(١) سورة سبأ، الآية (١٣).

وذكر الجوهريّ هنا: تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ، بالكسر وقد ذكره المصنف في "ن ر س".

وتَرَسَّى: ثَبَتَ.

وأَلْقَوْا مَرَاسِيَهُم: أَقَامُوا، وَمَا أَرْسَى ثَبِيرٌ، أي: ما أَقَامَ في محلِّه، وهو مجازٌ.

والْمَرَاسِي: قريةٌ بِمِصْرَ.

[ر ش و]*

(و)*(الرِّشْوَةُ مثلثةً[1])، الكسرُ هو المشهورُ، والضمُّ لغةٌ، وعليهما اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ والجوهريُّ وصاحبُ المصباحِ، والفتحُ عن الليثِ: (الجُعْلُ)، وهو ما يعطيه الشخصُ الحاكمَ أو غيرَه لِيَحْكُمَ له، أو يحملَه على ما يريدُ، (ج: رُشًا) بالضم، كمُدْيَةٍ ومُدًى، (ورِشًا) كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ، وهي الأكثرُ.

(وَرَشَاهُ) رَشْوًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَارْتَشَى: أَخَذَهَا)، ومنه الحديثُ: "لَعَنَ اللّٰهُ الرَّاشِي والمُرْتَشِي والرَّائِشَ"[2].

(١) في مطبوع التاج: "مثلة"، والمثبت من القاموس.
(٢) النهاية ٢/٢٢٦.

قال ابنُ الأثير: الرِّشْوة: الوُصْلَةُ إلى الحاجةِ بالْمُصانَعَةِ، وأصلُه من الرِّشَاءِ الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماءِ، فالرَّاشِي: الذي يُعِينُه على الباطلِ، والْمُرْتَشِي: الآخِذُ، والرائِشُ: مَنْ يَسْعَى بينهما، يَسْتَزِيدُ لهذا، أو يَسْتَنْقِصُ لهذا. فأمَّا ما يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أخذِ حقٍّ، أو دَفْعِ ظُلْمٍ فغيرُ داخلٍ فيه. ورُوِيَ عن جماعةٍ من أئمةِ التابعين قالوا: لا بأسَ أن يُصَانِعَ الرجلُ عن نفسِه وَمَالِهِ إذا خافَ الظُّلْمَ.

(وَاسْتَرْشَى) في حكمِه: (طَلَبَهَا) عليه، نقله الجوهريّ.

(وَ) اسْتَرْشَى (الفَصِيلُ): إِذَا (طَلَبَ الرَّضَاعَ فَأَرْشَيْتَهُ) إرْشَاءً، نقله الجوهريُّ.

(وراشَاهُ) مُرَاشَاةً: (حَابَاهُ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أيضا: (صَانَعَهُ)، وفي الصحاح: ظَاهَرَهُ.

(وَتَرَشَّاهُ: لاَيَنَهُ)، نقله ابنُ سيده والجوهريّ.

(والرِّشَاءُ، كَكِسَاء: الْحَبْلُ)، ومنه أُخِذَتِ الرِّشْوَةُ، كما تقدم، (كَالتِّرْشَاءِ، بالكسر)، قال شيخُنا: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ عَامٌّ، وَصَرَّحُوا بأنَّه لم يُسْمَعْ إلاّ في مثلِ الأُخْذَةِ، فاعرفه.

قلت: يشيرُ إلى ما قال اللِّحيانيّ: ومن كلامِ الْمُؤْخَذاتِ للرجال: أخَّذْتُهُ بِدُبَّاءِ، مُمَلاًّ من الماءِ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشَاء، قال: التِّرشَاءُ: الحبلُ، لا يُستعمَلُ هكذا إلاّ في هذه الأُخْذَةِ.

(ج) الرِّشَاءِ: (أَرْشِيَةٌ)، كَكِسَاءٍ وأَكْسِيةٍ.

قال ابنُ سيده: وإنما حَمَلْناه على الواوِ لأنَّه يُوصَلُ به إلى الماءِ، كما يُوصَلُ بالرِّشْوةِ إلى المطلوب.

قلتُ: وهذا عكسُ ما ذَكَرْناهُ أَوَّلاً، مِنْ أَنَّ الرِّشْوَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الرِّشَاءِ.

(و) الرِّشَاءُ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، على

التشبيه بِالْحَبْلِ، قال الجوهريّ: كَوَاكِبُ كثيرةٌ صِغَارٌ على صورةِ السَّمَكَةِ، يقالُ لها: بَطْنُ الحوتِ، وفي سُرَّتِهَا كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يَنْزِلُهُ القَمَرُ.

(وَأَرْشِيَةُ اليَقْطِينِ والْحَنْظَلِ: خُيُوطُهُمَا)، نقله ابنُ سِيْدَه.

(والرَّشَاةُ)، كَالْحَصَاةِ: (نَبْتٌ) يُشْرَبُ للمَشِيِّ، وفي التهذيب: لِدَوَاءِ المَشِيِّ. وقال كراع: عُشْبَةٌ نَحْوُ القَرْنُوَةِ. (ج: رَشًا).

قال ابنُ سيده: وإنما حملناها على الواوِ لوجودِ "ر ش و"، وعدم "ر ش ي".

(و) الرَّشِيُّ (كَغَنِيٍّ: الفَصِيلُ، وَ) أيضا: (البَعِيرُ، يَقِفُ فَيَصِيحُ الرَّاعِي: ارْشِهْ ارْشِهْ) بهمزة الوصل، (أَوْ أَرْشِهْ أَرْشِهْ) بهمزةِ القطعِ، وبضمِّ الشينِ مع همزةِ الوصلِ أيضا، كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيّ، (فَيَحُكُّ خَوْرَانَهُ بِيَدِهِ، فَيَعْدُو، وَأَرْشَى) الرجلُ: (فَعَلَ ذلِكَ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأعرابيّ.

(وَ) أَرْشَى (القَوْمُ فِي دَمِهِ: شَرِكُوا، وَ) أَرْشَوْا (بِسِلاَحِهِمْ فِيهِ: أَشْرَعُوهُ فِيهِ).

(وَ) أَرْشَى (الحَنْظَلُ: امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ) كالحِبالِ، نقله الأزهريُّ.

(وَ) أَرْشَى (الدَّلْوَ: جَعَلَ لَهَا رِشَاءً)، نقله الجوهريُّ وابنُ سِيْدَه.

(وَ) يقالُ: (إِنَّكَ لَمُسْتَرْشٍ لِفُلاَنٍ)، أي: (مُطِيعٌ لَهُ: تَابِعٌ لِمَسَرَّتِهِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الليثُ: الرَّشْوَةُ[1]، بالفتحِ: فِعْلُ الرِّشْوَةِ، بالكسرِ.

وقال أبو العباسِ: الرُّشْوَةُ مأخوذةٌ من: رَشَا الفَرْخُ: إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ، نقله الأزهريُّ وصاحبُ المصباحِ.

واسْتَرْشَى ما في الضَّرْعِ: إِذَا أَخْرَجَهُ. نقله الأزهريّ.

(١) في اللسان: الرَّشْوُ: فعل الرِّشوةِ.

[ر ص و] *

(و)*(رَصَاهُ) يَرْصُوهُ رَصْوًا، أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: (أَحْكَمَهُ وَأَتْقَنَهُ)، أو ضَمَّ بَعْضَهُ بَعْضًا، كَرَصَّصَهُ.

(وَأَرْصَى بِالْمَكَانِ: لَزِمَهُ لاَ يَبْرَحُ)، كَأَرْسَى، بالسِّينِ، وكذلك: رَصْرَصَ. ونصُّ التكملةِ: قَعَدَ بِهِ لاَ يَبْرَحُ.

[ر ض ي] *

(ي)*(رَضِيَ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ): إِذَا عُدِّيَ بِعَلَى فهو بمعنى عنه، وبه، وهو قليلٌ. وأنشد الأخفشُ للقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[1]

كما في الصحاح، وقال ابنُ سيده: عَدَّاه بِعَلَى؛ لأنها إِذَا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْهُ، وأقبلتْ عليه، فَلِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى بمعنى عَنْ. قال ابنُ جِنِّي: وَكَانَ أبو عليٍّ يَسْتَحْسِنُ قَولَ الكِسَائِيِّ في هذا، لأنَّه قال: لمَّا كان رَضِيتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عدَّاه بِعَلَى، حَمْلاً للشيءِ على نقيضِه، كما يُحْمَلُ على نظيرِهِ. وقد سَلَكَ سيبويهِ هذه الطريقَ في المصادرِ كثيرًا فقال: "وَقَالُوا كَذا كَمَا قالوا كذا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الآخرِ".

وقوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[1] تأويلُه: أَنَّهُ تعالى رَضِيَ عَنْهُم أفعالَهم، ورَضُوا عَنْهُ ما جَازَاهُمْ بِهِ.

وقال الراغب: رِضَا العَبْدِ عَنِ اللهِ أَنْ لاَ يَكْرَهَ مَا يَجْرِي بِه قضاؤُه. وَرِضَا اللهِ عَنِ العَبْدِ هو أَنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِرًا لأَمْرِهِ، ومُنْتَهِيًا عن نَهْيِهِ[2].

وفي المصباح: رَضِيتُ عليه: لغةُ أهلِ الحجازِ، (يَرْضَى)، قال شيخُنا: هذا مما أَخَلَّ به في الاصطلاحِ، فإنَّ رَضِيَ من أَوْزَانِهِ المَشْهُورَةِ، وكَانَ عَلَيْهِ

---

(١) ديوان القحيف العقيلي، (تحقيق كرنكو١٩١٣): ٣٤٩.

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).
(٢) [مفردات الراغب: ١٩٧].

أَنْ يَضْبِطَهُ الضَّبْطَ التَّامَّ، كَأَنْ يَقُولَ مَثَلاً: هُوَ بِكَسْرِ المَاضِي وَفَتْحِ المُضَارِعِ، أو يقولَ: كَفَرِحَ، أَوْ نَحْوَ ذلِكَ. وَأَمَّا كَلاَمُهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنَ اصْطِلاَحِهِ أنَّ الماضيَ مفتوحٌ، والمضارعَ مَكْسُورٌ، على قَاعِدَةِ ما في الخطبةِ. اهـ.

وما ذكره شيخُنا فهو سديدٌ، إلاّ أنَّه لشهرتِه لم يُرَاعِ اصطلاحَه السابق، لأَمْنِ اللَّبْسِ، فتأمّلْ.

(رِضًا) بالكسر مَقْصُورًا، مَصْدَرٌ مَحْضٌ، وأمّا بالمدِّ فهو اسمٌ، عن الأخفشِ، أو مصدرُ رَاضَاهُ رِضَاءً. (وَرِضْوَانًا) بالكسرِ أَيْضًا، (وَيُضَمَّان)، الضمُّ في الأَخِيرِ عَنْ سِيبَوَيْهِ، ونَظَّرَهُ بِشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ.

وفي المصباح: أنَّ الضمَّ لغةُ قَيْسٍ وتميمٍ. وفي التهذيب: القُرَّاءُ كلُّهمْ قَرَءُوا الرِّضوان -بالكسر، إلاّ ما رُوِيَ عن عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِالضَّمِّ.

وقال الراغبُ: ولَمَّا كَانَ أَعْظَمُ الرِّضَا رِضَا اللهِ تَعَالَى خُصَّ لَفْظُ[1] الرِّضْوَانِ، في القرآنِ، بِمَا كَانَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

(وَمَرْضَاةً)، أصلُه: مَرْضَوَةٌ، كلُّ ذلك: (ضِدُّ سَخِطَ).

قال الجوهريّ: وإنما قالوا: رَضِيتُ عنه رِضًا، وإن كانَ من الواوِ، كما قالوا: شَبِعَ شِبَعًا، وقالوا: رَضِيَ، لمكان الكسر، وحقُّه رَضُوَ. اهـ.

وفي المحكم: قال سيبويه: وقالوا: رَضْيُوا أَسْكَنَ العينَ، ولو كَسَرَهَا لَحَذَفَ، لأَنَّهُ لا يلتقي ساكنان، حيث كانت لا تدخلُها الضمةُ وقبلها كَسْرٌ، ورَاعَوْا كسرةَ الضادِ في الأصلِ، فلذلك أَقَرُّوهَا يَاءً، وهي مع ذلك كلِّه نادرةٌ.

(فَهُوَ رَاضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَاةٍ) كقُضَاةٍ.

---

(١) في مطبوع التاج: "بلفظ"، والمثبت من مفردات الراغب ١٩٧.

(وَرَضِـيٌّ) كغَنِـيٍّ، (مِـنْ) قَـوْمٍ (أَرْضِيَاءَ، ورُضَاةٍ)، هذه عن اللِّحيانيّ، وهي نادرةٌ، أعني تكسيرَ رَضِيٍّ على رُضَاةٍ. قال ابنُ سيده: وعندي أنَّه جمعُ راضٍ لا غيرُ.

(وَرَضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رَضِينَ)، عن اللِّحيانيّ.

(وأَرْضَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾[1].

(واسْتَرْضَاهُ، وتَرَضَّاهُ: طَلَبَ رِضَاهُ) بجَهْدٍ، وقيل: تَرَضَّاهُ: أرضاه بعد جَهْدٍ، قال الشاعر:

* إِذَا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ *

* وَلاَ تَرَضَّاهَا وَلاَ تَمَلَّقِ[2] *

أَثْبَتَ الأَلِفَ في تَرَضَّاهَا لِئَلاَّ يَلْحَقَ الجُزْءَ خَبْنٌ.

(وَرَضِيتُهُ) أي: الشيءَ، (وَ) رَضِيتُ (بِهِ) رِضًا: اخترتُه.

ورَضِيَه لهذا الأمرِ: رَآهُ أَهْلاً له. (فَهُوَ مَرْضُيٌّ) بِضَمِّ الضَّادِ وتَشْدِيدِ اليَاءِ، هكذا في النسخ، والصوابُ: مرضُوٌّ، كما في الصحاح، والمحكم، والتهذيب، والمصباحِ، (وَمَرْضِيٌّ) كَمَرْمِيٍّ، وهو أكثرُ من مَرْضُوٍّ.

قال الجوهريّ: وقد قالوا: مَرْضُوٌّ، فجاؤوا به على الأصلِ.

(وارْتَضَاهُ لِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ): اختَارَهُ ورَآهُ أَهْلاً، (وَتَرَاضَيَاهُ: وَقَعَ بِهِ التَّرَاضِي).

وفي الأساسِ: وتَرَاضَيَاهُ، ووقع بِهِ التَّرَاضِي، بزيادةِ الواوِ، وهو تفاعُلٌ من الرِّضَا، ومنه الحديثُ: "إِنَّمَا البَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ"[1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾[2] أي: أظهر كلُّ واحدٍ

(١) سورة التوبة، الآية (٨).

(٢) اللسان. [والرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٩، والخزانة ٨/٣٦٠].

(١) البخاري (اللباس): ٢٠، ومسلم (البيوع): ٣، وهو فيهما بعبارة مقاربة لما ورد في التاج.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٣٢).

منهم الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَهُ.

(وَاسْتَرْضَاهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرْضِيَهُ)، نقله الزمخشريّ.

(وَمَا فَعَلْتُهُ إِلاَّ عَنْ رِضْوَتِهِ، بالكسرِ)، أي: (رِضَاهُ)، نقله الزمخشريّ.

(والرِّضَاءُ) كَكِتَابٍ: (الْمُرَاضَاةُ)، مصدرُ رَاضَاهُ يُرَاضِيهِ، (وَبالقصر مصدرٌ محضٌ بمعنى (الْمَرْضَاة)، وقد تقدم.

قال الجوهريّ: (وَ) سُمِعَ الكسائيُّ (يثنى رِضَوَانِ) وَحِمَوَانِ، في تثنية الرِّضَا والْحِمَى، قال: (وَ) الوجهُ (رِضَيَانِ) وحِمَيَانِ، ومن العرب من يقولهما بالياءِ على الأصلِ، والواوُ أكثرُ.

وقال ابنُ سيده: الأُولَى على الأصلِ، والأُخْرَى على المعاقبةِ، وَكَأَنَّ هذا إنما ثُنِّي على إرادةِ الجنسِ.

(وَ) قولُهُ تَعَالَى: ﴿(عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)﴾[1]، أي: (مَرْضِيَّةٍ)، كقولِهِم: هَمٌّ نَاصِبٌ، كما في الصحاح. وفي المحكم عن سيبويهِ: هو على النسبِ، أي: ذاتُ رِضًا.

(وَ) قالوا: (رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ، كَعُنِيَتْ) أي: بالبناء للمفعول، وَ (لاَ) يقال: (رَضِيَتْ، بالفتح)، كما في الصحاح.

(وَرَاضَانِي) فلانٌ مُرَاضَاةً، وَرِضَاءً، (فَرَضَوْتُهُ، أَرْضُوهُ) بالضم: (غَلَبْتُهُ) فيه، لأَنَّه من الواوِ. وفي المحكم: كنتُ أشدَّ رِضًا منه، ولا يُمَدُّ الرِّضَا إلاّ على ذلك.

(وَرَجُلٌ رِضًا)، بالكسر والقصر، من قومٍ رِضًا: قُنْعَانٌ (مَرْضِيٌّ)، وَصَفُوا بالمصدرِ: قال زُهَيْر:

* هُمُ بَيْنَنَا، فَهُمُ رِضًا، وَهُمُ عَدْلُ[2] *

---

(١) سورة الحاقة، الآية (٢١).

(٢) ديوان زهير: ٤٢، [وشرح ديوان زهير ١٠٧]، وصدره فيهما:

* متى يشتجرْ قوم تَقلْ سرواتُهمْ *

وفي مطبوع التاج: "فهُم"، والمثبت من الديوان وشرحه واللسان.

وَصَفَ بالمصدرِ، الذي بمعنى المفعولِ، كما وَصَفَ بالمصدرِ الذي في معنى فَاعِلٍ، في: عَدْلٍ وَخَصْمٍ.

(والرَّضِيُّ)[1] كَغَنِيٍّ: (الضَّامِنُ)، كذا في النسخ، ومثله في التكملة، وَوُجِدَ في نُسَخِ التهذيبِ: الضَّامِرُ، (وَ) أيضا: (الْمُحِبُّ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وَ) رِضَى، بلا لامٍ: (وَالِدُ غَنِيَّةَ) الْجُذَمِيَّةِ، (التَّابِعِيَّةِ)، عن عائشةَ رضي الله عنها، وعنها: حَوْشَبُ بنُ عَقيلٍ.

(و) الرِّضَى: (لقبُ) الإمامِ ابْنِ الحسنِ، (عَلِيِّ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ) بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ.

(وَ) أيضا: (لَقَبُ جَعْفَرِ) بنِ عَلِيٍّ الرَّبَعِيِّ (بنِ دَبُوقَا)، الكاتبِ (الْمُقْرِئِ)، تَلاَ بِالسَّبْعِ عَلَى السَّخَاوِيِّ، وَمَاتَ سنة ٦٩١.

(ورُضًا، كسُدًى، ابْنُ زَاهِرٍ) المُرادِيّ، (وعَبْدُ رُضًا الخَوْلاَنِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ)، كُنْيَتُهُ أبو مِكْنَفٍ، له وِفَادَةٌ، وشهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(وَرُضًا: بَيْتُ صَنَمٍ لِرَبِيعَةَ)، وبه سَمَّوْا عَبْدَ رُضًا.

(وَرَضْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسُ) سَعْدِ ابنِ شُجاعٍ السَّدُوسيِّ، كذا في المحكم.

(وَ) أيضا اسم (جَبَلٍ) بعينه (بِالْمَدِينَةِ)، على سَبْعِ مَرَاحِلَ مِنْهَا، ومن يَنْبُعَ على يَوْمٍ، قاله نصرٌ، والنِّسبةُ إِلَيْهِ: رَضَوِيٌّ.

(وَذُو رِضْوَانَ: جَبَلٌ)، وفي بعضِ النسخِ: و: د، ورِضْوان: جبل، (وَخَازِنُ الْجَنَّةِ)، أي: ورَضْوَى: بلدٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَرَاضِي: جَمْعُ مَرْضَاةٍ، أو جمعُ الرِّضَا على غيرِ قياسٍ.

ورضّاه تَرْضِيَةً[1]: أَرْضَاهُ.

والرَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ: المطيعُ، عن ابن الأعرابيِّ.

(١) في القاموس: "والرِّضَى"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج.

(١) في مطبوع التاج: "ترضبة"، وهو تصحيف.

ورَضْوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، قال الأخطلُ:

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ
فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ[1]

وَمِنْ أَسْمَائِهِنَّ: رُضَيَّا، زِنَةَ ثُرَيَّا، تَصْغِيرُ: رَضْوَى وثَرْوَى.

ورُضَا، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ من مُرَادٍ.

وعبدُالله بنُ كُلَيْبِ بنِ كَيْسَانَ، مَوْلَى رُضَا، شَيْخٌ لأبي الطاهرِ بنِ السَّرْحِ، مات سنة ١٩٣.

وعبدُ رُضَا بنُ جَذِيمَةَ، في طَيِّئٍ، من ولدِه: زيدُ الْخَيْلِ الطائيُّ وغيرُه.

وعَبْدُ رُضَا بنُ جُبَيْرٍ[2]، في بَنِي كِنَانَةَ.

ورُضَا بْنُ شَقِرةَ[3]، في بني تميم.

وأبو الرِّضَا، بالكسر: كنيةُ جماعةٍ، منهم: نُفَيْسٌ الخَصِيُّ الطَّرسوسِيُّ، حَدَّث عن مُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ

(١) شعر الأخطل (رواية اليزيدي): ٢، واللسان، وشرح ديوان الأخطل ٢٥٩.

(٢) في مطبوع التاج: "جبيل"، والمثبت من التبصير.

(٣) في مطبوع التاج: "شعره"، والمثبت من التبصير.

القُرْقُسَائِيِّ[1].

والشريفُ الرَّضِيُّ هو: محمدُ بنُ الحسنِ المُوسَوِيُّ الشاعرُ. وأخوه: الشريفُ الْمُرْتَضَى، مشهوران.

والمُرْتَضَى أيضًا: لقبُ أميرِ المؤمنين عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ رضي اللّهُ عنه.

وَرَضِيُّ بنُ أَبِي عَقيلٍ، حدَّث عن أبي جَعْفَرٍ البَاقِرِ.

ورَضْوَى: مولاةُ رسولِ اللهِ صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، ذكرها المُسْتَغْفِرِيّ.

ورَضْوَى بنت كعبٍ: تابعيّةٌ، روى عنها قتادةُ.

والرِّضَوِيُّونَ: أولادُ عَلِيٍّ الرِّضَا، من العَلَوِيِّينَ. وأيضا: أهلُ مشهدِ الرِّضَا.

[ر ط و]*

(و)*(رَطَا الْمَرْأَةَ) يَرْطُوهَا (رَطْوًا) أهمله الجوهريّ، وفي المحكم عن ابن دريد: (جَامَعَهَا)، لغةٌ في رَطَأَهَا رَطْأً، وتقدم في موضعه.

(١) في التبصير: "القَرْقَساني"، بالنون بدل الهمزة، وبفتح القافين.

[ر ط ي]*

(ي)*(كَرَطِيَهَا، يَرْطَى رَطْيًا)، قال شيخُنا: هو أيضا كفَرِحَ ورَضِيَ، وكلامُه صريحٌ في خلافِه.

(وَالأَرْطَى في: "أ ر ط")، ذكر الجوهريّ: الأَرْطَى، ولم يذكر: رَطِيَ، وقال: هو من شجرِ الرملِ، أَفْعَلُ من وَجْهٍ، وفَعْلَى من وجهٍ، لأنّهم يقولون: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ومَرْطِيٌّ.

وأَرْطَتِ الأرضُ: إذا أَخْرَجَتِ الأَرْطَى، والواحدة أَرْطَاةٌ، ولحوقُ تاءِ التأنيثِ له يدلُّ على أنَّ الألفَ ليست للتأنيثِ، وإنما هي لِلإِلْحَاقِ، أو بُنِيَ الاسْمُ عَلَيْهَا.

(وَالرَّاطِيَةُ، والرَّوَاطِي: مَوْضِعَانِ)، الأَخِيرُ من شِقِّ بني سَعْدٍ، قِبَلَ البحرين[1]، وقيل: الرَّوَاطِي كُثْبَانٌ حُمْرٌ.

وفي الصحاحِ: رَاطِيَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، وكذلك أُرَاطٌ. وفي المحكمِ: الرَّوَاطِي رِمَالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى، قال رُؤْبَةُ:

* أَبْيَضَ مُنْهَالاً مِنَ الرَّوَاطِي[1] *

[ر ع و]*

(و)*(الرَّعْوُ، وَالرَّعْوَةُ، وَيُثَلَّثَانِ)، ذَكَرَ الجوهريُّ الكسرَ والفتحَ في الرعوة، (وَالرَّعْوَى) بالفتح، (وَيُضَمُّ، وَالارْعِوَاءُ، وَالرُّعْيَا، بالضم)، كالبُقْيَا، والبُقْوَى: (النُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ، وَحُسْنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ)، وَقَدْ رَعَا يَرْعُو.

وقيل: الرَّعْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، والرُّعْيَا، بِالضَّمِّ: الاسمُ منه.

(وَقَدِ ارْعَوَى) عن القبيحِ: كَفَّ عَنْهُ، وتقديرُه: افْعَوَلَ، وَوَزْنُهُ: افْعَلَلَ، وَإِنَّمَا لم تُدْغَمْ لِسُكُونِ اليَاءِ، نقله الجوهريُّ.

وقال أبو حيّان: ارْعَوَى مُطَاوِعُ رَعَوْتُهُ، وهو شَاذٌّ، وكذلك: اقْتَوَى.

(١) عبارة اللسان: "قيل بني سعد البحرين".

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٨٥.

[ر ع ي]*

(ي)*(الرِّعْيُ، بالكسر: الكَلأُ، ج: أَرْعَاءٌ)، كحِمْلٍ وأَحْمَالٍ، (وَ) الرَّعْيُ (بالفَتْحِ: المصدرُ)، يقال: رَعَى رَعْيًا.

(والْمَرْعَى) وَ(الرِّعْيُ) بمعنًى واحدٍ، وهو ما تَرْعَاهُ الرَّاعِيَةُ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾[1]، وأيضا: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾[2].

(وَ) الْمَرْعَى أيضا: (الْمَصْدَرُ) الميميُّ مِنْ رَعَى.

(وَ) أيضا: (الْمَوْضِعُ)، ومنه الْمَثَلُ: "مَرْعًى وَلاَ كَالسَّعْدَانِ"، والجمع: الْمَرَاعِي، (كَالْمَرْعَاةِ)، وهذه عن الصاغانيِّ، قال أبو الهيثم: يقالُ: "لاَ تَقْتَنِ فَتَاةً، وَلاَ مَرْعَاةً، فَإِنَّ لِكُلٍّ بُغَاةً"، يقولُ: الْمَرْعَى حيثما كانَ يُطْلَبُ، والفتاةُ تُخْطَبُ حيثما كَانَتْ.

(وَالرَّاعِي: كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ) بالحفظِ، وَالسِّيَاسَةِ، ويُسَمَّى أَيْضًا مَنْ وَلِيَ أمرَ نَفْسِهِ بِالسِّيَاسَةِ: رَاعِيًا، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[1]. (ج: رُعَاةٌ)، كقَاضٍ وقُضَاةٍ، (ورُعْيَانٌ) بالضم، كشَابٍّ وشُبَّانٍ، وقيل: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ: رُعَاةٌ لِلْوُلاَةِ، ورُعْيَانٌ لِجَمْعِ رَاعِي الغَنَمِ. (وَرُعَاءٌ) بالضم، (ويُكْسَرُ)، كجائعٍ وجِيَاعٍ، ولم يذكر الجوهريّ الضم.

(وَ) الرَّاعِي: (شَاعِرٌ) من بني نُمَيْرٍ، وهو عُبَيْدُ بنُ الحُصَيْنِ، والرَّاعِي لقبٌ له، وهو من رجالِ الحماسةِ.

(وَالْقَوْمُ رَعِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ)، وهم العامَّةُ، والجمع: الرَّعَايَا.

(وَ) يقالُ: (رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ، مثلثةً) مع تشديدِ الياءِ، ذكر التثليثَ ابنُ سيده، وذكره الجوهريّ عن الفرّاءِ، بكسرِ التاءِ وضَمِّها، مع التشديدِ، (وَقَدْ يُخَفَّفُ)، كسرُ التاءِ مع التخفيفِ نقله الصاغانيّ عن الفرّاءِ.

(وَ) يقالُ أيضا: رَجُلٌ (تِرْعَايَةٌ)

(١) سورة الأعلى، الآية (٤).
(٢) سورة النازعات، الآية (٣١).

(١) البخاري (الجمعة): ١١، والنهاية ٢/٢٣٦.

بالكسر، (وَتُرَاعِيَةٌ، بالضم والكسر)، الذي نقله الصاغانيُّ بالضمِّ فقط عن الفرّاء، (وتِرْعِيٌّ، بالكسر): إذا كان (يُجيدُ رِعْيَةَ الإِبِلِ)، أو هو الْحَسَنُ الارتيادِ للكلإِ للماشيةِ، (أَوْ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ رِعَايَةُ الإِبِلِ)، نقله ابنُ سيده، واقتصر الجوهريُّ على القولِ الأوَّلِ.

(والرُّعَاوَى، كَسُكَارَى، وَيُضَمُّ: الإِبِلُ) التي (تَرْعَى حَوَالَى القَوْمِ وَدِيَارِهِمْ)، لأَنَّهَا الإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا، قَالَتِ امْرَأَةٌ من العَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا:

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي
كَنِضْوِ الرُّعَاوَى قُلْتَ: إِنِّيَ ذَاهِبُ[1]

والَّذِي في التكملةِ: الرُّعَاوِيَّةُ، هكذا هو بالضمِّ، وكسرِ الواوِ، مع تشديدِ الياءِ، من المالِ: مَا يَرْعَى حَوْلَ دِيَارِهِمْ.

(وَرَاعَيْتُهُ) مُرَاعَاةً: (لاَحَظْتُهُ مُحْسِنًا إِلَيْهِ)، ومنه: مُرَاعَاةُ الحقوقِ.

(وَ) رَاعَيْتُ (الأَمْرَ) مراعاةً: رَاقبتُه، وَ(نَظَرْتُ إِلاَمَ يَصِيرُ؟)، وَمَاذَا مِنْهُ يَكُونُ؟. نَقَلَهُ الرَّاغِبُ، قال: وَمِنْهُ: مُرَاعَاةُ النُّجُومِ.

(وَ) رَاعَى (الحِمَارُ الحُمُرَ): إِذَا (رَعَى مَعَهَا)، قال أبو ذُؤَيْب:

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الجَوِّ مُنْجَرِدُ[1]

ويقال: هذه الإبلُ تُرَاعِي الوَحْشَ، أي: تَرْعَى مَعَهَا.

(وَ) رَاعَى (النُّجُومَ) مُرَاعَاةً: (رَاقَبَهَا)، وتأمَّلَ فيها، (وَانْتَظَرَ مَغِيبَهَا، كَرَعَاهَا)، وأنشد الجوهريّ للخنساءِ:

أَرْعَى النُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا
وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي[2]

(وَ) رَاعَى (أَمْرَهُ) مُرَاعَاةً: (حَفِظَهُ) وَتَرَقَّبَهُ، (كَرَعَاهُ) رَعْيًا. وقال الراغب:

---

(١) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٢/٤٠٩. [وتهذيب اللغة ٣/١٦٤، والمخصص ٧/١٣٦].

(١) ديوان الهذليين ١/١٢٦، وفيه: "يراعي الصيد مبتقلا". [وشرح أشعار الهذليين: ٦٠].

(٢) ديوان الخنساء: ٦٢، واللسان.

أصل الرَّعْيِ: حِفْظُ الحيوان، إما بِغِذَائِهِ الحافظِ لحياتِه، أو بِذَبِّ العدوِّ عنه، ثم جُعِلَ للحفظِ والسِّيَاسَةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾[١]، أي: ما حَافَظُوا عليها حَقَّ المحافظةِ[٢].

(وَالاسْمُ: الرُّعْيَا، وَالرُّعْوَى)، بضمهما، (وَيُفْتَحُ) أي: في الأخير، كما هو مضبوط في المحكم.

(وَ) رَاعَتِ (الأَرْضُ)، هكذا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، والصوابُ: أَرْعَتِ الأرضُ: (كَثُرَ فِيهَا المَرْعَى)، وسيأتي قريبا.

(وَاسْتَرْعَاهُ إِيَّاهُمْ)، كذا في النسخ، والصواب: إِيَّاهُ[٣]، بدليلِ قولِه: (اسْتَحْفَظَهُ)، ومنه المثل: "مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ"[٤]، أي: مَنِ ائْتَمَنَ خائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الأَمَانَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا.

(١) سورة الحديد، الآية (٢٧).

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٨ بتصرف].

(٣) أرى أن الصواب ما في النسخ، وهو كذا في اللسان، والضمير في "استحفظه" عائد على المفعول الأول المفرد.

(٤) [مجمع الأمثال ٣١٤/٣، وفيه: "من استرعى الذئب ظلم].

(والرَّعِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (المَاشِيَةُ الرَّاعِيَةُ)، فَعِيلَةٌ بمعنى فَاعِلَةٍ.

(وَ) أيضا (الْمَرْعِيَّةُ)، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ.

والجمعُ: الرَّعَايَا، ومنه الحديثُ: "كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[١].

(وَرَعَتِ المَاشِيَةُ) الكَلأَ (تَرْعَى رَعْيًا) بالفتح، (وَرِعَايَةً) بالكسر، (وَارْتَعَتْ، وَتَرَعَّتْ)، كلُّه بمعنًى واحدٍ.

(وَرَعَاهَا) يَرْعَاهَا رَعْيًا، ومنه قولُه تعالى: ﴿كُلُوا وارْعَوْا أَنعَامَكُمْ﴾[٢].

(وَأَرْعَاهَا) مِثْلُه، (وَالرِّعْيَةُ، بِالْكَسْرِ: الاسْمُ) منه.

(وَ) الرِّعْيَةُ: (أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَاتِئَةٌ، تَمْنَعُ اللُّؤْمَةَ) أَنْ تَجْرِيَ.

(وَ) رِعْيَةُ (بِلاَ لاَمٍ: صَحَابِيٌّ سُحَيْمِيٌّ)، هكذا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ، (أَوْ هُوَ كَسُمَيَّةَ)، وهكذا ضَبَطَهُ [ابنُ]

(١) سبق في المادة نفسها.

(٢) سورة طه، الآية (٥٤).

رعي

جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ. (وَأَرْعَاهُ المَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعًى)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أَرْعَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ رِعْيُهَا)، أي: الكلأُ، أو الْمَرْعَى، قاله الزجّاج.

(والرَّعَايَا، والرَّعَاوِيَّةُ) بتشديد الياء[1]، وفي نسختنا بتخفيفها[2]: (الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ)، للسُّوقَةِ والسلطان.

(وَالأَرْعَاوِيَةُ لِلسُّلْطَانِ) خَاصَّةً، وهي التي عليها وُسُومُهُ وَرُسُومُهُ.

(وَأَرْعِنِي سَمْعَكَ)، بقطع الهمزة، (وَرَاعِنِي سَمْعَكَ)، من بابِ المُفاعَلَةِ، أي: (اسْتَمِعْ لِمَقَالِي).

وفي مُصْحَفِ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعُونَا﴾[3].

وفي الصحاح: أرعيتُه سَمْعِي، أي: أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿رَاعِنَا﴾[4].

(١) كما في اللسان.

(٢) وكذا في القاموس.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٤).

(٤) سورة البقرة، الآية (١٠٤).

قال الأَخْفَشُ: هو فَاعِلْنَا، من المُراعاة، على معنى: أَرْعِنَا سَمْعَكَ، ولكنَّ اليَاءَ ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ. وقال الراغبُ: أَرْعَيْتُهُ سمعي: جعلتُهُ راعيًا لكلامِه[1].

(وَرَاعِي البُسْتَانِ، ورَاعِيَةُ الأُتُنِ: ضَرْبَانِ من الْجَنَادِبِ)، الأخيرُ نقله ابنُ سيده.

وقال الصاغانيّ: رَاعِي البستانِ: جُنْدَبٌ عَظيمٌ تُسَمِّيهِ العَامَّةُ: جَمَلَ الْحِمَى، ورَاعِيةُ الأُتُنِ: ضَرْبٌ آخرُ لاَ يَطِيرُ.

(وَرَاعِيَةُ الْجَبَلِ)، كذا في النسخ، وَالصَّوَابُ: الْخَيْلِ، بالخاءِ المُعجَمةِ والتحتيةِ، كما هو نصُّ التكمِلَةِ: (طَائِرٌ) أَصْفَرُ، يكونُ تَحْتَ بُطُونِ الدَّوَابِّ، هكذا هو في التكملةِ.

وقال النَّضْرُ بن شُمَيْل: طَائِرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ العُصْفُورِ، تَقَعُ تَحْتَ بُطُونِ الخَيْلِ والدَّوَابِّ، صَفْرَاءُ، كأنما

(١) [مفردات الراغب: ١٩٨].

خُضِبَ عُنُقُهَا وجناحُها بالزعفرانِ، وظهرُها فيه كُدْرَةٌ، وَسَوَادٌ، ورأسُها أصفرُ، وَزِمِكَّاهَا لَيْسَتْ بطويلةٍ ولا قصيرةٍ. انتهى.

(وَالأُرْعُوَّةُ، بالضم) والواوُ مشددةٌ: (نِيرُ الفَدَّانِ) يُحْتَرَثُ بها، بلغة أَزْدِ شَنُوءَةَ، نقله الصاغانيّ عن أبي عمرو.

(وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ: أَبْقَيْتُ) عليهِ (وَتَرَحَّمْتُهُ).

(وَرَاعِيَةُ الشَّيْبِ، وَرَوَاعِيهِ: أَوَائِلُهُ) ومُقَدِّمَاتُهُ، وهو مجازٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَاعِي الماشيةِ: حَافِظُها، صفةٌ غالبةٌ عليه، يَرْعَاهَا، أي: يَحُوطُها، والجمعُ: الرِّعَاءُ، بالكسر، والرُّعَاةُ، والرُّعْيَانُ.

وجمعُ رُعَاةٍ: رُعًى، كَمُهَاةٍ وَمُهًى.

والرِّعَاءُ، ككِتَابٍ: حَفَظَةُ[1] النَّخْلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أُحَيْحَةَ[2].

(١) في مطبوع التاج: "حفظ"، والمثبت من اللسان.

(٢) ورد قول أُحَيْحة بن الجُلاح في اللسان:

وتُصْبِح حَيْث يَبِيتُ الرِّعَاءُ
وَإِنْ ضَيَّعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا

والْمَرْعِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمَسُوسُ، ومنه المثلُ: "لَيْسَ الْمَرْعِيُّ كالرَّاعِي".

وأَرْعَى عَلَيْهِ كَذا: أَبْقَى، يُعَدَّى بعَلَى، وحقيقتُه: أَرْعَاه مُتَطَلِّعًا عَلَيْهِ.

قال أبو دَهْبَلٍ:

إِنْ كَانَ هذا السِّحْرُ مِنْكِ فَلا
تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِّدِي سِحْرَا[1]

وفي حديث عُمَرَ: "وَرِّعِ اللِّصَّ وَلاَ تُرَاعِهِ"[2]، أي: كُفَّهُ أن يأخذَ متاعَك، ولا تُشْهِدْ عليه. قَالَهُ ثَعْلَبٌ. وعن ابنِ سِيرِيْنَ: أنهم ما كانوا يُمْسِكُونَ عن اللِّصِّ، إذا دَخَلَ دُورَهم، تَأَثُّمًا. وقيلَ: معناه: ولا تنتظرْه.

وإبلٌ رَاعيةٌ، والجمع: رَوَاعِي[3].

وَالْمُرَاعَاةُ: الإِبْقَاءُ على الشيءِ، وَالْمُنَاظَرَةُ.

وهو لا يُرْعِي[4] إلى قولِ أحدٍ، أي: لا يلتفتُ إلى أحدٍ.

(١) اللسان، [وهو في ديوانه: ١٠٩].

(٢) النهاية ٥/١٧٤.

(٣) [صواب كتابتها: رَوَاعٍ].

(٤) في مطبوع التاج: "لا يراعي"، والمثبت من اللسان.

وَأَمْرٌ كَذا أَرْفَقُ بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ.

وفُلانٌ يَرْعَى عَلَى أَبِيهِ، أي: يَرْعَى غَنَمَهُ، نقله الجوهريّ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال: رَعَيْتُ عَلَيْه حُرْمَتَه رِعَايَةً.

وَأَرْعَى اللّهُ الماشيةَ، أي: أَنْبَتَ لها مَا تَرْعَاهُ. قال الشاعر:

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنٍ
تَأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللّهُ يُرْعِيهَا[1]

ورَعَّاهُ تَرْعِيَةً: قال: رَعَاهُ اللهُ.

والرَّاعِيَةُ: طائرٌ.

ورَعَّاءَةُ الخَيْلِ: لغة في رَاعِيةِ الخَيْلِ، عَنِ الصَّاغَانِيّ.

ورَجُلٌ تُرْعَايَةٌ، بالضم: لغةٌ في تُرْعِيَّةٍ، عن الفرّاءِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

والرَّعْوَةُ: هُنَيَّةٌ تَدْخُلُ في الشجرِ، لا تَراها الدَّهْرَ إلاَّ مَذْعُورَةً، تَهُزُّ ذَنَبَهَا، نقله السيوطيُّ.

(١) اللسان، والصحاح. [وتهذيب اللغة ٣/١٦٤، وديوان الأدب ٤/١٠٣].

[ر غ و]*

(و)*(رَغَا البَعِيرُ، وَالضَّبُعُ، والنَّعَامُ) تَرْغُو (رُغَاءً، بالضم: صَوَّتَتْ فَضَجَّتْ).

وفي الصحاح: الرُّغَاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ، وَقَدْ رَغَا البعيرُ يرغُو رُغَاءً: إذا ضَجَّ.

وفي المثل: "كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا"[1]، أي: إنَّ رُغَاءَ بعيرِه يقومُ مَقَامَ نِدَائِهِ في التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ والْقِرَى.

(وَ) من المجاز: رَغَا (الصَّبِيُّ) رُغَاءً: (بَكَى أَشَدَّ البُكَاءِ، وَنَاقَةٌ رَغُوٌّ، كَعَدُوٍّ، كَثِيرَتُهُ) أي: الرُّغَاءِ.

(وَأَرْغَيْتُهَا: حَمَلْتُهَا عَلَيْهِ)، قال بعض بني فَقْعَس:

أَيَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنَا
وَمَا يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ[2]

(١) [مجمع الأمثال: ٣/٢٢].
(٢) اللسان، وفيه أنه سبرة بن عمرو الفقعسي. والصحاح.

أي: هم أَشِحَّاءُ لا يُفرِّقون بين الفَصِيلِ وأُمِّه بنَحْرٍ ولا بِهِبَةٍ. وفي المحكم: أَرْغَى بَعِيرَه: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُوَ لَيْلاً فَيُضَافَ، قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَصِفُ إبِلاً:

طِوَالُ الذُّرَا مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا

إذَا هُوَ أَرْغَى وَسْطَهَا بَعْدَمَا يَسْرِي[1]

(وَتَرَاغَوْا): إِذَا (رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا، وَوَاحِدٌ هَهُنَا).

وفي الحديث: "إِنَّهُمْ واللهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ"[2]، قال ابن الأثير: أي: تَصَايَحُوا عَلَيْهِ وَتَدَاعَوْا على قَتْلِه.

(وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ، مُثَلَّثَةً)، الكسرُ عن الكسائيّ، (وَرُغَاوَتُهُ، وَرُغَايَتُهُ، مضمومتين، ويُكْسَرَانِ). وسَمِعَ أبو المهديِّ الواوَ في الضمِّ، والياءَ في الكسرِ، وأنكر ابنُ سيده: رُغَاوَة، وقال: لم تُسْمَعْ، (زَبَدُهُ)، وهو ما يَعْلُوهُ عِنْدَ غَلَيَانِه.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ٨/١٨٨].

(٢) النهاية ٢/٢٤٠.

وَجَمْعُ الرَّغْوَةِ، بالفتحِ: رَغَوَاتٌ، مثل: شَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

وجمع المضمومِ: رُغًا، كَمُدْيَةٍ ومُدًى.

(وَارْتَغَاهَا: أَخَذَهَا وَاحْتَسَاهَا)، وفي الصحاحِ: شَرِبَهَا.

وفي المثل: "يُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ"[1]، يُضْرَبُ لمن يُظْهِرُ أَمْرًا، وَيُرِيدُ غَيْرَهُ. قال الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ: "يُسِرُّ حَسْوًا فِي ارْتِغَاءٍ، وَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ"[2].

(وَرَغَا اللَّبَنُ) يَرْغُو رَغْوًا، (وَأَرْغَى) إِرْغَاءً، (وَرَغَّى) تَرْغِيَةً: (صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ).

وقيل: رَغَى وَأَرْغَى: كَثُرَتْ رُغْوَتُهُ.

وفي الصحاح: رَغَّى اللبنُ تَرْغِيَةً: أَزْبَدَ. وفي المصباحِ: كثرتْ رُغْوتُه.

(١) [مجمع الأمثال ٣/٥٢٥، وتكملة المثل: "وَيَرْمي بأمْثَال القطا فؤاده"].

(٢) الصحاح.

(وَإِبِلٌ مَرَاغِي[1])، أي: (لأَلْبَانِهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ)، كَأَنَّهَا مُرْغِيَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ.

(وَأَرْغَى البَائِلُ: صَارَتْ لِبَوْلِهِ رَغْوَةٌ)، وهو مجازٌ.

(وَالمِرْغَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ)، وفي نسخة: فِيْه (الرَّغْوَةُ)، كما في الصحاح.

(وَ) يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فَـ(مَا أَثْغَى وَلاَ أَرْغَى)، أي: (لَمْ يُعْطِ شَاةً وَلاَ نَاقَةً)، كما يقال: مَا أَحْشَى وَمَا أَجَلّ، كما في الصحاح.

(والتَّرْغِيَةُ: الإِغْضَابُ)، عن ابن الأعرابيّ، وهو مجازٌ.

(وَالرَّغَّاءُ، مشددةً: طَائِرٌ) كثيرُ الصَّوْتِ مُتَتَابِعُهُ. وقال النضرُ: هُوَ مِنَ الدُّخَّلِ، أَغْبَرُ اللَّونِ، صَوْتُهُ رُغَاءٌ، والجمعُ: رُغَاءَاتٌ، نقله السيوطيُّ في ذيلِ الديوان.

(والرَّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ)، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) الرُّغْوَةُ (بالضمِّ: فَرَسٌ) لمالكِ ابنِ عبدةَ بنِ ربيعةَ.

(وَ) من المجاز: (كَلاَمٌ مُرَغٍّ) بتشديد الغين: إِذَا (لم يُفْصِحْ عَنْ مَعْنَاهُ)، كما في الصحاح.

(وَرَغْوَانُ: لَقَبُ مُجَاشِعِ) بنِ دَارِمِ ابْنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تميمٍ، (لِفَصَاحَتِهِ) ولجهارةِ صَوْتِهِ، فقالت امرأةٌ سمِعَتْه: مَا هذا إِلاَّ يَرْغُو، فَلُقِّبَ: رَغْوَانَ.

(وَبَحْرَةُ الرُّغَا، بالضم: ع، بِلِيَّةِ الطَّائِفِ، بَنَى بِهَا)، كَذا فِي النُّسَخِ، والصوابُ: بِهِ (النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا، وَ) هُوَ (إِلَى اليَوْمِ عَامِرٌ يُزَارُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سمعتُ رَوَاغِيَ الإِبِلِ، أي: أَصْوَاتَهَا.

وقولُ الشاعرِ:

[1] [الصواب أن تكتب هكذا: مَرَاغٍ].

مِنَ البِيضِ تُرْغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا
وَتَنْكُدُنَا لَهْوَ الحَدِيثِ المُمَتَّعِ[1]

أي: تُطْعِمُنَا حديثًا قليلاً بِمَنْزِلَةِ الرَّغْوَةِ. ويقال للرَّغْوَةِ: رُغَاوَى، بِضَمِّ الرَّاءِ، وفتحِ الواوِ، والجمعُ: رَغَاوَى، كَسَكَارَى، عن أبي زيد.

ويقال: أَمْسَتْ إِبِلُهُمْ تُرَغِّي وَتُنَشِّفُ، أي: لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ، حكاه يَعْقُوبُ، كما في الصحاحِ.

وأَرْغَوْا للرَّحِيْلِ: حَمَلُوا رواحلَهم على الرُّغَاءِ، وهذا دَأْبُ الإبلِ عند وضعِ الأحمالِ عليها.

وأَرْغَاهُ: قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ، ومنه حديث أَبِي رَجَاء: "لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا، حَتَّى يَكُونَ أذلَّ من قَعُودٍ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ"[2]؛ وذلك لأنَّ البَعِيرَ لاَ يَرْغُو إلاّ عَنْ ذُلٍّ واسْتِكَانَةٍ. وإنما

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الحديث الممنّع" والمثبت من اللسان. [وأساس البلاغة (رغو) وتهذيب اللغة ١٨٨/٨].

(٢) النهاية ٢٤٠/٢. وروايته في اللسان: "كل من أتى إليه..".

خَصَّ القَعُودَ، لأنّ الفَتِيَّ من الإبلِ يكونُ كثيرَ الرُّغَاءِ.

والرَّغْوَةُ، بالفتح: المَرَّةُ من الرُّغَاءِ، وبالضمِّ: الاسْمُ.

وَهِيَ مَلِيلَةُ[1] الإِرْغَاءِ، أي: مَمْلُولَةُ[2] الصَّوْتِ، كثيرةُ الكلامِ، حتى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ، أو يرادُ بِهِ: إِزْبَادُ شفتيها[3] لكثرة كلامِها، من الرَّغْوَةِ: الزَّبَدِ.

ورجلٌ رغَّاءٌ، كشَدَّادٍ: كثيرُ الكلامِ، أو جهيرُ الصوتِ شَدِيدُهُ.

والرَّاغِي: طائرٌ مُسْتَوْلَدٌ بينَ الوَرَشَانِ والحَمَامِ، وهو شكلٌ عجيبٌ، قاله القَزْوِينيّ، إلاّ أنّه ضُبط بالعينِ المُهمَلَةِ. قال السيوطيُّ في الذيلِ: والذي في التبيانِ بغينٍ مُعجَمَةٍ. قال: وذكر الجاحظُ أَنَّه كثيرُ النَّسْلِ، طويلُ العُمرِ، وله في الهَدِيلِ والقَرْقَرَةِ ما لَيْسَ لأَبَوَيْهِ.

(١) في مطبوع التاج: "مليكة"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "مملوكة"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "شدقيها".

[ر ف و]*

(و)*(رَفَا الثَّوْبَ) يَرْفُوهُ رَفْوًا: (أَصْلَحَهُ)، وضَمَّ بَعْضَهُ إلى بعضٍ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقال ابنُ الأعرابيِّ وأبو زيدٍ: هو مهموزٌ.

(وَ) من المجاز: رَفَا (فُلاَنًا: سَكَّنَهُ مِنَ الرُّعْبِ)، وهو غيرُ مهموزٍ، يقال: فَزِعَ فلانٌ فَرَفَوْتُهُ، أي: أزلتُ فَزَعَهُ وَسَكَّنْتُه، كما يُزَالُ الخَرْقُ بالرَّفْوِ. وقال أبو زَيْدٍ في كتابِ الهمزِ، في بابِ تَحْوِيلِهَا: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا، تُحَوَّلُ الهمزةُ واوًا، كما ترى. وقال ابنُ السِّكِّيتِ في بابِ مَا لَمْ يُهْمَزْ فيكونَ لَهُ مَعْنًى، فَإِذَا هُمِزَ كَانَ لَهُ مَعْنًى آخَرُ: رَفَأَ الثَّوْبَ، وَرَفَوْتُ الرَّجُلَ: سَكَّنْتُه. وأنشدَ الجوهريُّ لأَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ، واسْمُهُ خُوَيْلِدٌ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ
فَقُلْتُ، وأنكرتُ الوجوهَ، هُمُ هُمُ[(١)]

يقول: سَكَّنُونِي.

قال ابنُ هانئ: يريد رَفَؤُونِي، فألقى الهمزةَ، قال: والهمزة لا تُلْقَى في الشعرِ، وقد أَلْقَاهَا فِي هذا البَيْتِ، وقال: معناه أي: فَزِعْتُ فطار قلبي، فَضَمُّوا بعضي إلى بعضٍ.

(والرِّفَاءُ، ككِسَاءٍ: الالْتِحَامُ وَالاتِّفَاقُ) وحسنُ الاجتماعِ، ومنه قولُهم في الدعاءِ للمتزوجِ: بالرِّفَاءِ والْبَنِينَ، وقد نُهِيَ عنه لكونِه من سُنَنِ الجاهليةِ.

وقال ابنُ السِّكِّيت: أصلُه الهمزُ، وإن شئتَ كان معناه: بالسكونِ والطمأنينةِ، فيكونُ أصلُه غيرَ مهموزٍ.

(وَرَفَّيْتُهُ تَرْفِيَةً: قُلْتُ لَه: بِالرِّفَاءِ والْبَنِينَ)، ومنه الحديثُ: "كان إذا رَفَّى رَجُلاً قال له: بَارَكَ اللّهُ عَلَيْكَ وَفِيكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا في خَيْرٍ"[(١)].

---

(١) ديوان الهذليين ٢/١٤٤، وروايته: "لاتُرَعْ" وبها جاء اللسان، واتفقت رواية التاج مع رواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ: ١١٩.

(١) النهاية ٢/٢٤٠، وأبوداود -النكاح ٣٦، والترمذي -النكاح ٧، وأحمد ٢/٣٨١، وفيها ما عدا النهاية: "إذا رفأ".

(وحُيَيٌّ بنُ رُفَيٍّ، مُصَغَّرَيْنِ: م) معروفٌ، كذا في النسخ: حُيَيّ بيَاءَيْنِ، والصوابُ بالنونِ، كذا هو نصُّ التكملةِ، وقولُه: معروفٌ، فيه نظرٌ؛ لأنّه لا يَعْرِفُه إلاَّ مَنْ مَارَسَ عِلْمَ النَّسَبِ، وغاصَ فِيهِ، وهُوَ: حُنَيٌّ بنُ رُفَيٍّ بنِ جُشْعَمٍ[1]، في نَسَبِ حَضْرَمَوْتَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُرَافَاةُ: الاتِّفاقُ، نقله الجوهريّ، وأنشدَ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلاَمَا[2]

قلتُ: وَهُوَ قَوْلُ أبي زَيْدٍ، قال: الرِّفَاءُ: المُوَافقَةُ، وهي المُرَافَاةُ، بغيرِ همزٍ، مصدرًا من بابِ المُفَاعَلَةِ.

وأَرْفَاهُ: دَارَاهُ، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ.

ورَفَى الثوبَ يَرْفِي، كرَمَى: لغةُ بني كَلْبٍ[1] في: رَفَا يَرْفُو، كذا في المصباحِ.

وتَرَافَوْا على الأَمْرِ: تَوَاطَؤُا، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

وأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. وقال الفرّاءُ: جَنَحْتُ إِلَيْهِ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ. وَأَرْفَيْتُ السَّفِينَةَ: أَدْنَيْتُهَا إِلَى الأَرْضِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، لُغَةٌ في الهمزِ.

والمُرَافَاةُ: المُدَارَاةُ والمُحَابَاةُ، لُغَةٌ في الْهَمْزِ.

ورَفَا يرْفُو: تَزَوَّجَ. وَهُوَ مَجَازٌ.

و(الأَرْفَى) هُوَ: (العَظِيمُ الأُذُنَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءٍ، وَهِيَ رَفْوَاءُ)، وهي التي تُقْبِلُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى حتى تَكَادَ تَمَاسُّ أَطْرَافَهُما، هكذا هو في النسخِ، مكتوبٌ بالأَسْوَدِ، وَالوَاوُ كذلكَ بالأَسْوَدِ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الصِّحَاحِ.

(والأُرْفِيُّ، كتُرْكِيٍّ: لَبَنُ الظَّبْيَةِ، أَو

(١) في مطبوع التاج: "جعشم". والمثبت من التبصير.
(٢) الصحاح، واللسان، [وتهذيب اللغة ١١٣/١٥، ومقاييس اللغة ٤٢٠/٢].

(١) في المصباح: "بني كعب".

اللَّبَنُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ)، وقال ابنُ الأعرابيّ: هو اللبنُ الخَالِصُ، قال ابنُ سيده: قد يَكُونُ أُفْعُولاً، وقَدْ يَكونُ فُعْلِيًّا، وقد يكونُ من الوَاوِ، لِوُجُودِ رَفَوْتُ، وعَدَمِ رَفَيْتُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرُّفَةُ، بالضمِّ: التِّبْنُ، قد مرَّ للمصنفِ. قال ابنُ سيده: قد يجوزُ أن تكونَ لامُهَا وَاوًا، بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ.

[ر ق و]*

(و)*(الرَّقْوُ، وَالرَّقْوَةُ: فُوَيْقَ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ)، وأكثرُ ما يكونُ إلى جوانبِ الأَوْدِيَةِ، كما في المحكم. وأنكر الأزهريّ: الرَّقْوَ، فقالَ: لا يقال: رَقْوٌ، بلا هاء، ولذا اقتصرَ الجوهريُّ على الرَّقْوَةِ، وقال: هو دِعْصٌ من رَمْلٍ، ولكن يَشْهَدُ لابنِ سِيدَه قولُ الشَّاعِرِ:

مِنَ البِيضِ مِبْهَاجٌ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا
يَبِيتُ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبِ[1]

وكذا قولُ الشاعرِ يصفُ ظَبْيَةً وخِشْفَهَا:

لَهَا أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُهَا البَرِيرُ[1]

(والتَّرْقُوَةُ)، بالفتحِ وضمِّ القافِ: (مُقَدَّمُ الحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ، حَيْثُمَا يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفَسُ)، قيل: خاصٌّ بالإنسان.

والجمعُ: التَّرَاقِي، والتاءُ زائدةٌ عند المصنِّفِ وجماعةٍ، لأنها في أعلى البدنِ، من رَقِيَ.

وقال سيبويهِ وجماعةٌ: هي أَصْلِيَّةٌ، وَأَطَالُوا فِي الاسْتِدْلاَلِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّقْوَةُ: القُمْزَةُ من الترابِ، يجتمعُ على شَفِيرِ الوادي، جمعها: الرُّقَا.

وَرَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: ارْتَفَعَ فِي طَيَرَانِهِ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ.

---

(١) التهذيب ٢٩٣/٩ وفيه: "كأن صجيعها" بالصاد المهملة، واللسان. [وكتاب الجيم ١٧/٢].

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "بجنب"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ٢٩٣/٩، والمخصص ١٣٣/١٠].

[ر ق ي]*

(ي)*(رَقِيَ إِلَيْهِ، كَرَضِيَ) يَرْقَى (رَقْيًا)، بالفتح، (وَرُقِيًّا)، كعُتِيٍّ: (صَعِدَ)، وكذلك: رَقِيَ فيه، (كَارْتَقى وتَرَقَّى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ﴾[1].

(والْمَرْقَاةُ)، بالفتح (وَيُكْسَرُ: الدَّرَجَةُ)، وفي المصباح: وليس في كلامِ العربِ[2] الكسر، وأنكره أَبُو عُبَيْدٍ. انتهى.

وقال الجوهريّ: من كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بالآلةِ التي يُعْمَلُ بها، ومن فَتَحَهَا قال: هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ، فَجَعَلَهُ بفتحِ الميمِ، مُخَالِفًا، عن يعقوبَ، وفي المحكم: نظيرُه مَسْقَاةٌ، ومَثْنَاةٌ للحَبْلِ، ومَبْنَاةٌ لِلْعَيْبَةِ، أو النَّطْعِ، يقالُ في كلٍّ من ذلك بالفتحِ والكسرِ.

والجمعُ: الْمَرَاقِي.

(وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلاَمًا، تَرْقِيَةً: رَفَعَ)، نقله الجوهريّ.

(وَالرُّقْيَةُ، بِالضَّمِّ: العُوذَةُ) التي يُرْقَى بها صاحبُ الآفَةِ، كالْحُمَّى، والصَّرَعِ، وغيرِهما، قال عُرْوَة:

فَمَا تَرَكَا مِنْ عُوذَةٍ يَعْرِفَانِهَا
وَلاَ رُقْيَةٍ إِلاَّ بِهَا رَقَيَانِي[1]

(ج: رُقًى)، بالضم فالفتح، (وَرَقَاهُ رَقْيًا)، بِالْفَتْحِ، (وَرُقِيًّا)، بالضمّ والكسرِ مع تشديدِ الياءِ، (وَرُقْيَةً)، بالضم، (فهو رَقَّاءٌ) كَكَتَّانٍ: (نَفَثَ فِي عُوذَتِهِ)، فهو رَاقٍ، وذاك مَرْقِيٌّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾[2]، أي: لا رَاقِيَ يَرْقِيهِ فَيَحْمِيهِ. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ: من يَرْقَى بِرُوحِهِ؟ أملائكةُ الرحمةِ، أَمْ ملائكةُ العذابِ؟.

(وَمَرْقَيَا الأَنْفِ: حَرْفَاهُ)، عن ثَعْلَبٍ، والمعروف: مَرَقَّاهُ[3] كما تقدم.

---

(١) سورة ص، الآية (١٠).

(٢) في المصباح: أنّ هذا من قول أبي عبيد.

(١) في اللسان منسوب إلى رؤبة. [وليس في ديوانه، ولكنه لعروة بن حزام في ديوانه: ٩٠، والرواية فيه: "ولا شربة إلا وقد سقياني"، والشعر والشعراء: ٦٢٨]، ومجالس ثعلب: ٢٤١ مع بعض اختلاف.

(٢) سورة القيامة، الآية (٢٧).

(٣) انظر (مرق)، وكذا في اللسان.

(وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ): شاعِرٌ مشهورٌ، وإنما أُضِيف قيسٌ إليهن (لِعِدَّةِ زَوْجَاتٍ)، وفي الصحاح: لأنّه تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ، وَافَقَ أسماؤُهنَّ كلُّهن رُقَيَّةَ، فَنُسِبَ إليهنَّ، هذا قولُ الأصمعيّ، (أَوْ) كانت له عدةُ (جَدَّاتٍ)، أسماؤُهن كُلُّهنَّ رُقَيَّةُ أيضا، فلهذا قيل له: قَيْسُ بنُ الرُّقَيَّاتِ، وهذا قولُ غيرِ الأصمعيِّ، نقله الجوهريّ أيضا، (أَوْ حبَّاتٍ) بالكسر.

وَعِبَارَةُ الصِّحَاحِ: ويُقَالُ: إِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِعِدَّةِ نِسَاءٍ (أَسْمَاؤُهُنَّ رُقَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، وَوَهِمَ الجوهريُّ)، أي: في قولِه: عبدُاللهِ، مُكَبَّرًا، وَهُوَ عُبَيْدُاللهِ، بالتَّصْغِيرِ، نبَّه عليه الصاغانيّ.

(و) رُقَيٌّ (كَسُمَيٍّ: ع)، نقله الجوهريّ.

(وَعَبْدُ اللهِ بنُ شُفَيِّ بنِ رُقَيٍّ) بْنِ زيدِ بنِ ذي العابِلِ، الرُّعَيْنِيُّ: (صَحَابِيٌّ)، له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(و) أبو عَبْدِاللهِ (مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) بنِ محمدٍ (المُرَادِيُّ) السَّبْتِيّ (الْمَعْرُوفُ بالرَّقَّاءِ: مُحَدِّثٌ)، سَمِعَ أبا اليُمْنِ الكِنْدِيَّ وطبقتَه، نَزِيلُ دِمَشْقَ، وأَمَّ بِمَسْجِدِ الْجَوْزَةِ. ومات سَنَة ٦٢٧.

(وَ) رُقَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَرَضِيَ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا سيدُنا عثمانُ بمكةَ، وَوَلَدَتْ لَهُ بِالْحَبَشَةِ، وتُوُفِّيَتْ ليالِيَ بَدْرٍ بِالْحَصْبَةِ.

(وَصَحَابِيَّتَان)، الصوابُ: وصحابيَّةٌ، وهي رُقَيَّةُ بِنْتُ ثَابتِ بنِ خَالِدٍ الأنصارية، بَايَعَتْ، ذكرها ابنُ حَبِيبٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَقَّاهُ تَرْقِيَةً: صَعَّدَهُ، قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ كُنْت فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقِّيت أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[1]

وتَرَقَّى في العِلْمِ: رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةً دَرَجَةً، كما في الصحاح.

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٨٣، واللسان.

ومنه: التَّرَقِّي، بِمَعْنَى التَّنقُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، يُقَالُ: مَا زَالَ يَترَقَّى بِهِ الحَالُ، حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ.

وَيُقَالُ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أي: اصْعَدْ وَامْشِ بقدرِ ما تطيقُ، ولا تحملْ على نفسِك ما لا تطيقُ، كما في الصحاح.

والرُّقْيَا: فُعْلَى من رَقَاهُ يَرْقِيهِ.

ورَقِيَ السَّطحَ، كَرَضِيَ، يتعدّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا، وكذلك بِفِي.

والْمَرْقَى والْمُرْتَقَى: موضعُ الرُّقِيِّ، يقال: هذا جَبَلٌ لا مَرْقَى فِيهِ وَلاَ مُرْتَقَى.

والرُّقِيَّة، بالضمِّ وكسرِ القافِ، وتشديدِ الياءِ: الاسم من رَقِيَ يَرْقَى، واسْتَرْقَاهُ: طَلَبَ منه أن يَرْقِيَهُ.

ومنه الحديث: "اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ"(١)، وفي حديث آخر: "لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ"(٢)، وقول الراجزِ:

* لَقَدْ عَلِمْتُ وَالأَجَلُ البَاقِي *

* أَنْ لاَ تَرُدُّ القَدَرَ الرَّوَاقِي(١) *

قال الجوهريّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ امرأةً رَاقِيةً، أو رَجُلاً رَاقِيَةً، بالهاءِ للمبالغةِ.

ورُقَيٌّ، كَسُمَيٍّ: جَدُّ شُرَحْبيل بن يَزِيدَ، من مَوَالِيْهِ عُمَرُ بنُ حَبيبٍ المؤذّنُ، روى عنه عثمانُ بنُ صَالِحٍ المصريّ، مات سنة ١٨٦. قاله ابنُ يُونُسَ.

وَرَقَّى على الباطلِ تَرْقِيَةً: تزيّد فيه وَتَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ.

والرَّقَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الصعَّادُ على الجبالِ، من أبنيةِ المبالغةِ.

[ر ك و]*

(و)*(الرُّكْوَةُ، مُثَلَّثَةً)، قال شيخنا: التثليثُ فيها مَشْهُورٌ، والأفصح الفتح.

قلت: وقد اقتصر عليه الجوهريُّ وغيرُه، قال الجوهريّ: الَّتِي لِلْمَاءِ. وقال ابن سيده: شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ.

(١) البخاري –الطب ٣٥، والنهاية ٢/٢٥٥.

(٢) البخاري –الطب ١٧،٤٢، والرقاق ٢١،٥٠.

(١) الصحاح، واللسان وفيه: "أن لن يَرُدّ".

وفي المصباح: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ. وفي النهاية: إناءٌ صغيرٌ مِنْ جلدٍ يُشْرَبُ فيه الماءُ، وكل ذلك أَعْرَضَ عنه المصنفُ، وهو عجيبٌ منه.

ثم قال ابنُ سيده: والرَكْوَةُ: (زَوْرَقٌ صَغِيرٌ)، وهذا غَيْرُ الذي ذَكَرُوه.

(و) الركْوَةُ: (رُقْعَةٌ تَحْتَ العَوَاصِرِ)، والعَوَاصِرُ: حِجَارَةٌ ثَلاثٌ، بَعْضُها فوقَ بَعْضٍ، كما في المحكم.

(وَ) الركْوَةُ (مِنَ الْمَرْأَةِ: فَلْهَمُهَا)، أي: فَرْجُهَا، كذا في النسخ، وفي التهذيبِ: قُلْفَتُهَا، كما هو نصُّ ابْنِ الأَعْرابيِّ، والجمعُ: الرُّكَا، وهو على التشبيهِ بِركْوَةِ الْمَاءِ.

(ج: رِكَاءٌ)، كَكَلْبَةٍ وَكِلَابٍ، (وَ) يجوز (رَكَوَاتٌ)، بالتحريك، كَشَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

(والرَّكِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (البِئْرُ، ج: رُكِيٌّ) كَعُتِيٍّ، وضُبِطَ في الصحاحِ بالفتح، (وَرَكَايَا).

وفي النهاية: الرَّكِيُّ جنسٌ للرَّكِيَّةِ، والجمع: رَكَايَا، ومنه حديثُ: "فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ"[1]، والذَّمَّةُ القليلةُ الْمَاءِ.

وفي حديث عليٍّ: "فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ"[2]، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(وَ) قال ابنُ سيده: إنما قضيتُ عليها بالواوِ؛ لأنها من (رَكَا) الأرضَ رَكْوًا: إِذَا (حَفَرَ)هَا حَفْرًا مُستطيلا.

(وَ) رَكَا الأَمْرَ رَكْوًا: (أَصْلَحَ)، قال الشاعرُ:

* وَأَمْرُكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمُ[3] *

قال الأزهريّ: أي [إِنْ][4] لا تُصْلِحْه. وفي الصحاح: هو قولُ

(١) الكلمة في البخاري -بدء الخلق ١٧، والمغازي ١٨، والحديث في النهاية ٢/٢٦١.

(٢) النهاية ٢/٢٦١.

(٣) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٢/٤٣١، وهو منسوب إلى سويد بن كراع، [وصدره:

* فدعْ عَنْك قومًا كفوْك شؤونَهُمْ *].

(٤) زيادة من اللسان.

سويدٍ، وصدرُه:

فَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوْكَ شُؤُونَهُمْ

وَشَأْنُكَ ....إلخ

قال في الحاشية: تَرْكُهُ، أصلُه: تَرْكُوهُ، حَذَفَ الوَاوَ للجازمِ.

(و) رَكَا (عَلَيْهِ)، وفي المحكم: عَنْهُ: (أَثْنَى) عليه ثناءً (قَبِيحًا)، وفي التكملة: أَسْمَعَهُ مكروهًا، أَوْ زَجَرَهُ بِقَبِيحٍ.

(وَ) رَكَا رَكْوًا: (أَخَّرَ)، ومنه الحديثُ: "يُغْفَرُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، إلاَّ لِلْمُتَشَاحِنَيْنِ، فَيُقَالُ: أُرْكُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا"[1].

قال الأزهريُّ: كَذَا رُوِيَ بِضَمِّ الألفِ، أي: أَخِّرُوهُمَا.

قال ابنُ الأثير: ويُرْوَى: "اتْرُكُوا" من التَّرْكِ، ويُرْوَى: "ارهَكُوا".

(كَأَرْكَى فِيهِمَا)، يقال: أَرْكَى عَنْهُ وَعَلَيْهِ: إِذَا أَثْنَى قَبِيحًا. وَأَرْكَى الأمرَ: أَخَّرَهُ، وبه رُوِيَ أيضًا الحديثُ المذكورُ.

وفي الصحاحِ: قال أبو عَمْرٍو:

ويقال للغريمِ: أَرْكِنِي إِلَى كَذا، أي: أَخِّرْنِي، وبخطِّ أبي سهلٍ الهرويِّ: يقال لِلْفزع، بَدَلَ الغريمِ.

(وَ) رَكَا رَكْوًا: (شَدَّ) وَأَصْلَحَ، عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) رَكَا (الحِمْلَ عَلَى البَعِيرِ: ضَاعَفَهُ) عَلَيْه، وأَثْقَلَهُ بِهِ، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(وَأَرْكَى إِلَيْهِ: لَجَأَ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أَرْكَى (عَلَيْهِ الذَّنْبَ: وَرَّكَهُ)، وفي التهذيبِ: أَرْكَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَم أَجْنِهِ، وَكَذلِكَ الأمرَ، وَنَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ.

(وَ) قَوْلُهُمْ في المثلِ: (صَارَتِ القَوْسُ رَكْوَةً)، قال الجوهريُّ: (يُضْرَبُ فِي الإِدْبَارِ، وَانْقِلاَبِ الأُمُورِ، وَالْمَرْكُوُّ: الْحَوْضُ الكَبِيرُ)، كذا هو في نسخِ الصحاحِ، وفي بعضِ النسخِ: والرَّكْوَةُ، وهو غلط، وكونُ الْمَرْكُوِّ

(١) مسلم –البر ٣٦، والنهاية ٢/٢٦١.

هو الحوضُ الكبيرُ قد نقله الأزهريُّ عن أبي عمرٍو.

(وَ) أيضا: (الْجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ)، وأنشد الجوهريُّ:

* السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ *
* حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّهَا يَثُوبُ[1] *

يقول: أَسْتَقِي تارةً ذَنُوبًا، وتارةً نُطْفَةً، حتى يرجعَ الحوضُ ملآنَ، كما كانَ قبلَ أَنْ يُشْرَبَ.

قال الأزهريّ، بعدَما نقلَ قولَ أبي عمرٍو السابقَ: والذي سمعتُه من العربِ: الْمَرْكُوُّ: الْحُوَيْضُ الصغيرُ يُسَوِّيهِ الرجلُ بيديْهِ على رأسِ البئرِ، إِذَا أَعْوَزَه إِناءٌ، يَسْقِي فِيهِ بَعِيرًا أو بَعِيرَيْنِ.

ويقال: ارْكُ مَرْكُوًّا تَسْقِي فِيهِ بَعِيرَكَ، وأَمَّا الكبيرُ فلا يُسَمَّى مَرْكُوًّا.

(وَأَرْكَى لَهُمْ جُنْدًا: هَيَّأَهُمْ)، ونصُّ الصحاح والتهذيب: هَيَّأَهُ لَهُمْ.

(١) الصحاح، واللسان.

(وَالْمُرَاكِي، وَالْمُرْتَكِي: الدَّائِمُ الثَّابِتُ) الْمُقِيمُ الذي لا ينقطعُ، من: رَاكَى على الأمرِ، وارْتَكَى، مُرَاكَاةً، وارْتِكَاءً.

(والمُرَاكِيةُ)، بالضم: (شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ) ترعاه الإبلُ. (ج: المَرَاكِي) بالفتح.

(وَ) يقالُ: (أَنَا مُرْتَكٍ عَلَيْهِ)، أي: (مُعَوِّلٌ) عليه، نقله الجوهريّ، (وَمَالَهُ مُرْتَكًى إِلاَّ عَلَيْكَ) أي: (مُعْتَمَدٌ)، نقله الجوهريّ أيضا.

(والرَّكَّاءُ، كَشَدَّادٍ: وَادٍ)، هكذا في النسخ، والصواب: الرَّكَاءُ، كَسَحَابٍ، كما في المحكم، وأنشد للبيدٍ:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا[1]

قال: وفي بعضِ نسخِ الجمهرةِ الموثوقِ بها: الرِّكَاءُ، بالكسرِ، وبالوجهين ضُبِطَ في نُسَخِ الصِّحَاحِ أَيْضًا، ثم قال: وإنما قَضَيْتُ على هذه

(١) ديوان لبيد: ٣٢، واللسان.

الكلماتِ بالْوَاوِ، لأنّه لَيْسَ في الكَلاَمِ "ر ك ي"، وقَدْ تَرَى سَعَةَ بَابِ ركوت.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْكَيْتُ عليه الحِمْلَ: أثقلتُه به، ورَكَوْتُ عليه الأمْرَ: وَرَّكْتُهُ.

وَأَرْكَيْتُ في الأمرِ: تَأَخَّرْتُ.

وأَرْكَيْتُ إِلَيْهِ: مِلْتُ وَاعْتَزَيْتُ. قال الشاعر:

إِلَى أَيِّمَا الحَيَّيْنِ تُرْكَوْا فَإِنَّكُمْ
ثِقَالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَهَا لاَ يَرِيمُهَا[1]

تُرْكَوْا، أي: تَنْتَسِبُوا وتَعْتَزُوا.

وَرَكَاهُ: إِذَا جَاوَبَ رَوْكَهُ، وهو الصَّدَى من الجَبَلِ وَالْحَمَّامِ.

ورَكَا الحوضَ، وَأَرْكَاهُ: سَوَّاهُ، وَرَكَوْتُ يَوْمِي، أي: أَقَمْتُ، نقله الْجَوْهَرِيُّ.

[ر ك ي]*

(ي)*(الرَّكِيُّ، كَغَنِيٍّ)، أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وَهُوَ (الضَّعِيفُ، وَ) يُقَالُ: (هذا الأَمْرُ أَرْكَى مِنْ ذلِكَ)، أَيْ: (أَهْوَنُ وَأَضْعَفُ)، وتقَدَّمَ عن ابنِ سيده أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي الكَلاَمِ "ر ك ي"، أَيْ: فَإِذًا نحملُ جميعَ ما جاءَ فيه بالياءِ على الواوِ، فتأملْ ذلك.

[ر م ي]*

(ي)*(رَمَى الشَّيْءَ) من يَدِهِ (وَ) رَمَى (بِهِ) رَمْيًا: (أَلْقَاهُ)، فَهُوَ رَامٍ، وَذَاكَ مَرْمِيٌّ، (كَأَرْمَى)، نقله ابنُ سيده، (فَارْتَمَى)، هو مطاوِعُ رَمَاهُ، ومنه قولُ الشاعرِ:

* وسَوْقٌ بالأباعرِ يرتمينا[1] *

أَرَادَ: يَطِحْنَ وَيَخْرِرْنَ.

(وَ) رَمَى (عَلَى الْخَمْسِينَ: زَادَ) عن أبي زيد، وابن الأعرابيّ، (كَأَرْمَى)، وأنشدَ الجوهريُّ لحاتمٍ الطَّائِيِّ:

(١) اللسان وضبطت في طبعة بولاق "مِنْ"، وفي طبعة بيروت "مَنْ" وهو الصواب. [وتهذيب اللغة ١٠/٣٤٩].

(١) اللسان، وفيه: "وسوقًا بالأماعز...".

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ[1]

وكلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فقد أَرْمَى عليه.

(وَ) مِنَ المجاز: رَمَى (اللّهُ لَهُ): إذا (نَصَرَهُ)، وَصَنَعَ لَهُ، عن أبي عليٍّ، قال: وهو مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ، وَلكِنَّ اللّهَ رَمَى﴾[2]؛ لأنه إذا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ، ونقله الجوهريّ عن أبي عبيدة.

(وَ) رَمَى اللّهُ (فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ، وغَيْرِ ذلِكَ) من أعضائه، رَمْيًا: (دُعَاءٌ عَلَيْهِ[3]) بذلك، قال النابغة:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَاتِهِمْ يَثْمِدُونَهَا

رَمَى اللّهُ فِي تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوَانِعِ[4]

(وَ) رَمَى (السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ، وَ) رَمَى (عَلَيْهَا)، قال ابنُ السِّكِّيت: وَ(لاَ) تَقُلْ: رَمَى (بِهَا)، إلاّ إِذَا أَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، (رَمْيًا) بالفتح، (وَرِمَايَةً، بالكسر)، قال الراجز:

* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *

* وَهْيَ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ[1] *

وفي المصباح: ومِنهم مَنْ يجعلُ رَمَى بِهَا بمعنى: رَمَيْتُ عَلَيْهَا، ويجعلُ الباءَ موضعَ عَنْ أَوْ عَلَى.

(وَرَامَيْتُهُ) بِالسِّهَامِ (مُرَامَاةً وَرِمَاءً) بالكسر، ومنه المَثَل: "قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ"، يُضْرَبُ في الأمرِ يُتَقَدَّمُ فيه قَبْلَ فِعْلِهِ. (وتَرْمَاءً) بالفتح، وهذِهِ عَنِ الأزْهَرِيِّ، (وَارْتَمَيْنَا، وتَرَامَيْنَا)، كُلُّ ذلك إِذَا رَمَى بعضُهم بعضًا.

(وَ) من المجاز: (تَرَامَى الأَمْرُ): إِذَا (تَرَاخَى)، وَنَصُّ الأَزْهَرِيِّ: تَرَامَى الجُرْحُ إلى فَسَادٍ، أَيْ: تَرَاخَى، وصار عَفِنًا فَاسِدًا.

(وَ) تَرَامَى (أَمْرُهُ إِلَى الظَّفَرِ أَوِ

---

(١) شرح ديوان حاتم الطائي ٤٧. ونسبه في سمط اللآلي ٦٨٦/٢ إلى عتيبة بن مرداس وهو المعروف بابن فسوة.

(٢) سورة الأنفال، الآية (١٧).

(٣) في مطبوع التاج: إذا "دعا..." والمثبت من القاموس.

(٤) دواوين الشعراء الخمسة: ٧٣، وفي مطبوع التاج: "الكرائع". والمثبت من الديوان واللسان.

(١) اللسان والصحاح. [والرجز لحميد بن الأرقط في شرح شواهد الإيضاح: ٣٤٠].

الْخِذْلاَنِ) أي: (صَارَ) إِلَيْهِ، ومنه حديثُ زيدِ بنِ حَارِثَةَ: "أنه سُبِيَ في الجاهليةِ فَتَرَامَى الأَمْرُ أَنْ صَارَ لِخَدِيجَةَ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ"[1]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أي: صَارَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ، وكأنّه تفاعَلَ، من الرَّمْيِ، أَيْ: رَمَتْهُ الأقدارُ إليه.

(وَ) تَرَامَى (السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ) فَتَرَاكَمَ.

(وَالمِرْمَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ)، عن أبي حنيفة، والجمعُ: الْمَرَامِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ، إذا رَأَوْا كثرةَ الْمَرَامِي في جَفِيرِ الرَّجُلِ:

* وَنَبْلُ العَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي[2] *

وقيل: معناه أن [الْحُرَّ][3] يُغَالِي بالسِّهَامِ، فيشتري الْمِعْبَلَةَ والنَّصْلَ، لأنه صاحبُ حربٍ وصيدٍ، والعبدُ إنما يكونُ راعيًا، فَتُقْنِعُهُ الْمَرَامِي؛ لأنها أرخصُ أثمانًا إِنِ اشْتَرَاهَا، وَإِنِ اسْتَوْهَبَهَا لم يَجُدْ له أحدٌ إلاّ بِمِرْمَاةٍ.

(أَوْ سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ)، وهو أحقرُ السهامِ وَأَرْذَلُهَا.

وقال الأصمعيُّ: هو سهمُ الأَهْدَافِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المِرْمَاةُ مثلُ السِّرْوَةِ، وهو نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلسَّهْمِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[1]: هو السَّهْمُ الذي يُرْمَى بِهِ. والمَعْنَيَان يَرْجِعَانِ إلى واحدٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: "لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لأَجَابَ، وَهُوَ لاَ يُجِيبُ إِلَى الصَّلاَةِ"[2]، أَيْ: لَوْ دُعِيَ إلى أن يُعْطِيَ سَهْمَيْنِ من هذه السِّهَامِ لأَسْرَعَ الإجابةَ.

(وَ) أنكره الجوهريُّ والزمخشريُّ، فقال الجوهريُّ: المِرْمَاةُ في الحديث: (الظِّلْفُ، وَ) قال الزمخشريُّ: هذا ليس

(١) النهاية: ٢/٢٦٩.

(٢) في اللسان قال: "وهو مثل للعرب، إذا رأوا كثرة المرامي في جفير الرجل" أي: أن الحُرّ يشتري النصال، أما العبد فتقنعه المرامي. [والمثل في مجمع الأمثال ٣/٣٨٠].

(٣) زيادة من اللسان.

(١) [كذا في مطبوع التاج، والذي في الصحاح (قال أبو عمرو)].

(٢) النهاية ٢/٢٦٩، والكلمة في البخاري -الأذان ٢٩، وفي الموطأ -الجماعة ٣.

بوجيهٍ، ويدفعُه قولُه في الروايةِ الأخرى: "لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ".

وقال أبو عُبَيْدَةَ[1]: المِرْمَاةُ في الحديثِ: (هَنَةٌ بَيْنَ ظِلْفَيِ الشَّاةِ)، يُرِيدُ به حَقَارَتَهُ، قال أبو عبيدة[2]: (ويُفْتَحُ)، وَلاَ أَدْرِي مَا وَجْهُهُ، إلاَّ أَنَّهُ هكَذَا يُفسَّرُ.

(وأَرْمَاهُ: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ)، وهذا قد تَقَدَّمَ في قَوْلِهِ: كَأَرْمَى، في أول المادةِ.

وفي المصباحِ: رَمَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ، فَإِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ [قَلْعًا][3] قلتَ: أَرْمَيْتُهُ عَنِ الفَرس[4] وغيره.

وقال الفَارابيُّ في باب الرباعي: طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عن فَرَسِهِ، أي: أَلْقَاهُ عن ظَهْرِ دَابَّتِهِ. ومِثْلُه في الصِّحَاحِ.

وفي التهذيب: أَرْمَيْتُ الحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ، فَارْتَمَى عَنْهُ: إِذَا طَاحَ.

(وَ) الرَّمِيُّ وَالسَّقِيُّ، كلاهما (كَغَنِيٍّ: قِطَعٌ صِغَارٌ مِنَ السَّحَابِ) قَدْرُ الكَفِّ، وَأَعْظَمُ شَيْئًا. قاله الليث، قال مُلَيْحٌ الْهُذَلِيّ:

حَنِينَ اليَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ[1]

(أَوْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ، وَ) شَدِيدَةُ (الوَقْعِ) من سَحَائِبِ الحميمِ، والْخَرِيفِ، عن الأَصْمَعِيِّ، نقله الجوهريُّ وابنُ سِيدَه.

(ج: أَرْمَاءٌ، وَأَرْمِيَةٌ، وَرَمَايَا)، الثاني عن الأصمعيِّ، وأنشدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَمَانِيَّةٍ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبِدٍ
وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[2]

ويُرْوَى: أَسْقِيَةٍ، والْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وقال أبو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ:

---

(1) في اللسان: "أبو عبيد".

(2) في اللسان: "أبو عبيد".

(3) زيادة من المصباح.

(4) في مطبوع التاج: "القوس"، والمثبت من المصباح.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٢/٣، وقد أثبتنا ضبطه، واللسان.

(2) ديوان الهذليين ٤٢/١، [وشرح أشعار الهذليين ٩٦/١]، وفي مطبوع التاج واللسان: "مائد" و"وآل قُراسٍ".

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ(١)

(وَ) من المجازِ: (أَرْمَتْ بِه البِلاَدُ، وَتَرَامَتْ: أَخْرَجَتْهُ)، قال الأخطل:

وَلكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لاَ تُحِبُّهُ
تَرَامَتْ بِهِ الغِيطَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي(٢)

(وَإِرْمِيَاءُ، بِالكسرِ: نَبِيٌّ) مِنَ الأنبياءِ عليهم السلامُ، قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا. قلت: ومثلُه قولُ ابْنِ الجواليقيِّ. قال الفَاسِيُّ في شَرْحِ الدَّلاَئِلِ: قِيلَ: هو خَضِرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ من أنبياءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وفي بعضِ النسخِ المعتمدةِ: بفتحِ الهمزةِ، والذي في القاموسِ بكسرِها. وفي شرحِ البُخاريّ لابنِ حَجَرٍ: ويُرْوَى بِضَمِّها، وأَشْبَعَها بعضُهم واوًا، انتهى.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣/١، واللسان.

(٢) شعر الأخطل -ملحق الديوان- ترجمة الأخطل ٣٦١ وذكر بيتين هما:

وليس القذى بالعود يسقط في الإنا
ولا بذبابٍ خطبه أيسرُ الأمرِ
ولكنّ شخصا لا نُسَرّ بقربه
رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري

وذكر في الهامش أن رواية مطبوع التاج: "ولكن قذاها" تصحيف، ثم أورد رواية أخرى:

ولكن قذاها كل أشعث نابئ
أتتنا به الأقدار من حيث لا ندري

قلت: فهو إذًا مُثَلَّثٌ، وأغفله المصنفُ، وكذلك شيخُنا قصورًا.

(والرَّمَاءُ، كَسَمَاءٍ: الرِّبَا)، هكذا هو مضبوطٌ في نسخِ الصحاحِ.

ومنه حديثُ عُمَرَ: "لاَ تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ يَدًا بِيَدٍ، هَاءَ وَهَاءَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ"(١).

قال الكسائيّ: هو ممدودٌ، انتهى. وزاده ابنُ الأثير إيضاحًا فقال: هو بالفتحِ والمدِّ: الزيادةُ على ما يَحِلُّ.

ويُرْوَى: "الإِرْمَاءَ"، يقال: أَرْمَى على الشيءِ، إذا زَادَ عَلَيْهِ، كما يقال: أَرْبَى، وَوُجِدَ في نسخِ المحكمِ عن اللِّحيانيِّ: الرِّمَاءُ، بالكسرِ، هكذا هو مضبوطٌ، وهي لغةٌ في الرِّبَا.

(وَالرِّمِّيا، كَعِمِّيا: الْمُرَامَاةُ)، هكذا هو في النسخ، وهو بتشديد الميم، كما يَدُلُّ لَهُ قولُه: كعِمِّيا، والصواب: الرِّمِّيَّا، بوزن الْهِجِّيرَى، والْخِصِّيصَى، كما في النهاية، وهكذا هو مضبوط في

(١) أحمد ١٠٩/٢ (الرّما)، والنهاية ٢٦٩/٢ (الرّماء).

نسخ الصِّحاح. قال الجوهريّ: كانتْ بينَهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى حِجِّيزَى.

قال ابنُ الأثير: هو فِعِّيلَى، من الرَّمْيِ، مصدرٌ يُرادُ به المبالغةُ، أي: تَرَامٍ بالحجارةِ، ثم كفَّ بعضُهم عن بعضٍ.

(والرِّمَّى، كَإِلَى: صَوْتُ الحَجَرِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيُّ)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(وَهُوَ مُرْتَمٍ لَنَا)، أي: (طَلِيعَةٌ)، كَمُرْتَبٍ ومُنْتَمٍ، نقله الأزهريّ، والأصل فيه الهمز.

(والرُّمَةُ، كَثُبَةٍ: وَادٍ) يَمُرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ، أَعْلاَهُ لأهلِ المدينةِ وبني سُلَيْمٍ، وَوَسَطُهُ لبني كِلابٍ وغطَفَانَ.

(وَ) رُمَيٌّ (كَسُمَيٍّ، وَرَمِّيَانُ، بِالْكَسْرِ وَشَدِّ المِيمِ: ع)، أَيْ: مَوْضِعَانِ، كذا في المحكمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَرَجَ يَرْتَمِي: إذا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنَصَ، وَيَتَرَمَّى: إِذَا جَعَلَ يَرْمِي في الأغراضِ وأصولِ الشَّجَرِ، كما في الصِّحاح.

وَتَيْسٌ رَمِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مَرْمِيٌّ، وكذا الأنثى بِغَيْرِ هاءٍ. والجمع: رَمَايَا. وإذا لم يعرفُوا ذَكَرًا من أُنْثَى فهي بالهاءِ فيهما.

وقال اللِّحيانيّ: عَنْزٌ رَمِيٌّ، وَرَمِيَّةٌ، والأُولَى أَعْلَى.

قال سِيبَوَيْهِ: وقالوا: بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ، يَقُولُونَ: بِئْسَ الشيءُ مما يُرْمَى[1] هُوَ، وإنما جَاءَتْ بِالْهَاءِ لأَنَّهَا صَارَتْ في عِدَادِ الأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمِيَتْ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، ثم عُدِلَ به إلى فَعِيلٍ.

وَرَمَى السَّحَابُ: انْضَمَّ بعضُه إِلَى بَعْضٍ، قال المُتَنَخِّلُ الهذليّ:

أَنْشَأَ فِي العَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ
جُوفُ رَبَابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ[2]

---

(١) [سيبويه ٣/٦٤٨].

(٢) ديوان الهذليين ٢/٦. وفي مطبوع التاج "واره"، والمثبت من الديوان واللسان.

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ منها.

والرَّمْيُ: الزيادةُ في العمرِ، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

وَخُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الوَافِرَهْ[1]

الوافرةُ: الدُّنْيَا. وقال ثعلب: الرَّمْيُ هنا: الخروجُ من بلدٍ إلى بلدٍ.

وتَرَامَاهُ الشبابُ: تَمَّ، وبه فَسَّرَ السكريُّ قَوْلَ أبي ذُؤَيب:

فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغَيُّهُ

وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا[2]

وقال ابن الأعرابيّ: رَمَى الرجلُ: إِذَا سَافَرَ.

قال الأزهريّ: وسمعتُ أعرابيًا يَقُولُ لآخَرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدَ كذَا، أَرَادَ: إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَنْوِي؟.

وَرَمَاه بقبيحٍ: قَذَفَهُ، ومنه قَوْلُهُ

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٥/٢٨٠].

(٢) ديوان الهذليين ١/١٥٥. [وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٠]، واللسان.

تَعَالَى: ﴿[وَ][1] الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾[2]، ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾[3].

ورَمَى يَرْمِي: إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ.

وفي الحديثِ: "لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مَرْمًى"[4]، أي: مَقْصَدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الآمَالُ، ويُوَجَّهُ نَحوَه الرَّجَاءُ.

وَالْمَرْمَى: موضعُ الهدفِ الذي تُرْمَى إليه السِّهَامُ.

ورُمِيَ في جِنَازَتِهِ، كَعُنِيَ: مَاتَ، لأَنَّ جِنَازَتَهُ تَصِيرُ[5] مَرْمِيًّا فيها، والمرادُ بالرَّمْيِ: الْحَمْلُ والْوَضْعُ، والفعلُ فاعلُه الذي أُسْنِدَ إليه هو الظَّرْفُ بعينِه.

والرَّمْيَةُ: المرَّةُ مِنَ الرَّمْيِ، والجمع: رَمْيَاتٌ، كسَجْدَةٍ وسَجْدَاتٍ.

والرَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا يُرْمَى مِنَ

(١) سقطت من مطبوع التاج.

(٢) سورة النور، الآية (٤).

(٣) سورة النور، الآية (٦).

(٤) النهاية ٢/٢٦٩.

(٥) في مطبوع التاج: "يصير"، والمثبت من اللسان.

الحَيَوَانِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، والجمعُ: رَمِيَّاتٌ، ورَمَايَا، كَعَطِيَّةٍ، وَعَطِيَّاتٍ، وَعَطَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

* كَالْقَوْسِ تَرْمِي الرَّمَايَا وَهْيَ مِرْنَانٌ(١) *

والرَّمِيَّة أيضا: ما يَرْمِيهِ العَامِلُ على رَعِيَّتِهِ.

وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ العباسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، المعروفُ بالرَّامِي، إلى الرمي بالقوسِ، تَخَرَّجَ به جماعةٌ في الرَّمْيِ، روى عنه أبو سعيدٍ الإدريسيُّ، توفي سنة ٣٧٤.

والرُّمَاةُ، كسُعَاةٍ: بطنٌ من العربِ في اليمنِ.

والرِّمَايَاتُ: قرية بمصر.

والرَّمْيُ، بالفتحِ فالسكونِ: لغةٌ في الرَّمِيِّ، كَغَنِيٍّ: لِلسَّحَابِ، نقله الصاغانيّ.

(١) ليس في ديوان المتنبي، ولم أعثر عليه في مرجع، [وصدره:

* تشكو المحب وتشكو وهي ظالمة *

وقد استشهد به المؤلف في (رنن، صمى)].

[ر ن ي]*

(ي)* كذا في النسخ، والصوابُ أن الحرفَ واويٌّ، (الرُّنُوُّ كَدُنُوٍّ: إِدَامَةُ النَّظَرِ بِسُكُونِ الطَّرْفِ، كَالرَّنَا) بالفتحِ مقصورًا.

وقد رَنَاهُ وَرَنَا إِلَيْهِ: يقال: ظَلَّ رَانِيًا، قال الشاعر:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَا، فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانُفِ(١)

(و) الرُّنُوُّ أيضا: (لَهْوٌ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَبَصَرٍ وَغَلَبَةِ هَوًى) لَهُ، (وَالرَّنَا) بالفتح مقصورا: (مَا يُرْنَى إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ)، سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، وقال الجوهريُّ: هُوَ الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الغَوِيِّ ظَعَائِنٌ
رَفَعْنَ الرَّنَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرَقَّمَا(٢)

(وَ) الرُّنَاءُ، (بالضم والمدِّ:

(١) في مطبوع التاج: "التهاتف"، والمثبت من اللسان، [وهو في تهذيب اللغة ١٥/٢٢٧، وكتاب العين ٤/٥٨، ٨/٢٧٤].

(٢) اللسان، ورواية الديوان ٩٧٩: "رفعن الكِسَا".

الصَّوْتُ)، نقله الجوهريُّ، وصَحَّحَهُ الأزْهَرِيُّ، والجمعُ: أَرْنِيَةٌ.

(وَ) الرُّنَاءُ أيضا: (الطَّرَبُ)، نقله ابنُ سيده.

(وَأَرْنَاهُ الحُسْنُ)، وفي المحكم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ.

(وَرَنَّاهُ) تَرْنِيَةً: أَعْجَبَهُ، وحمله على الرُّنُوِّ.

(وَهُوَ رَنُوُّهَا، كَعَدُوٍّ، أَيْ: يَرْنُو إِلَى حَدِيثِهَا وَيَعْجَبُ بِهِ)، وفي التهذيب: إذا كانَ يُدِيمُ النظرَ إليها.

(وَرَنَا) يَرْنُو: (طَرِبَ).

(وَتُرْنَى، كَكُبْرَى[1]: الزَّانِيَةُ)، قال ابنُ سيده: هي تُفْعَلُ، من الرُّنُوِّ، أي: يُدَامُ النظرُ إِلَيْهَا، لأَنَّهَا تُزَنُّ بالرِّيبَةِ.

(وَ) تُرْنَا: اسمُ (رَمْلَةٍ، ويُفْتَحُ)، قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ، وإن كانَتْ لامًا، لِوُجُودِ رَنَوْتُ، وَعَدَمِ رَنَيْتُ.

(وَالرَّنَوْنَاةُ: الكَأْسُ الدَّائِمَةُ عَلَى الشَّرْبِ[1])، بِفَتْحِ الشِّينِ، جمع شَارِبٍ، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ.

وفي الصحاح والمحكم: كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ: دَائِمَةٌ سَاكِنَةٌ، وَوَزْنُهَا فَعَلْعَلَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطَرْفٌ طِمِرّ[2]

يقال: إنّه لم يُسْمَعْ بِالرَّنَوْنَاةِ إلاَّ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ.

وفي المصباح: كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ: مُعْجِبَةٌ، (ج: رَنَوْنَيَاتٌ، والتَّرْنِيَةُ: التَّطْرِيبُ)، يقال: رَنَّاهُ: إِذَا طَرَّبَهُ.

(وَ) أَيْضًا: (الغِنَاءُ)، والْمُرَنِّي: الْمُغَنِّي، عن أبي عمرو. (وَ) أيضا: (الْحَنِينُ).

(وَرَانَاهُ) مُرَانَاةً: (دَارَاهُ) وَحَابَاهُ.

(وَ) قال ابنُ الأعرابيّ: (الرَّنْوَةُ:

---

(١) في مطبوع التاج: "كمكبرى"، والمثبت من القاموس.

(١) في القاموس بضم الشين "الشُّرب".

(٢) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: ٦٢ وفيه: "بَنَّتْ عليه المِلكَ.." وضبطه المقاييس: "مدت عليه الملكُ" والصحاح: "بنتْ عليه الملكُ" وفي اللسان: "الملكَ أطنابها" وفي مطبوع التاج: "أطنا به" والمثبت من سائر المراجع.

اللَّحْمَـــةُ، ج: رَنَـــوَاتٌ)، كَشَـــهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.

(وتَرَنَّى: أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَحْبُوبِـهِ) عن ابن الأعرابيِّ، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إنّـه رَنُـــوُّ الأَمَـــانِي، كَعَـدُوٍّ، أي: صاحبُ أَمَانِي يَتوَقَّعُهَا.

والرَّنَـاءُ، كسَحَابٍ: الْجَمَالُ، عـن أبي زيد.

وَأَرْنَـاهُ إِلَـى الطَّاعَـةِ: صَـيَّرَهُ إِلَيْهَـا حتى سَكَنَ وَدَامَ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ رَنَّاءٌ، كَكَتَّانٍ: يُدِيـمُ النظرَ إِلَى النِّسَاءِ، نقله الجوهريّ.

وابْـنُ تُرْنَـى: كِنَايـةٌ عَـنِ اللئيـمِ، وأنشد الجوهريُّ لِصَخْرٍ:

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا زُرْتُكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّيَ قَوْلاً عَنِيفَا[1]

وتَرانوتُ عنه، أي: تغافَلْتُ، كما في الأساس[1].

ويُرْنَا، بالضم: وَادٍ حجازيٌّ، يَسِيلُ في نجدٍ، وآخَرُ شَامِيٌّ، عن نصر.

[ر و ي]*

(ي)*(رَوِيَ مِـنَ الْمَـاءِ وَاللَّبَـنِ، كَرَضِيَ، رَيًّا وَرِيًّا) بالكسرِ والفتحِ، (ورَوَى) هـو في النسخ هكـذا، بفتـحِ الراءِ والواوِ، علـى أنَّـه فعـلٌ مـاضٍ، والصـوابُ: رِوًى، مثـل: رَضِيَ رِضًـا، كما هو نص الصحاحِ والمحكم.

(وتَـرَوَّى وَارْتَـوَى)، كُـلُّ ذلـك (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ.

(وَ) رَوِيَ (الشَّجَرُ) مِنَ الماءِ رَيًّـا: (تَنعَّـمَ، كَـتَرَوَّى، والاسْـمُ: الـرِّيُّ، بِالْكَسْرِ).

قَالَ شَيْخُنَا: هـذا هـو الْمَشْهُورُ في الدَّوَاوِينِ اللُّغَوِيَّةِ، وَحَكَى الشَّـامِيُّ في سِيرَتِهِ بالفتحِ أَيْضًا.

(وَ) قَـدْ (أَرْوَانِـي)، ومنْـه قولُهـم

---

(١) ديوان الهذليين ٧٣/٢، [وشرح أشعار الهذليين ٢٩٩/١]، وفيهما: "إذا جئتكم... أراه يدافع"، [وفيهما كتبت "تُرْنا" بالألف].

(١) الذي في الأساس: "رَنَوْت عنه: تغافلت".

لِلنَّاقَةِ الغَزِيرَةِ: هي تُرْوِي الصَّبِيَّ؛ لأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيُرِيدُونَ أَنَّ دِرَّتَهَا تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ.

(وَهُوَ رَيَّانُ، وَهِيَ رَيَّا، ج: رِوَاءٌ)، يُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانُ، ونَبَاتٌ رَيَّانُ، وشَجَرٌ رِوَاءٌ، قَالَ الأَعْشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ[1]

قال الجوهريُّ: ولم تُبْدَلْ من اليَاءِ وَاوٌ لأَنَّهَا صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُبْدِلُونَ اليَاءَ فِي فَعْلَى، إِذَا كَانَتْ اسْمًا، والياءُ مَوْضِعَ اللاَّمِ، كَقَوْلِكَ: شَرْوَى هذا الثَّوْبِ، وإِنَّمَا هِيَ مِنْ شَرَيْتُ، وتَقْوَى، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ التَّقِيَّةِ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً تَرَكُوهَا عَلَى أَصْلِها، قَالُوا: امْرَأَةٌ خَزْيَا ورَيَّا، وَلَوْ كَانَتْ رَيَّا اسْمًا لَكَانَتْ رَوَّا، لأَنَّكَ [كنتَ][2] تُبْدِلُ الأَلفَ وَاوًا موضعَ اللامِ، وَتَتْرُكُ الوَاوَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الأَصْلِ، وقَوْلُ أَبِي

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٤، واللسان.

(٢) زيادة من الصحاح.

النَّجْمِ:

* وَاهًا لِرَيَّا ثُمَّ وَاهًا وَاهَا[1] *

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ على الصِّفَةِ. انتهى.

قلت: وأصلُه كلامُ سِيبويهِ في الكتابِ، وقد نقله ابنُ سيده أيضًا في المحكمِ، مع زيادةٍ وإيضاحٍ.

(وَمَاءٌ رَوِيٌّ، وَرِوًى، وَرَوَاءٌ، كَغَنِيٍّ، وَإِلًى، وَسَمَاءٍ) أي: (كَثِيرٌ مُرْوٍ)، كما في المحكم، وفي الصحاح: مَاءٌ رَوَاءٌ: عَذْبٌ، قَالَ الزَّفَيَانُ:

* يَا إِبِلِي مَاذَا مُهُ فَتَأْبَيَهْ *
* مَاءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ[2] *

وإذا كسرتَ الراءَ قَصَرْتَهُ، وكَتَبْتَهُ بالياءِ، فقلتَ: مَاءٌ رِوًى، ويقال: هو الذي فيه لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ.

وفي التهذيبِ: مَاءٌ رَوَاءٌ وَرِوًى: إِذَا

(١) نسب إلى رؤبة، وهو في ديوانه ١٦٨، وهو بيت في جملة أبيات مشهورة في كتب النحو، والرواية فيها: "واهًا لسلمى".

(٢) اللسان والصحاح، وفي النوادر لأبي زيد ٩٧ مع اختلاف في الرواية، وفي النوادر لأبي مسحل ٢/٤٩٩، ومجموع أشعار العرب ٢/١٠٠.

كَانَ يَصْدُرُ مَنْ يَرِدُهُ عن [غير][1] رِيٍّ، ولا يكونُ هذا إلاّ صِفَةً لأَعْدَادِ المِيَاهِ التي لا تَنْزَحُ ولا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا، وأنشد ابنُ سيده:

* تَبَشَّرِي بالرِّفْهِ وَالْمَاءِ الرِّوَى *
* وَفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى[2] *

وقال الحطيئة:

أَرَى إبِلِي بِجَوْفِ المَاءِ حَلَّتْ
وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ[3]

(وَالرَّاوِيَةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا المَاءُ، وَ) يُسَمَّى (البَعِيرُ وَالبَغْلُ وَالحِمَارُ) الَّذِي (يُسْتَقَى عَلَيْهِ): رَاوِيَةً، على تَسْمِيَةِ الشيءِ باسمِ غَيْرِهِ، لِقُرْبِهِ منه، هذا نَصُّ ابنِ سيده، إلاَّ أَنَّهُ اقْتَصَرَ على البعيرِ.

وفي التهذيبِ: الرَّاوِيَةُ: البعيرُ الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَوِعَاءُ المَاءِ، الذي هو المَزَادَةُ، إنما سُمِّيَ رَاوِيَةً لِمَكَانِ البَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهَا.

وقال الجوهريّ: الرَّاوِيَةُ: البَعيرُ، أو البغلُ، أو الحمارُ الذي يُسْتَقَى عليه، والعامّةُ تُسَمِّي الْمَزَادَةَ: رَاوِيَةً، وذلك جائزٌ على الاستعارةِ، والأصلُ ما ذكرنا.

وفي المصباح: رَوَى البعيرُ الماءَ يَرْوِيهِ، من باب رَمَى: حَمَلَهُ، فهو رَاوِيَةٌ، الهاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ، ثم أُطْلِقَتِ الراويةُ على كلِّ دَابَّةٍ يُسْتَقَى الماءُ عَلَيْهَا.

قال شيخُنا: وظاهرُ المصنفِ إطلاقُ الرَّاوِيَةِ على الكلِّ حقيقةً، وقيل: هي حقيقةٌ في الجملِ، مَجَازٌ في المزادةِ، وقيل بالعكسِ.

وجمعُ الرَّاوِيَةِ: الرَّوَايَا، قال أبو النَّجْمِ:

* تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفَّلِ *
* مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الأَثْقَلِ[1] *

وقال لَبِيدٌ:

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "وفرج" وكذا في النوادر لأبي مسحل ٥٠٠/٢، والمخصص ١٥١/١٥، وقد نسب في ديوان الشماخ: ٣٧٧ (تحقيق صلاح الهادي) إلى الجليح، وفيه: "تُبَشَّري" بضم التاء، وفي نوادر أبي زيد: ٢٥٨ جاء البيتان ضمن أبيات.

(٣) اللسان، وفيه: "حنت" في موضع "حلّت"، [وليس في ديوانه].

(١) الصحاح، واللسان، [والطرائف الأدبية: ٧٠].

فَتَــوَلَّوْا فَــاتِـرًا مَشْـيُهُــمُ
كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ[1]

(وَ) في المصباحِ: وَمِنْ: رَوَى البعيرُ المـاءَ يَـرْوِي قولُهـم: (رَوَى الْحَدِيـثَ يَرْوِي رِوَايَـةً) بالكسرِ، وَكَـذَا الشِّعْرَ، (وَتَـرَوَّاهُ بِمَعْنًى) حَمَلَـهُ وَنَقَلَـهُ رَجُـلٌ رَاوٍ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالفِيلِ شَاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرَّاوِي عَلَيَّ القَصَائِدَا[2]

وفي حديث عائشة: "تَـرَوَّوْا شِـعْرَ حُجَيَّةَ[3] بنِ الْمُضَرِّبِ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَـى البِرِّ".

وفي الصحـــاحِ: وتَقُـــولُ: أَنْشِـــدِ القَصِيدَةَ يَا هذا، وَلاَ تَقُـلْ: ارْوِهَـا، إِلاَّ أن تَأْمُرَهُ بِرِوَايَتِهَا، أي: اسْتِظْهَارِهَا.

(وَهُـوَ رَاوِيَــةٌ) لِلْحَدِيـثِ والشِّعْرِ، الْهَاءُ (للمبالغةِ) أي: كثيرُ الرِّوَايَةِ.

(وَ) رَوَى (الْحَبْلَ) رَيًّا: (فَتَلَهُ)، أَوْ أَنْعَمَ فَتْلَهُ، (فَارْتَوَى).

(وَ) رَوَى (عَلَى أَهْلِهِ، وَلَهُمْ) رَيَّـةً: (أَتَاهُمْ بِالْمَاءِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) رَوَى (عَلَى الرَّحْـلِ)، كـذا في النسخِ، والصوابُ: على الرَّجُلِ، كما هو نص الصحاح والمحكم: (شَدَّهُ عَلَـى البَعِيرِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ)، ونصُّ المحكمِ: رَوَى عَلَى الرَّجُلِ: شَدَّهُ بِالرِّوَاءِ لِئَلاَّ يسقطَ عَنِ البعيرِ مِنَ النَّوْمِ.

وفي الصحاح: رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُـلِ: شَدَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِـنْ غَلَبَةِ النَّوْمِ، قال الراجزُ:

* إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي[1] *
* وَدِقَّـةٍ فِـي عَظْـمِ سَـاقِي وَيَـدِي *
* أَرْوِي عَلَى ذِي العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ[2] *

(وَ) رَوَى (القَـوْمَ) يَـرْوِي رَيَّـةً: (اسْـتَقَى لَهُـمْ)، نقلـه الجوهـريُّ عـن يعقوب.

(١) ديوانه: ١٩٦، واللسان.
(٢) اللسان، ولم أعثر عليه في ديوان الفرزدق.
(٣) في مطبوع التاج: "حميد"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "تخددي"، والمثبت من اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والصحاح.

(وَرَوَّيْتُهُ الشِّعْرَ) تَرْوِيَةً: (حَمَلْتُهُ عَلَى رِوايَتِهِ)، أو رَوَيْتُهُ لَهُ حتى حَفِظَهُ، للروايةِ عَنْهُ، (كَأَرْوَيْتُهُ)، أي: يُعَدّى روايةَ الحديثِ والشعرِ بالتضعيفِ، وبالهمزةِ.

(وَ) رَوَّيْتُ (فِي الأَمْرِ) تَرْوِيَةً: (نَظَرْتُ وَفَكَّرْتُ) بِتَأَنٍّ، لغة في رَوَّأْتُ ورَيَّأْتُ، عن الأزهريِّ.

(وَالاسْمُ: الرَّوِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ، وفي الصحاحِ: الرَّوِيَّةُ: التفكُّرُ في الأَمْرِ، جَرَتْ في كَلاَمِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ.

(وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ): ثَامِنُ ذِي الحِجَّةِ، (لأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ المَاءِ لِمَا بَعْدُ). وفي التهذيب: لأَنَّ الحَاجَّ يَتزَوَّدُونَ[1] فيه مِنَ المَاءِ، وَيَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى، ولا ماءَ بِهَا، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ المَاءِ، (أَوْ لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ) وَعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ (كَانَ يَتَرَوَّى وَيَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ، وَفِي التَّاسِعِ عَرَّفَ، وَفِي العَاشِرِ

(١) في اللسان: "يتروون".

اسْتَعْمَلَ.

(وَالرَّوِيُّ) كَغَنِيٍّ: (حَرْفُ القَافِيَةِ)، يقال: قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ، كما في الصحاحِ، وقال الأخفشُ: الرَّوِيُّ: الحرفُ الذي تُبْنَى عليه القصيدةُ، ويلزمُ في كلِّ بيتٍ منها في موضعٍ واحدٍ، والجمعُ رَوِيَّاتٌ، حكاه ابن جنِّي.

قال ابن سيده: أُرَاهُ تَسَمُّحًا مِنْهُ، ولم يَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ.

(وَ) الرَّوِيُّ: (سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ القَطْرِ)، شديدةُ الوقعِ، كالسَّقِيِّ والرَّمِيِّ، والجمع: أَرْوِيَةٌ.

(وَ) الرَّوِيُّ: (الشُّرْبُ التَّامُّ)، يقال: شربت شُرْبًا رَوِيًّا، أَيْ: تامًّا، نقله الجوهريُّ.

(وَالرَّاوِي: مَنْ يَقُومُ عَلَى الخَيْلِ) نَقَلَهُ ابْنُ سيده.

(وَجَبَلُ الرَّيَّانِ: بِبِلاَدِ طَيِّئٍ)، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه (لاَ يَزَالُ يَسِيلُ مِنْهُ المَاءُ)، وهو

من أطولِ جبالِ أَجَأٍ، (وَجَبَلٌ آخَرُ أَسْوَدُ عَظِيمٌ بِبِلاَدِهِمْ)، يُوقِدُون فيه النارَ فَتُرَى مِنْ مَسِيرةِ ثَلاَثٍ.

(وَ) رَيَّانُ: (ة، بِنَسَا، مِنْهَا) أبو جعفرَ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ) عَبْدِاللهِ ابْنِ (أَبِي عَوْنٍ) النَّسَوِيُّ، عن عليِّ بنِ حَجَرٍ، وأحمدَ الدَّوْرَقِيِّ، وعنه محمدُ بنُ مَخْلَدٍ الدوريُّ، وابنُ قانعٍ والطَّبَرانيُّ، مات سنة ٣١٣. هكذا ضَبَطَهُ بالتَّشْدِيدِ الحافظُ أبو بكرٍ الخطيبُ في المؤتنفِ، والأميرُ ابْنُ مَاكُولا، (وَغَلِطَ مَنْ خَفَّفَهُ)، فيه تعريضٌ على شَيْخِهِ الذَّهَبِيِّ، فَإِنَّهُ هكذا ضَبَطَهُ، تَبَعًا لابنِ نقطةَ.

وَأَمَّا ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فقالَ: لا يعرفُها أهلُها إلاّ مُخَفَّفَةً، وربما قالوا: الرَّذَانِي، أي: بقلبِ الياءِ ذَالاً مُعْجَمَةً.

ومن رَيَانَ هذه أيضًا: أبو جعفر محمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجبارِ الرَّيَانِيُّ، صاحبُ حُمَيْدِ بنِ زنجويه، مؤلفُ كتابِ الترغيبِ، رواه عنه، وعنه ابنُ أبي شُرَيْحٍ الأنصاريُّ.

(وَ) رَيَّان: (أُطُمٌ بالْمَدِينَةِ[1]).

(وَ) أيضا: (وَادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ) من أرضِ كِلاَبٍ، أَعْلاَهُ للضباب[2]، وأَسْفَلُه لبني جعفرَ.

(وَ) أيضا: (جَبَلٌ بِدِيَارِ بَنِي عَامِرٍ)، وأنشد الجوهريُّ للبيدٍ:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلاَمُهَا[3]

ورأيتُ في الحاشيةِ ما نَصُّه: المعروفُ في شرحِ بيتِ لبيدٍ أَنَّ الريَّانَ اسْمُ وَادٍ لبني عامرٍ، ولم أجدْ أَنَّه اسمُ جبلٍ لغيرِ الجوهريِّ.

(وَ) أيضا: (ة، بالْيَمَامَةِ).

(وَ) أيضًا: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا) أَبُو المعالى (هِبَةُاللهِ بنُ الْحُسَيْنِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلِّ)، كذا في النسخِ بالفوقية،

(١) في مطبوع التاج: "بالمدنية"، والمثبت من القاموس.
(٢) معجم البلدان: "لبني الضباب".
(٣) ديوانه: ٢٩٧، واللسان.

والصواب: بالباءِ المُوَحَّدةِ، كما ضَبَطَهُ الذَّهبيُّ، والحافظُ[1]، روى عن قاضي المارِسْتَان[2]، مات سنةَ سبعمائة.

(وَ) أبو بكر (عَبْدُ اللهِ بنُ مَعَالِي) الرَّيَّانِيّ، عن شَهْدَةَ وغَيْرِها، مات سنة ٦٢٧.

(وَ) أيضا: (ع، قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ)، على مِيلَيْنِ منه، كانَ الرشيدُ يَنْزِلُهُ إذَا حَجَّ، وَلَهُ بِهِ قُصُورٌ.

(وَرَيَّانُ الرَّاسِبِيُّ): شيخٌ لِلْجُرَيْرِيّ.

(وَ) رَيَّانُ (بنُ مُسْلِمٍ): شَيْخٌ لِضَمْرَةَ.

(وَحَجَّاجُ بنُ رَيَّانَ): شَيْخٌ لِلْحَصَائِرِيِّ.

(وَعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ رَيَّانَ)، حَدَّثَ بالرَّمْلَةِ: (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ:

رَيَّانُ بنُ عَبْدِاللهِ، سَمِعَ منه الصُّورِيُّ.

ورَيَّانُ بنُ أَكْرَمَ، ذكره ابنُ حبيب.

وعطاءُ بنُ رَيَّانَ، شَيْخٌ لِيَزِيدَ بنِ أبي [حبيب][1]، اسْتَدْرَكَهُم الحافظُ على الذهبيّ.

(وَغَالِبُ مَنْ سُمِّيَ بِهِ إِنَّمَا يُذْكَرُ بِأَلْ، سِوَاهُمْ) ممن ذكر.

(و الرَّيَّا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ)، ومنه قولُ امرئِ القَيْسِ:

* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[2] *

وقال المُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْبَرَ مُدْنِفًا

تَنَشَّقَ رَيَّاهَا لأَقْلَعَ صَالِبُهْ[3]

ويُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطَيِّبَةُ الرَّيَّا: إِذَا كانتْ عَطِرَةَ الجِرْمِ.

(وَالأُرْوِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، اقتصر الجوهريُّ على الضم، ونَقَلَ ابْنُ سِيدَه الكَسْرَ عن اللِّحْيَانِيِّ: (أُنْثَى الوُعُولِ)، وَهِيَ تُيُوسُ الْجَبَلِ، وَهِيَ

---

(١) وكذا هو في معجم البلدان: "ابن البل".

(٢) في معجم البلدان: "عن القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي المارستان".

(١) من التبصير ٦١٤/٢، وفي مطبوع التاج: "ابن أبي".

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٥، وصدره:

* إذا التفتت نحوي تضوّع ريحها *

(٣) [في ملحق ديوانه: ٢٧٤]، واللسان، [وتهذيب اللغة ٣٥١/١٥، وأساس البلاغة (روى)].

أُفْعُولَةٌ فِي الأَصْلِ، إلاَّ أَنَّهُمْ قلبوا الواوَ الثانيةَ ياءً، وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا، وكَسَرُوا الأُوْلَى لِتَسْلَمَ اليَاءُ، كما في الصحاحِ. (وَثَلاَثُ أَرَاوِيَّ)، على أَفَاعِيلَ (إِلَى العَشْرِ، وَالكَثِيرُ أَرْوَى) على أَفْعَلٍ، بغيرِ قياسٍ، نقله الجوهريّ.

وذهب أبو العباس إلى أنّها فَعْلَى، والصحيحُ أنّها أَفْعَل، لكونِ أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً، (أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ).

قال ابن سيده: وكونُ أَرَاوِيَّ لأدنَى العددِ، وأَرْوَى للكثير- هو قَوْلُ أهلِ اللغةِ. والصحيحُ عندي أنّ أَرَاوِيَّ تكسيرُ أُرْوِيَّةٍ، كَأُرْجُوحَةٍ وأَرَاجِيحَ، والأَرْوَى: اسمٌ للجمعِ.

وفي التهذيب عن أبي زيدٍ: يقال لِلأُنْثَى: أُرْوِيَّةٌ، ولِلذَّكَرِ أُرْوِيَّةٌ، ويقال للأنثى عَنْزٌ، وللذكرِ وَعِلٌ، وهي مِنَ الشَّاءِ، لا من البقرِ.

(وَالْمَرْوَى) كَمَقْعَدٍ: (ع، بِالبَادِيَةِ) نقله ابن سيده.

(وَتَرَوَّتْ مَفَاصِلُهُ: اعْتَدَلَتْ وَغَلُظَتْ)، عن ابن سيده، (كَارْتَوَتْ)، وهذه عن الأزهريّ. وفي الصحاح: ارتوتْ مفاصلُ الرجلِ.

(والرَّوَاءُ، كَسَمَاءٍ: بِئْرُ زَمْزَمَ)، أي: من أسمائِه، يقال: مَاءٌ رَوَاءٌ: إِذَا كان لا يَنْزَحُ، وَلاَ ينقطعُ.

(وَ) الرِّوَاءُ، (كَكِسَاءٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَى البَعِيرِ، ج: الأَرْوِيَةُ)، نقله الجوهريّ. وقيل: هو حَبْلٌ من حِبَالِ الخِبَاءِ. وقال أبو حنيفة: هو أغلظُ من الأَرْشِيَةِ.

وفي التهذيب: الحَبْلُ الذي يُرْوَى بِهِ على الرَّاوِيَةِ، إِذَا عُكِمَتِ المزادتان[1]، (كَالْمِرْوَى، بِالْكَسْرِ، ج: مَرَاوَى) بفتحِ الواوِ وكسرِها، نقله الأزهريّ.

(والرَّوُّ: الْخِصْبُ)، نقله الأزهريّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(١) في مطبوع التاج: "الراويتان"، والمثبت من اللسان.

(وَأَرْوَى: ة، بِمَرْوَ، وَهُوَ أَرْوَاوِيٌّ) على غَيْرِ قِيَاسٍ.

(وَ) أَرْوَى: (مَاءٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى، قُرْبَ الحَاجِرِ)، يُقَالُ لَهُ: مُثَلَّثَةُ أَرْوَى، لِفَزَارَةَ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وَرُوَاوَةُ، بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) قِبْلِيَّ بِلَادِ مُزَيْنَةَ[1]. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَغَيَّرَ آيَاتٍ بِبُرْقِ رُوَاوَةٍ
تَنَائِي اللَّيَالِي وَالمَدَى المُتَطَاوِلُ[2]

(والرُّوَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ، والمُرَوَّى، كَمُعَظَّمٍ: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَرَوَّى: تَزَوَّدَ للماءِ، كروَّى تَرْوِيَةً.

والرَّاوِيَةُ: الرجلُ المُسْتَقِي لأَهْلِهِ، قال ابنُ الاعرابيّ: يُقَالُ لِسَادَةِ القَوْمِ: رَوَايَا، وهي جمعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الذي يَحْمِلُ الدِّيَاتِ عن الحيِّ بالبعيرِ الرَّاوِيةِ، وَمِنْهُ قولُ الرَّاعِي:

إِذَا نُدِبَتْ رَوَايَا الثِّقْلِ يَوْمًا
كَفَيْنَا المُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا[1]

وقال تميميٌّ وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا عليهم: لَقِيناهم فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا، وَأَبَحْنَا الزَّوَايَا، أي: قَتَلْنَا السَّادَاتِ، وَأَبَحْنَا البيوتَ.

وَرَوَى عَلَيْهِ رَيًّا، وَأَرْوَى: شَدَّ عليه بالحبلِ.

وأَرْوَى: اسمُ امْرَأَةٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى[2] *

وكذلك الأُرْوِيَّةُ تُسَمَّى بِهِ المرأةُ.

وَالرَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: المُتَأَنِّي، والضَّعِيفُ، والسَّوِيُّ الصَّحِيحُ البَدَنِ والعَقْلِ.

والرَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الحَاجَةُ، يقال: لَنَا قِبَلَكَ رَوِيَّةٌ، نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

---

(١) اللسان: "موضع من قبل بلاد مزينة".

(٢) ديوانه ١/٢٤٥، وفي التحقيق ٤٥٥. وفي مطبوع التاج: "بشرق رُوَاوَة"، والمثبت من الديوان.

(١) [ديوانه: ٢٧٣]، واللسان.

(٢) جمهرة ابن دريد ١/١٨. ورواه اللسان: "تَقْضَيْن" على تنوين الترنم، والصواب "تُقْضَنْ". وبعده:

* فمطلَتْ بعضًا وأدّت بَعْضا *

والرَّوِيَّةُ أيضا: البَقِيَّةُ من الدَّيْنِ ونحوِه، نقله الجوهريّ.

وَأَيْضًا: قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ، مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

وَرُطَبٌ رَوِيٌّ وَمُرْوٍ: إِذَا أَرْطَبَ في غيرِ نَخْلِهِ.

وأَرْوَى الرِّوَاءَ على البعيرِ، مثل رَوَّاهُ.

وَأَرْوَى: إِذَا شَدَّ عُكُمَهُ بِالرِّوَاءِ.

ويقال: من أين رَيَّتُكُمْ، أي: مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ المَاءَ، نقله الجوهريّ والأزهريّ.

وَالرَّاوِي: يَكُونُ لِلْمَاءِ ولِلشِّعْرِ، والجمعُ: رُوَاةٌ. ويقال: رُوِّينَا الحديثَ، مُشَدَّدًا مبنيًّا للمفعولِ.

وَرَجُلٌ لَهُ رُوَاءٌ، بالضمِّ، أي: مَنْظَرٌ، نقله الجوهريّ.

وَرَجُلٌ رَوَّاء، كَكَتَّان: إِذَا كَانَ الاسْتِقَاءُ بالرَّاوِيَةِ لَهُ صِنَاعَةً. يُقَالُ: جَاءَ رَوَّاءُ القَوْمِ. نقله الأزهريّ.

وَارْتَوَتِ النَّخْلَةُ: إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفِيرٍ[1]، ثم سُقِيَتْ من أَصْلِهَا[2].

(١) في اللسان: "قفر".

(٢) في اللسان: "في أصلها".

وَارْتَوَى الحَبْلُ: غَلُظَتْ قُوَاهُ أَوْ كَثُرَتْ.

وَفَرَسٌ رَيَّانُ الظَّهْرِ: إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ.

ورَوَّى رأسَه بالدُّهْنِ، والثريدَ بالدَّسَمِ: طَرَّاهُ، نقله الأزهريّ.

وسَمَّى النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلمَ السَّحَابَ: "رَوَايَا البِلَادِ"[1]، على التشبيه.

وفي الحديث: "شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ"[2]، هو جمع رَوِيَة أو رَاوِيَةٍ.

ورَيَّانُ: صخرةٌ عظيمةٌ بين حَاذَةَ ومَعْدِنِ بني سُلَيْمٍ، على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهُ.

وَأَيْضًا: جَبَلٌ فِي طَرِيقِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَآخَرُ لِغَنِيٍّ.

وَبَنُو رَيَّانَ: بطنٌ من الهَوَّارةِ في الصعيدِ الأعلى، وهو جد الرَّيَايِنةِ.

وَبَنُو رُوَيَّة، كَسُمَيَّةَ: بطنٌ بِالْيَمَنِ،

(١) النهاية: ٢/٢٧٩.

(٢) النهاية: ٢/٢٧٩، وهو أيضا في مسند الدارمي – الرقاق: ٧.

نقله ابن سيده.

وَرَيَّانُ بنُ كَاثِرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

وَالرِّوَاءُ، كَكِتَابٍ: سَيْفُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[ر ي ي]

(ي)*(الرَّيُّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وهو بالفتحِ (د، م) بَلَدٌ معروفٌ من الدَّيْلَمِ، بين قُومِسَ والجبالِ، وله رَسَاتِيقُ وأقاليمُ كثيرةٌ.

(والنِّسْبَةُ: رَازِيٌّ)، أَلْحَقُوا في النَّسَبِ زَايًا، على خلافِ القياسِ.

(وَ) الرِّي، (بِالْكَسْرِ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ)، فيمن لم يَعْتَقِدِ الهمزَ.

قَالَ الفَارِسِيُّ: وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ النَّعْمَةِ، وَأَنَّهُ خِلافُ أَثَرِ[1] الجَهْدِ والعَطَشِ والذُّبُولِ.

(والرَّايَةُ: العَلَمُ)، نقله الجوهريُّ في رَوَى، (ج: رَايَاتٌ، وَرَايٌ)، وحكى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ: رَاءَةً بالهمزِ، وشَبَّهَ ألفَ رَايَةٍ، وإن كانت بَدَلاً مِنَ العَيْنِ بالألِفِ الزَّائِدَةِ، فَهَمَزَ اللامَ، كما يَهْمِزُهَا بعدَ الزائدةِ في نَحْوِ سِقَاءٍ وشِفَاءٍ.

(وَأَرْأَيْتُ الرَّايَةَ: رَكَزْتُهَا)، عن اللِّحيانيّ.

قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ أَرْيَيْتُهَا.

(وَ) الرَّايَةُ: (القِلادَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُوضَعُ في عُنُقِ الغُلامِ الآبِقِ)، أَيْ: لِلإِعْلامِ بأنه آبِقٌ، وهي حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، قَدْرَ العُنُقِ، تُجْعَلُ فِيهِ، وَقَدْ كَرِهَهُ قَتَادَةُ، وَرَخَّصَ فِي القَيْدِ.

(وَ) رَايَةُ: (د، لِهُذَيْلٍ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِدِمَشْقَ)، وَالنِّسْبَةُ إليهما: رَائِيٌّ.

(وَرَيَّا، وَرَيَّةُ: مَوْضِعَانِ).

(وَدَارَيَّا) ذُكِرَ (فِي الرَّاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَيَّيْتُ الرَّايَةَ: عَمِلْتُهَا، عن ثعلب.

(١) في مطبوع التاج: "أمر"، والمثبت من اللسان.

ورَيَّةُ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ.

قال أبـو حيّـان: هِـيَ مَالِقَـةُ، وعَيْـنٌ رَيَّةٌ: كثيرةُ الماءِ. أنشد الجوهريّ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السِّيفِ رَيَّةً
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ[1]

[ر هــ و]*

(و)*(الرَّهْوُ: الفَتْحُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ)، قال أبو عبيدة: رَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، يَرْهُـو رَهْوًا، أي: فَتَحَ.

ومنـه قولُـه تعـالى: ﴿وَاتْـرُكِ البَحْـرَ رَهْوًا﴾[2]، كما في الصحاح.

(وَ) الرَّهْوُ: (السَّيْرُ السَّهْلُ)، يقـال: جَـاءَتِ الْخَيْـلُ رَهْـوًا، قـال ابـنُ الأعرابيِّ: رَهَـا يَرْهُـو فِـي السَّيْرِ، أي: رَفِقَ، قال القطامِيُّ في نعتِ الرِّكَابِ:

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلاَ الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
وَلاَ الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ[3]

(1) ديوان الأعشـى: ١٨١، واللسـان، والصحـاح. وفي مطبوع التاج واللسان: "به بُرأ" وقد أثبتنا ما في الديوان.

(2) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(3) [ديوانه: ٢٦]، واللسان، والصحاح.

وقيـل: الرَّهْـوُ في السَّيْرِ: اللِّيـنُ مَـعَ دَوَامٍ.

(وَ) الرَّهْـوُ: (الْمَكَـانُ الْمُرْتَفِـعُ، وَالْمُنْخَفِضُ) أيضا، يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، (كَـالرَّهْوَةِ فيهمـا، ضِـدٌّ)، شَـاهِدُ الارْتِفَاعِ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتَ حَدٍّ
مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا[1]

وَشَـاهِدُ الانْخِفَـاضِ قَـوْلُ أَبِـي العَبَّاسِ النُّمَيْرِيِّ:

* دَلَّيْـتُ رِجْلَـيَّ فِـي رَهْـوَةٍ[2] *

وَقَـالَ أَبُـو عُبَيْـد: الرَّهْـوُ: الْجَوْبَـةُ تَكُونُ في مَحِلَّةِ القومِ، يَسِيلُ فيهـا مَـاءُ المطرِ، أو غيرُه.

وفي الحديـثِ: "قَضَـى أَنَّـهُ لاَ شُـفْعَةَ فِـي فِنَـاءٍ، وَلاَ طَرِيـقٍ، وَلاَ مَنْقَبَـةٍ، وَلاَ رُكْحٍ، وَلاَ رَهْوٍ"[3].

(1) المعلقات العشر ٨٩، [وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٩٨].

(2) اللسان، وعجزه:

* فما نالتا عند ذاك القرارا *

(3) النهاية: ٢٨٥/٢.

وَمِنَ الارْتِفَاعِ أَيْضًا الحديثُ: "سُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءً"[1]، أَرَادَ أَنَّهُمْ: جَبَلٌ يَنْبُعُ منه الماءُ، وأَنَّ فيهم خُشُونَةً وتَوَعُّرًا.

وَقِيلَ: الرَّهْوَةُ: الرَّابِيَةُ، تَضْرِبُ إلى اللِّينِ، وطولُها في السماءِ ذِرَاعَانِ أو ثَلاَثٌ، ولا تكونُ[2] إلاّ في سُهُولِ الأَرْضِ، وجَلَدِها، مَا كَانَ طِينًا، ولا تَكُونُ فِي الجِبَالِ، والجمعُ: رِهَاءٌ.

وقيل: الرَّهْوُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، والرَّهْوَةُ: شِبْهُ تَلٍّ صَغيرٍ يكونُ في مُتُونِ الأَرْضِ، على رُؤُوسِ الجِبَالِ، وهِي مَوَاقِعُ الصُّقُورِ والعِقْبَانِ.

وَالرَّهَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تخلُو من الترابِ.

(وَ) الرَّهْوُ: الْمَرْأَةُ (الوَاسِعَةُ الْهَنِ)، حكاها النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، كما في الصحاح، (كَالرَّهْوَى) كَسَكْرَى، لغتان عن الليثِ، قال المخبَّلُ السعدي:

فَأَنْكَحْتُمُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ نَاجِلُهْ[1]

قلت: عَنَى بِهَا خُلَيْدَةَ[2] بنتَ الزِّبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ الفَزاريّ. يُحْكَى أنه: نَزَلَ الْمُخَبَّلُ في سَفَرٍ على ابْنَةِ الزِّبْرِقَانِ هذِهِ، فَعَرَفَتْهُ، ولم يَعْرِفْهَا، فأحسنتْ قِرَاهُ، وزوَّدَتْه عندَ الرِّحْلَةِ. فقال لها: مَنْ أنتِ؟. فَقَالَتْ: وما تُرِيدُ إِلَى اسْمِي؟. قال: أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكِ، فما رأيتُ أكرمَ مِنْكِ. قَالَتْ: اسمي رَهْوٌ. قَالَ: تَاللهِ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهذَا الاسْمِ غَيْرَكِ. قَالَتْ: أَنْتَ سَمَّيْتَنِي بِهِ. قَالَ: وَكَيْفَ؟. قَالَتْ: أَنَا خُلَيْدَةُ[3] بِنتُ الزِّبْرِقَانِ. فَجَعَلَ عَلَى

(١) النهاية: ٢/٢٨٥.
(٢) في مطبوع التاج: "ولا يكون"، والمثبت من اللسان.

(١) [ديوانه: ٣١٠]، واللسان. وفي مطبوع التاج: "وأنكحتها" والمثبت من اللسان، [والديوان].
(٢) في مطبوع التاج: "جليدة"، والمثبت من اللسان.
(٣) كالسابق.

نَفْسِهِ أَنْ لاَ يَهْجُوهَا وَلاَ أَبَاهَا أَبدًا، وَاعْتَذَرَ لَهَا.

(وَالرَّهَا[1])، وهذه عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) الرَّهْوُ: (الكُرْكِيُّ)، وقيل: هو من طيرِ الماءِ، شَبِيهٌ بِهِ.

(وَ) الرَّهْوُ: (الجَمَاعَةُ) المُتَتابعةُ (مِنَ النَّاسِ)، يقالُ: الناسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ ما بَيْنَ كَذا وكَذا، أي: مُتَقَاطِرُون.

(وَ) الرَّهْوُ: (نَشْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ)، وَقَدْ رَهَا يَرْهُو.

(وَ) الرَّهْوُ: (السُّكُونُ)، يُقَالُ: رَهَا البحرُ: إذا سَكَنَ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾[2]، أي: ساكنًا على هِينَتِكَ. قال الزَّجَّاج: هكذا فسَّره أهلُ اللغةِ، وجاء في التفسير: يَبَسًا.

وقَالَ أبو سعيد: أي: دَعْهُ كما فَلَقْتُهُ لَكَ؛ لأنّ الطريقَ كان فيه رهوًا بين فِلْقَيْهِ.

(١) في القاموس: "الرَّهى"، مرسومًا بالياء.

(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(وَأَرْهَى: تَزَوَّجَ) امْرَأَةً (واسعةَ الْهَنِ).

(وَ) أيضا: (دَامَ عَلَى أَكْلِ الكُرْكِيِّ).

(وَ) أيضا: (صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً، كَسَمَاءٍ، أي: وَاسِعًا)، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الرَّهَاءُ: الأرضُ الواسعةُ، وفي المحكم: ما اتَّسَعَ من الأرضِ، وأَنْشَدَ:

بِشُعْثٍ عَلَى أَكْوَارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الفَلاَ نَابِي الهُمُومِ القَوَاذِفِ[1]

(وَ) أَرْهَى (لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ: أَدَامَهُ) لَهُمْ.

قَالَ الجوهريُّ: حكاه يعقوبُ، مثل أَرْهَنَ.

(وَالرَّاهِيَةُ: النَّحْلَةُ لِسُكُونِهَا فِي طَيَرَانِهَا).

(وَتَرَاهَيَا) تَرَاهِيًا: (تَوَادَعَا).

(وَرَاهَاهُ) مُرَاهَاةً: (قَارَبَهُ).

(١) [لذي الرمة في ديوانه: ١٦٥١]، واللسان، وفي مطبوع التاج: "شدت"، والمثبت من اللسان [والديوان].

(وَ) أيضا: (حَامَقَهُ).

وَهَارَاهُ[١]: طَانَزَهُ.

(وَفَرَسٌ مِرْهَاةٌ، بِالْكَسْرِ) أي: (سَرِيعَةُ) السيرِ، (ج: مَرَاهِي)، كَمِسْحَاةٍ ومَسَاحِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ أَجَابَهُ
بَنُو الحَرْبِ مِنَّا وَالمَرَاهِي الضَّوَابِعُ[٢]

وهي الخيلُ السِّرَاعُ، واحدُها: مُرْهٍ.

قال ثَعْلَبٌ: لو كانَ مِرْهًى كانَ أَجْوَدَ، فَدَلَّ على أنه لم يعرفْ أَرْهَى الفَرَسُ، وإنما مِرْهًى عِنْدَهُ عَلَى رَهَا، أو على النَّسَبِ.

(وَرَهْوَاءُ[٣]) كَصَهْبَاءَ: (ع)، وفي المحكم: رَهْوَى، كَسَكْرَى، ومثله في التكملةِ والجمهرةِ.

(وَ) رَهَاءٌ، (كَسَمَاءٍ: حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ).

قال الحافظ: قرأتُ بِخطِّ الإِمَامِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، على حاشيةِ كتابِ ابنِ السَّمْعَانِيِّ، في ترجمةِ الرَّهَاوِيِّ بالفتح: قَيَّدَهُ جماعةٌ بالضم، ولم أَرَ أحدًا ذَكَرَهُ بالفتحِ، إلاّ عبدَالغنيِّ ابْنَ سَعِيدٍ.

قُلْتُ: وَقَدِ انْفَرَدَ بِهِ، وَإِيَّاهُ تَبِعَ المُصَنِّفُ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ تَابَعَهُ، فإنَّ الجوهريَّ ضَبَطَهُ بالضمِّ، وكذلك ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ الكلبيِّ وغيرُهم.

ثم اخْتُلِفَ في نَسَبِهِ، فَقِيلَ: هو الرَّهَاءُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ حَرْبِ بنِ عَبدِ اللهِ ابْنِ خَالِدِ بنِ مَالِكٍ. وَمَالِكٌ جِمَاعُ مَذْحِجٍ.

وقيل: هو رَهَاءُ بنُ يَزِيدَ بنِ حَرْبِ ابْنِ عَبْدِاللهِ. وهذا قولُ ابنِ الأثيرِ، يجتمعُ مع النَّخَعِ في خالدٍ، وهذا سياقُ ابنِ الأثيرِ.

وفي أنسابِ أبي عبيد: وَلَدَ حَرْبُ

(١) [على القلب المكاني].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الضوائع"، والمثبت من اللسان.

(٣) الذي في القاموس: "ورَهْوَى" وهو كما في المحكم والتكملة والجمهرة.

ابنُ عُلَةَ بن جَلْدِ بنِ مَـالِكِ بـنِ أُدَدِ بـنِ زَيْـدِ بـنِ يَشْـجُبَ، مُنَبِّهًا ويَزِيـدَ، فَوَلَـدَ مُنَبِّهٌ رَهَاء، بطنٌ، وولَدَ يزيدُ بنُ حَـرْبٍ مُنَبِّهًا، إليه البيتُ من جَنْبٍ.

(مِنْهُـمْ مَـالِكُ بـنُ مُـرَارَةَ)، ويقـال: ابنُ فَزَارَةَ، ويقال: ابنُ مُرَّةَ، والصحيحُ الأولُ، كذا في أُسْدِ الغابَةِ، بَعَثَهُ رسولُ اللهِ صلى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ إلى اليمـنِ، وله حديثٌ.

وقال أبو عمر: ليس هو بِالمشهورِ في الصَّحَابَةِ. وقال ابنُ فهدٍ: ذُو يَـزَن مالكُ بن مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ، بعثه زُرْعَـةُ بكتابِ ملوكِ حِمْيَرَ إلى النبيِّ صَلَّى اللّهُ عليـه وَسَلَّمَ، وَبِإِسْلامِهِمْ بَعْـدَ تَبُـوكٍ، فَكَتَبَ إليهمْ جَوَابَهُمْ مع ذِي يَزَن.

(ويزيـد بـن شَـحْرَةَ[1])، كـذا في النسخ، والصوابُ: شـجرةَ، لـه روايـةٌ، روى عنه مجاهدُ بنُ جَبْرٍ: (الصَّحَابِيَّانِ) رضي الله عنهما.

(وَ) أبـو سَمَاعَة (عَمِيرَةُ بـنُ عَبْـدِ الْمُؤْمِنِ)، مولى الرَّهَـاءِ: (الرَّهَـاوِيُّونَ)، روى عُمَيْرَةُ عَنْ عِصَامِ بنِ بَشيرٍ.

(وَ) الرُّها، (كَهُدَىً: د) بـالجزيرة، يُنْسَبُ إليه وَرَقُ المصاحفِ.

قـال الصاغـانيّ: وحقُّـه أن يُكْتَـبَ باليـاءِ لضمـةِ أَوَّلِـهِ، وليـس في العربيـةِ كلمةٌ أولُها واوٌ وآخرُهَا واوٌ إلاّ الواوَ.

(مِنْهُ زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَـةَ) الغَنَـوِيّ، مولاهـم، جَـزَرِيٌّ رُهَـاوِيٌّ، ثقـةٌ، روى عنه مالك، مات سنة ١٢٥[1]. وأخـوه يحيـى بـن أبـي أُنَيْسَـةَ عـن الزُّهْـرِيِّ، وعمـرو بـنِ شُعَيْبٍ، تُكُلِّمَ فِيـهِ، مـات سنة ١٤٦.

(وَيَزِيدُ بنُ سِنَانٍ)، روى عنـه ابنـه أبو عبدِ اللهِ محمدٌ، المتوفى سنة ٢٢٠، وحفيـدُه أبـو فـروةَ يزيـدُ بـنُ محمـدِ بـنِ يزيدَ بنِ سنان. قال ابن القراب: مـات بالرُّهَا سنة ٢٦٩.

(وَالحَـافِظُ عَبْدُ القَـادِرِ) بـنُ محمـدٍ

(١) في مطبوع التاج: "سحرة"، والمثبت من القاموس.

(١) تقريب التهذيب ٢٧٢/١: مات سنة ١١٩، وقيـل سنة ١٢٤، وله ست وثلاثون سنة.

(الرُّهَاوِيُّونَ): مُحَدِّثُونَ.

(وَأَرْهِ عَلَى نَفْسِكَ) أي: (ارْفُقْ) بِهَا، نقله الجوهريّ.

ويقال: مَا أَرْهَيْتَ إلاّ على نفسِك، أي: ما رفقت إلاّ بها.

(وَعَيْشٌ رَاهٍ)، أي: ساكنٌ (رَافِهٌ)، نقله الجوهريّ، وهو في الجمهرة.

(وَارْتَهَوْا: اخْتَلَطُوا).

(وَ) ارْتَهَوْا رَهْيَةً: (أَخَذُوا السُّنْبُلَ فَادَّلَكُوهُ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ دَقُّوهُ، فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ لَبَنًا فَطُبِخَ، فَتِلْكَ الرَّهِيَّةُ) عندهم، كَغَنِيَّةٍ.

وَفِيَ الُمحكَمِ: بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، ويُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدِ ارْتَهَى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طعامٌ رَاهٍ، أي: دَائِمٌ، نقله الجوهريّ عن أبي عمرو.

وفَعَلَ ذلك سَهْوًا رَهْوًا، أي: ساكنًا بغيرِ تَشَدُّدٍ.

وَجَاءَتِ الإِبِلُ رَهْوًا، أَيْ: يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَيُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لاَ يَتَحَرَّكُ: سَاجٍ، ورَاهٍ، وزَاءٍ[1].

والرَّهْوانُ، كَسَحْبَان: الُمطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، وبه سُمِّي البِرْذَوْنُ، إذا كان لَيِّنَ الظَّهْرِ فِي السَّيْرِ: رَهْوَانُ، وَهِيَ عربيةٌ صحيحةٌ.

وامْرَأَةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى: لا تمتنعُ من الفُجُورِ، أَوِ الَّتِي ليستْ بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ الجِمَاعِ.

وقولُ الشاعر:

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرُ فَرُبَّ زَحْفٍ
يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا[2]

قد يكونُ الرَّهْوُ: السريعُ، والساكنُ.

غارةٌ رَهْوٌ: مُتتابعةٌ.

وبئرٌ رَهْوٌ: واسعةُ الفَمِ.

وَرَهَا كُلِّ شَيْءٍ: مستواه.

والرَّهَاءُ: شَبِيهٌ بِالْغَبَرَةِ والدُّخَانِ.

وَرَهَتْ تَرْهُو رَهْوًا: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا.

(١) في مطبوع التاج: "راء"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

والرَّهْوُ: خِمَارُ الرَّأْسِ الَّذِي يَلِيهِ، وَهُوَ أَسْرَعُه وَسَخًا.

والرَّهْوَةُ: الارتفاعُ والانحدارُ، ضِدٌّ.

وَأَرْهَاءُ أَجَإٍ: جَوَانِبُهَا.

وشيءٌ رَهْوٌ: مُتَفَرِّقٌ.

وَأَرْهَى لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ.

وَأَرْهَيْتُهُ لَكَ: أَمْكَنْتُهُ لك. وَمَا أَرْهَيْتُهُ، أي: مَا تَرَكْتُهُ سَاكِنًا.

وَأَرْهِ ذاك ، أي: دَعْهُ حتى يَسْكُنَ.

وَمَرَّ بأعرابيٍّ فَالِجٌ، أي: جملٌ ضخمٌ ذو سَنَامَيْنِ، فقال: سُبْحَانَ اللهِ، رَهْوٌ بينَ سَنَامَيْنِ، أي: فَجْوَةٌ بين سَنَامَيْنِ.

وَالرَّهْوُ: الوَاسِعُ، وَأَيْضًا شِدَّةُ السَّيْرِ، ومُسْتَنْقَعُ المَاءِ.

وخِمْسٌ رَاهٍ: إِذَا كَانَ سَهْلاً.

وأَرْهَى: أَدَامَ لأَضْيَافِه الطعامَ سَخَاءً.

وَأَرْهَيْتَ: أَحْسَنْتَ.

وَيَقُولُونَ للرامي إذا أَسَاءَ: أَرْهِهْ، أي: أَحْسِنْ.

والرَّهْوُ: المَطَرُ السَّاكِنُ.

وَرَهْوَةُ في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ[1]. نقله الجوهريُّ.

وَقَالَ نَصْرٌ : جَبَلٌ بِالحِجَازِ.

ورَاهَوَيْهِ: تقدمَ في الهاءِ.

وَالرَّهَاوِي: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الجِيزَةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

(فصل الزاي)

مع الواو والياء

[ز أ ي]

(ي)*(زَأَى، كَسَعَى) أهمله الجوهريّ، وقال ابنُ الأعرابيّ: أي: (تكَبَّرَ).

(وَأَزْآهُ بَطْنُهُ) إِزْآءً، كَأَلْقَاهُ إِلْقَاءً: (إِذَا امْتَلأَ[2]) شَدِيدًا (فَلَمْ يَتَحَرَّكْ).

---

(١) [يقصد قول أبي ذؤيب الهذلي:

فإن تُمْسِ في رمْسٍ برَهْوَةَ ثاويًا
أنيسُك أصداءُ القبور تصيحُ
فمالك جيرانٌ ومالك ناصرٌ
ولا لَطَفٌ يبكي عليك نصيحُ

شرح أشعار الهذليين: ١/١٥٠].

(٢) في مطبوع التاج: "امتلاء".

[ز ب ي]*

(ي)*(زَبَاهُ يَزْبِيهِ) زَبْيًا: (حَمَلَهُ)، وأنشد الجوهريُّ:

تِلْكَ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الحُكْمَ وَالِيهَا
فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ[1]

وأنشدَ ابنُ سيده للكُمَيْتِ:

أَهَمْدَانُ مَهْلاً لاَ تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وَمَا تَزْبِي[2]

(كَأَزْبَاهُ)، كذا في النسخ، ومنه حديثُ كعبٍ: "فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بِذلِكَ"[3]، أي: أحملهُ على الإزْعَاجِ. قاله ابنُ الأثيرِ. ونصّ الجوهريّ والتهذيب والمحكم: كَازْدَبَاهُ.

(و) زَبَاهُ يَزْبِيهِ زَبْيًا: (سَاقَهُ)، وبه فَسَّرَ ابنُ سيده قولَ الشاعرِ الذي أَنْشَدَهُ الجوهريُّ، (كَزَبَّاهُ) تَزْبِيَةً.

(وَازْدَبَاهُ، و) زَبَاهُ (بِشَرٍّ) أو مكروهٍ: (دَهَاهُ) بِهِ.

(وَالزُّبْيَةُ، بِالضَّمِّ: الرَّابِيَةُ لاَ يَعْلُوهَا مَاءٌ)، والجمع: الزُّبَى، ومنه قولُهم: "بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى"[1]. يُضْرَبُ للأمرِ يَتَفَاقَمُ، ويُجَاوِزُ الحدَّ حتى لا يُتَلافَى.

وكتب عثمانُ إلى عليٍّ رضي اللّهُ تَعَالى عنهما، لَمَّا حُوصِرَ: "أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى، وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، عَلَيَّ كُنْتَ أَمْ لِي"[2].

(وَزَبَّى اللَّحْمَ تَزْبِيَةً: نَشَرَهُ فِيهَا)، أي: فِي الزُّبْيَةِ. كلامُ المصنفِ هنا يحتاجُ إلى تَأَمُّلٍ، فَإِنَّ ابنَ سيده ذَكَرَ من معاني الزُّبْيَةِ: حُفَيْرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ، ثم قال: وَزَبَّى اللَّحْمَ: طَرَحَهُ فِيهَا، وأنشد:

* طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَّيْتُهُ *

(١) أنشد الجوهري عجزه، واللسان. [والبيت لمقدام بن جساس الدُّبَيْري في كتاب الجيم ٢/١٦، ٧٠ بروايتين، الأولى: "تيك استقدها" والأخرى موافقة لما في اللسان والتاج: "تلك استفدها"].

(٢) اللسان، [وديوان الكميت ١/١٤٣، والرواية فيه: "وما يُربي"].

(٣) النهاية: ٢/٢٩٦.

(١) [مجمع الأمثال ١/١٥٨].

(٢) وردت إشارة إليه في النهاية ٢/٢٩٥، [وروايته في الكامل للمبرد ١/١٧: "فإنه قد جاوز الماء الزّبى"].

* لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ[1] *

فَأَيْنَ الطَّرْحُ من النَّشْرِ؟ فتأمّلْ.

(وَ) الزُّبْيَةُ: (حُفْرَةٌ) تُحْفَرُ (لِلأَسَدِ)، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنهم كانوا يَحْفِرُونَهَا في موضعٍ عَالٍ. (وَقَدْ زَبَّاهَا تَزْبِيَةً، وَتَزَبَّاهَا)، وأنشدَ الجوهريّ:

* فَكَانَ وَالأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا *

* كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا[2] *

وأنشدَ ابنُ سيده لِعَلْقَمَةَ:

تَزَبَّى بِذِي الأَرْطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ[3]

(والأُزْبِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: السُّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ)، على أُفعول، واستثقل التشديد على الواو، وأنشد الجوهريّ:

* بِشَمَجَى الْمَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ *

* حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّهَا بِالأَدْبِ[1] *

(وَ) الأُزْبِيُّ أَيْضًا: (ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)، وفي المحكم: من سَيرِ الإبلِ، وفي الصحاح: قال الأصمعيّ: والأَزَابِيُّ ضُروبٌ مختلفةٌ من السيْرِ، واحدُها: أُزْبِيٌّ.

(وَ) الأُزْبِيُّ: (الأَمْرُ) العظيمُ، كما في الصحاح.

(وَ) أَيْضًا: (الشَّرُّ العَظِيمُ).

وليس في الصحاح وصفُ الشرِّ بالعظيمِ، (ج: أَزَابِيُّ)، يقال: لَقِيتُ منه الأَزَابِيَّ، أي: الأَمْرَ العَظِيمَ وَالشَّرَّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَالزَّابِيَانِ: نَهْرَانِ أَسْفَلَ الفُرَاتِ)، بَيْنَ الموصلِ وتكْرِيتَ، فالكبيرُ يُفْرِغُ في شَرْقِيِّ دِجْلَةَ، (وَيُقَالُ: الزَّابَانِ)، بحذفِ الياءِ، كما يقالُ: البَازُ في البازِي، وَنَسَبَهُ الأزهريُّ للعامّةِ، وقد يقالُ: الزَّوَابِي أيضًا، قاله نَصر. قال الأزهريّ: لِمَا

(١) المخصص ٤/١٣٠، واللسان، والأضداد في كلام العرب ١/٣٣٢، [وجمهرة اللغة ١٠٢٢].

(٢) الصحاح، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٦٥١، والرواية فيه: "فطلت في شر من اللذْ قد كيدا" والرجز لرجل من هذيل].

(٣) اللسان، والرواية في المخصص ١٢/٨٢، وديوان علقمة الفحل، ٣٨:

* تعفّق بالأرطى لها وأرادها *

(١) نسبه الجوهري لمنظور بن حبَّة، وكذا هو في اللسان.

حَوْلَهَا مِنَ الأَنْهَارِ.

(والتَّزَابِي: مِشْيَةٌ فِي تَمَدُّدٍ وبُطْءٍ)، وأنشدَ الأزهريُّ لرؤبَةَ:

* إِذَا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَائِبَا[1] *

(و) التَّزَابِي: (التَّكَبُّرُ)، أنشد ابن الأعرابيّ عن المُفَضَّلِ:

* يَا إِبِلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْبَيَهْ *

* مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيَهْ *

* هذا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ *

* حَتَّى تَرُوحِي أُصُلاً تَزَابِيَهْ *

* تَزَابِيَ[2] العَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ[3] *

أَيْ: تكَبَّرِينَ عَنْهُ، فلا تُرِيدِينَهُ، وَلاَ تَعْرِضِيَن لَهُ، لأَنَّكِ قد سَمِنْتِ.

(وَزَبْيَةُ)، بالفتح: (وَادٍ، وزِبِيبَا[4])، بِكَسْرِ الزَّايِ والبَاءِ الأولى: جَدُّ وَالِدِ) أَبي الفضل (مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ)، كذا في النسخ، والصوابُ: محمدُ بنُ عَلِيِّ بنِ طَالِبِ بنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، (شَيْخُ) أَبِي طَاهِرٍ (السِّلَفِيِّ)، ويُعْرَفُ بابْنِ زِبِيبَا، ولد سنة ٤٣٦، وتُوُفِّيَ سنة ٥١١. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ للمصنفِ، في حرفِ الباءِ المُوَحَّدَةِ، فَإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تكْرَارٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّبْيَةُ، بالضم: حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فيها الصائدُ، وأيضا حُفَيْرَةٌ يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ، وأيضا: حَفْرُ النملِ، والنملُ لا يفعله إلاّ في موضعٍ عالٍ.

وتَزَبَّى فِي الزُّبْيَةِ، كَتَزَبَّاهَا، عن ابن سيده، والأُزْبِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الصَّوْتُ. قال صَخْرُ الغَيِّ:

كَأَنَّ أُزْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ

هَزْمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا[1]

وأيضا: العَجَبُ.

وَزَبْتُه، بالكسر: حَمَلْتُهُ، نقله الأزهري[2]،

---

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٧٥، واللسان.

(٢) مطبوع التاج: "زابى"، والمثبت هو الصواب.

(٣) سبق تخريج الرجز في (روي).

(٤) في القاموس: "زبيبا"، والصواب ما أثبته المؤلف، وهو موافق لما في مادة (زبب) من القاموس.

(١) كذا رواية اللسان. وفي ديوان الهذليين ٢/٦٠، [وشرح أشعار الهذليين: ١/٢٥٨: "كأن إِرْنَانها.."].

(٢) عبارة التهذيب: "أبو عبيد عن أصحابه: زبيت الشيء وازدبيْته: حملته، وزبته مثله".

وازْدَبْتُهُ كذلك.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ مَزَابِي القُبُورِ"[١]، هي جمع: مِزْبَاةٍ، من الزُّبْيَةِ، وهى الحُفْرَةُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ القَبْرُ ضَرِيحًا، كَالزُّبْيَةِ، وَلاَ يُلْحَدَ.

قال ابنُ الأثِيرِ: وقد صَحَّفَهُ بعضُهم فقال "نَهَى عَنْ مَرَاثِي القُبُورِ"[٢].

وقال بعضُهم: الزُّبْيَةُ من الأضْدَادِ.

وَزَبَّى لَهُ شَرًّا تَزْبِيَةً: دَهَاهُ.

وَزَبَّيْتُ لَهُ تَزْبِيَةً: أَعْدَدْتُ لَهُ.

وَمَا زَبَاهُمْ إِلَى هذا؟: مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ؟.

[ز ج و]*

(و)*(زَجَاهُ) يَزْجُوه زَجْوًا: (سَاقَهُ) سَوْقًا ضَعِيفًا رَفِيقًا، (وَ) أيضا: (دَفَعَهُ) برفقٍ لِيَنْسَاقَ. (كَزَجَّاهُ) تَزْجِيَةً، يقال: كيفَ تُزَجِّي الأَيَّامَ؟ أي: كيفَ تُدافِعُهَا، كما في الصحاح، قال الشاعر:

* وَصَاحِبٍ ذِي غِمْرَةٍ دَاجَيْتُهُ *

* زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ[١] *

أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَأَزْجَاهُ)، ومنه قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾[٢]، وقَولُه تعَالَى: ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الفُلْكَ فِي البَحْرِ﴾[٣].

وقال ابنُ الرِّقَاعِ:

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا[٤]

وقال الأعشى:

إِلَى هَوْذَةَ الوَهَّابِ أُزْجِي مَطِيَّتِي

أُرَجِّي عَطَاءً فَاضِلاً مِنْ نَوَالِكَا[٥]

(وَ) زَجَا (الأَمْرُ زَجْوًا وَزُجُوًّا)

---

(١) النهاية: ٢/٢٩٥. وفي مطبوع التاج: "مزالى"، والصواب من النهاية.

(٢) النهاية ٢/٢٩٥.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٥٥، وكتاب الجيم ٢/٦٠].

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) سورة الإسراء، الآية (٦٦).

(٤) الصحاح، واللسان، [وديوان ابن الرقاع ٣٥، وطبقات فحول الشعراء: ٧٠٧].

(٥) شرح ديوان الأعشى: ١٣٣، [وديوان الأعشى: ١٣١] ونصه:

إلى هوذةَ الوهابِ أهديتُ مدحتي

أرجّي نوالاً فاضلا من عطائكا

وجاءت رواية اللسان: "إلى ذروة الوهاب أزجي مطيتي".

كَعُلُوٍّ، (وَزَجَاءً) كَسَحَابٍ: (تَيَسَّرَ وَاسْتَقَامَ).

ومنه الحديثُ: "لاَ تَزْجُو صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ"[1]، أي: لا تستقيمُ ولا تَصِحُّ.

(وَ) مِنْهُ أيضًا: زَجَا (الْخَرَاجُ زَجَاءً): إِذَا (تَيَسَّرَ جِبَايَتُهُ)، وفي الصحاح: تَيَسَّرَتْ جِبَايَتُه. زادَ في الأساسِ: وسَوْقُه[2] إلى أَهْلِهِ. وَخَرَاجٌ زَاجٍ. وفي المفردات: هو مستعار من: أَزْجَيْتُ رَدِيءَ الدرهمِ[3] فَزَجَا.

(وَفُلاَنٌ) ضَحِكَ حَتَّى زَجَا، أي: (انْقَطَعَ ضَحِكُهُ)، نقله الجوهريُّ.

(وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: قَلِيلَةٌ)، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ[4]، وفي بعضِ نسخِ الصحاحِ: أي: يَسِيرَةٌ، وفي الأساسِ: أي: خَسِيسَةٌ يَدْفَعُهَا كُلُّ من عُرِضَتْ

(١) النهاية ٢/٢٩٧.
(٢) في الأساس: "وانسياقه".
(٣) المفردات: "أزجيت ردئ التمر فزجا".
(٤) من سورة يوسف، الآية (٨٨) ﴿وجئنا ببضاعةٍ مُزجاةٍ﴾.

عَلَيْهِ[1]. وَفِي المِصْبَاحِ: تَدْفَعُ بها الأيامُ: لِقِلَّتِهَا. وفي كتاب الغُرَرِ والدُّرَرِ للشريف المُرْتَضَى: أى: مَسُوقَةٌ شيئًا بعدَ شيءٍ على قلةٍ وضعفٍ.

(أَوْ) بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: فيها إِغْمَاضٌ، (لَمْ يَتِمَّ صَلاَحُهَا)، عن ثعلبٍ، وبِهِ فَسَّرَ الآيةَ، قال: وقولُه تَعَالَى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾[2]، أى: بِفَضْلِ ما بينَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ.

وقال بعض المفَسِّرين: قيل: كانتْ حَبَّةَ الخَضْرَاءِ والصَّنَوْبَرِ، وقيل: مَتَاعَ الأَعْرَابِ الصُّوفَ وَالسَّمْنَ، وقيل: دَرَاهِمَ نَاقِصَةً.

(وَالزَّجَاءُ) كَسَحَابٍ: (النَّفَاذُ فِي الأَمْرِ، وَ) يُقَالُ: (هُوَ أَزْجَى مِنْهُ) بِهذا الأمرِ، أى: (أَشَدُّ نَفَاذًا) فِيهِ مِنْهُ، نقله الجوهريّ.

(وَالزَّوَاجِي: ة، بِالْمَهْجَمِ) من أرضِ اليمنِ. قلت: الصواب أنَّ هذا

(١) في الأساس: "كل معروض عليه".
(٢) سورة يوسف، الآية (٨٨).

بالحاء المُهمَلة. قال الصاغانيُّ في التكملةِ بعد ذكرهِ زَجَا بالجيم: زَحَا بالحاءِ المُهملَةِ، وَذَكَرَ فِيهَا الزَّوَاحِي، وقال: قريةٌ من مخلافِ حرانَ، ثم مِنْ أَعْمَالِ الْمَهْجَمِ[1]، فتأمّلْ ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أزجيتُ الدِّرْهَمَ فزَجَا: رَوَّجْتُهُ فرَاجَ.

وَرَجُلٌ مِزْجَاءٌ: كثيرُ الإِزْجَاءِ[2] لِلْمَطِيِّ.

والْمُزَجَّى من كلِّ شَيْءٍ كمعظَّمٍ: الَّذِي ليس بِتَامِّ الشَّرَفِ وَلاَ غَيْرِهِ من الخِلاَلِ المحمودةِ، قال الشّاعر:

فَذَاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وبَيْنَ الْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ[3]

وقيل: الْمُزَجَّى هُنَا كان ابْنَ عَمٍّ لأَهْبَانَ هذا الْمَرْثِيِّ. وقد قيل: إنه المَسُوقُ[4] إلى الكرمِ على كرهٍ منه.

(١) في معجم البلدان: "الزواحي -بالحاء- قرية من أعمال مخلاف حراز، ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن" ولم يذكر الكلمة بالجيم ولا بالحاء المهملة، فتأمل ذلك.

(٢) في مطبوع التاج: "الإزحاء"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) في اللسان: "المسبوق".

وازْدَجَاهُ: سَاقَهُ. ومنه قولُ الشاعرِ الذي سَبَقَ:

* زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ[1] *

وَرَجُلٌ مُزَجٌّ، أى: مُزَلَّجٌ.

وزَجَّى حَاجَتِي: سَهَّلَ تحصيلَها.

وهو يَتَزَجَّى بِبَلاَغٍ: يَكْتَفِي بِهِ، وأنشد الجوهريّ:

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلاَغِ[2] *

وفي التهذيب: أَزْجَى الشيءَ إِزْجَاءً: دَافَعَ بِقَلِيلِهِ. ويقال: هذا الأمرُ قد زَجَوْنَا عَلَيْه نَزْجُو. قال: وسمعت فَزَارِيًا يقول: أَنْتُمْ مَعْشَرَ الحاضرةِ قِبَلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقُبْلاَنٍ، وَنَحْنُ نُزَجِّيهَا زَجَاةً، أى: نَتَبَلَّغُ فيها بِقَلِيلِ القوتِ، وَنَجْتَزِيءُ بِهِ.

والْمُزْجَى كَمُكْرَمٍ: الشَّيءُ القَلِيلُ، كما في الصحاحِ والتهذيبِ.

وقولُ الشاعر:

(١) سبق في أول المادة، وتخريجه هناك.

(٢) الصحاح، واللسان، وأساس البلاغة (زجى).

* وَحَاجَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ[1] *

قال الراغبُ: أي: غَيْرُ يسيرةٍ يمكنُ دَفْعُهَا وَسَوْقُهَا لقِلَةِ الاعتدادِ بِهَا.

[ز خ ي]

(ي)*(زُخَيّ، كَسُمَيٍّ) أهمله الجماعة، (وَالْخَاءُ مُعْجَمَةٌ)، وغَلِطَ مَنْ قَالَ: رُخَيّ بالراء: (عَنْبَرِيٌّ مِنْ وَلَدِ قُرْطِ بن عَبْدِ مَنَافٍ: صَحَابِيٌّ)، يُقَالُ: (بَرَّكَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ)، هكذا ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ.

قال الأَميرُ: هو أحدُ الْغِلْمَةِ الأَرْبَعَةِ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، وهم رُدَيْحُ[2]، وسَمُرَةُ، وَزُخَيٌّ، وزُبيب، الَّذِينَ اخْتَارَتْهُمْ عَائِشَةُ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، بأمرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُهُمْ فِي كِتَابِ "مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ".

(١) اللسان، [وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٨ وصدره:

* ومرسلٍ ورسولٍ غير مُتَّهَمٍ *].

(٢) في مطبوع التاج: "دريج"، والمثبت من الإصابة.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّوَاخِي: مواضعُ، عن ابن سيده.

[ز د ي]*

(ي)*(زَدَى) الصَّبِيُّ (الْجَوْزَ، وَبِهِ) يَزْدُو زَدْوًا: (لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي المِزْدَاةِ) بالكسر[1]، اسمٌ (لِلْحَفِيرَةِ) التي يُرْمَى فيها الجوزُ، يقالُ: أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهْ.

(والزُّدُوُّ) كَعُلُوٍّ، هكذا هو في النسخِ، والصوابُ: الزَّدْوُ، بالفتحِ، فَفِي الصِّحَاحِ: قَالَ أبو عُبَيْدٍ: الزَّدْوُ لغةٌ في السَّدْوِ، وَهُوَ: (مَدُّ اليَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ)، كما تَسْدُو الإِبلُ في سيرها بأيديها.

(وَأَزْدَى: صَنَعَ مَعْرُوفًا)، عن أبي عمرٍو.

(وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزْدَى) بضم الميم وفتح الدال: (مُحَدِّثُ الحَرَمِ، ويُقَالُ: مُسْدَى) بالسينِ، وهو المعروفُ.

(١) كذا في الصحاح، وهي في القاموس: "بالفتح".

والذي في التبصيرِ للحافظِ: الحافظُ أبو عبدِالله محمدُ بنُ يُوسُفَ بن مُسْدِي[1] الأندلسيُّ، المجاورُ بمكة، له تآليفُ، فلعلَّ الذي ذَكَرَهُ المصنِّفُ هو ابْنٌ لِهذا.

وقرأت في تاريخِ حَلَبٍ مَا نَصُّهُ: محمدُ بْنُ يوسفَ بْنِ مُوسَى بْنِ يوسفَ ابْنِ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالله بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ المُغيرةِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ، ويُسَمَّى زيدًا، ومُسْدِي أيضا، ابْنِ روحِ ابْنِ عَبدِالله بْنِ حاتمِ بْنِ روحِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيْصَةَ بْنِ المُهلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، الحافظُ المحدِّثُ، أبو بكرٍ الأَزْدِي العتكِيّ، الشهير بابن مُسْدٍ المُهلَّبِيِّ الغرناطيِّ، نزيلُ مكةَ، ومُسْدٍ في نَسبه -قال الحافظُ قطبُ الدينِ عبدُ الكريمِ: رأيتُ بخطِّه على الميمِ ضمةً، وعلى السينِ المُهمَلةِ سُكُونًا، وتحت الدالِ المُهمَلةِ كَسْرَتَيْنِ، سمعَ بِحَلَبٍ وبالقاهرةِ. وَمِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ المُقَيّرِ، وابنُ سُكَيْنَةَ، والكِنْدِيُّ، والسِّبْطُ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سنةَ ٦٦٣.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّادِي: الحَسَنُ السَّيْرِ مِنَ الإِبلِ.

والمِزْدَاءُ، بالمد: لغةٌ في المِزْدَاةِ، عن القالي.

[ز ر ي]*

(ي)*(زَرَى عَلَيْهِ) فِعْلَهُ، بالفتح، يَزْرِي (زَرْيًا) بالفتح، (وزِرَايَةً) بالكسر، وضبطَه بعضٌ بالفتحِ، (ومَزْرِيَةً) كمَحْمَدَةٍ، (ومَزْرَاةً، وزُرْيَانًا، بالضَّمِّ) كذا هو مضبوطٌ في نُسَخِ التَّهْذِيبِ. وفِي نُسَخِ المحكمِ بالتَّحْرِيكِ، و اقتصر الجوهريُّ منها على زِرَايَةٍ: (عَابَهُ)، وَعَنَّفَهُ، عن الليث، وقال أبو زيدٍ: عَابَ عَلَيْهِ.

قال كعبٌ الأَشْقَرِيُّ يُخَاطِبُ بَعْضَ

---

(١) ضبطت في التبصير ١٣٦٣/٤ "مَسْدِي" بفتح الميم.

الخَوَارِجِ، وكان قَدْ عَابَ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ بنِ مَعْمَرٍ بِالجُبْنِ:

يَأَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ
قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمْ[1]

(وَ) قِيلَ: (عَاتَبَهُ)، وفي الصحاح: عَتَبَ عَلَيْهِ. و قال أبو عمرو: الزَّارِي عَلَى الإِنْسَانِ: الَّذِي لا يَعُدُّه شَيْئًا، وَيُنْكِرُ عليهِ فِعْلَهُ، قال الشاعرُ:

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنَّنِي
عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا[2]

أي: عاتِبٌ سَاخِطٌ غَيْرُ رَاضٍ، (كَأَزْرَى) عَلَيْهِ، (لكِنَّهُ قَلِيلٌ)، قاله ابن سيده.

(وَ) كذلك: (تَزَرَّى) عَلَيْهِ، نقله الجوهريّ. (وَ) يقال: (أَزْرَى بِأَخِيهِ) إِزْرَاءً: (أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَيْبًا)، كما في العين، (أَوْ أَمْرًا) كما في المحكم، (يُرِيدُ أَنْ يُلَبِّسَ عَلَيْهِ بِهِ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) أَزْرَى (بِالأَمْرِ: تَهَاوَنَ) بِهِ، وقَصَّرَ بِهِ. (وَرَجُلٌ مِزْرَاءٌ: يُزْرِي عَلَى النَّاسِ)، أي: يَعِيبُهُمْ.

(وَسِقَاءٌ زَرِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ)، نقله ابن سيده.

(وَالمُزْدَرِي: المُحْتَقِرُ)، نقله الجوهريّ، (كَالْمُسْتَزْرِي)، وليست السينُ للطلبِ.

(وَ) الْمُزْدَرِي: (الأَسَدُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرَى بِعِلْمِهِ، وَأَزْرَى، حكاه اللِّحيانيُّ ولم يفسِّره. قال ابن سيده: وعندي أَنَّهُ: قَصَّرَ بِهِ.

[ز ز و]

(و)*(زَزَا)، أهمله الجماعةُ، وهو (اسْمُ جَدٍّ جَدِّ) أَبِي بكرٍ (مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَبَا[1]) بنِ زَزَا ابنِ مَمُّويه (الفَارِكَانِيّ)، كذا في

(١) الصحاح، واللسان. [وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٤٦/١٣].

(٢) في مطبوع التاج: "نستديمها"، والمثبت من الصحاح واللسان، [والبيت لمجنون ليلى في ديوانه: ٢٥٤ (تحقيق عبدالستار فراج)].

(١) في التبصير: "ابن نتا"، بنونين.

النسخ، والصواب: الفَارْفَانِيّ، بفاءين، كما في التَّبْصِير، عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي الخَيْرِ بنِ ررَا، وَعَنْهُ عَبْدُالعَظِيمِ الشَّرَابِيُّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ.

(وَوَالِدُ أَبِي الخَيْرِ بن زَزَا المُحَدِّثَيْن)، هذَا غلطٌ، والصوابُ: أَنَّ وَالِدَ أبي الخيرِ بمهملتين، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ ذلِكَ، وإنَّما غَرَّهُ سِيَاقُ عبارةِ الذَّهَبِيّ[١] الذي قَدَّمْنَاهُ، لأَنَّهُ سَاقَ ذِكْرَ أَبي الخَيْرِ في جُمْلَةِ شُيُوخِهِ، فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ بزَاءَيْنِ. فَتَأَمَّلْ ذلِكَ وأَنْصِفْ.

[ز ع و]

(و)*(زَعَا) الْمَلِكُ في رَعِيَّتِه، يَزْعُو زَعْوًا، أهمله الجماعة، وقال ابن الأعرابيّ: أي: (عَدَلَ وَأَقْسَطَ)، كأنّه مقلوبُ وزع.

[ز غ و]

(و)*(زَغَا الصَّبِيُّ) يَزْغُو زَغْوًا، أهمله الجوهريّ، وقال غَيْرُهُ: أي: (بَكَى)، أو اشْتَدَّ بُكَاؤُه، وكذلك زَقَا.

(والزَّاغِيَةُ: الهَلُوكُ)، وهي الفَاجِرَةُ.

(والزُّغَا، كَهُدًى: رَائِحَةُ الحبُوشِ[١])، عن ابن الاعرابيّ.

(وزُغَاوَةُ، بِالضَّمِّ)، وفي المحكم مضبوط بالفتح: (جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ). والنِّسْبَة: زَغَاوِيٌّ.

(وَزَغْوَانُ، بالفَتْحِ: جَبَلٌ) بِالمَغْرِبِ، بإِفْرِيقية، قُرْبَ تُونِس.

[ز ف ي]*

(ي)*(زَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ) والتُّرَابَ ونَحْوَهما، (زَفْيًا)، بالفتح، (وَزَفَيَانًا)، محركةً: (طَرَدَتْهُ واسْتَخَفَّتْهُ).

وفي الصحاح: الزَّفَيَانُ: شِدَّةُ هُبوبِ الرِّيحِ، يقال: زَفَتْه الريحُ زَفَيَانًا، أى: طَرَدَتْهُ، قاله ابن السَّرَّاج.

(و) زَفَتِ (الْقَوْسُ) زَفَيَانًا: (صَوَّتَتْ)، نقله ابنُ سيده.

---

(١) في مطبوع التاج: "اللهبي"، بالدال المهملة.

(١) في اللسان: "الحبشي".

(وَ) زَفَى (السَّرَابُ الآلَ: رَفَعَهُ)، كزَهَاهُ وحَزَاهُ، نقله الأزهريُّ، والجوهريُّ عن أبي عمرٍو.

(وأَزْفَاهُ: نَقَلَهُ)، قال ابنُ الأعْرابيِّ: أَزْفَى: نَقَلَ شيئًا (مِنْ مَكَانٍ إِلَى) مَكَانٍ (آخَرَ)، قال: ومنه: أَزْفَيْتُ[1] العَرُوسَ: إذا نقلتَها من بَيْتِ أَبَوَيْهَا إلى بيتِ زَوْجِها.

(والزَّفَيَانُ) مُحَرَّكَةً: (الْمَرْأَةُ القَصِيرَةُ).

(و) زَفَيَانُ: (لَقَبُ شَاعِرَيْنِ) أحدُهما اسمُه: عَطَاءُ بنُ أُسَيْدٍ السعديُّ، هو أَحَدُ بَنِي عَوافَةَ، وكُنْيَتُهُ: أَبُو المِرْقَالِ. والآخَرُ: رَاجِزٌ لَمْ يُسَمَّ، ذَكَرَهُمَا الآمِدِيُّ. قلتُ: الأَخِيرُ رَاجِزٌ مُحْسِنٌ، ذكره الصَّاغَانِيُّ.

(و) الزَّفَيَانُ: (الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ الإِرْسَالِ للسَّهْمِ)، نقله الجوهريّ.

(والمَزْفِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: المُفَزَّعُ)، قال القرافي: وُجِدَ في الأصولِ: المُفَزِّعُ، كَمُحَدِّثٍ، والأَوْلَى فَتْحُ الزَّاي، لِيُوَافِقَ المُفسِّرُ المفسَّرَ، لأَنَّ الْمَزْفِيَّ بِمَعْنَى المفعول. قلت: وهكذا ضَبَطَهُ الصاغَانِيّ أَيْضًا.

(كالمُتَزَفِّي[1])، كذا في النسخ. وفي التكملةِ: وكذلك المنْزَفِي، بِضَمِّ المِيمِ وسكونِ النونِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّفَيَانُ، محركة: الخِفَّةُ، وبه سُمِّيَ الرجلُ، وجعله سيبويهِ صِفَةً.

والزَّافِي: السَّرِيعُ الخَفِيفُ، قال الشاعرُ:

* كَالْحِدَإِ الزَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ[2] *

وَنَاقَةٌ زَفَيَانٌ: سَرِيعةٌ، نَقَلَهُ الجوهريُّ. وأنشدَ الأزهريُّ:

* وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ[3] *

وَزَفَى الظَّلِيمُ زَفْيًا: نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَعَدَا، نقله الجوهريُّ، وبِهِ قُرِيءَ قَوْلُه

---

(١) في مطبوع التاج: "أزففت"، والمثبت من اللسان.

(١) في القاموس: "كالمنزفي".

(٢) اللسان.

(٣) تهذيب اللغة ١٣/٢٦٥، واللسان، والنوادر لأبي زيد: ١٣٣.

تَعالَى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾[١].

وَقَوْلُهُمْ: مِيزَانٌ زَفَيَانٌ: إِمَّا هُوَ فَعَيَالٌ من زَفَنَ، إِذَا نَزَا، فَيُصْرَفُ فِي حَالَيْهِ، أو هُوَ مِن الزَّفْيِ، وهو تَحْرِيكُ الرِّيحِ الْقَصَبَ والتُّرَابَ، فَيُصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ، وهو فَعْلَانُ حِينَئِذٍ.

[ز ق و]*

(و)*(زَقَا الصَّدَى) والدِّيكُ (يَزْقُو زَقْوًا)، بِالفَتحِ، (وزُقَاءً)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، قال الشاعر:

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا[٢]

وَفَاتَهُ مِنْ مَصَادِرِهِ: الزُّقُوُّ، كَعُلُوٍّ، والزُّقِيُّ، كعُتِيٍّ، بِالضَّمِّ والكَسر، كما في التهذيب.

(١) سورة الصافات، الآية (٩٤). وفي البحر المحيط ٣٦٦/٧: "وقرئ يَزْفُون، بسكون الزاي، من زفاه: إذا حداه، فكأن بعضهم يزفو بعضا لتسارعهم إليه".

(٢) اللسان، وكتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي ص١٨، [وهو لعبدالله بن خازم في المخصص ١٦٢/٨، وغير منسوب في تهذيب اللغة ٤٦٩/٦، والأساس، كما في اللسان].

والزَّقَّاءُ، كَكَتَّانٍ: الكثيرُ الزَّقْوِ.

[ز ق ي]*

(ي)*(كَزَقَى يَزْقِي زَقْيًا) وَزُقِيًّا، واوية يائية، وكل صَائِحٍ: زَاقٍ. (والزَّقْيَةُ: الصَّيْحَةُ)، نقله الجوهريّ، وقرأ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا زَقْيَةً﴾[١] مَكَانَ: صَيْحَة.

(و) الزُّقْيَةُ، (بِالضَّمِّ: الْكُومَةُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا).

(و) يقالُ: (هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي، أي: الدِّيَكَةِ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ فَإِذَا صَاحَتْ تَفَرَّقُوا)، نقله الجوهريّ.

وفي النهاية: هو في حديثِ هشامِ ابْنِ عُرْوَةَ: "أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي"[٢]، واحدُها: زَاقٍ؛ لأنها إِذَا زَقَتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السُّمَّارُ والأَحْبَابُ. ويُرْوَى: أَثْقَلُ مِنَ الزَّاووقِ، وَقَدْ تَقَدم.

(وزَقَوْقَى، كَخَجَوْجَى: ع، بَيْنَ

(١) سورة يس، الآية (٢٩).

(٢) النهاية ٣٠٧/٢: "وهي الديكة، واحدها: زاقٍ".

فَارِسَ وَكِرْمَانَ)، سيأتي تحقيقُ وزنِه في "ق ط و".

(وزَقَاءٌ)، كَسَحَابٍ: (مَاءٌ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَقَى الصَّبِيُّ: إِذَا اشْتَدَّ بُكَاؤُه، وأَزْقَاهُ: أَبْكَاهُ. ومنه قولُ الشَّاعرِ الذي تقدمَ:

* فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا *

وَزَقْيَةُ، بالفتحِ: موضعٌ.

[ز ك و]*

(و)*(زَكَا) المَالُ والزرعُ وغيرُهما (يَزْكُو زَكَاءً) بِالمَدِّ، (وزَكْوًا[1]) بالفتح، كذا في النسخ، وفي المحكم: كَعُلُوٍّ[2] : (نَمَا) ورَاعَ. وفي حديثِ عليٍّ: "المَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، والعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ"، فاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاءَ، وإن لم يَكُ ذا جِرْمٍ، وكلُّ شَيْءٍ يزدادُ ويَسْمَنُ[3] فهوَ يَزْكُو زَكَاءً.

وقال شَيْخُنَا: قولُه "يَزْكُو" مُسْتَدْرَكٌ، لأن اصْطِلاَحَه أَنَّ عَدَمَ ذِكْرِ المضارع دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَكَتَبَ. (كَأَزْكَى)، نَقَلَه صاحِبُ المصباحِ.

(وزَكَّاهُ اللّهُ تَعَالَى) تَزْكِيَةً (وأَزْكَاهُ): أَنْمَاهُ، وَجَعَلَ فِيهِ بركةً، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على أَزْكَاهُ.

(وَ) زَكَا (الرَّجُلُ) يَزْكُو زُكُوًّا: (صَلُحَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى: ﴿مَا زَكَى مِنكُم مِنْ أَحَدٍ﴾[1] أَيْ: مَا صَلُحَ.

(و) زَكَا يَزْكُو: (تَنَعَّمَ) وكَانَ فِي خِصْبٍ، نقله الجوهريُّ عن الأَمَوِيِّ، (فَهُوَ زَكِيٌّ، مِنْ) قَوْمٍ (أَزْكِيَاءَ) فيهما.

(والزَّكَاةُ: صَفْوَةُ الشَّيْءِ)، عن أبي عليّ.

(وَ) الزَّكَاةُ: (مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتُطَهِّرَهُ بِهِ)، كذا في المحكم. وفي المصباح: سُمِّيَ القَدْرُ الْمُخْرَجُ من المالِ زكاةً لأَنَّه سببٌ يُرْجَى به الزَّكَاءُ.

وقال ابنُ الأثيرِ: الزكاةُ في اللُّغةِ: الطَّهارةُ، والنَّمَاءُ، والْبَرَكَةُ، والْمَدْحُ.

(١) في القاموس: "وَزُكُوًّا".
(٢) [أي: زُكُوًّا].
(٣) في اللسان: "وَيَنْمِي".

(١) سورة النور، الآية (٢١).

وكلُّ ذلِكَ قَدِ اسْتُعْمِلَ في القرآنِ والحَديثِ، وَوَزْنُهَا: فَعَلَةٌ، كَالصَّدَقَةِ، فلمَّا تحركتِ الواوُ وانفتحَ ما قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلِفًا، وهي من الأسماءِ الْمُشْتَرَكَةِ بين الْمُخْرَجِ والْفِعْلِ، فَتُطْلَقُ على العينِ، وهي الطائفةُ من المالِ، الْمُزَكَّي بِهَا، وعلى المعنَى، وهو التَّزْكِيَةُ. وبِهِ فُسِّرَ قولُه تعَالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[1]، فَإِنَّمَا المرادُ بِهِ التَّزْكِيَةُ، لا العَيْنُ، فَالزكاةُ طُهْرَةٌ للأموالِ، وزكاةُ الفِطْرِ طُهْرَةٌ للأَبْدَانِ. انتهى.

وأجْمَعُ مَا رَأَيْتُ في هَذا الحَرْفِ كَلامُ الرَّاغِبِ رَحِمَهُ اللّهُ تعالى في كتابِهِ -المفرداتُ- وهذا نَصُّه: أَصْلُ الزَّكَاةِ النُّمُوُّ الحاصلُ عَنْ بَرَكَةِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وَيُعْتَبَرُ ذلك بالأُمُورِ الدُّنيويَّةِ والأُخْرَوِيَّةِ، يُقَالُ: زَكَا الزرعُ يَزْكُو، إِذَا حَصَلَ منه نُمُوٌّ وبَرَكَةٌ، وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾[1] إشَارةٌ إلى ما يكونُ حَلالاً، لاَ يُسْتَوْخَمُ عُقْبَاهُ، ومنه الزكاةُ لِمَا يُخرِجُه الإنسانُ من حقِّ اللهِ عَزَّ وجلَّ إلى الْفُقَرَاءِ، وتَسْمِيَتُهُ بذلك لِمَا يكونُ فِيهَا من رَجَاءِ البركةِ، أَوْ لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ، أي: تَنْمِيَتِهَا بالخَيْراتِ والبَرَكَاتِ، أو لَهُمَا جَمِيعًا، فإنَّ الْخَيرَيْنِ[2] مَوْجُودانِ فِيهِمَا، وَقَرَنَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّكَاةَ بالصلاةِ في القرآنِ بقوله: ﴿وأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وآتُوا الزَّكَاةَ﴾[3]، وبِزَكَاءِ النَّفْسِ وطهارتِها يَصِيرُ الإنسانُ بحيثُ يَسْتَحِقُّ في الدُّنْيَا الأَوْصَافَ المحمودةَ، وفي الآخرةِ الأَجْرَ والْمَثُوبَةَ، وهو أَن يَتَحَرَّى الإنسانُ ما فيه تَطْهِيرُه، وذلك يُنْسَبُ تَارةً إلى العَبْدِ، لاكْتِسَابِهِ[4] ذَلِكَ، نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[5]، وتَارةً

(١) سورة المؤمنون، الآية (٤).

(١) سورة الكهف، الآية (١٩).
(٢) في مطبوع التاج: "الخيران" والتصويب من المفردات وقواعد اللغة.
(٣) سورة البقرة، الآية (٤٣).
(٤) [في المفردات: لكونه مُكْتَسِبًا لذلك].
(٥) سورة الشمس، الآية (٩).

يُنْسَبُ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لكونهِ فاعِلاً لِذَلك في الحقيقةِ، نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾[1]، وتَارَةً إلى النَّبيِّ صلى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، لكونِه وَاسِطَةً في وُصُولِ ذلك إليهم، نحو قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[2]، وقولِهِ: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾[3]، وتَارَةً إلى الْعِبَادَةِ التي هي آلَةٌ في ذَلِكَ نحو: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾[5]، أَيْ: مُزَكًّى بِالْخِلْقَةِ، وذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ مَا ذَكَرْنَاهُ من الاجْتِبَاءِ، وهو أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَ عبادِهِ عَالِمًا، لا بِالتَّعَلُّمِ والممارسةِ، بل بقوةٍ إلَهِيَّةٍ[6]، كَمَا يكونُ لكلِّ الأنبياءِ والرسلِ، ويجوزُ أن يكونَ تَسْمِيَتُهُ بِالمُزَكَّى لما يكونُ عليه في الاستقبالِ، لا في الحالِ، والمعنى: سَيَزَّكَّى[1]. وقولُه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[2]، أي: يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ من العبادةِ، لِيُزَكِّيَهُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَل، أَوْ لِيُزَكُّوا أَنْفُسَهُمْ، والمعنيان واحدٌ، وليس قولُه عز وجل: ﴿لِلزَّكَاةِ﴾ مفعولاً لِقَوْلِهِ: ﴿فَاعِلُونَ﴾ بل اللامُ فيه للقصدِ والعِلَّةِ[3].

وتَزْكِيةُ الإنْسَانِ نَفْسَه ضَرْبَانِ، أَحَدُهما: بِالْفِعْلِ، وهو محمودٌ، وإليهِ قُصِدَ بقولِه تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[4]، وقولُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى﴾[5]، والثاني: بالقولِ، كَتَزْكِيَةِ العدلِ غَيْرَه[6]، وهو[7] مَذْمُومٌ، وقَدْ نَهَى اللّهُ عز وجلَّ عَنْه بقولِه: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾[8]، ونهيُه

(١) سورة النور، الآية (٢١).
(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٣).
(٣) في مطبوع التاج: "آياته" وهو خطأ. سورة البقرة، الآية (١٥١).
(٤) سورة مريم، الآية (١٣).
(٥) سورة مريم، الآية (١٩).
(٦) في المفردات: ٢١٤: "بتوفيق إلهي".

(١) في المفردات: "سيتزكّى".
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٤).
(٣) [في المفردات ٢١٤: "للعلّة والقصد"].
(٤) سورة الشمس، الآية (٩).
(٥) سورة الأعلى، الآية (١٤).
(٦) في مطبوع التاج: "وغيره"، والمثبت من المفردات.
(٧) [في المفردات: "وذلك"].
(٨) سورة النجم، الآية (٣٢).

عن ذلك تَأْدِيبًا[1]، لِقُبْحِ مَدْحِ الإنسانِ نَفْسَهُ، عَقْلاً وشَرْعًا، ولهذا قِيلَ لحكيمٍ: مَا الَّذِي لا يَحْسُنُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا ؟ فقالَ: مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ. انتهى.

(والزَّكَا، مَقْصُورًا: الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ)، والْخَسَا: لِلْفَرْدِ منه، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قيل: للشَّفْعِ زَكًا لأنَّ الزوجَيْنِ أَزْكَى من واحدٍ، وخَسَا وزَكَا حكايةً لايُنَوَّنَانِ، وقد يُنَوَّنَانِ عن بعضٍ، وَلاَ يَدْخُلُهما الأَلِفُ واللاَّمُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَكَّى مَالَه تَزْكِيَةً: أَدَّى عَنْهُ زَكَاتَه.

وَزَكَّى نفسه تَزْكِيَةً: مَدَحَهَا.

وَزَكَّاهُ: أَخَذَ زَكَاتَهُ.

وَتَزَكَّى: تَصَدَّقَ، وأَيْضًا: تَطَهَّرَ.

وهَذا الأَمْرُ لا يَزْكُو بِفُلانٍ، أى: لا يَلِيقُ بِهِ.

وغُلامٌ زَاكٍ، وَزَكِيٌّ، بمَعْنًى.

وَقَدْ زَكَا زُكُوًّا، كَعُلُوٍّ، وزَكَاءً، كَسَحَابٍ، عن الأخفش، كُلُّ ذلك في الصحاحِ.

والزَّكَاءُ: ما أخرجَه اللّهُ من الثمرِ.

والزَّكَاةُ: الصَّلاحُ، وبه فُسِّرَ قوله تعَالَى: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾[1]، وقيل: معناه أى: عَمَلاً صَالِحًا.

وزَكَّاهُ تَزْكِيَةً: أَصْلَحَهُ.

وَقُرِئَ قولُه تعالى: ﴿مَا زَكَّى مِنكُم مِنْ أَحَدٍ﴾[2] بالتشديد، أى: ما أَصْلَحَ، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي﴾[3] أي: يُصْلِحُ.

ويقال: هُوَ يُخَسِّي ويُزَكِّي: إذَا قَبَضَ على شَيْءٍ في كَفِّهِ فقال: أَزَكا أم خَسا؟.

والمُزَكِّي، كَمحدِّثٍ: من يُزَكِّي الشهودَ، ويُعَرِّفُ القَاضِيَ أحوالَهم، منهم أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مُحمدِ بنِ يحيَى المُزَكِّي، شَيْخُ نَيْسَابُورَ في عَصْرِهِ، رَوَى عنه الحاكمُ.

وزَكَاةُ الأَرْضِ: يُبْسُهَا، أي:

---

(1) في المفردات: "تأديبٌ".

(1) سورة الكهف، الآية (٨١).
(2) سورة النور، الآية (٢١).
(3) سورة النور، الآية (٢١).

طَهَارَتُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ.

وأزْكَى المَالَ: أوعَاهُ، هكذا فسَّره أبو موسى، كذا في النهاية.

وإذا نُسِبَ إلى الزَّكَاةِ وجب حذفُ الهاءِ، وقلبُ الألفِ واوًا، فيُقالُ: زَكَوِيٌّ، كما يقالُ في الحصاةِ: حَصَوِيٌّ.

وقولهم: زَكَاتِيَّةٌ عَامِّيَةٌ، والصَّوابُ: زَكَوِيَّةٌ. كذا في المصباحِ.

[ز ك ي]*

(ي)*(زَكِيَ) المالُ (كَرَضِيَ) يَزْكَى زَكَاءً، أهمله الجوهريُّ. وقال ابنُ سِيْدَهْ عن اللِّحيانيّ: هي لغةٌ في زَكَا يَزْكُو: إذَا (نَمَا وزَادَ) وأَثْمَرَ، (كَتَزَكَّى).

(وَ) زَكِيَ يَزْكَى: إِذَا (عَطِشَ) عن ثعلب. وأنشد:

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكَى كُلَّمَا نَفِدَتْ
عَنْه وَإِنْ ذَاقَ شِرْبًا هَشَّ لِلْعَلَلِ[1]

ولكنّ ابنَ سيده أوردَه في الواوِ، وقال: إنَّما أثبتُه في الواوِ لوجودِ "ز ك و"، وعدم "زك ى".

(وزَكِيَّةُ)، كغنيةٍ: (ة، بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ زَكِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ سَمِينةٌ.

وَإِزْكى، بالكسرِ: قريةٌ بِعُمَان.

ودَيْرُ زَكَّى، بفتحٍ فتشديدٍ، مقصورًا: أَحَدُ الدُّيُورِ، ذكره أبو عُبَيد، وقد ذُكر في الكاف.

[ز ل ي]

(ي)*(الزِّلِّيَّةُ، بالكسر، كجِنِّيَّةٍ) أهمله الجوهريُّ والجماعةُ، وهي: (وَاحِدَةُ الزَّلاَلِي)، كعَلاَلِي وعِلِّيَّةٍ، وسَرَارِى وسِرِّيَّةٍ، يقال: إنه (مُعَرَّبُ زِيلُو) بالكسر. قلت: وقد ذكرها الجوهريُّ في "ز ل ل"، فليس بمستدرك.

[ز ن و]

(و)*(زَنَا) الموضعُ (زُنُوًّا) كعُلُوٍّ[1]،

(١) في مطبوع التاج: "كلما بعدت"، والمثبت من اللسان. [والبيت بلا نسبة فيه].

(١) في مطبوع التاج: "كعدو"، وما أثبتناه هو المناسب لضبط القاموس.

أهمله الجَوْهريّ. وقال ابنُ سيده: أي: (ضَاقَ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ)، وقد تقدم، قال: (وزَنَّى عَلَيْهِ تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ) عليه، قال الشاعر:

* لاَ هُمَّ إنَّ الْحَارِثَ بنَ جَبَلَهْ *
* زَنَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ[1] *

وتقدم أيضًا. (وَوِعَاءٌ زَنِيٌّ) كغَنِيٍّ: (ضَيِّقٌ)، عن ابن الأعرابي بلا همزٍ.

[ز ن ي] *

(ي)*(زَنَى) الرجلُ (يَزْنِي، زِنًا، وزِنَاءً، بِكَسْرِهِمَا)، قال اللِّحيانيّ: القصر لغةُ أهلِ الحجازِ، والمدُّ لغةُ بني تميمٍ: (فَجَرَ)، وكذلك المرأةُ. قال المناوِيُّ: الزِّنَا لغة: الرُّقِيُّ على الشيءِ، وشرعًا: إيلاجُ الحَشَفَةِ بفرْجٍ مُحَرَّمٍ بعينِه، خالٍ عن شُبْهَةٍ، مُشْتَهًى.

وقال الراغب: هو وطءُ المرأةِ من غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ، وقَدْ يُقْصَرُ. وفي الصحاحِ: القَصْرُ لأهلِ الحجازِ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾[1]، والمدُّ لأهلِ نَجْدٍ، قال الفرزدقُ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا[2]

وأنشدَ ابنُ سِيْدَه:

أَمَّا الزِّنَاءُ فَإِنِّي لَسْتُ قَارِبَهُ
والْمَالُ بَيْنِي وبَيْنَ الْخَمرِ نِصْفَان[3]

وهو زانٍ، والجمع: زُنَاةٌ، كقَاضٍ وقُضَاةٍ. (وَزَانَى مُزَانَاةً، وزِنَاءً بمَعْنَاهُ)، ومن هنا قال جماعةٌ: إنَّ الممدودَ إنما هو مصدرُ زَانَى. وفي الصحاح: المرأة تُزَانِي مُزَانَاةً وزِنَاءً، أي: تُبَاغِي. (وَ) زَانَى (فُلانًا: نَسَبَهُ إلى الزِّنَا)، هكذا في النسخ، والذي في المحكم: أَزْنَاهُ: نسبه إلى الزِّنَا، قال: ولم يُسْمَعْ هَذا إلا في حديثِ ابْنَةِ الْخُسِّ،

---

(١) [الرجز مختلف في نسبته، فقد نسب للعفيف العبدي في اللسان (زنأ) ولجرير في اللسان (شدخ) وليس في ديوانه، ولشهاب بن العَيِّف في خزانة الأدب ٨٩/١٠، ونسب لابن العفيف العبدي أو عبدالمسيح بن عسلة في شرح شواهد المغني ٦٢٤/٢].

(١) سورة الإسراء، الآية (٣٢).
(٢) [في ديوانه ٣٨٣ (طبعة الصاوي)]، واللسان، [والمخصص ١٧/١٦].
(٣) اللسان.

قيل لها: ما أَزْنَاكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسَادِ، وطُولُ السَّوَادِ.

(وهو ابن زَنْيَةٍ)، بالفتح (وَقَدْ يُكْسَرُ)، ولكنّ الْفَتْحَ أفصحُ، كما قاله الأزهريّ، أي: (ابْنُ زِنًا).

وقال الفرّاء في كتاب المصادر: هُوَ لِغَيَّةٍ، وَلِزَنْيَةٍ، ولِغَيْرِ رَشْدَةٍ، كُلُّه بالفتح.

وقال الكسائيّ: يجوزُ كسرُ زِنْيَةٍ ورِشْدَةٍ، وأما غَيَّةٌ فبالفتحِ لا غيرُ.

(وَبنُو زِنْيَةَ، بالكسرِ: حَيٌّ) من العربِ، وهم بنو الحارث بن مالك، في أَسَدِ خُزَيمة، والنسبةُ زِنَوِيٌّ.

(وَالزِّنْيَةُ) أيضًا: (آخِرُ وَلَدِكَ)، كالْعِجْزَةِ، آخِرِ وَلَدِ الْمَرْأَةِ، قيل: وبهِ سُمِّيَتِ القبيلةُ المذكورةُ، لكونِهم آخرَ وَلَدِ أَبِيهِمْ.

وفي الحديث: "أَنَّهُمْ وَفَدُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نَحْنُ بَنُو الزِّنْيَةِ، فقالَ: بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ"[1]، فَنَفَى عنهم ما يُوهِمُ من لَفْظِ الزِّنَا.

(وَالزَّوَانِي: ثَلاَثُ قَارَاتٍ بِالْيَمَامَةِ)، قاله نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَنَّى تَزْنِيَةً: زَنَى. ومنه قولُ الأعشى:

* إِمَّا نِكَاحًا وإِمَّا أُزَنْ[2] *

فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِأُزَنِّي.

وَزَنَّاه تَزْنِيَةً: نَسَبَهُ إلى الزِّنا، وفي الصحاح: قال له: يَا زَانِي.

وزَنَّى عليه تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ عليه، وقد ذكره المصنف في "ز ن و"، وهنا محل ذكره.

وفِي المَثَلِ: "لاَ حِصْنُهَا حِصْنٌ ولاَ الزِّنَا زِنَا"[3]، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُفُّ عن

(١) النهاية ٣١٧/٢، وأبو داود -الأدب- باب ٧٠: "وبنو الزنية سماهم بني الرشدة".

(٢) اللسان، والبيت في ديوان الأعشى ٢٠٦:

وأقررت عيني من الغانيا
تِ، إمّا نِكاحًا وإمّا أُزَنّ

(٣) [في مجمع الأمثال للميداني ١٨١/٣، وروايته: "لاحِصْنُها حِصْنٌ ولا الزّناء زناءُ" بالضاد، والمدّ. وما في التاج موافق لما في اللسان].

الْخَيْرِ ثم يُفَرِّطُ [فيه][1]، أو عن الشرِّ ثم يُفَرِّطُ فِيهِ، ولا يَدُومُ على طَرِيقَةٍ.

ويُثَنَّى الزِّنَا المقصورُ بقلبِ الألِفِ ياءً، فيقالُ: زِنَيَانِ، والنِّسْبَةُ إليه على لَفْظِهِ، لكنْ بقلبِ الياءِ واوًا، فيقالُ: زِنَوِيٌّ، استثقالاً لِتَوَالِي ثَلاَثِ يَاءَاتٍ، فَقَوْلُ الفقهاءِ: قَذَفَهُ بِزِنْيَيْنِ، هو مُثَنَّى الزِّنَا المقصورِ.

والزَّنْيَةُ، بالفتحِ: المرّةُ الواحدةُ، كذا في المصباح.

وتُسَمَّى الْقِرْدَةُ: زَنَّاءَةً بالتشديدِ، نقله الجوهريُّ.

والنسبةُ إلى الممدودِ: زِنَائِيٌّ.

[ز و و]*

(و)*(زَوَاهُ) يَزْوِيهِ (زَيًّا، وَزُوِيًّا) كَعُتِيٍّ: (نَحَّاهُ، فَانزَوَى): تَنَحَّى.

(وَ) زَوَى (سِرَّهُ عَنْهُ): إذَا (طَوَاهُ، وَ) زَوَى (الشَّيْءَ) يَزْوِيهِ زَيًّا: (جَمَعَهُ وقَبَضَهُ).

(١) زيادة من اللسان.

وفي الحديث: "زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا"[1].

ومنه: زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أي: جَمَعَهُ، قال الأعشى:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ[2]

(والزَّاوِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ: رُكْنُهُ)، فَاعِلَةٌ، من زَوَى يَزْوِي، إِذَا جَمَعَ؛ لأنها جَمَعَتْ قُطْرًا مِنْهُ. (ج: زَوَايَا)، يَقُولُونَ: "كَمْ فِي الزَّوَايَا مِنْ خَبَايَا".

(وتَزَوَّى) الرَّجُلُ (وزَوَّى) تَزْوِيَةً (وانْزَوَى): إِذَا (صَارَ فِيهَا).

(وَ) الزَّاوِيَةُ: (ع، بِالْبَصْرَةِ، كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحَجَّاجِ) بنِ يوسفَ (وَ) بَيْنَ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ) بن قيسِ الكِنْدِي، اسْتَوْفَاهَا البلاذريّ[3] في كتابه.

(وَ) أيضا (ة، بِوَاسِطَ).

(١) مسلم -الفتن ١٦، والنهاية ٢/٣٢٠.
(٢) شرح ديوان الأعشى ١٧٩، وفيه "دونى" موضع "عنّي" والبيت أيضا في اللسان. [وفي ديوانه: ١٧٨].
(٣) في مطبوع التاج: "البلادري" بالدال المهملة.

(و) أيضا: (ع، قُرْب الْمَدِينَةِ) على سَاكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسلامِ، (بِهِ قَصْرُ أَنَسِ) ابنِ مَالِكٍ رضي اللّهُ عنه.

(وَ) أيضا (ع، بِالأَنْدَلُسِ).

(وَ) أيضا (ة، بِالْمُوصِلِ). والنسبةُ إلى الكلِّ: زَوَاوِيّ.

(وَزَوْزَى يُزَوْزِي) زَوْزَاةً: (نَصَبَ ظَهْرَهُ، وَقَارَبَ الْخَطْوَ) في سرعةٍ، عن أبي عبيدٍ، كما في الصحاحِ، وهذا قد سَبَقَ لهُ في حرفِ الزاي، قال:

* مُزَوْزِيًا إِذَا رَآهَا زَوْزَتِ[1] *

أي: إذَا رَآهَا أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَهَا.

(وَ) زَوْزَى (بِفُلَانٍ: طَرَدَهُ)، عن أبي عبيد، وفي التهذيب: زَوْزَيْتُه: طَرَدْتُه.

(وَقِدْرٌ زُوَزِيَةٌ[2])، وَزُؤَازِيَةٌ، كعُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ، هو (في الهمزِ[3])، وَوَهِمَ الجوهريُّ) في ذكره هنا، مع أنّ الجوهريَّ ذَكَرَهُ في "ز و ز" أيضا، وهنا جعل الزايَ الثانيةَ زائدةً، ونقله عن الأصمعيِّ، وكَأَنَّه أشارَ إلى الْقَوْلَيْنِ، فلا وَهْمَ حِينئذٍ.

(والزايُ) حرفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ولا يُكْتَبُ إلا بالياءِ بعد الألفِ، تقولُ: هي زايٌ فَزَيِّهَا، قال زيدُ بنُ ثابتٍ في قَوْلِه تعالَى: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[1] -هي زَايٌ فَزَيِّهَا، أي: اقْرَأْه بالزاي، هذا نصّ الجوهريّ. وقال المصنف: (إِذَا مُدَّ كُتِبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ)، هذا الكلامُ أورده الصاغانيّ في التكملةِ بعد أن ذَكَرَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ، وقال: وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ إِذَا مُدَّ لا بدَّ وَأَنْ[2] يُكْتَبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ؛ لأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْمَدِّ ولَوَازِمِهِ، انتهى.

(وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) أي: في قولِه:

(١) اللسان، وفيه: "لما رآها" موضع: "إذا رآها". [وتهذيب اللغة ٦/٤٠، والجمهرة: ٢٢٧، والمخصص ١٦/٦٥].

(٢) في مطبوع التاج: "زؤزية"، والمثبت من القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "بالهمز"، والمثبت من القاموس.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٢) [هذه الواو لا موضع لها في هذا التركيب، وهذا مما يفعله المحدثون، وترى أن الخطأ بها قديم. ونص الصاغاني كما أورده صاحب التاج في التكملة (زوى)].

يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ولا يُكْتَبُ إلاَّ بِيَاءٍ بَعْدَ الألِفِ. قَالَ شَيْخُنَا، وَأَقَرَّهُ الْمقدسيُّ في حَوَاشِيه: وقَدْ يُقَالُ: إنَّ قَوْلَهُ: ولا يكتبُ -راجعٌ لِلقَصْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: زَايٌ، فلا وَهْمَ، إذِ الْقَصْرُ خِلافُ الْمَدِّ، كما للمصنف، وإن كَانَ الْمَقْصُورُ عِنْدَ النُّحَاةِ الاسْمَ الَّذِي آخِرُهُ ألفٌ لاَزِمَةٌ، فَتَأملْ.

قَالَ الصَّاغَانِيُّ: قال ابن الأنْبَارِيِّ: (وَفِيهِ لُغَاتٌ) خمسةٌ:

الأُولَى: (الزَّايُ) بتصريحِ الياءِ، وهي المشهورةُ.

(وَ) الثانيةُ: (الزَّاءُ) بالمدِّ، قال الليثُ: ألِفُهما في التصريفِ ترجعُ إلى الياءِ، وقال ابنُ جِنيٍّ: الزايُ حرفُ هجاءٍ، مَنْ لَفَظَ بِهَا ثُلاثِيَّةً فَأَلِفُهَا يَنْبَغِي كونُها منقلبةً عن واوٍ، ولامُهُ ياءٌ، فهو من لفظِ زَوَيْتُ، إلاَّ أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ، وَسَلِمَتْ لاَمُهُ، فَلَحِقَ بِبَابِ غَايٍ وطَايٍ ورَايٍ وثَايٍ، [وَآيٍ][1] في الشذوذِ، لاعْتِلالِ عينهِ وصحةِ لامِه. واعْتِلالُهَا أَنَّها متى أُعْرِبَتْ فقيلَ هذه زايٌ حَسَنَةٌ، وكَتَبْتُ زَايًا صَغِيرَةً، أو نحوُ ذلك، فَإِنَّهَا بعدَ ذلك مُلْحَقَةٌ في الإعلالِ ببابِ رَايٍ وغَايٍ، لأَنَّهُ ما دام حرفَ هجاءٍ فألفُه غَيْرُ منقلبةٍ، فلهذا كان عندي قولُهم في التَّهَجِّي: زَاي -أَحْسَنَ من غَايٍ وطَايٍ، لأنّه ما دامَ حَرْفًا فهو غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وألفُه غيرُ مَقْضِيٍّ عليها بالانقلابِ، وغَايٌ وبابُه يَنْصَرِفُ بالانقلابِ، وإعلالُ العينِ وتصحيحُ اللامِ جَارٍ عليه، ومعروفٌ فيهِ. انتهى.

(وَ) الثالثةُ: (الزَّيُّ، كَالطَّيِّ).

(وَ) الرَّابعةُ: (زَيْ، كَكَيْ).

(وَ) الخامسةُ: (زًا، مُنَوَّنَةً) مُجْرَاةً، وقد ذكر كراع هذه اللغاتِ الخمسةَ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: زَايٌ، وزَاءٌ، وزَيْ كَكَيْ، وَزًا، مُجْرَاةً، وزَا، غَيْرَ مُجْرَاةٍ.

وقال سِيبَوَيْهِ: منهم مَنْ يَقُولُ: زَيْ

(١) زيادة من اللسان.

كَكَيْ، ومنهم: زَايْ، فيجعلها بزنةِ وَاوٍ، فهي على هذا من زَوَى.

وقال ابنُ جِنِّي: مَنْ قالَ: زَيْ، وَأَجْرَاهَا مُجْرَى كَيْ، فَإِنَّهُ لَو اشْتَقَّ مِنْهَا فَعَلْتُ كَمَّلَهَا اسْمًا، فَزَادَ عَلَى الْيَاءِ يَاءً أُخْرَى، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمَّى رَجُلاً بِكَيْ ثَقَّلَ اليَاءَ، فقال: هَذَا كَيٌّ، فكذا يقولُ: هَذا زَيٌّ، ثم يقولُ: زَيَّيْتُ، كما يقول من حَيْت: حَيَّيْتُ. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مِنْ زَيْ في مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلاَّ زَعَمْتَ أَنَّ الأَلِفَ مِنْ زَايٍ ياءٌ، لِوُجُودِكَ الْعَيْنَ مِنْ زَيْ ياءً؟ فالجوابُ: أَنَّ ارْتِكَابَ هَذا خطأٌ، مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لو ذهبتَ إلى هذا لحكمتَ بأنَّ زَيْ محذوفةٌ من زَايٍ، والْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصَرُّفِ، وهذه الْحُرُوفُ جوَامِدُ، لا تَصرُّفَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وأيضًا، فَلَوْ كَانَتْ الأَلِفُ مِنْ زَايٍ هي الياءُ في زَيْ لَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً، والانْقِلاَبُ في الحُروفِ مَفْقُودٌ، غَيْرُ مَوْجُودٍ.

ثُمَّ قال: ولو اشْتَقَقْتَ منها فَعَّلْتُ لقلتَ: زَوَّيْتُ، هذا مذهبُ أبي عليٍّ، ومن أَمَالَهَا قالَ: زَيَّيْتُ.

و(ج) على أَفْعَالٍ: (أَزْوَاءٌ، وَ) على قولِ غيره: (أَزْيَاءٌ)، إن صَحَّتْ إمالتُها.

(وَ) إنْ كَسَّرْتَها على أَفْعُلٍ قلت: (أَزْوٍ، وأَزْيٍ) على المذهبين.

(والزَّوُّ، كَالْتَوِّ[1]: الْقَرِينَانِ) من السفنِ وغيرِها.

وجاءَا زَوًّا: جاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ.

(وَ) قيل: (كُلُّ زَوْجٍ) زَوٌّ، (وَالْوَاحِدُ: تَوٌّ)، كان الأَوْلَى أن يقولَ: والفردُ تَوٌّ.

(وَ) الزَّوُّ: (سَفِينَةٌ عَمِلَهَا الْمُتَوَكِّلُ) العباسيُّ، نَادَمَ فِيهَا البُحْتُرِيَّ، (لاَ) اسمُ (جَبَلٍ) بالعراق، (وَوَهِمَ الجوهريُّ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ قولُ البحتريِّ) الشاعرِ:

---

(١) في مطبوع التاج: "كالبو"، والمثبت من القاموس.

وَلَمْ أَرَ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَاؤُهُ
تَدَفُّقَ بَحْرٍ بِالسَّمَاحَةِ طَامِ
(وَلاَ جَبَلاً كَالزَّوِّ يُوقَفُ تَارَةً
وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدْتَهُ بِزِمَامِ)[1]

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن المقدسي: ولا جبلٌ بالعراق.

قلت: وَفِي عِبَارَتِهِ إِجْحَافٌ مُضِرٌّ، كما سَتَعْرِفُهُ، وقد سَبَقَ المصنفَ بهذه التخطئةِ الإمامُ أبو زَكَرِيَّا التَّبْرِيزِيُّ، فَإِنَّهُ وُجِدَ بِخَطِّهِ عَلَى هَامِشِ الصِّحَاحِ ما نَصُّه: لَيْسَ بِالْعِرَاقِ جَبَلٌ اسْمُهُ زَوٌّ، ولَعَلَّهُ سُمِعَ فِي شِعْرِ الْبُحْتُرِيِّ -وَلاَ جَبَلاً كَالزَّوِّ- فَظَنَّ أَنَّ الزَّوَّ جَبَلٌ[2].

هَذا نَصُّه، وهو غَيْرُ وَارِدٍ عَلَى الجوهريِّ، إِذْ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الجوهريِّ أنّ هذا الحرفَ أَخَذَهُ من شِعْرِ البحتريِّ، ولو سَلَّمْنَا أنه وُجِدَ في كلامِه فهو مسبوقٌ بذلك، وهذا مع تقدمِ البحتريِّ وحِفْظِهِ وصِيَانَتِهِ فِيما يَنْقُلُهُ من الأَلْفَاظِ. فتأملْ ذلك وأَنْصِفْ.

(وَزَوَاوَةُ: د، بِالمَغْرِبِ)، قال شيخُنا: هذا أشدُّ غَلَطًا من الجوهريِّ، في أنَّ زَوًّا جبلٌ، فإنّ زَوَاوَةَ لا يُعرَفُ أَنَّهَا بَلَدٌ، وليس في بلادِ المغربِ بلدٌ يقالُ له: زَوَاوَةُ، بل هي قبيلةٌ من قَبائِلِ الْبَرْبَرِ، مَشْهُورَةٌ، تقالُ بفَتْحِ الزَّاي، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ إِطْلاقُهُ، وبِكَسْرِهَا أيضًا، كَمَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، ونَقَلَهُ فِي كِفَايَةِ الْمُحْتَاجِ لِلْحَضْرَمِيِّ. ووَسَّعَ عليه الكلامَ ابنُ خَلْدُون في تَارِيخِه الكبيرِ، ففي كلامِه غلطٌ من وجهين. انتهى.

قلت: أَمَّا كونُ زَوَاوَةَ قَبِيلَةٌ من البربر، فمعروفٌ لا كلامَ فيه، ذكره ياقوت في كتابه، عِنْدَ عَدِّهِ قَبَائِلَ بَرْبَرٍ.

وذكر السخاويُّ في تاريخِه، في

(١) ديوان البحتري (تحقيق حسين كامل الصيرفي) ٢٠٠٢/٣، وفيه: "فلم أر" موضع: "ولم أر"، وهو الشاهد التاسع بعد المائتين من شواهد القاموس.

(٢) معجم البلدان ١٥٩/٣: "والزوّ نوع من السفن عظيم، وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرا منيفا، ونادم فيه البحتري...إلخ".

ترجمةِ المِشْدَالِيِّ الزَّوَاوِيِّ ما نصّه: ومِشْدَالَةُ قبيلة من زَوَاوَةَ، وزَوَاوَةُ قبيلةٌ من البربرِ، فلذا يقالُ له: الْمِشْدَالِيُّ، والزَّوَاوِيُّ، وهو من أَهْلِ بِجَايَةَ. ومثلُه في حَاشِيَةِ الكَعْبِيَّةِ، لعبدِالقَادرِ أَفَنْدِي البَغْدَادِيِّ، فِي ترجمةِ ابْنِ مُعْطِي الزَّوَاوِيِّ الحَنَفيِّ، صَاحِبِ الأَلْفِيَّةِ فِي النَّحْوِ: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى زَوَاوَةَ، قبيلةٍ من البربرِ، في أطرافِ بِجَايَةَ. إلاّ أنّ ياقوتًا ذكرَ أَنَّه يُنْسَبُ كُلُّ مَوْضِعٍ إلى القبيلةِ التي نَزَلَتْهُ، وقد مر ذلك كثيرا، مثل: نَفُوسَةَ، وضَرِيسَةَ، ومِكْنَاسَةَ، وكَزُولَةَ، ومِزَاتَةَ، ومِطْمَاتَةَ، فَكُلٌّ هَؤُلاَءِ قَبائلُ من الْبَرْبَرِ، إلاّ أنّها سُمِّيَتِ الأماكِنُ بِهِمْ. فقال في نَفُوسَةَ: جِبَالٌ بالمغربِ، وَفِيمَا عَدَاهَا: بَلَدٌ بالمغربِ. فَإِذَا عرفتَ ذلك ظَهَرَ لك توجيهُ كلامِ المصنفِ، وأَنَّهُ لاَ غَلَطَ فِيهِ.

وأما كسرُ الزاي مِنْ زِوَاوَةَ فمن غرائبِ المُؤَرِّخِينَ، والمعروفُ الفتحُ. ثم رأيتُ الصاغانيّ ذَكَرَ في التكملةِ ما نصُّه: وزَوَاوَةُ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ إِفْرِيقِيَّةَ والْمَغْرِبِ[1].

(والزُّوَيَّةُ، كسُمَيَّةَ: ع، بِبِلاَدِ عَبْسٍ)، نقله الصاغانيّ، ويقالُ: هو بالراءِ، وقد تقدمَ.

(وأَزْوَى) الرجلُ: إذا (جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ)، نقله الأزهريُّ والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْزَوَتِ الجلدةُ في النارِ، أيْ: اجْتَمَعَتْ وتَقَبَّضَتْ. وانْزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ: اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ، قال الأَعْشَى:

فَلاَ يَنْبَسِط مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى
وَلاَ تَلْقَنِي إِلاّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ[2]

وانْزَوَى القومُ بعضُهم إلى بَعْضٍ: تَدَانَوْا وتَضَامُّوا.

(١) في معجم البلدان: بفتح أوله، بليد بين أفريقية والمغرب. [ونص الصاغاني في التكملة (زوي)].

(٢) شرح الديوان ١٧٩، وفيه: "مِنْ بَيْنِ عينيك" موضع: "ما بين عينيك". [والديوان: ١٧٨].

وَزَوَى عَنْهُ كَذا، أي: صَرَفَهُ عَنْهُ وعَدَلَهُ. ومَصْدرُه: الزُّوِيُّ كَعُتِيٍّ.

والزُّوَى، كهُدَى: الطيورُ، عن الليثِ، قَالَ الأزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا جَمْعُ زَوٍّ، وهو طَيْرُ الْمَاءِ.

وزَوَّرَ الكلامَ وزَوَّاهُ: هَيَّأَهُ في نفسِه.

ورَجُلٌ زَوَازِيَةٌ، كعَلاَنِيَةٍ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ.

وقال أبو الهيثمِ: كُلُّ شَيْءٍ تمامٌ فهو مُرَبَّعٌ، كالْبَيْتِ والدَّارِ والأَرْضِ والْبِسَاطِ، لَهُ حُدُودٌ أربعةٌ، فإذا نَقَصَتْ منها نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرُ مُزَوًّى.

ونَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: زَوُّ الْمَنِيَّةِ: مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلاَكِ الْمَنِيَّةِ.

وفي المحكمِ: الزَّوُّ: الهَلاَكُ، وَزَوُّ الْمَنِيَّةِ: أَحْدَاثُهَا، عن ثَعْلَبٍ، قَالَ ابنُ سيده: هكذا عَبَّرَ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ.

قال الجوهريُّ: ويقال: الزَّوُّ: الْقَدَرُ، يقال: قُضِيَ عَلَيْنَا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُيَّ. قَالَ الشاعرُ الإِيَادِيُّ:

من ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوُّ الْمَنِيَّةِ إلاَّ حِرَّةً وَقَدَا[1]

وفي التهذيب: ويُرْوَى: زَوُّ الحوادِثِ، قال: ورَوَاهُ الأصمعيُّ: زَوْءُ، بالهمزة.

قلتُ: وقد تقدمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ في الْهَمْزَةِ. وقال أبو عمرٍو: زَاءَ الدهرُ بفلانٍ: انْقَلَبَ بِهِ، قال أبو عمرو: فَرِحْتُ بهَذِهِ الكلمةِ.

قال الأزهريّ: زَاءَ فِعْلٌ مِنَ الزَّوِّ، كما يقالُ من الرَّوْعِ: رَاعَ.

والْمُسَمَّى بالزَّاوِيَةِ عدةُ قُرًى بمصر، كزاويةِ رزِّين، وزاويةِ البَقْلِي، وزاويةِ غَازِي، وزاويةِ الْمَصْلُوبِ، وغَيْرِهِنَّ. والنسبةُ إلى الْكُلِّ: زَوَازِيٌّ، وقد يُقَالُ: الزَّاوِيُّ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

[ز ي ي] *

(ي)*(الزِّيُّ، بِالكَسْرِ: الْهَيْئَةُ)

---

(١) الصحاح، وفيه: "وَقَدى" بالياء. ونسبه اللسان إلى مامة الإيادي أبي كعب.

واللِّبَـــاسُ، وأصلُـــه: زِوْيٌ، قالـــه الجوهريُّ.

وقـــال الفـــرّاء: الـــزِّيُّ: الْهَيْئَـــةُ والْمَنْظَـــرُ، وقُـــرِئَ: ﴿هُـمْ أَحْسَـنُ أَثَاثًـا وَزِيًا﴾(1) بالراءِ والزَّاي.

(ج: أَزْيَاءٌ، و) قال الليـث: (تَزَيَّى الرَّجُـلُ) بِـزِيٍّ حَسَـنٍ، ومنـه قـولُ الْمُتَنَبِّي:

وقَدْ يَتَزَيَّى بِالهَـوَى غَيْـرُ أَهْلِهِ

وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لا يُلائِمُهُ(2)

وقـد اعْـتَرَضَ تِلْمِيـذُه ابـنُ جِنِّـي عليه، وقَالَ لَـه: هـل تَعْرِفُـه في شِعْرٍ أو كِتَـابٍ في اللُّغَـةِ؟ فقـال: لا. فقـال: كيف أَقْدَمْتَ عَلَيْـهِ؟ قال: لأَنَّـه جَرَى عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ. فقال: أَرَى الصَّوَابَ: يَتَزَوَّى، من زُوِيَتْ لِـيَ الأَرْضُ، وقـولِ الأعشى:

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ(3) *

إِلى هَذا ذهبتَ. فَقَـالَ الْمُتَنَبِّي: لم يَـرِدْ في الاسْـتِعْمَالِ إِلاَّ تَزَيَّـى. هكـذا نقلـه شيخُنا. وفي المحكـمِ: جَعَلَـهُ ابـنُ جِنِّـي من زَوَى، وأصلُه: يَتَزَوْيَا، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِتَقَدُّمِها بالسُّكُونِ، وأُدْغِمَتْ.

(وزَيَّيْـتُهُ تَزْيِـيَةً) هكـذا في النسـخ، والصوابُ: تَزِيَّةً، زِنَة تَحِيَّةٍ، كمـا هـو نـص الليـث. وقـال الفـرّاء: يقولـون: زَيَّيْتُ الجاريةَ، أي: هَيَّأْتُها وزَيَّنْتُهَا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زُيَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: تصغيرُ الزَّاي.

وزِي زِي، بالكسر: حكايةُ صوتِ الجِنِّ.

ومـن قـولِ العامّـةِ عنـد التَّعَجُّـبِ والإنكارِ: زَايْ، هكذا يَسْتَعْمِلُونَهُ، ولا أدْرِي ما أصلُه.

* [ز هــ و] *

(و)*(الزَّهْوُ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ)، يقـالُ: زُهِيَ الشَّيْءُ بِعَيْنَيْك، كما في الصحـاح، وفي بعض النسخ: لعينيك(1).

(1) [في قوله تعالى: ﴿هم أحسنُ أثاثًا ورئيًا﴾ سورة مريـم، الآية (74)].

(2) ديوان المتنبي: 256.

(3) سبق تخريجه في المادة نفسها.

(1) كذا في الصحاح.

(و) الزَّهْوُ: (النَّبَاتُ النَّاضِرُ)، نقله ابنُ سيده، أي: الطَّرِيُّ.

(وَ) الزَّهْـوُ: (نَـوْرُ النَّبْـتِ)، عـن الليث، (وزَهْرُهُ وإِشْرَاقُهُ) بِأَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ، (كَالزُّهُوِّ) كَعُلُوٍّ، (والزَّهَـاءِ) كَسَحَابٍ، كَمَا يقتضيه إطلاقُه، ووجد في بعض النسخِ بالضم.

(وَ) الزَّهْـوُ: (الْبَـاطِلُ، وَ) أيضًـا: (الكَـذِبُ)، قـال الجوهـريّ: حكـاه بعضُهم، وأنشد لابن أحمر:

ولا تَقُـولَنَّ زَهْـوًا مَا يُخَبِّـرُنَا
لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلاَ الْكِبَرُ[1]

وفي ديوان ابنِ أحمر: ولا العَوَرُ.

(وَ) أيضًـا: (الاسْـتِخْفَافُ) أي: التهاونُ (كَالازْدِهَاءِ)، وقد زَهَاهُ زَهْـوًا وازْدَهَاه: اسْتَخَفَّهُ وتهاونَ به، وأنشد الجوهريّ لعمرَ بنِ أَبِي ربيعةَ:

(١) في مطبوع التاج: "ولا تقولن زهو" بالرفع، والمثبت من القاموس، ونسبه لابن مقبل. ومن الصحاح، ونسبه لابن أحمر. وهو في ديوان ابن مقبل: ٣٦٤، وفي ديوان عمرو بن أحمر الباهلي: ١٠٨ ونصه:
ولا تقـولنّ زهـوًا ما تخبّـرني
لم يترك الشيبُ لي زهوًا ولا العوَرُ

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وُجُوهٌ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا[1]

ومنـه قولُهـم: فـلانٌ لا يُزْدَهَـى بِخَدِيعَةٍ.

(وَ) الزَّهْوُ: (هَزُّ الرِّيحِ النَّبَاتَ غِبَّ النَّـدَى)، يقـال: زَهَـتْ تَزْهَـى. وفي الصحـاح: وربمـا قـالوا: زَهَـتِ الريـحُ [الشجَرَ][2] تَزْهَى: إِذَا هَزَّتْهُ.

(وَ) الزَّهْـوُ: (الْبُسْـرُ الْمُلَـوِّنُ)، والْمُلَـوِّنُ، كمُحَـدِّث -هكـذا هـو مضبوط في النسخِ، وكان في الصحـاح كذلك، ثم أُصْلِحَ بفتحِ الـواوِ. يقـال: إذا ظهرت الحُمرةُ والصُّفـرةُ في النخـلِ فقد ظهرَ فيه الزَّهْوُ، (كالزُّهُوِّ) كعُلُوٍّ، هكـذا وجـد بخـط الأزهـريّ في التهذيب، وفي الصحاح: وأهل الحجاز يقولون: ظَهَرَ فيه الزُّهْوُ، بالضم، وقـد زَهَـا النخـلُ زَهْـوًا. وفي بعـض نسـخ

(١) ديوان الحماسة ٦٧/٢، وشطره الأول: "ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت". وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٢٤٤، وفيه: "أشرقت" موضع "أقبلت".
(٢) زيادة من الصحاح.

الصحاح: البُسْرُ، بدلَ النخلِ.

وفي المصباح: زَهَا النخلُ يَزْهُو زَهْوًا، والاسم: الزُّهْوُ، بالضم: ظَهَرَتِ الحُمرةُ والصُّفْرَةُ في ثَمَرِهِ.

وقال أبو حاتم: وإِنَّمَا يُسَمَّى زَهْوًا: إذا خلص لونُ البُسْرَةِ في الْحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ.

(و) الزَّهو: (الْكِبْرُ والتِّيهُ) والْعَظَمَةُ (والْفَخْرُ) والظُّلْمُ. وأنشد الجوهريّ لأَبِي الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيّ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حُيَّضِ[1]

(وقد زُهِيَ) الرجلُ (كعُنِيَ) فهو مُزْهُوٌّ، أي: تكبَّرَ.

قال الجوهريّ: وللعربِ أحرفٌ لا يَتكَلَّمُونَ بِهَا إلاّ عَلَى سَبِيلِ المفْعولِ بِهِ، وإن كانَ بمعنَى الفَاعِلِ، مثلُ قولِهم: زُهِيَ الرجلُ، وعُنِيَ بالأمر، ونُتِجَتِ الناقةُ، وأَشْبَاهُهَا، فإذا أَمَرْتَ منه قُلْتَ: لِتُزْهَ يا رجلُ، وكذلك الأمرُ من كلِّ فعلٍ لم يُسَمَّ فَاعِلُه؛ لأنك إذا أمرتَ مِنْهُ، فإنما تأمرُ في التحصيلِ غَيْرَ الذي تُخَاطِبُهُ أن يُوقِعَ به، وأمرُ الغَائِبِ لا يكونُ إلاّ باللامِ، كقولك: لِيَقُمْ زَيْدٌ.

قال: (وَ) فيه لغةٌ أخرى، حكاها ابن دُرَيْدٍ: زَهَا يَزْهُو زَهْوًا (كَدَعَا)، أي: تكبَّرَ، وهي (قَلِيلَةٌ)، ومنه قولُهم: ما أَزْهَاهُ، وليس هذا من زُهِيَ؛ لأنَّ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه لا يُتعَجَّبُ منه.

قال: وقلتُ لأعرابيٍّ من بني سُلَيمٍ: مَا مَعْنَى زُهِيَ الرَّجُلُ؟ قال: أُعْجِبَ بنَفْسِهِ[1]، قلت: أتقولُ: زَهَا إذا افْتَخَرَ؟ قال: أَمَّا نحنُ فلا نتكلمُ بِهِ.

(وَأَزْهَى): إذا تكَبَّرَ، (وزَهَاهُ الْكِبْرُ): حَمَلَهُ واسْتَخَفَّ بِهِ.

(وَ) قولُهم: (زُهَاءُ مِائَةٍ، بِالضَّمِّ)،

(١) المقاييس، والصحاح، واللسان، وكذا في شرح السكري لأشعار الهذليين: ٥١، وفي شرح أشعار الهذليين ١/٣٠٦: "متى ما أشأ غير زهو الرجالِ".

(١) في مطبوع التاج: "أعجب به"، واللسان: "أُعْجِبَ بنفسه"، والمثبت من الصحاح.

أي: (قَدْرُهُ وَحَزْرُهُ)، كذا في النسخ، والصواب: قَدْرُهَا وحَزْرُهَا، كما هو نص المحكم. ويقال: كَمْ زُهَاؤُهُمْ؟ أي: كَمْ حَزْرُهُمْ؟ وفي المصباح: أي: كم قَدْرُهُمْ؟ وقولُ الناسِ: هُمْ زُهاءٌ عَلَى مائةٍ: لَيْسَ بعربيٍّ.

(وَزَهَا النَّخْلُ) وكذا النباتُ: (طَالَ) واكْتَهَلَ، (كَأَزْهَى)، لُغَةٌ حكاهَا أبو زَيْدٍ، ولم يعرفْها الأَصْمَعِيُّ، كما في الصحاح. ومنهم من يَقُولُ: زَهَا النخلُ: إذَا نَبَتَ ثَمَرُهُ، وأَزْهَى: إذَا احْمَرَّ واصفَرَّ، كما في الصحاحِ.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ، قِيلَ لأَنَسٍ: مَا زَهْوُهُ؟ قال: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ"[١].

وفي رواية ابن عمر: "حَتَّى يُزْهِيَ"[٢]. وقال أبو الخطاب: لا يقال إلا "يُزْهِي"[٣] للنَّخْلِ. وَلاَ يُقَالُ: يَزْهُو.

وقال الأصمعيّ: إذا ظهرتْ فيه الْحُمْرَةُ قيل: أَزْهَى. وقال الليث: يَزْهُو في النخلِ خطأٌ، إنَّما هُوَ يُزْهِي.

(وَ) زَهَا (الْبُسْرُ: تَلَوَّنَ، كَازَّهَى، وَزَهَّى) تَزْهِيَةً، وَشَقَحَ، وَأَشْقَحَ، وشَقَّحَ، وأَفْضَحَ، لا غَيْرُ، عن ابن الأعرابيّ.

(وَ) زَهَا (الغُلاَمُ) يَزْهُو زَهْوًا: (شَبَّ).

(وَ) قال أبو زيدٍ: زَهَتِ (الشَّاةُ) تَزْهُو زَهْوًا: إذَا (أَضْرَعَتْ)، ودَنَا وِلاَدُهَا، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(وَ) زَهَتِ (الإِبِلُ) زَهْوًا: (سَارَتْ بَعْدَ الْوِرْدِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ)، وفي الصحاح: لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، حكاه أبو عبيد. وفي المحكم: إذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ، ثُمَّ سارتْ بعدَ الْوِرْدِ لَيْلَةً أو أكثرَ، ولم تَرْعَ حَوْلَ الْمَاءِ، قِيلَ: زَهَتْ تَزْهُو زَهْوًا.

(وَزَهَوْتُهَا أَنَا)، يَتَعَدَّى، وَلاَ يَتَعَدَّى.

(وَ) قِيلَ: زَهَتِ الإِبِلُ: (مَرَّتْ)،

(١) البخاري –البيوع: ٨٥، ٨٧، والنهاية ٢/٣٢٣.

(٢) في مطبوع التاج: "تزهى"، والمثبت من اللسان والنهاية.

(٣) في مطبوع التاج: "تزهى"، والمثبت من اللسان.

كذا في النسخ، والصوابُ: مَدَّتْ، كما هو نصّ المحكم، (فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ) ولا تَرْعَى حَوْلَ المَاءِ.

(وَ) زَهَا (السِّرَاجَ) يَزْهُوهُ زَهْوًا: (أَضَاءَهُ).

(وَ) زَهَا (بِالسَّيْفِ: لَمَعَ بِهِ)، أي: أَشَارَ.

(وَ) زَهَا (بِالْعَصَا: ضَرَبَ) بِهِ.

(وَ) زَهَا فُلاَنًا (بِمِائَةِ رِطْلٍ) مثلاً، يَزْهَاهُ: (حَزَرَهُ)، نقله ابن سيده.

(وَزُهَا الدُّنْيَا، كَهُدًى: زِينَتُهَا) وَزُخْرُفُهَا (وَإِينَاقُهَا، وَرَجُلٌ إِنْزَهْوٌ، كقِنْدَأْوٍ) أي: (مُتَكَبِّرٌ)، ورِجَالٌ إِنْزَهْوُونَ: ذَوُو كِبْرٍ، عن اللِّحيانيّ. قال شيخُنا: نونُه زائدةٌ كالهمزةِ، قيل: ولا نظيرَ له إلاّ إِنْقَحْلٌ مِنْ قَحْلٍ.

(وَ) زُهًا (كَهُدًى: ع، بِالْحِجَازِ)، وقال نصر: بلدٌ بالحجاز.

(وَزَهْوَةُ: مَوْلاَةُ أَحْمَدَ بنِ بَدْرٍ، حَدَّثَتْ) عن أبي الْغَنَائِم النَّرْسِيّ، نقله الذهبيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَزْهُوٌّ: مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ.

والسرابُ يَزْهَى الْقُورَ[1] والْحُمُولَ: كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا.

وَزَهَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، قال عَبِيد:

ولَنِعْمَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتَاءِ ومَأْلَفُ الجِيرَانِ[2]

وزَهَتِ الأَمْوَاجُ السفينةَ: رَفَعَتْهَا.

وازْدَهَى بِفلان، كازْدَهَاهُ.

وَزَهَا النبتُ: نَبَتَتْ ثمرتُه، وقيل: طَالَ.

وَزَهَا الطَّلُّ النَّوْرَ: زَادَهُ الحُسْنَ في المنظرِ.

وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ: إِذَا كَانَتْ لا تَرْعَى الْحَمْضَ، حكاه ابن السِّكِّيت. وهي الزَّوَاهِي.

وزَاهِي اللَّوْنِ: مُشْرِقُهُ.

وَالزَّهْوَةُ: بريقُ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ.

وَهُمْ زِهَاءُ مِائَةٍ، بالكسر: لغةٌ في

(١) في مطبوع التاج: "القبور"، والمثبت من اللسان.
(٢) ديوان عبيد بن الأبرص -(ط.أوربا ١٩١٣) ص٥٠، وكذا هو وارد في الصحاح واللسان.

الضمِّ عن الفارابي كما في المصباح.

وزُهَاءُ الشَّيْءِ، كغُرَابٍ: شَخْصُهُ.

والزُّهَاءُ أيضا: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ومنه الحديث: "إذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، أُولِي زُهَاءٍ، يَعْجَبُ النَّاسُ مِن زِيِّهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ"[١]، أي: أُولِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، قال الشاعر:

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقًا وَعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلِ[٢]

وَزَهَا الْمُرَوِّحُ الْمِرْوَحَةَ، وزَهَّاهَا: حَرَّكَهَا.

وَزَهَا الزَّرْعُ: زَكَا وَنَمَا.

(فصل السين) المهملة

مع الواو والياء

[س أ و]*

(و)*هَكَذا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، والْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، كما ستقفُ عَلَيْهِ.

(السَّأْوُ: الْوَطَنُ) عن أبي عبيدٍ.

(وَ) أيضًا: (بُعْدُ الْهَمِّ) والنزاعِ، عن الخليلِ، تقول: إنَّكَ لَذُو سَأْوٍ، أَيْ: بَعِيدُ الْهَمِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ
دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ[١]

يعني هَمَّهُ الذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، ويُرْوَى هذا البيتُ بالشين، من الشأْوِ، وهو الغاية، كلُّ ذلك في الصحاحِ.

(وَ) السَّأْوُ: (النِّيَّةُ، والظِّنَّةُ)، هكذا في النسخِ، وَالصَّوَابُ: والطِّيَّةُ[٢]، بالطَّاءِ المُهمَلَةِ والْيَاءِ، كما هو نَصُّ الصحاحِ. (وَسَاءَهُ سَاءَةً) هكذا في سائِرِ النسخِ، وهو غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: وسَآهُ، كَرَمَاهُ، سَأْةً، أَيْ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْه، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، يُقَالُ: سَأَوْتُه بمعنى سُؤْتُهُ، كما في الصحاحِ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ:

(١) النهاية ٢/٢٣٢.

(٢) البيت لابن أحمر الباهلي، ديوانه: ١٣٧، وفي مطبوع التاج: "وحامل". والمثبت من الديوان واللسان.

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٥٢، واللسان.

(٢) وكذا هو في القاموس.

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَا سَآهَا

وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ[1]

(وَسَأَى) كَرَمَى: إِذَا (عَدَا)، عن ابْنِ الأعرابيِّ.

(وَ) سَأَى (الثَّوْبَ) والجلدَ (سَأْوًا، وسَأْيًا): إِذَا (مَدَّهُ) إِلَيْهِ (فَانْشَقَّ)، وفي المحكم: حَتَّى انْشَقَّ. واقْتَصَر في المصادرِ عَلَى الأَوَّلِ، وَذُكِرَ المصدرُ الثَّانِي في التهذيبِ، فقال: وسَأَيْتُهُ سَأْيًا.

(وَ) سَأَى (بَيْنَهُمْ) سَأْوًا: (أَفْسَدَ)، نقله الأزهريُّ، وكَأَنَّه لُغَةٌ في سَعَى، بالْعَيْنِ، ويقال في ضِدِّهِ: أَسَا بَيْنَهُمْ أَسْوًا: إِذَا أَصْلَحَ، وقد تقدم.

(وَسَأَةُ الْقَوْسِ، مُثَلَّثَةً: لُغَاتٌ فِي السِّيَةِ بالْيَاءِ)، وهو طَرَفُها المعطوفُ الْمُعَرْقَبُ[2]، فالضمُّ والكسرُ عن ابنِ سيده، والأزهريِّ، والفتحُ (عَنِ ابنِ مَالِكٍ) في مُثَلَّثَاتِهِ. وكان العجّاجُ يَهْمِزُ سِئَةَ الْقَوْسِ، وقد تقدم ذلك.

(وأَسْأَيْتُ الْقَوْسَ: عَمِلْتُ لَهَا سَأَةً)، وتركُ همزها أَعْلَى، كذا في المحكم، ونَقَلَهَا الصَّاغَانيّ عن بعضِ[1] البَصْرِيينَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّأْيُ: دَاءٌ في طَرَفِ خِلْفِ النَّاقةِ.

والْمَسْآةُ، كمَسْعَاةٍ: لغةٌ في الْمَسَاءَةِ، مقلوبٌ منه، والجمعُ: الْمَسَائِي، ومنه قولُهم: أَكْرَهُ مَسَائِيَكَ، حكاه سيبويهِ[2].

والسَّأْوُ: بَعَرُ النَّاقةِ، والشينُ لغةٌ فيه، كما سيأتي.

[س ب ي] *

(ي)*(سَبَى الْعَدُوَّ سَبْيًا) بالفتحِ (وسِبَاءً) بالكسر: (أَسَرَهُ)، وهو من

(١) كتاب سيبويه ٢/١٣٠ (ط بولاق)، [والكتاب ٣/٤٦٧ (ط، هارون) والبيت في ديوان كعب بن مالك ٢٥٣، كما نسب إلى حسان وهو في ديوانه أيضا: ٢٤٤ (تحقيق د. سيد حنفي) وفيه كتبت خطأ: "ساءها"].
(٢) في مطبوع التاج: "المعقرب"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "بعص" –بالصاد المهملة.
(٢) [الكتاب ٣/٤٦٧].

بـاب رَمَـى، قـال شيخُنا: وَهُـوَ صَرِيـحٌ فِي أَنَّهُ خَاصٌّ بأَسْرِ الْعَدوِّ، فَلاَ يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِهِ، وهـو الْمُسْتَفَادُ مـن المصبـاحِ والمختارِ وغيرهِما أَيْضًا.

قلتُ: وَلَكِنَّ سِيَاقَ ابْنِ سِيده: سَبَى العدوَّ وغَيْرَهُ –يقتضي أَنَّهُ عَامٌّ.

(كاسْـتَبَاهُ)، نَقَلَـهُ الْجَوْهَـرِيُّ وصاحبُ المصبـاحِ، (فَهُـوَ سَبِيٌّ) علـى فَعِيـلٍ، (وهِـيَ سَبِيٌّ أَيْضًـا)، أي: أُنْثَـاهُ بِلاَ هَاءٍ، هكذا هو في المحكمِ.

وفي المصباحِ: غُلاَمٌ سَبِيٌّ وَمَسْبِيٌّ، وجاريـةٌ سَبِيَّةٌ ومَسْبِيَّةٌ. (ج: سَبَايَا)، كعَطِيَّةٍ وعَطَايَا.

(وَ) سَبَى (الْخَمْـرَ سَبْيًا وَسِبَاءً)، كمـا في المحكـم والتهذيـب، (وَوَهِـمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيث قـال: سِبَاءً لا غيرُ، قال شيخُنا: ومثلُه لا يُقَـالُ لـه: وَهِـمَ، إذ لا غلـطَ فيه، وإنمـا يكـون قُصُـورًا بالنسبـةِ لمـن يلـتزمُ غَـيْرَ الصحيـحِ، كالمصنفِ: (حَمَلَهَا مِنْ بَلَـدٍ إلى بَلَـدٍ)، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْهَا التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَرْ[1]

(وَهِـيَ سَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّـةٍ، وأَمَّـا إِذَا اشْتَرَاهَا ليشربَها فَبالهَمْزِ، يقالُ: سَبَأَهَا، فهي سَبِيئَةٌ، وقد تقدمَ ذلك في الهمزِ، ويُفَسَّرُ قولُ أَبِي ذُؤَيبٍ:

* فَمَا الرَّاحُ، رَاحُ الشَّامِ، جَاءَتْ سَبِيَّةً[2] *

بـالوَجْهَيْنِ، فَـإِنَّكَ إِنْ لاَ تَهْمِـزْ كَـانَ الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلْبَ، وإِنْ هَمَزْتَ كَانَ الشِّرَاءَ، اللَّهُمَّ إلاَّ أن يُخَفَّفَ.

(وَ) سَبَى (اللّهُ فُلاَنـاً) يَسْبِيهِ سَبْيًا: إِذَا (غَرَّبَهُ)، عن ابـن السِّكِّيت، يُقَـالُ: مَـا لَـهُ سَبَاهُ اللّـهُ، وفي الصحـاحِ: أي: غَرَّبَهُ (وَأَبْعَدَهُ)، كما يقال: لَعَنَهُ اللّهُ.

(وَ) سَبَى (الْمَاءَ) سَبْيًا: (حَفَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ سيده.

(١) ديوان الهذليين ١٤٨/١، [وشرح أشعار الهذليين ١١٥/١]، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ٧٢/١، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ٤٤/١ وروايته فيه:

* ولا الراح راح الشام جاءت سبيئةً *] وعجزه:

* لها غايةٌ تَهْدِي الكرامَ عُقَابُها *

(والسَّبْيُ) بالفتحِ: (مَا يُسْبَى)، يُقَالُ: قَوْمٌ سَبْيٌ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، قال الأصمعيُّ: لا يقالُ للقومِ إلاّ كذلك، (ج: سُبِيٌّ) كَعُتِيٍّ، قال الشاعرُ:

وأَفَأْنَا السُّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
وَأَقَمْنَا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا[1]

(وَ) السَّبْيُ: (النِّسَاءُ) كُلُّهُنَّ، عن ابنِ الأعرابيِّ؛ إِمَّا (لأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْقُلُوبَ، أَوْ) لأَنَّهُنَّ (يُسْبَيْنَ فَيُمْلَكْنَ)، قَالَ: (وَلاَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ)، كذا في المحكم.

(وَالسَّابِيَاءُ) بالمدِّ: (المَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ)، كما في الصحاح، (أَوْ) هِيَ (جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ عَلَى أَنْفِهِ، إِنْ لَمْ تُكْشَفْ عِنْدَ الوِلاَدَةِ مَاتَ)، كما في التهذيب والمحكم.

(وَ) من المجازِ: السَّابِيَاءُ: (الْمَالُ الكَثِيرُ، و) قِيلَ: (النِّتَاجُ) نَفْسُهُ؛ لأَنَّ الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكونُ مِنْهُ. (وَ) قِيلَ: (الإِبِلُ لِلنِّتَاجِ)، ومنه الحديثُ: "تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ، والجزءُ البَاقِي فِي السَّابِيَاءِ"[1]، قال ابنُ الأثيرِ: يُرِيدُ بِهِ النِّتَاجَ في المواشِي وكَثْرَتَهَا، يُقَالُ: إنَّ لآلِ فُلاَنٍ سَابِيَاءَ، أَيْ: مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، والجمع: السَّوَابِي، وَهِي في الأصْلِ: الجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْوَلَدُ.

وقال الأزهريّ في تفسير الحديث: السَّابِيَاءُ هُوَ الْمَاءُ الخَارِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، إِذَا وُلِدَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ النِّتَاجُ، والأصلُ فِيهِ الأولُ، والمعنى يرجعُ إلى الثاني.

قال: وقيل للنِّتَاجِ: سَابِيَاءُ، لِمَا يخرجُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ. انتهى.

وفي حديثِ عُمرَ: "قال لِظَبْيَانَ: اتَّخِذْ مِنْ هذا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءَ قَبْلَ أَنْ

---

(١) اللسان، [ونسبه الزمخشري في الأساس للّهبيّ وروايته فيه (كرش): "وأفانا النّهاب" وبلا نسبة في المخصص ١٢٣/٣].

(١) النهاية: ٣٤١/٢.

يَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ"(١)، يُرِيدُ الزِّرَاعَةَ والنِّتَاجَ.

(وَ) السَّابِيَاءُ: (تُرَابُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ)، وهو تُرَابٌ رَقِيقٌ يُشَبَّهُ بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ.

(وَ) تُطْلَقُ السَّابِيَاءُ عَلَى (الْغَنَمِ الَّتِي كَثُرَ نَسْلُهَا)، نقله الجوهريّ والأزهريّ.

(وَأَسَابِيُّ الدِّمَاءِ: طَرَائِقُهَا، الوَاحِدَةُ: إِسْبَاءَةٌ، بالكَسْرِ)، عن أبي عُبَيْد، قال سَلاَمَةُ بنُ جَنْدَلٍ يذكرُ الخيلَ:

وَالعَادِيَاتُ أَسَابِيُّ الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ(٢)

(وَ) السَّبِيَّةُ (كَغَنِيَّةٍ: رَمْلَةٌ بِالدَّهْنَاءِ) نقله الأزهريّ، وقال نصر: روضةٌ في ديارِ تميمٍ بنجْدٍ.

(وَ) السَّبِيَّةُ: (الدُّرَّةُ يُخْرِجُهَا الغَوَّاصُ) من البحرِ، قال مزاحِمٌ:

(١) النهاية: ٢/٣٤١.
(٢) المفضليات: ١٢١، واللسان. [والأساس (سبي)].

بَدَتْ حُسَّرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةً
مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا(١)

(وَ) سِبْيَةٌ (كَدِمْنَةٍ، ويُفْتَحُ)، وعلى الكسرِ اقتصر الذهبيُّ وغَيْرُهُ، والفتح ضبطُ الصَّاغانيِّ: (ة، بِالرَّمْلَةِ) مِنْ ضِيَاعِهَا، (مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ) الخَبَّازُ، نَزِيلُ مِصْرَ، مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وخَمْسِمِائَةٍ.

(وَأبو طَالِبٍ، السِّبْيِيَّانِ، المُحَدِّثَانِ)، رَوَى الأخيرُ عن أحمدَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ الواسطِيِّ.

(وَ) السَّبِيُّ (كَغَنِيٍّ: الْعُودُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ، يُقَالُ: جَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ(٢)

(كَالسَّبَاءِ) كَسَحَابٍ، (وَيُقْصَرُ)،

(١) اللسان. [وديوان مزاحم العقيلي ٢٦، والتهذيب ١٣/١٠٢، والأساس (سبى)].
(٢) ديوان الهذليين ١/٩٢، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ١/١٠٦].

عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَ) السَّبِيُّ (مِنَ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا الَّذِي تَسْلُخُهُ)، وأنشَدَ الأزْهَرِيُّ للرَّاعِي:

يُجَرِّرُ سِرْبَالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
سَبِيُّ هِلاَلٍ لَمْ تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ[1]

أَرَادَ بِالشَّرَانِقِ: مَا انْسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ، وأنْشَدَ ابنُ سيده لِكُثَيِّرٍ:

* سَبِيُّ هِلاَلٍ لَمْ تُفَتَّقْ بَنَائِقُهُ[2] *

(كَسَبْيِهَا) بِالفتحِ، والذي في التَّكْمِلَةِ: كَسَبْئِهَا، أَيْ: بِالهَمْزِ، فتأملْ.

(وَتَسَابَوْا: سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا) نقله الأزهريُّ.

(وَسَبَا: حَيٌّ بِاليَمَنِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ في الهَمْزِ أَنَّهُ لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ يَشْجُبَ ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ؛ لأنه سَبَى خَلْقًا كَثِيرًا، وهو أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ من وَلَدِ قَحْطَانَ.

قال شيخُنا: وقضيتُه أن يُذْكَرَ في المُعْتَلِّ فقط، دونَ المَهْمُوزِ.

وفي المحكم: سَبَا حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ، يُجْعَلُ اسْمًا لِلحَيِّ، فَيُصْرَفُ، واسْمًا لِلقَبِيلَةِ فَلاَ يُصْرَفُ.

وفي المصباحِ: سَبَا[1]: اسْمُ بَلَدٍ بِالْيَمَنِ يُذَكَّرُ فَيُصْرَفُ، ويُؤَنَّثُ فَيُمْنَعُ، سُمِّيَ باسْمِ بَانِيهِ.

(و) يُقَالُ: (ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا، وأَيَادِي سَبَا)، أي: (مُتَفَرِّقِينَ). قَالَ الجوهريُّ: وهما اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا، مثلُ: مَعْدِي كَرِبَ، هُوَ مَصْرُوفٌ، لأنَّه لاَ يَقَعُ إلاّ حَالاً، أضفتَ إلِيهِ أَوْ لَمْ تُضِفْ.

وقَالَ الرَّاغِبُ: سَبَا[2] اسْمُ بَلَدٍ تَفَرَّقَ أَهْلُهُ، ولهذا يُقَالُ: ذَهَبُوا أَيَادِيَ سَبَا[3]، أي: تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ أَهْلِ هَذا

(١) البيت لكثيّر، وقد ورد في اللسان، وفي ديوان كثير عزة ٨٢/٢ وفيه: "لم تخرّق شرانقه" وفيه رواية أخرى: "يجرد... لم تفتق بنائقه" وفي تحقيق الدكتور إحسان عباس ٣٨٠: "لم تخرق شرانقه". [وهو للراعي النميري في ملحق ديوانه ٣٠٨].

(٢) انظر الهامش السابق.

(١) في مطبوع التاج: "سبا"، والذي في المصباح: "سبأ"، بالهمز.

(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي المفردات ٢٢٣: "سبأ" بالهمز.

(٣) في المفردات: "سبأ".

المَكَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَبَى الخَمْرَ، كَسَبَاهَا.

وَيَقُولُونَ: إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، ولا أُسْبَ لَهُ، وَلاَ أُسْبَى لَهُ، هذه عن اللِّحيانيّ، قال: وَمَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ، أي: لاَ أُجْعَلُ كَالسَّبْيِ، وَجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ.

والأُسْبِيَةُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ.

والإِسْبَاءَة، بالكسْرِ: خَيْطٌ مِنَ الشَّعَرِ مُمْتَدٌّ.

وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ: شَوْكُهُ[1].

وسَبَاهُ اللّهُ تَعَالَى: لَعَنَهُ. ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* فَقَالَتْ سَبَاكَ اللّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي[2] *

وتَسَبَّى فُلاَنٌ لِفُلاَنٍ فَفَعَلَ[3] بِهِ كَذا، يَعْنِي: التحبُّبَ وَالاسْتِمَالَةَ.

وَاسْتَبَتِ الجاريةُ قَلْبَ الفتى: سَبَتْه.

وَيَقَعُ السَّابِيَاءُ على العددِ الكثيرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ

إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهَّالاَ[1]

فُسِّرَ بِكثرةِ العَدَدِ.

[س ت و] *

(و)*(السَّتَا): لغةٌ فِي (السَّدَى) بالدال، قَالَ:

* رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رِدْيَتُهْ *

* عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهْ *

* سَتَاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ[2] *

(كَالأُسْتِيِّ، كَتُرْكِيٍّ)، وكذلك الأُسْدِيّ، وَذكَرَ ابنُ سيده: السَّتَا، والأُسْتِيّ[3]، ثم قال: وألفُ الكلِّ ياءٌ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ لامًا. فَاقْتِصَارُ المصنفِ على الواوِ قُصُورٌ.

(وَ) السَّتَا: (المَعْرُوفُ)، لُغَةٌ في السَّدَى.

(١) في مطبوع التاج: "شركه"، والمثبت من اللسان.
(٢) ديوان امرئ القيس: ٣١، وعجزه:
* ألست ترى السمّار والناس أحوالي *
والصدر أيضا في اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "تفعل"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٣/١٠٢].
(٢) الصحاح، واللسان.
(٣) في مطبوع التاج: (السَّتا والأُستيُّ وستى)، والمثبت من اللسان والمحكم ٨/٣٧٥.

(وَأَسْتَى الثَّوْبَ: أَسْدَاهُ)، وهو ضِدُّ أَلْحَمَهُ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الشَّمَّاخُ:

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلاَءِ أَطْلاَلَ دِمْنَةٍ
بِأَسْقُفَ تُسْتِيْها الصَّبَا وتُنِيرُهَا[1]

(وَسَتَا) البعيرُ: (أَسْرَعَ)، وكذلك سَدَى، وَهُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وَسَاتَاهُ) مُسَاتَاةً: (لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ)، وقد ذُكِرَ في حرفِ القافِ.

(وَ) قَال أبو الهيثم: (الأُسْتِيُّ، كتُرْكِيٍّ: الثَّوْبُ الْمُسَدَّى)، وقال غَيْرُهُ: هو الذي يُسَمِّيه النَّسَّاجُونَ: السَّتَا، وقد تقدم، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ، ثُمَّ تُدْخَلُ الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ.

(وَ) قال أبو عُبَيْدٍ: (اسْتَاتَتِ النَّاقَةُ اسْتِيتَاءً): إِذَا (اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبَعَةِ)، هكذا نَقَلَهُ الجوهريُّ هُنَا، ولا يَخْفَى أَنَّ مَحلَّه أَتَى يَأْتِي، وقد سَبَقَ له هُنَاكَ وَفَسَّرْنَاهُ، وَفَسَّرَهُ الزمخشريّ بِقَوْلِهِ: اغْتَلَمَتْ وَطَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى، فهذه غَفْلَةٌ عظيمةٌ من المصنِّفِ، تَبِعَ فيها الجوهريَّ، فتأملْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَتَاةُ الثَّوْبِ: سَدَاتُهُ، عَنْ أَبِى زَيْدٍ نقله الجوهرىُّ.

وَسَتَّى الْحَائِلُ الثَّوْبَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ تَسْتِيَةً مِثْلَ سَدَّى، إلاَّ أَنَّ سَدَّى لِنَفْسِهِ،وتَسَدَّى لِغَيْرِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

ويُقَالُ لِمَنْ لاَيَضُرُّ وَلاَيَنْفَعُ: مَا أَنْتَ لُحْمَةٌ وَلاَ سَتَاةٌ[1].

والسَّتَى:الْبَلَحُ،لُغَةٌ فِى الدَّالِ،كما سيأتى.

[س ج و] *

(و)*(سَجَا) اللَّيْلُ وغَيْرُهُ يَسْجُو سَجْوًا، وَ(سُجُوًّا) كَعُلُوٍّ: (سَكَنَ ودَامَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

---

(١) ديوان الشماخ: ١٦١، وروايته: "تسديها"، ورواية التاج في اللسان.

(١) [مجمع الأمثال: ٢٦٩/٣ وروايته فيه: "ما أنت بلحمةٍ ولا سناةٍ"].

سَجَى﴾[1]، قَالَ الزجّاجُ وابنُ الأعرابيِّ: أي: سَكَنَ، وأنشد الزجّاجُ:

* يَا حَبَّذَا الْقَمْرَاءُ واللَّيْلُ السَّاجْ *

* وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلاَءِ النَّسَّاجْ[2] *

ورَوَى غَيْرُ الأَزْهَرِيِّ:

* يَا حَبَّذَا القَمْرُ وَلَيْلٌ سَاجْ *

وقَالَ الفَرَّاءُ: سَجَا اللَّيْلُ: رَكَدَ وأَظْلَمَ، ومَعْنَى رَكَدَ: سَكَنَ، (ومِنْهُ البَحْرُ) السَّاجِي، أي: الساكنُ، وأنْشَدَ الجوهريُّ لِلأَعْشَى:

فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابنِ عَمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لاَ يُوارِي الدَّعَامِصَا[3]

وفي المحكم: سَجَا الْبَحْرُ سَجْوًا: سَكَنَ مِنْ تَمَوُّجِهِ، وفي التهذيب: سَكَنَتْ أَمْوَاجُهُ.

(وَالطَّرْفُ السَّاجِي) أي: السَّاكِنُ،

(١) سورة الضحى، الآية (٢).

(٢) اللسان، ونسبه للحارثي، ومقاييس اللغة ١٣٧/٣، [والخصائص ١١٥/٢، والمخصص ٢٦/٩].

(٣) شرح ديوان الأعشى ١٠٢، وفيه: "أتوعدني أن جاش..."، [وكذلك ديوانه ١٠٠] ورواية التاج في اللسان.

وقَال ابنُ الأعرابِيِّ: عَيْنٌ سَاجِيَةٌ: فَاتِرَةُ النظرِ، يَعْتَرِي الْحُسْنَ في النِّسَاءِ.

(وَ) سَجَتِ (النَّاقَةُ) سَجْوًا: إِذَا (مَدَّتْ حَنِينَهَا، وَأَسْجَتْ): إِذَا (غَزُرَ لَبَنُهَا)، نقلهما الصاغانيُّ.

(وَسَاجَاهُ) مُسَاجَاةً: (مَسَّهُ)، قال أبو زيدٍ: يُقَالُ: أَتَانَا بِطَعَامٍ فَمَا سَاجَيْنَاهُ، أي: مَا مَسَسْنَاهُ.

(وَ) سَاجَاهُ: (عَالَجَهُ)، يُقَالُ: هل تُسَاجِي ضَيْعَةً، أى: [هل][1] تُعَالِجُهَا؟، عن أبى مَالِكٍ.

(وامْرَأَةٌ سَجْوَاءُ الطَّرْفِ: سَاجِيَتُهُ) أي: فَاتِرَتُهُ.

(وتَسْجِيَةُ المَيِّتِ: تَغْطِيَتُهُ) بِثَوْبٍ، وفي الصحاحِ: أَنْ تَمُدَّ عَلَيْهِ ثَوْبًا.

(وَنَاقَةٌ سجواء[2]): وهي التي (إِذَا حُلِبَتْ سَكَنَتْ)، ونصُّ المحكم: تَسْكُنُ عِنْدَ الحَلْبِ، وَأَنْشَدَ:

(١) زيادة من اللسان.

(٢) خرجت كلمة (سجواء) من النص في مطبوع التاج.

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا

تُغَادِرُ بِالزِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّعَا[1]

شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عن الإِنَاءِ بِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ: سَاكِنَةُ الرِّيحِ غَيْرُ مُظْلِمَةٍ، كذا في التهذيب. وفي المحكم: ساكنةُ البردِ والريحِ والسحابِ، غَيْرُ مُظْلِمَةٍ.

وقال ابنُ الأعرابِيِّ: سَجَا اللَّيْلُ: امْتَدَّ ظَلاَمُهُ.

وَسَجَا: أَظْلَمَ.

وفي المصباحِ: سَجَا اللَّيْلُ: سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ. وَقَالَ ابنُ الأعرَابِيِّ: أَسْجَى يُسْجِي: إِذَا غَطَّى شَيْئًا مَا، كَسَجَا، وَسَجَّى.

وَسَجَتْ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، قَالَ:

* وَإِنْ سَجَتْ أَعْقَبَهَا صَبَاهَا[2] *

وَنَاقَةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةُ الوَبَرِ.

وَشَاةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةُ الصُّوفِ.

وَالسَّجِيَّةُ: الخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ، نقله الجوهريّ. وقال شيخُنا: هِيَ المَلَكَةُ الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ، الَّتِي لاَ تَقْبَلُ الزَّوَالَ بِسُهولَةٍ.

وفي المصباحِ: السَّجِيَّةُ: الْغَرِيزَةُ، والْجَمْعُ: السَّجَايَا، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ السَّجَايَا.

وَسَجَا: مَوْضِعٌ، عن ابن سيده، وأَنْشَدَ:

* قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا *

* خَوْدٌ تُرَوِّي بِالْخَلُوقِ الدُّمْلُجَا[1] *

وقال نصر: هو مَاءٌ بِنَجْدٍ، في دِيارِ بني كِلاَبٍ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: اسْمُ بِئْرٍ، وَسَيَأْتِي فِي الشِّين.

وَرِيحٌ سَجْوَاءُ: لَيِّنَةٌ.

* [س ح و-ي] *

(يو)*(سَحَا الطِّينَ) عَنْ وَجْهِ

---

(١) اللسان. وهو منسوب في سمط اللآلي ٢/٦٤٠ إلى ابن عنّاب، وضبطه:

فما برحت سجواءُ حتى كأنّما

تساقِطُ بالزّيزاء برْسًا مُقطّعا

(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٤١].

(١) اللسان.

الأَرْضِ (يَسْحِيهِ، وَيَسْحوهُ، وَيَسْحَاهُ) ثَلاَثُ لُغَاتٍ، كما في الصحاحِ والتهذيبِ. واقْتَصَرَ ابنُ سِيده على الأولَى والثالثةِ، وصاحبُ المصباحِ على الثانيةِ، (سَحْيًا) كَرَمَى، وسَحْوًا، بالواوِ: (قَشَرَهُ وَجَرَفَهُ).

(والمِسْحَاةُ، بالكَسْرِ: مَا سُحِي بِهِ)، قال الجوهريُّ: كَالْمِجْرَفَةِ، إلاَّ أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ. والجَمْعُ: الْمَسَاحِي، قال أبو زُبَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ[1]

(وَصَانِعُهُ: سَحَّاءٌ) كَكَتَّانٍ، وفِي التهذيبِ: ومُتَّخِذُ المَسَاحِي: سَحَّاءٌ، على فَعَّال.

(وحِرْفَتُهُ: السِّحَايَةُ)، بِالكَسْرِ على القِيَاسِ.

(وَكُلُّ مَا قُشِرَ عن شَيْءٍ: سِحَايَةٌ)، بِالكَسْرِ أَيْضًا.

(١) اللسان، والصحاح. [وديوان أبي زبيد الطائي ١١٩، ويروى شطره الأول:
* كأنهن بأيدي القوم في كبدٍ *].

(وَسِحَايَةُ القِرْطَاسِ) كَكِتَابَةٍ، باليَاءِ، (وَسِحَاوُهُ) بِالوَاوِ[1]، (وَسِحَاءَتُهُ) بِالهَمْزَةِ: (مَا سُحِي مِنْهُ، أَيْ: أُخِذَ)، وَقَدْ سَحَا مِن الْقِرْطَاسِ: إِذَا أَخَذَ منه شَيْئًا قَلِيلاً. (ج: أَسْحِيَةٌ).

(وَالسَّاحِيَةُ: السَّيْلُ الجَرَّافُ) يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرُفُهُ، والهَاءُ لِلمُبَالَغَةِ.

(و) أَيْضًا (الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ) الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ.

(وَسَحَا الكِتَابَ) يَسْحيهِ ويَسْحوهُ: (شَدَّهُ بِسَحَاءَةٍ)، مَمْدودةً، وفي الصحاحِ: بِالسِّحَاءِ، كَكِتَابٍ، وهُما لغتانِ، (كَسَحَّاهُ) تَسْحِيَةً، (وَأَسْحَاهُ)، كما في المحكم.

قال ابنُ سيده: (و) أَرَى اللِّحيانيّ حَكَى: سَحَا (الْجَمْرَ: جَرَفَهُ)، والمعروفُ بالخاءِ.

(وَ) سَحَا (الشَّعْرَ) يَسْحِيه ويَسْحُوهُ

(١) [صوابه: بالهمز بلا تاء، أو بلا هاء كما يعبر دائما عن تاء التأنيث].

سَحْيًا: (حَلَقَه، كَاسْتَحَاهُ).

(والسَّحَاةُ) كَالحَصَاةِ: (النَّاحِيَةُ).

(وَ) أَيْضًا: (شجرةٌ شَاكَةٌ) وثَمرتُها بيضاءُ، وهي عشبةٌ من عشبِ الربيعِ، ما دامت خضراءَ، فإذا يَبِسَتْ في القيظِ فهي شجرةٌ.

(وَ) أَيْضًا: (الخُفَّاشَةُ، ج: سَحًا)، عن النضرِ بن شُمَيْلٍ، كما في الصحاحِ.

(وَ) أيضًا: (السَّاحَةُ) مَقْلوبٌ مِنْه، يُقالُ: لأَرَيَنَّكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَاتِي، كما في الصحاح.

(وأَسْحَى) الرجلُ: (كَثُرَ)ت (عِنْدَهُ الأَسْحِيَةُ)، كما في الصحاح.

(والأُسْحُوَانُ، بِالضَّمِّ: الْجَمِيلُ)، قاله أبو عبيدة، وقال الفرّاءُ: هو (الطَّويلُ) مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أَيْضًا: (الْكَثِيرُ الأَكْلِ) مِنْهُمْ، وهذِهِ عن الجوهريّ.

(وَالسِّحَايَةُ، بالكَسْرِ: أُمُّ الرَّأْسِ) الَّتِي يَكُونُ فِيها الدِّماغُ، (كَالسِّحَاءَةِ) بِالهَمْزَةِ.

(وَ) السِّحَايَةُ: (القِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ)، وفي الصحاح: ما في السَّمَاءِ سَحاةٌ مِنْ سَحَابٍ، هكذا ضبطه بالكسرِ والقصرِ، وفي المحكم: سِحَاءَةٌ، كَكِتَابَةٍ.

(وَ) السِّحَاءُ، (كَكِسَاءٍ: نَبْتٌ شَائِكٌ) له زهرةٌ حمراءُ في بياضٍ، تُسَمَّى الْبَهْرَمَةُ، (يَرْعَاهُ النَّحْلُ، عَسَلُهُ غَايَةٌ). وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إلى عاملٍ له: أن أَرْسِلْ لِي بِعَسَلِ السِّحَاء، أَخْضَرَ فِي الإِنَاء.

(وَالأُسْحِيَّةُ) بالضَّمِّ: (كُلُّ قِشْرَةٍ) تكونُ (عَلَى مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ)، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَّرَهُ، واسْتَعَارَ رُؤْبَةُ الْمَسَاحِيَ لِحَوافِرِ الحمير، كما في المحكم. وفي التهذيبِ: سَمَّى رُؤْبَةُ

سَنَابِكَ الْخَيْلِ: مَسَاحِيَ؛ لأَنَّها تُسْحَى بِهَا الأرضُ.

وَسَحَاةُ القِرطاسِ، كَحَصَاةٍ: لغةٌ في السِّحَاءَةِ.

وَسَحَا الشَّحْمَ عَنِ الإِهابِ سَحْوًا: قَشَرَهُ.

وضَبٌّ سَاحٍ: يَرْعَى السِّحَاءَ.

وَالسِّحَاءُ، كَكِسَاءٍ: الْخُفَّاشُ، لغةٌ في الْمَفْتُوحِ الْمَقْصُورِ، عَنِ الأَزْهَرِيِّ.

وانْسَحَى: انْقَشَرَ.

وأبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْفَتْحِ السَّاحِيّ المَوْصِلِيّ، حَدَّثَ عن خطيبِ الموْصِلِ. قال الحافظُ: هكذا قَيَّدَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ.

[س خ ي] *

(ي)*(السَّخِيُّ) كَغَنِيٍّ: (الْجَوَادُ) الْكَرِيمُ، (ج: أَسْخِيَاءُ وسُخَوَاءُ)، كَنَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

(وَهِيَ سَخِيَّةٌ، ج: سَخِيَّاتٌ وسَخَايَا، وَ) قد (سَخَى) الرجلُ (كَسَعَى، وَدَعَا، وَسَرُوَ، وَرَضِيَ) لغاتٌ أَرْبَعَةٌ، يَسْخَى ويَسْخُو، (سَخَاءً) بِالْمَدِّ، هُوَ مَصْدَرُ يَسْخَى ويَسْخُو، من حَدِّ سَعَى ودَعَا، (وَسَخًى) مقصورٌ، (وسُخُوَّةً) بالضمِّ والتَّشْدِيد، وَهُمَا مَصْدَرَا سَخِيَ، كَرَضِيَ، (وسُخُوًّا) كَعُلُوٍّ، مَصْدَرُ سَخُوَ، كَكَرُمَ، أَيْ: جَادَ وتَكَرَّمَ.

وقِيلَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، بالمد: وسُخُوًّا، كَعُلُوٍّ. وسَخَا سَخَاءً، بِالْمَدِّ، وَسُخُوَّةً، هكذا هو في المحكم، واقتصر صاحبُ المصباحِ عَلَى الثَّلاثَةِ الأَوَاخِرِ، وأَجْرَى الصِّفَاتِ عَلَى أَفْعَالِهَا فقَالَ: سَخَتْ نَفْسُهُ، من بابِ دَعَا، فهو سَاخٍ كَدَاعٍ، وسَخِيَ من بابِ رَضِيَ فَهُوَ سَخٍ، كَشَجٍ، مَنْقُوصٌ، وَسَخُوَ كَكَرُمَ فهو سَخِيٌّ كَغَنِيٍّ؛ لأَنَّ فَعِيلاً مِنْ صِفَاتِ فَعُلَ، كَكَرِيمٍ من كَرُمَ. وذَكَرَ من مصادرِ هذه الأخيرةِ: سَخَاوَةً، وهو على القياسِ.

وذكره الجوهريُّ أيضًا: فقال: سَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً، أي: صَارَ

سَخِيًّا، واقتصر الجوهريُّ على هذه الثلاثةِ أيضًا فقال: سَخَا يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى مثله، وَسَخُوَ يَسْخُو، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ:

* إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا(1) *

أي: جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا. وقَوْلُ مَنْ قَالَ: سَخِينَا، من السُّخُونَةِ، نَصْبٌ عَلَى الحَالِ، فليس بشيءٍ.

قلتُ: الأولُ قولُ أبي عمرٍو، والثاني قولُ الأصمعيِّ.

وقال ابن برّيّ عن ابن القطّاع: الصوابُ ما أنكره الجوهريُّ.

وقَالَ الصَّفَدِيُّ في حاشية الصحاح: قد أشبعتُ القَوْلَ فِيهِ في كتابي: "عَلِيُّ النَّوَاهِدِ عَلَى مَا فِي الصِّحاح من الشَّوَاهِدِ". وَبِمَا ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَنَّ سِيَاقَ المُصَنِّفِ مُشَوَّشٌ غَيْرُ مُحِيطٍ، والْمُسْتَمِدُّ مِنْهُ لاَ يَخْلُو عَنْ تَخبِيط.

(وتَسَخَّى) الرجلُ عَلَى أصحابه: (تكَلَّفَهُ) أي: السَّخَاءَ، نَقَلَهُ الجوهريُّ.

(وَسَخَا النَّارَ، كَدَعَا وَسَعَى)، هكذا في النسخ، واقْتَصَرَ الجوهريُّ على سَخَا، كَدَعَا ورَضِيَ. وأَمَّا كَسَعَى فهي لغةٌ ثالثةٌ نَقَلَها الصاغانيُّ، وبهذا ظَهَرَ قُصُورُ المصنفِ، (سَخْوًا وسَخْيًا)، فيه نشرٌ ولَفٌّ مُرَتَّبٌ.

قال الجوهريّ: سَخَوْتُ النَّارَ أَسْخُو[ها](1) سَخْوًا، وفيه لغةٌ أُخْرَى، حَكَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو: سَخِيتُ النَّارَ أَسْخَاهَا سَخْيًا، مثلُ: لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثًا: (جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ)، كذا في المحكم.

وفي الصحاح والتهذيب: إِذَا أَوْقَدَ فاجْتَمَعَ الجمرُ والرمادُ فَفَرَّجَهُ، ثم قال: ويقال: اسْخَ نَارَكَ، أي: اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ.

(1) المعلقات العشر وأخبار قائليها (باعتناء الشيخ الشنقيطي ١٣٣٨هـ): ٨٥ وصدر البيت:
* مشعشعةً كأن الحُصَّ فيها *. [وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٧٢].

(1) زيادة من الصحاح.

سخي

وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بنِ مُنْقِذٍ يَهْجُو عبدَاللهِ بنَ الزُّبيرِ، يذكرُ أَنَّ بهِ نَهَمًا وَحِرْصًا عَلَى الطَّعَامِ، إِذَا رَأَى الْعَجِينَ يُلْقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحَ كَصِيَاحِ الْفَصِيلِ إِذَا رَأَى الْعَلَفَ فَقَالَ:

وَيُرْزِمُ أَنْ رَأَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَخْيِ النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ[1]

أي: بِمَسْخَى النَّارِ، فوضع المصدرَ موضِعَ الاسمِ، ويُرْوَى: بِسَخْوِ النَّارِ.

(و) سَخا (القِدْرَ) يَسْخُوها سَخْوًا: (جَعَلَ للنّارِ تحتها مَذْهبًا)، نقله ابنُ سيده، قال: وأيضًا نَحَّى الجَمْرَ من تحتها.

(وَ) سَخَا (فُلانٌ) يَسْخُو سَخْوًا: (سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ)، عن ابنِ سيده.

(والسَّخَاءَةُ) بالمد: (بَقْلَةٌ) لَهَا سَاقٌ، كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ، يَأْتِي بَيَانُها في "ص خ ي"، (ج: سَخَاءٌ) بحذفِ الهاء.

(وَسَخِيَ الْبَعِيرُ، كَرَضِيَ) يَسْخَى (سَخًى) مقصورٌ، (فَهُوَ سَخٍ) مِثْلُ عَمٍ، حكاه يعقوبُ كما في الصحاحِ. (وسَخِيٌّ)، وهذا نَقَلَهُ الصاغانيُّ، وهو على خلافِ القياسِ؛ لأَنَّ فَعِيلاً من صِفَاتِ فَعُل بِضَمِّ الْعَيْنِ، ولذا اقتصر الجوهريُّ على سَخٍ: (أَصابَهُ ظَلَعٌ)، قال الجوهريُّ: السَّخَى، بِالْقَصْرِ: ظَلَعٌ يُصيبُ الْبَعِيرَ أو الفصيلَ، بِأَنْ يَثِبَ بِالحِمْلِ الثَّقِيلِ، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بين الجلدِ والكَتِفِ.

(والسَّخَاوِيَّةُ: اللَّيِّنَةُ) التراب، (أَوْ الْوَاسِعَةُ[1] مِنَ الأَرْضِ)، وفي الصحاحِ: أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ: لَيِّنَةُ التُّرَابِ، وهي مَنْسُوبةٌ، ومَكَانٌ سَخَاوِيٌّ- بخطِّ أبي زكريا: وهي مُسْتَوِيَةٌ. (ج: سَخَاوِيٌّ)، وقال أبو عمرو: السَّخَاوِيُّ من الأرضِ: التي لا شيءَ فِيهَا، وهي سَخَاوِيَّةٌ، وأنشد للجعديّ:

* سَخَاوِيٌّ يَطْفُو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ[2] *

وقال الأصمعيّ: السَّخَاوِيُّ: الأَرضُ، وهكذا هو نص أبي عبيد

---

(١) في مطبوع التاج، والصحاح، واللسان: "أن يرى" موضع "أن رأى". [وتهذيب اللغة ٤٨٧/٧، والمخصص ٢٤/١٤].

(١) في مطبوع التاج: "والواسعة"، والمثبت من القاموس.
(٢) اللسان. [وتهذيب اللغة ٤٨٨/٧، وليس في ديوان النابغة الجعدي].

أيضا، والصواب: الأَرْضُونَ، وأنشدَ الأصمعيُّ:

أَتَانِي وَعِيدٌ والتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيُّهَا والْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ[1]

قيل: سَخَاوِيُّهَا: سَعَتُهَا (كَالسَّخْوَاءِ)، وهي الواسعةُ السهلةُ.

(ج: سَخَاوَى وسَخَاوِي) كَصَحَارَى وصَحَارِي، كما في الصحاح.

(وسَخَى) مَقْصُورٌ: (كُورَةٌ بِمِصْرَ) مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، تَتْبَعُهَا قُرًى وكُفُورٌ، وقال نصرٌ: مَدِينَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، قَرِيبَةٌ من الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

قلتُ: وَهَذا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: أَسْفَل مِصْرَ، ثم قال: من فُتُوحِ خَارِجَةَ ابْنِ حُذَافَةَ، ولاَّه عَمْرُو بنُ العاصِ، أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(مِنْهَا) الإمام عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الحسنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالصَّمَدِ المصريُّ، السخاويُّ النحويُّ (الْمُقْرِيءُ الْمَشْهُورُ)، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنِ الشَّاطِبِيِّ، ثم انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وكان للنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ، توفي بها سنة ٦٤٣ عن تِسْعِينَ سَنَةً، قاله ابْنُ خِلِّكَانَ[1].

والقياسُ في النِّسْبَةِ إلى سَخًى: سَخَوِيٌّ، ولكنَّ الناسَ أَطْبَقُوا على سَخَاوِيٍّ بالألفِ، قاله التَّقِيّ الشُّمُنِّي.

قَالَ شَيْخُنَا: وهو، أي: الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ، أولُ من شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ، وله شَرْحُ المُفصَّلِ للزمخشريِّ، وسِفْرُ السَّعَادَةِ، وغَيرُها. (وآخَرُونَ).

فمن الْمُتَقَدِّمِينَ:

زيادُ بنُ الْمُعَلَّى السَّخَوِيُّ، توفي بها سنة ٢٥٥، ذكره ابنُ يونسَ في تاريخ مِصرَ.

ومن المتأخرينَ: الحافظُ شمسُ الدينِ أبو الخيرِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالرحمنِ ابْنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ السَّخَاوِيُّ،

(١) البيت للنابغة الذبياني، دواوين الشعراء الخمسة – ديوان النابغة: ٢١، وفيه:
* ...... دوننا سخاوية ...... *

(١) وكذا في طبقات القراء: ١/٥٧١.

الشافعيُّ، المعروف بابْنِ البارِدِ، ولد سنة ٨٣١، ومسموعاتُه ومرويَّاتُه وشيوخُه في كثرةٍ. وقد ترجم نفسَه في كتابِ: الضوء اللامع، وأَلَّفَ وأَجَادَ، وهو أَحَدُ من انتفعتُ بمؤلفاتِه رحمه اللّهُ تَعَالَى وجزاه عن المسلمين خيرًا، تُوفِّيَ بالمدينةِ سنة ٩٠٢، عن إحدى وثمانين[1] سنةً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَخَّى نَفْسَه عَنْهُ، وسَخَّى بِنفْسِهِ: تَرَكَهُ.

وإِنَّهُ لَسَخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ.

وسَخَى الْقِدْرَ سَخْوًا: نَحَّى الْجمرَ من تحتِها.

وسَخَى النَّارَ وصَخَاها: فَتَحَ عَيْنَهَا، وقِيلَ: جَرَفَ جَمْرَهَا، والحاءُ لغةٌ فيه، وقد تقدم.

ومَسْخَى النَّارِ: محلُّ سَخْيِهَا، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ لِيَتَمَكَّنَ من الْوَقُودِ، وَقِيلَ: السَّخَاءُ بِمَعْنَى الْجُودِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ؛ لأَنَّ الصَّدْرَ يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ.

(١) [صوابه بحسب التواريخ المذكورة: إحدى وسبعين].

[س د ي] *

(ي)*هكذا في النسخ، والصواب: يو، فإنّ الحرفَ واويٌّ يائي كما ستراه، ولذا فَرَّقَه ابنُ سيده في مَوْضِعَيْن.

فمن الياءِ: (السَّدَى مِنَ الثَّوْبِ): لُحْمَتُهُ، وقيلَ: أسفَلُه، وقيل: هُوَ (مَا مُدَّ مِنْهُ) طُولاً في النسجِ. وفي الصحاح: هو خِلَافُ اللُّحْمَةِ.

(كالأُسْدِيِّ، كَتُرْكِيٍّ)، قال الحطيئةُ يذكرُ طَرِيقًا:

مُسْتَهْلِكُ الْوِرْدِ كَالأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكُبَا[1]

(ويُفْتَحُ، والسَّدَاةِ) وهو واحدُ السَّدَى، وهو أخصُّ منه، وهما سَدَيَانِ، والجمع: أَسْدِيَةٌ، كما في

(١) ديوان الحطيئة (طبعة دار الخلافة العلمية): ص٥ وقافيته "رُغُبا" موضع "ركبا".

الصحاح. وفي المصباح: أَسْدَاء، (وَقَدْ أَسْدَى الثَّوبَ) وأَسْتَاهُ، (وَسَدَّاهُ) تَسْدِيَةً (وتَسَدَّاهُ): أَقَامَ سَدَاهُ، قَالَ رُؤْبَةَ:

* كَفَلْكَةِ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا *
* أَرْسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا[1] *

وقيل: سَدَّاهُ، لغيره، وتَسَدَّاهُ لنفسه.

(وَ) السَّدَى: (نَدَى اللَّيْلِ)، وَهِيَ حَيَاةُ الزَّرْعِ، قال الكُمَيْت، وجعَلَهُ مثلا للجُود[2]:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنُوبُكَ والسَّدَى
إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا[3]

والجمع: أَسْدَاءٌ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

* كَأَنَّهَا لَمَّا رَآهَا الرَّءَّاءْ *
* عِقْبَانُ دَجْنٍ فِي نَدًى وأَسْدَاءْ[1] *

(و) السَّدَى: (الْبَلَحُ الأَخْضَرُ) بشَمَارِيخِهِ، يُقْصَرُ (وَيُمَدُّ) يمانيةٌ، واحدتُه: سَدَاةٌ، وسَدَاءَةٌ، القصرُ عن أبي عمرو، ورواه شمِر بالمدِّ والقصرِ، وقال: بلغةِ أهلِ المدينةِ.

(وَ) السَّدَى: (الشَّهْدُ)، يُسَدِّيهِ النَّحْلُ، وهو مجازٌ.

(و) السَّدَى: (الْمَعْرُوفُ)، وهو مجازٌ أيضا.

(وَ) السَّدَى: (الْمُهْمَلَةُ مِنَ الإِبِلِ، والضَّمُّ أَكْثَرُ، كِلاَهُمَا لِلْوَاحِدِ والجميع[2])، يقال: ناقةٌ سَدًى، وَإِبِلٌ سَدًى، أي: مُهْمَلَةٌ، (كَالسَّادِي، وأَسْدَاهُ: أَهْمَلَهُ). في الصحاح: السُّدَى، بالضمِّ: المُهْمَلُ، يُقَالُ: إِبِلٌ سُدًى، أي: مُهْمَلَةٌ، وبعضُهم يقولُ:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١١٠ ونصه:
* كفلكة الطاوي أدار الشُّهرَقَا *
* أرمل قطنا أو بسدّى خَشْتَقَا *
وفي مطبوع التاج: "أدَرَ"، والمثبت من الديوان واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "للجور"، والمثبت من الصحاح واللسان.
(٣) [ديوان الكميت ٢/٧٩]، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج: "عقبه"، والمثبت منهما.

(١) سبق في مادة :(رأى)، وصدره مذكور في اللسان (رأى).
(٢) في مطبوع التاج: "والجمع"، والمثبت من القاموس.

سَدًى بالفتحِ. وأَسْدَيْتُهَا: أهملتُها.

وفي التهذيب: قال أبو زيد: أَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً: إِذَا أَهْمَلْتُها، والاسْمُ: السُّدَى.

وفي المحكم: السُّدَى وَالسَّدَى: المُهْمَلُ، الواحد والجمع[1] فيه سَوَاءٌ، وقولُه تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[2]، أي: مُهْمَلاً، غَيْرَ مأمورٍ ولا مَنْهِيٍّ، وقد أَسْدَاهُ.

وقول ساعدةَ الهُذليِّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمَانِيًا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ ويُجْنَبُ[3]

السَّادِي: من السَّدَى، أي: مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ.

(وَ) أَسْدَى (بَيْنَهُمَا: أَصْلَحَ)، عن أبي عمرو، نقله الأزهريّ.

(وَ) أَسْدَى (إِلَيْهِ: أَحْسَنَ، كَسَدَّى) يُسَدِّي (تَسْدِيَةً)، نقله الأزهريّ، وفي المحكم: أَسْدَى إليهِ سَدًى، وَسَدَّاهُ عَلَيْهِ.

وفي المصباح: أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا: اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ.

وذكر ابنُ سيده بَعْدَ أَنْ ساقَ ما ذكره المصنفُ ما نصه: وإنما قضيتُ[1] على هذا كلِّه بالياءِ لأنها لامٌ، وَمَرَّ أَنَّ اللامَ يَاءً أكثرُ منها واوًا. انتهى.

(وَ) من الواوِ: (سَدَا بِيَدِهِ) نَحْوَ الشيءِ سَدْوًا: (مَدَّهَا)، كما تَسْدُو الإبلُ في سيرِها، وفي المحكم: سَدَا بيديْهِ سَدْوًا: مَدَّهُمَا، وأنشد:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ[2]

(وَ) سَدَا (الصَّبِيُّ بِالْجَوْزِ) يَسْدُو سَدْوًا: (لَعِبَ) وَرَمَى بِهِ في الحُفْرةِ، (لُغَةٌ فِي الزَّايِ)، وفي التهذيبِ: الزَّدْوُ لغةٌ صِبْيَانِيَّةٌ، كما قالوا لِلأَسْدِ: أَزْدٌ،

---

(١) في اللسان: "والجميع".

(٢) سورة القيامة، الآية (٣٦).

(٣) ديوان الهذليين: ١٧٢، [وشرح أشعار الهذليين: ١١٠٣/٣]. واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "قصيت" بالصاد المهملة.

(٢) [هو لركاض الدّبيري في اللسان (كلب)]. وبلا نسبة في اللسان (سدى). [والمخصص ١٠٧/٧].

وللسَّرَّادِ: زَرَّادٌ، (كَأَسْدَى، فِيهِمَا)، كذا في سائر النسخ، والصوابُ: كَاسْتَدَى فِيهِمَا، كما هو نص المحكم.

قال: وأَنْشَدَ ابنُ الأعرابيِّ في الاسْتِدَاءِ بمعْنَى مَدِّ اليَدَيْنِ:

* نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالإِبْعَاطِ *

* إِذَا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسِّيَاطِ[1] *

يقول: إِذَا سَدَا هذا البعيرُ حَمَلَ سَدْوُهُ هؤلاء القومَ على أَنْ يَضْرِبُوا إِبِلَهُمْ، فَكَأَنَّهُنَّ نَوَّهْنَ بِالسِّيَاطِ لَمَّا حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذلِكَ. وَقَالَ فِي لَعِبِ الصِّبْيَانِ: وَسَدْوُ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ، وَاسْتِدَاؤُهُمْ: لَعِبُهُمْ بِهِ.

(وَ) سَدَتِ (النَّاقَةُ) تَسْدُو سَدْوًا: تَذَرَّعَتْ فِي الْمَشْيِ، وَ(اتَّسَعَ خَطْوُهَا)، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ سَدْوَ رِجْلَيْهَا، وَأَتْوَ يَدَيْهَا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ *

* وَلَيْلَةً أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَهْ[1] *

قَالَ ابنُ سيده: إِنَّمَا أَرَادَ: سَلِّمْهُنَّ وَقَوِّهِنَّ، لكنْ أَوْقَعَ الفعلَ على السَّدْوِ؛ لأَنَّ السَّدْوَ إِذَا سَلِمَ فَقَدْ سَلِمَ السَّادِي، وأنشد الأزهريّ:

* يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ[2] *

أي: تَمُدُّ ضَبْعَيْهَا، (وَنُوقٌ سَوَادٍ) كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: العربُ تُسَمِّي أَيْدِي الإِبِلِ: السَّوَادِي، لِسَدْوِهَا بِهَا، ثم صار اسمًا لَهَا، قَالَ ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّا عَلَى حُقْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ

سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِدَاتِ الزَّوَاجِلِ[3]

أراد: خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلُهَا.

(وَتَسَدَّاهُ: رَكِبَهُ وَعَلَاهُ)، أنشد

---

(1) لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة: ٨٧، وبينهما بيت آخر، ورواية الثاني "إذا استزدناهن بالسياط". وفي اللسان: "يغنّيهنّ".

(١) اللسان. [وجمهرة اللغة ٩٣١، ١٠٥٠].

(٢) اللسان، والتهذيب ١٣/٣٩. [ومقاييس اللغة ١/٢١٤].

(٣) في مطبوع التاج: "كانا". وقد اتفقت رواية التاج مع اللسان فيما عدا كلمة القافية، فهي في اللسان "الرواحل". ورواية ديوان ذي الرمة ٥٨٢ هي:

كأنا على حقب خماص إذا حدت

سواديهما بالواخطات الزواجل

الجوهريُّ لامرئِ القَيْسِ:

فَلَمَّا دَنَـوْتُ تَسَدَّيْتُـهَا

فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرّ[1]

وَأَنْشَدَ ابن سيده والأزهريّ لابنِ مُقْبِلٍ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ البِغَالِ بِهِ

أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلِكَ الْبِينا[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: يَصِفُ جاريةً طَرَقَهُ خَيَالُهَا مِنْ بُعْدٍ، فقال لها: كيف عَلَوْتِ بَعْدَ وَهَنٍ من الليلِ ذلِكَ البَلَدَ.

(وَ) تَسَدَّاهُ: (تبِعَهُ) ولَحِقَهُ.

(وَ) من الياءِ قَوْلُهم: (سَدِيَ الْبُسْرُ، كَرَضِيَ) سَدًى: (اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ[3]، وَأَسْدَى النَّخْلُ: سَدِيَ بُسْرُهُ، وهَذا بَلَحٌ سَدٍ) كَعَمٍ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ[4] *

(١) ديوانه: ١٥٩ بلا خلاف مع التاج، ورواية اللسان: "فثوبا لبست".

(٢) ديوانه: ٣١٦، وفيه: "من سَرْوِ حميرَ". واللسان.

(٣) في القاموس والتاج: "تفاريقه" والمثبت من اللسان والصحاح والأساس.

(٤) اللسان، والصحاح، وقبله فيه: "مكمّم جَبَّارُها والجعْلُ"، [وجمهرة اللغة ٥٤٢، والمخصص ١١/١٢١، والمقاييس ٢/٦٨].

كلُّ ذلك في الصحاحِ والمحكمِ.

وفي التهذيبِ: قَالَ الأصمعيُّ: إذا وَقَعَ البلحُ، وقد استرخت ثَفَارِيقُهُ[1] ونَدِيَ يقال: هذا بلحٌ سَدٍ، الواحدة سَدِيَةٌ، وقَدْ أَسْدَى النَّخْلُ، والثُّفْرُوقُ[2]: قَمْعُ البُسْرَةِ.

(وَاسْتَدَى الْفَرَسُ: عَرِقَ).

(وَ) سَدَّى (كَحَتَّى: ع) بوِصَاب (قُرْبَ زَبِيدَ) باليمنِ حَرَسَهَا اللّٰهُ تَعَالَى.

(والسُّدَيَّا، كحُمَيَّا: د، قُرْبَهُ) عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ، (مِنْهُ الرُّمَّانُ السَّدَوِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، كَالسَّهْلِيِّ وَالدَّهْرِيِّ.

(وَالسَّادِي: السَّادِسُ)، وَأَنْشَدَ الجوهريُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ

فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَحَمُوكِ سَادِي[3]

أراد: السَّادِسَ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ

(١) في مطبوع التاج: "تفاريقه".

(٢) في مطبوع التاج: "التفروق".

(٣) أثبته الديوان في الشعر المنسوب إليه: ٤٥٩، وهو في الصحاح منسوب إلى الجعدي. [وليس في ديوانه].

يَاءً، عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ في "س ت ت".

(والأُسْدِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الثوبُ الْمُسَدَّى)، عن أَبِي الْهَيْثَمِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ، وهو على الْمَثَلِ.

وَسَدِيَتِ اللَّيْلَةُ: كَثُرَ نَدَاهَا، فهي سَدِيَةٌ، وَقَلَّمَا يُوصَفُ بِهِ النَّهَارُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَمْسُدُهَا القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي[1] *

وسَدِيَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَدَاهَا، مِنَ السَّمَاءِ كَانَ، أَوْ مِنَ الأَرْضِ، فَهِيَ سَدِيَةٌ، على فَعِلَةٍ.

وَأَسْدَى البلحُ: مثل سَدِيَ، وَكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ، حكاه أبو حنيفة.

وَيُقَالُ: ما أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلاَ سَدَاةٍ[2]: يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلاً
وَمَا تَسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا[3]

(١) اللسان.

(٢) [مجمع الأمثال: ٢٦٩/٣].

(٣) في مطبوع التاج أسندت كل الأفعال في البيت للمفرد والمثبت من اللسان. [وهو للكميت في ديوانه ١٧٢/١، وتهذيب اللغة ٣٨/١٣].

يقولُ: إذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَبْرَمْتُمُوهُ.

وأَسْدَاه: تَرَكَهُ سُدًى، أَيْ: مُهْمَلاً، نقله الفيوميّ.

وتَسَدَّى الأمرَ: قَهَرَه، وفلانًا: أَخَذَه من فَوْقِهِ.

وَتَسَدَّى[1] جَارِيَتَهُ: عَلاَهَا.

ويقال: طلبتُ الأمرَ فأَسْدَيْتُهُ، أي: أَصَبْتُه، وإنْ لم تُصِبْ قلتَ: أَعْمَسْتُهُ، نقله الجوهريّ، فَهَؤُلاَءِ كُلُّهنَّ مِنَ الْيَاء.

وأَمَّا مِنَ الْوَاوِ: نَاقَةٌ سَدُوٌّ، كَعَدُوٍّ، تَمُدُّ يَدَيْهَا في سَيْرِهَا[2] وتَطْرَحُهُمَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

* مَائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ بِالْيَدِ[3] *

والسَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ، يَكُونُ في الإِبلِ، وفي الْخَيْلِ.

وَسَدَا سَدْوَه: نَحَا نَحْوَهُ، نقله الجوهريّ.

وخَطَبَ الأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَي سَدْوٍ وَاحِدٍ، أي: نَحْوٍ وَاحِدٍ من السَّجْعِ.

(١) في مطبوع التاج: "وسدى"، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان: "سدوها".

(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ٣٨/١٣].

وَالسَّوَادِي: قَوَائِمُ النَّاقَةِ.

والسادي: الحسنُ السَّيْرِ من الإبلِ، كالزَّادِي.

[س ر ي] *

(ي)*(السُّرَى، كَالْهُدَى: سَيْرُ عَامَّةِ اللَّيْلِ) لا بَعْضِهِ، كما توهمه الفَنَارِيُّ، قالَهُ شَيْخُنا.

وفي المصباحِ: قال أبو زيدٍ: ويكونُ أولَ الليلِ، وأَوْسَطَه، وآخِرَه.

والَّذِي في المحكمِ: سَيْرُ الليلِ عَامَّتِهِ[1]. وَبِالتَّأَمُّلِ يَظْهَرُ أنَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَنَارِيُّ لَيْسَ بوهمٍ. يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ). وَلَمْ يَعْرِفِ اللِّحْيَانِيُّ إِلاَّ التَّأْنِيثَ، شَاهِدُ التذكيرِ قولُ لبيدٍ:

قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[2]

قال ابنُ سيده: ويجوزُ أن يريدَ: طَالَتِ السُّرَى، فحذفَ علامةَ التأنيثِ، لأنّه ليس بمؤنثٍ حقيقيٍّ.

(سَرَى) فُلانٌ (يَسْرِي، سُرًى، وَمَسْرًى، وَسَرْيَةً، وَيُضَمُّ)، قال الفَيُّومِيُّ: والفتح أَخَصُّ.

وفي الصحاحِ: يقال: سَرَيْنَا سَرْيَةً واحدةً، وَالاسْمُ: السُّرْيَةُ بِالضمِّ، والسُّرَى (وَسِرَايَةً). وقيل: هو اسمٌ أيضًا، والمصدرُ سَرْيٌ، كما في المصباح.

وفي الصحاح: السِّرَايَةُ سُرَى الليلِ، وهو مصدرٌ، وَيَقِلُّ في المصادرِ أَنْ تَجِيءَ علي هذا البناءِ، لأنّه من أبنيةِ الجمعِ، يدلُّ على صحةِ ذلك أن بعضَ العربِ يُؤَنِّث السُّرَى، والْهُدَى، وهم بنو أَسَدٍ، تَوَهُّمًا أَنَّهُمَا جمعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ.

(وَأَسْرَى) إِسْرَاءً، كلاهما بمعنًى، وبالألفِ لغةُ الحجازِ، وَجَاءَ القُرآنُ بهما جميعًا: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾[1]،

---

(١) في مطبوع التاج: "عامة"، والمثبت من اللسان.

(٢) ديوانه: ١٨٢ ونصه فيه:
قال: هجّدنا فقد طال السُّرى
وقدرنا إنْ خنى دهرٍ غَفَلْ
ورواية التاج كرواية اللسان.

(١) سورة هود، الآية (٨١).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[1]، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾[2]. قال حسّانُ بنُ ثابتٍ:

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي[3]

(وَاسْتَرَى) كَأَسْرَى، قال الهُذليّ:

وَخَفُّوا فَأَمَّا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا[4]

وقال كُثَيِّر:

أَرُوحُ وَأَغْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرِي
وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتِ عَلاَقِمُ[5]

(وَسَرَى بِهِ، وَأَسْرَاهُ، وَ) أَسْرَى (بِهِ)، أي: يُسْتَعْمَلانِ مُتَعَدِّيَيْنِ بِالباءِ إلى مَفعولٍ.

(وَ) أما قولُه تعالي: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي (أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً)﴾[6]، وإِنْ كَانَ السُّرَى لا يكونُ إلاَّ ليلاً، إلاّ أنّه (تَأْكِيدٌ)، كَقَوْلِهِمْ: سِرْتُ أمسِ نَهَارًا، وَالبارحةَ لَيْلاً، كَمَا في الصحاحِ، (أَوْمَعْنَاهُ: سَيَّرَهُ)، كما في التهذيب. وقال علمُ الدين السَّخَاوِيُّ في تفسيره: إنَّما قال: لَيْلاً، وَالإِسْرَاءُ لا يكونُ إلاَّ بالليلِ، لأَنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ فِيهَا لاتُقْطَعُ فِي أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقُطِعَتْ بِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدٍ، فَكَانَ الْمَعْنَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدٍ، مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّعَجُّبِ. وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْ لَيْلَةٍ إِلي لَيْلٍ؛ لأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: سَرَى لَيْلَةً كَانَ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ لاستِيعَابِ اللَّيْلَةِ بِالسُّرَى، فقيل: لَيلاً، أي: فِي لَيْلٍ. انتهي. نقله عبد القادر البغداديّ في حاشية الكَعْبِيَّةِ.

وجعله الراغبُ من السَّرَاةِ، وهي الأرضُ الواسعةُ، وأصلُه من الواوِ: أَسْرَى، مثلُ: أَجْبَلَ وَأَتْهَمَ، أَيْ: ذَهَبَ فِي سَرَاةٍ من الأرضِ. وهو غريب.

(١) سورة الفجر، الآية (٤).
(٢) سورة الإسراء، الآية (١).
(٣) ديوان حسان بن ثابت: ١٦٨ (طبعة عبدالرحمن البرقوقي).
(٤) في شرح أشعار الهذليين ١٠٣٧/٣ لمليح الهذلي بلا خلاف مع اللسان، وهو ما أثبتناه، وفي مطبوع التاج: "فأما الحابل".
(٥) ديوان كثير عزة ٣٨/٢، وفي التحقيق: ٢٤٦.
(٦) سورة الإسراء، الآية (١).

(وَالسَّرَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ السُّرَى) بالليل، نقله الأزهريّ.

(وَالسَّارِيَةُ: السَّحَابُ يَسْرِي لَيْلاً)، قال النابغة:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ[١]

وقيل: هي السحابةُ التي بينَ الغاديةِ والرائحةِ.

وقال اللحيانيّ: هي الْمَطْرَةُ التي تكونُ بالليلِ، وقال كَعْبٌ:

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[٢]

(ج: سوارٍ).

(وَ) السَّارِيَةُ: (الأُسْطُوَانَةُ)، زاد صاحبُ البارعِ: من حَجَرٍ أو آجرّ، والجمعُ: السَّوَارِي.

(وَ) السَّارِيَةُ: (د، بِطَبَرِسْتَانَ)، ويُعْرفُ بِسَارِيَةِ مَازَنْدرانَ، (مِنْهُ بُنْدَارُ

(١) ديوان النابغة (المكتبة الأهلية): ٢٧، [وفي طبعة دار صادر: ٣١].

(٢) ديوان كعب بن زهير: ٧، وفيه: "تجلو الرياحُ". وما أثبتناه هو ما في التاج واللسان.

ابْنُ الْخَلِيلِ) الزاهدُ (السَّرَوِيُّ)، بالتحريك. روى عن مُسْلِمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، وعنه أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ.

(وَسَارِيَةُ بنُ زُنَيْمٍ) بنِ عَمْرِو بنِ عبدِ اللهِ بنِ جَابِرِ بنِ مَحْمِيَة بن عَبْد[١] ابنِ عَدِيّ بنِ الدِّيلِ الخُلْجِي[٢] الكِنَاني. (الَّذِي نَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَسَارِيَةُ بِنَهَاوَنْدَ)، فَقَالَ: يا سَارِيَةُ، الجَبَلَ الجَبَلَ، فَسَمِعَ صوتَه، وكان يقاتلُ العدوَّ، فانحازَ بِهِمْ إلى الجبلِ، فَسَلِمَ مِنْ مَكِيدَتِهِمْ. وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ، وقد ذكره ابنُ سَعْدٍ وأَبُو مُوسَى، ولم يَذْكُرَا مَا يَدُلُّ لَهُ عَلَى صُحْبَتِهِ، لَكِنَّهُ أَدْرَكَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ،

(١) في الإصابة ومختصر جمهرة النسب كما هنا، وفي جمهرة أنساب العرب ١٨٤: "عبيد".

(٢) الخلج هم بنو الحارث بن فهر بن مالك، وسارية من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولعلها (الخليع) فقد كان خليعا في الجاهلية، أو لعله دخل في الخلج بجوار.

قَالَ: رَوَى عَنْ أَنسٍ، وَعَنْهُ أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ، (وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حَصْرًا)، هكذا في النسخ، أي: مَحْصُورًا، أو هو بالضادِ المعجمةِ، أي: عَدْوًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ.

وَفَاتَهُ:

سَارِيَةُ بنُ أَوْفَى، لَهُ وِفَادَةٌ، وَيُقَالُ: عَقَدَ لَهُ النبيُّ صَلَّي اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ.

(وَ) سَارِيَةُ (بنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، صَاحِبُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ) رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ: إنْ كَانَتْ لَكَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ حَاجَةٌ فَاسْتَبْقِ هَذا، يَعْنِي مُجَّاعَةَ بنَ مُرَارَةَ.

(وَ) سَارِيَةُ (بنُ مَسْلَمَةَ بنِ عُبَيْدِ) ابْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الدُّول (الْحَنَفِيُّ أَيْضًا)، كِلاَهُما من حَنِيفَةَ.

وَمِنْ وَلَدِ الأَخِيرِ خُلَيْدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ زُهَيْرِ بنِ سَارِيَةَ، وَلِي خُرَاسَانَ، قَاله ابْنُ الْكَلْبِيّ.

وَفِي التَّابِعِينَ: سَارِيَةُ بنُ عَبْدِاللهِ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنه سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ.

(وَالسَّرِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: قِطْعَةٌ مِن الْجَيْشِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَي فَاعِلَةٍ؛ لأَنَّهَا تَسْرِي فِي خُفْيَةٍ لَيْلاً، لِئَلاَّ يَنْذَرَ بِهِمُ الْعدوُّ فَيَحْذَرُوا، وهي (مِنْ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَثِمِائَةٍ، أَوْ) هِيَ مِن الْخَيْلِ نَحْوُ (أَرْبَعِمِائَةٍ).

وَفِي النهاية: يبلغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ.

والجمع: السَّرَايَا، والسَّرِيَّات.

وفي الصحاح: يقالُ: خَيْرُ السَّرَايا أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ.

وفي فتح الباري: السَّرِيَّةُ من مائةٍ إلى خَمْسِمِائَةٍ، فما زاد فَمَنْسِرٌ، كَمَجْلِسٍ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ثَمَانِمِائَةٍ فجيشٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَى أربعةِ آلافٍ فجيشٌ جَرَّارٌ.

وفي النهاية: قيل سُمُّوا سَرِيَّةً؛ لأنهم يكونُونَ خُلاَصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ، وَهُوَ النَّفِيسُ، وقولُ مَنْ قَالَ: لأَنَّهم يُنَفَّذُونَ سِرًّا وَخُفْيَةً -لَيْسَ بِالْوَجْهِ، لأَنَّ لاَمَ

السِّرّ راءٌ[1] ، وَهذِهِ يَاءٌ، فَتَأَمَّلْ.

(وسَرَّى) قائدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً (تَسْرِيَةً: جَرَّدَهَا) إلى العدوِّ ليلاً.

(وَ) السَّرِيَّةُ: (نَصْلٌ صَغِيرٌ) قَصِيرٌ (مُدَوَّرٌ) مُدَمْلَكٌ، لا عَرْضَ له، وقد يكون تحت الأرضِ، ثم إنَّ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ أَنَّه مِنْ مَعَانِي السَّرِيَّةِ، كَغَنِيَّةٍ، لِكَوْنِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ فيه: السِّرْيَةُ، بِالْكَسْرِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، كما هو نَصُّ المحكمِ، لأَنَّهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ قَالَ: وقد تكونُ هذه الْيَاءُ وَاوًا، لأَنَّهُمْ قَالُوا: السِّرْوَةُ فَقَلَبُوهَا يَاءً، لِقُرْبِهَا مِنَ الْكَسْرَةِ. وفي التكملةِ: وقال الأصمعيُّ: السِّرْيَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ النِّصَالِ، لُغَةٌ فِي: السِّرْوَةِ، فَتَأَمَّلْ. فَإِنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ سقطًا.

(وَسَرَى عِرْقُ الشَّجَرِ) يَسْرِي سَرْيًا: إِذَا (دَبَّ تَحْتَ الأَرْضِ)، نقله ابنُ سيده والأزهريُّ.

(وَ) سَرَى (مَتَاعَهُ) يَسْرِيه سَرْيًا: (أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ)، نقله ابنُ سيده.

(وَ) السَّرِيُّ (كَغَنِيٍّ: نَهْرٌ)، قاله ثعلبٌ، وقيل: هُوَ الْجَدْوَلُ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ نَهْرٌ (صَغِيرٌ يَجْرِي إلى النَّخْلِ)، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخلاً عَلَى نَهْرٍ:

سَحَقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[1]

وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾[2].

(ج: أَسْرِيَةٌ، وَسُرْيَانٌ)، كَرَغِيفٍ، وَأَرْغِفَةٍ، ورُغْفَانٍ، قال الجوهريّ: ولم يُسمَع فيه بِأَسْرِيَاءَ.

(والزَّاهِدُ السَّقَطِيُّ) مُحَرَّكَةً، هو السَّرِيُّ ابْنُ الْمُغَلِّسِ: (م) معروفٌ، صَحِبَ أَبَا مَحْفُوظٍ معروفَ بنَ فَيْرُوزٍ الكَرْخِيّ، وعنه ابنُ أختِه الْجُنَيْدُ

(1) في مطبوع التاج: "السرى واو". والمثبت من اللسان.

(1) ديوان لبيد: ١٢٠، واللسان.

(2) سورة الإسراء، الآية (٢٤).

البغداديّ، (وَجَمَاعَةٌ) آخرون، منهم: السَّرِيُّ بن سَهْلٍ، عن ابنِ عَلِيَّةَ، والسَّرِيُّ بن عبدِ اللهِ السلميّ، والسَّرِيُّ ابنُ عبدِ الحميدِ، وغَيْرُهم.

(وَغَنْمُ بنُ سُرَيٍّ، كَسُمَيٍّ، فِي) نَسَبِ (الْخَزْرَجِ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ طَلْحَةُ بنُ الْبَرَاءِ الصَّحَابِيُّ)، وَسُهَيْلُ بنُ رافعٍ، صاحبُ الصَّاعِ، رَضي اللّهُ عنهما، من ولد سُرَيٍّ بنِ سَلَمَةَ بن أُنَيْفٍ.

(وَفِي بَنِي حَنِيفَةَ: سُرَيٌّ أَيْضًا)، وهو سُرَيُّ بنُ مَسْلَمَةَ[1] بنِ عُبَيْدٍ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الْبَعيثُ الشَّاعِرُ في زَمَنِ الْفَرَزْدَق.

وَفَاتَهُ: سُرَيُّ بن كعبٍ الأَزْدِيُّ، رَوَى عنه الثوريّ.

(و) السَّرَاءُ (كَسَمَاءٍ: شَجَرٌ) تُتَّخَذُ منهُ الْقِسِيُّ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، وأنشدَ الجوهريُّ لزهير يصف وحشا:

ثَلاَثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ
قَدِ انْحَصَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ[2]

(١) في مطبوع التاج: "سلمة"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان زهير ٥٠، وفيه: "ومسحل" مكان "وناشط". [ورواية التاج موافقة لما في شرح ديوان زهير: ١٣١]، واللسان.

(وَالسَّرَاةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَمِنْهُ: سَرَاةُ النَّهَارِ: أَعْلاَهُ، وكذا سَرَاةُ الْجَبَلِ، وَوَقَعَ في نُسَخِ الصِّحَاحِ: سَرَاةُ النَّهَارِ: وَسَطُهُ، وَنَبَّهُوا أنَّ الصوابَ فيه: أَعْلاَهُ.

(وَسَرَاةُ، مُضَافَةً إِلَى) عدةِ قبائِلَ، ومواضعَ.

فمنها: سَرَاةُ (بَجِيلَةَ، وَزَهْرَانَ، وَعَنْزٍ)، بفتح فسكون، (وَالْحِجرِ)[1] بالكسر.

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي الْقَرْنِ)، بالفتح.

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي شَبَانَةَ).

(وَ) سَرَاةُ (الْمَعَافِرِ، وَفِيهَا قُرىً وَجِبَالٌ) وَمِيَاهٌ.

(وَ) سَرَاةُ (الْكُرَاعِ، وَفِيهَا قُرىً أَيْضًا).

(وَ) سَرَاةُ (بَنِي سَيْفٍ).

(وَ) سَرَاةُ (خَتْلاَنَ)، بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعجَمةِ وسُكُونِ الْمُثنَّاةِ الفوقيةِ.

(وَ) سَرَاةُ (أَلْهَانَ).

(١) في القاموس: "والحُجْر"، بالضم.

(وَ) سَرَاةُ (الْمَصَانِعِ).

(وَ) سَرَاةُ (قُدُمٍ[1])، بِضَمَّتَيْنِ.

(وَ) سَرَاةُ (هَتُومٍ)، كَصَبُورٍ.

(وَ) سَرَاةُ (الطَّائِفِ، وَهَذِهِ غَوْرُهَا مَكَّةُ، وَنَجْدُهَا دِيَارُ هَوَازِنَ، مَوَاضِعُ، م) معروفةٌ. قال الفيوميّ: السَّرَاةُ: جبلٌ أَوَّلُه قريبٌ من عرفاتٍ، وَيَمْتَدُّ إِلَى حَدِّ نجرانِ اليمنِ.

والنِّسْبَةُ إِلَى السَّرَاةِ: سَرَوِيٌّ، بالفتح، وهو جبلُ الأَزْدِ. وضبطه الرُّشَاطِيُّ بِالتَّحْرِيكِ فِي النِّسبةِ. وقال ابنُ السمعانيّ: لاَ أَدْرِي، هَلْ كَانَ فيهم عَالِمٌ أَمْ لاَ..؟. وذكر الرُّشَاطِيُّ حديثَ ابْنِ عُمَرَ الموقوفَ: "اجْتَمَعَ أَرْبَعُ رَهْطٍ سَرَوِيٌّ وَنَجْدِيٌّ وَشَامِيٌّ وَحِجَازِيٌّ" فذكر الحكايةَ، قاله الحافظ.

قُلْتُ: وَكَثِيرًا ما يَذْكُرُ الدِّينَوَرِيُّ في كتاب النَّبَاتِ عن السَّرَوِيِّينَ، أي: من أهلِ السَّرَاةِ.

[1] في القاموس: "قَدُم"، بفتح فضم.

(وَأَسْرَى: صَارَ إلى السَّرَاةِ) كَأَنْجَدَ وَأَتْهَمَ.

(وَسِرْيَا، بالكسرِ: ة، بِالْبَصْرَةِ)، وقال نصر: صُقْعٌ بِسَوَادِ العراقِ، قُرْبَ بَغْدَادَ، وَقُرًى وَأَنْهَارٌ من طَسُّوجِ دُورِيَا[1].

قال الصاغانيُّ: يُضْرَبُ بِبَقِّهَا الْمَثَلُ.

(وَسِرْيَا قُوسُ)، بِالْكَسْرِ وَضَمِّ الْقَافِ: (ة، بِمِصْرَ) بالشَّرْقِيَّةِ، عَلَى مَقْرَبَةٍ، وبها خَانِقَاه مَشْهُورٌ. ثم إن صَنِيعَ الْمُؤَلِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ من سِرْيَا وقُوسٍ، والذي في كتب التواريخِ والْخِطَطِ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ، من: سِرْ، أمرٌ من سَارَ يسيرُ، وقَوْس، بالفتح، وعلى كلِّ حالٍ، المناسبُ ذِكْرُهَا في بَابِ السِّينِ وَفَصْلِهَا.

(والسُّرَيَّةُ، كَشُمَيَّةَ، ة، بالشَّامِ)، قال نصر: هي من أَغْوَارِ الشامِ.

(وَالسَّارِي: ع).

(وَ) أيضًا: (الأَسَدُ، كالْمُسَارِي،

[1] في معجم البلدان: "بادوريا".

والْمُسْتَرِي) لِسَيرِه ليلاً.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّرَاةُ، بالضم: جمع السَّارِي، وهم الذين يَسْرُونَ باللَّيْلِ، ومنه قول الشاعر:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ؟ قَالُوا:

سُرَاةُ الْجِنِّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلاَمَا[1]

ويُروى بفتح السين أيضا.

وفي أَمْثَالِهِمْ: "أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ"[2]؛ وذَلك لأنَّ القنفذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، لا يَنَامُ.

وسَرَى يَسْرِي: إذَا مَضَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿والليلِ إذَا يَسْرِ﴾[3]، حَذَفَ اليَاءَ لأنها رَأسُ آيَةٍ. وقيل: معناه: إذَا سُرِيَ فِيهِ، كما قالوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، أي يُنَامُ فِيهِ، [وقَالَ][4]: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[5] أَيْ: عُزِمَ عَلَيْه.

وَالسَّارِيَاتُ: حُمُرُ الْوَحْشِ؛ لأَنَّهَا تَرْعَى لَيْلاً وتَنْفِشُ[1]، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَق يَهْجُو جَرِيرًا:

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ ولَمْ تَكُنْ

لِتَرْكَبَ إلاَّ ذَا الْوُشُومِ الْمُوَقَّعَا[2]

وَعَنَى بِغِشْيَانِهَا: نِكَاحَهَا، وكَانَ يعيبُه بذَلِكَ.

وَسَرَى عَنِّي الثَّوْبُ سَرْيًا: كَشَفَهُ، وَالوَاوُ أَعلَى، كما في المحكم.

وفي التَّهذيب: سَرَيْتُ الثوبَ وَسَرَيْتُهُ: نَضَوْتُهُ.

والسُّوَيْرِيَّاتُ: بَنُو عَبْدِ اللهِ بن أَبي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، ويُقال لهم: السَّوَارِي أيضًا، وإياهم عَنى لبيدٌ بقولِه:

وحَيَّ السَّوَارِي لَنْ أَقُولَ بِجَمْعِهِمْ

عَلَى النَّأْيِ إلاَّ أَنْ يُحَيَّى ويَسْلَمَا[3]

قال ابنُ سيده: وإنما قضيت بأنَّ هذا من الياءِ لأنها لامٌ.

---

(١) البيت في نوادر أبي زيد: ١٢٣ منسوب لشمير بن الحارث الضبيّ ضمن أربعة أبيات. وورد أيضا في اللسان.

(٢) [مجمع الأمثال ١٤٤/٢، والمثل فيه هو: "أَسْرى من أنقد" وكذلك في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٢١٨/١. وأنقد: اسم للقنفذ لا يصرف ولا تدخله أداة التعريف].

(٣) سورة الفجر، الآية (٤).

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) سورة محمد، الآية (٢١).

(١) اللسان: "وتَنَفَّسُ".

(٢) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، وفيه: "إلاّ ذا الرسوم"، ونسبه للفرزدق.

(٣) ديوان لبيد: ٢٨٠، وفيه: "انْ أقول لجمعهم".

وسَرَّى العَرَقَ عَنْ بَدَنِهِ تَسْرِيَةً: نَضَحَهُ. قَالَ:

* يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى[1] *

وفي المصباح: قد استعملتِ العربُ سَرَى في المَعانِي تَشْبِيهًا لَهَا بالأجْسَامِ، مَجَازًا واتِّسَاعًا، فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[2]، وقَد تقدم ذكرُه.

وقال الفارابيُّ: سَرَى فِيهِ السَّمُّ والْخَمْرُ، ونَحْوَهُمَا. وقال السَّرَقُسْطِيُّ: سَرَى عِرْقُ السُّوءِ في الإنْسَانِ. وزَادَ ابْنُ القَطَّاعِ: سَرَى عَلَيْهِ الهَمُّ: أَتَاهُ لَيْلاً. وَسَرَى هَمُّهُ: ذَهَبَ. وإسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى المَعانِي كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ.

وقول الفقهاء: سَرَى الجُرْحُ إِلَى النَّفْسِ، أَيْ: دَامَ أَلَمُهُ حَتَّى حَدَثَ مِنْهُ المَوتُ. وقُطِعَ كَفُّهُ فَسَرَى إِلَى سَاعِدِهِ، أَي: تَعَدَّى أَثَر الجُرْحِ.

وَسَرَى التحريمُ، وسَرَى العِتْقُ، بمعنى التعديةِ، وهذه الألفاظُ جاريةٌ على ألسنةِ الفقهاءِ، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ في الكُتُبِ المشْهُورَةِ، لكِنَّهَا مُوافِقَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ. انتهى.

وفي المحكمِ: واسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ السُّرَى لِلدَّوَاهِي والْحُرُوبِ والْهُمُومِ، قال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ في صِفَةِ الْحَرْبِ:

وَلَكِنَّهَا تَسْرِي إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يخْطُرُ فِي الْوَهْمِ[1]

قلت: وفي هذا المعنى أنشدَنَا صَاحِبُنَا الفقيهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ مُحَمدٍ الأنصاريُّ:

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ انْتَبِه
إِنَّ الْخُطُوبَ لَهَا سُرَى
ثِقَةُ الْفَتَى بِزَمَانِهِ
ثِقَةٌ مُحَلَّلَةُ الْعُرَى

والغالبُ عَلَى مصادرِ ما ذُكِرَ: السِّرَايَةُ والسَّرَيَانُ.

وَالسَّارِيَةُ: جَبَلٌ بفارسَ. وَأَيْضًا: الْقَوْمُ يَسْرُون بِاللَّيْلِ، نَقَلَه الرَّاغِبُ.

---

(١) [نسبه اللسان (بدع) إلى أبي محمد الفقعسي، ونسب في الجمهرة ١٣٠٠ إلى رؤبة، وليس في ديوانه].

(٢) سورة الفجر، الآية (٤).

(١) اللسان.

والْمُتَسَرِّي: الذي يَخْرُجُ في السَّرِيَّةِ، نقله ابنُ الأثِيرِ.

وجاء صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ، أي: ليلةً فيهَا مطرٌ.

وسُرِّيَ عَنْهُ: كُشِفَ وأُزِيلَ، والتشديدُ للمبالغةِ.

والسِّرْيَةُ، بالكسرِ: دُودَةُ الجرادِ، نقله الجوهريّ.

ويُقالُ: سَارَ بِالسَّرِيَّةِ: إذا سَارَ بالسيرةِ النفيسةِ، عن ابنِ الأثِير، وهو مجازٌ.

وسِرْيَا بالكسرِ: قريةٌ من شرقيةِ مِصْرَ، من حقوقِ الموريَّةِ.

وَابْنُ إِسْرَائِيلَ: شاعرٌ معروفٌ، هو نجمُ الدينِ أبو المعالي، محمدُ بنُ سِوَارِ ابْنِ إسْرَائِيلَ بنِ الخضرِ بنِ إسرائيلَ بنِ محمدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحسنِ بنِ الحسينِ الشَّيْبَانِيِّ، الدمشقيّ، ولد سنة ٦٠٣، سَمِعَ مِنَ الكِنْدِيّ والشهابِ السَّهْرَوَرْدِيّ، وعنه ابْنُ مُسْدِي، توفي سنة ٦٧٧.

والسَّرَاةُ: مدينةٌ بِأَذْرَبِيجَانَ، بِها قومٌ من كِنْدَةَ، عن نصر.

والسَّرَا، مقصور: أَحَدُ أبوابِ هَرَاةَ، وَمِنْهُ دَخَلَ يَعْقُوبُ بنُ مَالِكٍ[1].

[س ر و] *

(السَّرْوُ)، لم يُشِرْ هُنَا بِحَرْفٍ، وَهُوَ وَاوِيٌّ: (شَجَرٌ، م) معروفٌ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ).

(وَ) السَّرْوُ: (مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي، وَانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ)، وَمِنْهُ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذَلِكَ الْبِينَا[2]

ومنه الحديث: "فَصَعِدُوا سَرْوًا مِنَ الْجَبَلِ"[3].

(وَ) السَّرْوُ: (دُودٌ يَقَعُ فِي الثِّيَابِ)، كذا في النسخ، وصوابُه: في النَّبَاتِ[4]

(١) معجم البلدان.
(٢) [ديوان ابن مقبل ٣١٦، وقد سبق في مادة (سدى)].
(٣) النهاية ٢/٣٦٣، وعبارته: "فصعدوا سروا" أي: منحدرا من الجبل.
(٤) كذا هو في القاموس.

فتأكله، كما هو نص المحكم، واحدتـه: سَرْوَةٌ.

(وَ) السَّرْوُ: (مَحَلَّةُ حِمْيَرَ) ، وبـهِ فُسِّرَ قولُ ابنِ مقبلٍ أيضًا.

(وَ) السَّرْوُ: (مَوَاضِعُ ذُكِرَتْ قُبَيْلَ) ذلك. قلت: لم يذكرِ المصنفُ في الـذي قبله إلاَّ سَرَاةَ بني فُلاَنٍ وفُلاَنٍ، وهـي يائيـةٌ، وهـي معروفـةٌ بالسَّـرَاةِ، كمـا ذكر. والذي يعرف بالسَّرْوِ، فهو سَرْوُ حِمْيَرَ الـذي ذكـره، وسَـرْوُ العـلا[1]، وسَرْوُ سخيم[2]، وسَرْوُ مَنْدٍ[3]، وسَـرْوُ الْمَلاَ، وسَرْوُ لُبْنٍ، وسَرْوُ صَنْعَـاءَ[4]، ذكـره ابـن السِّـكِّيتِ، وسَـرْوُ السَّـوَادِ بِالشامِ، وسَرْوُ الرَّمْلِ[5] بَيْن أرْضِ طَيٍّءٍ وكلـبٍ، فقولُـه: ذُكِـرَتْ قُبَيْـل -محـلُّ تأملٍ، فاعرفْه.

(١) معجم البلدان: "العلاة".

(٢) السابق: "سُحَيم"، بالحاء المهملة.

(٣) السابق: "مندد".

(٤) السابق: "رضْعا".

(٥) السابق: "سرو الرَّعل بالرمل، بجهمة".

(وَ) السَّرْوُ: (إِلْقَاءُ الشَّيْءِ عَنْـكَ) وَنَزْعُـهُ، (كَالإِسْرَاءِ والتَّسْرِيَةِ)، يقـال: سَرَوْتُ الْجُلَّ عَـنِ الْفَـرَسِ، وأَسْـرَيْتُهُ وَسَـرَّيْتُهُ: إِذَا ألقيتَـهُ عَنْـهُ، وَمِنْـهُ: سُـرِّيَ عَنْـهُ الخـوفُ، أي: أُزِيـلَ، والتشـديدُ للمبالغةِ.

وفي الصحـاحِ عـن ابـن السـكيتِ: سَرَوْتُ الثوبَ عَنِّي سَرْوًا: إِذَا أَلْقَيْتَـهُ عَنْكَ، قال ابن هَرْمَةَ:

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبَا الْمتخَايِلُ
وَآذَنَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُزَايِلُ[1]

وقَالَ الرَّاغِبُ: السَّرِيُّ: السَّرِيُّ مـن الرِّجَـالِ مَـأْخُوذٌ مِـنْ سَـرَوْتُ الثَّـوْبَ عَنِّـي: نَزَعْتُـهُ، وَهُـوَ بِخِـلاَفِ الْمُتَدَثِّـرِ، وَالْمُتَزَمِّلِ، والزَّمِيلِ.

قُلْـتُ: وَهُـوَ وَجْـهٌ حَسَـنٌ،وَشَـاهِدُ التَّسْرِيَةِ قَولُ بَعْضِ الأَغْفَالِ:

* حَتَّـى إِذَا أَنْـفُ الْعُجَـيْرِ جَـلاَّ *
* بُرْقُعَـهُ وَلَـمْ يُسَـرِّ الْجُـلاَّ[2] *

(١) [ديـوان ابـن هرمـة ١٦٦]، واللسـان، والمقـاييس، والصحاح، وكتاب الأضداد ٨٩.

(٢) اللسان، وفيه: "جلَّى" مرسومة بالياء.

(وَ) السَّرْوُ: (الْمُرُوءَةُ فِي شَرَفٍ)، وفي الصِّحاحِ: سَخَاءٌ فِي مُرُوءَةٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: "أَنَّهُ مَرَّ بالنَّخعِ فقَالَ: أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا"[١]، أَيْ: أرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا.

وَقَدْ (سَرُوَ) الرجلُ (كَكَرُمَ، وَدَعَا، وَرَضِيَ) ثَلاَثُ لُغَاتٍ، (سَرَاوَةً، وَسَرْوًا، وَسَرًا) مَقْصُورٌ، (وَسَرَاءً) بالمدِّ، عَلَى اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ، وَسَرْوًا[٢]، عَنْ سِيبَوَيْهِ، ولم يَحْكِ اللِّحيانيّ مصدر سَرَا إلاَّ مَمْدُودًا، (فهو سَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه قولُ الشاعِر:

وتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَابْنُ السَّرِيِّ إذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا[٣]

أي: إذَا شَرُفَ فهو أَشْرَفُهُما.

(ج : أَسْرِيَاءُ، وَسُرَوَاءُ)، كلاهما عن اللحيانيِّ. (وَسُرًى) كَهُدًى، نقله الأزهريُّ، وَهُوَ عَلَى خِلاَفِ القِيَاسِ.

(وَالسَّرَاةُ اسْمُ جَمْعٍ)، هَذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، لأنه لَيْسَ لِوَاحِدِهِ ضَابِطٌ. وقَال الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ السَّرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ، أن يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ، وَلاَ يُعْرَفُ غَيْرُهُ.

وَفِي المصباحِ: السَّرِيُّ: الرَّئِيسُ، وَالْجَمْعُ: سَرَاةٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ، لايَكَادُ يُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ؛ لأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ.

وفِي التهذيبِ: قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ سَرِيٍّ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، ومِثْلُه في النهايةِ.

(ج: سَرَوَاتٌ)، بالتَّحْرِيكِ، ومنه حديثُ الأَنْصَارِ: "قُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ"[١]، أي: أَشْرَافُهُمْ، وَهَذا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ مِنْ كَوْنِ السَّرَاةِ اسْمَ جمعٍ، لا جمعٌ.

(وَهِيَ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا)،

---

(١) النهاية ٢/٣٦٣.

(٢) في مطبوع التاج: "وسرو"، والمثبت من اللسان.

(٣) الصحاح، وفي اللسان: "تلقى السَّرِيّ". [والمخصص ١٥/٦٠، وديوان الأدب ٤/٧٤].

(١) النهاية ٢/٣٦٣.

كذا في المحكم.

(وتَسَرَّى: تكَلَّفَهُ)، أي: السَّرْوَ، وهُوَ الشَّرَفُ والْمُرُوءَةُ.

(أَوْ) تَسَرَّى: (أَخَذَ سُرِّيَّةً) أي: جَارِيَةً، نقله الجوهريُّ، قال: وقال يعقوبُ: أَصْلُهُ تَسَرَّرْتُ، من السُّرُورِ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءَاتِ يَاءً، كما قَالوا: تَقَضَّى، مِنْ تَقَضَّضَ وقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

(والسَّرْوَةُ، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ على الكسرِ، وزَادَ ابْنُ الأَثِيرِ الضَّمَّ، ونَقَلَ ابْنُ سِيده الْفَتْحَ عن كراعٍ: (السَّهْمُ الصَّغِيرُ) الْمُدَمْلَكُ لاعَرْضَ لَهُ، (أَوْ عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ)، وهو مع ذَلِكَ دَقِيقٌ قَصِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ. وقيل: الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يُسَمَّى الْمِعْبَلَةَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: "كَانَ إِذَا الْتَاثَتْ رَاحِلَةُ أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسُّرْوَةِ فِي ضَبْعِهَا"(١).

(١) النهاية ٢/٣٦٤، وفيها: "والسُّروة، بالضم والكسر: النصل الصغير".

والجمعُ: السِّرَاءُ، كما في الصحاح.

وفي التهذيب: السِّرْوَةُ تُدْعَى الدِّرْعِيَّةُ، لأنها تدخل في الدروعِ، ونِصَالُها مُنْسَلِكَةٌ(١) كَالْمِخْيَطِ.

والجمعُ: السُّرَى، قَالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

تَنْفِي السُّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْرًا وَمفْلُولِ(٢)

(وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كَأَنَّ قَنَاةً
حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجُ(٣)

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذِفْرَاهُ"(٤).

(ج: سَرَوَاتٌ)، بالتحريكِ، ولا يُكَسَّرُ.

(١) في مطبوع التاج: "متسلكة"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "تنفي"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ١٣/٥٤].
(٣) [هو للراعي النميري في ديوانه ٢٤، والأساس (دمج)]، وبلا نسبة في اللسان، [وكذلك في تهذيب اللغة ١٦/٦٨].
(٤) مسند أحمد ١/٢٠٤، والنهاية ٢/٣٦٤.

(وَ) السَّرَاةُ (مِنَ النَّهارِ: ارْتِفاعُهُ) وأَعْلاَهُ، ووقع في الصحاح: وَسَطُه، وهو خَطَأٌ نَبَّهُوا عَلَيْهِ، قال الْبُرَيْقُ الهُذليّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِبَاعٍ
سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهارَا[1]

فَجعَلَ لليلِ سَرَاةً.

والجمعُ: سَرَوَاتٌ، ولا يُكَسَّرُ.

(وَ) السَّرَاةُ (مِنَ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ) وَمُعْظَمُهُ، والجمع: سَرَوَاتٌ، ومِنْهُ الحديث: "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطُّرُقِ"[2]، أي: لا يَتَوَسَّطْنَهَا، ولكن يَمْشِينَ في الجوانِب.

(ومُحَمَّدُ بنُ سَرْوٍ) الْبَلْخِيُّ: (وَضَّاعٌ لِلْحَدِيثِ).

(وَ) مِنَ المجازِ: (انْسَرَى الْهَمُّ عَنِّي، وَسُرِّيَ) تَسْرِيَةً: (انْكَشَفَ) وَأُزِيلَ، وقد جاءَ ذِكْرُ: سُرِّيَ فِي حَدِيثِ نُزُولِ

(١) اللسان، وديوان الهذليين ٣/٦١، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٧٤١]. وفي مطبوع التاج، واللسان: "مقيم"، والمثبت ما في الديوان وشرح أشعار الهذليين.
(٢) النهاية ٢/٣٦٤.

الْوَحْيِ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ.

(والسِّرْوُ، بالكسرِ: د، قُرْبَ دِمْيَاطٍ) تِجَاهَ رَأْسِ الْخَلِيجِ، بَيْنَهُمَا بَحْرُ النِّيلِ، وَقَدْ دَخَلْتُهُ، منه الشَّيخُ العارفُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحائِلِ السِّرْوِيُّ، الصُّوفِيُّ، أَحَدُ الْمَشَايِخِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ هُنَاكَ.

(وَ) السِّرو: (ة، بِبَلْخَ).

(وَسَرْوَانُ) بالفتح: (ة، بِسِجِسْتَانَ).

(وَاسْتَرَيْتُهُمْ: اخْتَرْتُهُمْ)، وعِبَارَةُ الصحاح: اسْتَرَيْتُ الإبلَ، والْغَنَمَ، وَالنَّاسَ، أي: اخْتَرْتُهُمْ، قال الأعشى:

وقَدْ أُخْرِجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
ةَ مِنْ خِدْرِهَا وَأُشِيعُ الْقِمَارَا[1]

وفي التهذيبِ: اسْتَرَيْتُهُ: اخْتَرْتُه، وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ، أي: خِيَارَهُ.

وَاسْتَارَ: بمعناه، مقلوبٌ مِنْهُ.

(وَ) اسْتَرَى (الْمَوْتُ الْحَيَّ)، وفي

(١) شرح ديوان الأعشى ٨٢، [وديوانه: ٨٠]، وفيهما: "فقد أُخْرِج"، [وهو السياق].

الصِّحَاحِ: بَنِي فُلاَنٍ، أَيْ: (اخْتَارَ سَرَاتَهُمْ) أَيْ: خِيَارَهُمْ.

(وَسَرَتِ الْجَرَادَةُ) سَرْوًا: (بَاضَتْ)، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

(وَإِسْرَايلُ[1]) بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ (وَيُهْمَزُ، وَإِسْرَايِينُ) بِيَاءَيْنِ، (وَيُهْمَزُ)، وإِسْرَاييلُ، بقلبِ الهَمْزِ ياءً، وإِسْرَالُ، كلُّ ذلك لُغَاتٌ وَارِدَةٌ فِي الْقُرْآنِ: (اسْمُ) نَبِيٍّ، قَالُوا: هو لَقَبُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، لإِشْعَارِهِ بِالْمَدْحِ بِالْمَعْنَى الْمَنْقُولِ مِنْهُ، إِذْ مَعْنَاهُ: صفوةُ اللهِ، أَوْ عَبْدُاللهِ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ:

* قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا *
* هَذا وَرَبِّ الْبَيْتِ إِسْرَائِينَا[2] *

هو قولُ أَعْرَابِيٍّ أدخلَ فَرْوًا إلى سُوقِ الْحِيرَةِ لِيَبِيعَهُ، فَنَظَرتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَقَالت: مَسْخٌ، أَيْ: مِمَّا مُسِخَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(1) في القاموس: "وإسرايِيل".
(2) الأمالي لأبي علي القالي ٤٤/٢، والثاني في المعرّب ١٤، [والرجز كثير الدوران في كتب النحو واللغة].

وَأنشد ابنُ الجَوَالِيْقِيِّ لأمية:

لاَ أَرَى مَنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي
غَيْرَ نَفْسِي إِلاَّ بَنِي إِسْرَالِ[1]

قال: تَجِدُ العربَ إذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ ما لم يكنْ من كلامِهم تكلَّمُوا فِيهِ بألفاظٍ مختلفةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السِّرْوَةُ، بالكسرِ: الجرادةُ أَوَّلَ ما تكونُ، وهي دودةٌ، وأصلُه الهمزُ.

وَأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ، أي: ذَاتُ سِرْوَةٍ، كما في الصحاح.

ووقع في التهذيب: أَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ[2]، عَلَى مفعلة[3].

والسَّرْوُ: قريةٌ بِأَرْدَبِيل، منها نَافِعُ ابْنُ عَلِيٍّ الفقيهُ السَّرَوِيّ الأَذْرَبِيجَانِيُّ[4]، سمع منه العتيقي. ومُوسَى بن سَرْوَانَ، ويقال: ثَرْوَانَ،

(1) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥١، والمعرّب للجواليقي ١٤.
(2) في التهذيب: "وأرضٌ مَسْرُوَّةٌ، من السَّرْوَةِ، وهي دودة".
(3) [الصواب: على مَفْعُولَة].
(4) معجم البلدان: "سَرَاو".

بالمثلثةِ: شَيْخٌ لِشُعْبَةَ. وَأَنْجَبُ بنُ أحمدَ بْنِ مَكَارِمَ بن سَرْوَانَ الخَامِيُّ[1]، عن أبي الحسنِ بنِ صِرْمَا[2].

وفي غزوةِ أُحُدٍ قال: "الْيَوْمَ تُسَرَّوْنَ، أي: يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ"[3].

والسُّرَاةُ، بِالضَّمِّ: جمع سَرِيٍّ، لغةٌ في السَّرَاةِ، بالفتح، عن ابنِ الأثيرِ.

وَسَرْوُ الْمَسَاقِي: تَنْقِيَتُهَا وإِزَالَةُ مَا فِيهَا.

وَأَسْرَى: صَارَ فِي سَرَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَاوِيٌّ[4]، عن الراغبِ.

وَسَرِيُّ المالِ: خَيِّرُهُ.

وَسَرَاتُهُ: خِيَارُه.

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ. وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ، أي: سَرِيَّان[5].

وتَسَرَّاهُ: أَخَذَ أَسْرَاهُ: قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

* لَقَدْ تَسَرَّيْتَ إِذَا الْهَمُّ وَلَجْ *

* وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجْ[1] *

وسَارَاهُ مُسَارَاةً: فَاخَرَهُ.

وَالسَّرَوَانُ، مُحَرَّكَةً: مَحَلَّتَانِ مِنْ مَحَاضِرِ سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّئٍ.

[س ا س و]

(و)*(سَاسَاهُ) مُسَاسَاةً، أهمله الجوهريُّ، وفي المحكمِ: (عَيَّرَهُ، وَوَبَّخَهُ)، وأصلُه في زَجْرِ الْحِمَارِ لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ، وقد تقدمَ ذلك في بابِ الْهَمْزِ مَبْسُوطًا، واقتصر الصاغانيُّ على قَوْلِهِ: عَيَّرَهُ.

[س ط و]*

(و)*(سَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ)، واقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ (سَطْوًا وسَطْوَةً)، واقْتَصَرَ الجوهريُّ عَلَى الأُولى: (صَالَ)، كما في المحكمِ. وفي التهذيبِ: سَطَا عَلَى فلانٍ: تَطَاوَلَ،

(١) في مطبوع التاج: "الجامي"، والمثبت من التبصير.
(٢) في مطبوع التاج: "حرما"، والمثبت من التبصير.
(٣) النهاية.
(٤) في مطبوع التاج: "وأوي"، والمثبت من المفردات.
(٥) ممسوح في مطبوع التاج.

(١) ليسا في ديوان حميد بن ثور مع وجود أرجوزه من قافيتهما، وهما في اللسان.

(أَوْ قَهَرَ بِالْبَطْشِ)، نقله الجوهريُّ، وهو قولُ الليثِ، وفي المفرداتِ: السَّطْوُ: الْبَطْشُ برَفْعِ الْيَدِ. يقالُ: سَطَا بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿يَكادُونَ يَسْطُونَ بالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾[1]. قال ابنُ سِيدَه: يَعْنِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ، كَانُوا إِذَا سَمِعُوا مُسْلِمًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَادُوا يَسْطُونَ بِهِ، وقال ثعلبٌ: مَعْنَاهُ يَبْسُطُونَ إِلَيْهِمْ أَيْدِيَهُمْ.

(وَ) من المجازِ: سَطَا (الْمَاءُ): إِذَا (كَثُرَ) وَزَخَرَ، وَكَذَلِكَ طَغَى.

(وَ) من المجازِ: سَطَا (الطَّعَامَ)، أي: (ذَاقَهُ) وتَنَاوَلَه.

(وَ) سَطَا (الْفَرَسُ: أَبْعَدَ الْخَطْوَ)، هكذا هُوَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ فِي نُسْخَةِ الصحاحِ، وفي بعضِها: أَبْعَدَ الْخَطْوَةَ.

(وَ) سَطَا (الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ)، كما في الصحاحِ، والْفَرَسِ أيضًا، كما في المحكَمِ: إِذَا (أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا، لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ) الْوَثْرِ، وَهُوَ (مَاءُ الْفَحْلِ)، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ[1] لَمْ تَلْقَحْ النَّاقَةُ، كما في الصحاح.

وفي المحكم: إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحْلٌ لَئِيمٌ، أو كانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لاَ يُلْقَحُ عَنْهُ، وذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِهِ السَّطْوَ، وَالسُّطُوَّ، كَعُلُوٍّ.

(وَ) قِيلَ: سَطَا (الْفَرَسُ: رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ)، كذا في المحكم.

(وَسَاطَاهُ) مُسَاطَاةً: (شَدَّدَ عَلَيْهِ)، نقله الأزهريُّ عن ابنِ الأعرابيِّ.

(وَالسَّاطِي) من الخيلِ: (الْفَرَسُ الْبَعِيدُ الْخَطْوِ)، وفي الصحاحِ: البَعِيدُ الشَّحْوَةِ، وهي الْخَطْوَةُ، قاله الأصمعيّ.

وفي التهذيب: قيل: إنما سُمِّيَ الفرسُ سَاطِيًا؛ لأنه يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ، ويَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَسْطُو بِيَدَيْهِ.

(وَ) في الصحاح: ويقال هُوَ (الَّذِي

(١) سورة الحج، الآية (٧٢).

(١) في مطبوع التاج: "يحرج"، بالحاء المهملة.

يَرْفَعُ ذَنَبَهُ فِي حُضْرِهِ)، أي: عَدْوِهِ، زَادَ ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ مَحْمُودٌ، وأنشد:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ
كُمَيْتٌ لاَ أَحَقُّ وَلاَ شَئِيتُ[1]

وأنشدَ الأزهريُّ لرؤبةَ:

* غَمْرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي[2] *

(وَ) السَّاطِي: (الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ)، الذي (يَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ) ، نقله الجوهريّ عن أبي عمرو، وأنشد:

* هَامَتُهُ مِثْلَ الفَنِيقِ السَّاطِي[3] *

(وَ) السَّاطِي: (الطَّوِيلُ) مِنَ الإِبِلِ وغيرِها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَطَا سَطْوًا: عَاقَبَ.

وأَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ، أي: شَتْمٍ وَضَرْبٍ. ويقال: اتَّقِ سَطْوَتَه، أي: أَخْذَتَه.

وفي الصحاح: السَّطْوَةُ: المرَّةُ الواحدةُ، والجمع السَّطَواتُ.

والْفَحْلُ يَسْطُو عَلى طَرُوقَتِهِ.

وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى نَاقَتِهِ: أَخْرَجَ مِنْهَا الْوَلَدَ مَيِّتًا، وَمَسَطَ: إذا استخرجَ ماءَ الفحلِ، هكذا فَرَّقَ بينهما الأَزْهريّ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: سَطَا عَلَى الحامِلِ، وسَاطَ: مقلوبٌ، إِذَا أخرجَ ولدَها.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطْوَ فِي الْمَرْأَةِ، ومنه حديثُ الحسنِ: "لاَبَأْسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ"[1]، وفَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: إذا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا فَيُسْتَخْرَجُ، أَيْ: إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا، ولَمْ تُوجَدِ امْرَأَةٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* إِنْ كُنْتَ فِي أَمْرِكَ فِي شِمَاسِ *
* فَاسْطُ عَلَى آلِكَ سَطْوَ الْمَاسِي[2] *

(١) اللسان، [وهو لعدي بن خرشة الخطمي، اللسان (شأت)]، والمخصص ١٧٥/٦.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٣٧، وفيه: "غَمْرُ الجراء لو سَطَوْنَ ساطي"، وفي اللسان: "عمّ اليدين"، ونسبه لرؤبة، [وليس في ديوانه].

(٣) نسب في اللسان والصحاح لزياد الطماحي، ومقاييس اللغة ٧٢/٣.

(١) النهاية ٣٦٦/٢، وبقيته: "إذا لم توجد امرأة تعالجها، وخيف عليها".

(٢) ديوان أراجيز رؤبة ١٧٥، ونصه:
* إن كنت من أمرك في مَسْماسِ *
* فاسط على أُمِّك سَطْوَ الماسي *
وكذا ورد في اللسان.

وَالأَيْدِي السَّوَاطِي: التي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الأَيْدِي السَّوَاطِي[1] *

وَسَاطَاهُ[2]: رَفَق بِهِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، كما في التهذيبِ، فهو من الأَضْدَادِ.

وسَطَاهَا: وَطِئَهَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَيُرْوَى عَنْهُ بِالْمُعجَمةِ أيضا، كما سيأتي.

* [س ع ي] *

(ي)* أَشَارَ له بالياءِ، وأوردَ فيهِ ما هو بالواوِ، فالصوابُ أن يُشارَ له بالحرفَيْنِ كما سيأتي.

(سَعَى) الرجلُ (يَسْعَى سَعْيًا كَرَعَى) يَرْعَى رَعْيًا: إذا (قَصَدَ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[3]، أي: فاقْصِدُوا، وقرأ ابن مسعود: (فَامْضُوا).

(وَ) سَعَى لهم وعليهم: (عَمِلَ) لَهُمْ فَكَسَبَ.

(وَ) سَعَى: إِذَا (مَشَى)، زاد الراغب: بسرعةٍ، ومنه أُخِذَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ.

(و) سَعَى: إِذَا (عَدَا)، وهو دون الشَّدِّ وفوقَ المشيِ. وقِيلَ: السَّعْيُ: الجريُ والاضْطِرَابُ، كل ذلك ذَكَرَه ابنُ الأعرابيِّ.

(وَ) سَعَى بِهِ: إِذَا (نَمَّ) بِهِ وَوَشَى إلى الوَالِي، ويكون مصدرُه حِينئذٍ: السِّعَايَةَ، وهو مجازٌ.

(وَ) سَعَى: إذا (كَسَبَ)، وكلُّ عملٍ من خيرٍأو شرٍّ: سَعْيٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[1]، أي تَكْسِبُ، ومنه المثل: "الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارَيْهِ"، أي: يَكْسِبُ لبطنِه وفرجِه. وقال الراغبُ[2]: أصلُ السَّعْيِ المشيُ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨/٣، وصدره:

* رَكُودٍ في الإناءِ لها حُمَيًّا *

وكذا ورد في اللسان.

(٢) اللسان: "طاساه"، ولا وجود لهذه الصيغة في (طسا) فالصواب ما أثبته التاج.

(٣) سورة الجمعة، الآية (٩).

(١) سورة طه، الآية (١٥).

(٢) [المفردات ٢٣٣، وعبارته: "السعيُ: المشي السريع"].

السَّرِيعُ، ويُسْتَعْمَلُ للجِدِّ فِي الأَمْرِ، خيرًا كان أو شرًّا، وأكثر ما يستعملُ السعيُ في الأَفْعَالِ المحمودةِ.

(وَ) سَعَى الْمُصَدِّقُ (سِعَايَةً) بالكسر: (بَاشَرَ عَمَلَ الصَّدَقَاتِ)، ومَشَى لأخْذِها فَقَبَضَهَا من الْمُصَدِّقِ فهو ساعٍ، والجمع: سُعَاةٌ.

وفي الصحاح: وكل من وَلِيَ شيئًا عَلَى قومٍ فهو سَاعٍ عليهمْ، وأكثرُ ما يقالُ ذلك في وُلاَةِ الصَّدَقَةِ، يقال: سَعَى عَلَيْهَا، أي: عَمِلَ عَلَيْهَا، وهم السُّعَاةُ، قال عمرُو بنُ عَدَّاء:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ[1]

(وَ) سَعَتِ (الأَمَةُ) تَسْعَى سَعْيًا: (بَغَتْ، وَسَاعَاهَا) مُسَاعَاةً: (طَلَبَهَا لِلْبِغَاءِ)، عَمّ به ثعلبٌ في الحُرَّةِ والأَمَةِ.

وقال الجوهريّ: هو في الإماءِ خاصةً، بخلاف الزِّنَا والْعَهْرِ فإنهما يكونان في الحُرَّةِ وفي الأَمَةِ، وفي الحديث: "إِمَاءٌ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأُتِي عُمَرُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً"[1]. اهـ.

وقيل: مُسَاعَاةُ الْمَرْأَةِ أن يَضْرِبَ عَلَيْهَا مَالِكُهَا ضَرِيبَةً تُؤَدِّيهَا بالزِّنَا.

وفي الحديث: "لا مُسَاعَاةَ فِي الإِسْلاَمِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ"[2]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مُفَاعَلَةٌ من السَّعْيِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ.

(وَأَسْعَاهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى) أي: يَكْسِبُ.

(وَالْمَسْعَاةُ: الْمَكْرُمَةُ، وَالْمَعْلاَةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ -بَدَلَ فِي الْكَرَمِ: فِي الْكَلاَمِ)، وَنَصُّهُ: وَالْمَسْعَاةُ وَاحِدَةُ الْمَسَاعِي فِي الْكَلاَمِ[3] وَالْجُودِ، هكذا هو في سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ. قال شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْبَدْرُ

---

(1) الصحاح، واللسان. [وتهذيب اللغة ١/٢٣٩، ٣/٩١].

(1) النهاية ٢/٢٦٩.
(2) النهاية ٢/٢٦٩.
(3) في الصحاح: "الكرم والجود".

الدَّمَامِينِيُّ، والتَّقِيُّ الشُّمُنِّيُّ أَنَّ في نُسْخَتِهِمَا من الصِّحَاحِ: الْكَرَم، فَلاَ اعْتِرَاضَ ومثلُه في كلامِ السَّمِينِ عَلَى الْمُغْنِي، وكذلك في أَصْلِنَا الصَّحِيحِ، والْمُصَنِّفُ كثيرا ما يَبْنِي اعتراضاتِه عَلَى الجوهريِّ عَلَى تصحيفِ نسختِه.

قلت: الحقُّ الذي لا يُصَارُ عنه أنَّ نسخَ الصحاحِ كلَّها فيها: الكَلامُ، بَدَلَ: الكَرَمِ، فَمِنْ ذَلِكَ نُسْخَتُنَا الَّتِي عَلَيْهَا الْمُعَوَّلُ بِمِصْرَ، وهِي نُسْخَةُ وَقْفِ الأَمِيرِ يَزْبَكَ، رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى، الْمُصَحَّحَةُ عَلَى نُسْخَةِ يَاقُوتٍ، وهكذا وُجِدَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا وَجَدَ فِي نُسْخَةِ الصِّحَاحِ عِنْدَهُ، واعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ، وَمَا وُجِدَ فِيهَا لَفْظُ الْكَرَمِ فَإِنَّمَا هُوَ مُصْلَحٌ فِيمَا بَعْدُ، فَالحَقُّ مَعَ الْمصنفِ، إلاَّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مِثْلَ هَذَا يُنْسَبُ فِيهِ السَّهْوُ لِلْقَلَمِ، فَجَلَّ مَنْ لاَيَسْهُو.

(وَاسْتَسْعَى الْعَبْدَ): إِذَا (كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا أُعْتِقَ[1] بَعْضُهُ، لِيَعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ).

(وَالسِّعَايَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا كُلِّفَ مِنْ ذَلِكَ). وفي الصحاح: سَعَى الْمُكَاتَبُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعَايَةً، وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ[2] في قيمتِه. اهـ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا أُعْتِقَ[3] بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ"[4]، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِذَا عَتَقَ بَعْضُه وَرَقَّ بَعْضُهُ يَسْعَى فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ، وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلاَهُ، فَسُمِّي تَصَرُّفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً.

(وَسَعْيَا بْنُ أَمْصِيَا: نَبِيٌّ) مِن أَنْبِيَاءِ بني إِسْرَائِيلَ، بُعِثَ بعدَ مُوسَى، (بَشَّرَ بِعِيسى عَلَيْهِ) وَعَلَيْهِمَا (السَّلاَمُ) وَعَلَى

(١) في مطبوع التاج: "عتق"، والمثبت من القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "واستسعيت له العبد"، والصحاح: "واستسعيت العبد" كما أثبتناه.

(٣) في مطبوع التاج: "عتق"، والمثبت من النهاية.

(٤) قريب من هذا حديث البخاري -العتق (٥)، والشركة (٥ و١٤). وحديث مسلم -العتق (٣و٤)، ونص الحديث في النهاية ٢/٣٧٠.

نَبِيِّنَا صلَّى اللّهُ عَلَيْهِ.

وقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وهو آخرُ نَبِيٍّ من بَنِي إسرائيلَ، (وَالشِّينُ لُغَةٌ) فِيهِ، كما سيأتي.

(وَ) سَعْيَا: (ع) كما في المحكم. وقال نصرٌ: هُوَ وَادٍ بتِهامَةَ، قُرْبَ مَكَّةَ، أَسْفَلُه لِكِنَانَةَ، وأعلاه لِهُذَيْلٍ. وقال أبو عَلِيٍّ في بَابِ فَعْلَى: وقَالُوا في اسْمِ مَوْضِعٍ: سَعْيَا، قَالَ: وفيه عِنْدِي تَأْوِيلاَنِ: أحدهما: أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِوَصْفٍ، أَوْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ فُعْلَى، كَالْقُصْوَى في بابِه في الشذوذِ، وَهَذا كَأَنَّهُ أَشْبه، لأَنَّ الأَعْلاَمَ تُغَيَّرُ كثيرًا عن أَحْوَالِ نَظَائِرِهَا.

فهَذا الذي ذكره كلُّه من الياءِ.

(وَ) أَمَّا من الواوِ فقولُهم: (السِّعْوَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّاعَةُ) من الليلِ، كما في المحكم، إلا أَنَّهُ ضَبَطَه بالفتحِ.

وَفِي الصِّحَاحِ والتَّهْذِيبِ: السِّعْوُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، بالكسرِ، (كَالسِّعْوَاءِ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ)، الضَّمُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، نقله الصَّاغَانِيُّ، واقتصَرَ الْجَوْهَرِيُّ والأزهريُّ وابنُ سيده عَلَى الْكَسْرِ، يقال: مَضَى مِنَ الليلِ سِعْوٌ وسُعْوَاءُ، وقيل: السُّعْوَاءُ مذكر، وقيل: السُّعْوَاءُ فوقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ، وَكَذَا فِي النَّهَارِ، وكُنَّا عِنْدَهُ فِي سِعْوَاوَاتٍ[1] مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، كما في التَّهْذِيبِ.

(وِ) السِّعْوَةُ، بِالكسرِ: (الْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْخَالِعَةُ)، كذا في النسخ، والصوابُ: الْجَالِعَةُ، بِالْجِيمِ، وَهِيَ أيضًا: الْعِلْقَةُ والسِّلْقَةُ، وفي نَصِّ ابْنِ الأعرابيِّ: هي سِعْوَةٌ، بِلاَ لاَمٍ.

(وَ) السَّعْوَةُ، (بِالفتحِ: السمعةُ[2])، كذا في النسخِ، والصَّوَابُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، كذلك نَصُّ ابْنِ الأعرابيِّ، جَمْعُها: السَّعْوُ، هَكَذَا هو في لُغَةٍ، وكذلك السَّوْعَةُ.

---

(١) في اللسان: "سعوات"، وكلتاهما صحيحة.

(٢) في القاموس: "السَّعَةُ"، والصواب ما ذكره المؤلف: الشمعة، وكذا في اللسان وهامش القاموس.

(وَ) سَعْوَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ. إلى هنا كلُّه من الواوِ.

ثم ذَكَرَ من الياءِ فقال:

(وَالسَّاعِي: الْوَالِي عَلَى أَيِّ أَمْرٍ وَقَوْمٍ كَانَ)، وعبارة الصحاح: كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ، والجمع: السُّعَاةُ.

(وَ) السَّاعِي (لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى: رَئِيسُهُمْ) الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَلاَ يقضونَ أمرًا دُونَهُ، وبالمعنيين فُسِّرَ حديثُ حُذَيْفَةَ في الأَمَانَةِ: "وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ"[1].

(وَالسَّعَاةُ)، بِالفتحِ: (التَّصَرُّفُ) في المعاشِ والكسبِ، ونظيرُها: النَّجَاةُ والْفَلاَةُ، من فَلاَهُ، أي: فَطَمَهُ. ومنه المثلُ: "شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدْوَايَ"[2]، أَوْرَدَهُ الحريريُّ في مقاماتِه، يُضْرَبُ لِمَن شيمتُه الكرمُ وهو مُعْدِمٌ، أي: شَغَلَتْنِي أُموري عن الناسِ والإِفْضَالِ. وقال المُنْذِرِيّ: شِعَابِي، بالشينِ المُعجَمةِ تَصْحِيفٌ وَقَعَ في كَثِيرٍ من النُّسَخِ.

(وَسَعْيَةُ: عَلَمٌ لِلْعَنْزِ) وتُدْعَى للحلبِ فيُقَالُ: سَعْيَ سَعْيَة.

(والسُّعَاوِيُّ، بِالضَّمِّ: الصَّبُورُ عَلَى السَّهَرِ وَالسَّفَرِ)، أي: هو كثيرُ السَّعْيِ والحركةِ والاضطرابِ.

(وأَسْعَوْا بِهِ): إِذَا (أَطْلَبُوهُ، بقطعِ هَمْزَتِهِمَا)، نقله الصاغانيّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّعْيُ: الحركةُ والاضطرابُ في المعاشِ والاجتهادُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾[1]، أي: أدركَ معه العملَ، وقيل: أَطَاقَ أن يُعِينَه على عملِه، وكان له يَوْمَئذ ثلاثَ عشرةَ سنةً.

وسَاعَانِي فلانٌ فَسَعَيْتُه أَسْعِيهِ: إذا غَلَبْتَه. ومنه حديثُ عليٍّ في ذمِّ الدُّنْيَا: "مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ"[2]، أَيْ: مَن

(١) البخاري –الرقاق (٣٥)، والنهاية ٢/٣٧٠.

(٢) [مجمع الأمثال ٢/١٥٠ وفيه رواية أخرى هي: "شغلت شِعَابي جدواي"].

(١) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

(٢) النهاية ٢/٣٧٠.

سَابَقَهَا.

وَسَعَى بِهِ إِلَى الوَالِي: وَشَى بِهِ، ومنه الحديثُ: "السَّاعِي لِغَيْرِ رِشْدَةٍ"[1]، أي: لَيْسَ بِوَلَدِ حَلَالٍ. وفي حديثِ كعبٍ: "السَّاعِي مُثَلِّثٌ"[2]، أَيْ: يُهْلِكُ بِسِعَايَتِهِ نَفْسَهُ وَالْمَسْعِيَّ بِهِ وَالسُّلْطَانَ.

وَالسُّعَاةُ: أَصْحَابُ الْحَمَالَاتِ لِحَقْنِ الدِّمَاءِ وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، سُمُّوا بذلك لسعيهم في إصلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ.

والسَّاعِي: البريدُ.

ومَضَى سَعْوٌ من الليلِ، بالفتحِ ويُكْسَرُ، وسَعْوَةٌ، بالفتحِ، أي: قِطْعَةٌ مِنْهُ. وفي حديثِ وائلِ بنِ حُجْرٍ: "أَنَّ وَائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوَالِ"[3]، أي: يُستعمَلُ على الصدقاتِ، ويَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا من أَرْبَابِهَا.

وأبو سَلِيطٍ سَعْيَةُ الشَّعْبَانِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وابْنُه سَلِيطُ بنُ سَعْيَةَ عن أبيه، وعنه مُوسَى بنُ أَيُّوب.

وثَعْلَبَةُ وأَسِيدُ، ابنا سَعْيَةَ، اللذان أَسْلَمَا.

والْحَافِظُ أبو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ هو محمدُ ابْنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحِيمِ بنِ سَعْيَةَ، وأخوه أحمدُ أبو بكرٍ، صاحبُ التاريخِ. وأَخُوهُمَا عبدُ الرَّحِيمِ، رَاوِي السِّيرَةِ عن ابنِ هشامٍ.

وأبو منْصورٍ محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ ابْنِ محمدِ بنِ مُوسَى بنِ سَعْيَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، عن ابْنِ فارسٍ والْغَسَّالِ.

وأُمُّ المؤمنين صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ بنِ سَعْيَةَ.

وإِسْمَاعِيلُ بنُ صَفْوَانَ بنِ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْيَةَ القُضَاعِيِّ: شَاعِرٌ.

وَسَعْيَةُ بنُ عَرِيضٍ، أخو السَّمَوْأَلِ: شَاعِرٌ.

وَسَعْيَةُ بنتُ بِشْرٍ بنتُ سُلَيْمَانَ، رَوَتْ عن أَبِيهَا.

---

(١) النهاية ٢/٣٧٠.

(٢) النهاية ٢/٣٧٠.

(٣) في مطبوع التاج: "على الأقيال"، والمثبت من النهاية ٢/٣٦٩، واللسان.

وَسَعْوَى: موضعٌ.

وَأَسْعَى عَلَى صَدَقَاتِهِم: اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ سَاعِيًا: نقله الصاغانيّ.

[س غ ي] *

(ي)*(السَّاغِيَةُ) أهمله الجوهريُّ، وقال الصاغانيّ عن ابن الأعرابيّ: هي (الشَّرْبَةُ اللَّذِيذَةُ)، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَغَى الشرابُ في الحلقِ، مقلوبُ سَاغَ: إِذَا سَهُلَ، ثم بُنِيَ مِنْهُ السَّاغِيَة، وهي كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فتأملْ.

[س ف ي] *

(ي)*(سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ) والْيَبِيسَ والْوَرَقَ (تَسْفِيهِ) سَفْيًا: (ذَرَتْهُ)، كما في الصحاح، (أَوْ حَمَلَتْهُ) كما في المحكم، (كَأَسْفَتْهُ)، وهي لغةٌ ضعيفةٌ عن الفراءِ، نقله الصاغانيُّ.

وحكي ابنُ الأعرابيِّ: سَفَتْ وَأَسْفَتْ، ولم يُعَدِّ واحدًا مِنْهُمَا، (فَهُوَ سَافٍ)، أي: مَسْفِيٌّ، عَلَى النسبِ، أو يكون فاعلاً بمعني مفعولٍ.

(وَ) في الصحاح: فهو (سَفِيٌّ) كَغَنِيٍّ.

(والسَّافِيَاءُ: الْغُبَارُ) فقط، (أَوْ رِيحٌ تَحْمِلُ تُرَابًا) كَثِيرًا عَلَى وجهِ الأرضِ، تَهْجُمُهُ عَلَى الناسِ، أو هو الترابُ يَذْهَبُ معَ الريحِ.

(وَالسَّفَى) مَقْصُورًا: (خِفَّةُ النَّاصِيَةِ) في الخيلِ، وليس بمحمودٍ، كما في الصحاح، وقيل: قِصَرُهَا وَقِلَّتُهَا، (وَهُوَ أَسْفَى)، قال سلامةُ بن جَنْدَل:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلاَ أَقْنَى وَلاَسَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[1]

وَقال الأصمعيُّ: الأَسْفَى من الخيلِ، القليلُ النَّاصِيَةِ. وقال الزمخشريُّ: والسَّفَى محمودٌ في البغالِ والحميرِ، مذمومٌ في الخيلِ.

(وَ) السَّفَى: (التُّرَابُ) وإن لم تَسْفِهِ

(١) هذه رواية التاج، واللسان. وفي المفضليات "يُعْطَى" موضع "يُسْقَى".

الرِّيحُ، أو اسمٌ لكلِّ ما سَفَتْهُ الريحُ. كما في التهذيبِ. وفي المحكمِ: خَصَّهُ ابنُ الأعرابيِّ بالمُخْرَجِ من البئرِ أو القَبْرِ، وأنْشَدَ:

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ والْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ(١)

السَّفَى هُنَا: تُرَابُ القبرِ. وقال أبو ذؤيبٍ:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا

قَلِيبًا سَفَاهَا كَالإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ(٢)

أرادَ: ترابَ القبرِ أيضًا.

(وَ) السَّفَى: (الْهُزَالُ) من مَرَضٍ، (وَ) السَّفَى: (كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ)، وقيلَ: هو شَوْكُ الْبُهْمَى وَالسُّنْبُلِ. وقال ثعلب: أطرافُ الْبُهْمَى، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، وَأَسْفَتِ الْبُهْمَى: سَقَطَ سَفَاهَا).

(وَ) أسْفَى (الزَّرْعُ: خَشُنَ أَطْرَافُ سُنْبُلِهِ)، نقله الجوهريّ.

(١) ديوان كثير ١١٧/٢، والتحقيق ٣٢١، والمقاييس، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١٢٢/١، [وشرح أشعار الهذليين ١٩٢/١]، واللسان.

(وَ) أَسْفَى: (فُلَانٌ: نَقَلَ) السَّفَى، أي: (التُّرَابَ)، نقله الأزهريُّ.

(وَ) أَسْفَى: (اتَّخَذَ بَغْلَةً سَفْوَاءَ)، اسْمٌ (لِلسَّرِيعَةِ) الخَفِيفَةِ المُقْتَدِرَةِ الْخَلْقِ، الْمُلَزَّزَةِ الظَّهْرِ. وأَنْشَدَ الجوهريُّ لدُكَيْنٍ:

* جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ *

* سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ(١) *

وفي الأَسَاسِ: بغلةٌ سَفْوَاءُ: سريعَةُ الْمَرِّ كالريحِ، وهو مجاز.

(وَ) أَسْفَتِ (النَّاقَةُ: هُزِلَتْ) فَصَارَتْ كالسَّفَى، وهو مجازٌ.

(وَ) أَسْفَى (فُلَانًا: حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ وَالْخِفَّةِ)، نقله ابنُ سيده، وأنشد لعمْرو بْنِ قَمِيئةَ:

يَارُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ

إِنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورْ(٢)

(١) قاله دكين بن رجاء الفقيمي على البديهة في عمرو ابن هبيرة ضمن أبيات ذكرها اللسان. والبيت في الأضداد ٣٧٦/١، [وتهذيب اللغة ٣٦٠/١، والجمهرة ٤٦١، ومقاييس اللغة ٢٣١/٤].

(٢) [ديوانه ٦٠ (عني بطبعه: خليل العطية) ومجلة معهد المخطوطات العربية (ديوان عمرو بن قميئة) المجلد ١٢٦/١١ تحقيق حسن كامل الصيرفي]، واللسان.

أي: أَطَاشَهُ حِلْمُهُ فَغَرَّهُ وَجَرَّأَهُ.

(وَ) أَسْفَى (بِهِ): إِذَا (أَسَاءَ إِلَيْهِ)، ولعلَّه من هَذا الذي هو الطَّيْشُ والْخِفَّةُ، قال ذو الرُّمّة:

عَفَتْ وَعُهُودُهَا مُتَقَادِمَاتٌ

وَقَدْ يُسْفِي بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ[1]

(وَسَفِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ، سَفًا) بالقَصْرِ (وَيُمَدُّ): مثل(سَفِهَ) سَفَهًا وسَفَاهًا ، زِنَةً ومعنًى، وعلى المدِّ اقتصَرَ الأزهريُّ. قال الشاعرُ:

لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيَانٌ طَمَا بِهِ

سَفَاءٌ وَلاَبَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ[2]

كما في المحكمِ، (كَأَسْفَى)، نقله الأزهريُّ، (فهو سَفِيٌّ) كَغَنِيٍّ، أي: سَفِيهٌ.

(وَ) سَفِيَتْ (يَدُهُ: تَشَقَّقَتْ) من العملِ.

(وَالسَّفَاءُ ، كَسَمَاءٍ: انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ)، وأنشدَ ابنُ سيده:

(١) ديوانه ٦٧٠ وفيه: "وقد يبقى" موضع "يُسْفي" ورواية التاج في اللسان.

(٢) اللسان.

وَمَا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُقَرَّبَ وَصْلَهَا

قَلاَئِصُ فِي أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءُ[1]

ورواه الأزهريّ: في أَلْبَابِهِنَّ، بالباء، وقال: السَّفَاءُ: الخِفَّةُ في كُلِّ شيءٍ، وهو الجهلُ. وأنشد:

* قَلاَئِصُ فِي أَلْبَابِهِنَّ سَفَاءُ *

أي: في عقولِهِنَّ خفةٌ، فتأملْ ذلك.

(وَ) السِّفَاءُ (كَكِسَاءٍ: الدَّوَاءُ)، وفي المحكمِ: السِّفَاءُ من السَّفَى، كالشِّقَاءِ من الشَّقَا، فتأمل.

(وسُفْيَانُ، مُثَلَّثَةً: اسْمُ) رَجُلٍ، أَجَلُّ مَنْ سُمِّيَ بِهِ السُّفْيَانَان: ابنُ عُيَيْنَةَ الهلاليُّ، وابْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، والمشهورُ الضَّم، والتثليثُ ذكره الجوهريُّ وغيرُه من الأئِمَّةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو فُعلان من سَفَتِ الرِّيحُ الترابَ.

(وَ) سِفْيَانُ (بِالْكَسْرِ: ة، بِهَرَاةَ) وَبِهِ صَدَّرَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الأَنْسَابِ،

(١) في مطبوع التاج: "يقرب" بالباء، والمثبت من اللسان. وفي مجالس ثعلب ٨٧ قال:

ولا وصل إلا أن يُقرّبَ بيننا

قلائص في آباطهنّ سفاءُ

(أَوْ هِيَ بِالْفَتْحِ)، كما رَجَّحَهُ بعضٌ.
(مِنْهَا: أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ الصَّبَّاحِ) الْهَرَوِيُّ، (السِّفْيَانِيُّ)، ولد سنة ٢٨١، وروَى عن الحسينِ بنِ إدريسَ الأنصاريِّ، وعنه : أبو بكرٍ الْبَرْقَانِيُّ. توفي في حدود سنة ٣٨٠.

(وَسَفَوَانُ، مُحَرَّكَةً: ع، بِالْبَصْرَةِ)، وَأَنْشَدَ الجوهريُّ للراجز:

* جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا *
* تَمْشِي الْهُوَيْنَى سَاقِطًا خِمَارُهَا[1] *

وقال الأزهريّ: هو ماءٌ من بابِ البصرةِ، الذي يلي المِرْبَدَ، على مَرحلةٍ، وبه ماءٌ كثيرُ السَّفَى، وهو الترابُ.

(وَسَافَاهُ) مُسَافَاةً وَسِفَاءً: (سَافَهَهُ)، وأنشد الجوهريّ:

* إنْ كُنْتَ سَافِيَّ أَخَا تَمِيمِ *
* فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ *

(١) الرجز لمنظور بن مرثد كما في هامش الصحاح، [واللسان]، وفي كتاب الأضداد ٥٠٩/٢ "مائلا" موضع "ساقطا"، [وبلا نسبة في المخصص ٤٧/١ وديوان الأدب ٢٩٨/٢].

* بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ[1] *

قُلْتُ: ومنهم من رواهُ بالقافِ، والذي في التهذيبِ:

* إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخَا تَمِيمِ *

فَتأَمَّلْ ذلك.

(وَ) سَافَاهُ أيضًا: إِذَا (دَاوَاهُ)، وَهُوَ مِنَ السِّفَاءِ.

(وَالْمُسْفِي: النَّمَّامُ).

(وَسَفَوَى، كَجَمَزَى: ع).

(وَاسْتَفَى وَجْهَهُ: اضْطَرَفَهُ)، كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَه الصاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَفَتِ الريحُ وأَسْفَتْ: إذا هبَّتْ، عن ابنِ الأعرابيِّ، وسَفَتْ عليه الرياحُ، نقله الزمخشريُّ.

والسَّفْوَاءُ من الخيلِ: القليلُ النَّاصيةِ.

وَالسَّوَافِي من الرياحِ: اللَّواتِي يَسْفِينَ التُّرَابَ، يُقَالُ: لعبتْ بهِ السَّوَافِي.

وريحٌ سَفْوَاءُ: سريعةٌ، كما قيل:

(١) التهذيب، والصحاح، واللسان.

هَوْجَاءُ. وهو مجاز.

وأَسْفَى الرجلُ: أَخَذَ شَوْكَ الْبُهْمَى.

وَسَفَا يَسْفُو سُفُوًّا، كَعُلُوٍّ: أَسْرَعَ فِي المشيِ والطيرانِ. نقله الجوهريُّ، وهُوَ مِنَ الْوَاوِ كما ترى.

وأبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ، حُكِيَ فيه التثليثُ، اسمه: صَخْرٌ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ سُفْيَانِيٌّ.

والسُّفْيَانِيُّ هو: أَبُو الْعُمَيْطِرِ، الخارجُ بدمشقَ، في زمنِ الأمينِ، مِنْ وَلَدِ أبي سُفْيَانَ، تقدم ذكرُه في الراءِ.

والسُّفْيَانِيُّونَ: خَلْقٌ كَثِيرٌ مِمن نُسِبَ إلى الجدِّ، وإلى مَذْهَبِ سُفْيَانَ الثوريِّ، مِنْهُمْ نَاسٌ بالدِّينَوَرِ.

وفي همدانَ سفيانُ بنُ أَرْحَبَ: بَطْنٌ، منهم: شُنَيْفُ بنُ معاويةَ بنِ مالكِ بنِ بِشْرِ بنِ سلمانَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ سُفْيَانَ السُّفْيَانِيّ: شاعرٌ، ذكره الأميرُ.

والأَسْفَى: الَّذِي تَنْزِعُهُ شعرةٌ بيضاءُ، كُمَيْتًا كَانَ أو غَيْرَ ذلكَ، عن ابن الأعرابيّ.

وقال مَرَّةً: السَّفَى هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهَمِ والأَشْقَرِ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ في الذكرِ والأُنْثَى.

والسَّفَاءُ، بالمد: خِفَّةُ النَّاصِيَةِ، لغةٌ عن ثعلب.

[س ق ي] *

(ي)*(سَقَاهُ يَسْقِيهِ) سَقْيًا (وسَقَّاهُ) بالتشديدِ، (وَأَسْقَاهُ): بمعنًى واحدٍ.

(أَوْ سَقَاهُ وَسَقَّاهُ، بِالشَّفَةِ، وَأَسْقَاهُ: دَلَّهُ عَلَى الْمَاءِ)، كذا في المحكم.

(أَوْ) سَقَاهُ: لِشَفَتِهِ، وَأَسْقَى: (سَقَى مَاشِيَتَهُ أَوْ أَرْضَهُ)، كذا في الصحاح. (أَوْ كِلَاهُمَا)، أي: سَقَى وأَسْقَى: (جَعَلَ لَهُ مَاءً) أو سِقْيًا، فَسَقَاهُ، كَكَسَاهُ، وَأَسْقَى كَأَلْبَس، قاله سيبويهِ، كَأَنَّه يذهبُ إلى التسويةِ بَيْنَ فَعَلْت وَأَفْعَلْت، وَأَنَّ أَفْعَلْت غَيْرُ مَنْقُولَةٍ مِنْ فَعَلْت، لِضَرْبٍ من الْمَعَانِي كَنَقْلِ أَدْخَلْت.

وقال الراغب[1]: السَّقْيُ وَالسُّقْيَا: أَنْ تُعْطِيَهُ مَا يَشْرَبُ، وَالإِسْقَاءُ: أَن تجعلَ لَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَتناوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ، فَالإِسْقَاءُ أبلغُ مِنَ السَّقْيِ، (وَهُوَ سَاقٍ مِنْ) قَوْمٍ (سُقًّى) بضم فتشديد، (وَسُقَّاءٍ) كرُمَّانٍ، وهذه من كِتَابِ "أيمان عيمان".

(و) أيضا (سَقَّاءٍ) كَكَتَّانٍ (مِنْ) قوم (سَقَّائِينَ)، التشديدُ للمبالغةِ.

(وهي سَقَّاءَةٌ)، بالتشديد والهمز، (وَسَقَّايَةٌ)، بالياء مع التشديد، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "اسْقِ رَقَاشِ إِنَّهَا سَقَّايَةٌ"[2]. يُضْرَبُ للمحسنِ. أي: أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لإِحْسَانِهِ، نقله الجوهريُّ عن أبي عُبيد.

(وَالسَّقْيُ، كَالسَّعْيِ: ع، بِدِمَشْقَ) بظَاهِرِهَا.

(وَ) السِّقْيُ، (بِالْكَسْرِ: مَا يُسْقَى)، اسْمٌ مِنْ سَقَاه وأَسْقَاهُ، والجمعُ: أَسْقِيَةٌ، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ أبي ذُؤَيْبٍ:

(١) [المفردات: ٢٣٥].

(٢) [مجمع الأمثال ٢/١٠٦. وفيه: "يُضربُ في الإحسان إلى المحسن"].

* وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[1] *

كما في الصحاح. وفي المحكم: السِّقْيُ: ما أَسْقَاهُ إِبِلَهُ.

(وَ) السِّقْيُ: (الزَّرْعُ الْمَسْقِيُّ) بِالْمَاءِ. قال الراغبُ: يُقَالُ لِلأَرضِ التي تُسْقَى: سِقْيٌ، لكونِهَا مفعولاً، كالنِّقْضِ[2]. (كَالْمَسْقَوِيِّ) كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَسْقًى كَمَرْمًى، ولا يكونُ منسوبًا إلى مَسْقِيٍّ، كَمَرْمِيٍّ، لأَنَّه لو كَانَ لَقَالَ: مَسْقِيٌّ، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزرعِ: مَا يُسْقَى بالسَّيْحِ، والْمَظْمَئِيُّ[3]: ما تَسْقِيه السَّمَاءُ.

قُلْتُ: والعامَّةُ تقولُ: مَسْقَاوِيٌّ.

(وَ) السِّقْيُ: (مَاءٌ) أَصْفَرُ (يَقَعُ فِي البَطْنِ) ولا يَكَادُ يَبْرَأُ، أو يكونُ فِي

(١) ديوان الهذليين ١/٤٢، [وشرح أشعار الهذليين ١/٩٦ والرواية فيه "صَوْبُ أَرْمِيَةٍ" وأشار إلى رواية "أسقية"] وصدره:

* يمانيةٍ أَحْيا لها مظَّ مَأْبِدٍ *

(٢) في مطبوع التاج: "كالنفض"، والمثبت من المفردات ٢٣٦.

(٣) في مطبوع التاج: "المظمى"، والمثبت من الصحاح واللسان.

نَفَافِيخَ بِيضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ، (ويُفْتَحُ)، قال ابن سيده: وأَنْكَرَ بعضُهم الكسرَ.

(و) السِّقْيُ: (جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ، تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ)، عِنْدَ خُرُوجِهِ، عن ابنِ سِيده. وفي التهذيب: هُوَ الْمَاءُ الذي يكونُ فِي الْمَشِيمَةِ، يَخْرُجُ عَلَى رأسِ الولدِ.

(وَسَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى): بمعنىً، أي: (اجْتَمَعَ فِيْهِ ذَلِكَ) الماءُ، وَالاِسْمُ: السِّقْيُ، كما في الصحاح.

(والسِّقَايَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: مَوْضِعُهُ)، أي: السِّقْيِ. وفي التهذيبِ : هو الموضعُ المُتخذُ فيه الشرابُ ، في الْمَوَاسِمِ وغيرِها. (كَالْمَسْقَاةِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ). قال الجوهريُّ: وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كالآلةِ التي هي مِسْقَاةُ الديكِ، والجمع: الْمَسَاقِي.

(وَ) السِّقَايَةُ: (الإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ)، وبه فُسِّرَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾(١)، وهو المُسمَّى بِالصُّوَاعِ، وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، كَانُوا يَكِيلُونَ بِهِ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ أيضاً.

(والسِّقَاءُ، كَكِسَاءٍ: جِلْدُ (السَّخْلَةِ إِذَا أَجْذَعَ)، كما في المحكمِ، قال الجوهريُّ عن ابن السِّكِّيت: (يَكُونُ لِلْمَاءِ واللَّبنِ)، وَالْوَطْبُ لِلَّبَنِ خَاصَّةً، والنِّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ. اهـ. وَقَالَ ابنُ سيده: لا يكونُ إِلاَّ للماءِ، وأنشد:

يَجُبْنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلاَةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلاَّ وَخْدَهُنَّ سِقَاءُ(١)

أي: لا نحتاجُ إلى سِقَاءٍ للماءِ، لأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنَا الْمَاءَ، وَقْتَ حاجتِنا إليه.

(ج) في القليلِ: (أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتٌ، وَ) في الكثيرِ: (أَسَاقٍ)، وفي التهذيب: الأَسَاقي جَمْعُ الْجَمْعِ.

(وَاسْتَسْقَى مِنْهُ: طَلَبَ سِقْيًا)، أَيْ: مَا يُشْرَبُ.

(وَ) أَيْضًا: (تَقَيَّأَ، كَاسْتَقَى فِيهِمَا)،

---

(١) سورة يوسف، الآية (٧٠).

(١) في مطبوع التاج: "يجبن بها" والمثبت من اللسان، [والبيت لعُتيّ بن مالك كما في اللسان (نهى)].

نَقَلَهُ ابنُ سيده.

(وَسَقَاهُ اللّهُ الْغَيْثَ: أَنْزَلَهُ لَهُ).

(و) من المجاز: سَقَى (زَيْدٌ عَمْرًا): إذَا (اغْتَابَهُ) غِيبَةً خَبِيثَةً وَعَابَهُ، عن ابنِ الأعرابيِّ، (كَأَسْقَى فِيهِمَا)، أما سَقَاهُ اللّهُ الغيثَ وأَسْقَاهُ فَقَدْ نَقَلَهُ الجوهريُّ.
قال: وقد جمعهما لبيدٌ في قولِهِ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلاَلِ[1]

وأَمَّا أَسْقَى، بِمَعْنَى اغْتَابَ، عن ابن الأعرابيّ أيضا، فأنشد الجوهريُّ لابنِ أَحْمَرَ:

وَلاَ عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
وَلاَ أَيُّ مَنْ عَادَيْتُ أَسْقَى سِقَائِيَا[2]

وفي التهذيب: هو قولُ أبي عبيدةَ، وأنكره شَمِر، وقال: لا أَعْرِفُهُ بهذا المعنى، قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقولُ: معناه لا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِيَّ

(١) ديوان لبيد ٩٣، وفي مطبوع التاج: "والقبلائل"، والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٦٩، وذكر أيضا في الصحاح والمقاييس واللسان.

الدَّاءَ.

(وَالاسْمُ) مِنْ سَقَاهُ اللّهُ وَأَسْقَاهُ: (السُّقْيَا، بِالضَّمِّ) كما في الصحاح.

(وَ) السَّقِيُّ (كَغَنِيٍّ: السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ) الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، (ج: أَسْقِيَةٌ)، وَبِهِ فَسَّرَ أبو عُبيدٍ بيتَ أبي ذُؤَيْبٍ "صَوْبُ أَسْقِيَةٍ"، ويروى: أَرْمِيَةٍ، بِمعناه، وقد تقدم.

(وَ) السَّقِيُّ: (الْبَرْدِيُّ) الناعمُ، سُمِّي بذلكَ لِنَبَاتِهِ في الماء، أو بِقُرْبِهِ، قال الأزهريّ: وهي لا يَفُوتُهَا الماءُ، ومنه قولُ امرئِ القيسِ:

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ[1]

والواحدة: سَقِيَّةٌ، قال عبدُاللهِ بنُ عجلانَ النَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْهَا غُيُولُها[2]

(وَ) السَّقِيُّ أَيْضًا: (النَّخْلُ)، وبه

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "عيونها"، والمثبت من اللسان والصحاح. [وهو في المخصص ١٤٧/٩].

فُسِّرَ قَولُ امرئِ القيسِ أيضًا، أي: كَأُنْبُوبِ النَّخْلِ الْمَسْقِيِّ، أي: كقَصَبِ النَّخْلِ، أضافه إليه لأنه نَبَتَ بين ظَهْرَانَيْه.

(وَسَقَّاهُ تَسْقِيَةً، وَأَسْقَاهُ: قَالَ لَهُ: سَقَاكَ اللَّهُ، أَوْ) قَالَ: (سَقْيًا) لَهُ، وأنشد الجوهريّ لذي الرُّمّة:

* فَمَا زِلْتُ أَسْقِي رَبْعَهَا وأُخَاطِبُهُ *

ووجدت في هامشِ النسخةِ ما نَصُّهُ: هذا الإنشاد مُخْتَلٌّ، والصواب:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهُ

والشاهدُ فِي البيتِ الذي بعدَه:

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهُ[1]

(وَالسَّاقِيَةُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ) مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ، نقله الأزهريُّ، والآن يُطْلِقُونَها عَلَى ما يُسْتَقَى عَلَيها بالسَّوَانِي، وقد سمى أَبو حَيَّان تَفْسِيرَه الصغيرَ بالسَّاقِيَةِ.

(وَالسُّقْيَا، بالضم: د، بالْيَمَنِ).

(وَ) أيضًا (ع، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الصَّفْرَاءِ) قِيلَ: عَلَى يَوْمَيْنِ من المدينةِ، وقيل: ماءٌ في رَأْسِ رَمْلَةَ، في إِبطِ الدَّهْنَاء.

وفي الحديث: "كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا"[1]، وفي كتابِ القَالِي: مَوْضِعٌ في بِلاَدِ عُذْرَةَ، يُقَال له: سُقْيَا الْجَزْلِ، قريبٌ مِنْ وَادِي القُرَى.

(وَأَسْقَاهُ: وَهَبَ مِنْهُ)، كَذَا في النسخِ، والصوابُ: وَهَبَ لَهُ، (سِقَاءً مَعْمُولاً) كما هو نَصُّ الأزهريّ، (أَوْ) أَسْقَاهُ (إِهَابًا): أَعْطَاهُ، إِيَّاهُ (لِيَتَّخِذَهُ سِقَاءً)، ومنه حديثُ عُمَرَ: "قَالَ لِرَجُلٍ اسْتَفْتَاهُ فِي ظَبْيٍ قَتَلَهُ مُحْرِمًا: خُذْ شَاةً فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا، وَأَسْقِ إِهَابَهَا"[2]، أي: أَعْطِهِ مَنْ يتخذُه سِقَاءً.

(وَ) من المجازِ يُقَالُ للرجلِ إذا كُرِّرَ عليه مَا يَكْرَهُ: قَدْ (سُقِّيَ قَلْبُهُ عَدَاوَةً)،

(١) ديوان ذي الرمة ٥٢، وروي أيضا في الصحاح واللسان.

(١) اللفظ في النسائي (الاستسقاء:١٦)، والنهاية ٢/٣٨.
(٢) النهاية ٢/٣٨١.

وَبالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَةً، أَيْ: (أُشْرِبَ).

(وَسُقَيَّةُ كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللّهُ تَعَالَى) مِنْ أَبْيَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي السِّيَرِ.

(وَ) مِن المجازِ: (اسْتَقَى): إِذَا (سَمِنَ) وَتَروَّى. (وَتَسَقَّتِ الإِبِلُ الْحَوْذَانَ): إِذَا (أَكَلَتْهُ رَطْبًا فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ)، والْحَوْذَانُ: نَبْتٌ.

(وَ) تَسَقَّى (الشَّيْءُ) تَشَرَّبَ، كَما في الصحاح، وفي المحكم: أي: (قَبِلَ السَّقْيَ وَتَرَوَّى)، هَكَذا في النسخ، وَفي المحكم: وقيل: ثَرِيَ. وأنشد الجوهريّ للمُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

مُجَدَّلٌ يَتَسقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ[1]

أي: يَتَشَرَّبُهُ، ويُرْوَى: يَتَكَسَّى: مِنَ الْكُسْوَةِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السِّقْيُ، بِالْكَسْرِ: الحظُّ مِنَ الشُّرْبِ، يُقَالُ: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ ؟.

وَاسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالبِئْرِ: أَخَذَ مِنْ مَائِهِما.

وَسَقَى الْعِرْقُ: أَمَدَّ فَلَمْ يَنْقَطِعْ.

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَّاهُ: أَشْرَبَهُ صِبْغًا.

وَرُبَّمَا قَالوا لِمَا فِي بُطُون الأَنْعَامِ: سَقَى وأَسْقَى، وَبِهِمَا قُرِئَ قولُه تَعَالَى: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾[1].

والْمُسَاقَاةُ: أن يَسْتَعْمِلَ رَجُلٌ رَجُلاً في نخيلٍ أو كرُومٍ، ليقومَ بإصْلاَحِها، على أن يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ معلومٌ مِمَّا تُغِلُّهُ، كما في الصحاح. قال الأزهريّ: وأهلُ العراق يُسَمُّونَهَا: مُعَامَلَةً.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقْيِ.

وَالمِسْقَاةُ: مَا يُتَّخَذُ لِلْجِرَارِ وَالكيزان، تُعَلَّقُ عَلَيْهِ. وَأَسْقَيْتُهُ رَكِيَّتِي: جَعَلْتُهَا لَهُ، وَجَدْوَلاً مِنْ نَهْرِي: جَعَلْتُ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى، وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ.

وَتَسَاقَوْا: سَقَى كُلٌّ وَاحِدٍ صاحبَه بجمامِ الإِنَاءِ الذي يَسْقِيَانِ فِيهِ. وأنشد

---

(١) اللسان، ورواية ديوان الهذليين ٢/٣٤ هي:
مجدلا يتلقّى جلدُه دمه
كما يُقَطَّرُ جذعُ النخلةِ القُطُلُ
[وكذلك في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢/٣].

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢١).

الجوهريّ لطَرَفة:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً

وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ[1]

وَأَسْقَيْتُ فِي الْقِرْبَةِ، وَسَقِيتُ فِيهَا: لغتان، وأنشد الجوهريّ:

وَمَا شَنَّتَا خَرْقَاءُ وَاهٍ كِلاَهُمَا

سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلاَ

بِأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا

تَعَرَّفْتَ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلاَ[2]

وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ: مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ لِلْحُجَّاجِ مِنَ الزَّبِيبِ الْمَنْبُوذِ فِي الْمَاءِ، وَكان يَلِيهَا العباسُ رَضِي اللّهُ تعالى عَنْهُ، في الجاهليةِ وَالإِسْلاَمِ،

وَالاسْتِسْقَاءُ: اسْتِفْعَالٌ مِنَ السُّقْيَا، أي: إِنْزَالُ الْغَيْثِ على العبادِ والبلادِ.

ويقال: أَبْلَغَ السُّلْطَانُ الرَّاتِعَ مَسْقَاتَهُ: إِذَا رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ، وَلاَنَ لهم في السياسةِ.

(١) ديوان طرفة ٥٨، وفيه: "وعلا الخيل" وكذا في الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

(٢) ديوان ذي الرمة، الملحق ٧٥٥، وفيه: "بأنبع من عينيك" موضع "بأضيع.." وكذا في الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

وَالسَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النخلُ تُسْقَى بالدَّوَالِي.

وسُقِيَ بَطْنُهُ، كعُنِيَ: لغةٌ في سَقَى وَاسْتَسْقَى، نقله ابنُ الأثيرِ.

وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الواسطيُّ، عُرِفَ بالسَّقَّاءِ، من الحُفَّاظِ أَخَذَ عَنْهُ الدَّارَقطنِي.

وأبو حفصٍ عمرُ بنُ عَلِيٍّ بنِ بَحرِ ابْنِ كُنَيْزٍ، السَّقَّاءُ، الفلاسُ، أحدُ الأئِمَةِ المشهورين، مات سنه ٢٤٩.

وساقِيَةُ مَكِّي، وساقيةُ مُوسَى، وسَاقِيَةُ أبي شعْرَةَ، وسَاقِيَةُ مَحْفُوظٍ: قُرًى بِمِصْرَ.

[س ك و]*

(و)*(سَاكَاهُ) أَهْمَلَهُ الجوهريّ وابن سيده، وقال الأزهريّ: أي: (ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ)، ونقله الصاغانيّ عن ابن الأعرابيّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَكَا: إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ، نقله

الأزهريّ أيضا.

[س ل و] *

(و)*(سَلاَهُ، وَعَنْهُ، كَدَعَاهُ وَرَضِيَهُ، سَلْوًا) بِالْفَتْحِ، (وَسُلُوًّا) كَعُلُوٍّ، (وَسُلْوَانًا) بِالضَّم، (وَسُلِيًّا) كَعُتِيٍّ، وَيُكْسَرُ: (نَسِيَهُ) وَذَهِلَ عَنْ ذِكْرِه. وفي المصادرِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ وَأَجْرَى نُصَيْرُ بنُ أَبي نُصَيْرٍ بَيْتَ رؤبة:

* لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلِيتُ *
* مَابِي غِنًى عَنْكَ وَإِنْ غَنِيتُ[1] *

فيما عَرَضَ على الأصمعيِّ، فقال له الأصمعيُّ: ما السُّلْوَانُ؟ فقال: يقال: إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا، فَيُورِثُ شَارِبَهُ سَلْوَةً، فقال: اسْكُتْ لا يَسْخَرْ بِكَ هؤلاءِ، إنما هو مصدرُ سَلَوْتُ، أي: لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوَّ شُرْبًا مَا سَلَوْتُ.

(وَأَسْلاَهُ عَنْهُ فَتَسَلَّى، وَالاسْمُ: السَّلْوَةُ، وَيُضَمُّ).

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥، ٢٦.

(وَالسُّلْوَانَةُ بِالضَّمِّ: الْعَسَلُ، كَالسَّلْوَى)، وأنشدَ أبو عبيدٍ لخالدِ بنِ زُهَيْرٍ الهذليِّ:

وَقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ
أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا[1]

وقال الزجّاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ إِنَّمَا السَّلْوَى طَائِرٌ، وَقَالَ الفَارسيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ العسلُ سَلْوَى؛ لأنه يُسْلِيكَ بِحَلاَوَتِهِ، وَتَأَتِّيهِ عَنْ غَيْرِهِ مِما يَلْحَقُكَ فِيهِ مَؤُنَةُ الطَّبْخِ وَغَيْرِهِ من أنواعِ الصِّنَاعَةِ، يَرُدُّ بذلك عَلَى الزجّاج.

(وَ) السُّلْوَانَةُ: (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)، يُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ، عن اللِّحيانيّ، (ويُفْتَحُ)، عن الصاغانيّ (كَالسُّلْوَانِ)، عن اللِّحيانيِّ أيضا. وقال ابن الأعرابيِّ: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ المحبةِ.

(وَ) قِيلَ: (خَرَزَةٌ) شَفَّافَةٌ (تُدْفَنُ فِي الرَّمْلِ، فَتَسْوَدُّ، فَيُبْحَثُ عَنْهَا، وَيُسْقَاهَا الإنسانُ، فَتُسَلِّيهِ).

(١) ديوان الهذليين ١٥٨/١. وشرح أشعار الهذليين ٢١٥/١، واللسان.

وقال اللِّحيانيّ: السُّلْوَانُ: شَيْءٌ يُسْقَاهُ العَاشِقُ فَيُسَلِّيهِ عن المرأةِ.

وفي الصحاح: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ كَانُوا يقولونَ: إذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ العاشقُ سَلاَ، قال الشاعرُ:

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانَةٍ مَاءَ مُزْنَةٍ
فَلاَ وَجَدِيدِ الْعَيْشِ يَامَيُّ مَا أَسْلُو[1]

(أَو السُّلْوَانُ: مَا يُشْرَبُ فَيُسَلِّي)، هو ذلك الماءُ الذي تقدمَ ذكرُه، وبه فُسِّرَ قولُ رؤبةَ السابقُ، الذي أنكره الأصمعيُّ.

(أَوْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ تُرابُ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيُجْعَلَ فِي مَاءٍ، فَيُسْقَى الْعَاشِقُ، فَيَمُوتَ حُبُّهُ)، نقله اللِّحيانيُّ عن بعضٍ، وأنشدَ:

يَالَيْتَ أَنَّ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
أَوْ سَاقِيًا فَسَقَانِي عَنْكِ سُلْوَانَا[2]

(أَوْ هُوَ دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الْحَزِينُ فَيُفَرِّحُهُ)، وفي الصحاح: فَيَسْلُو، وَالأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ: الْمُفَرِّحَ، هكذا نقله عن بعضٍ.

(وَ) سُلْوَانُ: (وَادٍ لِسُلَيْمٍ).

(وَ) أيضا: (عَيْنٌ) معروفةٌ (بِالْقُدْسِ، عَجِيبَةٌ، لَهَا جَرْيَةٌ أَوْ جَرْيَتَانِ فِي الْيَوْمِ فَقَطْ، يُتَبَرَّكُ بِهَا)، وقد تَبَرَّكْتُ بها أيَّام زِيَارتي، وَلِلهِ دَرُّ القَائِلِ:

قَلْبِي الْمُقَدَّسُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتِ بِهِ
لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانِ

(وَالسَّلْوَى) فِي القرآنِ: (طَائِرٌ) أَبْيَضُ كَالسُّمَانَى، (وَاحِدَتُهُ: سَلْوَاةٌ)، وأنشد الليث:

* كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ[1] *

وفي الصحاحِ: قال الأخفشُ: لم أسمعْ له بواحدٍ، قال: وَهُوَ يُشْبِهُ أن يكونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلُ جَمَاعَتِهِ، كما قالوا: دِفْلَى، للواحدِ والجماعةِ.

---

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ١٣/٦٨.

(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ١٣/٦٨].

(١) اللسان: "من بلل القطر". ولأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧:

إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها
كما انتفض العصفور بلّله القطرُ

(وَ) السَّلْوَى: (كُلُّ مَا سَلاَّكَ)، عن الفارسيِّ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَسَلُ: سَلْوَى، كما تقدم.

(وَمُسْلِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ: أَبُو بَطْنٍ) من مَذْحِجٍ ، وَهُوَ: مُسْلِيَةُ بن عامِرِ بنِ عَمْرِو بنِ عُلَةَ بنِ جَلدِ بنِ مَالِكٍ. ومالك جِمَاعُ مَذْحِج، منهم: شَبِيبُ بنُ عُمَرَ بنِ شَبِيبٍ الْمُسْلِي، ذكره ابن أبي حاتم وَحْدَه[1]، حَدَّثَ عَنْهُ مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وأبو خُزَيْمَةَ.

وَبَرَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِي، تَابِعِيٌّ، عن ابنِ عُمَرَ.

وتميمُ بن طَرَفَةَ الْمُسْلِي، عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعبدُ الرحمنِ الْمُسْلِي، عن الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، رَوَى لَهُ أبو دَاوُدَ، وعَمْرُو بنُ حَسَّانَ الْمُسْلِي، عَنْ مُغِيرَةَ.

(وَ) مُسْلِيَةُ (بْنُ هَزَّانَ: صَحَابِيٌّ)، هكذا في النسخ، والذي في معجم ابن فَهْدٍ: مُسْلِيَةُ بنُ حدانَ الحداني، قَدِمَ بعدَ الفتحِ فَأَنْشَدَ.

(١) في مطبوع التاج: "وجده".

وفي التبصير للحافظِ: مُسْلِيَةُ بنُ عَامِرِ بنِ عمرٍو، من ولدِه الحارثُ بنُ ثَعْلَبَةَ، الشاعرُ المعروفُ بابْنِ حَبَابَةَ[1].

(وَالسُّلِّيُّ، كَسُمَيٍّ، وتُكْسَرُ، لامُهُ: وَادٍ) من حجرِ اليمامةِ. وأنشدَ ابنُ سيده للأعشَى:

وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصِّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيَالَهَا[2]

رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ، واقْتَصَرَ نَصْرٌ[3] على الضَّبْطِ الأَوَّلِ. وقال: رِيَاضٌ في طَرِيقِ الْيَمَامَةِ، إِلَى الْبَصْرَةِ، بَيْنَ بَنْبَانَ وَالطُّنُبِ.

(وَاسْتَلَتِ الشَّاةُ)، أي: (سَمِنَتْ).

(وَأَسْلَى الْقَوْمُ): إِذَا (أَمِنُوا السَّبُعَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلاَّهُ تَسْلِيَةً، مثل: أَسْلاَهُ ، ومنه قولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

(١) في مطبوع التاج: "جنابة"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان الأعشى ١٥٢، وقد ضبط كلمة "الصُّوار" بضمّ الصاد. وضبطها اللسان بالكسر. [والوجهان فيها (الضم والكسر) جائزان ككِتاب وغُراب].

(٣) [في مطبوع التاج (نصير)، وهو تحريف].

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَمِيَّ سَلَّى
بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةَ مَنْ يَغِيبُ[1]

قَالَ ابن سيده: أَرَادَ: عَنْ غَيْبَةِ مَنْ يَغْيبُ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. ويقالُ: هو فِي سَلْوَةٍ من الْعَيْشِ، أي: في رَغَدٍ، عن أبي زيدٍ، نقله الجوهريّ. وقال الأصمعيُّ: يقولُ الرجلُ لصاحبِهِ: سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وَسُلْوَانًا، أي: طَيَّبْتَ نفسِي عَنْكَ.

وَسُلَيٌّ، كَسُمَيٍّ: عقَبَةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ، بطريقِ نجدٍ والْيَمَامَةِ.

وَبَنُو مُسْلِيَةَ: مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ، منها أَبُو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ يَحْيَى بنِ زَيْدِ بنِ نَاقِدٍ[2]، تلميذُ أَبِي الْغَنَائِمِ النَّرْسِيِّ، وكتب قريبًا من خَطِّه، توفي سنة ٥٥٩، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وابنُه أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وُلِدَ سنة ٥٣٠.

(١) ديوان الهذليين ٩٦/١، [وشرح أشعار الهذليين ١٠٩/١]، واللسان.

(٢) في معجم البلدان: "ابن الناقة"، والمثبت من بغية الوعاة ٣٩٥/١ وهو موافق للتاج، ولقب في معجم البلدان بأنه (المُسْليّ) وهو صحيح، ولكنه في بغية الوعاة لقب بأنه (المسيكي).

ويقال: فِيهِ مَسْلاَةٌ عن الكربِ، كَمَغْلاَةٍ، وَمَا عَنْهُ مُتَسَلَّى، وانْسَلَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ. وقال أبو زيد: ما سَلِيتُ أَنْ أَقُولَ ذَاكَ، أي: لَمْ أَنْسَ أَنْ أَقُولَهُ، بَلْ تَرَكْتُهُ عَمْدًا، وَلاَ يُقَالُ: سَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلاَّ فِي مَعْنَى: مَاسَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ.

[س ل ي] *

(ي)*(السَّلَى) مَقْصُورًا: (جِلْدَةٌ) رقيقةٌ يكونُ (فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَوَاشِي)، إنْ نُزِعَتْ عَنْ وَجْهِ الفصيلِ سَاعَةَ يُولَدُ، وَإِلاَّ قَتَلَتْهُ، وكذلك إِذَا انْقَطَعَ السَّلاَ فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلَى سَلِمَتِ النَّاقَةُ، وَسَلِمَ الولدُ، وَإِنِ انْقَطَعَ في بطنِها هَلَكَتْ، وَهَلَكَ الولدُ، هكذا ذكره الجوهريّ، إلا أَنَّه خَصَّهُ بِالْمَوَاشِي كالأزهريّ، وَالْمَشِيمَةُ للناسِ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ سِيده، وتبعه المصنفُ. (ج: أَسْلاَءٌ).

(وَ) سَلَى: (د، بِالْمَغْرِبِ)، والعامّة

تَكْسِرُهُ.

(وَهُوَ سَلاَوِيٌّ)، وَإِنْ قِيلَ: سَلَوِيٌّ، جَازَ.

(وَسَلِيَتِ الشَّاةُ، كَرَضِيَ، سَلًى: انْقَطَعَ سَلاَهَا، فَهِيَ سَلْيَاءُ، وَسَلاَّهَا تَسْلِيَةً): إِذَا (نَزَعَ سَلاها)، فَهِيَ سَلْيَاءُ أيضا. نقله الجوهريّ.

وقال اللِّحيانيّ: سَلَيْتُ النَّاقَةَ: إذا مَدَدْتُ سَلاَهَا بَعْدَ الرَّحِمِ، (وَأَسْلَتِ النَّاقَةُ: (طَرَحَتْهُ، وَ) مِنْ أَمْثَالِهِمْ: (وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ): إِذَا وَقَعُوا فِي (أَمْرٍ صَعْبٍ؛ لأَنَّ الْجَمَلَ لاَسَلَى لَهُ)، وَإِنَّمَا يكونُ للناقةِ، وهذا كَقَوْلِهِمْ: "أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ، وَمِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ"[1].

(وَ) يُقَالُ أيضًا: (انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ): إِذَا ذَهَبَتِ[2] الْحِيلَةُ، وَهُوَ (مَثَلٌ، كَبَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ)، نقله الجوهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلَيْتُهُ أَسْلِيهِ، مِنْ حَدِّ رَمَى، بِمَعْنَى: سَلَوْتُه، لغةٌ فِيهِ، ذَكَرَه الشريشيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ، وأَنْشَدَ لِلأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

فَآلَيْتُ لاَ أَشْرِيهِ حَتَّى يُمِلَّنِي
بِشَيْءٍ وَلاَ أُسْلِيهِ حَتَّى يُفَارِقَا[1]

وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ اللَّئِيمِ: هُوَ آكِلُ الأَسْلاَءِ، وَأَنْشَدَ سِيبْويهِ:

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوْ
فٍ مِنْ ذَوَاتِ الْخُمُرِ
الآكِلَ الأَسْلاَءَ لاَ
يَحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ[2]

واسْتَلَتِ الشاةُ: سَمِنَتْ، وَاسْتَلْتُ سَمْنًا: جَمَعْتُهُ.

وَالسُّلَى، كَرُبَى: الْخَصْلَةُ الْمُسَلِّيَةُ

(١) [مجمع الأمثال ٣٩٠/٢. وقد فرق بينهما على أنهما مثلان].

(٢) في مطبوع التاج: "ذهب"، والمثبت من اللسان.

(١) [ديوان الأسود بن يعفر ٥٣، والمحتسب ١٥٧/١، والنوادر لأبي زيد ٤٤ وروايته:
فأقسمتُ لا أشريه حَتّى أُمِلَّهُ
بشيْءٍ ولا أَمْلاَهُ حتى يفارقا]

(٢) الكتاب ٢٥٣/١ (ط بولاق) و٧٢/٢ (ط هارون) ونسبه لرجل من أزد السراة.

عَنِ الأحبابِ.

[س م و] *

(و)*(سَمَا) يَسْمُو (سُمُوًّا) كَعُلُوٍّ: (ارْتَفَعَ) وَعَلاَ.

(وَ) سَمَا (بِهِ: أَعْلاَهُ، كَأَسْمَاهُ، وَ) سَمَا (لِيَ الشَّيْءُ: رُفِعَ مِنْ بُعْدٍ فَاسْتَبَنْتُهُ)، وفي الصحاح : سَمَا لِيَ الشخصُ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَثْبَتُّهُ.

(وَ) سَمَا (الْقَوْمُ: خَرَجُوا لِلصَّيْدِ) في صَحَارِيها وقِفَارِها، (وَهُمْ سُمَاةٌ) كَرُمَاةٍ، صفةٌ غالبةٌ، وقيل: هم صَيَّادو النهارِ خاصّةً، قال الشاعر:

وَجَدَّاءَ لاَ يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
لِعَطْفٍ وَلاَ يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُهَا[١]

وقيل هم الصَّيَّادُونَ الْمُتَجَوْرِبُونَ، واحدهم: سَامٍ، قال الشاعر:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ[٢]

(١) الكتاب ١٦٣/٢ (ط هارون) ونسبه إلى العنبري، واللسان.

(٢) اللسان. [والمقاييس ١٢/٦، والمخصص ٣٨/٥، وتهذيب اللغة ٣٧١/٥]. وفي مطبوع التاج: "وديقه" بهاء.

(وَ) سَمَا (الْفَحْلُ سَمَاوَةً: تَطَاوَلَ)، وفي الصحاح : سَطَا (عَلَى شَوْلِهِ).

(وَالسَّمَاءُ: م) معروفةٌ، وهي التي تُظِلُّ الأرضَ، أُنْثَى (وَ) قد (تُذَكَّرُ). وعلى هذا حَمَلَ بعضُهم: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾[١]، لا على النَّسَبِ، كما ذَهَبَ إليه سيبويهِ.

(وَ) السَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلاَكَ فَأَظَلَّكَ، وَمِنْهُ (سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلِّ بَيْتٍ): سَمَاءٌ، مُذَكَّرٌ. في المصباح: قال ابن الأنباريّ: السماءُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ[٢]. وقال الفراءُ: التذكيرُ قليلٌ، وهو عَلَى معنى السقفِ، وَكَأَنَّهُ جمعُ سَمَاوَةٍ، كَسَحَابٍ وسَحَابَةٍ. وقال الأزهريّ: السماءُ عندهم مؤنثةٌ؛ لأنها جمعُ سَمَاءَةٍ. وقال الرَّاغِبُ: السَّمَاءُ الْمُقَابِلُ للأرضِ مؤنثٌ، وقد يُذَكَّرُ، ويُسْتَعْمَلُ للواحدِ، والجمعِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾[٣]، وقال

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).

(٢) في المصباح: "تذكر وتؤنث".

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).

عز وجل: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾[١]، وقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[٢]، فَأَنَّثَ، ووجهُ ذلك أنَّه[٣] كالنخلِ في الشجر، وما يجري مجراه من أسماء الجنس، الذي يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ، ويُخبَرُ عنه بلفظ الواحد والجمع. انتهى. وأنشد شيخُنا شاهد التذكير قولَ الشاعر:

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا
لَحِقْنَا بِالنُّجُومِ وَبِالسَّمَاءِ[٤]

وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ، لِلْقَاضِي نَشْوَانَ: كلُّ مؤنثٍ بِلاَ عَلاَمَةِ تَأْنيثٍ يجوزُ تذكيرُه، كالسماءِ والأرضِ، والشمسِ، والنارِ، والقوسِ، والقِدْرِ، قال: وهي فائدةٌ جليلةٌ.

وردّ عليه شيخُنا ذلك، وقال: هذا كلامٌ غَيْرُ مُعَوَّلٍ عليه عند أربابِ التحقيقِ، وما ثبتَ تأنيثُه كالألفاظِ التي ذُكِرَتْ لا يجوزُ تذكيرُه إلاّ بِضَرْبٍ من التأويلِ. وقد نصّوا عَلَى أنّ الشمسَ، والقوسَ، والأرضَ، لا يجوزُ تذكيرُ شيءٍ منها. ومن أحاط بكلامِ النحاةِ في ذلك عَلِمَ أنه لا يجوزُ التصرفُ في شيءٍ من ذلك، بل يلتزمون تأنيثَ المؤنثِ بأحكامه، وتذكيرَ المذكرِ كذلك، فلا يُغْتَرّ بمثلِ هذا الكلامِ.

(وَ) السَّمَاءُ: (رُوَاقُ البَيْتِ)، وهي الشُّقَّةُ التى دونَ الْعُلْيَا[١]، أنثى، وقد تُذَكَّرُ (كَسَمَاوَتِهِ) لعُلُوِّهِ، وأنشد الجوهريُّ لعلقمةَ:

فَفِئْنَا إِلَى الْبَيْتِ بِعَلْيَاءَ مُرْدَحٍ
سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[٢]

(وَ) السَّمَاءُ: (فَرَسُ) صَخْرٍ، أخِي الخنساء.

(وَ) السَّمَاءُ: (ظَهْرُ الْفَرَسِ)

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).
(٢) سورة الانشقاق، الآية (١).
(٣) في مطبوع التاج ابتداء من هذه الكلمة حتى قوله: انتهى: اضطراب، والمثبت من المفردات ٢٤٣.
(٤) اللسان، وفيه: "لحقنا بالسماء مع السحاب".

(١) في مطبوع التاج: "العلياء"، والمثبت من اللسان.
(٢) [أصلة ديوان علقمة ١١٩]، وفي مطبوع التاج: "قفينا". وقد ورد عجزه في الصحاح منسوبًا لعلقمة، وذكر في الهامش صدره، وفيه: "ففئنا" وهو ما أثبتناه.

لِعُلُوِّهِ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ:

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ
فَرَيَّا، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ[1]

كما في الصحاح.

وقال الراغبُ [قالَ بعضُهم][2] كُلُّ سَمَاءٍ بالإضَافَةِ إلى مَا دُونَها فَسَمَاءٌ وبالإضافةِ إلى ما فَوْقَها فَأَرْضٌ، إلاّ السماءَ العُلْيَا، فإنَّها سماءٌ بلا أَرْضٍ، وَحُمِلَ على هذا قَوْلُه تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[3].

(وَ) سُمِّيَ (السَّحَابُ) سَمَاءً لِعُلُوِّهَا، عن الزجّاج.

(وَ) سُمِّيَ (الْمَطَرُ) سَمَاءً، لِخروجِهِ من السماءِ، مذكَّرٌ. قال بعضُهم: إنَّمَا يُسَمَّى سماءً ما لم يَقَعْ على الأرضِ اعتبارًا بما تَقَدَّمَ، قاله الراغبُ.

وفي المصباح: مؤنثةٌ؛ لأنّها في معنى السحابةِ، وفي الصحاحِ: يُقَالُ: مَا زِلْنَا نطأُ السماءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ، قال الفرزدقُ:

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا[4]

(أَوْ) هُوَ اسْمُ (الْمَطْرَةِ[5] الْجَيِّدَةِ)، وفي التهذيبِ: الجديدة، يقال: أصابتْهم سَمَاءٌ.

(ج: أَسْمِيَةٌ) وهو جمعُ سمَاءٍ، بمعني المطرِ. (وَسَمَوَاتٌ) وهو جمعُ السماءِ المقابلةِ للأرضِ.

(وَسُمِيٌّ) عَلَى فُعُولٍ، وهو جمعُ سَمَاءٍ، بمعنَى المطرِ، (وَسَمًا) بالقصر، كذا في النسخِ، والذي في نسخ المحكمِ بالمدّ، واسْتَدَلَّ له بقولِه تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾[6]، قال أبو إسحاق: لفظُه لفظُ الواحدِ، ومعناهُ معنَى الجمعِ، بدليلِ: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾[7]، فيجب أن تكونَ السماءُ

---

(١) [ديوان طفيل الغنوي ٥٨]، والصحاح واللسان.
(٢) من المفردات ٢٤٣.
(٣) سورة الطلاق، الآية (١٢).

(١) [ليس في ديوانه]، والبيت لمعوّد الحكماء معاوية بن مالك، كما في الصحاح واللسان. [وبلا نسبة في المقاييس ٩٨/٣، والمخصص ١٩٥/٧، وديوان الأدب ٤٧/٤].
(٢) في اللسان: "المَطَرة"، بفتح الطاء، والمثبت من القاموس.
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٩).

جَمْعًا كالسموات، كأَنَّ الواحدَ سماءَةٌ، أو سَمَاوَةٌ، وزَعَمَ الأخفشُ أنه جائزٌ أن يكونَ واحدًا يُرَادُ به الجمعُ، كما تقول: كَثُرَ الدينارُ والدِّرْهَمُ بأيدي الناسِ.

وأَنْشَدَ الجوهريُّ شاهدًا عَلَى السُّمِيِّ جَمْعَ سَمَاءٍ بمعنى المطر، قولَ العجّاجِ:

* تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسُّمِيُّ[1] *

(وَاسْتَمَى الصَّائِدُ: لَبِسَ الْمِسْمَاةَ) بالْكَسْرِ، اسْمٌ (لِلْجَوْرَبِ) لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، (أَوْ) هُوَ إِذَا (اسْتَعَارَهَا لِصَيْدِ الظِّبَاءِ فِي الْحَرِّ) فِي نِصْفِ النَّهَارِ.

(وَ) اسْتَمَى الصَّائِدُ (الظِّبَاءَ): إِذَا (طَلَبَهَا فِي غِيرَانِهَا[2]، عِنْدَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ)، عن ابنِ الأعرابيِّ، يعني بالْغِيْرَانِ: الكُنُسَ.

(وَمَاءُ السَّمَاءِ: أُمُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، لاَ اسْمَ لَهَا غَيْرُه[1])، قاله ابنُ الأعرابيِّ، وقال غيره: وكانت أُمُّ النعمانِ تُسَمَّى: مَاءَ السَّمَاوَةِ، فَسَمَّتْهَا الشعراءُ: مَاءَ السَّمَاءِ، كذا في التهذيب.

قال شيخُنا: وقيل: إن اسْمَهَا مَاوِيَةُ بنتُ عَوْفٍ، وأمَّا أُمُّ الْمنذرِ بنِ امْرِئ القيسِ فسُمِّيت: مَاءَ السَّمَاءِ، لِحُسْنِهَا ويُقَالُ لِوَلَدِهَا: بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، وهم ملوكُ العراقِ.

(وإِسْمُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ) هي اللغة المشهورة، (والضَّمّ) لغة بني عمرو بن تميم وقُضاعةَ، حكاه ابنُ الأعرابيِّ.

(وَسِمُهُ وَسِمَاهُ، مُثَلَّثَتَيْنِ)، أَمَّا سِمُهُ بالْكَسْرِ، فَعَلَى لغةِ من قال: إِسْمٌ بالكسر، فطَرَحَ الألفَ، وأَلْقَى حَرَكَتَها على السِّينِ أيضا، وأمَّا الضَّمُّ فيه فَلُغَةُ قُضَاعَةَ، وأنشد الكِسَائِيُّ لبَعْضِ بَنِي قُضَاعَةَ:

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٩، والصحاح، واللسان.

(٢) في القاموس: "غير آنها"، والمثبت من اللسان، وهو ما يتفق أيضا مع مطبوع التاج.

(١) في مطبوع التاج: "غير ذلك"، والمثبت من نص القاموس.

* بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُهْ[1] *

بالضمِّ، وَعَنْ غَيْرِ قُضَاعَةَ: سِمُه بالْكَسْرِ، وفي الصحاحِ: فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: اِسْمٌ وأُسْمٌ، بالضم، وَسُمٌ وسِمٌ، وَأَنْشَدَ:

* وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهْ *

* يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابٌ سُمُهْ[2] *

بالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا على سُمًا:

* وَاللّهُ أَسْمَاكَ سُمًا مُبَارَكَا *

* آثَرَكَ اللّهُ بِهِ إِيثَارَكَا[3] *

وَقُرِئَ فِي الشَّوَاذِّ: بِسُمَا اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (عَلامَتُهُ).

وهو مشتقٌّ من سَمَوْتُ؛ لأنه تَنْوِيهٌ وَرِفْعَةٌ، وتقديرُه: إِفْعٌ، والذاهبُ منه الواوُ لأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ، وَتَصْغِيرَهُ سُمَيٌّ، وَاخْتُلِفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِعْلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُعْلٌ، كما في الصحاحِ.

وفي المصباحِ: الاسْمُ هَمْزَتُهُ وَصْلٌ، وَأَصْلُهُ: سِمْوٌ كَحِمْلٍ، أو قُفْلٍ، وهو من السُّمُوِّ، بدليلِ: سُمَيٌّ وأَسْمَاءٍ. وَعَلَى هَذا فَالنَّاقِصُ مِنْهُ اللاَّمُ، ووزنُه: إِفْعٌ، والْهَمْزَةُ عِوَضٌ عَنْهَا، وهو القياسُ أيضًا لأنهم لو عَوَّضُوا موضعَ المحذوفِ لكانَ المحذوفُ أَوْلَى بالإثباتِ.

وَذَهَبَ بعضُ الكوفيين إِلَى أَنّ أصلَه وَسْمٌ؛ لأنه من الْوَسْمِ وهو العلامةُ، فحُذفَتِ الواوُ وهي فاءُ الكلمةِ، وعُوِّضَ عنها الهمزةُ، وعلي هذا فوزنُه: اِعْلٌ، قالوا: وهذا ضعيفٌ؛ لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ وُسَيْمٌ، وفي الجمعِ: أَوْسَامٌ، ولأَنَّكَ تقولُ: أَسْمَيْتُهُ[1]، ولو كان من السِّمَةِ لقلتَ: وَسَمْتُهُ، انتهي.

وَأَوْرَدَ الأزهريُّ هذا الكلامَ بِعَيْنِهِ، وقال: رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قال:

(١) اللسان، وفي النوادر لأبي زيد ١٦٦ أنه لرجل زعموا أنه من كلب.

(٢) اللسان، والصحاح. [وهو للكلبي في إصلاح المنطق ١٣٤].

(٣) اللسان، والصحاح. [وهو للقناني في إصلاح المنطق ١٣٤].

(١) في مطبوع التاج: "سميته"، والمثبت من المصباح.

الاسمُ وَسْمٌ[1]، وَسِمَةٌ، تُوضَعُ على الشيءِ يُعْرَفُ بِهِ.

وقال الراغب: الاسم ما يُعْرَفُ به ذاتُ الشيءِ، وأصله سِمْوٌ، بِدَلاَلَةِ قَوْلِهِمْ: أَسْمَاءٌ وَسُمَيٌّ، وأصلُه من السُّمُوِّ، وهو الذي بِهِ رُفِعَ ذِكْرُ المُسَمَّى، فَيُعْرَفُ بِهِ.

وقال المناويُّ في التَّوْقِيفِ: الاسْمُ ما دَلَّ على معنًى في نفسِهِ، غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ، ثم إن دَلَّ عَلَى معنًى يقومُ بذاتِه فَاسْمُ عَيْنٍ، وإِلاَّ فَاسْمُ مَعْنًى، سواءٌ كانَ معناهُ وجُودِيًّا كالْعِلْمِ، أو عَدَمِيًّا كالجهلِ.

(و) قال ابنُ سيده: الاسْمُ هو (اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ والْعَرَضِ لِلتَّمْيِيزِ[2]). أي: لِيُفْصَلَ به بعضٌ عن بعضٍ.

وقال أبو إسحاقَ: إِنَّمَا جُعِلَ الاسْمُ تنويهًا بالدَّلاَلَةِ على المعنى؛ لأنَّ المعنى تحتَ الاسمِ.

(ج: أَسْمَاءٌ) كجِذْعٍ وأجْذَاعٍ وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[1]، قيل: عَلَّمَهُ أسماءَ جميعِ المخلوقاتِ، بجميعِ اللغاتِ، فكَانَ صلى الله عليه وسلم وَوَلَدُهُ يتكلمونَ بِهَا، ثم تَفَرَّقَ وَلَدُهُ في الدُّنْيَا، فَعَلِقَ كُلٌّ منهم بلغةٍ منها، فغلبتْ عليه، واضْمَحَلَّ عَنْهُ مَا سِوَاهَا، لِبُعْدِ عهدِهم بِهَا، كذا في المحكم.

وقال الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ هذه الآيةِ: أي: الألفاظَ والمعانيَ، مُفْرَداتِهَا[2] ومُرَكَّباتِهَا.

وبيانُ ذلك: أن الاسْمَ يُسْتَعْمَلُ على ضربين، أحَدُهُمَا: بِحَسَبِ الوضْعِ الاصطلاحيِّ، وذلك هو [في][3] الْمُخْبَرِ عَنْهُ، نحوُ رَجُلٍ وفَرَسٍ. والثَّاني بِحَسَبِ الوضعِ الأوَّلِيِّ، ويُقَالُ ذلك

(١) في اللسان: "رسم".

(٢) في مطبوع التاج: "أو العرض للتمييز"، والمثبت من القاموس.

(١) سورة البقرة، الآية (٣١).

(٢) في مطبوع التاج: "ومفرداتها". والمثبت من المفردات ٢٤٤.

(٣) زيادة من المفردات ٢٤٤.

للأنواعِ الثلاثةِ: الْمُخْبَرِ عَنْهُ، والخبرِ [عنه][1]، والرَّابطِ[2] بَيْنهما الْمُسَمَّى بالحرفِ، وهذا هو المرادُ بالآيةِ، لأنَّ آدَمَ كما عَلِمَ الأسماءَ[3] عَلِمَ الْفِعْلَ وَالْحرفَ، ولا يَعْرِفُ الإنسانُ الاسمَ فيكونُ عارفًا لِمُسَمَّاهُ[4] إذَا عُرِضَ عَلَيه الْمُسَمَّى إلاّ إذا عَرَفَ ذَاتَهُ، ألاَ تَرَى أَنَّا لو عَلِمْنَا أَسَامِيَ أَشْيَاءَ بالهنديَّةِ أو بالروميَّة[5]، ولم نعرفْ صُورَةَ مَالَهُ تلك الأسماءُ -لم نَعْرِفِ الْمُسَمَّيَاتِ إذا شَاهَدْنَاهَا، بِمَعْرِفَتِنَا الأَسْمَاءَ الْمُجَرَّدَةَ، بَلْ كُنَّا عارفين بأصواتٍ مُجَرَّدَةٍ، فَثَبَتَ أَنَّ مَعْرِفَةَ الأَسْمَاءِ لا تَحْصُلُ إلاّ بِمَعْرِفَةِ الْمُسَمَّى، وحُصُولِ صُورَتِهِ في الضَّمِيرِ، فَإِذَنْ، المرادُ بقولِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الأَنْوَاعُ الثلاثةُ من الكلامِ، وَصُوَرُ[6] الْمُسَمَّيَاتِ في

(١) زيادة من المفردات.

(٢) في مطبوع التاج: "الرابطة"، والمثبت من المفردات.

(٣) في المفردات: "الاسم".

(٤) في مطبوع التاج: "مسماه"، والمثبت من المفردات.

(٥) في مطبوع التاج: "والرومية"، والمثبت من المفردات.

(٦) في مطبوع التاج: "وصورة"، والمثبت من المفردات.

ذَواتِها، انتهى، وهو كلامٌ نَفِيسٌ.

(وَأَسْمَاوَاتٌ) حكاه اللِّحيانيٌّ في جمعِ اسْمٍ، وحكى الفراء واللِّحيانيُّ: أُعِيذُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللهِ، نقله الأزهريّ في باب الواوات، فقال: هي من واوات الأَبْنِيَةِ، وكذا ابْنَاوَاتُ سَعْدٍ. وقال ابنُ سيده: أَشْبَهَ ذلك أن يكونَ جَمْعَ أَسْمَاءٍ، وَإلاَّ فَلاَ وجهَ لَهُ.

(جج)، أي: جمعُ الجمعِ: (أَسَامِي، وَأَسَامٍ)، هما جمعُ الأَسْمَاءِ، قال الشاعر:

وَلَنَا أَسَامٍ تَلِيقُ بِغَيْرِنَا
وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرَانَا[1]

(وَ) قَدْ (سَمَّاهُ فُلانًا، وَ) سَمَّاهُ (بِهِ) بِمَعْنًى، أي: جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ، وَعَلَمًا عَلَيْهِ: قال سيبويهِ: والأصلُ الباءُ، لأنه كقولِك: عَرَّفْتُهُ بهذه العلامةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا.

(وَ) قال اللِّحيانيُّ: سَمَّيْتُهُ فُلاَنًا، وهو الكلامُ، ويُقَالُ: (أَسْمَاهُ إِيَّاهُ)،

(١) اللسان.

وَأَنْشَدَ عن بعضِهم:

* وَاللّـهُ أَسْـمَاكَ سُـمًا مُبَارَكَـا[١] *

(وَ) أُسْمَى (بِهِ) كذلـك، نقله ابـنُ سِيده (وَسَمَاهُ إِيَّاهُ) يَسْمُوهُ.

(وَ) سَمَا (بِهِ) يَسْمُو ([و][٢]الأَوَّلُ)، يعني: سَمَاهُ إِيَّـاهُ، بـالتخفيفِ، (عَـنْ ثَعْلَبٍ) لم يَحْكِهِ غَيْرُهُ.

(وَسَـمِيُّكَ)، كَغَنِـيٍّ: (مَـنِ اسْـمُهُ اسْمُكَ) وَبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾[٣]، قـال ابـن عبـاس، لَـمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ بِيَحْيَى.

(وَ) قِيـلَ: سَـمِيُّك: (نَظِـيرُكَ) وَمِثْلُكَ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ أيضًا.

وأمَّـا قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿هَـلْ تَعْلَـمُ لَـهُ سَمِيًّا﴾[٤]، أي: نَظِيرًا لَهُ يستحقُّ اسْمَهُ، مَوصوفًا يَسْتَحِقُّ صفتَهُ، على التحقيقِ؟ وليس المعنى: هـل تجـدُ مَـنْ يَتَسَـمَّى بِاسْـمِهِ؟ إِذْ كَـانَ كثيرٌ مـن أسمائِه قـد يُطْلَقُ على غَيْرِهِ، لكـنْ ليسَ معنـاه إِذَا اسْتُعْمِلَ فِيـهِ [كمـا][١] كـانَ معنـاه إِذَا اسْتُعْمِلَ في غيره: قالـه الراغـبُ. وقـالَ الشاعرُ:

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ
وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ[٢]

والأُنْثَى: سَمِيَّةٌ ، قال الشاعرُ:

فَمَا ذَكَرَتْ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ اعْتَادَ عَيْنَيَّ وَاشِلُ[٣]

(وَتَسَـمَّى بِكَـذَا): صـار اسْـمًا لـه ذلك، وهو مطاوعُ سَمَّاهُ وَأَسْمَاهُ.

(وَ) تَسَـمَّى (بِـالْقَوْمِ وَإِلَيْهِـمْ): إِذَا(انْتَسَبَ) بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ.

(وَسَامَاهُ) مُسَامَاةً: (فَـاخَرَهُ)، وَمِنْـهُ حَدِيثُ الإِفْكِ: "لَـمْ تَكُـنْ امْرَأَةٌ تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى"[٤]، أي:

---

(١) [الرجز لأبي خالد القناني في إصلاح المنطق ١٣٤. وهو أيضا في اللسان. وقد سبق في المادة نفسها].

(٢) زيادة من القاموس.

(٣) سورة مريم، الآية (٧).

(٤) سورة مريم، الآية (٦٥).

(١) زيادة من المفردات.

(٢) صدره في اللسان مع عجز البيت الآتي بعده، وبذلك سقط عجزه مع صدر البيت الآتي، وكذلك سقط ما بين البيتين.

(٣) عجزه في اللسان مع صدر البيت السابق، كما سبق.

(٤) البخاري (الشهادات ١٥)، ومسلم (فضائل الصحابة ٨٣)، والنهاية ٢/٤٠٥.

سمو

تُفَاخِرُهَا وتُعَالِيهَا، وهي مُفَاعَلَةٌ من السُمُوِّ، بِمَعْنَى الْمُطَاوَلَةُ فِي الْحُظْوَةِ.

(وَ) أيضًا: (بَاراهُ)، والْمُبَاراةُ: قريبٌ من المفاخرةِ، يُقَالُ: فلانٌ لا يُسَامَى، وقد علاَ مَنْ سَامَاهُ، (وَتسَامَوْا[1]: تَبَارَوْا) نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

(وَسَمَاوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ) الْعَالِي وَطَلْعَتُهُ، وأنْشَدَ الجوهريُّ للعجّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[2] *

(وَ) سَمَاوَةُ (ع، بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ)، وهي بَرِيَّةٌ معروفةٌ، وقد ذكرها الحريريُّ في المقاماتِ، (وَلَيْسَتْ) -كأنَّه نَظَرَ إلى لفظِ سَمَاوةَ، لا إلى الموضعِ، فَلِذا أَنَّثَ- (مِنَ الْعَوَاصِمِ، وَغَلِطَ الجوهريُّ)، أي: في عَدِّهِ إيَّاهَا مِنْهَا. وعبارةُ المحكمِ: ماءٌ بِالْبَادِيَةِ، وعبارةُ الصحاحِ: موضعٌ بالباديةِ، ناحيةَ العواصمِ.

وقد يقالُ إنَّ قولَه: ناحيةَ العواصمِ لا يقتضي كونَها من العواصمِ، بل إنَّها مُسَامِتَةٌ لَهَا، أو بِقُرْبِهَا، أو غير ذلك، وقولُ شيخِنا: التي عَدَّهَا الجوهريُّ غَيْرُ التي ذَكَرَهَا المصنفُ بناحيةِ الكوفةِ، يُتَأَمَّلُ فِيهِ.

(وَ) يُقَالُ: ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ، وَ(سُمَاهُ، كَهُدَاهُ، أي: صَوْتُهُ في الْخَيْرِ) لاَ فِي الشَّرِّ، نقله الأزهريُّ.

(وَاسْتَمَيْتُهُ: تَعَمَّدْتُهُ بِالزِّيَارَةِ، أَوْ تَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ)، الأوَّلُ من سَمَا، والثاني من وَسَمَ.

(وَسُمَيَّةُ)، أطلقه عن الضبطِ مع أنّه من أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَصَرِيحُهُ أَنَّهُ بالفتحِ، كَغَنِيَّةٍ، وهكذا ضَبَطَهُ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ، وَالْمَفْهُومُ مِن أُمِّ عَمَّارٍ أَنَّهُ بِضَمٍّ ففتحٍ فتشديدٍ: (جَبَلٌ) بِالْبَادِيَةِ.

(وَ) هِي أيضًا: (أُمُّ) سَيِّدِنا (عَمَّارِ ابنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)،

(١) واو العطف في المطبوع خارج القوس، وما أثبتناه من القاموس.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٤، والصحاح، واللسان.

وهي مَوْلاَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بنِ الْمُغِيرَةِ المخزوميِّ، كَانَتْ سَابِقَةً[1] في الإِسْلاَمِ، وَأولَ الشُّهَدَاءِ، طَعَنَهَا أَبُو جهلٍ. وفي الحديث: "وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ"[2].

قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هي تَصْغِيرُ أَسْمَاءَ، وَأَسْمَاءُ: أَفْعَالٌ، فَشَبَّهُوهَا لكثرةِ التسميةِ بِهَا بِفَعْلاَءَ، وَشُبِّهَتْ أَسْمَاءُ بِسَوْدَاءَ، وإِذا كانتْ سوداءُ اسمًا لامرأةٍ، لا نعتًا لها قلتَ في تصغيرِها: سُوَيْدَاءُ، وَسُوَيْدَةُ، فَحَذَفْتَ الْمَدَّةَ، فَإِذَا كانت سَوْدَاءُ نَعْتًا قُلْتَ: هَذِهِ سُوَيْدَاءُ، لاَ غَيْرُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَيْتُ، كرضيت[3]، لغة في سَمَوْتُ. عن ثعلبٍ، نقله الجوهريّ.

وسَمَا بَصَرُه: عَلاَ.

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي: الفحولُ الرافعةُ رُءُوسَهَا.

وتقول: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، أي: قَصرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَخْوَتَهُ [وبَأْوَه][1].

وَيُسَمَّى النباتُ سَمَاءً، إِمَّا لكونِهِ من المطرِ، الَّذِي هو سَمَاءٌ، وإِمَّا لارتفاعِهِ عن الأرضِ.

وَالسَّمِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمُسَامِي والْمُطَاوِلُ، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ[2] أيضًا، أي: هل تَعْلَمُ له مُسَامِيًا يُسَامِيهِ، نقله الجوهريّ.

ويجمعُ السماءُ أيضًا عَلَى سَمَائِي، عَلَى فَعَائِلَ، وقد جاءَ في الشعرِ[3].

وَسَامَى: ارْتَفَعَ وَصَعِدَ، عن ثعلبٍ.

وَقَالُوا: هَاجَتْ بِهِمْ سَمَاءُ جَوْدٍ، فَأَنَّثُوهُ لِتَعَلُّقِهِ بالسماءِ التي تُظِلُّ

---

(١) في مطبوع التاج: "سابعة"، وما أثبتناه هو الأنسب للمعنى والأصح تاريخيا.

(٢) النهاية ٢/٢٣٥.

(٣) في هذه اللفظة تصحيف، وصوابه: كرمَيْتُ ليوافق ما رواه الجوهري عن ثعلب فعبارة الصحاح: "سَموتُ وسَمَيْتُ مثل علَوْتُ وعلَيْتُ".

(١) زيادة من الصحاح.

(٢) [في قوله تعالى: (هل تعلم له سميّا) سورة مريم، الآية (٦٥)].

(٣) أي كما ورد في شعر أمية بن أبي الصلت:

له ما رأت عين البصير وفوقه
سماء الإله فوق سبع سمائيا

الأرضَ.

وَسَمَاءُ النَّعْلِ: أَعْلاَهَا، الذي تقع عليه[1] القدمُ.

وَجَمْعُ السَّمَاوَةِ بِمَعْنَى الشَّخْصِ: سَمَاءٌ وَسَمَاوٌ، حَكَى هذه الكسائيُّ غَيْرَ معتلَّةٍ، وأنشدَ بيتَ ذي الرُّمَّةِ:

وَأَقْسَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرَّكْبِ لَمْ يَدَعْ
تَرَاوُحُ حَافَاتِ السَّمَاوِلَهُ صَدْرَا[2]

كَذَا أَنْشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الواوِ.

واسْتَمَاهُ[3]: نَظَرَ إِلَى سَمَاوِتِهِ، نقله ابنُ سيده.

وأَسْمَى: أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاوَةِ، نقله الجوهريُّ.

وقال ثعلب: اسْتَمَانَا: أَصَادَنَا.

وَاسْتَمَى: تَصَيَّدَ، وَأَنْشَدَ:

أُنَاسًا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلاَ تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى بِلَيْلٍ وَأَسْمَعَا[4]

(١) في اللسان: "التي تقع عليها".
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٣، وفيه: "وأقصَمُ سيارٌ" موضع "واقسم سيارٌ" والمثبت من اللسان، وهو متفق مع مطبوع التاج.
(٣) في مطبوع التاج: "واسماه"، والمثبت من اللسان.
(٤) اللسان. وفي مجالس ثعلب ٢/٦٠٥ ونسبه لابن عناب الطائي: "فلم نرى".

وَاسْتَمَى[1] الْوَحْشَ: تَعَيَّنَ شُخُوصَهَا وَطَلَبَهَا.

وَيُقَالُ للحسيبِ والشَّرِيفِ: قَدْ سَمَا.

وَسَمَتْ هِمَّتُه إلى معالِي الأمورِ: إِذَا طَلَبَ العِزَّ والشرفَ.

وأَصْلَحَ سِمَايَتَهُ، بِالْكَسْرِ، أي: سَمَاوَتَهُ.

وَسَمَا الْهِلالُ: طَلَعَ مُرْتَفِعًا.

وَمَا سَمَوْتُ لَكُمْ، أي: لن أنهضَ لقتالِكم.

وَسَمَا بِي شَوْق بَعْدَ أَنْ كَانَ أَقْصرَ[2].

وتَسَامَوْا عَلَى الْخَيْلِ: رَكِبُوا.

وَأَسْمَيْتُهُ من بلدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَشْخَصْتُهُ.

وَهُمْ يَسْمُونَ على المائةِ، أي: يَزِيدُونَ.

وَهُوَ من مُسَمَّى قَوْمِهِ، وَمُسَمَّاتِهِمْ، أي: من خيارِهم.

(١) في مطبوع التاج: "واستسمى"، والمثبت من اللسان.
(٢) لعله صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٦، ونصه:
سما لك شوق بعد ما كان أقصرا
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وَذَهَبَ اسْمُه في الناسِ، أي: ذِكْرُهُ.

والنسبةُ إلى السماء: سَمَائِيٌّ، بالهمزِ على لَفْظِهَا، وَسَمَاوِيٌّ، بالواوِ، اعتبارًا بالأصلِ. وهذا حكمُ الهمزةِ إذا كانت بَدَلاً أو أصلاً، أو كانتْ للإلحاقِ.

وإِذَا نَسَبْتَ لِلاسْمِ قُلْتَ: سِمَوِيٌّ، بالكسرِ والضمِّ مَعًا، وإن شئت: اسْمِيٌّ، تركتَه على حالِه.

وَبَنُو مَاء السَّمَاءِ: العربُ، لكثرةِ ملازَمَتِهِمْ لِلْفَلَوَاتِ التي هي مواقعُ الْقَطْرِ، أوِ الْمُرَادُ بِمَاءِ السَّمَاءِ: زَمْزَمُ التي أَنْبَعَهَا اللّهُ للعربِ، فَهُمْ كأولادِها.

وَاسْتَسْمَى: طَلَبَ اسْمَهُ.

وَتَسَامَوْا: تَدَاعَوا بِأَسْمَائِهِمْ.

وَمَاءُ السَّمَاءِ، أيضا: لقبُ عَامِرِ بنِ حَارِثَةَ الْغِطْرِيفِ بنِ ثَعْلَبَةَ البهلولِ بنِ مَازِن، أبو عَمْرو مُزَيْقِيَاء، لُقِّبَ بِهِ لِكَرَمِهِ، كَانَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ اللَّبَنَ، فَكَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْغَيْثِ.

وَابْنُ قَاضِي سَمَاوَيْهِ خَرَجَ بِسِيوَاسَ، في أوائلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، على مَلِكِ الرُّومِ، وَكَانَ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْعُلُومِ، وله تَآلِيفُ فِي الْفِقْهِ.

وَأَسْمَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ فِي الحِجَازِ، في دِيَارِ بَنِي كِنَانَةَ.

[س م ي] *

(ي)*(سُمْيٌ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده والصاغانيُّ: (وَادٍ، أو، د)، وأنشدَ للهذليِّ، وَاسْمُه عَبْدُ بنُ حبيب:

تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمْيَ إِذَا اسْتَبَاءَتْ
كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ[1]

قَالَ (ابْنُ جِنِّي: لا يُعْرَفُ) فِي الكلامِ ("س م ي" غيرُهُ) عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتُ، ثُمَّ لَحِقَهُ التغْيير لِلْعَلَمِيَّةِ، كَحَيْوَةَ.

[س ن ي] *

(ي)*(السَّنَى) مَقْصُورًا: (ضَوْءُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢/٧٧١، واللسان.

الْـبَرْقِ) وَالنَّـارِ، كـذا في المحكـم، وفي التهذيـبِ: السَّـنَى حَـدُّ مُنْتَهَـى ضَـوءِ البَرْقِ. قـال شـيخنا: ظـاهرُ المصنِّـفِ اخْتِصَاصُ السَّنَى بِضَوْءِ الْبَرْقِ، وَكَأَنَّـهُ أَخَذَهُ مِنْ الآيَةِ، والصوابُ أَنَّهُ عَامٌّ.

وفي المصباح: السَّنَى: الضَّوْءُ، ولـو كـان مختصًّا لكـانت الإضافـةُ في الآيـةِ مستدركةً، واللّهُ أعلمُ. انتهى.

قلت: وهو صنيعُ الجوهريِّ أيضـا، وكـأن المُصَنِّـفَ تبعَـهُ.وقـال الراغـبُ: السَّنَى: الضوءُ الساطعُ. وأنشد سيبويهِ في سَنَى النَّارِ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لَنسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا[١]

(وَ) السَّنَى: (نَبْتٌ) يُتَدَاوَى بِهِ، قـد جـاء ذكـره في الحديـث: "عَلَيْكُـمْ بِالسَّنَى، وَالسَّنُّوتِ"[٢]، واحدتُه: سَنَاةٌ، وهـو: (مُسْـهِلٌ لِلصَّفْـرَاءِ وَالسَّـوْدَاءِ وَالْبَلْغَمِ)، كيفَ اسْتُعْمِلَ.

(١) الكتـاب ٤٧٤/١ (بـولاق) [والكتـاب ١٤٩/٣ (هارون)]. واللسان.
(٢) النهاية ٤١٤/٢.

وقـال أبـو حنيفـة: السَّنَى: شُـجَيْرَةٌ مـن الأَغْـلاَثِ تُخْلَـطُ بالحِنَـاءِ، فَيُشِبُّهُ وَيُقَـوِّي لَوْنَـهُ، وَيُسَـوِّدُهُ، ولـه حَمْـلٌ [أبيـضُ][١] إِذَا يَبِـسَ فَحَرَّكَتْـهُ الرِّيـحُ سَمِعْتَ له زَجَلاً، وأنشد لِجَمِيْلٍ:

صَوْتُ السَّنَى هَبَّتْ بِهِ عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْمٍ مُقْفِرِ[٢]

(وَيُمَـدُّ)، قالـه ابـن سيده، وهكـذا رواه بعضهـم في الحديـث، قالـه ابـنُ الأثير.

(وَ) السَّنَى: (ضَرْبٌ مِنَ الْحَرِيرِ).

(وَ) سَنَى: (وَادٍ بِنَجْدٍ)، قاله نصر.

(وَ) سَنَى (بِنْتُ أَسْمَاءَ بنِ الصَّلْتِ) السُّلَمِيَّةُ: (مَـاتَتْ قَبْـلَ أَنْ يَدْخُـلَ بِهَـا النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ)، قالـه أبو عُبَيْدَةَ. وفي أَزْوَاجِهِ صَلَّـى اللّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أيضـا: سَـنَى بِنْـتُ سـفيانَ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) لم أعثر عليه في ديوان جميل بثينة (طبعة المكتبة الأهلية)، ولا في ديوان جميل (تحقيق د. حسين نصار) وقد نسب في اللسان إلى حميد بن ثور. [وهو في ديوان حميد بن ثور ٩٦ ولكنه في ديوان جميل بثينة ١٠٦ جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب -دار الكتاب العربي بيروت ١٩٩٢م].

سني

الكِلاَبيةُ، ولكنْ في اسْمِها أقوالٌ، نَقَلَهَا ابنُ سَعْدٍ.

(وَ) السَّنَاءُ، (بِالْمَدِّ: الرِّفْعَةُ)، ومنه الحديثُ: "بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ"[1]، أي: بارْتفاعِ المنزلةِ والقَدْرِعندَ اللهِ.

وبه قراءةُ مَنْ قَرأَ: ﴿يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ﴾[2]، بِالْمَدِّ، قال ابنُ سيده: وليسَ هو ممدودًا لغةً في المقصورِ، إنما عَنَى بِهِ ارتفاعَ البرقِ ولُمُوعَهُ صُعُدًا، كما قالوا: بَرْقٌ رَافِعٌ.

(وَأَيْدَمُرُ السَّنَائِيُّ: شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مُتَأَخِّرٌ) بعد السَّبْعِمِائَةِ، ذكره الذهبيّ، وهو (غَيْرُ السَّنَائِيِّ الْعَجْمِيِّ) الْمُلَقَّبِ بِالْحَكِيمِ، الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ فِي بِلاَدِ فَارِسَ، وَلَه ديوانُ شِعْرٍ حَافِلٌ بِاللُّغَةِ الفَارِسِيَّةِ، قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ.

(وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرِ) بنِ أَحْمَدَ (السَّنَوِيُّ: مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سُسُّوَيه[3]،

(١) النهاية ٢/٤١٤.

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) في مطبوع التاج: "سيويه"، والمثبت من التبصير.

وأخُوه أبو الرَّجَاءِ محمدُ بنُ أبِي بَكرٍ، حدَّث أيضا.

وَفَاتَه: عثمانُ بنُ مُحمدِ بنِ عثمانَ السَّنَوِيّ، سَمِعَ رزقَ اللهِ التَّمِيمِيَّ.

(وَأَسْنَاهُ: رَفَعَهُ)، كما في الصحاحِ.

وفي المحكمِ: أَسْنَى النارَ: رَفَعَ سَنَاهَا، (وَسَنَّاهُ تَسْنِيَةً: سَهَّلَهُ وَفَتَحَهُ)، وهو مجازٌ، وأنشدَ الجوهريُّ:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا[1]

وفي المحكم: سَنَّيْتُ الشَّيءَ والأمرَ: إذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، وأنشدَ البيتَ المذكورَ.

(وَسَانَاهُ) مُسَانَاةً: إِذَا (رَاضَاهُ وَدَانَاهُ وَأَحْسَنَ مُعَاشَرَتَهُ)، وهو مجاز، وأنشدَ الجوهريُّ للبيدِ:

(١) اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ١٣/٧٨، والأساس]، وقال في اللسان بعد رواية البيت: "قال ابن بري: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه:

فلا تيأسا واسْتَغْفِرا اللهَ إنه
إذا الله سنّى عقد شيء تيسَّرا

[وليس في أمالي الزجاجي المطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون].

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ[1]

ومثله في المحكم. وقال الأزهريّ: المُسَانَاةُ: المُلاينةُ في المُطالَبةِ، وقيل: هو المُصَانَعَةُ، وهي المُدارَاةُ والمُداجاةُ.

(وتَسَنَّى) الشيءُ: (تَغَيَّرَ)، نقله الجوهريّ عن الفراءِ. وقال أبو عمرٍو: لم يَتَسَنَّ، أي: لم يَتَغَيَّرْ، من قَوْلِهِ تعالَى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[2]، أي: مُتَغَيِّرٍ، فأبدلَ من إحدى النوناتِ ياءً، مثل: تَقَضَّى، من تَقَضَّضَ. وقال الراغبُ: قولُه تعالَى ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[3]، أصلُه: سَنَهَ، أي: لم يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السنينِ عليه، ولم تَذْهَبْ طَرَاوَتُهُ[4]، وقد تقدمَ في الهاءِ.

(وَ) تَسَنَّى (زَيْدٌ: تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ)، عن ابن سيده.

(وَ) تَسَنَّى زَيْدٌ: (رَقَى رُقْيَةً).

(١) شرح ديوان لبيد ٣، واللسان، وفيه: "عائصٍ متعصّبِ".

(٢) سورة الحجر، الآية (٢٦).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٤) في مطبوع التاج: "طراءته"، والمثبت من المفردات.

(وَ) تَسَنَّى (فُلاَنًا: تَرَضَّاهُ)، وفي المحكم: سَنَّيْتُ فُلاَنًا: تَرَضَّيْتُهُ، فانظرْه.

(وَ) تَسَنَّى (الْبَعِيرُ النَّاقَةَ): إذَا (تسدَّاهَا) وَقَاعَ عَلَيْها (لِيَضْرِبَهَا)، نقله ابن سيده.

(وَسَنِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ: صَارَ ذَا سَنَاءٍ) أي: رِفْعَةِ قَدْرٍ.

(وَالْمُسَنَّاةُ)، بالتشديد: (الْعَرِمُ)، كما في الصحاح، وهو ضُفَيْرَةٌ[1] تُبْنَى للسَّيْلِ لتردَّ الماءَ سُمِّيَتْ لأنَّ منها مَفاتِحَ للماءِ بِقَدْرِ الحاجةِ إِلَيْهِ مِمَّا لاَ يَغْلِبُ، مأخوذٌ من سَنَّيْتُ الشيءَ، والأمرَ: إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، كما في التهذيب.

(وَالسَّانِيَةُ: الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ)، يُقالُ: أَعِرْنِي سَانِيَتَكَ.

(وَ) أيضًا (النَّاقَةُ) التي (يُسْتَقَى[2] عَلَيْهَا)، وهي النَّاضِحَةُ أيضا.

والجمع: السَّوَانِي، ومنه المثل: "أَذَلُّ

(١) في مطبوع التاج: "ضفين"، والمثبت من اللسان.

(٢) كذا في اللسان، وفي القاموس: "يسقى".

مِنَ السَّانِيَةِ"[١]، و"سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لاَ يَنْقَطِعُ"[٢].

(وَسَنَتِ) النَّاقَةُ (تَسْنُو) سَنَاوَةً وَسَنَايَةً: إِذَا (سَقَتِ الأَرْضَ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) سَنَتِ (النَّارُ) تَسْنُو سَنًا: (عَلاَ ضَوْءُهَا، وَ) سَنَا (الْبَرْقُ) يَسْنُو سَنًا: (أَضَاءَ) وَلَمَعَ.

(وَ) سَنِيَتْ (الدَّابَّةُ)، كَرَضِيَ (تَسْنَى، كَتَرْضَى)، أي: (اسْتَقَى عَلَيْهَا، والْقَوْمُ يَسْنُونَ لأَنْفُسِهِمْ: إِذَا اسْتَقَوْا)، وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: إذا أَسْقَوْا[٣].

(وَالأَرْضُ مَسْنُوَّةٌ، وَمَسْنِيَّةٌ)، قَلَبُوا الواوَ يَاءً، كما قلبوا في قُنْيَة، كذا في الصحاح، وفي المحكم: أرضٌ مَسْنُوَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّةٌ. ولم يعرف سيبويهِ: سَنَيْتُهَا، وأما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنُوهَا، وإنما قلبوا الواوَ ياءً لِخِفَّتِهَا، وقُرْبِها من الطَّرَفِ، وشُبِّهَتْ بِمَسْنِيٍّ، كما جعلوا عَظَاءَةً[١] بِمَنْزِلة عَظَاء.

(و) قال الفَرَّاءُ: يقال: (أَخَذَهُ بِسِنَايَيه) وصِنَايَيْهِ، أي: أَخَذَه (كُلَّهُ)، كما في الصحاح.

(والسَّنَةُ: الْعَامُ)، وتَقَدمَ له في الميمِ تفسيرُ العامِ بالسنةِ، فهذا يدلُّ على أنهما واحدٌ. وقد غلّطه ابن الجواليقيّ على ما تقدم هناك.

قال الجوهريّ: السَّنَةُ إِذَا قلته بالهاء، وجعلتَ نقصانَه الواوَ فهو من هذا البابِ، انتهى. أي: من سَنَا يَسْنُو.

قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: أي: دارَ حولَ البئرِ. والدّابَّةُ هي السانيةُ، فكذلك السَّنَةُ: دورةٌ من دَوْرَاتِ الشمسِ، وقد تُسَمَّى السَّنَةُ دارًا بهذا

(١) [في مجمع الأمثال ١٧/٢ "أذل من بعير سانية" ولكنه أنشد بيت الطرماح:

قُبَيِّلَةٌ أذلّ من السَّوَاني
وأعرَفُ للهوانِ من الخصافِ

وهو موافقٌ للمثل].

(٢) [مجمع الأمثال ١٢٢/٢].

(٣) في الصحاح: "إذا استقوا".

(١) في مطبوع التاج: "غطاءة بمنزلة غطاء"، والمثبت من اللسان.

الاعتبار. هذا أصلُ هذا الاسم. ثم قال: والسنةُ أطولُ من العامِ، والعامُ يُطْلَقُ على الشهورِالعربيةِ، بخلافِ السنةِ، انتهى.

وقال المَناويُّ: السنةُ تمامُ دورةِ الشمسِ، وتمامُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ دورةً للقمرِ، والسنةُ الشمسيةُ: ثَلاثُمائَةِ يَوْمٍ وخمسةٌ وستون يومًا وثُلُثَا يومٍ، والسَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ: أَرْبَعَةٌ وخَمْسُونَ يَوْمًا وثَلاثُمائَةِ يومٍ، وثُلُثُ عُشْرِ يومٍ، فَتَكُونُ السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ زائِدَةً عَلَى الْقَمَرِيَّةِ بِأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا وجُزْءٍ مِنْ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِن يَوْمٍ، انتهى.

ونقل الشِّهابُ السُّنْباطِيُّ في شرحِ النُّقَايةِ في بحثِ الْمُتَرَادِفِ عَنِ الرَّاغِبِ: أَنَّ اسْتِعْمَالَ السَّنَةِ فِي الْحَوْلِ الَّذِي فِيهِ الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ، والعامُ الَّذِي فِيه الرَّخَاءُ والْخِصْبُ.

قال: وبهذا تَظْهَرُ النُّكْتَةُ في قولِهِ تعالى: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[1]، حيث عبَّرَ عن الْمُسْتَثْنَى بالْعَامِ، وعن الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بالسَّنَةِ؛ لأن الْخَمْسِينَ سَنَةً مَضَتْ قَبْلَ بعْثَتِهِ، وَقَبْلَهَا لَمْ يَحْصُلْ له أذًى من قَوْمِهِ، وَأَمَّا مِنْ بعْثَتِهِ فَهِيَ شِدَّةٌ عَلَيْهِ. وَغَلَبَتِ السَّنَةُ عَلَى عَامِ القَحْطِ، فَإِذَا أُطْلِقَتْ تَبادَرَمنها ذَلِكَ. وابتداءُ السَّنَةِ مِنَ الشِّتَاءِ، وأهلُ النُّجُومِ يعْتبرونَها من الرَّبيعِ. انتهى.

قلت: فاذا كانت السَّنَةُ من سَنَا يَسْنُو فالهاءُ لِلْوَقْفِ، نحو: كِتَابِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وأما إذا كان أَصْلُهَا سَنَهَةً، لِقَوْلِهِمْ: سَانَهْتُ فُلاناً: إذَا عاملته سَنَةً فَسَنَةً، وقولِهِم: سُنَيْهَةٌ، فَتَكُونُ الهاءُ أَصْلِيةً، قيل:ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[1]، ذكره الراغب.

(وَأَسْنَى الْبَرْقُ): إِذَا (دَخَلَ) عليكَ (سَنَاهُ الْبَيْتَ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ)، وإِنَّمَا يكونُ السَّنَى بالليلِ دونَ النهارِ، وربما كان في غيرِ

(١) سورة العنكبوت، الآية (١٤).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

سحابٍ، نقله الأزهريّ.

(وَ) أَسْنَى (الْقَومُ: لَبِثُوا سَنَةً) في موضعٍ، كما في الصحاح، وفي المحكم: أتَى عَلَيْهِمُ العامُ.

(وَأَسْنَتُوا: أَصَابَتْهُمُ الْجُدُوبَةُ)، تُقْلَبُ الواوُ تاءً، للفرقِ بينهما. قال المازِنِيُّ: هذا شاذٌّ لا يقاسُ عليه، كما في الصحاح. قال السهيليّ في الروض: وعلي هذا وَزْنُهُ أَفْعَتُوا، لا أَفْعَلُوا، وَجَعَلَ سيبويهِ التَّاءَ بدلاً من الواوِ، فهي عنده أَفْعَلُوا.

(وَسَنَيْتُ البَابَ) سَنْيًا: (فَتَحْتُهُ، كَسَنَوْتُهُ)، يائيةٌ واويةٌ.

(وَرَجُلٌ سَنَايَا)، أي: (شَرِيفُ القَدْرِ رَفِيعُهُ.

(وَإِسْنَى)، بالكسر: بَلَدٌ بالصعيدِ الأعلَى، وقد ذكر (فِي النُّونِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنَى النَّارَ: نظر إلى سَنَاهَا، قال الشاعر:

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعُوَائِهِ
تَنَوَّرَ نَارِي واسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا[1]

وَسَنَا إِلَى معالِي الأمورِ سَنَاءً: ارْتَفَعَ.

وَسَنُوَ فِي حَسَبِهِ، كَكَرُمَ، سَنَاءً، فهو سَنِيٌّ: ارْتَفَعَ.

وَسَنَّى الشيءَ تَسْنِيَةً: عَلاهُ وَرَكِبَهُ، وَالسُّنُوُّ، كَعُلُوٍّ.

والسِّنَايَةُ والسِّنَاوَةُ، بكسرهما: السَّقْيُ. وهو سَانٍ، والجمعُ سُنَاة، قال لبيدٌ:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ
يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ[2]

جَعَلَ السُّنَاةَ الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْقُونَ بِالسَّوَانِي، ويُقْبِلُونَ بِالغُرُوبِ، فَيُحِيلُونَهَا، أي: يَدْفُقُونَ مَاءَهَا. والسَّانِي يقعُ على الرجلِ والجملِ والبقرِ، كما أنَّ السَّانِيَةَ على الجملِ والناقةِ.

---

(١) اللسان، وفيه: "...فاستناها...".
(٢) ديوان لبيد ٧٤، واللسان.

وَالْمَسْنَوِيَّةِ: البئرُ التي يُسْنَى مِنْهَا، واسْتَنَى لنفسِه، كما في المحكم. وقال الأزهريّ: يقال: رَكِيَّة مَسْنَوِيَّةٌ: إذَا كانتْ بعيدةَ الرِّشَاءِ، لا يُسْتَقَى منها إلاَّ بالسانيةِ من الإبلِ.

وسَنَتِ السحابةُ بالمطرِ تَسْنُو، وتَسْنِي. وسَنَاكَ الغيثُ سُنُوًّا وسِنِيًّا.

وَالسَّحَابُ يَسْنُو الْمطرَ. وسَنَتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا، أي: مَطَرَتْ، وهو مجازٌ.

وَاسْتَنَوْا لأنفسِهم: إذا اسْتَقَوْا، قال رؤبةُ:

* بأيِّ غَرْبٍ إذْ غَرَفْنَا نَسْتَنِي[1] *

وقولُ الجعديِّ:

كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمِسْكِ حِينَ تُحِسُّ النُّعَامَا[2]

يجوزُ كونُه النباتَ، كَأَنَّهُ خَالَطَ المسكَ، ويجوزُ كونُه من الضوءِ، لأنَّ الْفَوْحَ انتشارٌ أيضًا، وهذا كما قالوا:

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٦٠، وفيه: "بأي دلوٍ إذْ..". ورواية التاج هي ما في اللسان.

(٢) [ديوانه ٢٣٨]، واللسان.

سَطَعَتْ رائحتُه، أي: فَاحَتْ، ويُرْوَى: كَأَنَّ تَنَسُّمَهَا، وهو الصحيح.

والسَّنَاءُ، بالمدِّ: موضع في شعر، وبالقصر: وادٍ بنجدٍ.

وتثنيةُ السَّنَا، للنباتِ: سَنَوَانِ، وسَنَيَانِ، لأنَّه واويٌّ يائيٌّ.

وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَايَةً: إذَا جَرَرْتَهَا من البِئْرِ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا السَّانِيَةَ مصدرًا عَلَى فَاعِلَةٍ، بمعنى الاستقاءِ. قال الشاعر:

* وَامَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ نَاهِيَهْ *
* إِذَا دَنَا قَرَّبْتُهُ لِلسَّانِيَهْ[1] *

أراد: قربتُه للسِّنَايَةِ.

وتثنيةُ السَّنَا، بمعنى الضوءِ: سَنَوَانِ، ولم يَعْرِفْ له الأصمعيُّ فعلاً.

وَسَنَّيْتُ العقدةَ والقُفْلَ: فَتَحْتُهُمَا.

وَتَسَنَّى القفلُ: انْفَتَحَ.

وَأَسْنَى له الجائزةَ: رَفَعَهَا.

وَأَسْنَى جِوَارَهُ: أَحْسَنَهُ.

وَتَسَنَّيْتُ عِنْدَهُ: أَقَمْتُ سِنِينَ.

(١) اللسان، وفيه: "يا مرحباه".

وأقمتُ عِنْدَهُ سُنَيَّاتٍ، ووقعوا في السُّنَيَّاتِ البيضِ، وهي سَنَوَاتٌ اشْتَدَدْنَ على أهلِ المدينةِ.

وابْنُ سَنَى الْمُلْكِ: شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ، واسْمُهُ هِبَةُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ.

[س ن و]*

(و)*(السَّنَةُ: الْعَامُ) ، وقد تقدمَ ما فيهِ قريبًا، وإنما أعاده ثانيا، لكونِهِ واوِيًّا يائيًّا، ولو جَعَلَ في الأولِ إشارةَ الواوِ والياءِ، وَذَكَرَ ما في هذه الترجمةِ في التي قبلَها لكان أحسنَ.

(ج: سِنُونَ)، بالكسر، وضبطه ابنُ أمِّ قاسمٍ بالضم أيضا.

وفي المصباح: وتُجمَعُ السَّنَةُ كجَمْعِ المذكَّرِ السالمِ، فيقال: سِنُونَ وَسِنِينَ، وتُحذَفُ النُّونُ للإضافةِ، وفي لغةٍ: تُثْبَتُ الياءُ في الأحوالِ كلِّها، وتُجْعَلُ النُّونُ حرفَ إعرابٍ، تُنَوَّنُ في التنكيرِ، ولا تُحذَفُ مع الإضافةِ، كأنَّها من أصولِ الكلمةِ، وعلى هذه اللغةِ الحديثُ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينًا[1] كَسِنِينِ يُوسُفَ".

(وسَنَوَاتٌ)، محركةً، وهما مما يَدلَّانِ عَلَى أنَّ أصلَ السنةِ الواوُ. ويقال: أقمتُ عندَه سنين وسَنَوَاتٍ.

(وَ) قالُوا: (سَنَهَاتٌ) بالهاءِ، عِنْدَ من يقولُ: إنَّ أصلَها هَاءٌ، وقد تقدم في موضعه، ومنه تصغيرُها: سُنَيْهَةٌ.

(وَ) من المجاز: أَخَذَهُمُ اللّهُ بالسنةِ والسِّنِينَ، أي: (الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ)، ويقال: شِدَّةُ القحطِ، يقولون: أَكَلَتْهُمُ السنةُ، وهذا أكثرُ استعمالِ لفظِ السنةِ، بخلافِ العامِ، كما تقدم.

(وَ) منه: (أَسْنَتُوا): إِذَا أَجْدَبُوا، أبدلوا التاءَ من الياءِ التي أصلُها الواوُ ووزنه أفْعَتُوا أو أَفْعَلُوا، كما تقدم، قال الشاعر:

---

(١) في مطبوع التاج: "سنين"، والمثبت من المصباح. وقد جاء الحديث برواية الحذف في النهاية ٢/٤١٤: "قال صلى الله عليه وسلم يدعو على قريش: أعِنِّي عليهم بسنين كسني يوسف".

* لَهَا دُرَجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنِتِ[1] *

(وَ) من المجاز: السنةُ: (الأرْضُ الْمُجْدِبَةُ)، عَلَى التشبيهِ بالسنةِ من الزمانِ يقال: أَرْضٌ سَنَةٌ.

(ج: سِنُونَ)، بالكسر، وحكى اللِّحيانيّ: أرضٌ سِنُونَ، كأنَّهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها أَرْضًا سَنَةً، ثم جمعوه على هذا.

ومن السِّنِينَ جَمْعِ السَّنَةِ بمَعْنَى الْجَدْبِ قولُه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾[2]، أي: بالجدوبِ والقحوطِ.

(وَسَانَاهُ مُسَانَاةً، وسِنَاءً)، ككِتَابٍ: (اسْتَأْجَرَهُ لِسَنَةٍ)، وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً، واسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كذلك، كقولك: مُسَانَهَةً.

(وَ) أَصَابَتْهم (سَنَةٌ سَنْوَاءُ)، أي: (شَدِيدَةٌ، وَالسَّنَا): نَبْتٌ (تَقَدَّمَ)، وَاوِيٌّ يَائِيٌّ، فَلِذَا أَعادَهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُجمع السَّنَةُ أيضا عَلَى سُنِيٍّ، كَعُتِيٍّ، ومنه قولُ الشاعر:

* مَا كَانَ أَزْمانُ الْهُزَالِ وَالسِّنِي[1] *

قال الراغب: ليس بِمُرَخَّمٍ، وإنما جَمَعَ فَعَلَةً[2] عَلَى فُعُولٍ[3]، كمائة [وَمِئِينَ][4] ومُؤُونَ.

وأرضٌ سَنْوَاءُ: أَصَابَتْهَا السَّنَةُ.

وَسَنَاسَنَا: كلمةٌ حبشيةٌ جاء ذكرُها في حديث أُمِّ خَالدٍ، ومعناها: حَسَنٌ، تُخَفَّفُ نُونُهَا وتُشَدَّدُ. ويروى: سَنَهْ سَنَهْ. وفي أخرى: سَنَاهُ سَنَاهُ، بالتشديد والتخفيف فيهما كذا في النهاية.

[س و و] *

(و) *(السَّوَا[5]) هكذا هو في

(١) [للشنفرى في ديوانه ٣٤، والمفضليات ١١٠]، ونصه:

بريحانةٍ من بطن حَلْيَة نوّرت
لها أرجٌ ما حولها غير مُسْنِتِ

والمخصص ١١/١٩٣و ١٠/١٦٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٣٠).

(١) الرجز لامرأة من بني عقيل، وهو ضمن أبيات في النوادر لأبي زيد ٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "فعلا"، والمثبت من المفردات.

(٣) قال الراغب: "وكسر الفاء كما كسر في عِصِيّ".

(٤) زيادة من المفردات.

(٥) في القاموس: "البسواء".

النسخ بالقَصْرِ، والصوابُ بالمدِّ: (العَدْلُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[1]، نقله الجوهريّ. قال الراغب: أي: عَدْلٍ مِنَ الْحُكْمِ، قال: ولاعتبارِ[2] المُعادلة التي فيه [اسْتُعْمِلَ][3] اسْتِعْمَالَ العدلِ، قال الشاعرُ:

* أَبَيْنَا فَلاَ نُعْطِي السَّوَاءَ عَدُوَّنَا[4] *

قال الأزهريّ: ومنه قولُه تعالى: ﴿إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا﴾[5]، أي: عَدْلٍ، وقال زُهَير:

أَرُونِي خِطَّةً لاَ عَيْبَ فِيهَا
يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ[6]

(وَ) السَّوَاءُ: (الْوَسَطُ). ومنه قوله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[7]، وكذلك: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[1]. وقال الفراءُ: سَوَاءُ السَّبِيلِ: قَصْدُهُ. ويقال: انْقَطَعَ سَوَائِي، أي: وَسَطِي، ويقال مَكَانٌ سَوَاءٌ، أي: عَدْلٌ وَوَسَطٌ بَيْنَ الفريقين.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْغَيْرُ)، قال الأعشى:

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا[2]

(كَالسِّوَى، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي الكُلِّ)، قال الأخفشُ: سِوًى إذا كان بمعنى غَيْرٍ، أَوْ بمعنَى العَدْلِ، يكونُ فيه ثلاثُ لغاتٍ، إن ضَمَمْتَ السينَ أو كسرتَ قَصَرْتَ فيهما جميعا، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ لا غيرُ. قال موسى بن جابر:

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ
سِوًى بَيْنَ قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلاَنَ وَالْفِزْرِ[3]

---

(١) سورة الأنفال، الآية (٥٨).
(٢) في مطبوع التاج: "ولمعنى المعادلة"، والمثبت من المفردات.
(٣) زيادة من المفردات.
(٤) وعجزه: "قياما بأعضاد السَّراء المعطَّف"، [وهو لعنترة، ديوانه ٥٢]، والنوادر لأبي زيد ١٢٢.
(٥) سورة آل عمران، الآية (٦٤).
(٦) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٤، وفيه: "أرونا سنةً...".
(٧) سورة الصافات، الآية (٥٥).

(١) سورة البقرة، الآية (١٠٨).
(٢) ديوان الأعشى ١٣٢، وفيه: "تجانف عن جُلّ اليمامة.." و"وما قصدت من أهلها". واللسان.
(٣) الصحاح، وقافيته فيه: "والفِزْرِ" وفي اللسان: "والفزرِ". [والمخصص ١٥/١٥١].

كما في الصحاح، وهو شاهدٌ لِسِوىً، مقصورًا بالكسرِ، بمعنى العَدْلِ والْوَسَطِ، وتقول: مررتُ برجلٍ سُوَاكَ وَسِوَاكَ وَسَوَائِكَ، أي: غَيْرِكَ. نقله الجوهريّ.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْمُسْتَوِي)، يقالُ: أَرْضٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةٌ، وَدَارٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةُ الْمَرَافِقِ، وثَوْبٌ سَوَاءٌ: مُسْتَوٍ عَرْضُهُ، وَطُولُه، وطَبَقَاته[1]. ولا يقال: جَمَلٌ سَوَاءٌ، وَلاَ حِمَارٌ سَوَاءٌ، وَلاَ رَجُلٌ سَوَاءٌ.

ويُقَالُ: رَجُلٌ سَوَاءُ الْبَطْنِ: إِذَا كان بطنُه مستويًا مع الصدرِ. وَسَوَاءُ الْقَدَمِ: إِذَا لَم يكنْ له أَخْمَصٌ، فَسَوَاءٌ في هذا المعنى: الْمُسْتَوِي.

(وَ) السَّوَاءُ (مِنَ الْجَبَلِ: ذِرْوَتُهُ).

(وَ) السَّوَاءُ (مِنَ النَّهَارِ: مُتَّسَعُهُ) وفي المحكم: مُنْتَصَفُهُ.

(وَ) السَّوَاءُ: (ع) لهذيلٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيبٍ يصف الحمارَ والأُتُنَ:

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ
بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ[1]

هذا أَحَدُ الأقوالِ في تفسيرِه.

(وَ) السَّوَاءُ: (حِصْنٌ فِي جَبَلِ صَبْرٍ) باليمن.

(وَ) سَوَاءُ (بنُ الْحَارِثِ) البخاريُّ، كذا قال أبو نُعيمٍ، وكأَنَّه الْمُحَارِبيُّ. (وَ) سَوَاءُ (بنُ خَالِدٍ) من بني عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وقيلَ: مِن خُزاعةَ، وسمَّاه وَكِيعٌ: سَوَارًا، بزِيَادَةِ رَاءٍ، فَوَهِمَ: (الصَّحَابِيَّانِ) رضي الله تعالى عنهما.

(وَ) السَّوَاءُ: (الْمِثْلُ، ج: أَسْوَاءٌ)، قال الشاعر:

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءً إِذَا حَلَبُوا مَعًا
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[2]

(وَسَوَاسِيَةٌ، وَسَوَاسٍ، وَسَوَاسِوَةٌ): نَادِرَةٌ، كلُّها أسماءُ جمعٍ. وقال أبو عليٍّ: أما قولُهم: سَوَاسِوَةٌ فالقولُ فيه

(١) في مطبوع التاج: "وصنفاته"، والمثبت من اللسان.

(١) ديوان الهذليين ١/٥، [وشرح أشعار الهذليين ١٦]، واللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "إذا جلسوا معا".

عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ ذَلاَذِلَ، وهو جمعُ سَوَاءٍ، من غَيْرِ لفظِه، وقد قالوا: سَوَاسِيَةٌ، قال الشاعر:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا[1]

فَياؤُها منقلبةٌ عن واوٍ، ونظيرُه من الياءِ: صَيَاصٍ، جَمْعُ صِيصَةٍ[2]، وإنَّما صَحَّتِ الواوُ فيمن قالَ: سَوَاسِوَةٌ، لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لامُ أصلٍ، وأنَّ الياءَ فيمن قال: سَوَاسِيَةٌ منقلبةٌ عنها، كذا في المحكم.

وقال الجوهريّ: هما في هذا الأمرِ سَوَاءٌ، وإن شئتَ: سَوَاءَانِ، وهم سواءٌ للجمع[3]، وَهُمْ أَسْوَاءٌ، وهم سَوَاسِيَةٌ، مثل يمانية[4] ، عَلَى غير قياس.

قال الأخفش: وَزْنُه فَعَافِلَةٌ[5]، ذهبَ عنها الحرفُ الثالثُ، وأصلُه الياءُ، قَالَ: فأمَّا سَوَاسِيَةٌ، أي: أشباهٌ، فإنَّ سواءً: فَعَالٌ، وَسِيَةٌ: يجوز أن يكون فِعَةً أو فِلَةً، إلاَّ أنَّ فِعَةً أَقْيَسُ، لأن أكثرَ مَا يُلْقُونَ[1] موضعَ اللامِ، وانقلبتِ الواوُ في سِيَةٍ ياءً، لكسرةِ[2] ما قبلها؛ لأنَّ أصلَه سِوْيَة. انتهى.

وفي التهذيبِ: قال الفراءُ: هم سَوَاسِيَةٌ، يَسْتَوُونَ في الشرِّ، ولا أقولُ في الخيرِ، وَلاَ وَاحِدَ لَهُ. وحكى عن أبي القمقام: سَوَاسِيَة، أَرَادَ: سَوَاءً، ثم قال: سِيَة.

وَرَوى عن أبي عمرو [بن العلاء][3] أنه قال: ما أَشَدَّ مَا هَجَا القائلُ:

* سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ[4] *

وذلك أنّ أسْنَانَه مستويةٌ. انتهى.

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة ٢٣١. واللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "صيصية"، والمثبت من اللسان.
(٣) في الصحاح: "للجميع".
(٤) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "ثمانية".
(٥) كذا في الصحاح. وفي اللسان: "فعلفلة".

(١) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "يلغون".
(٢) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "الكثرة".
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) صدره: "شبابُهُم وشيبُهُم سواءٌ". [وهو في الجمهرة ٢٣٧، ١٣١٠، والمخصص ١٢٦/١٥. ونسب في اللسان، وتهذيب اللغة ١٢٤/١٣ إلى الفرزدق وليس في ديوانه].

قال ابن سيده: (وَسَوَاءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ)، تقول: (سَوَاءٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، أَيْ: ذَوَا سَوَاءٍ) زَيْدٌ وَعَمْرٌو، لأنَّه مصدرٌ، فلا يجوزُ له أن يَرْفَعَ ما بعدَها إلاَّ على الحذفِ، تقولُ: عَدْلٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، والمعنى: ذَوَا عَدْلٍ، لأنَّ المصادرَ ليستْ كأسماءِ[1] الفَاعِلِينَ، وإنما يَرْفَعُ الأَسْمَاءَ أوصافُها، فأما إذا رَفَعَتْها المصادرُ فهي على الحذفِ.

(وَاسْتَوَيَا وَتَسَاوَيَا) أي: (تَمَاثَلاَ)، فهذا فِعْلٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فاعلانِ فصاعدًا، تقول: اسْتَوَى زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَخَالِدٌ في كذا، أي: تَسَاوَوْا، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ﴾[2].

(وَسَوَّيْتُهُ بِهِ تَسْوِيَةً، وَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا): عَدَلْتُ.

(وَسَاوَيْتُ) بينهما مُسَاوَاةً: مثلُه، يقالُ: سَاوَيْتُ هَذا بِذَاكَ: إذا رفعتَه حتى بلغَ قَدْرَه وَمَبْلَغَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "بأسماء"، والمثبت من اللسان.

(٢) سورة التوبة، الآية (١٩).

وقولُه تعالَى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾[1]، أي: سَوَّى بَيْنَهُمَا.

(وَأَسْوَيْتُهُ بِهِ) وَسَاوَيْتُ، ومنه قولُ القَنَانِيِّ أبي الحَجْناءِ[2]:

فَإِنَّ الَّذِي يُسْوِيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرُهْ[3]

(وَهُمَا سَوَاءَانِ، وَسِيَّانِ) بالكسرِ، أي: (مِثْلاَنِ).

الواحدُ: سَوَاءٌ، وَسِيٌّ.

والجمعُ: أَسْوَاءٌ كَنِقْضٍ وَأَنْقَاضٍ.

وأنشدَ الجوهريُّ للحُطَيْئَةِ، وقيل لذي الرُّمَّةِ:

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ
هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ[4]

يريد تعظيمَه.

(وَلاَسِيَّمَا) كلمةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وهي سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا.

في المحكم: قال سيبويه[5]: سألتُه

(١) سورة الكهف، الآية (٩٦).

(٢) في مطبوع التاج: "القناني في أبي الحجناء". والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) مقاييس اللغة عن ديوان الحطيئة ٦٩. وهو في الصحاح واللسان.

(٥) [الكتاب ٢/٢٨٦ (هارون)].

سوو

عن قولِهم: لا سِيَّمَا (زَيْدٍ) فزَعَمَ أَنَّه (مِثْلُ: لاَ مِثْلَ زَيْدٍ، وَمَا لَغْوٌ)، قَالَ: (وَيُرْفَعُ زَيْدٌ) فيقالُ: لا سِيَّمَا زَيْدٌ (مِثْلَ دَعْ مَا زَيْدٌ)، وكذلك قولُه تعالى: ﴿مَثَلاً مَّا بَعُوضَةٌ﴾[1]، وفي الصحاحِ: الاسمُ الذي بعدَ "ما" لَكَ فِيهِ وجهان: إن شئتَ جعلتَ مَا بمنزلةِ الَّذِي، وأضمرتَ مبتدأً، ورفعتَ الاسمَ الذي تذكرُه لِخَبَرِ المبتدأ، تقولُ: جاءني[2] القومُ لا سِيَّمَا أَخُوكَ، أي: وَلاَ سِيَّ الَّذِي هُوَ أخوكَ. وإن شئتَ جررتَ ما بعدَه، على أن تجعلَ مَا زائدةً، وتَجُرَّ الاسمَ بِسِيٍّ، لأنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ، وَيُنْشَدُ لامرئِ القيسِ:

أَلاَرُبَّ يَوْمًا لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ
وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ[3]

مجرورًا ومرفوعًا، وتقول: اضْرِبِ[4] الْقَوْمَ ولا سِيَّمَا أَخِيكَ، أَيْ: وَلا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ. وَإِنْ قُلْتَ: وَلاَ سِيَّمَا أَخُوكَ. أَيْ: ولا مثلَ الَّذِي هو أَخُوكَ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي، وتُضْمِرُ هو، وتجعلُه مبتدأً وأخوكَ خَبَرُه.

قال الأخفشُ: قولهم: إنَّ فلانًا كريمٌ وَلاَ سِيَّمَا إنْ أَتَيْتَه قَاعِدًا، فَإِنَّ مَا ههنا زَائِدَةٌ، ولا تكونُ من الأصلِ، وَحُذِفَ هنا الإضمارُ، وصار مَا عوضًا مِنْهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: ولا مِثْلَه إنْ أَتَيْتَه قَاعِدًا، انتهى.

وفي المصباحِ عَنِ ابْنِ جِنِّي: وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الاستثناءِ، وليس بِالْجَيِّدِ، قالوا: ولا يُسْتَعْمَلُ إلا مع الْجَحْدِ، نَصَّ عليه أبو جَعْفَرٍ النحويُّ، في شرحِ المعلقاتِ، وابنُ يَعيشَ وصاحبُ البارعِ.

وقال السخاويُّ عن ثعلبٍ: مَنْ قَالَه بِغَيْرِ اللفظِ الذي جَاءَ بِهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ فقد أخطأ، يَعْنِي بغيرِ لاَ؛ لأَنَّ

---

[1] سورة البقرة، الآية (٢٦). والنصب في (بعوضة) للجمهور، والرفع على قراءة الضحاك وابن أبي عبلة وغيرهما، البحر ١٢٣/١.

[2] في مطبوع التاج: "جاني".

[3] ديوان امرئ القيس ١٠، واللسان.

[4] في الصحاح: "اضربنّ".

"لا" و"سِيَّمَا" تَرَكَّبَا، وَصَارَا كالكلمةِ الواحدةِ، وتُساقُ لترجيحِ ما بعدَها على ما قَبْلَهَا، فيكونُ كالْمُخْرَجِ عن مساواتِه إلى التفضيلِ، فقولهم: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ، لاَسِيَّمَا في الْعَشْرِ الأواخِرِ، معناه: واسْتِحْبَابُهَا في العشرِ الأواخرِ آكدُ، وأفضلُ، فهو مُفَضَّلٌ على ما قَبْلَه.

قال ابنُ فارسٍ: وَلاَ سِيَّمَا، أي: وَلاَ مِثْلَ مَا، كأنَّهم يريدُونَ تَعْظِيمَهُ.

وقال السخاويُّ أيضا: وفيه إيذانٌ بأنَّ له فَضِيلَةً ليستْ لغيرِه، إذَا تَقَرَّرَ ذلك، فَلَوْ قِيلَ: سِيَّمَا، بِغَيْرِ نفيٍ، اقتضي التَّسْوِيَةَ، وَبَقِيَ الْمَعْنَى على التشبيهِ، فَيَبْقَى التقديرُ: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ مِثْلَ استحبابِها في العشرِ الأواخرِ، ولا يَخْفَى مَا فِيهِ.

وتقديرُ قولِ امرئِ القيسِ: مَضَى لنا أيامٌ طيبةٌ ليس فيها يومٌ مثلُ يومِ دارةِ جُلْجُلٍ؛ فَإِنَّهُ أطيبُ مِنْ غَيْرِه. ولو حُذِفَتْ "لا" بَقِيَ المعنى: مضتْ لنا أيامٌ طيبةٌ مثلُ يَومِ دَارةِ جُلْجُلٍ، فَلاَ يَبْقَى فِيه مدحٌ ولا تعظيمٌ، وقد قالوا: لا يجوزُ حذفُ العامِلِ وإبقاءُ عملِه [إلا شاذا][1].

ويقال: أَجَابَ القومُ لا سِيَّمَا زيدٌ، والمعنى: فَإِنَّهُ أحسنُ إجابةً، فالتفضيلُ إِنَّمَا حَصَلَ من التركيبِ، فصارتْ "لاَ" مَعَ "سِيَّمَا" بِمَنْزِلَتِهَا في قولِكَ: لا رَجُلَ في الدارِ، فهي المفيدةُ للنفي، ورُبَّمَا حُذِفَتْ للعلمِ بِهَا وهي مُرَادَةٌ، لكنه قليلٌ، ويَقْرُبُ مِنْهُ قول ابنِ السَّرَّاجِ، وابْنِ بَابْشَاذَ.

وبعضُهم يَسْتَثْنِي بِسِيَّمَا. انتهى.

(وَيُخَفَّفُ: الْيَاءُ)، نقلهُ صاحب المصباح، قال: وفتحُ السينِ مع التثقيلِ لغةٌ أيضًا.

(وَ) حَكَى اللِّحياني: مَا هُوَ لَكَ بِسِيٍّ، أي: بنظيرٍ، وما هو لك بِأَسْوَاءٍ.

---

(١) من المصباح.

وَ(لاَ سِيَّ لِمَا فُلاَنٌ، وَلاَ سِيَّكَ مَا فُلاَنٌ، وَلاَ سِيَّةَ فُلاَنٍ)، وهذه لم يذكرْها اللحياني.

ثم قال: (و) يَقُولُونَ: (لاَ سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ) ذاك، (وَلاَ سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَ) في المؤنثِ: (لَيْسَتِ الْمَرْأَةُ لَكَ بِسِيٍّ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِأَسْوَاءٍ)، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْمِثْلِ والنَّظيرِ. وقولُ أبي ذؤيبٍ:

وَكَانَ سِيَّيْنِ أَلاَّيَسْرَحُوا نَعَمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَّتِ السُّوحُ[١]

وضع "أو" هنا موضعَ الواوِ كراهيةَ الْخَبْنِ. وَسَوَاءٌ وسِيَّانِ لا يُسْتَعْمَلاَنِ إلا بالواوِ، ومثلُه قولُ الآخرِ:

فَسِيَّانِ حَرْبٌ أَوْ تَبُوءَ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ الْمُسَيَّرُ[٢]

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وكان سيان" و"السوج" والمثبت من اللسان. وقد ورد البيت في ديوان الهذليين ١/١٠٧، ١٠٨. [وكذلك في شرح أشعار الهذليين ١/١٢٢] موزعا على بيتين [مع اختلاف في بعض الكلمات] هكذا:

وقال ماشيهُم: سيان سيركمُ
وأن تقيموا به واغبرت السوحُ
وكان مثلين ألاّ يسرحوا نعمًا
حين استرادت مواشيهمْ وتسريحُ

(٢) اللسان، [وشرح المفصل ٨/٩١].

(وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ) وَالْعَدَمُ، (وَيُكْسَرُ، وَ) مَرَرْتُ برجلٍ (سِوًى، بِالْكَسْرِ، والضَّمِّ، والْعَدَمُ، أَيْ: سَوَاءٌ وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ).

وحكى سيبويه: سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ.

وقالوا: هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اسْتِوَاءً، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ.

وقولُه تعالَى: ﴿سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[١]، وقُرِئَ: "سواءٍ"، على الصفةِ.

(وَ) قولُه تَعالى: (﴿مَكَانًا سِوًى﴾[٢]) هُو (بِالْكَسْرِ، وَالضَّمِّ).

قال الفرَّاءُ: وأكثرُ كَلاَمِهِمْ بالفتحِ، إذا كانَ بِمَعْنَى نَصَفٍ وَعَدْلٍ، فَتَحُوهُ وَمَدُّوهُ، والكسرُ والضمُّ مع القصرِ عربيان[٣]، وقُرِئَ بِهِمَا.

وقال الراغبُ: مكانٌ سِوًى

(١) سورة فصلت، الآية (١٠).
(٢) سورة طه، الآية (٥٨).
(٣) عبارة مطبوع التاج مختلة، وهي: "وبالكسر مع الضم عربيان" والمثبت من اللسان.

وسُوًى: مُسْتَوٍ طَرَفَاهُ، يُسْتَعْمَلُ وَصْفًا وَظَرْفًا، وأصلُ ذلك مصدرٌ.

وقَالَ ابنُ سيده: أي: (مَعْلَمٌ)، وهو الأثرُ الذي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطريقِ، وتقديرُه: ذُو مَعْلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ إِلَيْهِ، قالَهُ شيخنا.

(وَهُوَ لاَ يُسَاوِي شَيْئًا) أي: لاَ يُعَادِلُهُ، وفي المصباحِ: المساواةُ: المماثلةُ والمعادلةُ قَدْرًا وقيمةً. ومنه قولُهم: هذا يُسَاوِي دِرْهَمًا، أي: يعادلُ قيمتُهُ دِرْهَمًا. انتهى.

وفي حديث البخاري: "سَاوَى الظِّلُّ التِّلاَلَ"[1]. قال الحافظُ: أي: مَاثَلَ امتدادُه ارتفاعَهَا، وهو قَدْرُ القَامَةِ. انتهى.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الْمُسَاوَاةُ: الْمُعَادَلَةُ المعتبرةُ بالذَّرْعِ، والوزنِ، والْكَيْلِ، يُقَالُ: هذا الثوبُ مُسَاوٍ لِذَلِكَ الثَّوْبِ، وَهَذَا الثوبُ مساوٍ لذلك الدرهمِ، وقد يُعْتَبَرُ بِالْكَيْفِيَّةِ، نحو: هذا السوادُ مساوٍ لذلك السوادِ.

(وَلاَ يَسْوَى، كَيَرْضَى) لغةٌ (قَلِيلَةٌ)، أنكرها أبو عبيدة، وحكاها غَيْرُهُ، وفي المصباحِ: وفي لغةٍ قَلِيلَةٍ: سَوِيَ دِرْهَمًا يَسْوَاهُ[1].

وفي التَّهْذِيبِ: قال الفراءُ: لا يُسَاوِي الثوبُ وَغَيْرُهُ كذا، وَلَمْ يُعْرَفْ يَسْوَى. وقال الليثُ: يَسْوَى نادرةٌ، ولا يُقَالُ منه: سَوِيَ وَلاَ سَوَى، كما أَنَّ نَكْرَاءَ جاءتْ نادرةً، ولا يُقَالُ لِذَكَرِهَا: أَنْكَرُ، وَيَقُولُونَ: نَكِرٌ، ولا يقولون: يَنْكَرُ.

قال الأزهريُّ: قلت: قولُ الفراءِ صحيحٌ، ولا يَسْوَى ليس من كلامِ العربِ، بل من كلامِ المولَّدِين، وكذا لا يُسْوَى ليس بعربيٍّ صحيحٍ[2]. انتهى.

---

(١) البخاري (باب الأذان للمسافرين)، وفتح الباري ٩٢/٢ وفيهما: "أَبْرِدْ، حتى ساوى الظلُّ التلولَ"، أي صار الظل مساويا التل، أي: مثله.

(١) في المصباح: من باب تَعِبَ.

(٢) كذا في التهذيب (سوى). وجاء في اللسان: "وقولهم: لا يَسْوَى، أحسبه لغة أهل الحجاز. وقد روي عن الشافعي. وأما لا يُسْوَى فليس بعربي صحيح".

الأخيرةُ بضمِّ الياءِ، وهي كثيرةُ الجري على ألسنةِ العامةِ. وقال شيخنا: لا يَسْوَى أنكرها الجماهيرُ وصرح في الفصيحِ بإنكارِها، ولكن حكاها شُرَّاحُهُ، وقيل: هي صحيحةٌ فصيحةٌ، وهي لغةُ الحجازيين، وإن ضَعَّفَها ابتذالُها. قالوا: وهي من الأفعالِ التي لا تتصرفُ. أي: لم يُسْمَعْ منها إلاَّ فعلٌ واحدٌ ماضٍ، كعَسَى وتَبَارَكَ، أو مضارعٌ، كَيَسْوَى، ويَبْقى، في قولٍ. وأورده الخفاجيُّ في شِفَاءِ الغليلِ، وفي الريحانةِ، وهي في الارتشافِ وغيره.

(وَ) أبو أحمدَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ سِيبَوَيْهِ، كَعَمْرَوَيْهِ، الْمُؤَدِّبُ) المكفوفُ، سمع أبا الشيخِ الأَصْبَهَانِيّ، وعنه الحدادُ، وعبدُ العزيزِ النَّخْشَبِيُّ.

(وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ سِيبَوَيْهِ) الشَّحَامُ، عن القبّابِ، وعَنهُ سعيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المعدانيّ، (مُحَدِّثَانِ)، والأخيرُ من قَرَابَةِ الأَوَّلِ، يَجْتَمِعَانِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ.

(واسْتَوَى)، قد يُسْنَدُ إليهِ فاعلان فصاعدًا، وهذا قد تقدمَ ذِكْرُهُ، ويكون بمعنى (اعْتَدَلَ) فِي ذَاتِهِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾[1]، و﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ﴾[2]، و﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾[3]، و﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾[4]، وقولهم: اسْتَوَى فُلاَنٌ عَلَى عِمَالَتِهِ، وَاسْتَوَى يَأْمُرُ.

(وَ) مِنْ ذلك: اسْتَوَى (الرَّجُلُ): إِذَا (بَلَغَ أَشُدَّهُ)، فَعَلَى هذا قولُه تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾[5] يكون "اسْتَوَى" عطفَ تفسيرٍ. (أو) بَلَغَ (أَرْبَعِينَ سَنَةً)، وبه فُسِّرَتِ الآيَةُ.

(١) سورة النجم، الآية (٦).
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٢٨).
(٣) سورة الزخرف، الآية (١٣).
(٤) سورة الفتح، الآية (٢٩).
(٥) سورة القصص، الآية (١٤).

وفي الصحاحِ: اسْتَوَى الرجلُ: إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ.

وفي التهذيبِ: الْمُسْتَوِي من الرجالِ: الذي بَلَغَ الغايةَ من شبابِه، وتَمَامِ خَلْقِهِ وعَقْلِهِ، وذلك بتمامِ ثمانٍ وعشرين إلى تمامِ ثلاثين، ثم يَدْخُلُ في حدِّ الْكُهُولَةِ، وَيُحْتَمَلُ كونُ بُلُوغِ الأَرْبَعِينَ غَايَةَ الاسْتِوَاءِ وكمالِ العقلِ. ولا يُقَالُ في شَيْءٍ من الأَشْيَاءِ: اسْتَوَى بنفسِه، حتى يُضَمَّ إلى غَيْرِهِ، فيقالُ: اسْتَوَى فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، إلا في معنى بلوغِ الرجلِ النهايةَ فَيُقَالُ: استوى، ومِثْلُهُ: اجْتَمَعَ.

(وَ) إِذَا عُدِّيَ الاسْتِوَاءُ بِإِلَى اقْتَضَى مَعنى الانتهاءِ إِلَيْهِ، إِمَّا بالذَّاتِ، أَوْ بِالتَّدْبِيرِ، وعلي الثاني قولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى (إِلَى السَّمَاءِ) وَهِيَ دُخَانٌ﴾[1]. قال الجوهريُّ: أي:(صَعِدَ)، وهو تفسيرُ ابنِ عباسٍ، ويَعْنِي بقولِه ذلك أي: صَعِدَ أَمْرُه إليه، قاله أبو إسحاقٍ،

(١) سورة فصلت، الآية (١١).

(أَوْ عَمَدَ) إِلَيْهَا (أَوْ قَصَدَ) إِلَيْهَا، كما تقولُ: فَرَغَ الأميرُ من بلدِ كذا، ثم اسْتَوَى إلى بلدِ كَذَا، معناه: قَصَدَ الاسْتِوَاءَ إِلَيْهِ، قاله أبو إسحاقٍ.

(أَوْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا)، عن ثعلب. وقال الفراءُ: مِنْ مَعَانِي الاسْتِوَاءِ أنْ يَقُولَ: كان فلانٌ مُقْبِلاً على فلانٍ ثم اسْتَوَى عَلَيَّ وَإِلَيَّ، يُشَاتِمُنِي: عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ، فهذا معنى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾.

(أَوِ اسْتَوَلى) وَظَهَرَ، نقله الجوهريُّ، ولكن لم يفسر به الآيةَ المذكورةَ.

قال الراغبُ: وَمَتَى مَا عُدِّيَ بِعَلَى اقْتَضَى معنى الاستيلاءِ، كقولِه عز وجل: ﴿الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[1]، ومنه قولُ الأخطلِ، أنشده الجوهري:

* قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى الْعِرَاقِ *
* مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ أَوْ دَمٍ مُهْرَاقِ[2] *

(١) سورة طه، الآية (٥).

(٢) شعر الأخطل –ملحق الديوان ٣٩٠. نقلا عن الصحاح بلا خلاف مع رواية اللسان.

ثم قال الراغب: وقيل معناه: اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ في النسبةِ إِلَيْهِ، فلا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ من شيءٍ، إذْ كَانَ عَزَّ وَجَلَّ ليسَ كالأجسامِ الحالَّةِ في مكانٍ دُونَ مَكَان.

(وَمَكَانٌ سَوِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وَسِيٌّ، كَزِيٍّ)، أي: (مُسْتَوٍ) طَرَفَاهُ في المسافةِ.

(وَسَوَّاهُ تَسْوِيَةً، وَأَسْوَاهُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا)، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[1].

قال الراغبُ: تَسْوِيَةُ الشيءِ: جَعْلُهُ سَوَاءً، إما في الرِّفْعَةِ أو في الضَّعَةِ، وقولُه تعالى: ﴿الَّذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾[2]، أي: جَعَلَ خَلْقَكَ على ما اقْتَضَتِ الحكمةُ. وقولُه تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾[3]، إشارةٌ إلى الْقُوَى التي جَعَلَهَا مُقَوِّيَةً[4] للنفسِ، فَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا. وقد ذُكِرَ في غيرِ هذا الموضعِ أَنَّ

(١) سورة البقرة، الآية (٢٩).
(٢) سورة الإنفطار، الآية (٧).
(٣) سورة الشمس، الآية (٧).
(٤) المفردات: "مقومة".

الفعلَ كما [يصح أن][1] يُنْسَبَ إلى الفاعِلِ يصحُّ أن يُنْسَبَ إلى الآلَةِ، وسائرِ مَا يَفْتَقِرُ الفعلُ إليه، نحوُ: سَيْفٌ قَاطِعٌ، قال: وهذا الوجهُ أولى من قولِ من قَالَ: أَرَادَ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، يَعْنِي اللّهَ تَعَالَى، فَإِنَّ "مَا": لاَ يُعَبَّرُ بِهِ عن اللهِ تَعَالَى؛ إذْ هو موضوعٌ للجنسِ، ولم يَرِدْ به سَمْعٌ يَصِحُّ.

وأما قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾[2] فالفعلُ منسوبٌ إِلَيْهِ، وكذا قولُه: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾[3]، وقولُه تَعَالَى: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾[4]، [فَتَسْوِيَتُها][5] يَتَضَمَّنُ بناءَها وَتَزْيينَهَا المذكورَ في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾[6].

(١) من المفردات.
(٢) سورة الأعلى، الآية (٢).
(٣) سورة الحجر، الآية (٢٩).
(٤) سورة النازعات، الآية (٢٨).
(٥) من المفردات.
(٦) سورة الصافات، الآية (٦).

وقولُـه تعـالى: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾[1]، قيل: نجعلَ كَفَّهُ كَخُـفِّ الْجَمَـلِ، لاَ أَصَـابِعَ لَهـا، وَقِيـلَ: بَـلْ نَجْعَلَ أصابعَه كُلَّهَا على قَدْرٍ وَاحِدٍ، حتى لا يَنْتَفِعَ بِهَا، وذلك أن الحكمةَ في كـونِ الأصـابعِ مُتفاوِتَـةً في الْقَـدْرِ والهيئةِ ظَاهِرَةٌ؛ إذْ كَانَ تعاونُها على القبضِ أن تكُونَ[2] كذلك.

وقولُه تعالى: ﴿بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾[3]، أي: سَوَّى بِلاَدَهُـم بـالأرضِ، نحـو: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[4].

(وَاسْـتَوَتْ بِـهِ الأرضُ وَتَسَـوَّتْ، وَسُوِّيَتْ عَلَيْهِ)، كُلُّهُ (أَيْ: هَلَكَ فِيهَا)، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾[5]، وفَسَّرَهُ ثعلب فقال: معناه يَصِيرُونَ كـالتُّرَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَـرِيُّ: أَيْ: تَسْتَوِي بِهِمْ، وقولُ الشاعِرِ:

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ
وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهْ[1]

فَسَّـرَهُ ثعلـبٌ فقَـال: صَـارَ كُلُّـهُ جَدْبًا.

(وَأَسْـوَى) الرجـلُ: (كَـانَ خُلُقُـهُ وَخُلُقُ وَالِـدِهِ سَـوَاءً)، صوابُـه: كَـانَ خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا. وقال الفراء: إِذَا كان خَلْقُ وَلَدِه سَوِيًّا وَخَلْقُهُ أيضًا، ونقله أبو عبيد أيضا، ولكنْ في لفظِه اضطرابٌ.

(وَ) أَسْوَى: إِذَا (أَحْـدَثَ) مـن أُمِّ سُوَيْدٍ، وهي الدُّبُرُ، قالَه أبو عَمْرٍو.

(وَ) أَسْوَى: إِذَا (خَزِيَ)، وَهُوَ مِنَ السَّوْأَةِ.

(وَ) أَسْـوَى (فِـي الْمَـرْأَةِ): إِذَا (أَوْعَـبَ): أي: أدخـلَ ذكـرَه كُلَّـه في الفرجِ.

(1) سورة القيامة، الآية (4).
(2) في مطبوع التاج: "يكون". والمثبت من اللسان.
(3) سورة الشمس، الآية (14).
(4) سورة البقرة، الآية (259).
(5) سورة النساء، الآية (42). -

(1) [البيت للطرمّاح في ديوانه 193 وروايته فيه: "طال في رسم مَهْدَدٍ ربَدُه" وبهذه الرواية يستقيم صدر البيت مع عجزه: لأن رواية اللسان الموافقة للتاج تجعل صدره من المنسرح وعجزه من الخفيف إلا إذا قلنا إنّ صدره قد دخله الخزم وهو زيادة سبب الخفيف في أوله (طا) فبذلك يستقيم الصدر مع العجز في وزن الخفيف].

(وَ) أَسْوَى (حَرْفًا مِنَ الْقُرآنِ: أَسْقَطَ، فَتَرَكَ وَأَغْفَلَ)، من أَسْوَيْتُ الشيْءَ: إِذَا تركتُهُ وَأَغْفَلْتُهُ، ومنه حديثُ أبي عبدِ الرحمنِ السُّلَمي: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أقْرأَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهُ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرْزَخًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ"[1]. وَالْبَرْزَخُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وقال الجوهري: هكذا حكاه أبو عُبَيد، وأنا أُرَى أن أصلَ هذا الحرفِ مهموزٌ.

قلت: وذكر الأزهريُّ ذلك أيضا فقال: أُراه مِنْ قَوْلِهِمْ: أَسْوَأَ: إذا أَحْدَثَ، وَأَصْلُهُ مِن: السَّوْأَةِ، وهي الدُّبُرُ فَتُرِكَ الْهَمْزُ فِي الْفِعْلِ. انتهى.

وقال ابنُ الأثير: وكذلك الإِسْوَاءُ في الحسابِ، وفي الرَّمْيِ، وذلك إِذَا أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ.

وقال الْهَرَوِيّ: يجوزُ أَشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى: أَسْقَطَ، ولكن الروايةَ بالسين.

(وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ: لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ)، كما في الحكم. (أَوْ) لَيْلَةُ (ثَلاَثَ عَشْرَةَ)، وفيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ، وهذا قولُ الأصمعيِّ، نقله الأزهريُّ والجوهريُّ.

(وَهُمْ) في الأمرِ (عَلَى سَوِيَّةٍ)، كَغَنِيَّةٍ، أَيْ: عَلَى (اسْتِوَاءٍ) وَاعْتِدَالٍ.

(وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): شِبْهُ الْبَرْذَعَةِ (مِنْ مَرَاكِبِ الإِمَاءِ والْمُحْتَاجِينَ)، أي: ذَوِي الحاجةِ والفَقْرِ، وكذلك الذي يُجْعَلُ على ظهرِ الإبلِ، إلا أنه كالْحَلَقَةِ؛ لأجْلِ السَّنَامِ، وتُسَمَّى الْحَوِيَّةَ، (أَوْ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ)، أَوْ لِيفٍ، أَوْ نَحْوِهِ، وأنشد الجوهريُّ لعبدِالله بْنِ عنمةَ[1] الضَّبِّي:

(١) النهاية ٤٢٧/٢. ونصه: "وفي حديث علي: صلّى بقوم فأسوى برزخا، فعاد إلى مكانه فقرأه".

(١) اللسان، [ونسب فيه أيضا لسلام بن عوية الضبي].

فازْجُرْ حِمَارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ
إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ[1]

والجمع: سَوَايَا.

(وأَبُو سَوِيَّةَ) الأنصاريُّ، ويقال: الجُهَنِيّ: (صَحَابِيٌّ)، حديثُهُ في السُّحورِ، وروَى عنه عُبَادةُ بْنُ نُسَيٍّ.

(وَ) أبُو سَوِيَّة (عُبَيْدُ بْنُ سَوِيَّة بْنِ أبِي سَوِيَّة، الأَنْصَارِيُّ، مَوْلاَهُمْ)، كَانَ فَاضِلاً، رَوَى عنه حَيْوَةُ بْنُ شُرَيحٍ، وعَمْرُو بْنُ الحارثِ، وَغَيْرُهما قيل: إنه توفي سنة ١٣٥، قاله ابنُ مَاكُولاَ.

قلتُ: وهُوَ من رِجَالِ أبي دَاوُدَ وَوَقَعَ اختلافٌ في كنيته، وفي اسمِه، ففي بعضِ الرواياتِ: أبو سَوْدَة، وهو وَهْمٌ. وقال أبو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ: أبو سُوَيْدٍ وغَلِطَ مَنْ قَالَ: أبو سَوِيَّةَ، واسمه: حُمَيْدٌ، ويُقَالُ: هو المصريُّ الذي رَوَى عن عبدِ الرحمنِ بن حَجَرَةَ، وقيل غَيْرُ ذلك.

(وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أبِي سَوِيَّة، سَهْلِ ابْنِ خَلِيفَةَ) بْنِ عَبْدَةَ الْفُقَيْمِيُّ، عن أبيه، عن قيسِ بْنِ عَاصِمٍ، وحفيدُه العلاءُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الملكِ، حَدَّثَ أيضًا.

(وَحَمَّادُ بْنِ شَاكِرِ بْنِ سَوِيَّة)، أبو محمدٍ الْوَرَّاقُ الفَسَوِيّ، الحَنفيّ، (الرَّاوِي صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ)، أي: عن البخاريِّ نَفْسِه، وكذا رَوَى عن أبي عِيسَى الزَّنْدِيّ، وعيسى العَسْقَلانيّ، وغيرِهم. وممنْ رَوَى عنه الصحيحَ أحمدُ بن محمدٍ الفَسَوِيّ، شيخُ الحاكمِ بْنِ عبدِالله، ومن طريقه نَرْوِيه. (مُحَدِّثُونَ)، قال الحافظُ: ماتَ حَمَّادُ ابْنُ شاكرٍ سنة ٣١١.

(وَالسِّيُّ)، بالكسر: (الْمَفَازَةُ)، لاسْتِوَاءِ أَطْرَافِهَا وتماثُلِهَا.

(وَ) أيضًا: (ع)، وفي الصحاح:

---

[1] البيت في كتاب سيبويه ١٤/٣ (هارون) لابن عنمة الضبي، وفيه "اردد" بدلا من "ازجر"، وكذلك في الصحاح واللسان. وفي الأصمعيات ٢٢٨ صدره: "فازجر حمارك لا يرتعْ بروضتنا".

أَرْضٌ مـن أَرَاضِـي العـربِ، وفـي المحكم: موضعٌ أَمْلَسُ بالباديةِ.

وقَـالَ نَصْرٌ في مُعْجَمِهِ: فَـلاَةٌ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ، إِلَى مَكَّـةَ، بينَ الشُّبَيْكَةِ ووَجْرَةَ، تَأْوِي إِلَيْها اللُّصُوصُ، وقيـل: هي بينَ ديارِ بني عبدِ اللهِ بْنِ أبـي بكـرِ ابْنِ كِلاَبٍ، وجُشَم، وأَنْشَدَ الجوهريُّ:

كَأَنَّه خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاَثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبُ[1]

(وَ) يُقَـالُ: (وَقَـعَ فِي سِيِّ رَأْسِـهِ)، بالكسرِ (وَسَوَائِهِ)، بالفتحِ، (وَيُكْسَـرُ)، عـن الكسـائيِّ، وقـال ثعلـبٌ: هـو القيـاسُ، (أَيْ: حُكْمِهِ مِـنَ الْخَـيْرِ، أَوْ فِي قَدْرِ مَا يَغْمُرُ بِهِ رَأْسَهُ).

وفي التهذيب: فِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، أي: فِيمَا يُسَاوِي رَأْسَه من النَّعْمَةِ.

وفي المحكم قيل: إن النَّعمـةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ، أي: كثرتْ عَلَيْهِ وَمَلأَتْهُ.

وقـال ثعلـب: سَاوَتِ النِّعمـةُ رَأْسَـهُ مُسَاوَاةً وَسَوَاءً.

وفي الصحاح: قال الفراء: هُـوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ، وفِي سَـوَاءِ رَأْسِـهِ، إِذَا كَـانَ في النَّعْمَـةِ. (أَوْ فِي عَـدَدِ شَعْرِهِ) مـن الخيرِ، هكـذا فَسَّـرَهُ أبـو عبيـدٍ، نقلـه الجوهري.

(وَالسُّوِيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: امْرَأَةٌ).

(وَ) يقولـون: (قَصَـدْتُ سَوَاهُ): إِذَا (قَصَـدْتُ قَصْـدَهُ)، وأنشـد الجوهـريُّ لقيسِ بنِ الخَطِيم:

وَلأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي
لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الأَجْرَافِ[1]

(وَالسَّايَةُ: فَعْلَةٌ من التَّسْوِيَةِ)، نقلـه الأزهـري عـن الفراء. ووقـع في نسـخ التهذيب: فَعْلَةٌ من السَّوِيَّةِ.

(وَ) سَايَةُ: (ة، بِمَكَّـةَ، أَوْ وَادٍ بَيْـنَ الْحَرَمَيْـنِ)، قـال ابـن سيده: هـو وادٍ عَظِيمٌ، به أكثرُ من سبعين نهرًا تَجْرِي، تنزلُه بنو سُلَيْمٍ ومُزَيْنَة.

---

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمـة ٣٧، وصـدره فيه: "أذاك أم خاضب..."، وجاء في الصحاح واللسـان على ما في التاج.

(١) ديوان قيس بن الخطيم ١٩٠ وفيـه: "لأصرِّفـنّ..". واللسان.

وأيضا: وادي أَمَجٍ، وأهلُ[1] أَمَجٍ: خُزَاعَةَ.

(وَ) قولُهم: (ضَرَبَ لِي سَايَةً)، أي: (هَيَّأَ لِي كَلِمَةً) سُوءٍ، سَوَّاهَا عَلَيَّ لِيَخْدَعَنِي، نقله الجوهري عن الفراء.

(وَسَاوَةُ: د، م) بلد معروف بالعجمِ، بين همدانَ والرَّيِّ، غاضت بُحَيْرَتُه ليلةَ مولِد النبيِّ صلي اللّهُ عليه وسلم، وقد نُسِبَ إليه خَلْقٌ كثيرٌ من المُحَدِّثين.

(وَالصِّرَاطُ السُّوَى، كَهُدًى: فُعْلَى مِنَ السَّوَاءِ، أَوْ عَلَى تَلْيِينِ السُّوْأَى، والإِبْدَالِ)، والأَوَّلُ هو المعروفُ، وقد تقدم الكلامُ عليه عند قولِه: مَكَانٌ سُوًى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قد يكونُ السَّوَاءُ جمعًا. ومنه قولُه تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾[2]، أي: لَيْسُوا مُسْتَوِينَ.

وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: العَدْلُ، يقال: قَسَمْتُ بينَهما بِالسَّوِيَّةِ، أي: بالعدل.

وهما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، أي: عَلَى سَوَاءٍ.

واسْتَوَى مِنَ اعْوِجَاجٍ.

واسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ: اسْتَقَرَّ.

وَرَجُلٌ سَوِيُّ الْخَلْقِ، أي: مُسْتَوٍ، قال الراغب: السَّوِيُّ يُقَالُ فيما يُصَانُ عن الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، من حيثُ القَدْرُ والكيفيةُ، ومنه: ﴿الصِّرَاطُ السَّوِيّ﴾[1] و﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[2].

ورَجُلٌ سَوِيٌّ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُ وخِلْقَتُهُ[3] عن الإفراطِ والتفريطِ.

و﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾[4] هو: جبريلُ عليه السلامُ.

قال أبو الْهَيْثَم: هُوَ فَعِيلٌ بمعنى مُفْتَعِلٍ، أي: مُسْتَوٍ، وهو الذي بَلَغ الغَايَةَ من خَلْقِهِ وعَقْلِه.

وهذا المكانُ أَسْوَى هذه الأَمكنةِ،

(١) في مطبوع التاج: "وأصل". والمثبت من اللسان.

(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٣).

(١) سورة طه، الآية (١٣٥).

(٢) سورة مريم، الآية (١٠).

(٣) في مطبوع التاج: "وخلقه"، والمثبت من المفردات.

(٤) سورة مريم، الآية (١٧).

أي: أَشَدُّها اسْتِوَاءً، نقله ابنُ سيده.

وَاسْتَوَتْ أَرْضُهُمْ: صَارَتْ جَدْبًا.

ويقال: كَيْفَ أَمْسَيْتُم؟ فَيَقُولُونَ: مُسْوِينَ صَالِحِينَ، أَيْ: أن أولادَنا وماشيتَنا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ.

وَالسَّوَاءُ: أَكَمَةٌ أَيَّةٌ كانتْ، وقيل: الْحَرَّةُ، وقيل: رأسُ الْحَرَّةِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّابِقُ[1] أيْضًا.

وقَولُهم: اسْتَوَى الماءُ والْخَشَبَةَ، أي: مَعَهَا.

وإِذَا لَحِقَ الرجلُ قِرْنَهُ في عِلْمٍ أو شَجَاعَةٍ قيل: سَاوَاهُ. وفي بعضِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ: "مَنْ سَاوَى يَوْمَاه فَهُوَ مَغْبُونٌ"[2]، قيل: معناه: تَسَاوَى.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: يقال: "لَئِنْ فَعَلْتَ ذاكَ، وأنا سِوَاكَ، لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَا تَكرهُ"، يريد: وَأَنَا بأرضٍ سوى أرضِك.

وَسَوَّى تسويةً: إذا اسْتَوَى، عن ابن الأعرابي.

(١) وهو قوله: "فافتنهنّ من السواء وماؤه..." إلخ.

(٢) لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث المعروفة.

وسَوَّى تَسْوِيَةً: غَيَّرَ.

وقال الليث: تصغيرُ السواءِ، الممدود: سُوَيٌّ.

وَأَسْوَى: إِذَا بَرِصَ.

وَأَسْوَى: إذا عُوفِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ.

وَأَسْوَى: إِذَا اسْتَوَى، كَأَوْسَى، مَقْلُوبٌ منه.

وَالسَّوَاءُ: اسمٌ من: اسْتَوَى الشيءُ: اعْتَدَلَ، يقال: سَوَاءٌ عَلَيَّ قُمْتَ أَوْ قَعَدْتَ.

وَسُوًى، كَهُدًى: ماءٌ بالباديةِ، قال الراجز:

* فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى[1] *

نقله الجوهري. وقال نصر: بفتح السين، وقيل: بكسرِها: ماءٌ لقضاعةَ بالسَّمَاوةِ، قرب الشام، وعليه مَرَّ خالدُ ابْنُ الوليدِ لَمَّا فَوَّزَ من العراق إلى الشامِ، بِدَلالَةِ رَافعٍ الطَّائِيِّ، قال: وسَوَى، بفتحٍ وقصرٍ: موضعٌ بنجدٍ.

(١) نُسب في الصحاح واللسان إلى خالد بن الوليد، وإلى حسان بن ثابت في أساس البلاغة (فوز)، وللجليح في ديوان الشماخ ٣٧٧، ٣٧٨.

وفي حديث قُسٍّ: "فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي تَسْوَائِهَا"[1]، أي: الموضعِ الْمُسْتَوِي مِنْهَا، والتاء زائدة [للتَّفْعَالِ][2] .

وَأرضٌ سِوَاءٌ، كَكِتَابٍ: تُرَابُهَا كالرملِ، نقله ابن الأثير.

وفي الحديث: "لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا"[3]، أي: إِذَا تَرَكُوا التنافسَ في الفضائِلِ، وَرَضُوا بِالنَّقْصِ، وقيل: هو خَاصٌّ بالجُهَّلِ، لأنهم إنما يَتَساوَوْنَ إذا كانوا جُهَّالاً. وقيل: المرادُ بالتساوِي هنا: التَّحَزُّبُ والتَّفَرُّقُ، وأن ينفردَ كُلٌّ برأيِهِ، وَألاَّ يجتمعوا على إمامٍ واحدٍ.

وقال الأزهري: أي: إذا استَوَوْا في الشرِّ، ولم يكنْ فيهم ذو خَيْرٍ هَلَكُوا.

وعندي رَجُلٌ سِوَاكَ، أي: مَكَانَكَ، وَبدَلَكَ.

وَسَمَّوْا: مُسَاوِي.

وَبَعَثُوا بِالسِّوَاءِ وَاللِّوَاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ: يَأتي في "ل و ي".

[س هـ و] *

(و)*(سَهَا فِي الأَمْرِ، كَدَعَا) يَسْهُو (سَهْوًا)، بالفتح (وسُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ، هكذا في المحكم، إلا أنه لم يُعَدِّهِ بِفِي.

وفي الصحاح: سَهَا عن الشيءِ يَسْهُو، هكذا هو مضبوطٌ، بفتحِ الهاءِ، وبخط أبي زكريا في الحاشية: سَهِيَ، كَرَضِيَ، فانظره: (نَسِيَهُ، وَغَفَلَ عَنْهُ، وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ)، كذا في المحكم والتهذيب، واقتصر الجوهري على الغفلةِ، وصريحُ سِيَاقِهِمْ الاتحادُ بين السهوِ والغفلةِ والنسيان.

وَنَقَلَ شيخُنا عن الشِّهاب في شرح الشِّفاء: أَنَّ السهوَ غفلةٌ يَسِيرَةٌ عما هو في القوةِ الحافظةِ، يَتَنَبَّهُ بأدنى تَنْبِيهٍ، والنسيان زوالُه عنها كليةً، ولذا عَدَّهُ الأَطِبَّاءُ من الأمراضِ دونَه، إلا أنهم يستعملونهما بمعنىً، تَسامحًا منهم، انتهى.

وفي المصباح : فَرَّقُوا بَيْنَ السَّاهِي وَالنَّاسِي بِأَنَّ النَّاسِيَ إِذَا ذُكِّرَ تَذَكَّرَ وَالسَّاهِي بِخِلاَفِهِ.

(1) النهاية ٢/٤٢٧.

(2) من النهاية.

(3) النهاية ٢/٤٢٧.

وقال ابنُ الأثيرِ: سَهَا في الشيءِ: تَرَكَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ، وَسَهَا عَنْهُ: تَرَكَهُ مع الْعِلْمِ.

وَقَال المُناويُّ فى التوقيفِ: السَّهْوُ ذُهُولُ المعْلُومِ عن أن يخطرَ بالبالِ، وقيل: خَطَأٌ عَلَى غَفْلَةٍ، وهو ضربان: أحدهما: لا يكونُ من الإنسانِ جَوَالِبُهُ وَمُوَلِّدَاتُهُ[1]، كمجنون سَبَّ إنْسَانًا. الثاني: أن يكونَ مِنْهُ مُوَلِّدَاتُهُ[2]، كمن شَرِبَ خَمْرًا، ثم ظهر منه منكرٌ بِلاَ قَصْدٍ، وَالأَوَّلُ عَفْوٌ والثاني مُؤَاخَذٌ بِهِ.

وقال في الغَفْلَة: إنها فَقْدُ الشعورِ بما حقُّه أن يُشْعَرَ به، عن الحراليِّ.

وقال أبو البقاء: هو الذهولُ عن الشيءِ.

وقال الراغبُ: سَهْوٌ[3] يعْتَري مِنْ قِلَّةِ التَّحَفُّظِ والتَّيَقُّظِ، وقِيلَ: مُتَابَعَةُ النَّفْسِ عَلَى ما تَشْتهيهِ.

(١) في مطبوع التاج: "جراليه وموالدته"، والمثبت من المفردات.

(٢) في مطبوع التاج: "موالدته"، والمثبت من المفردات.

(٣) في مطبوع التاج: "سوء"، والمثبت من المفردات (غفل).

وقال في النِّسْيَان: هو تَرْكُ ضَبْطِ مَا في اسْتُودِعَ، إمَّا لِضَعْفِ قَلْبِه، وإمَّا عن غَفْلَةٍ، أَوْ عَنْ قَصْدٍ، حَتَّى يَنْحَذِفَ عن القلبِ، ذَكَرَهُ[1] بعضُ علماءِ الأصولِ، وعندَ الأطباءِ: نُقْصَانُ قُوَّةِ الذَّكَاءِ أو بُطْلاَنِهَا.

(فَهُوَ سَاهٍ، وَسَهْوَانُ)،ومنه المثل: "إنَّ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ"[2]، معناه: أَنَّكَ لاَ تَحْتَاجُ أَنْ تُوصِيَ إلاَّ مَنْ كَانَ غَافِلاً سَاهِيًا، كما في الصحاحِ.

(وَالسَّهْوُ: السُّكُونُ) واللِّينُ، نقله الجوهريُّ.

(وَ) السَّهْوُ (مِنَ النَّاسِ، والأُمُورِ والجوانحِ): (السَّهْلُ).

(وَ) السَّهْوُ (مِنَ الْمِيَاهِ : الزُّلاَلُ) السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ.

(وَ) السَّهْوُ: (الْجَمَلُ الْوَطِيءُ ، بَيِّنُ السَّهَاوَةِ، وَالسَّهْوَةُ: النَّاقَةُ) اللَّيِّنَةُ الوطيئةُ، ومنه قول الشاعر:

(١) من المفردات.

(٢) [مجمع الأمثال ١/١١].

تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ
كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلُ[1]

(وَ) السَّهْوَةُ: (الْقَوْسُ الْمُوَاتِيَةُ) السهلةُ.

(وَ) السَّهْوَةُ: (الصَّخْرَةُ)، طائيةٌ، لا يُسَمُّونَ بذلك غَيْرَ الصخرِ، كذا في المحكم. وفي التهذيب: السَّهْوَةُ في كلامِ طَيِّءٍ: الصَّخْرَةُ يقومُ عليها السَّاقِي.

(وَ) السَّهْوَةُ: (الصُّفَّةُ) بَيْنَ البيتين. وفي الصحاح: قال الأصمعي: كالصُّفَّةِ تكونُ بينَ أيدي البيوتِ.

(وَ) قيل: هي (الْمُخْدَعُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ)، تَسْتَتِرُ بها سُقَاةُ الإِبِلِ، وقيل: حائِطٌ صغيرٌ يُبْنَى بين حَائِطَي الْبَيْتِ، وَيُجْعَلُ السقفُ على الجميعِ، فما كان وَسَطَ البيتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وما كان داخلَه فَمُخْدَعٌ، (أَوْ شِبْهُ الرَّفِّ، وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ)، نقله ابن سيده، (أَوْ بَيْتٌ صَغِيرٌ) مُنْحَدِرٌ في الأرضِ، وسَمْكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الأرضِ، (شِبْهُ الْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ) يكونُ فيها المتاعُ. قال أبو عبيد: سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، كما في الصحاحِ والأساسِ والمحكمِ.

(أَوْ) هِيَ (أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ ، أَوْ ثَلاثَةٌ، يُعَارَضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ)، كذا في النسخ، والصوابُ: عَلَيْهَا، (شَيْءٌ مِنَ الأَمْتِعَةِ)، كذا في المحكم.

(وَ) في التهذيب: السَّهْوَةُ: (الْكُنْدُوجُ، والرَّوْشَنُ، والْكُوَّةُ) بَيْنَ الدَّارَيْنِ، (وَالْحَجَلَةُ، أَوْ شِبْهُهَا، وَسُتْرَةٌ) تكونُ (قُدَّامَ فِنَاءِ الْبَيْتِ)، ربما أحاطتْ بالبيتِ: شِبْهَ سُورٍ، (جَمْعُ الْكُلِّ: سِهَاءٌ)، بالكسر، مِثْلُ: دَلْوٍ وَدِلاَءٍ.

(وَ) سَهْوَةُ: (د، بِالْبَرْبَرِ)، قُرْبَ زُوَيْلَةَ السودانِ.

(١) [هو لزهير بن أبي سُلمى، شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى ٢٩٦]. والتهذيب، واللسان.

(وَ) أيضا: (ع) ببلاد العربِ.

(وَسَهْوَانُ، وَسِهْيٌ)، بالكسر (كَنِهْيٍ، وَيُضَمُّ، وَسُهَيٌّ، كَسُمَيٍّ: مَوَاضِعُ) بديارِ العربِ.

(وَمَالٌ لاَ يُسْهَى ولاَ يُنْهَى)، أي: (لاَ تُبْلَغُ غَايَتُهُ)، نقله الجوهريُّ، عن أبي عمرو، ونَصُّهُ: عَلَيْه مِنَ الْمَالِ مَا لاَ يُسْهَى وَلاَ يُنْهَى، ومثله في المحكم.

وفي التهذيبِ: يُرَاحُ عَلَى بَنِي فُلاَنٍ مِنَ الْمَالِ مَا لاَ يُسْهَى وَلاَ يُنْهَى، أي: لا يُعَدُّ كَثْرَةً.

وَقَالَ ابن الأعرابيِّ: مَعْنَى لا يُسْهَى: لا يُحْزَرُ.

(وَأَرْطَأَةُ بْنُ سُهَيَّةَ) المُرِّيُّ، (كَسُمَيَّةَ: فَارِسٌ شَاعِرٌ)، وَسُهَيَّةُ أُمُّهُ، واسمُ أبيه: زُفَرُ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

قلتُ: أُمُّهُ هي: سُهَيَّةُ ابنةُ زابل بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زُهَيْرٍ، وأبوه: زُفَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ ابْنِ صَخْرَةَ.

قال ابن سيده: وَلاَ نَحْمِلُه على الياءِ لعدمِ "س هـ ي".

(وَالأَسْهَاءُ: الأَلْوَانُ) هكذا في النسخِ، والصوابُ: وَالأَسَاهِيُّ: الأَلْوَانُ، (بِلاَ وَاحِدٍ) لها، كما هو نَصُّ المحكمِ. وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لاَ عَرَامَةَ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقُوا مِنْهَا أَسَاهِيَّ عُرَّمَا[1]

(وَحَمَلَتِ) المرأَةُ (سَهْوًا): إِذَا (حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ)، نقله الجوهريُّ، والزمخشري، والأزهري.

(وَأَسْهَى) الرَّجُلُ: (بَنَى السَّهْوَةَ) في الْبَيْتِ.

(وَالسَّهْوَاءُ: فَرَسٌ) لأبي الأفوهِ الأَوْدِيِّ، سُمِّيَتْ لِلِينِ سَيْرِها.

(وَ) أيضا : (سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) وَصَدْرٌ مِنْهُ، كذا في الصحاحِ، ولكنه مَضْبُوطٌ بكسرِ السينِ، فهو حينئذٍ كالتِّهْوَاءِ، فَتَأَمَّلْ.

(١) ديوان ذي الرمة ٦٤٥. واللسان.

وَقَدْ سَبَقَ في "ت هـ و": أَنَّ التِّهْوَاءَ، وَالسِّهْوَاءَ، وَالسِّعْوَاءَ، كل ذلك بكسرِ السينِ، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيِّ، وَقَدْ مَرَّ للمصنفِ الضَّمُّ في السُّعْوَاءِ أَيْضًا، وَهُوَ غَيْرُ مَشْهُورٍ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالْمُسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ: تَرْكُ الاسْتِقْصَاءِ)، كما في الصحاح. وفي المحكم: حُسْنُ المخالقةِ، ومثلُه في العينِ، وأنشدَ للعجاجِ:

* حُلْوُ الْمُسَاهَاةِ وَإِنْ عَادَى أَمَرّ[1] *

وفي التهذيب: حُسْنُ الْعِشْرَةِ. وفي الأساس: الْمُسَاهَلَة، وَهُوَ يُسَاهِي أصحابَه. أي: يُخَالِقُهُمْ وَيُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ.

(وَافْعَلْهُ سَهْوًا رَهْوًا، أي: عَفْوًا بِلاَ تَقَاضٍ) وَلاَ لِزَازٍ، نقله الأزهريُّ والزمخشريُّ.

(وَالسُّهَا)، بالضم مقصور: (كَوْكَبٌ)، وفي المحكم: كُوَيْكِبٌ صَغِيرٌ (خَفِيُّ) الضَّوْءِ، يكونُ مع الكوكبِ الأوسطِ، (مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى)، وفي الصحاح: في بَنَاتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى، والناسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ.

وفي المثل: "أُرِيهَا السُّهَا وَتُرِينِي الْقَمَرَ"[2]. قلت: وَيُسَمَّى أيضًا: أَسْلَمَ، وَالسُّهَيَّا بالتصغير، (وَذُكِرَ في "ق و د") مُفَصَّلاً فَراجِعْهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وَجِمَالٌ سَواهٍ رَوَاهٍ، أي: لينةُ السَّيْرِ.

وَسَاهَاهُ مُسَاهَاةً: غَافَلَهُ، وأيضا: سَخِرَ مِنْهُ.

والأَسَاهِيُّ: ضروبٌ مختلفةٌ من سَيرِ الإبلِ، كَالأَسَاهِيجِ.

وَسَهَا فِي الصلاةِ، وَعَنْهَا، أي:

(١) ديوان أراجيز العجّاج ١٧، واللسان.

(٢) [مجمع الأمثال ٢/٣١. والرواية فيه: "أريها استها وتريني القمر" وأشار إلى رواية (السها)].

غَفَلَ.

وفرسٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ.

وَبَغْلَةٌ سَهْوَةٌ: سهلةُ السيرِ، لا تُتْعِبُ رَاكِبَهَا، كأنها تُسَاهِيهِ. وقد جاء في حديث سلمان.

ولا يقالُ للْبَغْلِ: سَهْوٌ، كَمَا في التهذيبِ.

وَأَرْضٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ لا جُدُوبَةَ فِيهَا.

وَسَهَا إِلَيْهِ: نظرَ ساكِنَ الطرفِ.

وريحٌ سَهْوٌ: لينةٌ، والجمع: سِهَاءٌ.

وأنشد الجوهريُّ لِلشَّاعِرِ، قال الغُندجانيُّ: هو الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، أَخُو بَنِي حَرَامٍ:

تَنَاوَحَتِ الرِّيَاحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو
وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلَكِهِ سِهَاءُ[1]

أي: سَاكِنَةٌ لينةٌ.

(١) الصحاح، واللسان.

والسَّهْوَةُ: بيتٌ على الماءِ يَسْتَظِلُّونَ بِهِ، تَنْصِبُهُ الأعرابُ.

وقال الأحمر: ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلاَ تُسْهَى ولا تُنْهَى. أي: لا تُذْكَرُ.

[س ي ي]*

(ي)*(سِيَةُ الْقَوْسِ، بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةً: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، ج: سِيَاتٌ)، والهاءُ في الواحدِ عِوَضٌ من الواوِ، والنسبةُ إليها: سِيَوِيٌّ، قال أبو عبيدة: كَانَ رُؤْبَةُ يهمزُ سِئَةَ[1] القوسِ، وَسَائِرُ العربِ لا يَهْمِزُونَهَا، كما في الصحاح.

(وَلاَ سِيَّمَا: في "س و ي"، لأَنَّهُ وَاوِيٌّ). فيه تعريضٌ على الجوهري، حيث ذكر لا سيما هنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَلأٌ سِيٌّ، أي: كَثِيرٌ، نقله الصاغاني.

(١) في الصحاح، ومطبوع التاج: "سية". والمثبت من اللسان، وهو أنسب.

(فصل الشين) المعجمة مع الواو والياء

[ش أ و] *

(و) *(الشَّأْوُ: السَّبْقُ)، قال أبو زيد: شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأْوًا: إذا سبقتُهم، قال امرؤ القيس:

* وقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ[1] *

(وَ) قال الأصمعيُّ: أَصْلُ الشَّأْوِ: (الزَّبِيلُ) من الترابِ يُخْرَجُ من البئرِ، وفي الصحاح: ما أُخْرِجَ من ترابِ البئرِ (كَالمِشْآةِ، كَمِسْحَاةٍ)، عن الأصمعي أيضا.

(وَ) الشَّأْوُ: (الْغَايَةُ وَالأَمَدُ)، يقال: عَدَا الْفَرَسُ شأوًا أَوْ شَأْوَيْنِ، أي: طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ.

(وَ) الشَّأْوُ: (زِمَامُ النَّاقَةِ)، وأنشد الليث:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا
مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدُولِ[2]

(و) أيضا: (بَعْرُهَا) ومنه قول الشامخ:

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ[1]

يصف عَيْرًا وَأَتَانَهُ. قال الأصمعي: أصلُ الشَّأْوِ: زَبِيلٌ من ترابِ البئرِ، فَشَبَّهَ ما يُلْقِيه الحمارُ والأتانُ من رَوْثِهِما بِهِ، كما في التهذيبِ. وفي المحكم: شَأْوُ النَّاقَةِ: بَعْرُها، والسينُ أعلى.

(وَ) الشَّأْوُ: (نَزْعُ التُّرَابِ مِنَ البِئْرِ) وَتَنْقِيَتُهَا، وقد شأوتُها شأوًا. وحكى اللحياني: شَأَوْتُ البئرَ: أخرجتُ منها شأوًا أو شَأْوَيْنِ. (وَذَلِكَ التُّرَابُ الْمَنْزُوعُ) منها: شَأْوٌ أيضًا كما تقدم قريبا.

(وتَشَاءَى ما بَيْنَهُمَا)، كَتَشَاعَى: إذَا (تَبَاعَدَ، وَ) تَشَاءَى (الْقَوْمُ: تفرَّقوا)، قال ذو الرُّمة:

---

(١) ديوان امرئ القيس ٥٠، وصدره:
* فكان تنادينا وعقد عِذارِه *
واللسان.

(٢) [للشماخ، في ديوانه ٢٧٣، وفيه: "مقوّم مثل طوط الماء..." واللسان (عرق)، وتهذيب اللغة ٢٢٨/١ و٥٣/١٤].

(١) ديوان الشماخ ٥٣. وفيه: "أفلجِ" بالجر، على الإقواء. وفي تهذيب اللغة ٤٤٧/١١، واللسان، برفع كلمة القافية.

أَبُوكَ تَلاَفَى الدِّينَ وَالنَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاءَوْا وَبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ[١]

(وَشَاءَهُ: سَابَقَهُ، أو سَبَقَهُ)، هكذا في سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ، زِنَةُ: شَاعَهُ، وهو غَيْرُ مُحَرَّرٍ، والذي في الصحاح: وَشَاءَاهُ[٢]، على فَاعَلَه، أي: سَابَقَهُ وَشَآهُ أَيْضًا مثل: شَاعَه، على الْقَلْبِ، أي: سَبَقَه قَالَ: وقد جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ في قَوْلِهِ:

مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالأَظْعَانِ[٣]

هذا نصه، وهو مأخوذٌ من كلامِ أبي عبيدٍ، وفيه خُلْفٌ، فَإِنَّ نَصَّ أَبِي عُبَيْدٍ في الْغَرِيبِ المصنَّفِ: شَاءَنِي الأمرُ، مثل: شَاعَنِي، وَشَآنِي، مثل: شَعَانِي: إذا حَزَنَكَ، وعليه بيتُ الحارثِ بْنِ خالدٍ: "* مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأَوْنَكَ *" إلخ. .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١، وفيه: "منقلع الكسر"، واللسان.

(٢) وكذا في مطبوع القاموس.

(٣) [ديوانه ١٠٧، والنوادر لأبي زيد ٤٠، والصحاح، واللسان، وفيه: "مرّ الحمول فما شَأَوْنَك"].

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: شَآنِي الأمرُ، كَشَعَانِي، وَشَاءَنِي، كَشَاعَنِي: حَزَنَنِي. وأنشد قولَ الحارثِ ابْنِ خالدٍ، ثم قال: فَجَاءَ باللغتين جميعًا.

وفي المحكم: شآني الشيءُ: سبقني، وأيضا: حَزَنَنِي، مقلوبٌ من: شاءني، والدليلُ على أنه مقلوبٌ منه أنه لا مصدرَ له أيضًا، لم يَقُولُوا: شَأى شَأْوا، كما قالوا: شاءني شوءًا[١]. وقال ابنُ الأعرابي: هما لغتان، لأنه لم يك نحويًا فيضبطَ مثلَ هذا، فَتَأَمَّلْ نُصُوصَ هؤلاءِ الأئمةِ، مع سياقِ الْمُصَنِّفِ والجوهريِّ.

(وَاشْتَأَى: اسْتَمَعَ)، نقله الجوهريُّ عن أبي عبيد، ومنه قولُ الشماخِ:

وَحُرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا

إِذَا هُمَا اشْتَأَتَا لِلسَّمْعِ تَهْمِيلُ[٢]

(١) في اللسان: لم يقولوا: شاءني شوءًا، كما قالوا: شآني شأوًا.

(٢) ديوانه ٢٧٤. وفي مطبوع التاج: "اشتأيا للسمع تسهيل". والمثبت من الديوان واللسان.

(وَ) أيضًا: (سَبَقَ)، نقله الجوهري عن المفضل.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَاءَنِي الشيءُ: حَزَنَنِي وَشَاقَنِي، يَشُوءُنِي، ويُشِيئُنِي، مقلوبُ: شَآنِي، كَشَعَانِي.

وَالْمُتَشَائِي: المختلفُ.

وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الشَّأْوِ: أي: الْهِمَّةِ عن اللِّحْيانى. والسينُ لغة فيه.

[ش ب و]*

(و)*(شَبَا) شَبْوًا: (عَلاَ).

(وَ) شَبَا (وَجْهُهُ: أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ).

(وَ) شَبَتِ (الْفَرَسُ) شَبْوًا: (قَامَتْ عَلَى رِجْلَيْهَا)، والعامةُ تقولُ: شَبَّتْ، بالتشديدِ.

(وَ) شَبَا (النَّارَ) شَبْوًا: أَوْقَدَهَا) كَشَبَّهَا.

(وَالشَّبَاةُ: الْعَقْرَبُ)، عن الفراء، وقال غيرُه: (سَاعَةَ تُولَدُ، أَوْ) هِيَ (عَقْرَبٌ صَفْرَاءُ) كما في المحكم.

(وَ) الشَّبَاةُ: (الْفَرَسُ الْعَاطِيَةُ فِي الْعِنَانِ).

(وَ) أيضا: (الَّتِي تَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهَا).

(وَ) الشَّبَاةُ: (إبرةُ العَقْرَبِ).

(و) أَيْضًا: (حَدُّ) طَرَفِ (كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ الْحَرِيرِي: "هَلاَّ قَلَّلْتَ شَبَاةَ اعْتِدَائِكَ ؟"، وهي معتلة بالاتفاقِ، واسْتَعْمَلَهَا شيخُنا المرحومُ يوسفُ بْنُ سَالِمٍ الحفني في مقصورتِه مهموزةً، وقد رُدَّ عليه ذَلِكَ.

(وَ) الشَّبَاةُ (مِنَ النَّعْلِ: جَانِبَا أَسَلَتِهَا، ج: شَبًا)، بالقصرِ، (وَشَبَوَاتٌ) محركةً.

(وَأَشْبَى) الرَّجُلُ: (أَعْطَى) وَأَكْرَمَ.

(وَ) أَشْبَى: مثلُ (أَشْبَلَ)، بِمَعْنَى: أَشْفَقَ.

(وَ) أَشْبَى: (وُلِدَ لَهُ ابْنٌ كَيِّسٌ) ذَكِيٌّ، ومنه قول بن هَرْمَةَ:

هُمُ نَبَتُوا فَرْعًا بِكُلِّ شَرَارَةٍ
حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرْعُهَا وَأُرُومُهَا[1]

(١) [ديوانه ٢١٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "سرارة" والمثبت من الديوان واللسان].

(فَهُوَ مُشْبًى)، أي: وُلِدَ لَه وَلَدٌ ذَكِيٌّ، هكذا رواه ابن الأعرابي، بصيغةِ المفعولِ.

(وَ) رَدَّه ثعلب، وقال إِنَّمَا هُوَ (مُشْبٍ)، وهو القياسُ، والمعلومُ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: رجل مُشْبٍ: يَلِدُ الكرامَ.

(وَ) أَشْبَى إِشْبَاءً: (دَفَعَ، وَ) أَشْبَى زَيْدٌ (فُلاَنًا): إِذَا (أَلْقَاهُ فِي بِئْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ)، عن ابنِ الأعرابيِّ. ومنه قول الشاعرِ:

* اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ *
* فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدَرْبِيَاهُ[1] *

(وَ) أَشْبَاهُ: رَفَعَهُ وَ (أَكْرَمَهُ وَأَعَزَّهُ)، نقله الجوهريُّ، (ضِدٌّ).

(وَ) أَشْبَى (الشَّجَرُ) إِشْبَاءً: (طَالَ والْتَفَّ نَعْمَةً) وغُضُوضَةً. وفي الصحاح: أَشْبَتِ الشَّجَرَةُ: ارْتَفَعَتْ.

(وَ) أَشْبَى (زَيْدًا أَوْلاَدُهُ)، أي: (أَشْبَهُوهُ)، نقله الجوهري.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/٤٢٩ و١٤/١٠٤].

(وَالشَّبَا: الطُّحْلُبُ)، يمانيةٌ.

(وَ) شَبَا: (وَادٍ بِالْمَدِينَةِ) المشرَّفَةِ، فيه عينٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِن بني جعفرِ الطيَّارِ، وقال نصر: هو عينٌ بِالأُثَيلِ، من أعراضِ المدينةِ، لِبَنِي الطيارِ.

(وَشَبْوَةُ)، مَعْرِفَةٌ لا تُجْرَى: (الْعَقْرَبُ)، قال أبو عبيد: غير مُجْرَاةٍ، فقول المصنفِ: (وَتَدْخُلُهَا أَلْ): وَهْمٌ، والصواب: لاَ تَدْخُلُهَا "أَلْ"، ومنه قول الشاعر:

* قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ *
* تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُّ[1] *

والجمعُ: شَبَوَاتٌ.

(وَ) شَبْوَةُ: (أَبُو قَبِيلَةٍ) من اليمنِ، وهو شبوةُ بن ثَوْبَانَ بْنِ عَبْسِ بْنِ شحارةَ[2] بْنِ غَالِبِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ علكٍّ، وهو والدُ ذُؤَالٍ[3] وهلٍ، من

(١) الصحاح، [وتهذيب اللغة ٤٠٨/٩، والجمهرة ٤٣٦ و١٠٢٣، ومقاييس اللغة ٢٤٣/٣ وهو من الرجز].
(٢) أسد الغابة ١٩٢/١: "ابن صحار".
(٣) في مطبوع التاج: "ذوال"، والمثبت من أسد الغابة.

ولـدِه: بشـيرُ بْـنُ جَـابِرِ بْـنِ عـرابٍ الصحابيُّ وإخوتُه.

(وَ) شَبْوَةُ: (ع، بِالْبَادِيَةِ)، ومنه قولُ بِشْرٍ:

أَلاَ ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيعُوا
بِشَبْوَةَ والْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ[١]

(وَ) أَيْضًا: (حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِبَنِي شَـبْوَةَ، (أَوْ د، بَيْـنَ مَـأْرِبَ وَحَضْرَمَوْتَ، قَرِيبَةٌ)، كـذا في النسخ، والصـواب: قَرِيبٌ (مِنْ لَحْجٍ)، وقـال نَصْرٌ: عَلَى الْجَادَّةِ من حَضْرَمَوْتَ إلى مكةَ. وقـال ابـن الأثـير: ناحيـةٌ مـن حَضْرَمَـوْتَ ومنـه حديـثُ وَائِلِ بْـنِ حُجْـرٍ: "أَنَّهُ كَتَبَ لأَقْوَالِ شَـبْوَةَ بِمَـا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ"[٢].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَارِيَةٌ شَبْوَةٌ: جَرِيئَةٌ كثيرةُ الحركةِ فاحشةٌ.

والْمُشْبِيَةُ: الْمَرْأَةُ المشفقةُ عَلَى أولادِها.

وقـال الـيزيدي: أَشْـبَى: إذا أَتَـى بغلامٍ كَشَبَا الْحَدِيدِ.

والْمُشْبِي: كَمُكْرِمٍ، زنةً ومعنًى.

والشَّبْوُ: الأذَى.

والشَّبَا: مَدِينَةٌ خَرِبَةٌ بِأَوَال[١]، قاله نصر.

[ش ت و] *

(و)*(الشِّتَاءُ، كَكِسَاءٍ، وَالشَّاتَاةُ)، وهـذه عـن الصاغـاني: (أَحَـدُ أَرْبَـاعِ الأَزْمِنَةِ).

قـال ابـن السكيت: السنةُ عندَهـم اسمٌ لاثنى عَشَرَ شَهْرًا، ثـم قسـموها نِصْفَـين، فَبَـدَأوا بـأولِ السـنةِ، أَوَّلَ الشتاءِ؛ لأنه ذَكَرٌ، والصيـفُ أنْثَى، ثم جعلوا الشتاء نِصْفَين، فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُه، والرَّبِيعُ آخرُه، فصـار الشَّـتَوِيُّ ثلاثـة أشهرٍ، والربيعُ ثَلاثَـةَ أَشْـهرٍ، وجَعَلُـوا الصيفَ ثلاثةً والقيـظَ ثلاثـةً، (الأُولَى: جَمْعُ شَتْوَةٍ)، نقله الجوهري عن المُبَرِّد، وابنُ فارسٍ عن الخليلِ، ونقله بعضُهـم عـن الفـراء، وهـو كَكَلْبَـةٍ وكِـلاَبٍ، (أَوْهُمَا بِمَعْنًى)، كما هو في المحكم.

---

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٩]، واللسان.

(٢) النهاية ٢/٤٤٢. وفي اللسان: "لأَقْيَال".

(١) معجم البلدان: يعني بأرض هَجَر والبحرين.

(ج: شُـتِيٌّ)، كَعُتِــيٍّ، وأصلــه: شُتُوي، وهو في التكملـةِ بكسرِ الشينِ وتشديدِ الياءِ، عن الفراء. (وأَشْتِيَةٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجوهري.

(وَالْمَوْضِـعُ: الْمَشْـتَا، وَالْمَشْـتَاةُ) والجمعُ: الْمَشَاتِي.

والْفِعْلُ: شَتَا يَشْتُو، (وَالنِّسْبَةُ) إلَى الشتاءِ: (شَتْوِيٌّ)، بالفتح، علـى غـيرِ قيـاسٍ، ويجـوزُ كونُهــم نَسَـبُوا إلَــى الشَّتْوَةِ، ورفضوا النَّسَبَ إلَى الشتاء، كما في المحكم، (وَيُحَرَّكُ) مثل: خَرْفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ، كما في الصحاح.

(والشَّـتِيُّ، كَغَنِــيٍّ، وَالشَّــتَوِيُّ، مُحَرَّكَـةً: مَطَـرُهُ)، وأنشـد الجوهــريُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ يصفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إلَى أَصْبَارِهَا[1]

(وَشَتَا) الرجلُ (بِالْبَلَدِ) يَشْتُو: (أَقَامَ بِـهِ شِـتَاءً)، ومنـه: شَـتَوْنَا الصَّمَّــانَ، (كَشَتَّى) تَشْتِيَةً.

(1) ديوان النمر بن تولب ٣٤٨، والصحاح واللسان.

شتو

(وَ) حَكَـى أبـو زيـدٍ: (تَشَتَّى) مِـن الشتاءِ كَتَصَيَّفَ من الصيفِ، يُقَالُ: مَنْ قَـاظَ الشَّرَفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَشَـتَّى الصَّمَّـانَ فَقَـدْ أَصَابَ الْمَرْعَى. وقيـل: شَتَا الصَّمَّانَ : إذَا أَقَامَ بها في الشتاءِ. وَتَشَتَّاهَا: إذَا رَعَاهَا في الشتاء.

(وَ) شَتَا (الْقَوْمُ) يَشْتُونَ: (أَجْدَبُـوا فِي الشِّتَاءِ) خاصةً، ومنه قولُ الشاعرِ:

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
لِيَنْكِحَ فِينَا إنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَا[1]

(كَأَشْتَوْا)، ومنـه حديثُ أمِّ مَعْبَدٍ: "وَالنَّـاسُ مُرْمِلُـونَ مُشْـتُونَ"[2]، أي: كانوا في أزمةٍ ومجاعةٍ وقلةِ لَبَنٍ، قـال ابــن الأثــير: والروايــةُ المشــهورةُ: مُسْنِتُونَ.

(وَالشِّتَاءُ: بَرَدٌ) يَقَعُ من السماءِ.

(وَيَوْمٌ شَاتٍ)، كَصَائِفٍ، (وَغَـدَاةٌ

(1) [البيت لجزء بن كليب الفقعسي في مادة (سود)، والمعاني الكبير ٥٠٥]، واللسان. وفي مطبوع التاج: "لينطح" والمثبت من اللسان، [والبيت أول أبيات في الحماسة لأبي تمام، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤١].

(2) النهاية ٢/٤٤٣ وفيه: "وكان القوم مرملين مشتين".

شَاتِيَةٌ) كذلك.

(وَأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِيه)، نقله الجوهري.

(وَعَامَلَهُ مُشَاتَاةً، وَشِتَاءً)، وكذا: اسْتَأْجَرَهُ، وَشِتَاءً هنا منصوبٌ عَلَى المصدرِ، لا على الظرفِ.

(وَالشَّتَا)، بالفتحِ مقصورًا: (الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ).

(و) أيضًا: (صَدْرُ الوَادِي)، نقله الأزهري.

(وَ) الشِّتَاءُ، (بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الْقَحْطُ)، وإنما خُصَّ بِهِ دونَ الصيفِ؛ لأن الناسَ يَلْزَمُونَ فيه البيوتَ، ولا يَخرجونَ للانْتِجَاعِ، ومنه قولُ الحطيئةِ:

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَبَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ(١)

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَتَا الشِّتَاءُ شَتْوًا.

وَالْمُشْتِي من الإبلِ، بالتخفيفِ: الْمُرْبِعُ. والفصيلُ شَتَوِيٌّ، بالفتح، وبالتحريك، وشَتِيٌّ، على فَعِيلٍ.

وهذا الشيءُ يُشَتِّيني، أي: يَكْفِينِي لِشِتَائِي، وأنشد الجوهري:

* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي(١) *

وَسُوقُ الشِّتَا: قريةٌ بمصرَ.

وَشَتِيَ، كَرَضِيَ: أَصَابَهُ الشِّتَاءُ: عن ابن القَطَّاع.

والْمُشْتَاةُ: الشتاءُ.

وَمَنْ جَعَلَ الشِّتَاءَ مُفْرَدًا قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَيْه: شِتَائِيٌّ، وَشِتَاوِيٌّ.

وَشُتَيْوَةُ، مصغرًا: بلدٌ بالمغربِ.

[ش ث و]

(و)*(الشَّثَا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ والْجَمَاعَةُ، وَهُوَ (صَدْرُ الْوَادِي، وَلَيْسَ بتَصْحِيفِ) الشَّتَا، بالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، (بَلْ) هُمَا (لُغَتَان)، هَكَذَا وَرَدَ في شِعْرٍ، وفُسِّرَ بصَدْرِ الْوَادِي، وَنَقَلَه الصَّاغَانِيّ أَيْضًا هكذا.

---

(١) ديوان الحطيئة ٤٥، ونسب أيضا لابن أحمر هكذا: "... بدار قومٍ...".

(١) [الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٩، وبلا نسبة في] الصحاح واللسان.

[ش ج و]*

(و)*(شَجَاهُ) يَشْجُوهُ شَجْوًا: (حَزَنَهُ)، وَالشَّجْوُ: الهمُّ والْحُزْنُ، نقله الجوهري.

(وَ) قال الكسائي: شَجَاهُ شَجْوًا: (طَرَّبَهُ) وَهَيَّجَهُ (كَأَشْجَاهُ فِيهِمَا)، أي: فِي الْحُزْنِ وَالطَّرَبِ: (ضِدٌّ). قال شيخُنا: فيه أن الطربَ هو الفرحُ خاصةً، فيناقِضُ قولَه أَوَّلاً: إن الطربَ خفةٌ من فرحٍ أو حُزْنٍ.

(وَ) شَجَا (بَيْنَهُمْ: شَجَرَ، وَأَشْجَاهُ) قِرْنُهُ: (قَهَرَهُ، وَغَلَبَهُ) حتى شَجِيَ شَجًا.

(وَ) أَشْجَاهُ: (أَوْقَعَهُ في حُزْنٍ)، وفي الصحاح: أَغَصَّهُ ومنه قولُ الشاعرِ:

* إِنِّي أَتَانِي خَبَرٌ فَأَشْجَانْ *
* أَنَّ الْغُوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانْ(1) *

(وَالشَّجْوُ: الْحَاجَةُ)، نَقَلَه الأزهريُّ.

(وَالشَّجَا) مَقْصُورًا: (مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ)، يكونُ في الإنسان، وفِي الدَّابَّةِ، قال الشاعرُ:

وَتَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ(1)

وَقَدْ (شَجِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، شَجًا).

ويقال: "عَلَيْكَ بِالْكَظْمِ وَلَوْ شَجِيتَ بِالْعَظْمِ"، قال الشاعر:

* لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *
* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا(2) *

قال الجوهري: أراد: في حُلُوقِكُمْ، فلهذا قال: شَجِينَ.

(وَ) رَجُلٌ شَجٍ، أَيْ: حَزِينٌ، وامرأةٌ شَجِيَةٌ، على فَعِلَةٍ.

ويقال: "وَيْلٌ للشَّجِي مِنَ الْخَلِي"(3)؛ (الشَّجِي) بتخفيفِ الياءِ: (الْمَشْغُولُ)، والْخَلِي: الفارغُ، كما قاله أبو زيد، وهذا المشغولُ يُحْتَمَلُ أن يكونَ شَجِيَ بعظمٍ

---

(1) اللسان، [والأساس (شجو)].

(1) [البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري، ديوانه ٣٠، والمفضليات ١٩٨، وفيهما: "ويراني"]، واللسان.
(2) [الرجز للمسيب بن زيد مناة في اللسان (شجا) والمحتسب ٢/٨٧]، ولطفيل في الجمهرة ١٠٤١ [وليس في ديوانه]، والصحاح.
(3) [مجمع الأمثال ٣/٤٣٣، وفيه أن أول من قاله أكثم ابن صيفي].

يَغَصُّ به حَلْقُهُ أو بِهَمٍّ فلم يجدْ مخرجًا منه، أو بِقِرْنِهِ فلم يُقَاوِمْهُ، هكذا رواه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ بالتخفيفِ. وحكى صاحبُ العينِ: تشديدَ الياءِ، والأولُ أَعْرَفُ.

وقال الزمخشري: ورُوِيَ مُشَدَّدًا، بمعنى: الْمَشْجُوِّ، وَعُزِيَ للأصمعيِّ رحمه اللّهُ تَعَالَى.

وفي الصحاحِ: يَاءُ الْخَلِيِّ، مشددةٌ، وياءُ الشَّجِي، مخففةٌ، قال: (وَ) قد (شُدِّدَ يَاؤُهُ فِي الشِّعْرِ)، وأنشد:

نَامَ الْخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّينَا

شَأْنُ السُّلاَةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينَا[١]

فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ [فَعِيلاً][٢] من: شَجَاهُ الْحُزْنُ، فهو مَشْجُوٌّ، وَشَجِيٌّ [فهو][٢] بالتشديد لا غير، انتهى، ومثله قول المتنخل:

* وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ[٣] *

(١) الصحاح واللسان.

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) صدر بيت لصخر الغي، شرح أشعار الهذليين ٢٩٣. ونصه:

وما إن صوت نائحة بلَيْلٍ
بسَبْلَلَ لا تنام مع الهجودِ

وفيه: ويروى: "نائحة شجي". ونسب في اللسان أيضا للمتنخل.

وقال الأزهري: الكلامُ المستوي الفصيحُ: الشَّجَى، بالقصرِ، فإن تَجَامَلَ[١] إنسانٌ ومَدَّه فله مخارجُ من جهةِ العربيةِ تُسَوِّغُهُ، وهو أن يُجْعَلَ بِمَعْنَى: الْمَشْجُوِّ، [فَعِيلاً مِن:][٢] شَجَاهُ يَشْجُوه شَجْوًا، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ.

قُلْتُ: وهذا هو الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الجوهريُّ، وأَشَارَ لَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ثُمَّ قَالَ:

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ كثيرًا ما يَمُدُّونَ فَعِلاً بِيَاءٍ، فَيَقُولُونَ: قَمِنٌ لِكَذَا وَقَمِينٌ، وَسَمِجٌ وَسَمِيجٌ، وَكَرٍ وَكَرِيٌّ للنائمِ.

والثَّالِثُ: أنهم يُوَازُونَ اللفظَ باللفظِ إِذَا ازْدَوَجَا، كَيَاءِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَإِنَّما جمعُ غداةٍ: غَدَوَاتٌ. انتهى.

(وَمَفَازَةٌ شَجْوَاءُ)، أي: (صَعْبَةُ) المسلكِ، نقله الجوهريُّ.

(١) في مطبوع التاج: "تحامل"، والمثبت من اللسان.

(٢) زيادة من اللسان.

(وَالشَّجَوْجَى): مَقْصُورًا، (وَيُمَدُّ)، واقتصر الجوهري على القصرِ: (الطَّوِيلُ جِدًّا، أَوْ) هو الْمُفْرِطُ الطُّول (مَعَ ضِخَمِ الْعِظَامِ، أَوْ) هو (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ)، مثل: الْخَجَوْجَى، نقله الجوهريُّ، قال شيخُنا: وَذِكْرُهُ هُنَا في الْمُعْتَلِّ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ وَزنَهُ فَعَوْعَلٌ لا فَعَوْلَى، كما سَيَأْتِي في "ق ط و". (أَوِ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ، الْقَصِيرُ الرِّجْلِ) كما في المحكمِ، وعَكْسَهُ الأزهريُّ فقال: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ القَصِيرُ الظَّهْرِ.

(وَ) الشَّجَوْجَى: (الْفَرَسُ الضَّخْمُ، وَ) أيضا: الْعَقْعَقُ، وَهِيَ بِهَاءٍ).

(وَ) الشَّجَوْجَى: الرِّيحُ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ، كالشَّجَوْجَاةِ)، كل ذلك في المحكم.

(وَشَجِيَ الْغَرِيمُ، عَنْهُ، كَرَضِيَ) يَشْجَى (شَجًا)، أي: (ذَهَبَ)، وقد أَشْجَيْتُهُ، نقله الأزهري.

(وَشَجَا، وَشَجْوَةُ: وَادِيَانِ)، أَمَّا شَجَا فَإنه بنجدٍ، بئرٌ عذبةٌ بعيدةُ القعرِ. قال طهمانُ بن عمروٍ الكلابيُّ:

ولَنْ تَجِدَ الأَحْزَابَ أَيْمَنَ مِنْ شجًا
إِلَى الثُّعْلِ إِلاَّ أَلأَمَ النَّاسِ عَامِرُهْ[1]

(وكَغَنِيٍّ، وَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعَانِ)، الأخيرُ: قريبٌ من وادي الشقُوقِ، وقد جاء ذكر الشَّجِي في حديثِ الحَجَّاجِ[2]، وَضَبَطَهُ ابْنُ الأثيرِ: بتخفيفِ الْيَاءِ، وقال: إِنَّهُ مَنْزِلٌ عَلَى طريقِ مكةَ.

وقال نصر: الشَّجِي على ثَلاثِ مَرَاحِلَ من البصرةِ. وضبطه الصاغانيُّ أيضًا بالتخفيفِ.

(وَ) في التهذيبِ: قال الأصمعيُّ: جَمَّشَ فتًى من العربِ حَضَرِيةً، فَتَشَاجَتْ عليه فقال لها: واللهِ مَالَكِ مُلاَءَةُ الحُسْنِ، ولا عَمُودُهُ، وَلاَ بُرْنُسُهُ، فَمَا هذا الامتناعُ؟. قال: (تَشَاجَتْ)، بالتخفيف، بمعنى: (تَمَنَّعَتْ وَتَحَازَنَتْ)

(١) ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابي، تأليف أبي سعيد بن الحسين السكري (ط ليدن ١٨٥٢): ٨٤. وفيه: "لن .... سجًا".

(٢) النهاية ٤٤٧/٢ ونصه: "إنّ رُفْقَةً ماتَتْ بالشَّجِي". [واللسان].

قالت: وَاحُزْنَاهُ، حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ جَافٍ لِمِثْلِي.

وفي الأساس : تَشَاجَتْ فلانةُ على زَوْجِها: تحَازَنَتْ عليه.

(وَالشَّاجِي: ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) في نَسَبِ الْجُعْفِيِّينَ.

(وَابْنُ النَّمِرِ الْحَضْرَمِيِّ)، جَاهليٌّ. من وَلَدِهِ: تَوْبَةُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

وَتَوْبَةُ بْنِ نَمِرِ بْنِ حَرْمَل بْنِ تَغْلِبَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، قَاضِي مِصْرَ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٠.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْجَاهُ: أَغْضَبَهُ، عن الكسائي.

وَأَشْجَاهُ العظمُ: اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ.

وَأَشْجَيْتُ فُلاَنًا عَنِّي، إِمَّا غَرِيمٌ أَوْ رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ مَا أَرْضَاهُ فَذَهَبَ.

وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ شَجْوًا: هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوَّقَهُ. وَبَكَى فُلاَنٌ شَجْوَهُ، ودَعَتِ الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا، وَأَمْرٌ شَاجٍ: مُحْزِنٌ.

وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ: شَجَوِيٌّ، بفتح الجيمِ، كما فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلَبْتَهَا وَاوًا.

[ش ح و] *

(و)*(شَحَا) فُلانٌ يَشْحُو شَحْوًا: (فَتَحَ فَاهُ)، وفي الصحاح: شَحَا فَاهُ شَحْوًا: فَتَحَهُ، (كَأَشْحَى، وَ) شَحَا فُوهُ يَشْحُو: (انْفَتَحَ)، يتعدى، ولا يتعدى، كما في الصحاح.

ولا يقال: أَشْحَى فُوه، عن ابن الأعرابي.

(وَالشَّحْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، يقال: فرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ، أي: بعيدُ الْخَطْوَةِ، نقله الجوهري.

(وَتَشَحَّى عَلَيْهِ: بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ)، قال أبو سعيدٍ: وأصلُهُ: التَّوسُّعُ في كُلِّ شيءٍ.

(وَ) جَاءَتْ (خَيْلٌ شَوَاحِي[1])، أي:

---

(١) [هكذا ضبطت أيضا في القاموس. والقياس أن تكتب هكذا: "خَيْلٌ شواحٍ" بحذف الياء].

(فَاتِحَاتٌ أَفْوَاهَهَا)، كما في الصحاح.

وفِي الأساسِ: جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِيَ، أي: فَوَاغِرَ. (وَالشَّحَا) مقصور: (الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(وَ) شَحَا: (مَاءٌ) بِالْبَادِيَةِ، قال الْفَرَّاءُ: شَحَا: مَاءَةٌ لِبَعْضِ الْعربِ، يكتَبُ بِالْيَاءِ، وإن شئتَ بِالألِفِ، لأَنَّهُ يُقَالُ: شَحَيْتُ وَشَحَوْتُ ، وَلاَ تُجْرِيها، تَقُولُ: هذِهِ شَحَا، فَاعْلَمْ. وقال ابن الأعرابِيّ: سَجَا، بالسين والجيم: اسمُ بِئْرٍ، وقد تقدم.

(وَالشَّحْوَاءُ: الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ) الرأسِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحَا فَاهُ، يَشْحَاهُ شَحْوًا: لغةٌ في يَشْحُوهُ، عن الكسائي، قال: والمصدرُ واحدٌ.

وشحَّى فَاهُ تَشْحِيَةً، وَشَحَّى فُوهُ أيضا، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. ولا يقال: أشْحَى فُوهُ.

وجاءنَا شَاحِيًا، أي: في غيرِ حَاجَةٍ.

وَشَحَا شَحْوًا، أي: خَطَا خَطْوًا.

وَجَاءَنَا شَاحِيًا، أي : خَاطِيًا، ومنه حديث علي، وذكر فِتْنَةً، قال لِعَمَّارٍ: "لَتَشْحُوَنَّ فِيهَا شَحْوًا لاَ يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ"[1]، يريدُ: أَنَّكَ تَسعَى فيها وتتقدمُ.

ويقال أيضا: شَحَا فِيهِ: إِذَا أَمْعَنَ وَتَوَسَّعَ.

وناقةٌ شَحْوَاءُ: واسعةُ الْخَطْوِ. وفي الحديث: "كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الشَّحَّاءُ"[2]، هكذا رُوِيَ بِالمدِّ، وفُسِّرَ بِأَنَّه الواسعُ الْخَطْوِ، قاله ابنُ الأثيرِ.

وَشَحَا اللجامُ فَمَ الدَّابَّةِ.

وَشَحَا الحمارُ فَاهُ للنهيقِ.

وأقبلتِ الخيلُ شَاحِيَاتٍ، كالشَّوَاحِي. كذا في المحكم.

وَالشَّوَاحِي: هذه الخَشَبَاتُ الْعِظَامُ، كَالأَسَاطِينِ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْعَامَّةُ،

(١) النهاية ٢/٤٥٠.
(٢) النهاية ٢/٤٥٠.

وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي اللُّغَةِ فَلْيُنْظَرْ.

ومن المجاز: إناءٌ واسعُ الشَّحْوَةِ، أي: الجَوْفِ.

ورجلٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ في مَقَاصِدِهِ.

[ش ح ي] *

(ي)*(شَحِيَ) فَمَهُ، (كَرَضِيَ، شَحْيًا) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ سيده: (لُغَةٌ في شَحَا شَحْوًا)، أي: فَتَحَهُ، وَالْوَاوُ أَعْرَفُ.

والذي في التكملة: شَحَى فلانٌ يَشْحَى شَحْيًا، كَسَعَى: لُغَةٌ في يَشْحُو شَحْوًا، عن الليث. فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: "كَرَضِيَ" —فِيهِ نَظَرٌ.

[ش خ و] *

(و)*(الشَّخَا، كَالْعَصَا)، أهمله الجوهريُّ، وقَالَ ابْنُ الأعرابيِّ: هي (السَّبْخَةُ) فِي الأَرْضِ، لاَ تُنْبِتُ شَيْئًا. كَذَا في التكملةِ.

[ش د و] *

و*(شَدَا الإِبِلَ) يَشْدُوهَا شَدْوًا: (سَاقَهَا)، كما في الصحاح.

(و) شَدَا (الشِّعْرَ: غَنَّى بِهِ أَوْ تَرَنَّمَ)، وكذا: شَدَا غِنَاءً، والشَّادِي: الْمُغَنِّي مِنْ ذَلِكَ.

(وَ) شَدَا يَشْدُو: (أَنْشَدَ بَيْتًا أَوْبَيْتَيْنِ) يَمُدُّ صَوْتَهُ بِهِ (بِالْغِنَاءِ)، وفي الصحاح: كَالغِنَاءِ.

(وَ) شَدَا شَدْوًا: (أَخَذَ طَرَفًا مِنَ الأَدَبِ) وَالغِنَاءِ، كأنه سَاقَهُ وَجَمَعَهُ.

(وَشَدَا شَدْوَه)، أي: (نَحَا نَحْوَهُ، فَهُوَ شَادٍ) فِي الكلِّ.

(وَ) شَدَا الرَّجُلُ (فُلاَنًا فُلاَنًا): إِذَا (شَبَّهَهُ إِيَّاهُ)، نقله ابن سيده.

(وَالشَّدَا، بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ وَطَرَفُهَا) لغةٌ في الذال المعجمةِ، يقال: لم يبقَ من قُوَّتِهِ إلاَّ شَدًا، أي طَرَفٌ وبقيةٌ.

(وَ) أيضا: (حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ)، لغة في الذال المعجمة أيضا، قال الشاعر:

* فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ(١) *

(١) [البيت لقيس بن الملوح في ديوانه ٣١٣] واللسان وعجزه:

* للوَّيتُ أعنَاق المطيِّ الملاَوِيا *

أنشده الفراءُ بالدالِ المهملة، وأنشده غَيْرُه بالمعجمةِ، وقال ابن الأعرابي: الشَّدَا: يُكْتَبُ بالألفِ.

(وَ) أيضًا: (الْحَرُّ).

(وَ) أيضا: (الْجَرَبُ)، لغة في الذال المعجمة.

(وَأَشْدَى: صَارَ نَاخِمًا مُجِيدًا).

(والشَّدْوُ: الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ)، ونص المحكم: كُلُّ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ، يقال: شَدَا من العلمِ والغناءِ وغيرِهما شيئًا، شَدْوًا: إذَا أَحْسَنَ مِنْه ضَرْبًا.

(وَشَدْوَانُ)، مضبوطٌ في النسخ: بالفتح، والصوابُ: بالتحريك: (ع)، بَلْ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدْوَانِ[1]

وقال نَصْرٌ: وَيُقَالُ: هُمَا جَبَلَانِ بِتُهَامَةَ أَحْمَرَانِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَا: الشيءُ القليلُ.

(١) اللسان، [ومعجم البلدان (شدوان)].

شذو

وأيضًا: الْبَقِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، والمعنيانِ مُتَقَارِبَانِ.

والشَّدْوُ: أن يُحْسِنَ الإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ شيئًا. وشَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ: إِذَا لَمْ تَعْرِفْه معرفةً جَيِّدَةً. قال الأخطلُ:

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهُنَّ بِالْوَصْلِ لا بُخْلٌ وَلاَ جُودُ[1]

يذكر نساءً عَهِدْنَهُ شَابًّا حَسَنًا، ثم رَأَيْنَه بعد كِبَرِهِ فأنكرْنَ معرفتَه.

وجمعُ الشَّادِي: الشُّدَاةُ، كَقُضَاةٍ.

وبَنُو شَادِي: قبيلةٌ من العربِ.

[ش ذ و] *

(و) * (الشَّذْوُ: الْمِسْكُ) نَفْسُهُ، عن ابن الأعرابي، وظاهر المصنف أنه بالفتحِ، ورأيتُه مضبوطا في نسخ المحكم بالكسر، وأنشد:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ
أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِهِ حَالِكَا[2]

(١) شعر الأخطل ١٤٦، وفيه: "وهنّ بالودّ" موضع "وهن بالوصل" [وشرح ديوان الأخطل ٩٦] واللسان.

(٢) البيت الأول في المخصص ٢١٧/١٢، وهما في اللسان. وفي مطبوع التاج: "مضنوبا" والمثبت من اللسان.

(أَوْرِيحُهُ) كما في التهذيب، ونقله الصاغانيُّ عن الأصمعيِّ، وأنشد البيتين، وهما لخلفِ بْنِ خليفةَ الأَقْطَعِ.

(أَوْ لَوْنُهُ).

(وَالشَّذَا) مقصورا: (شَجَرٌ لِلْمَسَاوِيكِ) يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وله صَمْغٌ.

(وَ) أيضا (الْجَرَبُ)، عن ابن سيده.

(وَ) أَيْضًا (الْمِلْحُ)، نقله الجوهري.

وفي المحكم: الشَّذَاةُ: القطعةُ من الملح، جمعها: شَذًا.

(وَ) أيضا: (قُوَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ). ونص الفراء: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح، كما في التهذيب، زاد في المحكم: الطَّيِّبَةِ.

وفي الصحاح: حِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ.

(وَ) الشَّذَا: (ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ)، الواحدة: شَذَاةٌ، عن الليث، ونقله الزَّجَّاجي في أماليه، قال الأزهري: ولكن ليس بعربيٍّ صحيح.

وفي المصباح: الشَّذَاوَاتُ: سُفُنٌ صِغَارٌ، كَالزَّبَازِبِ، الواحدة: شَذَاوَةٌ.

(وَ) الشَّذَا: (ذُبَابُ الْكَلْبِ)، ويقع على البعيرِ، الواحدة: شَذَاةٌ، كذا في الصحاح، (أَوْ عَامٌّ)، وهو ذبابٌ أزرقُ عَظِيمٌ، ويَقَعُ على الدَّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا.

(وَ) الشَّذَا: (الأَذَى)، وَالشَّرُّ، يقال: آذَيْتَ وَأَشْذَيْتَ، كما في الصحاح.

(وَ) الشَّذَا: (ة، بِالْبَصْرَةِ، مِنْهَا): أبو بكرٍ (أَحْمَدَ بْنُ نَصْرِ) بْنِ مَنْصُورٍ (الشَّذَائِيُّ المقرئُ) الكاتبُ، كتب عنه عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ.

(وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّذَائِيُّ الْكَاتِبُ)، كتب عنه أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ.

(وَ) الشَّذَا: (كِسَرُ الْعُودِ) الذي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وأنشدَ الجوهريُّ لابْنِ الإِطْنَابَةِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكِيُّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ[1]

(وَ) الشَّذَاةُ، (بِهَاءٍ: بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ) وَالشِّدَّةُ، جمعه: شَذَوَاتٌ، وَشَذًا.

---

(١) نسب في المقاييس إلى العجير السلوليّ أو إلى عمرو ابن الإطنابة، وفيه: "رياح الشذا" موضع: "ذكي الشذا" ورواية التاج في الصحاح. [والبيت في اللسان].

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ للرَّاجزِ:

* فَاطِمُ رُدِّي لِي شَذًا مِنْ نَفْسِي *

* وَمَا صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ[1] *

(وَ) الشَّذَاةُ: الرَّجُلُ (السَّيِّءُ الْخُلُقِ)، الحديدُ الْمِزَاجِ، الَّذِي يُؤْذِي بِشَرِّهِ. وفي بعض النسخ: الشَّيْءُ الخَلَق، وهو غلط.

(وَشَذَا) يَشْذُو شَذًا: إِذَا (آذَى).

(وَ) أَيْضًا: (تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ)، وَهُوَ الشَّذْوُ.

(وأَشْذَاهُ عَنْهُ) إِشْذَاءً: (نَحَّاهُ وأَقْصَاهُ) أي: أَبْعَدَهُ عنه.

(وَ) مِنَ المجاز: (شَذَا بِالخَبَرِ) شَذْوًا: إِذَا (عَلِمَ بِهِ، فَأَفْهَمَهُ)، ونَصُّ التكملة: شَذَّى بِالْخَبَرِ، وضبطه بالتشديد.

(وَيُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي) بنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ (السُّلْطَانُ) الملكُ الناصرُ (صَلاَحُ) الدُّنْيَا و(الدِّينِ)، قَدسَ اللّهُ سِرَّهُ، وأَوْلادُه وأَحْفَادُهُ، (وَأَقَارِبُه: حَدَّثُوا).

وَأَمَّا السُّلْطَانُ صَلاَحُ الدِّينِ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ بتكْرِيتَ[1] سنة ٥٣٢.

وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الإِمَامِ أَبِي الحسنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المسلمِ الأنصاريِّ، المعروفِ: بِابْنِ بِنْتِ أَبِي سَعْدٍ، والعلامةِ ابْنِ برِّي النحويِّ، وأَبِي الْفَتْحِ الصَّابُونِيِّ.

وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ.

وبِدِمَشْقَ من أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ، وشَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي الْقُطْبِ مَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَالأَمِيرِ أَبِي الْمُظَفَّرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ الْكِنَانِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالْقُدْسِ، سَمِعَ مِنْهُ الحافظُ أبو المواهبِ الْحُسَيْنُ بْنُ صعرى، وأَبُو مُحَمَّدٍ القاسمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ، الدِّمَشْقِيَّانِ، وَالْفَقِيهَانِ: أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) الصحاح، [وهو لأبي محمد الفقعسي في كتاب الجيم ١٦٠/٢، وبلا نسبة في] اللسان.

(١) في النوادر السلطانية: ٦ "قلعة تكريت".

عَبْدُاللَّطِيفِ بْنُ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرْدِيُّ، وأبو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ ابْنِ رَافِعِ بْنِ شَدَّادٍ، وغَيْرُهُمْ. وتُوُفِّيَ سنة ٥٨٩ بِدِمَشْقَ.

وَإِخْوَتُهُ: سَيْفُ الإِسْلاَمِ طُغْتِكِينُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

وشَمْسُ الدِّينِ تُورَانْشَاهْ بْنُ أَيُّوبَ سَمِعَ ابْنَ يَحْيَى الثَّقَفِيَّ، وَخَرَّجْتُ[1] لَهُ مَشْيَخَةً، حَدَّثَ عنه الدِّمْيَاطِيُّ.

وَأَمَّا أَوْلاَدُهُ: فَالأَفْضَلُ عَلِيٌّ، وَالْعَزِيزُ عُثْمَانُ، سَمِعَا من السِّلَفِيِّ مع وَالِدِهِمَا، وَالْمُفَضَّلُ مُوسَى، سَمِعَ مِنَ ابْنِ بَرِّي، والْمُشَمِّرُ خِضْرٌ، سَمِعَ بِمِصْرَ وَحَدَّثَ، وَالأَعَزُّ يَعْقُوبُ، حَدَّثَ بِالْحَرَمَيْنِ، وَالْجَوَادُ أَيُّوبُ، رَوَتْ بنْتُه نَسَبَ خَاتُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَالأَشْرَفُ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ الْغِيلاَنِيَّاتِ عَلَى ابْنِ طَبَرْزَدَ، وَمَعَهُ ابْنَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَحْمُودُ، وَالزَّاهِرُ دَاوُدُ، رَوَى الْبَرْزَالِيُّ عَنْ ابْنِهِ أَرْسَلاَنَ، وَالْمُحْسِنُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ طَبَرْزَدَ. وَحَنْبَلٍ الْمُكَبِّرِ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ، وَأَوْلاَدُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، رَوَوْا عَنْ ابْنِ طَبَرْزَدْ.

وأَمَّا بُورِي[1] وَنُصْرَةُ اللهِ إِبْرَاهِيمُ[2] فَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

فهؤلاءِ أولادُ صَلاَحِ الدِّينِ يُوسُفَ.

وَأَمَّا أولادُ عَمِّه شِيرِكُوه: فَالْمُؤَيَّدُ يُوسُفُ بْنُ شَاذِي بْنُ دَاودَ، سَمِعَ عَلَى الحجارِ، والفخرِ ابْنِ النجاري، ومعه أُخْتُه شَرَفُ خَاتُونُ، وَبِنْتُهَا مَلَكَة، وابنُ عَمِّهِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهِيمَ، ومُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى.

وأما أولادُ أخِيه شَهِنْشَاه بْنِ أَيُّوبَ: فَمنهم الملكُ الحافظُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهِنْشَاه ابْنِ بَهْرَام شَاه، رَوَى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ،

---

(١) في مطبوع التاج: "وحرجت"، بالحاء المهملة.

(١) هو أخ لصلاح الدين، وكان أصغر أولاد أبيه. انظر: وفيات الأعيان، وليس في أولاد صلاح الدين من اسمه بوري، انظر: النجوم الزاهرة ٦٢/٦.

(٢) في القاموس: "والنُّصْرَة، بالضم: ابن السلطان صلاح الدين، له رواية" وفي هامش النجوم الزاهرة ٦٢/٦ أنه: "نصرة الدين مروان".

وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذهبيُّ، ومن ولده مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ، سَمِعَ ابنَ العِمَادِ بْنِ كَثِيرٍ، وعنه ابنُ موسَى الحافظُ، ورفيقُه الأبيُّ.

وأما أَوْلاَدُ أَخِيهِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ فالمعزُّ يعقوبُ، رَوَى عنه الدِّمْيَاطِيُّ، وَالأَشْرَفُ مُوسَى عَنِ ابنِ طَبَرْزَدَ، وَسِتُّ الشَّامِ مُؤْنِسَةُ خَاتُونَ، الْمُحَدِّثَةُ الْمُعَمِّرَةُ، خَرَّجْتُ لَهَا ثَمَانِيَّاتٍ.

وفي أولادِه وأحفادِه كثرةٌ، سَمِعَ غَالِبُهُمْ وَحَدَّثَ، وقد أَلَّفْتُ فِي بَيَانِ أَنْسَابِهِمْ ومَسْمُوعَاتِهِمْ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ، رسالةً في حَجْمِ كُرَّاسَيْنِ، سَمَّيْتُهَا: "تَرْوِيحَ الْقُلُوبِ بِذِكْرِ بَنِي أَيُّوبَ"، فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ فَلْيُرَاجِعْهَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذِي: بُخَارِيٌّ مُحَدِّثٌ)، نزل الشَّاشَ، ورَوَى عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ، وعنه سَعِيدُ بْنُ عِصْمَةَ الشَّاشِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَذَا كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

والشَّذَاةُ: الْحِدَّةُ. وقال الليث: شَذَاةُ الرَّجُلِ: شِدَّتُهُ وَجُرْأَتُهُ.

وَيُقَالُ للجائعِ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُه: ضَرِمَ شَذَاه، نقله الجوهري عن الخليلِ.

وأَشْذَى الرَّجُلُ: آذَى.

وَالشَّذَا: الْمِسْكُ، عَنِ ابْنِ جِنِّي.

وَيُقَالُ: إِنِّي لأَخْشَى شَذَاةَ فُلاَنٍ، أي: شَرَّهُ.

[ش ر ي]*

(ي)*(شَرَاهُ يَشْرِيهِ) شِرًا، وَشِرَاءً، بالقصرِ، والمدِّ، كما في الصحاحِ. المدُّ لغةُ الحجازِ، والقصرُ لغةُ نجدٍ، ، وهو الأشهرُ.

وفي المصباح: يُحْكَى أَنَّ الرَّشِيدَ سَأَلَ اليزيديَّ والكسائيَّ عن قَصْرِ الشِّرَاءِ ومَدِّهِ، فقال الكسائيُّ: مقصورٌ لا غَيْرُ. وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: يُمَدُّ ويُقْصَرُ. فقال له الكسائي: مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ فقال اليزيديُّ: من المثلِ السائرِ: لا يُغْتَرُّ[1]

(١) في اللسان: "لا تَغْتَرَّ". [وفي الفاخر ٢٦٥: "لا تحمدَنَّ أمةً عام شرائها ولا حُرَّةً عام هِدَائِها" وفي مجمع الأمثال ١٥٤/٣: "لا تُحْمَدُ أمةٌ عام اشترائها ولا حرة عام بنائها"].

بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا، وَلاَ بِالأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا. فقال الكسائي: ما ظننتُ أن أحدًا يجهلُ مِثْلَ هَذَا. فقال اليزيدي: ما ظننتُ أن أحدًا يَفْتَرِي بَيْن يَدَيْ أميرِ المؤمنين مِثْلَ هَذَا. انتهى.

قال المناويُّ: ولقائلٍ أن يقولَ: إنما مُدَّ الشِّرَاءُ لازْدِوَاجِهِ مع قَبْلَهُ، فَيُحْتَاجُ لِشَاهِدٍ غَيْرِهِ.

قلتُ: لِلْمَدِّ وَجْهٌ وَجِيهٌ، وهو أن يكونَ مصدرَ شَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً، فَتَأَمَّلْ: (مَلَكَهُ بِالْبَيْعِ).

(وَ) أيضا: (بَاعَهُ). فمن الشراءِ بمعني البيعِ قولُه تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾[1]، أي: يَبِيعُهَا، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[2]، أي: بَاعُوه.

وقولُه تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[3]، أي بَاعُوا، قَالَ الراغبُ: وَشَرَيْتُ بمعنى: بِعْتُ أكثرُ. (كَاشْتَرَى فِيهِمَا) أي: في المعنيين، وهو في الابْتِيَاعِ أكثرُ.

قال الأزهري: للعربِ في شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مذهبان، فالأكثر: شَرَوْا بِمَعْنَى بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا: ابْتَاعُوا، وربما جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى: بَاعُوا. وَالشَّارِي: الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعُ: (ضِدٌّ). قَالَ الرَّاغِبُ: الشِّرَاءُ والْبَيْعُ مُتَلاَزِمَانِ، فالمشتري دَافِعُ الثمنِ، وآخِذُ الْمُثْمَنِ، والبَائِعُ دَافِعُ الْمُثْمَنِ، وَآخِذُ الثَّمَنِ. هَذَا إِذَا كَانَتِ الْمُبَايَعَةُ والْمُشَارَاةُ[1] بِنَاضٍّ وَسِلْعَةٍ. فَأَمَّا إِذَا كَانَت[2] بِبَيْعِ سِلْعَةٍ بِسِلْعَةٍ صَحَّ أَنْ يُتَصَوَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا. وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَارَ لَفْظُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الآخَرِ. اهـ.

وفي المصباح: وإنما سَاغَ أن يكونَ الشراءُ[3] من الأضدادِ لأن المتبايعَيْنِ تَبَايَعَا الثَّمَنَ والْمُثْمَنَ، فكلٌّ من

(١) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).
(٢) سورة يوسف، الآية (٢٠).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

(١) في مطبوع التاج: "المشارات".
(٢) في مطبوع التاج: "كان"، والمثبت من المفردات.
(٣) المصباح: "الشرى".

العِوَضَيْنِ مَبِيعٌ من جانبٍ، ومَشْرِيٌّ من جانبٍ.

(وَ) شَرَى (اللَّحْمَ وَالثَّوْبَ والأَقِطَ) يَشْرِي شِرًى: (شَرَّرَهَا)، أي: بَسَطَهَا.

(وَ) شَرَى (فُلاَنًا) شِرًى، بالكسرِ: إِذَا (سَخِرَ بِهِ، وَ) قال اللحياني: شَرَاهُ اللّهُ، وَأَوْرَمَهُ، وَعَظَاهُ[1]، وَ(أَرْغَمَهُ) بمعنًى واحد.

(وَ) شَرَى (بِنَفْسِهِ عَنِ الْقَوْمِ)، وفي التكملةِ : لِلْقَوْمِ: إِذَا (تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) إلى عَدُوِّهِمْ (فَقَاتَلَ عَنْهُمْ)، وهو مجازٌ. ونص التكملة: فَقَاتَلَهُمْ (أو) تَقَدَّمَ إلى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمَ عَنهُمْ)، وهو مجازٌ أيضا.

(وَ) شَرَى (اللّهُ فُلاَنًا) شَرًى: (أَصَابَهُ بِعِلَّةِ الشَّرَى)، فشَرِيَ، كَرَضِيَ، فهو شَرٍ. وَالشَّرَى اسْمٌ لِشَيْءٍ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ، أَوْ (لِبُثُور صِغَارٍ حُمْرٍ، حَكَّاكَةٍ، مُكْرِبَةٍ، تَحْدُثُ دَفْعَةً) واحدةً (غَالِبًا) وقد تكونُ بالتدريجِ، (وَتَشْتَدُّ لَيْلاً، لِبُخَارٍ حَارٍّ يَثُورُ فِي الْبَدَنِ دَفْعَةً) وَاحِدَةً، كما في "القانونِ"، لأبي عَلِيٍّ بن سينَا.

(وَ) من المجاز: (كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ فَقَدِ اشْتَرَاهُ)، هذا قولُ العربِ. (وَمِنْهُ) قولُه تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ (اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ)﴾[1]، قال أبو إسحاق: ليسَ هنا شِرَاءٌ وبَيْعٌ، ولكنْ رغبتُهم فيه، بتمسكِهم به، كرغبةِ المشتري بِمَالِه ما يَرْغَبُ فِيهِ.

وقال الراغب: ويجوزُ الشراءُ وَالاشْتِرَاءُ في كُلِّ ما يحصلُ بِهِ شَيْءٌ، نحو قولِه تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[2]، وقولِه تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾[3].

وقال الجوهريُّ: أصل اشْتَرَوُا: اشْتَرَيُوا، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فاجتمعَ ساكِنَانِ: الْيَاءُ

(١) في مطبوع التاج: "وغطاه"، والمثبت من اللسان.

(١) سورة البقرة، الآية (١٦).
(٢) سورة آل عمران، الآية (٧٧).
(٣) سورة البقرة، الآية (١٦).

وَالْوَاوُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، وحُرِّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

(وَشَارَاهُ مُشَارَاةً، وَشِرَاءً)، كَكِتَابٍ: (بَايَعَهُ)، وَقِيلَ: شَارَاهُ من الشِّرَاءِ والبيعِ جميعًا، وعلى هذا وَجَّهَ بعضُهم مَدَّ الشِّرَاءِ.

(وَالشَّرْوَى، كَجَدْوَى: الْمِثْلُ) واوُه مُبْدَلَةٌ من الياءِ؛ لان الشيءَ يُشْتَرَى بمِثْلِهِ، ولكنها قلبتْ ياءً، كما قلبت في تَقْوَى ونحوِها. نقله ابن سيده والجوهري.

ومنه حديثُ عُمَرَ في الصدقةِ: "فَلاَ يَأْخُذْ إلاَّ تِلْكَ السِّنَّ مِنْ شَرْوَى إبِلِهِ أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ"(١)، وكان شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرْوَى الثَّوْبِ الذي أَهْلَكَهُ.

وقال الراجزُ:

* مَا فِي الْيَآئِي يُؤْيُؤٌ شَرْوَاهُ(٢) *

أي: مِثْلُهُ.

(وَشَرِيَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ، كَرَضِيَ)

(١) النهاية ٢/٤٧٠.

(٢) الديوان أبي نواس ٦٥٤، وللسان (يأيأ).

يَشْرَى (شَرًى)، مقصور: (اسْتَطَارَ) وفي النهايةِ: عَظُمَ وتَفَاقَمَ. ومنه حديثُ الْمَبْعَثِ: "فَشَرِيَ الأَمْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلِهَتَهُمْ"(١).

(وَ) شَرِيَ (الْبَرْقُ) يَشْرَى شَرًى: (لَمَعَ) واسْتَطَارَ في وجهِ الغيمِ، وفي التهذيب: تَفَرَّقَ في وجهِ الغيمِ، وفي الصحاح: كَثُرَ لَمَعَانُهُ، وأنشد لِعَبْدِ عَمْرِو بن عَمَّارٍ الطَّائِيِّ:

أَصَاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقًا وَيَشْرَى فُوَاقَا(٢)

(كَأَشْرَى)، نقله الصاغاني: تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ.

(وَ) شَرِيَ (زَيْدٌ) يَشْرَى شَرًى: (غَضِبَ). وفي الصحاح: شَرِيَ فُلاَنٌ غَضَبًا: إِذَا اسْتَطَارَ غَضَبًا.

(وَ) شَرِيَ أيضًا: إِذَا (لَجَّ) وَتَمَادَى في غَيِّهِ وفَسَادِهِ، (كَاسْتَشْرَى)، نقله الجوهري وابن

(١) النهاية ٢/٤٦٨.

(٢) الصحاح، ومقاييس اللغة ٣/٢٦٧، واللسان، [والمخصص ٩/١٠٨ وديوان الأدب ٤/٩٣].

سيده.

(وَمِنْهُ الشُّرَاةُ)، كَقُضَاةٍ، (لِلْخَوَارِجِ)، سُمُّوا بذلك لأنهم غَضِبُوا وَلَجُّوا، وقال ابن السكيت: قيلَ لهم: الشُّرَاةُ؛ لِشدةِ غَضَبِهِمْ على المسلمين، (لاَ مِنْ) قَوْلِهِمْ: إِنَّا (شَرَيْنَا أَنفُسَنَا فِي الطَّاعَةِ) أي: بِعْنَاهَا بِالْجَنَّةِ حين فارَقْنَا الأُمَّةَ[1] الجائرةَ. (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، وهذا التَّوْهِيمُ مِمَّا لاَ مَعْنَى لَهُ، فَقَدْ سَبَقَ الْجَوْهَرِيَّ غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّةِ في تَعْلِيلِ هذه اللَّفْظَةِ، والجوهريُّ ناقِلٌ عَنْهُمْ، والمصنفُ تبع ابنَ سيده في قولِه، إلا أنه قال فيما بَعْدُ: وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا: نَحْنُ الشُّرَاةُ، لقولِهِ تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾[2]، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾[3]، ومثلُه في النهاية.

قال: وإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هذا اللقبُ لأنهم زَعَمُوا أَنَّهُمْ...إلخ.

(١) اللسان: "الأئمة".

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).

(٣) سورة التوبة، الآية (١١١).

قال: فالشُّرَاةُ: جمعُ شَارٍ، أي: أنه من: شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي. ثم قال: ويجوزُ أن يكونَ من: المشاراةِ، أي: الْمُلاَجَّةِ[1]، لا من شَرِيَ، كَرَضِيَ، كما ذهب إليه ابنُ سيده والمصنفُ. وأيضا: شَرِيَ، كَرَضِيَ، فاعله: شَرٍ، منقوصٌ، وهو لا يُجْمَعُ على الشُّرَاةِ.

ومما يُسْتَدَلُّ على أنه من شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي قولُ قَطرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ، وهو أحدُ الخوارج:

رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا الإِلَهَ نُفُوسَهُمْ
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ[2]

وكذلك قَوْلُ عُمربنِ هبيرة وهو أحد الخوارج:

أَنَّا شَرَيْنَا لِدِينِ اللهِ أَنْفُسَنَا
نَبْغِي بِذَاكَ إِلَيْهِ أَعْظَمَ الْجَاهِ[3]

(١) في مطبوع التاج: "الملاحة"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "وإن فتية"، والمثبت من اللسان. [وديوانه ١٧٥].

(٣) في "شعر الخوارج" للدكتور إحسان عباس ٦٩ منسوبا إلى عمرو بن ذكينة الربعي. وفي مطبوع التاج: "نبغي بذاك لديهم أعظم الجاه"، والمثبت من "شعر الخوارج".

وأَشَارَ شَيخُنا إِلى ما ذكرنا، لكن بالاختصارِ قال: وكونُهم سُمُّوا للغضبِ يَسْتَلْزِمُ ما ذُكِرَ، فَلاَ وَهْمَ، بل هي غفلةٌ من المصنفِ، وعدمُ معرفةٍ بتعليلِ الأسماء، واللّهُ أعلمُ.

(وَ) شَرِيَ (جِلْدُهُ) يَشْرَى شَرًى: وَرِمَ وَ(خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرَى) المتقدمُ ذِكْرُهُ، (فَهُوَ شَرٍ)، منقوص.

(وَ) شَرِي (الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ) شَرًى: (بَالَغَ) فيه، وَمَضَى من غَيْرِ فُتُورٍ، (فَهُوَ شَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ: "رَكِبَ شَرِيًّا"[١]، أي: فَرَسًا يَسْتَشْرِي في سَيْرِهِ، يعني: يَلِجُّ[٢] وَيَجِدُّ.

(وَالشَّرْيُ) بالتسكين: (الْحَنْظَلُ)، يقال: "هُوَ أَحْلَى مِنَ الأَرْيِ، وأَمَرُّ مِنَ الشَّرْيِ"، و"فُلاَنٌ لَهُ طَعْمَانِ: أَرْيٌ وَشَرْيٌ".

(أَوْ شَجَرُهُ)، وأنشد الجوهريُّ للأعلمِ الهذليِّ:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ الْـ
سَوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ[١]

الوَاحِدَةُ: شَرْيَةٌ.

(وَ) الشَّرْيُ: (النَّخْلُ يَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ)، الواحدةُ: شَرْيَةٌ.

(وَ الشَّرَى، كَعَلَى، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، أي: في تَسْكِينِه: (رُذَالُ الْمَالِ)، ونصُّ الجوهريِّ: وَ الشَّرْيُ أَيْضًا: رُذَالُ المالِ، مِثْلُ: شَوَاهُ. وقال البدرُ الْقَرَافِيُّ: إِسْنَادُ هَذَا الْوَهْمِ إِلى الجوهريِّ لاَ يَتِمُّ إلا أن يكونَ منصوصُ أهلِ اللغةِ مَنْعَ وُرُودِ ذلك فيها، وَإِلاَّ فَمَنْ حَفِظَ حجةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.

(وَ) أَيْضًا: (خِيَارُهُ، كَالشَّرَاةِ)، ونَصُّ المحكمِ: وَإِبِلٌ شَرَاةٌ، كَسَرَاةٍ: خِيَارٌ، (ضِدٌّ)، نَصَّ عليه ابن السكيت.

(وَ) الشَّرَى: (الطَّرِيقُ) عامةً.

(وَ) أيضا: (طَرِيقٌ فِي) جَبَلِ (سَلْمَى، كَثِيرَةُ الأُسْدِ). نقله الجوهري،

(١) النهاية ٢/٤٦٩.
(٢) في مطبوع التاج: "يلح"، والمثبت من اللسان.

(١) ديوان الهذليين ٢/٨٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "زمحرى".

ومنه قولُهم للشُّجْعَان: "مَا هُمْ إلاَّ أُسُودُ الشَّرَى"، ومنه قولُ الشاعرِ:

* أُسُودُ الشَّرَى لاَقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ[1] *

(وَ) أيضًا: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ لِطَيِّئٍ، وَ) أَيْضًا: (جُبَيْلٌ[2] بِتِهَامَةَ كَثِيرُ السِّبَاعِ)، نقلهما نَصْرٌ في معجمه.

(وَ) أيضًا: (وَادٍ بَيْنَ كَبْكَبٍ وَنُعْمَانَ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ عَرَفَةَ).

(وَ) الشَّرَى: (النَّاحِيَةُ)، وَخَصَّ بعضُهم به ناحيةَ اليمينِ، ومنه: شَرَى الْفُرَاتِ: ناحيتُه. قال الشاعر:

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصَلْنَنِي
بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ[3]

(وَتُمَدُّ)، والقصرُ أَعْلَى.

(ج: أَشْرَاءٌ)، ومنه: أَشْرَاءُ الْحَرَمِ، قال الجوهريُّ: الواحدُ: شَرًى، مقصورٌ.

(وَذُو الشَّرَى: صَنَمٌ لِدَوْسٍ) بِالسَّرَاةِ، قاله نصر.

(وأَشْرَاهُ: مَلأَهُ) يُقَالُ: أَشْرَى حَوْضَهُ: إِذَا مَلأَهُ.

وَأَشْرَى جِفَانَهُ: مَلأَهَا لِلضِّيفَانِ، نقله الجوهريُّ عن أبي عمرو، قال الشاعرُ:

* وَنُشْرِي الْجِفَانَ وَنَقْرِي النَّزِيلاَ[1] *

(وَ) أَشْرَاهُ في ناحيةِ كذا: (أَمَالَهُ)، ومنه قولُ الشاعرِ:

اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ
وأَنَّنِي حَيْثُمَا يُشْرِي الْهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَوْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ[2]

ويُرْوَى: أَثْنِي فَأَنْظُورُ.

(وَ) أَشْرَى (الْجَمَلُ: تَفَلَّقَتْ

---

(١) هو للأشهب بن رميلة كما في البيان والتبيين ٢/٢٤٢، [والأمالي لأبي علي القالي ١/٢٩]. ونصه:
أسود شرًى لاقت أسود خفيّةٍ
تساقوا على حردٍ دماء الأساودِ
(٢) في مطبوع التاج: "جبل"، والمثبت من القاموس.
(٣) البيت للقطامي، في ديوانه (تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب) ونصه:
لَعَنَ الكواعبَ بعد يوم صريمتي
بشرى الفرات، وبعد يوم الجوسقِ
وجاء في الصحاح واللسان برواية التاج المثبتة هنا.

(١) صدره:
* نكبّ العشار لأذقانها *
وفي مطبوع التاج: "ومشرى"، "ومقرى". والمثبت من اللسان، [والبيت في التهذيب ١١/٤٠١ وكتاب الجيم ٢/١٤٧].
(٢) [لابن هرمة في ملحق ديوانه ٢٣٩]، وهما من الأبيات الدوّارة في كتب النحو والشواهد مع اختلاف في بعض الكلمات.

عَقِيقَتُهُ)، نقله الصاغاني.

(وَ أَشْرَى (بَيْنَهُمْ): مِثْلُ (أَغْرَى)، نقله الأزْهَرِيُّ. (وَالشَّرْيَانُ)، بِالْفَتْحِ (ويُكْسَرُ) نقلهما الجوْهَرِيُّ، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ: (شَجَرٌ) مِنْ عِضَاهِ الجِبَال، تُعْمَلُ مِنْهُ (الْقِسِيُّ)[1]، واحدتُه : شِرْيَانَةٌ، يَنْبُتُ نَبَاتَ السِّدْرِ، وَيَسْنُو كَسُنُوِّهِ[2] وَيَتَّسِعُ، وله نَبِقَةٌ صفراءُ حُلْوَةٌ، قاله أبو حنيفة.

قال: وَقَالَ أبو زِيَادٍ: تُصْنَعُ الْقِيَاسُ من الشِّرْيَانِ، وَقَوْسُهُ جيدةٌ، إلاَّ أَنَّها سوداءُ مُسْتَشْرِبَةٌ حمرةً، وهو من عُتُقِ الْعِيدَانِ، وَزَعَمُوا أن عودَه لا يكاد يَعْوَجُّ.

وقال المبرِّد: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ[3] ، لكنْ تختلفُ أسماؤُها، وتكْرُمُ بِمَنَابِتِهَا، فما كان منها في قُلَّةِ الجبلِ، فهو النبعُ، وما كان منها في سَفْحِهِ فَالشِّرْيَانُ.

(و) الشِّرْيَانُ: (وَاحِدُ الشَّرَايِينِ، لِلْعُرُوقِ النَّابِضَةِ)، وَمَنْبَتُهَا من الْقَلْبِ، نقله الجوهريُّ. والَّذِي صَرَّحَ بِهِ أهلُ التشريحِ أَنَّ مَنْبَتَ الشَّرَايِينِ من الْكَبِدِ، وتَمُرُّ على الْقَلْبِ، كما أن الْوَرِيدَ مَنْبَتُهُ الْقَلْبُ، وَيَمُرُّ على الْكَبِدِ.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الطَّرِيقَةُ.

(و) أيضا: (الطبيعة).

(و) الشَّرِيَّةُ (من النساء: اللاتي يَلِدْنَ الإناثَ)، يقال: تَزَوَّجَ في شَرِيَّةِ نساءٍ، أي: في نساءٍ يلِدْن الإناثَ.

(والْمُشْتَرِي: طائرٌ).

(وَ) أيضًا: (نَجْمٌ، م) معروف من السَّبْعَةِ، وأنشدنا شيخُنَا السَّيِّدُ العَيْدَرُوس لبعضِهم:

فَوَجْنَتُهُ الْمَرِّيخُ والْخَدُّ زُهْرَةٌ
وَحَاجِبُهُ قَوْسٌ، فَهَلْ أَنْتَ مُشْتَرِي

(وَهُوَ يُشَارِيهِ) مُشَارَاةً، أي: (يُجَادِلُهُ)، وفي المحكم: يُلاَجُّهُ[1]، ومنه الحديث: "كَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُشَارِي وَلاَ يُمَارِي"[2]، قال ثعلب:

---

(١) الذي في مطبوع القاموس: "شجرٌ للقِسي".
(٢) في مطبوع التاج: "ويسمو كسموّه"، والمثبت من اللسان.
(٣) في مطبوع التاج: "شجر واحد"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "يلاحه"، والمثبت من اللسان.
(٢) النهاية ٢/٤٦٨.

أي: لا يَسْتَشْرِي [من][1] الشرِّ، وقال الأزهري: (أَصْلُهُ: يُشارِرُهُ، فَقُلِبَتْ) إحدي (الرَّاءَ)يْنِ ياءً، وقال الشاعر:

وَإِنِّي لأَسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وأَتَّقِي
مُشَارَاتَهُ كَيما يَرِيعَ وَيَعْقِلاَ[2]

(واشْرَوْرَى: اضْطَرَبَ).

(وَالشَّرَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ) في بلادِ كَعْبٍ، وقال نصر: وقيل: هُمَا شَرَاءَانِ، البَيْضَاءُ لأَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، وَالسَّوْدَاءُ لِبَنِي عقيلٍ، في أَعْرَافِ غَمْرَةَ، في أَقْصَاهُ جَبَلاَنِ، وَقِيلَ قَرْيَتَانِ وراءَ ذَاتِ عِرْقٍ، فَوْقَهُمَا جَبَلٌ طَوِيلٌ، يُسَمَّى مَسُولاً.

(و) شَرَاءِ (كَقَطَامِ: ع)، قَالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ:

تَأَبَّدَ مِنْ أطْلاَلِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءِ فَيَذْبُلُ[3]

(وَالشَّرَوَانِ، مُحَرَّكَةً: جَبَلاَنِ) بِسَلْمَى، كان اسمهما فَخٌ ومِخْزَمُ[4]، قاله نصر.

(وَالشَّرَاةُ: ع، بَيْنَ دِمَشْقَ وَالْمَدِينَةِ)، وقال نصر: صُقْعٌ قريبٌ من دمشقَ ، وبقرية منها يقال لها: الحُمَيْمَةُ، كان سَكَنَ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ عَبدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أيامَ بني مَرْوَانَ، (مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ) بْنِ الْهَيْثَمِ، عن اسماعيلَ بن مِهْران، وعنه الحسنُ بنُ علي العَنَزِيُّ.

(وأَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ) عن أبي عُمَرَ[1] الْحَوْضِيِّ، وعنه سعيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرَّادُ (الشَّرَوِيَّانِ)، بالتحريك، (الْمُحَدِّثَانِ).

وَفَاتَه محمدُ بْنُ عبدِ الرحمنِ الشَّرَوِيُّ، صاحبُ أبي نُوَاسٍ، رَوَى عنه محمدُ بْنُ العباسِ بن زُرْقَانَ.

(وَشَرْيَانُ)، بالفتح: (وَادٍ)، ومنه قولُ أُختِ عَمْرِو ذي الْكَلْبِ:

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا
بِبَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ[2]

---

(١) من اللسان، وفي مطبوع التاج: "بالشر".

(٢) اللسان.

(٣) [ديوانه ٣٦٣]، ورواية اللسان: "شراءٌ فيذبلُ" والمثبت ما يتفق مع الشاهد.

(٤) معجم البلدان: الشَّرَوَين، بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون ...إلخ... عن نصر.

(١) في مطبوع التاج: "عمرو"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان الهذليين ١٢٥/٣ وفيه: "نسبا" بدل: "حسبا". وأخت عمرو ذي الكلب هي جنوب.

(وتَشَرَّى: تفَرَّقَ) ، ونصُّ المحكم: تَشَرَّى القومُ: تفرقُوا، قال: (واسْتَشْرَتْ) بينَهم (الأُمُورُ): إذَا (تَفَاقَمَتْ وَعَظُمَتْ)، ونقله الأزهريُّ أيضا.

(وَالشَّرْوُ: الْعَسَلُ) الأبيضُ، نقله الصاغاني، مقلوب: الشَّوْرِ، (وَيُكْسَرُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرِيَ زِمَامُ الناقةِ، كَرَضِيَ: اضْطَرَبَ. وفي الصحاح: كَثُرَ اضْطِرَابُه.

وَشَرِيَ الفرسُ في لِجَامِه: مَدَّهُ، كما في الأساس.

واسْتَشْرَى: لَجَّ فِي التَّأَمُّلِ، وبه فُسِّر قولُ الشاعرِ:

إِذَا أُوقِدَتْ نَارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِي ذَرَا كُلِّ حَاطِبِ[1]

وفَعَلَ به ما شراهُ، أي: ساءه.

وَالشَّرْيُ، بِالتسكينِ: ما كان مثلَ شَجَرِ القِثَّاءِ والْبِطِّيخِ. وَقَد أَشْرَتِ الشجرةُ واسْتَشْرَتْ.

والْمِثْلُ[1] كَالشَّرْوَى [وَالشَّرِيِّ][2]، قال الشاعر:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ أَلاَ

تُبْصِرُ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا[3]

وَشَرِيَتْ عينُه بالدمعِ، أي: لَجَّتْ وَتَتَابَعَ الْهَمَلاَنُ.

والشِّرْيَانُ، بالكسرِ: الشَّقُّ ، وهو الثَّتُّ، جمعُه: ثُتُوتٌ، نقله الأزهري.

وَشَرِيَ الرجلُ: كغَرِيَ، زنةً ومعنًى.

وَيُقَالُ: لَحَاهُ اللّٰهُ وَشَرَاهُ.

وَالشَّارِيُّ: أَحَدُ الشُّرَاةِ، للخوارجِ، وليست الياءُ للنَّسَبِ، وإنما هو صفةٌ أُلْحِقَ به ياءُ النسبِ، تاكيدًا للصفةِ، كَأَحْوَرَ وأَحْوَرِيٍّ، وَصُلَّبٍ وَصُلَّبِيٍّ.

وَشَرَوْرَى: اسْمُ جَبَلٍ بِالبَادِيَةِ. قال الجوهريُّ: هو فَعَوْعَل. وقال نصرٌ:

---

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "دَرا" موضع "ذرا". [وفي اللسان: "ذرى"].

(١) في هامش التاج: قوله: والمثل -مخالف لما في اللسان والتكملة، فإنهما ضبطا الشَّرِيّ بمعنى المثل كغَنِيّ، واستشهدا بالبيت. فَلْيتنبّه. اهـ.

(٢) من اللسان، وبها تستقيم الجملة والاستشهاد.

(٣) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/٤٠٢]. وفي مطبوع التاج: "وترى مالكًا"، والمثبت من اللسان.

جِبَالٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وشُرَاوَةُ[1]، بالضمِّ: مَوْضِعٌ قُربَ تِرْيَمَ، دون مَدْيَنَ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنِ شَرَاوَةٍ
مُفَوَّزَةً أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ[2]

وَالشَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الفائِقُ الخِيَارِ من الخيلِ. وفي الأساس: المختارُ.

واسْتَشْرَى في دِينِهِ: جَدَّ وَاهْتَمَّ.

وَأَشْرَى القومُ: صاروا كالشُّرَاةِ في فِعْلِهِمْ، عن ابنِ الأثيرِ، كَتَشَرَّى، نقله الجوهري.

وَهُمَا يَتَشَارَيَانِ: يَتَغَاضبان[3]، كما في الأساس.

ويجمعُ الشِّرَا، بالكسرِ مقصورًا، أي: مصدر شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى، عَلَى: أَشْرِيَةٍ، وهو شاذٌّ؛ لأن فِعَلاً لا يجمعُ على أَفْعِلَةٍ، نقله الجوهري.

وفي المصباح: إِذَا نَسَبْتَ إلى المَقْصُورِ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَاوًا، والشينُ باقيةٌ على كسرِها، وقلت: شِرَوِيٌّ، كما يقال: رِبَوِيٌّ وحِمَوِيٌّ، وإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الممدودِ فلا تغييرَ.

والشَّرْيَانُ، بالفتح: الْحَنْظَلُ، أَوْ وَرَقُهُ، وهي لغة في الشَّرْيِ، كَرَهْوٍ وَرَهْوَانٍ، للمُطْمَئِنِّ من الأرضِ، نقله الزمخشري في الفائقِ.

والشَّرَاةُ، بالفتحِ: جبلٌ شَامِخٌ من دونِ عُسْفَان، كذا في النهاية، وقال نصر: على يسارِ الطائفِ.

وَذُو الشَّرْيِ، بالتسكين: موضعٌ قُرْبَ مكةَ.

وَشُرَيٌّ، كَسُمَيٍّ: طريقٌ بين تِهامَةَ واليمنِ، عن نصر.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: ماءٌ قريبٌ من اليمنِ.

وناحيةٌ من بلادِ كلبٍ بالشامِ.

وأَشْرَى البعيرُ: أَسْرَعَ، نقله ابنُ القَطَّاع.

[ش ز و]

(و)*(شَزَا) أهمله الجوهريُّ، وقال

---

(١) لعل هذا تصحيف، وصوابه: بالفتح، كما في اللسان.

(٢) ديوان كثير ٣١/٢، وفي التحقيق ٢٥٦، واللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "يتقاضيان"، والمثبت من الأساس.

غيره: أي: (ارْتَفَعَ)، نقله الصاغاني في التكملة، لغةٌ في شَصَا.

[ش ص و]*

(و)*(شَصَا بَصَرُهُ) يَشْصُو (شُصُوًّا) كَعُلُوٍّ: (شَخَصَ) كأنه ينظرُ إليك، وإلى آخَرَ. وأعينٌ شَوَاصٍ: شاخصاتٌ، ومنه قولُ الراجزِ:

* وَرَبْرَبٍ خِمَاصِ *
* يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ *
* بِأَعْيُنٍ شَوَاصِ *
* كَفِلَقِ الرَّصَاصِ[1] *

(وَأَشْصَاهُ) صاحبُه: رَفَعَهُ.

(وَ) شَصَا (السَّحَابُ: ارْتَفَعَ)، نقله الجوهري، زاد الأزهري: في نُشُوئِهَا[2].

(و) شَصَتِ (الْقِرْبَةُ) شَصْوًا (مُلِئَتْ مَاءً، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا)، وكذا الزِّقُّ إذَا مُلِئَ خَمْرًا فارتفعتْ قوائمه وشَالَتْ. قال الشاعر، وهو الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ، من الحَمَاسَة:

وَطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ
شَصَا وَالزِّقُّ مَلآنُ[1]

وكذلك إِذَا نُفِخَ في الْقِرَبِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا، وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا، نقله الأزهري.

(وَالشَّاصِلَّى) ذُكِرَ (فِي اللاَّمِ، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكرِهِ هنا، ونَصُّهُ: والشَّاصِلَّى مثالُ الْبَاقِلَّى: نبتٌ، إذَا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ، وإذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، يُقَالُ لَه بالفارسيةِ: دَكْرَاونْد. وقد سبق المصنفَ في هذا التوهيمِ ابنُ بري وغَيْرُه، فقالوا: صوابُه: أن يكونَ في بابِ اللامِ، وما أعلمُ كيف وَقَعَ هنا في هذا البابِ، وَنَبَّه عليه الصاغانيُّ في: "ش ص ل" بِأَنَّ ذِكْرَهُ في تركيب "ش ص و" سَهْوٌ، وأتى شيخُنا بجوابٍ عن الجوهري بقولِه: عادةُ المحققين ذِكْرُه هنا –فلم يفعلْ شيئًا.

---

(1) الرجز في المعاني الكبير لابن قتيبة ١/١٨٠ مع بعض الزيادات، وفي اللسان.

(2) في مطبوع التاج: "في نشئه"، والمثبت من التهذيب.

(1) اللسان، ورواية ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١/٩:
وطعن كفم الزّق   غذا والزقّ ملآنُ
[وكذا في شرح المرزوقي ١/٣٧].

(والشَّصْوُ: الشِّدَّةُ). نقله الأزهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّصْوُ: السِّوَاكُ، نقلـه الأزهـري عـن ابْـنِ الأعرابـي، وَكَأَنَّـهُ مَقْلُـوبُ: الشَّوْصِ.

[ش ص ي] *

(ي)*(شَصِيَ الْمَيِّتُ، كَرَضِيَ وَدَعَا) يَشْصى وَيَشْصُو (شُصِيًّا، كَصُلِيٍّ): انتفخ و(ارْتَفَعَـتْ يَـدَاهُ وَرِجْـلاَهُ). حكـاه اللحيـانيُّ عـن الكسـائيِّ. والمعـروف: يَشْصُو، كما في المحكم.

(وفي الصحاح عن الكسائيِّ: يُقَـالُ للميـتِ إذا انتفـخَ فـارتفعتْ يَـدَاهُ وَرِجْلاَهُ: قَدْ شَصَى يَشْصِي شُصِيًّا، فهـو شَاصٍ، ويُقَـال للزِّقَـاقِ المملـوءةِ الشـائلةِ القوائـمِ ، وَالْقِـرَبِ إذا كـانت مملوءةً أو نُفِخَ فيها فارتفع[1] قوائمها: شَـاصِيَةٌ، والجمـع: شَـوَاصٍ. قـال الأَخْطَلُ يَصِفُ الزِّقَاقَ:

أَناخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا
رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا[1]

اهـ. وقـد ضُبِـطَ الفعـلُ مثـل: رَمَـى يَرْمِي، عَلَى ما هو في النسخ، وصُحِّحَ عليه، فقـولُ المصنـفِ: كَرَضِـيَ محـلُّ تـأملٍ، وكـذا ذِكْـرُهُ اللغـةَ الثانيـةَ كأنـه استطرادٌ، وإلا فلا وَجْهَ لها هنا.

(وذَكَـرَ الجوهـريُّ الْمَثَـلَ: "إِذَا ارْجَحَنَّ[2] شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا"، أي: إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَاكْفُفْ عَنْهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَصَى بِرِجْلِهِ شُصِيًّا: رَفَعَهَا.

[ش ط ي] *

(ي)*(شَـطَاةُ: ة بِمِصْـرَ، وَوَهِـمَ الْجَوْهَـرِيُّ) في ذكـره إِيَّاهَـا بغيرِ هـاءٍ، فقال: شَطَا: قريةٌ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ، تُنْسَـبُ إِلَيْهَـا الثيابُ الشَّـطَوِيَّةُ. وفي التهذيـب

(١) في الصحاح: "فارتفعت".

(١) ديـوان الأخطـل ٣ (دار إحيـاء الـتراث العربـي). [وشرح ديوان الأخطل التغلبي ٢٦١].

(٢) [مجمع الأمثال ٣٢/١ وفيه هذه الرواية، وروايتان أخريان: "ارْجَعَنَّ" و"اجْرَعَنَّ" وهو قلب: "ارْجَعَنَّ"]. وفي مطبوع التاج: "ارححنّ".

عن الليثِ، الثيابُ الشَّطَوِيَّةُ ضربٌ من الكَتَّانِ تُعْمَلُ بأرضٍ يُقالُ لها: الشُّطَاةُ، هكذا هو نَصُّ اللَّيْثِ فِي الْعَيْنِ، وأَوْرَدَهُ الأزهريُّ هَكَذَا، مِثْلَ ما ذكرهُ المصنِّفُ، فَقَوْلُ شيخِنا: ولعله الصوابُ، يَعْنِي بغيرِ هاءٍ؛ لأنه الذي نَقَلَهُ الأزهريُّ عن الليثِ، وهو الموجودُ في كتابِ الليثِ وغيْرِه، فَلاَ وَهْمَ غَيْرَ مَسْمُوعٍ؛ لأَنَّهُ لم يُرَاجِعْ نُسْخَةَ الْعَيْنِ، ولا نسخةَ التهذيبِ؛ فَإِنَّ فيها الشُّطَاةَ، بِالْهَاءِ كما للمصنِّفِ، ومثلُهُ في كتابِ الأساسِ.

نَعَمْ، وُجِدَ في نسخِ المحكم: شَطَا: أرضٌ، والشَّطَوِيَّةُ: ضَرْبٌ مِن ثِيَابِ الكَتَّانِ تُصْنَعُ هُنَاكَ؛ وإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلِفِ شَطَا بأنها ياءٌ لكونِها لامًا، واللامُ يَاءً أكثرُ مِنْهَا وَاوًا، مع وجودِ "ش ط ي"، وَعَدَمِ "ش ط و". فالذي في المحكمِ مُوَافِقٌ لما في الصحاحِ، ويؤيدُهما الشُّهْرَةُ عَلَى الألسِنَةِ؛ فَإِنَّ المسْمُوعَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِهَا، خَلَفًا عن سَلَفٍ، بغَيْرِ هَاءٍ، وهي إِحْدَى قُرَى دِمْيَاطَ، على بحيرةِ تِنِّيسَ، سميتْ بِشَطَا ابْنِ الْهَامُوكِ، من قَرَابَةِ الْمُقَوْقِسِ، الذي أَسْلَمَ عَلَى يد عَمْرِو بْنِ العاصِ، واسْتُشْهِدَ فَدُفِنَ هُنَاكَ، ونُسِبَتِ القريةُ إليه. وَكَانَتْ كُسْوَةُ الكَعْبَةِ تُحْمَلُ من شَطَا، وأما الآن فَهِي خَرَابٌ يَبَابٌ، لَيْسَ بِهَا إِلاَّ مَدْفَنُ شَطَا، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ لَطِيفَةٌ، وقَدْ زرتُه ثلاثَ مراتٍ، فتأملْ مَا نَقَلْنَاهُ، فإن مثلَ هذا لا يَكُونُ وَهْمًا.

(وَالشَّطِيُّ، كَغَنِيٍّ : دَبْرَةٌ مِنْ دِبَارِ الأَرْضِ) لُغَةٌ في الظاءِ المعجمةِ. (ج: شِطْيَانٌ، بْالْكَسْرِ)، كذا في المحيطِ لابنِ عبادٍ.

(وانْشَطَى) الشيءُ: (انْشَعَبَ، وشَطَّيْنَا الْجَزُورَ تَشْطِيَةً: سَلَخْنَاهَا وَفَرَّقْنَا لَحْمَهَا)، نقله الأزهري.

(وَ) شَطَّيْنَا (الطَّعَامَ : رَزَأْنَاهُ). وفي النوادر: مَا شَطَّيْنَا هذا الطعامَ، أي: مَا رَزَأْنَا مِنْهُ.

(وَشَطِيَ الْمَيِّتُ، كَرَضِيَ): مثل

(شَصِيَ)، الذي في المحكم: وشَطَى الميتُ يَشْطِي شَطًى: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ كَشَصَا، وضَبَطَهُ من حد رَمَى. وهكذا هو نَصُّ الكِسَائِيِّ عن الأحمر: شَطَى يَشْطِي شَطْيًا، فهو شَاطٍ، وكأنه تَصَحَّفَ على المصنفِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَوْبٌ شَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بمعنى شَطَوِيٍّ، وأنشد الجوهري:

* تَجَلَّلَ بِالشَّطِّيِّ وَالْحِبَرَاتِ[1] *

[ش ط و]

(و)*(الشَّطْوُ) أهمله الجوهريُّ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو (الجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ)، لغةٌ في: الشَّطْءِ، بالهمز.

[ش ظ ي]*

(ي)*(الشَّظَى: عُظَيْمٌ) مُسْتَدِقٌ (لاَزِقٌ بِالرُّكْبَةِ)، كما في المحكمِ، (أَوْ) مُلْزَقٌ (بِالذِّرَاعِ)، كما في الصحاح عن الأصمعي، (أَوْ بِالْوَظِيفِ) كما في الأساس، (أَوْ عَصَبٌ صِغَارٌ فِيه)، أي: في الْوَظِيفِ، كما في التهذيب.

(وَ) شَظَى القَومِ: خِلاَفُ صَمِيمِهِمْ، وهُمْ (أَتْبَاعُ الْقَوْمِ والدُّخَلاَءُ عَلَيْهِمْ بِالحِلْفِ[1])، نقله الجوهري وأنشد:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيم[2]

وفي المحكم: هُمُ الْموالِي والتِّبَاعُ.

(وَ) الشَّظَى: (الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِي الْمَزْرَعَةِ، حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا)، والجمع: أَشْظِيَةٌ، وربما كانت عَشْرَ دَبَرَاتٍ، حَكَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَن الطائفيِّ كما في التهذيب.

(وَ) في الصحاحِ عن الأصمعيِّ: وبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظَى: (انْشِقَاقَ الْعَصَبِ)، وأَنْشَدَ لامريءِ القيسِ:

(١) الصحاح، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "في الحلف"، والمثبت من القاموس.
(٢) الصحاح، واللسان ونسبهُ لهوبر الحارثي ضمن أبيات.

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ[1]

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: تَحَرُّكُ الشَّظَى كانتشارِ الْعَصَبِ، غيرَ أنَّ الفرسَ لانتشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احتمالاً منه لتحركِ الشَّظَى، (كَالتَّشَظِّي)، عن ابن سيده.

(وَ) الشَّظَى: (جَبَلٌ)، قال الشاعرُ:

أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى
إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ[2]

(وَ) في الصحاحِ عن الأصمعي: فإذَا تَحَرَّكَ الشَّظَى عن مَوْضِعِهِ قيل: (شَظِيَ الْفَرَسُ، كَرَضِيَ)، يَشْظَى (شَظًى)، فهو شَاظٍ: إِذَا (فُلِقَ[3] شَظَاهُ) وكذلك: تَشَظَّى، عن ابن سيده.

وفي الأساسِ: شَظِيَ الْفَرَسُ: دَوِيَ[4] شَظَاهُ.

(١) ديوان امرئ القيس ٣٦، واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) كذا في القاموس واللسان، وفي هامش القاموس: "فَلِقَ".

(٤) في مطبوع التاج: "زوى"، والمثبت من الأساس.

(وَالشَّظِيَّةُ)، صريحُه أنه بفتحٍ فسكونٍ، والصوابُ: كَغَنِيَّةٍ: (الْقَوْسُ)، لأن خشبتَها شَظِيَتْ، أي: فُلِقَتْ، عن أبي حنيفة.

(وَ) الشَّظِيَّةُ: (عَظْمُ السَّاقِ، وَكُلُّ فِلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ): شَظِيَّةٌ، كما في المحكم. ومنه الحديث: "إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لإِبْلِيسَ نَسْلاً وزوجةً أَلْقَى عليه الغضبَ، فطارت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فَخَلَقَ منها امرأتَه"[1]، أي: فِلْقَةٌ.

وفي الصحاح: الشَّظِيَّةُ: الْفِلْقَةُ من الْعَصَا ونحوِها. (ج: شَظَايَا).

وفي التهذيب: الشَّظِيَّةُ: شِقَّةٌ من خشبٍ أو قصبٍ أو فضةٍ أو عظمٍ.

(وَشَظِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: جمع: شَظِيَّةٍ، التي هي عَظْمُ السَّاقِ، مثل: رَكِيٍّ ورَكِيَّةٍ: وهو اختيارُ ابْنِ سِيدَه، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) النهاية ٢/٤٧٦.

مَهَاهَا السِّنَانُ الْيَعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ
سَنَاسِنُ مِنْهَا وَالشَّظِيُّ لُزُوقُ[1]

قال: وزَعَمَ ابْنُ الأعْرَابِيِّ أَنَّهَا جَمْعُ: شَظًى، ولَيْسَ كذلِكَ؛ لأنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ على فَعِيلٍ، إلاَّ أنْ يكونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، فيكونَ من بابِ عَبِيدٍ وكَلِيبٍ. وأيضًا فإنه إذَا كانَ جمعَ شَظًى، وَالشَّظَى لا محالةَ جمعُ شَظَاةٍ، فإنما الشَّظِيُّ جمعُ الجمعِ، وليس بجمعٍ، وقد بَيَّنَّا أنه ليس كلُّ جمعٍ يُجْمَعُ.

(وَ الشَّظِيَّةُ: (فِنْدِيرَةُ الْجَبَلِ)، كَأَنَّهَا شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ، ولم تَنْفَصِمْ، أي: انْكَسَرَتْ ولَمْ تَنْفَرِجْ. وأيضا: قطعةٌ قُطِعَتْ منه، كالدارِ والبيتِ، وَبِهِ فُسِّرَ الحديثُ: "تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ"[2]، والجمعُ: الشَّظَايَا، كَالشِّظْيَةِ، بِالْكَسْرِ)، هكذا في سَائِرِ النسخِ، والصوابُ: كَالشِّنْظِيَةِ، بزيادةِ النونِ، كما هو نصُّ التهذيب، وذكره الهرويُّ في الغريبَيْنِ أيضا.

(وَتَشَظَّى الْعُودُ): تَشَقَّقَ، كما في الأساس. وفي الصحاح: تَشَظَّى الشيءُ: إذَا(تَطَايَرَ شَظَايَا)، وأنشد لِفَرْوَةَ بنتِ أَبان:

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ[1]

وفي الأساسِ: تَشَظَّى اللؤلؤُ عن الصدفِ، مجاز.

(وَأَشْظَاهُ: أَصَابَ شَظَاهُ)، قال الصاغانيُّ: والقياسُ: شَظَّاهُ.

(وَوَادِي الشَّظَا: م)، معروف.

(وَالتَّشْظِيَةُ: التَّفْرِيقُ)، قال الشاعرُ:

* فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ *
* ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ[2] *

أي: يُفَرِّقُهُمْ ويَشُقُّ جمعَهم، وهو مجاز.

---

(١) في مطبوع التاج: "محاها"، والمثبت من اللسان.
(٢) مسند أحمد ١٥٧/٤، والنهاية ٤٧٦/٢.

(١) الصحاح، والمقاييس، واللسان، وفيه: "يا مَنْ رأى لي...".
(٢) اللسان. [والأساس (شظى) والمخصص ١٣٤/١٢].

(وَ) الشِّظِيُّ، (كَغَنِيٍّ: ع) نقله الصاغانيُّ.

(وَشَظِيَ الْمَيِّتُ) مثل: (شَصِيَ[1])، ضَبَطَهُ كَرَضِيَ، والصوابُ: شَظَى يَشْظِي شَظْيًا، مِنْ حَدِّ رَمَى، كَشَصَا، كما هو نصُّ الأزهريِّ.

وكذلك شَظَى السِّقَاءُ يَشْظِي، وهو إذَا مُلِئَ فارتفعتْ قَوَائِمُهُ.

(وَالشَّنْظَاةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ)، كأنهُ شُرْفَةُ مَسْجِدٍ، والجمع الشَّنَاظِي، نقله الأزهريُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَظَّى الفرسَ تَشْظِيَةً: جَعَلَهُ يفلقُ[2] شَظَاهُ.

وَالتَّشَظِّي: التَّفَرُّقُ والتشقُّقُ.

وشَظِيَ العودُ: فُلِقَ.

وانْشَظَتِ الرَّبَاعِيَةُ: انْكَسَرَتْ.

والشَّظَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ، قال عنترةُ:

كَمُدِلَّةٍ عَجْزَاءَ تَلْحَمُ نَاهِضًا
فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّظَاءُ الأَرْفَعُ[1]

وشَوَاظِي الجبالِ: رُؤُوسُها.

وقال أبو عبيدة: في رُؤُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إبرةٌ، وهي شَظِيَّةٌ لازقةٌ بالذراعِ لَيْسَتْ مِنْهَا.

والشِّظِيُّ، بالكسرتين مع تشديد الياء: جمع شَظِيَّةٍ، كَغَنِيَّةٍ، لِلْفِلْقَةِ، عن الكسائيِّ، نقله الصاغاني.

[ش ع و]*

(و)*(أَشْعَى بِهِ) إِشْعَاءً: (اهْتَمَّ) بِهِ، نقله الصاغانيُّ عن ابنِ حَبِيبَ.

(وَ) أَشْعَى (الْقَوْمُ الْغَارَةَ: أَشْعَلُوهَا)، نقله الجوهري وابن سيده.

(وَغَارَةٌ شَعْوَاءُ)، أَيْ: فَاشِيَةٌ (مُتَفَرِّقَةٌ)، كما في الصحاح . وأنشد لابنِ قَيْسِ الرُّقَيات:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
يَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[2]

---

(١) جاء في نسخة القاموس (بولاق): "شَصِيَ"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج ومطبوع القاموس (الرسالة).
(٢) في مطبوع التاج: "يقلق"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، وليس في ديوان عنترة.
(٢) ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ٩٥، واللسان.

(وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ: مُنْتَشِرَةُ الأَغْصَانِ)، عن ابن سيده.

(والشَّاعِي: الْبَعِيدُ)، عن ابنِ الأعرابي.

(وَ) أيضًا: (الشَّائِعُ مِنَ الأَنْصِبَاءِ)، مقلوبٌ منه.

(وَ) قال الأصمعي: (جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاعِيَ) وَشَوَائِعَ، (أَيْ: مُتَفَرِّقَةً). وأنشدَ لأبي مسروقٍ الأجدعِ بن مالكٍ الوادعيِّ، من هَمْدانَ:

وَكَأَنَّ صَرْعَيْهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فَهُنَّ شَوَاعِي[1]

أراد: شَوَائِعَ، فقلبه، كما في الصحاح.

(والشَّعْوُ: انْتِفَاشُ الشَّعَرِ)، عن ابن الأعرابيِّ، قال (وَالشُّعَى، كَهُدًى: خُصَلُ الشَّعَرِ الْمُشْعَانِّ، وَالشَّعْوَانَةُ: الْجُمَّةُ مِنْهُ)، أي: من الشَّعَرِ الْمُشْعَانِّ.

(وَ) شَعْوَانَةُ: (امْرَأَةٌ)، وهي العابدةُ المشهورةُ، ذكرها ابنُ نُقْطَةَ.

(وَالشَّعْوَاءُ): اسْمُ (نَاقَةٍ) للعجاجِ ابن رُؤْبَةَ.

(وَالشَّعْيَا: في "ش ع ي")، كذا في النسخ، والصواب: وَشَعْيَا: في "س ع ي"، وقد مَرَّ هناك أن الشينَ لغةٌ فيهِ، وهو اسمُ نبيٍّ من أنبياءِ بني إِسْرَائِيلَ.

(وَشَعْيَةُ، كَحَمْزَةَ)، هكذا ضبطه السليماني، (أَوْ) مِثْلُ: (سُمَيَّةَ)، كما ضبطه غيرُ واحدٍ، (بِنْتُ حَبِيبٍ، أو هو الْحَمِيسُ)، بَدَلَ: حَبِيبٍ، هكذا هو في كتاب الذهبي بالوجهين في ضبط اسمها، وفي والدها، ولم يذكرْ من روت عنه، ولا من رَوَى عَنْهَا.

(وَ) شُعَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ، بِنْتُ الْجُلَنْدَى)، وفي التكملة: بِنْتُ الْجُلَيْدِ (رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا عَنْ أَنَسٍ)، وعَنْ أُمِّهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

[ش غ و] *

(و)*(الشَّغَا: اخْتِلَافُ) الأَسْنَانِ، أَوِ اخْتِلَافُ (نِبْتَةِ الأَسْنَانِ)، كما في المحكم، (بِالطُّولِ وَالْقِصَرِ، وَالدُّخُولِ،

(١) الأصمعيات ٦٥، وفيه: "وكأن قتلاها.. شَزَنٍ.." واللسان كالتاج.

والْخرُوجِ).

وفي الأساسِ: هو اختلافُ النِّبْتَةِ والتَّراكُبُ، أَوْ أَنْ لاَ تَقعَ الأَسْنَانُ العُلْيَا عَلَى السُّفْلَى.

وَقَد (شَغَتْ سِنَّهُ شُغُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَشَغَا، كَدَعَا وَرَضِيَ)، وعلى الأخير اقتصر الجوهريُّ، ومَصْدَرُه: شَغًا، مقصورٌ.

ورجلٌ أَشْغَى: بَيِّنُ الشَّغَا، (وَهِيَ شَغْيَاءُ وَشَغْوَاءُ).

وفي الصحاح: السِّنُّ الشَّاغِيَةُ: هي الزائدةُ على الأسنانِ، وهي التي تخالفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ غيرِها من الأسنانِ، يُقالُ: رجلٌ أَشْغَى، وامرأةٌ شَغْوَاءُ، والجمع: شُغْوٌ. انتهى.

ووجدت في حاشية الكتابِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: الشَّاغِيَةُ هي التي تخالفُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ غيرِها، سواء كانت زائدةً أو غيرَ زَائدةٍ، ولا يختص الشَّغَى[1] بالزائدة دون غيرها.

ووجدت على حاشيةِ نُسْخَةِ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ مَا نَصُّهُ: الشَّاغِيَةُ الْمُعْوَجَّةُ لا الزَّائِدَةُ، وهذا خطَأٌ من الْمُصَنِّفِ، وإنما غَرَّهُ قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الْكَاتِبِ: تَبَرَّأْتُ إِلَيْهِم من الشَّغَا، فَرَدُّوهَا عَلَيَّ بالزيادةِ، ولَمْ يَعْرِفِ المعنى. انتهى.

(وَالشَّغْوَاءُ: الْعُقَابُ) لِفَضْلِ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى على الأَسْفَلِ، عن الجوهري، وأنشد:

* شَغْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ[1] *

زاد ابن سيده: وقيل: لِتَعقُّفِ مِنْقَارِهَا.

(وَالتَّشْغِيَةُ: تَقْطِيرُ الْبَوْلِ)، قَلِيلاً قَلِيلاً، عن الليثِ.

([والاسمُ: الشَّغَا والشَّغْيَةُ][2]، وَأَشْغَوْا بِهِ: خَالَفُوا النَّاسَ فِي أَمْرِهِ)، وَكَأَنَّهُ مأخوذٌ من شَغَا الأَسْنَانِ.

---

(١) في مطبوع التاج: "الشق"، وأرى صوابه كما أثبت.

(١) اللسان والصحاح، [والجمهرة ٨٧٧، والمقاييس ٣/٢٣٦].

(٢) من القاموس، وقد سقطت من مطبوع التاج.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْغَى ببَوْلِهِ إِشْغَاءً: قَطَرَ قليلاً قَلِيلاً، عن ابن الأثير.

والْمُشْتَغِي: المفارقُ لِكُلِّ إِلْفٍ.

والذي نَغَضَتْ سِنُّهُ، وبهما فُسِّرَ قول رؤبة:

* فَاعْسِفْ بِنَاجٍ كَالرَّبَاعِ الْمُشْتَغِي[1] *

[ش ف ي]*

(ي)* هكذا في النسخ، والحرف يائي واوي. (الشِّفَاءُ)، ككِسَاءٍ: (الدَّوَاءُ) وأصله: الْبُرْءُ من المرضِ، ثم وُضِعَ موضعَ العلاجِ والدواءِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[2].

وقال الراغبُ: الشِّفَاءُ مِنَ المرضِ مُوَافَاةُ شِفَاءِ السَّلاَمَةِ، وَصَارَ اسْمًا لِلْبُرْءِ. (ج: أَشْفِيَةٌ)، كَسِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ.

و(جج) جمع الجمع: (أَشَافِي) كَأَسَاقِي، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ: "مَوَاعِظُهُ لِقُلُوبِ الأولياءِ أَشَافِي، وفي أكبادِ الأعداءِ أشافِي"[1].

(وَ) قد(شَفَاهُ) اللّهُ من مَرَضِهِ (يَشْفِيهِ) شِفَاءً: (بَرَأَهُ)، كذا في النسخ، وفي المحكم: أَبْرَأَهُ.

(وَ) شَفَاهُ: (طَلَبَ لَهُ الشِّفَاءَ، كَأَشْفَاهُ)، كذا في المحكم.

(وَ) شَفَتِ (الشَّمْسُ) شَفًى: (غَرَبَتْ)، وقال ابنُ القَطَّاعِ: غَابَتْ وذَهَبَتْ إلا قليلاً، ومثلُه في التهذيبِ، (كَشَفِيَتْ شَفًى)، كَرَضِيَ. ويقال: أتيته بِشَفًى من ضَوْءِ الشَّمْسِ، قال الشاعرُ:

وَمَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى
إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهْ[2]

أي: قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

(وَ) من المجازِ: (ما بَقِيَ) منه (إِلاَّ شَفًى)، أي: (إِلاَّ قَلِيلٌ). وفي الأَسَاسِ: أي: طَرَفٌ وَنَبْذٌ. وفي حديث ابن عباس: "مَا كَانَتِ الْمُتْعَةُ

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٩٨.
(٢) سورة النحل، الآية (٦٩).

(١) في الأساس: "أشافٍ"، في المرتين بلا ياء وهو الأصوب.
(٢) [للطرماح في ديوانه ٨٤، وبلا نسبة في التهذيب ١١/٤٢٤]، والتهذيب.

إلاَّ رَحْمَةً رَحِمَ اللّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَلَوْلاَ نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى الزِّنَا إلاَّ شَفًى"[1]، قال عطاءٌ: واللهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ: إلا شَفًى، أي: إلا أن يُشْفِيَ، أي: يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَا ولا يُوَاقِعَهُ، فَأَقَامَ الاسمَ، وهو الشَّفَى مُقَامَ المصدرِ الحقيقيِّ، وهو الإِشْفَاءُ عَلَى الشيءِ، نقله ابنُ الأثيرِ عن الأزهريِّ. وَالَّذِي فِي التهذيبِ: قولُه: إلا شَفًى، أي: إلا خَطِيئَةً من الناسِ قَلِيلَةً، لاَ يَجِدُونَ شَيْئًا يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الفَرْجَ.

(وَالإِشْفَى)، بالكسرِ، والقصرِ: (الْمِثْقَبُ)، يكونُ لِلأَسَاكِفَةِ.

وقال ابنُ السِّكيتِ: الإِشْفَى: ما كان للأَسَاقِي وَالْمَزَاوِدِ وأَشْبَاهِهَا، والْمِخْصَفُ للنِّعَالِ، كما في الصحاح.

وحكى ثعلب عن العربِ: إنْ لاطَمْتَهُ لاَطَمْتَ الإِشْفَى، أي: إذَا لاَطَمَهُ كان عليهِ لاَ لَهُ. وقول الشاعر:

(1) النهاية ٢/٤٨٨.

* مِئْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ[1] *

أي: مِرْفَقُهَا حديدٌ كَالإِشْفَى والجمع: الأَشَافِي.

(وَ) الإِشْفَى أيضًا: (السِّرَادُ يُخْرَزُ بِهِ)، كما في التهذيب، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ).

(وَالشَّفَى)، مقصور: (بَقِيَّةُ الهِلاَلِ)، (وَالبَصَرِ، والنَّهَارِ، وَشِبْهِهَا، كما في التهذيبِ. وفي الصحاح: يُقَال للرجلِ عندَ موتِهِ، وللقمرِ عِنْدَ امِّحَاقِهِ، وللشمسِ عند غروبِها: مابَقِيَ منه إلاَّ شَفًى، أي: قليلٌ، قال العجاج:

* وَمَرْبَأٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا *
* أَشْرَفْتُهُ بِلاَ شَفًى أَوْ بِشَفَى[2] *

قولُه: بِلاَ شَفًا، أي: قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفًا، أي: وقد بقيتْ منها بقيةٌ.

(وَ) الشَّفَا: (حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ)، والجمع أَشْفَاءٌ، ويُضْرَبُ به المثلُ في القُرْبِ من الْهَلَكَةِ، قال الله تعالى:

(١) [الخصائص ٢/٢٢١، ٣/١٩٥، والمخصص ١/٨١]، واللسان.

(٢) ديوان أراجيز رؤبة ٨٣.

﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[٢]. ويقالُ: هو عَلَى شَفَا الْهَلاَكِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وتثنيتُه: شَفَوَان.

قال الأخفشُ: لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الإمالَةُ عُرِفَ أَنَّه من الواوِ، لأَنَّ الإمَالَةَ من الياءِ، كذا في الصحاح.

(وَأَشْفَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ) وحَصَلَ على شَفَاهُ، وَهو يُسْتَعْمَلُ في الشرِّ غالبًا، ويقالُ في الخيرِ لُغَةً، قالَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ.

(وَ) أَشْفَى (الشَّيْءَ إِيَّاهُ): إذا (أَعْطَاهُ يَسْتَشْفِي بِهِ)، وقال ابن القطاع: أَشْفَاهُ العسلَ: جَعَلَهُ له شِفَاءً، ونقله الجوهري عن أبي عبيدة. وقال الأزهري: أَشْفَاهُ: وَهَبَ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ.

(وَاشْتَفَى بِكَذَا): نَالَ الشِّفَاءَ، (وَتَشفَّى مِنْ غَيْظِهِ) كما في الصحاح،

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٩).

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

وفي التهذيبِ: تَشَفَّى مِنْ عَدوِّهِ: إذا أنْكَى[١] فِيهِ نِكَايَةً تَسُرُّهُ.

(وَسَمَّوْا: شِفَاءً)، وَغَالِبُ ذَلِكَ فِي أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، فَمِنْهنَّ: الشِّفَاءُ بنتُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ القرشيةُ.

وَالشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرحمنِ الأنصاريةُ.

والشِّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ، أُخْتُ عبدِ الرحمنِ: صَحَابِيَّاتٌ.

(وَالأَشْفِيَاءُ: أَكَمَةٌ)، كَذَا في التكملةِ.

وقال أبو عمرو: الإِشْفَيَانِ كأنه مثنى الإِشْفَى، وهما ظَرِبَانِ يَكْتَنِفَانِ[٢] مَاءً، يُقَالُ له: الظَّبْيُ[٣]، لِبني سُلَيم. قاله نصر.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَشْفَى: طَلَبَ الشِّفَاءَ.

واسْتَشْفَى المريضُ من عِلَّتِهِ: بَرَأَ.

(١) في مطبوع التاج: "نكى"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "مكتنفا"، والمثبت من معجم البلدان.

(٣) في مطبوع التاج: "الطني"، والمثبت من معجم البلدان، وانظر مادة (ظبى) في التاج.

ويقال: شِفَاءُ الْعَمَى السُّؤَالُ، وهو مجازٌ.

وَأَشْفَى: سار في شَفَا القمرِ، وهو آخِرُ الليلِ.

وَأَشْفَى: أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ.

وَأَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا: إِذَا وَصَفَ لَه دَوَاءً يكونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ.

وَأَشْفَى: إِذَا أَعْطَى شيئًا ما، قال الشاعر:

وَلاَ تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَتَاهَا
فَقِيرًا فِي مَبَاءَتِهَا صِمَامَا[1]

وأخبره فلانٌ فاشْتَفَى بِهِ، أي: نفع[2] بِصِدْقِه وصِحَّتِهِ.

وشَفَّاهُ بكلِّ شيءٍ تَشْفِيةً: عَالَجَه بكلِّ مَا يَشْتَفِي بِهِ.

وما شَفَّى فلانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَّيْتَ، أي: ما ازْدَادَ وَرَبِحَ، قيل: هو من بابِ الإبدالِ، كَتَقَضَّى.

وشُفَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: بِئْرٌ قديمةٌ بمكةَ، حَفَرَتْها بَنُو أَسَدٍ.

والأَشَافِيُّ، كَأَنه جمعُ إِشْفَى الذي يُخْرَزُ[1] بِهِ: وَادٍ في بلادِ بَنِي شيبانَ. قال الأعشى:

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ صَرَّتْ خِيَامُكُمْ
عَلَى نَبَإٍ أَنَّ الأَشَافِيَّ سَائِلُ[2]

قال ياقوت: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الأَعْشَى؛ لأَنَّ أَهْلَ جَبَلِ الأَمْرَارِ لا يَرْحَلُونَ إلى الأَشَافِيِّ يَنْتَجِعُونَهُ لبُعدِه، إلاَّ أن يُجْدِبُوا كُلَّ الْجَدْبِ، ويَبْلُغَهُمْ أنه مُطِرَ وسَالَ.

[ش ف و] *

(و)*(شَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو) أهمله الجوهري، وقال ابنُ سِيدَه: أي: (قَارَبَتِ الْغُرُوبَ)، قَالَ: وَمَرَّ فِي الْيَاءِ؛ لأن الكلمةَ يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ.

(وَ) شَفَا (الْهِلالُ): إِذَا (طَلَعَ).

(وَ) شَفَا (الشَّخْصُ): إِذَا (ظَهَرَ).

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٢٣/١١].
(٢) اللسان: "انتفع"، وهو أنسب للمعنى.

(١) في مطبوع التاج: "يخزز"، والمثبت من اللسان.
(٢) شرح ديوان الأعشى ١٣٨، وفي مطبوع التاج: "على نبا"، والمثبت من اللسان.

(وَ) أبو الحُصَيْنِ (الْهَيْثَمُ بْنُ شَفٍ، كَعَمٍ) الرُّعَيْنِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن أبي رَيْحَانَةَ، مَوْلَى رسولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وعبدِاللهِ ابْنِ عمرو، وعنه يزيدُ بْنُ أَبي حَبِيبٍ، وَعَيَّاش[1] القِتْبَانِيُّ. (وَقَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ: شَفِيٌّ، كَرَضِيٍّ أَوْ سُمَيٍّ: لَحْنٌ)، والصوابُ الأولُ، كما قاله النسائي وغيره.

(وَشُفَيٌّ، كَسُمَيٍّ، ابْنُ مَاتِعٍ) الأَصْبَحِيُّ: (مُحَدِّث)، عن أَبي هُرَيْرَةَ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وعنه ابْنُهُ حُسَيْنٌ، وعُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، ورَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، مات سنة ١٠٥، وابنُه ثُمَامَةُ بْنُ شُفَيٍّ: مُحَدِّثٌ أَيْضًا.

(وَالشَّفَةُ) للإنسانِ: معروفةٌ، و(نُقْصَانُهَا) إِمَّا (وَاوٌ)، تقول: ثلاثُ شَفَوَاتٍ، (أَوْهَاءٌ)، وتُجْمَعُ: شِفَاهًا، ومنه الْمُشَافَهَةُ، (وَتَقَدَّمَ) في الهاء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّفَا: حرفُ الشيءِ، حكى الزَّجَّاجُ في تثنيته: شَفَوَانِ. والحروف الشَّفَوِيَّةُ، منسوبةٌ إلى الشَّفَةِ، عن الخليل.

وشَفِيَّةُ كَغَنِيَّةٍ: رَكِيَّةٌ على بُحَيْرَةِ الأَحْسَاءِ.

ورجلٌ أَشْفَى: هو الذي لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ. وامرأةٌ شَفْيَاءُ، كذا ذكره ابن عبّاد.

وذو شُفَيٍّ، كَسُمَيٍّ: ابْنُ مُشْرِقِ بْنِ زَيْدِ بن جُشَمَ الهمدانيُّ.

* [ش ق و]

(و)*(الشَّقَا) بالقصرِ: (الشِّدَّةُ وَالْعُسْرُ)، نقله الأزهري. (ويُمَدُّ)، وقد (شَقِيَ، كَرَضِيَ)، انقلبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قبلَها، يَشْقَى، انقلبت في المضارع أَلِفًا لفتحة ما قبلها، وتقول: يَشْقَيَانِ، فيكونان كالماضي، كما في الصحاح، (شَقَاوَةً، وَيُكْسَرُ)، وبه قرأَ قَتَادةُ ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا ﴾[1]،

(١) في مطبوع التاج: "عباس"، والمثبت من التبصير.

(١) سورة المؤمنون، الآية (١٠٦).

وهي لغةٌ، وإنما جاء بالواوِ؛ لأنـه بُنِـيَ عَلَى التأنيثِ في أول أَحْوَالِـهِ، وكذلـك النهايـة، فلـم تكـن اليـاءُ والـواوُ حَرْفَـيْ إعرابٍ، ولـو بُنِيَ على التذكيرِ لكـان مهمـوزًا، كقولِهـم: عَظَـاءَةٌ، وعَبَـاءَةٌ وصَلاَءَةٌ، وهذا أُعِلَّ قَبْلَ دخولِ الهاءِ.

(وَشَقًا)، بالقصرِ، (وشَقَاءً) بـالمدِّ، (وشَقْوَةً، ويُكْسَرُ) وبهمـا قـرئَ أيضـا، قال الراغب: الشَّقَاوَةُ خلافُ السعادةِ، والشِّقْوَةُ كالرِّدَّةِ، والشَّقَاوَةُ كالسعادةِ من حيثُ الإِضَافَةِ. وكمـا أن السـعادةَ في الأصـلِ ضربـان: سـعادةٌ أُخْرَوِيَّـةٌ، وسعادةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثـم السـعادةُ الدنيويـةُ ثلاثةُ أضربٍ: سعادةٌ نفسيَّةٌ، وبَدَنِيَّةٌ، وَخَارِجِيَّةٌ، كذلـك الشقاوةُ على هـذا الأضـربِ، وهـي الشـقاوةُ الأُخرويـةُ والدُّنْيويةُ.

قـال: وقـال بعضُهـم: قـد يوضـعُ الشقاءُ موضعَ التَّعَبِ، نحو: شُقِيتُ في كذَا، وكُـلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ، وليس كلُّ تَعبٍ شقاوةً، فالتعبُ أَعَمُّ من الشقاوةِ.

(وَشَقَّاهُ اللّهُ وَأَشْقَاهُ): ضِـدُّ أَسْعَدَهُ اللّهُ، وهو شَقِيٌّ مـن قـومٍ أَشْقِيَاءَ، بَيِّنُ الشِّقْوةِ، بالكسرِ والفتحِ.

وقولُـه تعـالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَـائِكَ رَبِّ شَـقِيًّا﴾[1]: أَرَاد: كنـتُ مسـتجابَ الدَّعْوَةِ.

(وَالمِشْقَى)، بالكسرِ: (الْمُشْطُ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ، وَأَشْقَى): إِذَا (سَرَّحَ بِـهِ)، كلاهما عن أَبِي زَيْد.

(وَشَاقَاهُ) مُشَاقَاةً وَشِيقَاءً: (عَالَجَهُ فِي الْحَرْبِ وَنَحْوِهِ). صوابُه: ونَحْوِهَا، كما في التهذيب، وفي الصحاح: عَانَاهُ ومَارَسَهُ.

(وَ) شَـاقَاهُ: (غَالَبَـهُ فِـي الشَّـقَاءِ، فَشَـقَاهُ يَشْـقُوهُ)، أي: (غَلَبَـهُ)، نقلـه الجوهري. وفي المحكم: كان أشدَّ شقاءً مِنْهُ.

(وَالشَّاقِي مِنَ الْجِبَالِ: الحَيْدُ، الطَّالِعُ، الطَّوِيـلُ) لا يُسْـتَطَاعُ ارْتِقَـاؤُهُ، (ج:

(١) سورة مريم، الآية (٤).

شَوَاقٍ). قال الصاغاني: والقياسُ الهَمْزُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُشَاقَاةُ: المعاسرةُ، وأيضا: المصابرةُ، وهو مجاز. قال الراجز:

* إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ *
* يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لا يَنْبَعِثْ[1] *

يعني: جملاً يُصَابِرُ الجمالَ مشيًا.

وَهُوَ أَشْقَى من أَشْقَى ثَمُودٍ. وأَشْقَى من رَائِضِ مُهْرٍ، أي: أَتْعَبُ، وهو مجازٌ.

ويُجْمَعُ الشَّاقِي من الجبالِ على: شُقْيَان، بالضمِّ أيضا.

وشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ شَقْيًا: طَلَعَ، لغةٌ في الْهَمْزِ، عن ابنِ سِيدَه.

[ش ك و] [ش ك ي] *

(يو)*(شَكَا) فلانٌ (أَمْرَهُ إِلَى اللهِ) تَعَالَى، يَشْكُو (شَكْوَى، ويُنَوَّنُ، وَشَكَاةً، وَشَكَاوَةً، وَشَكِيَّةً)، كَغَنِيَّةٍ (وَشِكَايَةً، بالكسرِ)، على حدِّ القَلْبِ، كَعَلاَيَةٍ، إِلاَّ أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ، فهو أَقْبَلُ

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٢٠٩/٩، وأساس البلاغة (شقو)].

للتغييرِ، وإنما قُلِبَتْ واوُهُ ياءً، لأن أكثرَ مَصَادِرِ فِعَالَةٍ من المعتلِّ إنما هو مِنْ قِسْمِ الياءِ، كَالجِرَايَةِ، والْوِلاَيَةِ، والْوِصَايَةِ، فَحُمِلَتِ الشِّكَايَةُ عليه، لقلة ذلك في الواوِ. والمعنى: أَخْبَرَهُ بِضَعْفِ حَالِهِ.

وَشَكَى فُلاَنًا: إِذَا أخبره بسوءِ فِعْلِهِ بهِ[1]. (وتَشَكَّى وَاشْتَكَى)، كَشَكَا.

وَقَالَ الرَّاغِبُ: الشِّكَايَةُ: إظهارُ الْبَثِّ، يقال شَكَوْتُ وأَشْكَيْتُ[2]، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾[3]، وقَوْلُه تعالى: ﴿وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾[4]، وأَصْلُ الشَّكْوِ: فَتْحُ الشَّكْوَةِ وإِظْهَارُ مَا فِيهَا، وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ وكأنه في الأصلِ استعارةٌ، كقولِهم: بَثَثْتُ لَهُ مَا فِي وِعَائِي، وَنَفَضْتُ لَهُ مَا فِي جِرَابِي: إِذَا أَظْهَرْتَ مَا فِي قَلْبِك.

(١) كذا في مطبوع التاج، وعبارة الصحاح واللسان: "شكوتُ فلانا: إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك".

(٢) في مطبوع التاج: "واشتكيت"، والمثبت من المفردات.

(٣) سورة يوسف، الآية (٨٦).

(٤) سورة المجادلة، الآية (١).

(وَتَشَاكَوْا: شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالشَّكْوُ، وَالشَّكْوَى، والشَّكْوَاءُ) بالمد، عن الأزهري.

(والشَّكَاةُ ، وَالشَّكَاءُ: الْمَرَضُ) نَفْسُهُ، قال أَبُو الْمُجِيبِ لابْنِ عَمَّتِه[1]: ما شَكَاؤُكَ[2] يا ابنَ حَكِيمٍ؟ قال: انتهاءُ المدةِ، وانقِضَاءُ الْعِدَّةِ. وأنشدَ الأزهريُّ:

أَخٌ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ
وإِنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوُ بِي فَأَخِي طِبِّي[3]

(وَقَدْ شَكَاهُ) شَكْوًا، وَشَكَاةً، وَشَكْوَى، وتَشَكَّى، واشْتَكَى.

(وَالشَّكِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمَشْكُوُّ، والْمُوجَعُ)، أي: الذي يَشْتَكِي، فَعِيلٌ أو مَفْعُولٌ، قال الطِّرِمَّاحُ:

* وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ[4] *

(وَ) الشَّكِيُّ أيضًا: (مَنْ يَمْرَضُ أَقَلَّ مَرَضٍ وأَهْوَنَهُ، كَالشَّاكِي)، كما في المحكم. (وَأَشْكَى فُلانًا: وَجَدَهُ شَاكِيًا)، وفي التهذيبِ: أَشْكَى: صادفَ حبيبَهُ يَشْكُو.

(وَ) أَشْكَى (فُلاَنًا مِنْ فُلاَنٍ: أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يُرْضِيهِ)، نقله ابن سيده.

(وَ) أَشْكَى (فُلاَنًا: زَادَهُ أَذًى وَشِكَايَةً)، يُقَالُ: شَكَانِي فَأَشْكَيْتُهُ: إذا زِدْتَه أذًى وَشَكْوى، نقله الأزهري.

وفي المحكم: أَتَى إِلَيْهِ مَا يَشْكُو بِهِ فِيهِ.

وفي الصحاح: أَشْكَيْتُ فُلاَنًا: إذا فعلتَ به فِعْلاً أَحْوَجَه إِلَى أن يَشْكُوكَ.

(وَ) أَشْكَى أيضا: إِذَا (أَزَالَ شِكَايَتَهُ).

وفي الصحاح: إِذَا أَعْتَبَهُ عن[1] شَكْوَاهُ، ونَزَعَ من شِكَايَتِهِ[2] فَأَزَالَهُ عَمَّا يَشْكُوه. وفي المصباح: فالهمزة

---

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: "لابن عمته"، كذا بخطه، والذي في اللسان: "لابن عمه".

(٢) اللسان: "ما شكاتك".

(٣) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٠، وفي اللسان: "أخي".

(٤) ملحق ديوان الطرماح ٥٨٢، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "من"، والمثبت من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "شكاية"، والمثبت من الصحاح.

للسلبِ: (ضِدٌّ)، ومنه الحديث: "شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عليه وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا"[1]، أي: لم يُزِلْ شِكَايتَنَا.

(وَهُوَ يُشْكَى بِكَذَا) أي: (يُتَّهَمُ بِهِ)، حكاه يعقوب في الألفاظِ وأنشدَ:

* قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ *
* رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ[2] *

(وَالشَّكْوَةُ[3]: وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ)، وقال الراغبُ: وِعَاءٌ صغيرٌ يُجْعَلُ فِيه الماءُ.

وفي الصحاح: هُوَ جلدُ الرضيعِ، وهو لِلَّبَنِ، فَإِذَا كَان جِلْدَ الْجَذْعِ فما فوقَه سُمِّيَ: وَطْبًا.

وفي المحكم: مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ، وقيل: وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُبَرَّدُ فيه الماءُ ويُحْبَسُ فيه اللَّبَنُ. وفي التهذيب: ما دامتْ تَرْضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ.

(ج: شَكَوَاتٌ)، محركةً، (وَشِكَاءٌ)، بالكسر والمد.

(وَشَكَّتِ النِّسَاءُ تَشْكِيَةً) في قولِ الرَّائِدِ، (وَاشْتَكَتْ) اشْتِكَاءً.

(وَ) قال ثعلب: إنما هو (تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أي: (اتَّخَذْتهَا لِمَخْضِ اللَّبَنِ)؛ لأنه قليلٌ، أي: أن الشَّكوةَ صغيرةٌ فلا يُمْخَضُ فيها إلا القليلُ.

وفي التهذيبِ: شَكَّى وَتَشَكَّى: اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ، قال الشاعر:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْـ
أَيَامَى وَأَضْحَى الرِّيمُ بالدَّوِّ طَاوِيًا[1]

قال: العنزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سَمْنًا وَنَشَاطًا، وَأَضْحَى الرِّيمُ طَاوِيًا، أي: طَوَى عُنُقَه من الشِّبَعِ فَرَبَضَ، وَشَكَّتِ الأَيَامَى، أي: كَثُرَ الرِّسْلُ، حَتَّى صارتِ الأَيِّمُ يَفْضُلُ لها لبنٌ فَتَحْقِنُه في شَكْوَتِهَا.

(١) مسلم (المساجد ١٨٩، ١٩٠)، والنهاية ٢/٤٩٧.
(٢) اللسان، و[تهذيب اللغة ١٠/٣٠٠، والمخصص ١٢/٣١٩].
(٣) ضبطه في مطبوع القاموس بالفتح، وضبطه الصحاح بالفتح والكسر.

(١) اللسان، و[تهذيب اللغة ١٠/٣٠، والمخصص ٢٠/١٧٩ و١٥/١٢٤].

(وَالشَّكْوُ: الْحَمَلُ الصَّغِيرُ) نقله ابن سيده.

(وَ) شَكْوٌ: (أَبُو بَطْنٍ) من العربِ، عن ابن دريد.

(وَ الْمِشْكَاةُ، بِالْكَسْرِ: كُلُّ كُوَّةٍ[١] غَيْرِ نَافِذَةٍ) كما في المحكمِ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن الفراءِ. وَفِي الأَسَاسِ: طُوَيْقٌ فِي الْحَائِطِ غَيْرُ نَافِذٍ. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: أَلِفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بدليلِ أن العربَ[٢] قد تَنْحُو بها مَنْحَاةَ الْوَاوِ، كَمَا يَفْعَلُون بِالصَّلَوةِ، ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[٣].

وقال الزجاج: قيل: هي بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ، وَهِيَ فِي كَلامِ العربِ، وذكره ابن الجواليقي في المعرَّبِ، والخَفَاجِيُّ في شِفَاءِ الغَلِيلِ.

وجمهورُ المفسرين، كابنِ جُبَيْرٍ، وسعيد بن عياض، يقولون: هي الكُوَّةُ في الحائطِ غيرُ النافذةِ، وهي أجمعُ للضوءِ، والمصباحُ فيها أكثرُ إنارةً في غيرِها.

وقال مجاهدٌ: الْمِشْكَاةُ: العمودُ الذي يكونُ المصباحُ على رأسِه.

وقال أبو موسى: الْمِشْكَاةُ: الحديدةُ أو الرصاصةُ التي يكونُ فيها الْفَتِيلُ.

وقال الأزهريُّ بعدَما نَقَلَ كَلامَ الزجاج: أرادَ، والله أعلمُ بِالْمِشْكَاةِ: قصبةَ الزُّجَاجَةِ التي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا، وهي موضعُ الْفَتِيلَةِ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكَاةِ، وهي الْكُوَّةُ. انتهى.

وقال مجاهدٌ أيضًا: الْمِشْكَاةُ: الحديدةُ التي يُعَلَّقُ بها الْقِنْدِيلُ. قال ابن عطية: وقول ابنِ جُبَيْرٍ أَصَحُّ الأَقْوَالِ.

ونقل السهيلي عن المفسرين في تفسير الآية، أي: مَثَلُ نُورِه في قلبِ المؤمنِ كَمِشْكَاةٍ، فَهُوَ إِذًا نُورُ الإِيْمانِ والمعرفةِ الْمُجْلِي لكلِّ ظلمةٍ وشكٍّ.

وقال كعبٌ: الْمِشْكَاةُ: صدرُ محمدٍ

(١) ضبطه القاموس بالضمّ، واللسان بالفتح.
(٢) في مطبوع التاج: "بدليل أنهم"، والمثبت من اللسان.
(٣) سورة النور، الآية (٣٥).

صلى اللّهُ تعالى عليه وسلم، والْمِصْبَاحُ لِسَانُه، والزُّجَاجَةُ: فَمُهُ.

(وَ) رَجُلٌ (شَاكِي السِّلاَحِ)، أي: (ذُو شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فِي سِلاَحِهِ)، قال الأخفشُ: هو مقلوبٌ من شَائِكٍ، قاله الجوهري، وقد تقدم تحقيقُه في الكافِ.

(وَالشَّاكِي: الأَسَدُ).

(وَالشُّكِّيُّ، بتشديد الكاف) مع ضمِّ الشينِ: من السلاحِ، مُعَرَّبٌ (ذُكِرَ في "ش ك ك"، وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) في ذكرِه هنا، نَبَّهَ عليه الصاغاني.

(وَشَكَّى، كَحَتَّى: ة، بأَرْمِينِيَّةَ، مِنْهَا اللُّجُمُ وَالْجُلُودُ) الشَّكِّيَّةُ.

(وَشَكَّى شَاكِيَهُ تَشْكِيَةً: كَفَّ عَنْهُ).

(وَ) أيضا: (طَيَّبَ نَفْسَهُ)، هكذا في النُّسَخِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وَقَع فيه الْمُصَنِّفُ، وَالصَّوَابُ: سَلَّى شَاكِيَهُ، أي: طَيَّبَ نَفْسَهُ وعَزَّاهُ عَمَّا عَرَاهُ، وَكُلُّ شيءٍ كَفَّ عنه فقد سَلَّى شَاكِيَهُ، كذا في التكملةِ، فَتَأَمَّلْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّكِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسمٌ لِلْمَشْكُوِّ، كَالرَّمِيَّةِ، اسم لِلْمَرْمِيِّ.

والجمع: شَكَايَا.

ويُجْمَعُ الشَّكْوَى على: شَكَاوَى.

وتَشَكَّى، وَاشْتَكَى: مَرِضَ.

ويُسْتَعْمَلُ الشَّكْوُ في الوَجْدِ أيضا.

وأَشْكَاهُ: أَبَثَّهُ شَكْوَاهُ وَمَا كَابَدَهُ من الشوق.

وَالشَّكَاةُ: العيبُ، ومنه قولُ ابنِ الزُّبَيْرِ حينَ عَيَّرَهُ رجلٌ بِأُمِّهِ ذاتِ النِّطَاقَيْنِ:

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا[1] *

ويقال للبعيرِ إِذَا أَتْعَبَهُ السيرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ، وكَثُرَ أَنِينُهُ: قَدْ شَكَا، ومنه قول الشاعر:

* شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى *

(١) البيت لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ٢١/١، [وشرح أشعار الهذليين ٧٠]، وصدره:

* وعيّرها الواشون أني أحبّها *

ونسبته إلى ابن الزبير، إمّا لأنه تمثل بقول أبي ذؤيب، وإما أنه تصحيف. وروى البيت أيضا في اللسان.

* صَبْرًا جَمِيلاً فَكِلاَنَا مُبْتَلَى[1] *

والشُّكَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: تصغير الشَّكْوَةِ، لِلسِّقَاءِ.

وَسَلَّى شَاكِيَ أَرْضِ كَذَا: إِذَا تَرَكَهَا فَلَمْ يَقْرَبْهَا.

وَشَكَا فُلاَنٌ: تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ، نقله الأزهري.

وشَاكَاهُ مُشَاكَاةً: شَكَاهُ، أَوْ أَخْبَرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَهُ.

وَجمعُ الشَّكوةِ: شُكِيٌّ، كَعُتِيٍّ.

وأَشْكَى: اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ، نقله ابن القطاع.

وَذُو الشَّكْوَةِ: أَبُو عَبْدِالرحمنِ بن كعبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ القَيْنِيُّ، كان يوم أَجْنَادين مع أبي عُبيدةَ بْنِ الجَراحِ، وكانت تكونُ لَهُ شَكْوَةٌ إذَا قَاتَلَ.

[ش ك ي]

(ي)*(شَكَيْتُ) أهمله الجوهري، وقال غيره: هي (لُغَةٌ في: شَكَوْتُ).

(١) [الرجز للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه ٣١٧/١، والكتاب ٣٢١/١ وفيه: "صبرٌ جميل"، وتهذيب اللغة ٢٩٩/١٠]، واللسان، وفيه: "صبرًا جُمَيْلى".

(والشَّكِيَّةُ)، كَرَمِيَّةٍ: (الْبَقِيَّةُ) من الشيءِ، نقله الصاغاني.

[ش ل و]*

(و)*(الشِّلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْعُضْوُ) من أعضاءِ اللحمِ، كما في الصحاح. ومنه الحديثُ: "ائْتِنِي بِشِلْوِهَا الأَيْمَنِ"[1]، جَمْعُهُ: أَشْلاَءٌ، كَحِمْلٍ وَأَحْمَال.

قال الأزهريُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ شِلْوًا لأَنّه طائفةٌ من الْجَسَدِ.

(وَ) أَيْضًا: (الْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، قال ابن دُرَيْدٍ: شِلْوُ الإِنْسَانِ: جَسَدُهُ بَعْدَ بِلاَهُ.

وفي الصحاح: أَشْلاَءُ الإنسانِ: أعضاؤُه بعد الْبِلَى والتَّفَرُّقِ.

وأنشد الليث للراعي:

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أَبْنَاءَهَا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولاَ[2]

(كَالشَّلاَ)، عن ابن سيده، قال: هو الجِلْدُ والجسدُ من كلِّ شَيْءٍ. وفي

(١) النهاية ٤٩٨/٢.
(٢) شعر الراعي النميري ١٤٢، واللسان.

الحديثِ، قال: "فِي الْورْكِ: ظَاهِرُهُ نَسًا، وَبَاطِنُهُ شَلاً"[1] يريد: لا لحمَ على باطِنِهِ. (وَكُلُّ مَسْلُوخٍ أُكِلَ مِنْهُ شَيْءٌ وبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ): شِلْوٌ، وَشَلاً.

(ج: أَشْلاَءٌ)، ومنه حديثُ عَلِيٍ: "وأَشْلاَءُ جَامِعَةٌ لأَعْضَائِهَا"[2].

(وَأَشْلَى دَابَّتَهُ: أَرَاهَا الْمِخْلاَةَ لِتَأْتِيَهُ، وَ) أَشْلَى (النَّاقَةَ: دَعَاهَا) باسْمِهَا (لِلْحَلْبِ)، قال حاتم يذكرُ ناقةً دَعَاهَا فأقبلتْ إِلَيْهِ:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمُرَاحِ فَأَقْبَلَتْ
رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ[3]

وكذلك: أَشْلَى الشَّاةَ، قالَهُ ابنُ السكيتِ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسَ وَبَرْوَعَا[4]

وقال آخر:

(١) النهاية ٤٩٩/٢.
(٢) النهاية ٤٩٩/٢.
(٣) في اللسان ومطبوع التاج: "أشليتها باسم المزاج..."، والمثبت من اللسان. [وهو لحاتم في ديوانه ٢٦٨ (الخانجي ١٩٩٠م) والتهذيب ٤١٣/١١].
(٤) أخبار الراعي النميري وشعره ١٨٦، واللسان.

* أَشْلَيْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي *
* ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ[1] *

(وَاسْتَشْلَى) الرجلُ: (غَضِبَ).

(وَ) اسْتَشْلَى (غَيْرَهُ: دَعَاهُ لِيُنْجِيَهُ) ويخرجَه (مِنْ ضِيقٍ أَوْ هَلاَكٍ)، وفي الصَّحَاحِ: مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ، (كَاشْتَلاَهُ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ يَمْدَحُ رَجُلاً:

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكْرًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَا
فَقَدْ أَرَدْتَ بأن يَسْتَجْمِعَ الوادي[2]

(و) اسْتَشْلاَهُ، وَاشْتَلاَهُ: (اسْتَنْقَذَهُ)، وهو مجازٌ. ومنه حديثُ مُطَرِّفِ بْنِ عبدِاللهِ: "وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ[3] بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنِ اسْتَشْلاَهُ رَبُّهُ نَجَا، وَإِنْ خلاَّهُ وَالشَّيْطَانَ هَلَكَ"[4]، أي: إِنْ أَغَاثَ عبدَه، وَدَعَاهُ فأنقذَه من الْهَلَكَةِ

(١) [الرجز لأبي نخيلة في اللسان]، وبلا نسبة في الصحاح [والمقاييس ٢٠٩/٣ والأساس (شلو)].
(٢) [ديوانه ٨٥]، اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ٤١٣/١١].
(٣) عبارة النهاية ٤٩٩/٢: "وجدت العبد" من غير اسم الإشارة.
(٤) النهاية ٤٩٩/٢.

فَقَدْ نَجَا، فَذَلِكَ الاِسْتِشْلاَءُ، وأصلُه في الدُّعَاءِ.

وَشَاهِدُ الاشْتِلاَءِ الحديثُ: "اللِّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلاَهَا"[1]، أي: اسْتَنْقَذَ بِنْيَتَهُ حَتَّى يَدَهُ.

(وَالْمُشَلَّى، بفتحِ اللامِ مشددةً) أي: مع ضم الميم، ولو قال: كمُعَلًّى كان أَخْصَرَ: (الْقَضِيفُ)، وهو الخفيفُ اللحمِ مِنَ الرِّجَالِ.

(وَشَلاَ، كَدَعَا: سَارَ).

(وَ) أيضا: إذَا (رَفَعَ شَيْئًا)، عن ابن الأعرابي، نقله الأزهري.

(وَالشَّلِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الْفِدْرَةُ) أي: القطعةُ.

(وَ) أَيْضًا: (بَقِيَّةُ الْمَالِ).

والجمع: شَلاَيَا، عن ابن الأعرابي، يقال: بقيت له شَلِيَّةٌ من المالِ، أي: بقيةٌ، ولا يقالُ إلا في المالِ، ونقله الجوهري عن أبي زيد.

(وَأَشْلاَءُ اللِّجَامِ: سُيُورُهُ)، كما في الأساس، (أَوْ الَّتِي تَقَادَمَتْ فَدَقَّ حَدِيدُهَا)، وفي المحكم: حَدَائِدُهُ بلا سُيُورٍ، وَأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ من اللَّحْمِ، قال كُثَيِّر:

رَأَيْتَنِي كَأَشْلاَءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطَامِنُ[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشِّلْوُ: البقيةُ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يشير إلى يوم جَبَلَةَ:

فَقُلْتُمُ ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ
فَكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا[2]

والشِّلْوَةُ: العضوُ.

والشَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: بَقَايَا كلِّ شَيْءٍ.

وهو من أشلاءِ القومِ، أي: بَقَايَاهُمْ.

وَأَشْلَى الكلبَ وقَرْقَسَ بِهِ: إذا دَعَاه.

وَأَشْلاَهُ على الصيدِ، مثل: أَغْرَاه، زنةً ومعنًى، عن ابن الأعرابي وجماعةٍ،

(١) النهاية ٢/٤٩٩.

(١) ديوان كثير ٢٠٤/١، والتحقيق ٣٨٠ ونصه:
رأتني كأنضاء اللجامِ، وبعلُها
من الملْءِ أبزَى عاجزٌ متباطِنُ

(٢) ديوانه ٨٠، وفيه: "فقلتُم"، واللسان.

ومنه قَوْلُ زيادٍ الأعجمِ:

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلاَبَهُ
عَلَيْنَا فكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ[1]

ويُرْوَى: "فأغْرى كِلاَبَهُ"، وَمَنَعَهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ السِّكِّيتِ، قَالَ: يقالُ: أَوْسَدْتُ الكلبَ، وآسَدْتُه: إذا أَغْرَيْتَهُ، بِهِ، ولا يقالُ: أَشْلَيْتُه، إنما الإِشْلاَءُ: الدُّعَاءُ، كما في الصحاحِ والمصباحِ.

ويجمعُ الشِّلْوُ بِمَعْنَى: العضوِ على: أَشْلٍ أيضا، كَدَلْوٍ وَأَدْلٍ، ووزنُه أَفْعُلٌ، كَأَضْرُسٍ، حذفت الضمةُ والواوُ استثقالاً، وَأُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ.

ومنه الحديث: "وأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ"[2].

وَالْمَشَالِي، بلغةِ الحجازِ: اسمٌ لِمَا يُشْرَطُ بِهِ على الخدودِ، كأنها جمعُ مِشْلاَةٍ.

وبَنُو المِشْلَى: بِالْيَمَنِ.

[ش م و]*

(و)*(شَمَا، يَشْمُو شُمُوًّا)، كَسَمَا يَسْمُو سُمُوًّا، أهمله الجوهري، وقال الأزهريُّ والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ: أي: (عَلاَ أَمْرُهُ)، قال: (وَالشَّمَا، مَقْصُورَةً: الشَّمْعُ)، قلت: وَكَأَنَّهُ عَلَى التَّخْفِيفِ البدليِّ.

[ش ن ي]

(ي)*(شَانِيَا)، بالقصر، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هي (نَاحِيَةٌ بِالْكُوفَةِ).

(وَالشَّوَانِئُ): ذُكِرَتْ (فِي الهَمْزِ).

[ش ن و]

(و)*(شُنُوَّةُ)، بضمِّ النونِ وتشديدِ الواوِ، أهمله الجوهري هنا، ولكن صَرَّحَ بِهِ في الهمزةِ أنها (لُغَةٌ في: شَنُوءَةَ)، ولا يخفى أن مثلَ هذا لايُكْتَبُ بالحمرةِ، وكأنَّ المصنفَ تَبِعَ ابنَ سيده في تفريقِهما في موضعين.

(وَهُوَ شَنَوِيٌّ)، قال ابن سيده: ولذا قَضَيْنَا نحن أنَّ قلبَ الهمزةِ واوًا في شَنُوَّةَ، -من قولهم: أَزْدُ شَنُوَّةَ- بدلٌ،

(١) [الزياد الأعجم في ديوانه ٨٩] والصحاح، والمقاييس ٣/٢١٠، واللسان.

(٢) النهاية ٢/٤٩٩.

لا قياسٌ؛ لأنه لوكان قياسًا لم تثبتْ في النسب واوًا، فإن جعلتَ تخفيفَها قياسيًّا قلت: شَنَئِيٌّ، كشَنَعِيٍّ؛ لأنك كأنك إنما نسبتَ إلى شَنُوءَةَ، فَتَفَطَّنْ.

قال: (وَ) حكى اللحياني: (رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنِيٌّ)، أي: (مَشْنُوءٌ)، لغةٌ فيه، أي: مُبْغَضٌ. وأنشد:

أَلاَ يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ[١]

فَمَشْنِيٌّ يدلُّ على أنه لم يُرِدْ في مَشْنُوٍّ[٢] الهمزَ، بل قد أُلْحِقَ بِمَرْضُوٍّ وَمَرْضِيٍّ، وَمَدْعُوٍّ وَمَدْعِيٍّ.

قلت: وفي الحديث: "عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيةِ النَّافِعَةِ"[٣]، وهي الْحَسَاءَ، وهي كَمَرْضِيَّةٍ، بِمَعْنَى: البغيضةِ، وهو شاذ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "مَشْنُوّ".

(٣) النهاية ٥٠٣/٢ وفيه: "عليكم بالمشنيئة النافعة التَّلبينة"، تعني: الحساء. قال: وهذا البناء شاذ فإن أصله: مشنوء بالواو.

شَنِيْتُ بالأمرِ، كَرَضِيَ: اعترفتُ بِهِ، كما في المصباح.

[ش و ي] *

(ي)*(شَوَى اللَّحْمَ) يَشْوِيهِ (شَيًّا، فَاشْتَوَى، وَانْشَوَى)، كما في المحكم.

وقال الجوهريُّ: يُقَالُ: انْشَوَى اللحمُ، ولاَ تَقُلْ: اشْتَوَى، وأنشد:

* قَدِ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرَعْبَلُ *
* فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُوا[١] *

ومثله في المصباح فقال: ولا يقال في الْمُطَاوِعِ: فاشْتَوَى، على افْتَعَلَ؛ لأنَّ الافتعالَ فِعْلُ الفاعلِ.

(وَهُوَ الشِّوَاءُ، بِالْكَسْرِ)، وهو فِعَالٌ بمعنى مفعول، كَكِتَابٍ بمعنى مكتوبٍ، (وَالضَّمُّ) لغةٌ فيهِ كغُرابٍ، وأنشدَ القالي:

وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءَ يَجُرُّهُ
بِأَقْصَى عَصَاهُ مُنْضَجًا وَمُلَهْوَجَا[٢]

قال: والكسرُ أكثرُ وأفصحُ، ونقل

(١) الصحاح، [والمقاييس ١٨٣/٣] واللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "أو مُلَهْوَجا".

الصاغاني الضَّمَّ عن الكسائي.

(وَ) الشَّوِيُّ، (كَغَنِيٍّ)، أنشد ابن سيده:

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقَّ غَيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُها فَهْيَ كَالشَّوِي[1]

(وَ) قَدْ يستعملُ شَوَى في تسخينِ الماءِ، فيقالُ: شَوَى (الْمَاءَ) يَشْوِيْهِ: إذا (أَسْخَنَهُ)، عن ابن الأعرابي، ومنه قولُ الشاعر:

بِتْنَا عُذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنَا
نَشْوِي الْقَرَاحَ كَأَنْ لاَحَيَّ بِالْوَادِي[2]

أي: نُسَخِّنُ الماءَ فنشربُه، لأنه إذا لم يُسَخَّنْ قَتَلَ من البردِ، أو آذى، وذلك إذا شُرِبَ على غير غِذَاء.

(وَشَوَّاهُمْ تَشْوِيَةً، وَأَشْوَاهُمْ: أَعْطَاهُمْ لَحْمًا) طَرِيًّا (يَشْوُونَ مِنْهُ)، عن أبي زيد، وقال غيرُه: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً. (وَمَا يُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ: شُوَايَةٌ، بِالضَّمِّ). وقيل: مَا يَقْطَعُه الجازرُ من

(١) [نسبه اللسان إلى عروة بن الورد (حسب) وليس في ديوانه، وتهذيب اللغة ٣٣٥/٤].

(٢) واللسان، و[مقاييس اللغة ٨٢/٥]، وفيه: "في الوادي".

أطرافِ الشاةِ.

(وَأَشْوَى الْقَمْحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى)، عن ابن سيده.

(وَ) من المجازِ: (الشَّوَى)، كَالنَّوَى: (الأَمْرُ الْهَيِّنُ) الحقيرُ، ومنه: "كُلُّ ذلك شَوًى مَا سَلِمَ دِينِي"[1]، قال ابنُ الأثيرِ: هو من الشَّوَى: الأَطْرَافِ، ومنه حديثُ مجاهد: "كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوًى إِلاَّ الْغِيبَةَ"[2]، أي كلُّ شيءٍ أَصَابَهُ لا يُبْطِلُ صومَه إلا الغِيبَةَ، فإنها تُبْطِلُهُ، فهي له كَالْمَقْتَلِ، والشَّوَى: مَا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ.

(وَ) من المجاز : أعطاه من الشَّوَى، وهو: (رُذَالُ الْمَالِ)، الإِبلُ والغنمُ وَصِغَارُهَا، قال الشاعر:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوًى
أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ[3]

(وَ) الشَّوَى (الْيَدَانِ وَالرِّجْلاَنِ).

(١) النهاية ٥١٢/٢.

(٢) النهاية ٥١٢/٢.

(٣) الجمهرة ٤٣٠/٣، والمقاييس. ونسب البيت في نوادر أبي زيد ١٨٦ إلى أبي يزيد يحيى العقيلي، وكذا هو منسوب في سمط اللآلي ٨٢٧/٢.

(وَ) قِيل: جماعةُ (الأَطْرَافِ).

(وَ) الشَّوَى: (قِحْفُ الرَّأْسِ) مِن الآدَمِيِّين، كما في الصحاح، واحدتها: شَوَاةٌ.

(وَ) كُلُّ (مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ) فَهُوَ شَوًى.

وفي الصحاح: شَوَى الْفَرَسِ: قَوَائِمُهُ، لأنه يُقَالُ: عَبْلُ الشَّوَى، ولا يكون هذا للرأسِ، لأَنَّهم وصفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ، وَعِتْقُ الْوَجْهِ، وهو رِقَّتُهُ.

(وَأَشْوَاهُ) الرَّامِي: (أَصَابَ شَوَاهُ)، أي: الأطرافَ، (لاَ مَقْتَلَهُ)، وَالإِسْمُ: الشَّوَى، وأنشدَ الجوهريُّ لِخَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لاَ شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلاَتُهَا[1]

يقولُ: إنَّ من القولِ كلمةً لاتُشْوِي، وَلكنْ تَقْتُلُ. (كشَوَّاهُ) تَشْوِيَةً، كذا في النسخ، والصوابُ: بالتخفيف، كما في التكملةِ.

وفي النهاية: شَوَيْتُهُ: أَصبتُ شَوَاتَهُ.

(وَالْمُشْوَى، كَالْمُهْدَى: الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ) من الْحَيَّةِ، فَهُوَ حَيٌّ، وَمِنْهُ قولُ الشاعرِ:

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحَرَّكَ مُشْوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيبُهَا[1]

شَبَّهَ ما كان بالأرضِ غَيْرَ متحركٍ بما أصابَهُ الحجرُ منها، فهو مَيِّتٌ.

(وَالشَّوَايَةُ، مُثَلَّثَةً: بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ)، وفي التهذيبِ: الشَّوَايَةُ: البقيةُ من المالِ، أو القومِ الْهَلْكَى، (كَالشَّوِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، وهذه عن الجوهري.

(ج: شَوَايَا)، وهم بَقَايَا قومٍ هَلَكُوا، وأنشد:

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودٍ
وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي[2]

(وَ) الشَّوَايَةُ (مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ:

---

(1) هو لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١٦٣/١ [وشرح أشعار الهذليين ٢٤٤/١]، واللسان، وفيه: "قال الهذليّ".

(1) اللسان، وفيه: "وقوله: أنشده أبو العميثل الأعرابي".
(2) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٣٩ [والمخصص ٢٩/١٤، وأمالي القالي ٢٣٣/٢]، وسمط اللآلي ٨٢٨/٢.

رَدِيئُهَا) وَرُذَالُهَا، ضَبَطَهُ ابْنُ سيده بِالْكَسْرِ، والْفَتْحِ.

(وَ) الشَّوَايَةُ (مِنَ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ)، وفي الصحاح والمحكم: شُوَايَةُ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ.

(والشَّوِيّ) كَغَنِيٍّ، (وَالشِّيَةُ، كَعِدَةٍ: الشَّاءُ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، والواحدُ: شَاةٌ، للذكرِ وَالأُنْثَى.

قَالَ ابنُ الأثيرِ :الشَّوِيُّ: اسمُ جمعٍ للشاةِ، أو جمعٌ لها، نحو: كَلِيبٍ وَمَعِيزٍ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ: "مَالِي وَلِلشَّوِيِّ"[1]، وقال الراغب: الشاة أصلها: شاهة[2]، بِدَلاَلَةِ قولِهم: شِيَاهٌ وَشُوَيْهَةٌ، وقد ذُكِرَ في موضعه.

(وَالشَّاوِيُّ: صَاحِبُهُ) أي: صاحبُ الشاءِ، وأنشد الجوهري لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ:

* لاَيَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ *

* وَلاَ حِمَارَاهُ وَلاَ عَلاَتُهُ[1] *

ويقال: تَعَشَّى فلانٌ (وَأَشْوَى)، أي: (أَبْقَى مِنْ عَشَائِهِ بَقِيَّةً)، نقله الجوهريّ.

وفي الأساس: فَأَبْقَى شَوًى مِنْهُ، وهو مجاز.

(وَ) أَشْوَى: (اقْتَنَى رُذَالَ الْمَالِ).

(وَ) أَشْوَى (الْقَوْمَ: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً، كَشَوَّاهُمْ) تَشْوِيَةً.

(وَ) أَشْوَى (السَّعَفُ): إِذَا (اصْفَرَّ لِلْيُبُوسِ)، كأنه أصابه شيءٌ.

(وَسَعَفَةٌ شَاوِيَّةٌ)، بتشديد الياء، أي: (يَابِسَةٌ)، فاعلةٌ بمعنى مفعولةٍ.

(وَ) هُوَ (عَيِيٌّ شَيِيٌّ)، عن الكسائي، (وَ) عَوِيٌّ (شَوِيٌّ)، على المعاقَبَةِ: (إِتْبَاعٌ).

(وَمَا أَعْيَاهُ وَ) مَا (أَشْيَاهُ، وَ) مَا أَعْيَاهُ وَ(أَشْوَاهُ، وَجَاءَ بِالْعِيِّ وَالشِّيِّ)،

---

(١) النهاية ٥١٢/٢.

(٢) المفردات: "شايهة".

(١) [نسب الرجز لمبشر بن هذيل الشمخي في اللسان (حمر)] وبلا نسبة في الصحاح برواية: "لا تنفع"، [والجمهرة ٢٣٩/١، والمقاييس ١٠٣/٢، والمخصص ٢٥٨/١٢].

كلُّ ذلك إتباعٌ. قال ابن سيده: واوُ شِيٍّ مدغمةٌ في يَائِهَا.

(وَالشَّاةُ: الْمَرْأَةُ)، يُكْنَى بها عنها، كما يُكْنَى عنها بِالنَّعْجَةِ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

يَاشَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ[1]

فَأَنَّثَهَا.

(وَ) الشَّاةُ: (كَوَاكِبُ صِغَارٌ) بَيْنَ الْقُرْحَةِ والجدي.

(وَ) الشَّاةُ: (الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، خَاصٌّ بِالذَّكَرِ) ولا يقالُ لِلأُنْثَى.

(وَالشَّيُّ: ع)، ذكر في الجمهرة والتكملة، إلاَّ أَنَّهُ بِلاَ لاَمٍ.

(وَالشَّيَّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ)، قال الجوهري: وهو فَعْلاَنُ.

(وَ) أَيْضًا: (الْبَعِيدُ النَّظَرِ)، نقله الجوهري، أيضا.

(وَالشَّوْشَاءُ)، وفي الصحاح: الشَّوْشَاةُ، كَمَوْمَاةٍ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ).

[1] من معلقة عنترة، المعلقات العشر ١٠٦ [وديوان عنترة ٢١٣].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اشْتَوَى اللحمَ: مثلُ شَوَاهُ، أو اتَّخَذَهُ، وَأَشْوَاهُ: لغةٌ فيه، كما في المصباح.

وَشَوَّاهُ لَحْمًا: أَعْطَاهُ إياه.

والشُّوَايَةُ، بِالضَّمِّ: الشيءُ الصغيرُ من الكبيرِ، نقله الجوهريُّ، وتَقُولُهُ الْعَامَّةُ بِحَذْفِ الألفِ.

والشَّوَاةُ: جِلْدةُ الرأسِ، الجمعُ: شَوًى. ومنه قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[1]. ويقال: الشَّوَاةُ: ظاهرُ الجلدِ كلِّه، ويستعملُ الشَّوَى في كلِّ ما أخطأَ غرضًا، وإن لم يكنْ له مقتلٌ ولا شَوًى.

ومنه قول عَمْرِو ذي الكَلْبِ:

* فَقُلْتُ: خُذْهَا، لاَشَوًى وَلاَشَرَمْ[2] *

والشوى: الخطأُ.

والبقيةُ.

والإبقاءُ.

والشَّوَاةُ: الْقِطْعَةُ من الشِّوَاءِ.

[1] سورة المعارج، الآية (١٦).

[2] ذكر في ديوان الهذليين ٩٧/٣ منسوبا إلى رجل من هذيل، وهو في اللسان منسوب أيضا إلى عمرو ذي الكلب.

وأنشد أبو عمرو:

وَأَنْصِبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجِّلَنْ
لَنَا بِشِوَاءٍ مُرْمَعِلٍ ذُؤُوبُهَا[1]

*[ش هـ و]

(و)*(شَهِيَهُ، كَرَضِيَهُ، وَدَعَاهُ) يَشْهَاهُ وَيَشْهُوهُ شَهْوَةً، الأخيرةُ لغةٌ عن أبي زيدٍ. (وَاشْتَهَاهُ، وتَشَهَّاهُ: أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ). في المصباح: الشهوةُ: اشتياقُ النفسِ إلى الشيءِ.

والجمع: شَهَوَاتٌ، وَأَشْهِيَةٌ[2].

وقال الراغبُ: أصلُ الشهوةِ نزوعُ النَّفسِ إلى ما تُرِيدُهُ، وذلك في الدنيا ضربان: صادقةٌ، وكاذبةٌ، فالصادقةُ ما يَختَلُّ[3] البدنُ من دُونِهِ، كشهوةِ الطعامِ عند الجوعِ، والكاذبةُ ما لا يختلُّ من دونِهِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمُشْتَهَى شهوةً، وقد يقالُ للقوةِ التي تَشْتَهِي[1] الشيءَ شهوةٌ. وقوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾[2]، يَحْتَمِلُ الشَّهْوَتَيْنِ، وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾[3]، فهذا من الشهواتِ الكاذبةِ، ومن المشتهيَاتِ المستغنَى عنها. انتهى.

والشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: كلُّ شيءٍ من الْمَعَاصِي يُضْمِرُه صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْه وإن لم يُعْمَلْ، وقيلَ: حبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ.

وقولُهُ تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾[4]، أي يَرْغَبُونَ فيه من الرجوعِ إلى الدُّنْيَا.

(وَرَجُلٌ شَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (وَشَهْوَانُ، وَشَهْوَانِيٌّ): إذَا كانَ شديدَ الشَّهْوَةِ، ومنه قولُ رابعةَ: "يَا شَهْوَانِيُّ".

(١) الصحاح، واللسان.
(٢) في هامش التاج: "قوله: وأشهية –الذي في المصباح الذي بيدي: والجمع شهوات، واشتهيته فهو مُشْتَهًى ا.هـ". فلعله تصحف على الشارح.
(٣) في مطبوع التاج: "ما يحتل"، بالمهملة.

(١) في مطبوع التاج: "التي لها تشتهي الشيء"، والمثبت من المفردات.
(٢) سورة آل عمران، الآية (١٤).
(٣) سورة مريم، الآية (٥٩).
(٤) سورة سبأ، الآية (٥٤).

(وَهِـيَ شَـهْوَى، ج: شَـهَاوَى)، كَسَكَارَى، يقال: قَوْمٌ شَهَاوَى، أي: ذَوُو شَـهْوَةٍ شـديدةٍ للأكـلِ. وقـال العجاج:

* فَهْـيَ شَـهَاوَى وَهُـوَ شَـهْوَانِيُّ[1] *

(وَأَشْهَاهُ: أَعْطَاهُ مُشْتَهَاهُ).

(وَ) أَشْـهَاهُ: (أَصَابَـهُ بِعَيْـنٍ)، مقلوبُ: أَشْآهُ.

(وَتَشَهَّى) على فلانٍ كذا: (اقْتَرَحَ شَـهْوَةً بَعْـدَ شَـهْوَةٍ، وَرَجُـلٌ شَـاهِي الْبَصَرِ)، أي (حَدِيدُهُ)، مقلوب شَائِهِ البصرِ، نقله الجوهري.

(وَمُوسَـى شَـهَوَاتٍ: شَـاعِرٌ، م) معروفٌ، هو مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، لُقِّبَ بِهِ بِقَوْلِهِ لِيَزِيدَ بْنِ معاوية:

لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا

يَا مُضِيعَ الصَّلاَةِ لِلشَّهَوَاتِ[2]

(وَشَاهَاهُ) مُشَاهَاةً: (أَشْبَهَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) ديوان أراجيز العجاج ٧٠، واللسان.

(٢) سمط اللآلي ٢/٨٠٧.

الشهوةُ كما تُجْمَعُ على شَهَوَاتٍ تُجْمَعُ على أشهية[1]، كما في المصباح، وعلى شُهًا، كَغُرَفٍ، نقله أبو حَيَّان في شرح التسهيل. وأنشد لإمرأة من بني نصر بْنِ مُعَاوِيَةَ:

فَلَوْلاَ الشُّهَى واللهِ كُنْتُ جَدِيرَةً

بِأَنْ أَتْرُكَ اللَّذَّاتِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ[2]

ثم قال: والنحاةُ لم يَذْكُروا جَمْعَ فَعْلَةٍ معتلِّ اللامِ على فُعَلٍ.

قلت: وهو جمعٌ نادرٌ، ونظيرُه: صَهْوَةٌ وصُهًا، كما سيأتي.

وماءٌ شَهِيٌّ: لذيذٌ، زنةً ومعنًى.

وَمَا أَشْهَاهَا، وَمَا أَشْهَانِي لَهَا.

قال سيبويه: إذا قلت: مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ، فإنما تخبر[3] أنها مُتَشَهَّاةٌ، وَكَأَنَّهُ عَلَى شُهِيَ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، فَمَا أَشْهَاهَا، كَما أَحْظَاهَا، وإذا قلت: مَا أَشْهَانِي فإنما تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٍ.

(١) هامش التاج: قوله: كما في المصباح. تقدم ما فيه قريبا.

(٢) لم أعثر عليه فيما بين يدي من المراجع.

(٣) في مطبوع التاج: طبعت "تخبر" بلا نقط على الباء.

وهـذا شَـيْءٌ يُشَـهِّي الطعـامَ، أي يَحْمِـلُ علـى اشْـتِهَائِهِ[1]. نقلـه الجوهري.

وَالْمُشْتَهَى: الشَّهْوَةُ.

وقصرُ المشتَهى في روضةِ مِصْرَ: خَرِبٌ الآنَ. وفيه يقولُ سيدي عمرُ بْنُ الفارضِ، قُدِّسَ سِرُّه:

وَطَنِي مِصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي
وَلِنَفْسِي مُشْتَهَاهَا مُشْتَهَاهَا[2]

وَالشَّـاهِيَةُ: الشَّـهْوَةُ، مَصْـدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ.

وَرَجُلٌ شَهَّاءٌ: كَثِيرُ الشَّهْوَةِ.

وقـال ابْـنُ الأَعْرَابِـيِّ: شَـاهَاهُ في إصابـةِ العـينِ، وَهَاشَـاهُ[3]: إِذَا مَازَحَهُ.

وَشُهَا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا، وبالكسرِ: قَرْيَةٌ أَسْفَلَ الْمَنْصُورَةِ، في البحرِ الصغيرِ، وقد وردتُها.

[ش ي ي]

(ي)*(شِـيَاءُ)، كَكِسَـاءٍ، أَهْمَلَـهُ الْجَمَاعَـةُ، وهـي: (ة، بِبُخَـارَى[1])، منها: أبونُعَيْمٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ) بْنِ مُحَمَّـدٍ (الشِّـيَائِيُّ) البخـاريُّ، مـن أصحـابِ الـرأيِ، روى عـن غُنْجـار والحضرميِّ، ذكره الأميرُ. وقال ابنُ الأثيرِ: فَقِيهٌ صالح، عـن أبـي شعيبٍ صَالِحِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ الْبُخَـارِيِّ، وَأَبِـي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ، كذا في اللبابِ.

(وَالْقِيَاسُ شِيَوِيٌّ)، وهـذا إذا كـان شِـيَا، بـالقصرِ، كالنسـبةِ إلى الرِّبَـا، وَالْحِمَا: رِبَـوِيٌّ، وَحِمَـوِيٌّ، وَأَمَّـا إِذَا كَـانَ مَمْـدُودًا فَالْقِيَـاسُ شِـيَائِيٌّ، كَكِسَائِيٍّ، وما أشبهه، فتأملْ.

(١) في مطبوع التاج: "استهائه".
(٢) ديوان ابن الفارض ١٨٢ (دار صادر -بيروت) وفيه: "ولعيني" موضع: "ولنفسي".
(٣) في مطبوع التاج: "وشاهاه"، والمثبت من اللسان، ومن القاموس.

(١) في مطبوع التاج: "نجارا"، والمثبت من القاموس.

(فصل الصاد) مع الواو والياء

[ص أ ي] *

(ي)*(الصَّئِيُّ) على فَعِيلٍ، (مُثَلَّثَةً) اقتصر الجوهري وغيره على الفتح والضَّمِّ، والكسرُ عن الكِسائيِّ: (صَوتُ الْفَرْخِ وَنَحْوِهِ) كالخنزيرِ، والفأرِ، واليربوعِ، والسِّنَّوْرِ، والكلبِ.

وَقَدْ (صَأَى، كَسَعَى، صَئِيًّا)، كذا في الصحاح: (صَاحَ). وأنشد الجوهريُّ:

* مَالِي إِذَا أَنْزِعُهَا صَأَيْتُ *
* أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ[1] *

وأنشد غيرُه لجريرٍ:

لَحَا اللّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى
صَئِيَّ الْكَلْبِ بَصْبَصَ لِلْعِظَالِ[2]

وقال العجاجُ:

* لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صَئِيُّ[3] *

(١) الصحاح، واللسان، وسمط اللآلي ٩٧/١.
(٢) ديوان جرير ٤٢٨، والشطر الأول فيه:
* ومنْ يُؤْوي الفرزدقَ حين يَصْئِي *
ورواية اللسان "يَصْأَى" كما أثبتها التاج.
(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، واللسان.

هكذا ضبط بكسر الصاد.

(وَأَصْأَيْتُهُ) أَنَا.

(وَ) يُقَالُ: (جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ)، أي: (بِالْمَالِ النَّاطِقِ)، كالرقيقِ والدوابِّ، (وَالصَّامِتِ) كالثيابِ وَالْوَرِقِ، قالَهُ الأصمعيُّ. وقال ابنُ الأعرابي: بالشاءِ والإبلِ والذهبِ والفضةِ.

(وَالصَّآةُ) كَالصَّعَاةِ، عن أبي عبيدٍ، (وَالصَّاءَةُ) كالصَّاعَةِ: (الْمَاءُ) الذي (يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ)، عن ابن الأعرابي، والجمعُ: صَاء، قال الشاعر:

* عَلَى الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كَالْخُرَاجِ[1] *

وفي التهذيب: هو ماءٌ ثَخِيْنٌ يخرجُ من الولدِ.

وفي المحكم: الذي يكون على السَّلَى، أو على رأسِ الولدِ، ثم قال: وقيل إن أبا عبيدٍ صَحَّفَ في قولِهِ: صآةٌ، كَصَعَاةٍ، وقيل له: إنما هو صَاءَةٌ، كَصَاعَةٍ: فَقَلَبْتَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "كالخدام"، والمثبت من التهذيب ٢٦٤/١٢ (صأى)، واللسان (صيا).

قلت: قد تَقَدَّمَ الضَّبْطانِ عن ابن الأعرابي، فلا يكون أبو عبيدٍ مُخْطِئًا في ضبطِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ للكلبةِ: صِئِيٌّ، على فِعِيلٍ، بالكسر؛ لأنها تَصْأَى[(١)]، أي تُصَوِّتُ.

وَصَأَى يَصْئِي، كَرَمَى يَرْمِي: لغةٌ في صَأَى كَسَعَى، ومنه ما نقله الجوهريُّ عن الفراءِ، قَال: وَالعقربُ أيضًا تَصْئِي[(٢)]، ومنه المَثَلُ: "تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَصْئِي"[(٣)]، والواوُ للحالِ، حكاه الأصمعيُّ في كِتَابِ الْفَرْقِ.

وعن أبي الهيثم: صَاءَ يَصِيءُ، كَصَاعَ يَصِيعُ، ومن لغات الصَّآةِ: الصَّيْأَةُ، كَضَيْعَةٍ، عن ابْنِ الأعرابيِّ.

ويُقَال: بِعْتُ الناقَةَ بِصِيئَتِهَا، بالكسر، أي: بحدْثان نِتَاجِهَا.

وَصَيَّأَ[(٤)] رأسَهُ تَصْيِيئًا: بَلَّهُ قَلِيلاً، لغةٌ في الهمزِ.

ويُرْوَى: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ، كصَاعَ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[ص ب و]*

(و)*(الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ)، كما في المحكم، زاد الليث: واللهوِ من الْغَزَلِ، (صَبَا) يَصْبُو (صَبْوًا)، بالفتح (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَصِبًا)، بالكسرِ منقوصٌ، (وَصَبَاءً)، كسَحَابٍ، يقال: كان ذلك في صِبَاهُ وَصَبَائِهِ.

وقال الجوهري: إذا فتحتَ الصادَ مَدَدْتَ، وإذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ.

(والصَّبِيُّ: مَنْ لَمْ يُفْطَمْ بَعْدُ)، وفي المحكم: مَنْ لَدُنْ يُولَدُ إلى الفِطامِ.

وفي التهذيبِ: قال بعضهم: صَبِيٌّ، بمعنى فَعُولٍ، وهو الكثيرُ الإتيانِ لِلصِّبَا. قال أبو الهيثم: وهذا خطأٌ، لو كان كذلك لقالوا: صَبُوٌّ، كما قالوا: دَعُوٌّ، وَسَمُوٌّ، وَلَهُوٌّ، في ذَوَاتِ الواوِ. وأما الْبَكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ، أي:

---

(١) في مطبوع التاج: "تصيء"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "تصيء"، والمثبت من الصحاح.

(٣) في مطبوع التاج: "وتصيء"، والمثبت من الصحاح. [وهو في مجمع الأمثال ١/٢٢٢ "تَصِيء"].

(٤) في مطبوع التاج: "صيّا" بلا همزة، والمثبت من اللسان (صيأ).

كثيرُ البكاءِ؛ لأن أصلَه بَكُويٌ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (نَاظِرُ الْعَيْنِ)، وَعَزَاه كُرَاع إلى العامةِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: رَأسُ (عَظْمٍ أَسْفَلَ مِنْ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ)، بِنَحْوِ من ثلاثِ أصابعَ مضمومةٍ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (حَدُّ السَّيْفِ)، يقال: ضربتُ بِصَبِيِّ السَّيْفِ، وهو مجاز، (أَوْ غَيْرُهُ)، هكذا هو في النسخ بِالْغَيْنِ المعجمةِ وكسرِ الرَّاءِ، وهو غلطٌ، والصوابُ: أو عَيْرُهُ (النَّاتِئُ فِي وَسَطِهِ)، وكذا السِّنَانُ. وفي الأَسَاسِ: صَبِيُّ السَّيْفِ: ما دون ظُبَتِهِ.

(وَ) الصَّبِيُّ: (رَأْسُ الْقَوْمِ)، هكذا في النسخ، والصوابُ: رَأْسُ الْقَدَمِ، كما هو في نص المحكم ، والأساس: قال: وبه وَجَعٌ في صَبِيِّ قَدَمِهِ، وهو ما بين حِمَارَتِهَا إلى الأصابعِ.

(وَ) الصَّبِيُّ : (طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ)، وهما صَبِيَّانِ من البعيرِ وغَيْرِه، وقيل: هما الحرفانِ المنحنيانِ من وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ من ظاهرِهِما، وأنشد الجوهريُّ لأبي صَدَقَةَ العجليِّ، يَصِفُ فرسًا:

* عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحْيَيْنْ *
* مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الْخَدَّيْنْ[1] *

وفي الأساس: اضطرب صَبِيَّاهُ رَأْدَا حَنَكِهِ[2]، وقيل : ما اسْتَدَقَّ من طرفيهما، وهو مجازٌ.

(ج: أَصْبِيَةٌ)، كَرَمِيٍّ وَأَرْمِيَةٍ، وهو في المحكم، وأنكره الجوهريُّ فقال: وَلَمْ يَقُولُوا: أَصْبِيَةٌ، اسْتِغْنَاءً بِصِبْيَةٍ، كما لم يقولوا: أَغْلِمَةٌ استغناءً بِغِلْمَةٍ، (وَأَصْبٍ)، كَأَدْلٍ، (وَصِبْوَةٌ)، بِالْكَسْرِ، ومنه الحديث: "رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السِّكَّةِ"[3]، قال ابن الأثير: الواوُ القياسُ.

---

(١) الصحاح، واللسان، وكتاب المعاني الكبير ٧٧/١.

(٢) هامش مطبوع التاج: قوله: رأدا حنكه. ليس ذلك في الأساس الذي بيدي، وعبارته: "واضطرب صبياه، وهو ما استدق من طرفي اللّحيين مما يلي الذقن" اهـ. وأرى أن في العبارة تصحيفا مطبعيا، لعل صوابه: "أراد حنكه".

(٣) النهاية ١٠/٣.

(وَصَبْيَةٌ)، بالفتح، (وَصِبْيَةٌ، وَصِبْوَانٌ، وَصِبْيَانٌ) الثلاثةُ بالكسرِ، (وَتُضَمُّ هذِهِ الثلاثةُ)، قلبوا الواوَ في صِبْيَانٍ ياءً، للكسرةِ التي قَبْلَهَا، ولم يعتدُّوا بالساكِن حاجزًا حصينًا لضعفِه بالسكون، وقد يجوزُ أن يكونوا آثروا الياءَ لِخِفَّتِهَا، وأنهم لم يراعوا قُرْبَ الكسرةِ، والأولُ أحسنُ.

وأما قول بعضِهم: صُبيانٌ، بالضم والياء ففيه من النظرِ أنه ضَمَّهَا بعد قلبِ الواوِ ياءً فِي لغة من كَسَرَ، فلما قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرةِ وَضُمَّتِ الصادُ بعد ذلك أُقِرَّتِ الياءُ بِحَالِهَا التِي عليها في لغةِ مَنْ كَسَرَ، كَذا فِي المحكم.

(وَصَبِيَ، كَرَضِيَ: فَعَلَ فِعْلَهُ)، أي: فِعْلَ الصِّبَا، وفي المحكم : فِعْلَ الصِّبْيَان. وفي الصحاح: صَبِيَ صِبَاءً، مثالُ سَمِعَ سَمَاعًا، أي: لَعِبَ مع الصبيان.

(وَ) صَبِيَ (إِلَيْهَا)، أي: إلى المرأةِ، ولم يَسْبِقْ لَهَا ذِكْرٌ: (حَنَّ، كَصَبَا)، كَدَعَا، (صَبْوَةً)، بالفتح (وَصُبُوَّةً)، بالضمِّ، (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، وَاقْتَصر الجوهري على اللغةِ الأخيرةِ.

(وَأَصْبَتْهُ الْمَرْأَةُ، وَتَصَبَّتْهُ)، أي: (شَاقَتْهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصِّبَا، فَحَنَّ إِلَيْهَا)، وَكَذَا صَبِيَتْ إليه.

(وَتَصَبَّاهَا، وَتَصَابَاهَا): إذا (خَدَعَهَا وَفَتَنَهَا)، ومنه قولُ الشاعرِ:

لَعَمْرُكَ لاَ أَدْنُو لأَمْرٍ دَنِيَّةٍ
وَلاَ أَتَصَبَّى آصِرَاتِ خَلِيلِي[1]

(وَصَبَتْ النَّخْلَةُ) تَصْبُو، هكذا هو في المحكم: إِذَا (مَالَتْ إِلَى الفُحَّالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا).

(وَ) صَبَتِ[2] (الرَّاعِيَةُ صُبُوًّا) كَعُلُوٍّ: (أَمَالَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي الْمَرْعَى)، كَذَا في المحكم.

(وَصَابَى رُمْحَهُ) مُصَابَاةً: (أَمَالَهُ للطَّعْنِ) بِهِ، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده.

وفي التهذيبِ: إذا صَدَّرَ سِنَانَهُ إِلَى الأَرْضِ للطعنِ.

(١) اللسان، و[تهذيب اللغة ٥/٢٣٤، ٢٣٦].

(٢) في مطبوع التاج: "صبيت"، والمثبت مما يقتضيه سياق القاموس. وكذا هو في اللسان.

(وَالصَّبَا)، بِالفتح والقصر: (رِيحٌ) معروفةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ، سميتْ بذلك لأنها تَسْتقبل البيتَ، وكأنها تحنُّ إليه، قال ابنُ الأعرابيِّ: (مَهَبُّهَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعْشٍ)، تكونُ اسمًا وصفةً.

وفي الصحاح: مَهَبُّهَا الْمستوِي أن تَهبَّ من موضعِ مطلعِ الشمسِ إذَا اسْتَوَىَ الليلُ والنهارُ، وتزعُمُ العربُ أن الدَّبُورَ تُزْعِجُ السحابَ، وتُشْخِصُهُ في الهواءِ، ثم تُسَوِّقُهُ، فإذَا عَلاَ كَشَفَتْ عنْه، واستقبلتْه الصَّبَا فَوَزَّعَتْ[1] بعضَه على بعضٍ، حتى يصيرَ كِسْفًا واحدًا، وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به، وتُمِدُّهُ من الْمَدَدِ، وَالشَّمَالُ تُمَزِّقُ السَّحَابَ.

(وتُثَنَّى: صَبَوَانِ وَصَبَيَانِ)، بالتحريكِ فيهما، (ج: صَبَوَاتٌ) بالتحريك، (وَأَصْبَاءٌ، وَ) تقولُ منه: (صَبَتْ) تَصْبُو (صَبَاءً) هكذا في النسخ، بالمد، وفي المحكم: بالقصر. (وَصُبُوًّا)، كَعُلُوٍّ، واقتصر الجوهريُّ على الأخيرِ: (هَبَّتْ).

(وَصُبِيَ الْقَوْمُ، كَعُنِيَ: أَصَابَتْهُمُ) الصَّبَا، (وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا فِيهَا).

(وَصَابَى الْبَيْتَ) من الشِّعْرِ: (أَنْشَدَهُ فَلَمْ يُقِمْهُ) في إنشادِه.

(وَ) صَابَى (الْكَلاَمَ: لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ)، يُقَال: مالك تُصَابِي الكلامَ.

(وَ) صَابَى (بِنَاءَهُ: أَمَالَهُ).

(وَ) صَابَى (الْبَعِيرُ مَشَافِرَهُ): إذَا (قَلَبَهَا عِنْدَ الشُّرْبِ)، ومنه قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إبلاً:

يُصَابِينَهَا وَهْيَ مَثْنِيَّةٌ
كَثَنْيِ السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالاَ[1]

(وَ) صَابَى (السَّيْفَ: أَغْمَدَهُ) في القِرَابِ (مَقْلُوباً)، وفي الأساسِ: صَابَى سَيْفَهُ وسِكِّينَه: قَرَّبَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ المستقيمِ. وتقولُ لمن يناولُك السِّكِّينَ: صَابِ سِكِّينَكَ، أي: اقْلِبْهُ، واجعلْ مَقْبِضَهُ إِلَيَّ. وَتَقُولُ: إذَا نَاولتَ السِّكِّينَ فَصَابِهْ، وَمِلْ إِلَى أَخِيكَ

(١) الصحاح: فردّت.

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٠، واللسان.

صبو

بِنِصَابِهْ.

قلتُ: ومناولَتُه طولاً من النِّصَابِ لم يَرْتَضِهِ الظرفاءُ، وقَالوا: إنما يُنَاوَلُ عَرْضًا جِهَةَ النصابِ.

(وَالْمُصَابِيَةُ: الَّداهِيَةُ) التي تُغَيِّرُ حَالَ الإنسان.

(وَامْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، وَمُصْبٍ) بلا هاء، الأخيرةُ عن الكسائي :(ذَاتُ صَبِيٍّ، وَقَدْ أَصْبَتْ. وفي الصحاح: أَصْبَتِ المرأةُ: إذا كانَ لها صَبِيٌّ وَوَلَدٌ ذكَرٌ[1] أَوْ أُنثَى، وامرأةٌ مُصْبِيَةٌ: ذَاتُ صِبْيَةٍ. وفي الأساسِ: ذاتُ صِبْيَانٍ. واقتصر الأزهري على مُصْبٍ.

(وَالصَّابِيَةُ: النَّكْبَاءُ) التي (تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ)، نقله الجوهريُّ.

(وصُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، ابْنُ مَعْبَدٍ) التغلبي: (تَابِعِيٌّ) ثِقَةٌ، رَوَىَ عن عُمَرَ في العمرةِ، وعنه: النَّخعِيّ، والشَّعْبِي، وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ.

(وَ) صُبَيٌّ (بْنُ أَشْعَثَ) بنِ سالمٍ السَّلُولِيُّ: (تَابِعُ التَّابِعِيِّ)، رَوَىَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وعنه: الحَدَثانيُّ.

(وَأُمُّ صُبَيَّةَ، كَسُمَيَّةَ: صَحَابِيَّةٌ جُهَنِيَّةٌ)، واسمُها: خَولةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَمَوْلاَهَا: عَطَاءٌ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وعنه الْمَقْبُرِيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ للجاريةِ: صَبِيَّةٌ، وَصَبِيٌّ، وَالصَّبَايَا للجماعةِ، كما في التهذِيب.

وتَصغيرُ صِبْيَةٍ: صُبَيَّةٌ، في القياسِ. وقد جَاءَ في الشعرِ: أُصَيْبِيَةٌ، كأنه تصغير: أَصْبِيَةٍ، قال الحطيئة:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حَجْلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[1]

كما في الصحاح.

وفي المحكم: تصغيرُ صِبْيَةٍ: أُصَيْبِيَةٌ، وتصغيرُ أَصْبِيَةٍ: صُبَيَّةٌ، كلاهما على غيرِ قياسٍ، هذا قولُ سيبويه.

وعندي أن تَصغيرَ صِبْيَةٍ: صُبَيَّةٌ،

(١) كذا في الصحاح، وفي اللسان: أو ولَدٌ.

(١) ليس في ديوان الحطيئة، [وهو منسوبٌ إلى عبدالله بن الحجاج في شرح شواهد الإيضاح ٣٦٤، واللسان (حجل) و(صبا)، والمحتسب ٢٧١/٢].

وأُصَيْبِيَةٌ تَصْغِيرُ: أَصْبِيَةٍ؛ ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناءِ مُكبَّرِه.

وَصَابَى السَّيْفَ: قَلَبَهُ وأَمَالَهُ، وَصابَوْا عَنِ الْحَمْضِ: عَدَلُوا عَنْهُ.

وَتَصَبَّى المرأةَ: دَعَاهَا إِلَى الصَّبْوَةِ.

وَتَصَبَّى الشيخُ وَتَصَابَى: عَمِلَ عَمَلَ الصِّبَا، وهو صَابٍ، أي: صَبِيٌّ، كقادرٍ وقديرٍ.

وَأَصْبَى عِرْسَ فلانٍ: اسْتَمَالَهَا.

والصَّابِي: صاحبُ الصَّبْوَةِ.

وابنُ الصَّابِي: شَاعِرٌ مشهورٌ هو وأولاده.

وكانتِ اليهودُ يُسَمُّونَ أصحابَ النبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم: الصُّبَاةُ.

وقُرِئَ: ﴿وَالصَّابِينَ﴾[1]، على تخفيفِ الهمزةِ، وهي قراءةُ نافعٍ.

وَصَبْيَا: من أَكْبَرِ أوْدِيةِ الْيَمَنِ، والنسبةُ إليه: صَبْيَاوِيٌّ، وَصَبْيَائِيٌّ، وإليه نُسِبَتِ الْخُمُرُ الفارهةُ.

ورجلٌ مُصْبٍ: ذُو صِبْيَةٍ، نقله الراغب.

(١) سورة البقرة، الآية (٦٢).

ومن المجاز: وقعتْ صِبْيَانُ الْجليدِ، وهي ما تَحَبَّبَ مِنْه كاللُّؤْلُؤِ، وغَدَوْتُ أنفضُ صِبْيَانَ الْمَطَرِ، وهي: صغارُ قَطْرِه.

قال الزمخشريّ: وَرَوَاهُ صَاحِبُ الْخَصَائِلِ: صِئْبَان، بتقديمِ الهمزةِ.

وأبو الكرمِ الْمُبَارَكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ صَبْوَةَ، حدَّث عن الصَّرِيفِينيِّ[1]، وعنه ابْنُ بَوْشٍ.

وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً: أَمَالَهُ إلى الأرض.

وَالصُّبَّى، كَرُبَّى: جمع صَابٍ، وهم الذين يميلونَ إلى الْفِتَنِ، وَيُحِبُّونَ التقدمَ فيها وَالْبِرَازَ.

وَيَامُ بْنُ أَصْبَى بْنِ رَافِعٍ، في همدانَ.

والْجَوَارِي يُصَابِينَ في السِّتْرِ، أي: يَطْلُعْنَ. وقال أبو زيد: صَابَيْنَا عَنِ الْحَمْضِ، أي: عَدَلْنَا.

(١) في مطبوع التاج: "الصريفني"، والمثبت من التبصير.

[ص ت و]

(و)*(صَتَا صَتْوًا)، أهمله الجوهري، وقال ابنُ سيده: إذا (مَشَى مَشْيًا فِيه وَثْبٌ)، ونقله الصاغانيُّ عن ابن دريدٍ.

[ص ح و]*

(و)*(الصَّحْوُ: ذَهَابُ الْغَيْمِ)، وقد صَحَا يَوْمُنَا صَحْوًا، فهو صَاحٍ، وفي المصباح: قال السجستاني: العامةُ تَظُنُّ أن الصَّحْوَ: ذهابُ الْغَيْمِ، لايكونُ إلا كذلك، وَإِنَّمَا الصَّحْوُ تَفَرُّقُ الْغَيْمِ مع ذهابِ البردِ.

(و) أيضا: ذهابُ (السُّكْرِ)، وقد صحا من سُكْرِهِ صُحُوًّا، كَعُلُوٍّ، فهو صَاحٍ.

(وَ) أَيْضًا: (تَرْكُ الصِّبَا وَالْبَاطِلِ)، وهو مجازٌ، ومنه قولُ الشاعرِ:

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهْ[1] *

(يَوْمٌ) صَحْـيٌ (وَسَمَاءٌ صَحْـيٌ)، أي: (صَحِيَا) من الغيمِ (وَأَصْحَيَا) كذلك، فهي مُصْحِيَةٌ، وقال الكسائي: فهي صَحْوٌ، ولا تقلْ: مُصْحِيَةٌ.

(وصَحِيَ السَّكْرَانُ، كَرَضِيَ) صَحًا، (وَأَصْحَى) لغةٌ عن ابن القطاع: أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ، (وَكَذَا الْمُشْتَاقُ).

(وَالْمِصْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: إِنَاءٌ م) معروف، قال الأصمعي: لا أدري من أيِّ شَيْءٍ هُوَ، وقَال غَيْرُهُ: من فضةٍ، وقيل:(طَاسٌ أَوْ جَامٌ) يُشْرَبُ بِهِ، تقال: وَجْهٌ كَمِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ، وقال الأعشى:

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقَّمَا[1]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَصْحَاةُ كَالْمَسْلاَةِ، زنةً ومعنًى، إلا أن الْمَصْحَاةَ من سُكْرِ الْغَمِّ، وَالْمَسْلاَةَ من الكَرْبِ وَالْهَمِّ.

وفي المثلِ: "يريدُ أَنْ يأخذَها بَيْنَ

---

(١) صدر بيت لزهير، وعجزه:

* وعُرِّي أفراسُ الصِّبا ورواحلُه *

ديوان زهير ٦٤ [وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ١٢٤].

(١) اللسان، وشرح ديوان الأعشى ١٨٧ [وديوان الأعشى ١٨٦].

الصَّحْوَةِ والسَّكْرَةِ"، يُضْـرَبُ لِطَـالِبِ الأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ عالمٌ.

وَأَصْحَيْتُهُ مـن سُكْرِهِ، ومـن نَوْمِـه، وقـد يستعملُ الإصحـاءُ موضعَ التنبيـهِ والتذكيرِ عن الغفلةِ.

وأصْحَيْنَا : صِرْنا في صَحْوٍ.

وَصَحَتِ العاذلةُ: تركتِ الْعَذْلَ.

[ص خ و] *

(و)*(صَخَا النَّارَ) أهملَه الجوهـريُّ، وقـال ابـنُ سيده: أيْ: (فَتَـحَ عَيْنَهَـا)، والسينُ أَعْلَى.

(وَصَخِيَ الثَّوْبُ، كَرَضِيَ) يَصْخَى (صَخًـا: اتَّسَـخَ)، زاد الأزهـري: (وَدَرِنَ، وَهُوَ صَخٍ) كعَمٍ.

(وَ) الاِسْـمُ: (الصَّخَـاةُ)، وَهـو: (الدَّرَنُ)، قال الأزهريُّ: وربما جُعِلَـتِ الواوُ ياءً؛ لأنه بُنِيَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ.

(وَ) الصَّخَاةُ، وفي نسخة التهذيب بـالمدِّ، ومـر للمصنـف في "س خ ي" بالمد أيضا، فما هنا غلط: (بَقْلَةٌ) ترتفع على ساق لها، كهيئةِ السُّنْبُلَةِ، فيها حَبٌّ كَحَـبِّ الْيَنْبُـوتِ، ولبـابُ حَبِّهَـا دواءٌ للجروحِ، والسينُ فيها أَعْلَى.

[ص د ي] *

(ي)*(الصَّدَى) له اثنا عَشَرَ وَجْهًا.

الأولُ: (الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ)، وفي التكملة: الجسمِ، ويقال فيه أيضًا: الصَّدَأُ، بالهمز محركةً، عن الأزهري، وتَرْكُ الهمزِ عن أبي عمرو.

(وَ) الثاني: (الْجَسَدُ مِنَ الآدَمِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ)، وفي الجمهرة: ما يَبْقَى من الميتِ في قبرِهِ، وهو جُثَّتُهُ. قال النَّمِرُ ابنُ تَوْلَبٍ:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بعِيدًا نَآنِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي[١]

فَصَدَاهُ: بدنُه وجثتُـه، وَنَآنِي: نَأَى عَنِّي.

(وَ) الثَّالثُ: (حَشْوُ الرَّأْسِ)، وفي الجمهرة: حشوةُ الرأسِ، ويقال لها: الْهَامَةُ، أيضا. وفي بعض نسخ هذا

(١) [ديوانه ٣٣٣]، واللسان.

الكتاب: حشوُ الرجل، وهو غلطٌ.

(وَ) الرابعُ: (الدِّمَاغُ) نَفْسُه، قال رؤبةُ:

* لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ *
* أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ[1] *

(وَ) الْخَامِسُ: (طَائِرٌ يَصِرُّ بِاللَّيْلِ) وَ (يَقْفِزُ قَفَزَانًا) ويطيرُ، والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وَإنما هو الصَّدَى، فَأَمَّا الْجُنْدُبُ فهو أصغرُ مِن الصَّدَى، نقله الجوهريُّ عن الْعَدَبَّسِ.

(وَ) السَّادِسُ: (طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا بَلِيَ)، نقله أبو عبيد، (بِزَعْمِ الْجَاهِلِيَّةِ)، وفي نسخة: يَزْعُمُ الْجَاهِلِيَّةُ. وكان بعضهم يقول: إن عظامَ الموتى تصيرُ هَامَةً فتطيرُ، والجمع: أَصْدَاءٌ، ومنه قولُ أبي دؤاد:

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ[2]

(١) مجموع أشعار العرب ٢/١٤، وهو منسوب إلى العجاج [وهو في ديوانه ٢/١٧٣]، ونسبه اللسان كالتاج إلى رؤبة.

(٢) [ديوانه ٣٣٩] والأصمعيات ٢١٦، واللسان.

(وَ) السابعُ: (فِعْلُ الْمُتَصَدِّي)، وهو الذي رَفَعَ رأسَه وصدرَه، يَتَصَدَّى للشيءِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وقد تَصَدَّى له: إِذَا تَعَرَّضَ.

(وَ) الثامِنُ: (الْعَالِمُ بِمَصْلَحَةِ الْمَالِ)، يُقَالُ: هو صَدَى مَالٍ: إذا كان رفيقًا بسياستِها، ومِثْلُه: إِزَاءُ مَالٍ كَذَا في الجمهرةِ، وخصَّ بعضُهم به: العالِمُ بِمَصْلَحَةِ الإبلِ فقط.

(وَ) التاسعُ: (العَطَشُ) مَا كَانَ، وقيل: شِدَّتُه، قال الشاعر:

* سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدًى أَيُّنَا الصَّدِي[1] *

يقال: إنه لا يشتدُّ العطشُ حتى يَيْبَسَ الدِّمَاغُ، ولذلك تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ من يموتُ عَطَشًا. وقد (صَدِيَ، كَرَضِيَ) يَصْدَى (صَدًى، فَهُوَ صَدٍ) كَعَمٍ، (وَصَادٍ، وَصَدْيَانُ، وَهِيَ صَدْيَا)، زاد الأزهري: (وَصَادِيَةٌ)،

(١) [عجز البيت لطرفة في ديوانه ٣٥ وصدره:
* كريمٌ يروي نفسه في حياته *
وهو في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٨ والرواية فيه: "ستعلم إن متنا غدًا أيُّنا الصَّدِي"].

والجمع: صِدَاءٌ.

(وَ) العاشرُ: (ما يَرُدُّهُ الْجَبَلُ عَلَى الْمُصَوِّتِ فِيهِ)، وفي الجمهرةِ: ما يرجعُ إليكَ من صوتِ الجبلِ، وفي الصحاح: الذي يُجِيبُكَ بمثلِ صوتِك في الجبالِ وغيرِها. وأنشد ابن دريدٍ لامرئِ القيس، يصفُ دارًا دَرَسَتْ:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ[١]

(وَ) الْحَادِي عَشَرَ: (ذَكَرُ الْبُومِ)، وكانوا يقولُونَ: إذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثأرُ خَرَجَ من رأسِه طَائِرٌ كالبومةِ، وهي الْهَامَةُ، والذَّكَرُ الصَّدَى، فيصيحُ على قبرِهِ: اسْقُونِي، اسْقُونِي، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِيَاحِهِ.

(وَ) الثاني عَشَرَ: (سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ طَوِيلَةٌ) ضَخْمَةٌ، الواحدةُ: صَدَاةٌ.

(وَالصَّوَادِي: النَّخِيلُ الطِّوَالُ)، وقد تكونُ التي لا تَشْرَبُ الْمَاءَ، كما في الصحاح، واحدتُها: صاديَةٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

* مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[١] *

وقال غيره:

بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى
صَوَادِيَ مَا صَدِينَ وَقَدْ رَوِينَا[٢]

وقيل: هي الطِّوَالُ من النخيلِ وغيرِها، كما في المحكم.

(وَ) من المجاز يقال: صَمَّ صَدَاهُ.

وَ(أَصَمَّ اللّٰهُ صَدَاهُ)، أي: (أَهْلَكَهُ)؛ لأن الرجلَ إذا ماتَ لم يَسْمَعِ الصدى منه شيئًا فيجيبَه، كما في الصحاح.

وقال الراغبُ: هو دعاءٌ بالْخَرَسِ. والمعنى: لا جَعَلَ اللّٰهُ لك صوتًا، حتى لا يكونَ له صَدًى يَرْجِعُ إليه بصوتِه.

(والتَّصْدِيَةُ: التَّصْفِيقُ)، وقد صدّى بيديه: إذا صَفَّقَ بِهِمَا.

وقال الراغب: هو ما كان يَجْرِي

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥٥، واللسان.

(١) ديوان ذي الرمة ٥٦٥، واللسان.
(٢) اللسان، وقد نسبه إلى المرار الفقعسي [وليس في ديوانه]، وفيه: "صَوَادٍ".

مَجْرَى الصدَى فِي أَنْ لا غَنَاءَ فيه، وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[1]، (كَالصَّدْوِ)، وهذه عن الصاغانيّ.

(أَوْ) هو (تَفْعِلَةٌ، مِنَ الصَّدِّ؛ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَصُدُّونَ عَنِ الإِسْلَامِ)، فهو من مُحَوَّلِ التضعيفِ، ومحلُّه في المضاعَفِ.

(وَصَادَاهُ) مُصَادَاةً: (دَاجَاهُ، ودَارَاهُ، وسَاتَرَهُ)، كلُّ ذلك بمعنًى، نقله الجوهري، وأنشد لابنِ أَحْمَرَ يصفُ قُدُورًا:

وَدُهْمٍ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٍ
إِذَا جَهِلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحَلَّمِ[2]

وقال كُثَيِّرٌ:

أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدَّنِي
فُؤَادُكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِيَا[3]

ومن سَجَعَاتِ الأساس: (مَنْ صَادَاكَ فَقَدْ صَادَكَ).

(و) صَادَاهُ أيضا: (عَارَضَهُ)، نقله الجوهري.

(وَتَصَدَّى لَهُ: تَعَرَّضَ) رافعًا رأسَه إليه. وقال الجوهري: وهو الذي تستشْرِفُهُ ناظرًا إِلَيْهِ.

وقال الراغبُ: التَّصَدِّي: أن يُقَابَلَ الشيءُ مُقَابَلَةَ الصَّدَى، أي: الصوتِ الراجعِ من الجبلِ.

(وَأَصْدَى) الرجلُ: (مَاتَ)، الهمزةُ هنا للسَّلْبِ والإزالةِ، فكأنه أَزَالَ صَدَاهُ.

(وَ) أَصْدَى (الْجَبَلُ: أَجَابَ بالصَّدَى)، نقله الجوهري. (وَصَدْيَانُ) كَسَحْبَانَ: (ع).

(وَ) صُدَيٌّ (كَسُمَيٍّ: مَاءٌ).

(وَ) أيضًا: (فَرَسُ) النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ فُطْرَةَ، وكان يُلَقَّبُ: ابنَ الزَّلُوق.

(وَ) صُدَيُّ (بْنُ عَجْلَانَ) أبو أُمَامَةَ البَاهِلي: (صَحَابِيٌّ)، وهو آخِرُ الصحابةِ موتًا بالشام.

(وَالصُّدَى، مُخَفَّفَةً: سَيْفُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ).

---

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٥).

(٢) شعر عمر بن أحمر الباهلي ١٤٩، واللسان، والصحاح.

(٣) ديوان كثيّر ١/١٨٣، وفي التحقيق ٣٦٥، واللسان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّدَى: موضِعُ السَّمْعِ من الدِّمَاغِ، ولذا يقال: أَصَمَّ اللّهُ صَدَاهُ.

ورجلٌ مِصْدَاءٌ: كثيرُ العَطَشِ، عن اللحياني.

وكَأْسٌ مُصْدَاةٌ، أي كثيرةُ الماءِ.

والصَّدَى: الصوتُ مطلقًا.

والصَّدَاةُ: فِعْلُ الْمُتَصَدِّي، قال الطرماح:

* لَهَا كُلَّمَا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ[1] *

والمُصَدِّيَةُ: التي تُصَدِّي الوسادةَ بالأَرَنْدَجِ، أي: الخطوطِ السُّودِ على الأَدَمِ.

وصَادَاهُ مُصَادَاةً: قَابَلَهُ وعَادَلَهُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ص~﴾[2] عِنْدَ مَنْ يقولُ: إنَّهُ أمرٌ مِنَ المُصَادَاةِ.

وقال الأصمعيُّ: المُصَادَاةُ: العنايةُ بالشيءِ.

(١) كذا روي في اللسان، وفي ديوان الطرماح ٤٨٣:
لها كلّما ريعت صداةٌ وركدةٌ
بمُصْدَانَ أَعْلَى ابنَيْ شَمامِ البوائنِ

(٢) سورة ص~، الآية (١).

وقال رجلٌ، وقد نَتَجَ نَاقَتَه لَمَّا مَخَضَتْ: (بِتُّ أُصَادِيهَا طُولَ لَيْلِي)، وذلك أنه كره أن يَعْقِلَهَا فيُعَنِّتَهَا، أو يَتْرُكَهَا فتَنَدَّ في الأرضِ فيأْكُلَ الذئبُ وَلَدَهَا، فذلك مُصَادَاتُه إيَّاهَا، وكذا الراعي، يُصَادِي إِبِلَهُ إذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظِمْئِهَا، يَحْبِسُهَا على القَرَبِ[1].

والصَّدْوُ: سُمٌّ تُسْقَاهُ النِّصَالُ، كَدَمِ الأَسْوَدِ، نقله ابن سيده.

والتَّصَدِّي: التغافلُ والتَّلَهِّي، وبه فَسَّرَ البخاري الآيةَ في صَحِيحِهِ.

وقال غيرُه: التَّصَدِّي: هو التَّصْدِيَةُ. وأنشدَ أبو الهيثم:

* صَلاَتُهُمُ التَّصَدِّي وَالْمُكَاءُ[2] *

[ص ر ي] *

(ي) *(صَرَاهُ يَصْرِيهِ) صَرْيًا: (قَطَعَهُ). وفي الصحاح: صَرَى بَوْلَهُ: قَطَعَهُ. وفي الحديث: "مَا يَصْرِيكَ مِنِّي أَيْ

(١) اللسان: "يمنعها عن القرب".

(٢) اللسان (مكا)، ونسبه إلى حسان بن ثابت. ولم أجده في ديوانه.

عَبْدِي؟"[١]، أي: ما يقطعُ مسألتَك مِنِّي؟.

(وَ) صَرَاهُ: (دَفَعَهُ)، يقال: صَرَى اللّهُ عَنْهُ الشرَّ، أي: دَفَعَ.

(وَ): صَرَاهُ: (مَنَعَهُ)، ومنه قول ذي الرمة:

وَوَدَّعْنَ مُشْتَاقًا أَصَبْنَ فُؤَادَهُ
هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللّهُ قَاتِلُهْ[٢]

وقال ابنُ مُقْبِل:

لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا
وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي[٣]

(و) صَرَاهُ: (حَفِظَهُ) وَمنه: الصَّارِي، لِلْحَافِظِ.

(و) قيل: (كَفَاهُ، وَ) قيلَ: (وَقَاهُ)، وقيل: نَجَّاهُ من هَلَكَةٍ، وقيل: أَعَانَهُ، وكلُّه قريبٌ، بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

(وَ) صَرَى (مَاءَهُ: حَبَسَهُ فِي ظَهْرِهِ) زَمَانًا (بِامْتِنَاعِهِ).

وفي المحكم: بامْتِسَاكِهِ (عَنِ النِّكَاحِ)، وأنشدَ الجوهريُّ للراجزِ:

* رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهْ *
* مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِهْ *
* أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ[١] *

وقال ابن القطاع: صَرَى الماءَ واللبنَ والدمعَ، صَرْيًا: حَبَسَهُ في مُسْتَقَرٍّ أو إِنَاءٍ.

(وَ) صَرَى: (تَقَدَّمَ).

(وَ) أيضا: (تَأَخَّرَ).

(وَ) أيضا: (عَلاَ).

(وَ) أيضا: (سَفَلَ، ضِدٌّ)، كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي. وشاهدُ الأخيرِ قول الشاعر:

* وَالنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الْخَيْزَرَى *
* كَعُنُقِ الآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى[٢] *

أَوْفَى: عَلاَ، وَصَرَى: سَفَلَ.

(وَ) صَرَى: (عَطَفَ)، قال الشاعر:

---

(١) النهاية ٢٧/٣.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٥٤، وفيه: "فودّعن" وكذا في اللسان بالفاء.

(٣) ديوان ابن مقبل ١١٤، وفيه: "عن ذكرهم" موضع: "من ذكرها" واللسان كالتاج.

(١) الرجز للأغلب العجلي كما نسبه اللسان، وجاء البيتان الأولان في الصحاح غير منسوبين وفي المقاييس:

* ماء الشباب عنفوان شِرّتِهْ *

ورواية اللسان كالتاج، إلاّ أن في مطبوع التاج في البيت الثالث: "استدّ" موضع: "اشتدّ".

(٢) اللسان.

وَصَرَيْنَ بِالأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولَةٍ

وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدَا[١]

(وَ) صَرَى: (أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكَةٍ)، ومنه قولُ الشاعر:

* بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي[٢] *

(وَ) صَرَى (فُلَانٌ فِي يَدَ فُلَانٍ: بَقِيَ) رَهْنًا (مَحْبُوسًا)، قال رُؤْبة:

* رَهْنُ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صُرِيتُ[٣] *

(وَ) صَرَى (بَيْنَهُمْ) صَرْيًا: (فَصَلَ)، يقال: اخْتَصَمْنَا إلى الحاكمِ فَصَرَى ما بَيْنَنَا، أي: فَصَلَ ما بيننا وَقَطَعَ.

(وَلَبَنٌ صَرًى) وَصْفٌ بالمصدرِ، أي: (مُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ) لطولِ مُكْثِهِ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: الصَّرَى: اللبنُ يُتْرَكُ في ضَرْعِ الناقةِ فلا يُحْلَبُ، فيصيرُ مِلْحًا ذَا رِيَاحٍ. قال الأزهري: وَحَلَبْتُ ليلةً ناقةً مُغَرَّزَةً[١]، فلم يتهيأْ لي شُرْبُ صَرَاهَا لخبثِ طَعْمِهِ، فَهَرَقْتُهُ.

وقيل لابنةِ الْخُسِّ: ما أثقلُ الطعامِ؟ قالت: بَيْضُ النَّعَامِ، وَصَرَى عَامٍ بَعْدَ عَامٍ.

(وَ) قِيلَ: (الصَّرَى: الْبَقِيَّةُ) من اللبنِ والماءِ.

(وناقةٌ صَرْيَا: مُحَفَّلَةٌ، ج: صَرَايَا) على غيرِ قياسٍ.

(وَالصَّرَايَةُ: الْحَنْظَلُ) إِذَا اصْفَرَّ، ومنه قولُ امرئِ القيسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ[٢]

(وَ) أيضًا: (نَقِيعُ مَائِهِ، ج: صَرَاءٌ) بالفتح[٣] والمد، وصَرَايَا.

(وَالصَّارِي: الْمَلَّاحُ) لِحِفْظِهِ السفينةَ.

(١) اللسان، و[التهذيب ٢٢٦/١٢] والأضداد في كلام العرب ٤٤٦/١.

(٢) [عجز بيت للكميت في ديوانه ١٨٤/١ وصدره:
* أصبحتُ لَحْمَ ضَياعِ الجوّ مُقْتسمًا *].
والأضداد في كلام العرب ٤٤٤/١ والأساس. وفي مطبوع التاج: "يَصْره" والمثبت من الديوان والأساس.

(٣) ديوان أراجيز رؤبة ٢٦ وفيه: "إن صريت"، وفي اللسان كالتاج.

(١) في مطبوع التاج: "مغزرة"، والمثبت من اللسان، وكذا في القاموس (غرز).

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدره فيه مختلف، ورواية التاج موافقة لما في ٣٧٣ من الديوان مع اختلاف كلمة "صراية" حيث رويت "صلاية".

(٣) في القاموس: "بالكسر"، وفي اللسان: "بالفتح".

(ج: صُرَّاءٌ) كرُمَّانٍ، (وَصَـراريٌّ، وَصَرَارِيُّونَ)، كلاهما جمعُ الجمعِ. قال شيخنا: إيرادُهما ليس في محلِّه؛ بل محلُّهما[1] الراء.

قلت: ولذا قال الجوهري: وأما الصَّرَارِيُّ فقد ذكرناه في بابِ الراءِ.

(وَ) الصَّارِي: (خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ)، نقله ابن سيده.

وقال ابن الأثير: هو دَقَلُ السفينةِ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهَا، ويكونُ عليه الشراعُ، والجمع: صَوَارٍ، وقد جاءَ ذكرُ هذه اللفظةِ في بناءِ البيت.

(وَالصُّرَاةُ: نَهْرٌ بِالعِراقِ)، وهي العظمى والصغرى، كما في الصحاح.

وفي المصباح: مخرجُه من الفراتِ، ويمرُّ بمدينةٍ من سَوَادِ العراقِ، تُسَمَّى[2] النيلَ، من أرضِ بَابِل، ولا يُسَمَّى نَهْرَ الصَّرَاةِ حتى يجاوزَ النيلَ، ثم يصبُّ في دَجْلَةَ، تحتَ مَصَبٌ نهرِ الملكِ، بقرب صَرْصَرَ.

(وَ) الصَّرَاةُ: (الْمُحَفَّلَةُ) من الإبلِ والشاءِ.

(وَ) الصَّرِيُّ، (كَغَنِيٍّ: الْمُقْدِمُ) كَمُكْرِمٍ (عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ)، وكان ابن مقبل صَرِيًّا.

(وَالصُّرَّى، كَرُبَّى، وَالْمُصَرَّاةُ: الشَّاةُ الْمُحَفَّلَةُ)، وكذلك الناقةُ والبقرةُ، يُصَرَّى اللبنُ في ضُرُوعِهِنَّ، أي: يُحْبَسُ ويُجْمَعُ.

وفي الحديث: "مَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ"[1].

وقد صَرَّيْتُهَا تَصْرِيَةً: إذا لم تَحْلُبْهَا أيامًا حَتَّى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعِهَا.

وقال شيخنا: وفَسَّرَهَا بعضٌ بالْمَصْرُورَةِ، والصوابُ: أن الْمَصْرُورَةَ التي على خِلْفِهَا صِرَارٌ يَمْنَعُ الفَصِيلَ من رَضَاعِهَا.

(١) في مطبوع التاج: "محلها"، وما أثبتناه أنسب.

(٢) في مطبوع التاج: "يسمى"، والمثبت من المصباح.

(١) البخاري (البيوع ٦٥)، والنهاية ٣/٢٧ وقد اقتصر على الجملة الأولى.

قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ: وليستِ الْمُصَرَّاةُ من هذا، إنما هي التي جُمِعَ لَبَنُهَا في ضَرْعِهَا، من الماءِ الْمُصَرَّى، وغلط أبو علي في البارعِ فجعلها بِمَعْنَى المَصْرُورَةِ، وله وجهٌ بعيدٌ، وذلك أن يُحْتَجَّ له بقلبِ إحدى الراءيْنِ ياءً، كَقَصَيْتُ أَظْفَارِي، إلا أنه بعيدٌ عن المعنى، انتهى.

قلت: وهذا الذي أنكره السهيلي هو قول سَيِّدِنَا الإِمَامِ الشافعيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واسْتَشْهَدَ لَهُ الخَطَّابِيُّ بقولِ الشاعرِ:

فَقُلْتُ لِقَوْمِي هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةً، أَخْلاَفُهَا لَمْ تُحَرَّدِ(١)

كذا في مقدمةِ الفتحِ للحافظِ.

(وَأَصْرَى) الرَّجُلُ: (بَاعَهَا).

(وَالصَّارِيَةُ: الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمَاءِ، الآجِنَةُ) الْمُعَرْمِضَةُ، نقله الأزهري.

(وَالصَّرَى، كَعَلَى، وَإِلَى: الْمَاءُ يَطُولُ مُكْثُهُ).

وفي الصحاحِ: اسْتِنْقَاعُهُ، نقله عن الفَرَّاءِ، وقال أبو عمرو: طَالَ مُكْثُهُ وتَغَيَّرَ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُطْفَةٌ صَرَاةٌ: حَبَسَهَا صاحبُها في ظهرِهِ زمانًا، أو نطفةٌ صَرَاةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وقد صَرِيَ اللبنُ، كَعَلِمَ، يَصْرَى صَرًى، فهو صَرٍ: إِذَا لَم يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ. وَصَرِيَ الْمَاءُ: طَالَ استنقاعُه.

وَصَرِيَ الدَّمْعُ: اجتمعَ فلم يَجْرِ، قالت الخنساءُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا(١)

وَصَرِيَ فُلاَنٌ في يدِ فُلاَنٍ: بقي رهنًا مَحْبُوسًا، نقله الجوهريُّ وابن القطاعِ، وكلٌّ ذلك بالكسرِ.

وصَرِيَتِ النَّاقَةُ صَرًى، وَأَصْرَتْ: تَحَفَّلَ لَبَنُهَا في ضَرْعِهَا. وَصَرَيْتُهَا، وأَصْرَيْتُهَا، وَصَرَّيْتُهَا: حَفَّلْتُهَا، الكسر

(١) البيت لمالك بن نويرة في اللسان (صرر). وفي مطبوع التاج: "لم تجرَّد"، والمثبت من اللسان. [والبيت في ديوانه ٦٦].

(١) ديوانها ١٤٣.

في صَرِيَتْ عن الفراء.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: صَرَتْ تَصْرِي، كَرَمَى يَرْمِي، والصَّرْيَةُ: اللبنُ المجتمعُ. قال الشاعر:

* وَكُلُّ ذِي صَرْيَةٍ لابُدَّ مَحْلُوبُ[1] *

وقال آخر:

مَنْ لِلْجَعَافِرِ يَا قَوْمِي، فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرْيَةِ الْحَلَبُ[2]

وناقة صَرِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، نقله صاحبُ المصباح.

وَالصِّرَى في الناقةِ، كَإِلَى: أَنْ تَحْمِلَ اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا، وَتَنْتُجَ فَتَلْبِئَ، نقله الأزهري.

وصَرَى يَصْرِى: إذا انقطع، عن ابن الأعرابي.

وقال ابن بُزُرْجَ: صَرَتِ النَّاقَةُ عُنُقَهَا: إذا رَفَعَتْه مِنْ ثِقَلِ الْوِقْرِ، وأنشد:

* والْعِيسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي[1] *

والصَّرْيَانُ، من الرجالِ والدَّوَابِّ: الذي اجْتَمَعَ الماءُ في ظهرِه، قال الراجزُ:

* فَهْوَ مِصَكٌّ صَمَيَانٌ صَرْيَانْ[2] *

وهذه الأبياتُ بِصَرَاهُنَّ وَبِصَرَاوَتِهِنَّ، أي: بِجِدَّتِهِنَّ وَغَضَاضَتِهِنَّ.

وَالصَّارِي: جبلٌ قِبلِيَّ المدينةِ، عن نصر.

والصَّرَيَانِ: الْيَمَامَةُ، والسَّمَامَةُ.

واصْدَرَاهُ، وازْدَرَاهُ بمعنًى.

[ص ر و]

(و)*(صَرَا يَصْرُو)، صَرْوًا، أهمله الجوهري، وقد تقَدَّمَ مِرارًا أَنَّ ذِكْرَ الْمُضَارِعِ يَدُلُّ عَلَى أنه من حدِّ: رَمَى، كما هو اصْطِلَاحُهُ، فكان ينبغي أن يقولَ: صَرَا صَرْوًا: إِذَا (نَظَرَ).

(وَالصِّرْوَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ صِغَارِ

(١) التهذيب ١٢/٢٢٥.
(٢) [نسب في الجيم ٢/١٨٠ لجهم بن سبل، وبلا نسبة في اللسان والتهذيب ١٣/٣٢١].

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦].
(٢) اللسان، و[التهذيب ١٢/٢٢٦].

النَّبْتِ)، وفي نسخة: النباتِ، ومَرَّ قريبًا عن الأزهريِّ: هذه الأبياتُ بِصرَاوتِهِنَّ، أي: بِغَضَاضَتِهِنَّ.

[ص ع و]*

(و)*(الصَّعْوُ: عُصْفُورٌ صَغِيرٌ) أَحْمَرُ الرَّأْسِ، (وَهِيَ بِهَاءٍ)، وقيل: هو مقلوبُ الْوَضْعِ، وهو طَائِرٌ كالعصفورِ، وقد تقدم.

(ج: صَعَوَاتٌ وَصِعَاءٌ)، وفي الصحاح: الصعوةُ: طَائِرٌ، والجمعُ: صَعْوٌ وَصِعَاءٌ.

وفي المصباح: الصَّعْوُ: صغارُ العصافيرِ، الواحدةُ: صَعْوَةٌ، كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ.

(و) وفي المحكمِ: قيل: الصَّعْوَةُ طائرٌ لطيفٌ، ومنه: صَعَا، (كَسَعَى): إذا (دَقَّ). (وَ): إِذَا (صَغُرَ)، كِلاهما عن ابن الأعرابي.

(وَ) يُقَالُ: (نَاقَةٌ صَعْوَةٌ)، أي: (صَغِيرَةُ الرَّأْسِ)، نظرًا إلى مَا تَقدَّمَ.

(وَابْنُ أَبِي الصَّعْوَةِ: مُحَدِّثٌ)، كذا في النسخِ، والصوابُ: ابنُ أَبِي الصَّعْوِ، وهو أبو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحمدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ الصَّعْوِيُّ، عن أبي مُوسَى الزَّمِنِ، والدَّوْرَقِيِّ، وعنه أبو حَفْصِ بنِ شاهين[1]، توفي سنه ٣١٧.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْعَاءُ: الأصولُ، وأيضا: جمعُ الصَّعْوِ لصغارِ الطيورِ.

[ص غ و]*

(و)*(صَغَا) إِلَى الشَّيْءِ (يَصْغُو)، كَدَعَا يَدْعُو (وَيَصْغَى)، كَسَعَى يَسْعَى، هكذا هو في النسخ، ومثله في نسخ المحكم. وفي الصحاح: يَصْغِي، بالكسر، وهو الصحيحُ، (صَغْوًا) مصدر للبابين، (وصَغِيَ يَصْغَى)، كَرَضِيَ يَرْضَى، (صَغًا)، بالقصر (وصُغِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (مَالَ)، ومنه: صَغَتْ إليه أُذُنُهُ: إذا مالتْ.

(١) في مطبوع التاج: "شاهي"، والمثبت من التبصير.

(أَوْ) صغَا الرَّجُلُ: (مَالَ حَنَكُهُ، أَوْ أَحَدُ شِقَّيْهِ)، كذا في النسخ، والصوابُ: إحدى شَفَتَيْهِ، كما هو نص المحكم والأساس، يَصْغُوا صُغُوًّا، ويَصْغَى صَغًا.

والاسم: الصَّغَا، (وَهُوَ أَصْغَى)، وهي صَغْوَاءُ.

(وَ) صَغَتِ (الشَّمْسُ: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، وَ) يقال لها حينئذٍ: (هِيَ صَغْوَاءُ)، وقد يَتقَارَبُ مَا بَيْنَ الوَاوِ والْيَاءِ في أكْثَرِ هَذَا الْبَابِ، (وَصَغْوَةٌ، وَصِغْوَةٌ)، كذا في النسخ، مُعْرَبًا، بالرفعِ فِيهِمَا، فيظن الغبيُّ أنهما معطوفان على صَغْوَاءَ، وهو غلطٌ، والصوابُ: وَصَغْوُهُ وَصِغْوُهُ، بهاء الضمير.

(وَصَغَاهُ مَعَكَ، أي: مَيْلُهُ) مَعَكَ، فهو تفسيرٌ للألفاظِ الثلاثةِ، وهكذا نقله الجوهريُّ عن أبي زيدٍ.

(وَصَاغِيَتُكَ: الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْكَ) وَيَأْتُونَكَ (فِي حَوَائِجِهِمْ)، يُقَالُ: أَكْرِمُوا فُلَانًا في صَاغِيَتِهِ، وَصَغَتْ إِلَيْنَا صَاغِيَةٌ من بني فلان.

قال ابنُ سيده: وَأُرَاهُمْ إنما أَنَّثُوا على معنى الجماعةِ، وقيل: الصاغيةُ: كلُّ مَنْ أَلَمَّ بالرجلِ مِنْ أَهْلِهِ.

(وَأَصْغَى) فُلَانٌ: (اسْتَمَعَ، وَ) أَصْغَى (إِلَيْهِ: مَالَ بِسَمْعِهِ) نَحْوَهُ، كما في الصحاح، وفي المحكم: أَصْغَى إِلَيْهِ سَمْعَهُ: أَمَالَهُ.

(وَ) أَصْغَى (الإِنَاءَ) للهرةِ: (أَمَالَهُ)، وفي المحكم: حَرَفَهُ على جنبهِ ليجتمعَ ما فيه.

(وَ) من المجازِ: أَصْغَى (الشَّيْءَ): إِذَا (نَقَصَهُ)، كان الأَوْلَى أن يقول: أَصْغَى حَقَّهُ: نَقَصَهُ، كما في الأساس، أو أن يقولَ بَعْد: أَمَالَهُ: وَنَقَصَهُ، كما في الصحاحِ، ونصُّه: يُقَالُ: فُلَانٌ مُصْغًى إِنَاؤُهُ: إذا نُقِصَ حقُّهُ، وأنشد ابنُ سيده لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ[1]

---

(١) [في ملحق ديوانه ٣٩٨، وكذا نسبه إليه في الحماسة البصرية ٢/٢٨٨ والحيوان ٣/١٣٧ واللسان (صغا) كما نسبه في اللسان (شطر) إلى غسان بن وعلة].

وقيل: أَصْغَى إِنَاءَهُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ، نقله الزمخشري.

(وَ) أَصْغَتِ (النَّاقَةُ) إِصْغَاءً: إِذَا (أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ)، وفي بعض نسخ الصحاح: إِلَى الرَّحْلِ (كَالْمُسْتَمِعِ شَيْئًا)، وذلك حين يُشَدُّ عليها الرَّحْلُ، نقله الجوهريُّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثِبُ[١]

(وَالصِّغْوُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْمِغْرَفَةِ: جَوْفُهَا، وَمِنَ الْبِئْرِ: نَاحِيَتُهَا).

(وَمِنَ الدَّلْوِ: مَا تَثَنَّى مِنْ جَوَانِبِهِ)، كل ذلك في المحكمِ، وجمعُ الكلِّ: أَصْغَاءٌ، كقِدْحٍ وأَقْدَاحٍ.

(وَالأَصَاغِي: د)، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ:

لَهُنَّ بِمَا بَيْنَ الأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمُلَبِّدُ[٢]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَا الرَّجُلُ: مَالَ عَلَى أحدِ شِقَّيْهِ، أو انْحَنَى فِي قَوْسِهِ.

وَالصَّوَاغِي: هُنَّ النجومُ التي مالتْ للغروبِ.

وَأَقَامَ صَغَاهُ: مَيْلَهُ.

وَأَصْغَى إِنَاءُ فُلَانٍ، أي: هَلَكَ، نقلهُ الراغب.

وفي المثلِ: "الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْغَى خَدِّهِ"[١]، أي: هو أعلمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ إليه، أو حيثُ يَنْفَعُهُ.

وَالصَّغْوَاءُ: القطاةُ التي مالَ حَنَكُهَا وَأَحَدُ مِنْقَارَيْهَا، قال الشاعر:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ كُلُّ صَغْوَاءَ صَغْوَةٍ
بِصَحْرَاءِ تِيهٍ بَيْنَ أَرْضِينَ مَجْهَلِ[٢]

وقوله: صَغْوَةٌ، على المبالغةِ، كَلَيْلٍ لائِلٍ، وإن اخْتَلَفَ الْبِنَاءَانِ.

[ص غ ي]*

(ي)*(صَغِيَ، كَرَضِيَ)، كتبه بالأحمر، مع أن الجوهريَّ ذكره فقال:

(١) ديوانه ١٥، ونُسب في أراجيز العرب للبكري ٣٨ لرؤبة.
(٢) ديوان الهذليين ٢٣٧/١.

(١) [مجمع الأمثال ٢١٨/٢ وفيه إلى جانب هذه الرواية رواية أخرى هي: "الصبيّ أعلم بمضغ فيه"].
(٢) اللسان.

وكذلك صَغِيَ، بالكسرِ، يَصْغَى. وقال ابنُ سيده: قد سُمِعَ.

وفي المصباح: صَغَا يَصْغُو: لغةُ القرآن، يُشيرُ إلى قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[1]، (صَغْيًا) هكذا في النسخ، والصوابُ: صَغًا، كما هو نص الصحاح والمحكم. (وَصُغِيًّا) كَعُتِيٍّ، ويقالُ: هو مصدرُ صَغَى يَصْغَى، كَسَعَى يَسْعَى، وأصلُه: صُغُوْيٌ، ولذا اقتصر الجوهريُّ وغيرُهُ على صَغًا: (مَالَ واسْتَمَعَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَى عَلَى الْقَوْمِ صَغًا: إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ.

[ص ف و] *

(و)*(الصَّفْوُ: نَقِيضُ الْكَدَرِ، كَالصَّفَا) هكذا في النسخ بالقصر، وفي الصحاحِ: بالمد، يقال: صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً.

وقال الراغب: الصفاءُ: خُلُوصُ الشَّيْءِ من الشَّوْبِ[1].

(وَالصُّفُوُّ)، كَعُلُوٍّ، وَالصَّفْوَةُ مِثْلُه.

(وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ، مُثَلَّثَةً: مَا صَفَا مِنْهُ) وَخَلَصَ، ومنه: محمدٌ صلى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، أي: خَالِصُهُ، (كَصَفْوِهِ)، قال أبو عبيدة: يقال: له صَفْوَةُ مَالِي، وَصُفْوَةُ مَالِي، وَصِفْوَةُ مَالِي، فإذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا: له صَفْوُ مَالِي، بالفتحِ لا غَيْرُ، كذا في الصحاح.

وفي التهذيب: صَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ، من صَفْوَةِ المالِ والإخاءِ. وهو صَفوة الماءِ، بالفتح[2] والكسرِ، وكذا المالُ، وهو صَفْوُ الإهَالَةِ، لا غيرُ.

(وَصَفَا الْجَوُّ) صَفْوًا وَصَفَاءً: (لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَطْخَةُ غَيْمٍ، وَيَوْمٍ صَافٍ، وَصَفْوَانٌ)، أي: (بَارِدٌ)، أَوْ شَدِيدُ الْبَرْدِ (بِلاَ غَيْمٍ) فيه (وَلاَ كَدَرٍ[3]). وفي

(١) سورة التحريم، الآية (٤).

(١) في مطبوع التاج: "الشوه"، والمثبت من المفردات.
(٢) ضبطها اللسان بالضمّ والكسر.
(٣) في مطبوع القاموس: "وكدر".

الصحاح: يَوْمٌ صَفْوَانُ: إذا كانَ صافِي الشمسِ، شديدَ البردِ.

(وَاسْتَصْفَاهُ: أَخَذَ مِنْهُ صَفْوَهُ)، أَيْ: خِيَارَهُ، وفي التهذيب: اسْتَخْلَصَهُ، (كَاصْطَفَاهُ).

قال الراغبُ: الاصْطِفَاءُ: تناولُ صَفْوِ الشيءِ، كَمَا أَنَّ الاختيارَ تَنَاوُلُ خَيْرِهِ، ومنه: محمدٌ صلى الله عليه وسلم مُصْطَفَاهُ، أي: مُخْتَارُهُ.

واصْطِفَاءُ اللهِ عبدَه: قد يكونُ بإيجادِهِ إيَّاه صَافِيًا عن الشَّوْبِ الموجودِ في غَيْرِهِ، وقد يكونُ باختيارِه وحُكْمِه.

ومن الأولِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾[1] وقولُه تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾[2].

واصْطَفَيْتُ كَذَا عَلَى كَذَا: اخْتَرْتُهُ، ومنه قولُه تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾[3].

(١) سورة آل عمران، الآية (٣٣).

(٢) سورة ص، الآية (٤٧). والآية خطأ في مطبوع التاج: "وإنه لمن المصطفين".

(٣) سورة الصافات، الآية (١٥٣).

(وَ) اسْتَصْفَاهُ: (عَدَّهُ صَفِيًّا)، كذا في النسخ، والصواب: أَعَدَّهُ صَفِيًّا، كما هو نص المحكم، ولكنه قال في الاصْطِفَاءِ، دون الاسْتِصْفَاءِ، وأنشدَ لأبي ذؤيب:

عَشِيَّةَ قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ[1]

(وَ) اسْتَصْفَى (مَالَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ)، وهو مجازٌ، (وَصَافَاهُ) مُصَافَاةً: (صَدَقَهُ الإخَاءَ) والمودةَ.

والاسمُ منه: الصَّفَاء، وهو مجازٌ.

(كَأَصْفَاهُ)، يُقَال: أَصْفَاهُ الْمَوَدَّةَ، أي: أَخْلَصَهَا إِيَّاهُ، وهو مجاز أيضا.

(وَالصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْحَبِيبُ الْمُصَافِي)، الذي يُصَافِيكَ الإخَاءَ، هو صَفِيٌّ من بينِ إِخواني، وهم أَصْفِيَائِي، وهو مجازٌ.

(وَ) الصَّفِيُّ (مِنَ الْغَنِيمَةِ: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ)، من فَرَسٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ جَارِيَةٍ، وهو

(١) ديوان الهذليين ٥٨/١.

مجازٌ، والجمعُ: الصَّفَايَا، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ، وهو عبدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ[1]

وفي المصباحِ: قال الأصمعيُّ: الصَّفَايَا جمع: صَفِيٍّ، وهو ما يَصْطَفِيه الرئيسُ لنفسِه دونَ أصحابِه، مثلَ الفرس، وما لا يستقيمُ أن يُقْسَمَ على الجيشِ، لقلتِه وكثرةِ الجيشِ.

وقال أبو عبيدة: كان رئيسُ القومِ في الجاهليةِ إذا غَزَا بِهِمْ فَغَنِمَ أَخَذَ الْمِرْبَاعَ من الغنيمةِ، ومن الأَسْرَى، ومن السَّبْيِ، قبلَ القسمةِ على أَصْحَابِهِ، فصارَ هذا الرُّبُعُ خُمُسًا في الإسلامِ. قال: والصَّفِيُّ: أن يصطفي لنفسه بَعْدَ الرُّبُعِ شيئًا، كالناقةِ، والفرسِ، والسيفِ، والجاريةِ.

والصَّفِيُّ في الإسلامِ على تلك الحالةِ.

(وَ) الصَّفِيُّ: (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ) ومختارُه، ومنه: آدمُ صَفِيُّ اللهِ، أي: خَالِصُه ومختارُه.

(وَ) الصَّفِيُّ: (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) اللبنِ.

(ج: صَفَايَا)، قال سيبويه: لا تجمعُ بالألفِ والتاءِ، لأنَّ الهاءَ لم تدخلْ في حدِّ الإِفْرَادِ. (وَ). يقالُ: ما كانتِ الناقةُ والشاةُ صَفِيًّا، و (قَدْ صَفَتْ) تَصْفُو، عن أبي عمرو، وعليه اقتصر الجوهريُّ. (وَصَفُوَتْ) أيضًا، كَكَرُمَتْ، عن ابن سيده.

(وَ) الصَّفِيُّ: (النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ)، والجمع: صَفَايَا، وما أَخْصَرَ سياقَ الزمخشريِّ حيث قَالَ: وناقةٌ ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ اللَّبَنِ والْحَمْلِ، وَهُنَّ صَفَايَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى) الحِمْصِيّ، على صيغةِ اسمِ المفعولِ، عن بَقِيَّةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وعنه: أبو داودَ والنَّسَائِيُّ، وابْنُ مَاجَه، وأبو عَرُوبَةَ، وابنِ فِيلٍ،

(1) الأصمعيات ٢٨، وديوان الحماسة ٣٧٠، واللسان.

حَافظٌ (ثِقَةٌ) توفي سنة ٢٤٦.

(وَالصَّفَاةُ: الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ) الذي (لاَ يُنْبِتُ) شيئًا، كذا في المحكم.

وفي الصحاح: الصَّفَاةُ: صَخْرَةٌ مَلْسَاءُ، يُقَالُ في المثلِ: "مَا تَنْدَى صَفَاتُهُ".

(ج: صَفَوَاتٌ)، محركة، (وَصَفًا) مقصور، (جج) جمع الجمع: (أَصْفَاءٌ)، هو جمع: صَفًا.

(وَصُفِيٌّ) على فُعُولٍ، (وَصِفِيٌّ)، بالكسرِ مع تشديدِ الياء، وبهما روي قولُ رؤبةَ:

* كَأَنَّ مَتْنَيَّ مِنَ النَّفِيِّ *

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِعَلَى الصُّفِيِّ[1] *

(كَالصَّفْوَاءِ، وَالصَّفْوَانَةُ، ج: صَفْوَانٌ)، بالفتح، (وَيُحَرَّكُ)، وقال الحافظ في الفتحِ: وَهِمَ مَنْ فَتَحَ الْفَاءَ.

قال ابن سيده: وإنما حكمنا بأن أَصْفَاءَ وَصُفِيًّا إنما هو جَمْعُ: صَفًا، لا جمعُ: صَفَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكَسَّرُ على

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٨٨، واللسان.

فُعُولٍ، إنما ذلك لِفَعْلَةٍ، كَبَدْرَةٍ وَبُدُورٍ، وكذا أَصْفَاءٌ، جمع: صَفًا لاَ صَفَاةٍ؛ لأَنَّ فَعَلَةً لاَ تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ.

وَالصَّفْوَاءُ، كالشَّجْرَاء، واحدتُها: صَفَاةٌ، وكذا الصَّفْوَانُ، واحدتُه: صَفْوَانَةٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾[1].

وفي التهذيب: وَالصَّفْوَاءُ، والصَّفْوَانُ، والصَّفَا، مقصورٌ: كلُّه واحدٌ، قاله الأصمعي.

وقال ابن السكيت: الصَّفَا: العريضُ من الحجارةِ الأملسُ، جمعُ: صَفَاةٍ، يُكْتَبُ بالألفِ، وإذا ثُنِّي قيلَ: صَفَوَانِ، وهي الصَّفْوَاءُ أيضًا.

وفي الصحاح: الصفاةُ جمعُها: صَفًا، وَأَصْفَاءٌ، وَصُفِيٌّ على فُعُولٍ.

والصَّفْوَاءُ: الحجارةُ اللَّيِّنَةُ الْمُلْسُ، قال الشاعر:

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ[2] *

(١) سورة البقرة، الآية (٢٦٤).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٠، وصدره:

* كميت يزلّ اللبد عن حال متنه *

واللسان.

وكذلك: الصَّفْوَانُ، الواحدةُ: صَفْوَانَةٌ عن أبي عبيدةَ.

(وَ) من المجازِ: (أَصْفَى) فُلانٌ (مِنَ الْمَالِ، وَ) مِنَ (الأَدَبِ): إِذَا (خَلاَ) عنهما، نقله الجوهري، كأنه خَلَصَ منها.

(وَ) أَصْفَى الرَّجُلُ: إِذَا (أَنْفَدَتِ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ)، نقله الأزهري، وقال ابن القطاع: إِذَا انْقَطَعَ عن الجِمَاعِ، وهو مجاز.

(وَ) أَصْفَى فلانٌ (فُلاَنًا بِكَذَا): إِذَا (آثَرَهُ) بِهِ واخْتَصَّهُ، وهو مجازٌ.

(وَ) أَصْفَى (الشَّاعِرُ: لَمْ يَقُلْ شِعْرًا)، كذا في التهذيب. وفي الصحاح والمحكم والأساس: انْقَطَعَ شِعْرُهُ، وهو مجازٌ. وتقول: أنا شَاكِرُكَ الذي يُصْفِي، وَشَاعِرُكَ الَّذِي لا يُصْفِي.

(وَ) أَصْفَتِ (الدَّجَاجَةُ: انْقَطَعَ بَيْضُهَا)، كأنها صَفَتْ.

وأَصْفَى الشاعِرُ مأخوذٌ مِنْهُ، قاله الراغب.

(وَالصَّفَا: مِنْ مَشَاعِرِ مَكَّةَ) شَرَّفها اللَّهُ تعالى وَهُوَ جَبَلٌ صغيرٌ (بِلَحْفِ) جبل (أَبِي قُبَيْسٍ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[1].

(وَابْتَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دَارًا فَيْحَاءَ)، أي: واسعةً، وبها خَتَمَ المصنفُ كتابَه هذا، كما سيأتي في خاتمةِ الكتابِ.

(وَ) الصَّفَا: (نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ) يَخْتَلِجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ، قال لَبِيدٌ يصف نخلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيُّهُ
عَمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ[2]

(وَالمِصْفَاةُ)، بالكسرِ: ما يُصَفَّى منه، وهو (الرَّاوُوقُ)، والجمع: المَصَافِي، والعامة تقول: المصفية.

(وَأَوَّلُ أَيَّامِ الْبَرْدِ) يقال له: (صُفَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ، وَثَانِيهَا صَفْوَانُ) لصفاءِ السماءِ فيهما عن الغيم، وهو معرفةٌ لا ينصرفُ.

(١) سورة البقرة، الآية (١٥٨).
(٢) ديوان لبيد ١٢٠، وسبق في (سري).

(وَ) صُفَيَّةُ (كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ) لبني جعفر بن كلاب.

وأيضا: ماءةٌ لبني أسد، بها هَضْبٌ أحمرُ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا، قاله نصر.

(وَ) صُفَايَةُ (كَثُمَامَةَ: ع).

(وَ) صَفَوَى (كَجَمَزَى: ع).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صفّاهُ تَصْفِيَةً: أزالَ القَذَى عنه، ومنه: العسلُ الْمُصَفَّى.

وصَفَّى الشرابَ بِالرَّاوُوقِ.

وفي الإناءِ صِفْوَةٌ من ماءٍ أو خَمْرٍ، بالكسر، أي: قليلٌ.

وكَلأٌ صافٍ: نَقِيٌّ من الأَغْثَاءِ.

وصَفَا الشيءَ: أَخَذَ صَفْوَهُ. ومنه: صفوتُ القِدْرَ: إِذَا أَخَذْتَ صفوتَها، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر:

بَهَالِيلُ لاَ تَصْفُو الإِمَاءُ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمْأَلِ(١)

وَجَنَاةٌ صَفَاةُ اللَّوْنِ، أي: صَافِيَتُهُ، على النسبِ.

والصَّفِيَّةُ من مالِ المغنمِ، كالصَّفِيِّ. والجمع: الصَّفَايَا، كَعَطِيَّةٍ وعَطَايَا نقله الجوهري.

وهذه صَوَافِي الإمامِ، لما يَصْطَفِيهِ من قُرَى من اسْتَعْصَى عليه، وهو مجاز، كما في الأساس.

وفي التهذيب: الصَّوَافِي: ما يستخلصُه السلطانُ لِخَاصَّتِهِ. وقيل الصَّوَافِي: الأملاكُ والأراضي التي جَلا عنها أهلُها، أو ماتُوا ولا وارثَ لها واحدها: صَافِيَةٌ.

والصَّافِي: سمكةٌ تجترُّ، والجمع: الصَّوَافِي.

وآلُ الصافِي باليمنِ. وقُرِئَ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَ﴾(١) بالياء يعني أنها خالصةٌ للهِ تعالى.

وَأَصْفَى عيالَه بشيءٍ قليلٍ: أَرْضَاهُمْ.

وَ"صَادَفَ الصَّيَّادُ خَفْقًا فَأَصْفَى أولادَه بِالْغُبَيْرَاءِ".

وهما خليلانِ مُتَصَافِيَانِ.

وَصَفَّى عَرَمَتَهُ تَصْفِيَةً: ذَرَّاهَا.

(١) ملحقات ديوان الأعشى (طبعة أوربا ٣٠٦)، [والبيت في ديوان الأسود بن يعفر ٥٧].

(١) سورة الحج، الآية (٣٦).

وَأَصْفَى الأميرُ دارَ فلانٍ: أَخَذَ مَا فِيهَا.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ، أي: بَلغ حَجَرًا مَنَعَهُ من الْحَفْرِ، وكذلك: أَكْدَى وَأَحْجَرَ.

وَأَصْفَاهُ الشيءَ: جعله خالصًا له.

وأَصْفَى القومُ: صارتْ إبلُهم وشاؤُهم صَفَايَا ، أَيْ: غِزَارَ اللبنِ.

والصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: اسمُ أبي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِي.

وصَفْوَانُ: اسم.

وَصَفِيَّةُ: أَرْبَعَ عشرةَ من الصحابياتِ.

وبالتصْغيرِ: صُفَيَّةُ بِنْتُ زُهَيرِ بْنِ قُنْفُذٍ الأَسَدِيةُ، روتْ عن أَبِيهَا، كذا في تاريخِ الفاكهيِّ مُجَوَّدًا مضبوطًا.

وأبو الْعَبَّاسِ أحمدُ بْنُ الْمُصْفِي الإسكندريُّ، بضمٍّ وكسرِ الفاءِ: مُحَدِّثٌ.

وأبو الحسنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن صَفْوَةَ: شيخٌ لابْنِ جُمَيْعٍ.

والصَّافِيَةُ: الأَصْفِيَاءُ.

وأيضا: قريةٌ بِمِصْرَ على النيلِ، وقد وردتُها.

وتَلُّ الصافيةِ: قريةٌ أخرى.

وَمَا أَصْفَيْتُ له إناءً، أي: ما أَمَلْتُهُ، هكذا نقله الزمخشريُّ في هذا التركيبِ، والمعروفُ بالغينِ كما تقدم.

وَصُفَاوَةُ، بالضم: موضعٌ.

[ص ك و]

(و)*(صَكَاهُ) أهمله الجوهري، وقال غيرُه: أي: (لَزِمَهُ)، وهو مقلوب: صَاكَهُ، نقله الصاغانيُّ عن ابن الأعرابي.

ويُقَالُ: لم يَزَلْ يُصَاكِيني ويُحَاكِيني منذُ اليومِ، وهو مقلوبٌ: يكايصني[1]، وهو مستدركٌ عليه.

[ص ل ي]*

(ي)*(صَلَى اللَّحْمَ) وغَيْرَهُ بِالنَّارِ

(١) كذا في مطبوع التاج، ولا فعل بهذا المعنى، ولعل الصواب: يصايكني، كما في اللسان (صوك).

(يَصْلِيه صَلْيًا): إذَا (شَوَاهُ)، فهو مَصْلِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، ومنه الحديث: "أُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ"[1]، أي: مَشْوِيَّةٍ، وفي الأساس: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ، أي: مُشَمَّسَةٌ.

(أو) صَلاَهُ: (أَلْقَاهُ فِي النَّارِ للإِحْرَاقِ، كَأَصْلاَهُ وَصَلاَّهُ) تَصْلِيَةً، وقُرِئ: ﴿وَيُصَلَّى سَعِيرًا﴾[2] بالتشديد، وقال الشاعرُ:

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بِالْجَمْرِ[3]

أراد: أَنَّهُ قَتَلَ [قَوْمَهَا][4] فَأَحْرَقَ فؤادَها بالحُزْنِ عَلَيْهِمْ، وقراءةُ التَّشديدِ هذه نُسِبَتْ إلى عليٍّ رَضِيَ اللّهُ عنه، وَكَانَ الكسائِيُّ يَقْرَأُ بِهَا، وليس من الشَّيِّ، بل هو من إِلْقَائِكَ اللحمَ في النارِ.

وشَاهِدُ صَلَّى - مُشَدَدًا قولُه تعالى: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[1].

(وَ) صَلَى (يَدَهُ بِالنَّارِ) صَلْيًا: (سَخَّنَهَا)، هكذا مقتضى سِيَاقِه، والصوابُ: صَلَّى، بالتشديدِ، كما هو نص المحكم، ودليلُه ما أنشدَ من قول الشاعر:

أَتَانَا فلم نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ[2]

(وَ) من المجاز: صَلَى (فُلاَنًا) صَلْيًا: (دَارَاهُ أَوْ خَاتَلَهُ، وَ) قيل: (خَدَعَهُ)، وفي الصحاح: صَلَيْتُ لفلان، مثالُ رَمَيْتُ، وفي التهذيب مثل ما للمصنف: صَلَيْتُ فلانًا، ثم اتَّفَقَا فقَالاَ: إِذَا عَمِلتَ له في أمرٍ تريدُ أن تُمْحِلَ به فيه، وتُوقِعَه في هَلَكَةٍ.

ومنه: الْمَصَالِي: لِلأَشْرَاكِ.

وفي التهذيب: والأصلُ فيه

[1] الترمذي (الصوم ٣)، والنهاية ٣/٥٠.
[2] سورة الإنشقاق، الآية (١٢).
[3] اللسان، وصدره للأخطل في ديوانه ١٥٠، وعجزه فيه:
* وإن كان حيّانا عدًى آخر الدهرِ *
[4] من اللسان.

[1] سورة الواقعة، الآية (٩٤).
[2] اللسان. وفي مطبوع التاج: "فلم يقدح"، والمثبت من اللسان.

الْمَصَالِي. وجَمَعَ بينهما ابنُ سِيْدَه فقال: وَصَلَيْتُهُ، ولَهُ: مَحَلْتُ بِهِ وَأَوْقعتُه في هَلَكَةٍ. وليس في كلٍّ من الأصولِ الثلاثةِ ما ذكره المصنفُ من المُدَارَاةِ والمُخَاتَلَةِ، وكَأَنَّهُ أَخَذَ ذلك من لفظ الْمَحْلِ.

وفي الأساس: ومن المجازِ: صَلَيْتُ لِفُلاَنَ[1]: إِذَا سَوَّيْتَ عليه منصوبةً لِتُوقِعَهُ.

(وَصَلِيَ) فلانٌ (النارَ، كَرَضِيَ، وَ) صَلِيَ (بِهَا)، وعليه اقتصر الجوهريُّ، (صُلِيًّا وَصِلِيًّا)، بالضمِّ والكسرِ مع تَشْدِيدِ الْيَاءِ فيهما، (وَصَلاَءً)، هكذا بالمد في النسخ، والصوابُ: صَلًّى، بالقصر، كما هو نصُّ المحكم والمصباح، (ويُكْسَرُ)، عن ابن سيده أيضا: (قَاسَى حَرَّهَا) وَشِدَّتَهَا، (كَتَصَلاَّهَا)، وأنشدَ ابنُ سيده:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ[1]

وفَرَّقَ الجوهريُّ بَيْنَ: صَلِيَ النارَ وبين صَلِيَ بِهَا، فقال: صَلِيَ النارَ يَصْلَى صُلِيًّا: احترقَ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا﴾[2]، وقول العجاج:

* تَاللهِ لَوْلاَ النَّارُ أَنْ نَصْلاَهَا[3] *

قال: ويقالُ أيضا: صَلِيَ بالأمرِ: إذا قاسى حرَّه وشدتَه، ومنه قول أبي الغُولِ الطُّهَوِيِّ:

وَلاَ تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ[4]

وفي المصباح: صَلِيَ بِالنارِ، وَصَلِيَهَا صَلًى، من باب: تَعِبَ: وَجَدَ حَرَّهَا.

---

(١) في مطبوع التاج: "بفلان"، والمثبت من الأساس والصحاح.

(١) [البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ١٠٦]، والصحاح، وفيه: "وقد"، واللسان.

(٢) سورة مريم، الآية (٧٠).

(٣) [الرجز للزّفيان السعدي في ديوانه ٩١، ٩٢] ومجموع أشعار العرب ٩٢/٢ [واللسان (قيه). ونسب إلى رؤبة في التهذيب ٣٤١/٦ وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه ٣٣٨/٢، وبلا نسبة في المقاييس ٦/٥، وديوان الأدب ٣٣٨/٣]. وفي التكملة (صلى): "وليس الرجز للعجاج، وإنما هو للزفيان".

(٤) ديوان الحماسة ١٠/١، والأمالي للقالي ٢٦٠/١، واللسان.

وقال الراغب: صَلِيَ بالنارِ، وَبكَذَا، أي: بُلِيَ بِهِ، ومنه: ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾[1]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[2]، ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ﴾[3]، ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾[4].

(وَأَصْلاَهُ النَّارَ، وَصَلاَّهُ إِيَّاهَا، وَ) صَلاَهُ (فِيهَا، وَ) صَلاَهُ (عَلَيْهَا) صَلْيًا وَصُلِيًّا: (أَدْخَلَهُ إِيَّاهَا، وَأَثْوَاهُ فِيهَا)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾[5]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[6]، وقُرِئَ هذه بالتشديدِ أيضًا.

وإذا عُدِّيَ بِـ "في" أَوْ "عَلَى" فَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى: شَوَاهُ وَأَحْرَقَهُ.

(وَالصِّلاَءُ، كَكِسَاءٍ: الشِّوَاءُ)، لأنه يُصْلَى بالنارِ، كما في الصحاح.

(وَ) الصِّلاَءُ: (الْوَقُودُ)، على فَعُولٍ، وهو ما تُوقَدُ به النارُ. (أَوِ النَّارُ)، يُقَالُ: هو أحسنُ مِنَ الصِّلاَءِ في الشتاءِ، (كَالصَّلَى)، بِالقصر (فيهِمَا)، أي: في الوقودِ وَالنَّارِ.

وقال الأزهري: إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، وإذا فتحتَ قَصَرْتَ، ومثلُه في الصحاح.

(واصْطَلَى) بِالنَّارِ: (اسْتَدْفَأَ) بِهَا، ومنه قولُه تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[1]، أي أنهم كانُوا في شِتَاءٍ، فلذا احتاجوا إلى الاصْطِلاَءِ.

(وَصَلَّى عَصَاهُ عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلاَّهَا: لَوَّحَ)، وفي الصحاح: لَيَّنَهَا وَقَوَّمَهَا، قال قيسُ بن زُهَيْر:

فَلاَ تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ[2]

وفي الأساسِ: صَلَّيْتُ القناةَ: قَوَّمْتُهَا بالنارِ.

(وَأَرْضٌ مَصْلاَةٌ: كَثِيرَةُ الصِّلِّيَانِ، لِنَبْتٍ، ذُكِرَ فِي) حرفِ (اللاَّمِ)؛ لاختلافِهم في وزنِه: فِعِّلاَن أو فِعْلِيَان،

(١) سورة الغاشية، الآية (٤).
(٢) سورة النساء، الآية (١٠).
(٣) سورة يس، الآية (٦٤).
(٤) سورة الليل، الآية (١٥).
(٥) سورة النساء، الآية (٣٠).
(٦) سورة النساء، الآية (١٠).

(١) سورة النمل، الآية (٧).
(٢) اللسان، والصحاح، والأساس.

وهذا النَّبْتُ يسمَّى خُبْزَةَ الإبلِ، وقد تقدم.

(والصَّلاَيَةُ، ويُهْمَزُ)، قال سيبويه: وإنما هُمِزَتْ ولم يكنْ حرفُ العلةِ فيها طرفًا؛ لأنهم جاءوا بالواحدِ، على قَوْلِهم في الجميعِ: صَلاَءٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: صَلاَيَة، فإنه لم يجئْ بالواحدِ على الصَّلاَءِ: (الْجَبْهَةُ)، على التشبيهِ.

(وَ) أيضًا: (اسْمٌ)، فَبالْيَاء جماعةٌ، وَبالهمز صَلاَءَةُ بْنُ عمرٍو النُّمَيْرِيُّ، أحدُ الْقَلْعَيْنِ، ذكرهُ الجوهري.

(و) الصَّلاَءَةُ، بالوجهين: (مُدُقُّ الطِّيبِ)، وفي الصحاح: الْفِهْرُ، وأنشد لأُمَيَّةَ يَصِفُ السَّماء:

سَرَاةُ صَلاَيَةٍ خَلْقَاءَ صِيغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِئَابُ[1]

قال: وإنَّمَا قال امرُؤُ القيسِ:

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلاَيَةَ حَنْظَلِ[2] *

فأضافَهَا إليه؛ لأنه يُفَلَّقُ بِهَا إذا يَبِسَ. (ج: صُلِيٌّ وَصِلِيٌّ)، بالضم والكسرِ، مع تشديدِ الياء فيهما.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المِصْلاَةُ، بالكسرِ: شَرَكٌ يُنْصَبُ للصيدِ، وفي التهذيب: للطيرِ.

والجمع: الْمَصَالِي.

والصَّلاَيَةُ: سَرِيحَةٌ[1] خشنةٌ غليظةٌ من الْقُفِّ، نقله الأزهريُّ عن ابن شُمَيل.

وَصَلِيَ الرجلُ، كَرَضِيَ: لَزِمَ، كاصْطَلَى.

قال الزجاج: وهذا هو الأصلُ في الصلاةِ، ومنه: مَنْ يُصْلَى فِي النَّارِ، أي: يُلْزَمُ، سُمِّيَتْ بها، لأَنَّهَا لُزُومُ ما فَرَضَ اللّهُ تَعَالَى بِهَا.

وَصَلَّى ظهرَهُ بالنارِ: أَدْفَأَهُ.

وفلانٌ لا يُصْطَلَى [بنارِه][2]: إذَا كَانَ شُجَاعًا لا يُطَاقُ، نقله الجوهريُّ.

ونظرت إلى مُصْطَلاَهُ، أي: وَجْهِهِ

(١) دواوين الشعراء الخمسة –ديوان أمية بن أبي الصلت ١٩، وجاء في اللسان والصحاح.

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدره:

* كأن على الكتفين منه إذا انتحى *

(١) في مطبوع التاج: "شريحة"، والمثبت من اللسان.

(٢) من الصحاح.

وَأَطْرَافِهِ، نقله الزمخشريُّ.

[ص ل و]*

(و)*(الصَّلاَ: وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَّا، وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ).

(وَ) قِيلَ: (مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ، أَوِ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنَبِ، أَوْ مَا عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوانِ) بالتحريك، الأخيرُ نقله الجوهريُّ.

وقال الزجاجُ: الصَّلَوَانِ: مُكْتَنِفَا الذَّنَبِ مِن الناقةِ وغيرها، وأولُ مَوْصِلِ الْفِخْذَيْنِ من الإنسانِ، فكأنهما في الحقيقةِ مُكْتَنِفَا العُصْعُصِ. (ج: صَلَوَاتٌ) بالتحريك، (وَأَصْلاَءٌ).

(وَصَلَوْتُهُ: أَصَبْتُ صَلاَهُ)، أو ضَرَبْتُه، هذه لغةُ هُذَيْلٍ، وغيرُهم يقولُ: صَلَيْتُهُ، بالياءِ، وهو نادرٌ، قاله ابنُ سيده.

(وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ: اسْتَرْخَى صَلاَهَا)، وفي الصحاح: صَلَوَاهَا (لِقُرْبِ نِتَاجِهَا).

وفي التهذيبِ: أَصْلَتِ النّاقةُ، فهي مُصْلِيَةٌ: إِذَا وَقَعَ ولدُها في صَلاَهَا، وقَرُبَ نِتَاجُهَا، (كَصَلِيَتْ) من حَدِّ عَلِمَ، وهذه عن الفراء.

(وَالصَّلاَةُ) اختُلِفَ في وَزْنِها ومعنَاها؛ أما وزنُها فقيل: فَعَلَةٌ، بالتحريكِ، وهو الظاهرُ المشهورُ، وقيل: بالسكون، فتكون حركةُ العينِ منقولةً من اللامِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وأَمَّا مَعْنَاهَا فَقِيلَ: (الدُّعَاءُ)، وهو أصلُ معانيها، وبه صَدَّرَ الجوهريُّ الترجمةَ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[1]، أي: ادْعُ لَهُمْ، يقال: صَلَّى عَلَى فُلاَنٍ: إِذَا دَعَا لَهُ وزَكَّاهُ، ومنه قولُ الأعشى:

* وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمْ[2] *

أي: دَعَا لَهَا أَنْ لا تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ. وفي الحديث: "وَإِنْ كَانَ صَائِمًا

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٣).

(٢) شرح ديوان الأعشى ١٩٧، وصدره:

* وقابَلها الريح في دَنّها *

صلو

فَلْيُصَلِّ"[١]، أي: فَلْيَدْعُ بالبركةِ والخيرِ، وكلٌّ داعٍ مُصَلٍّ.

(و) قال ابن الأعرابي: الصلاةُ من اللهِ: (الرَّحْمَةُ)، ومنه: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾[٢]، أي: يَرْحَمُ.

(وَ) قِيلَ: الصلاةُ من الملائكةِ: (الاسْتِغْفَارُ) والدعاءُ، ومنه: "صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ عَشْرًا"[٣]، أي: اسْتَغْفَرَتْ، وقد يكونُ من غيرِ الملائكةِ، ومنه حديثُ سَوْدَةَ: "إِذَا مُتْنَا صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُون"[٤]، أي: اسْتَغْفَرَ، وكان قد ماتَ يَوْمَئِذٍ.

(وَ) قيل: الصلاةُ (حُسْنُ الثَّنَاءِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[٥].

(١) ابن ماجه (الإقامة ١٢٢)، والنهاية ٣/٥٠.
(٢) سورة الأحزاب، الآية (٤٣).
(٣) النهاية ٣/٥٠.
(٤) النهاية ٣/٥٠.
(٥) سورة البقرة، الآية (١٥٧).

(وَ) الصَّلاَةُ: (عِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَسُجُودٌ)، وهذه العبادةُ لَمْ تَنْفَكَّ شَرِيعَةٌ عَنْهَا، وإن اختلفتْ صورُها بحسبِ شَرْعٍ فَشَرْعٍ، ولذلك قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾[١]، قاله الراغبُ.

قال شيخُنا: وهذه حقيقةٌ شرعية لا دِلاَلَةَ لكلامِ العربِ عَلَيْهَا إلا من حيثُ اشتمالُها على الدعاءِ، الذي هو أصلُ معناها. وفي كلام الشِّهابِ ما يقتضِي أنَّ الصلاةَ الشرعيةَ حقيقةٌ معروفةٌ للعربِ. وفي المزهر: أنها من الكلماتِ الإسلاميةِ، وفي الكلِّ نَظَرٌ، انتهى.

وقال ابن الاثير: سُمِّيَتْ ببعضِ أجزائِها، الذي هو الدعاءُ، وفي المصباح: لاشتمالِهَا على الدعاءِ.

وقال الراغبُ: سُمِّيَتْ هذه العبادةُ بها، كَتَسْمِيَةِ الشيءِ باسمِ بعضِ مَا يَتَضَمَّنُهُ.

(١) سورة النساء، الآية (١٠٣).

صلو

قال صاحبُ المِصْباح: وهل سبيلُه النقلُ، حتى تكونَ الصلاةُ حقيقةً شرعيةً في هذه الأفعالِ، مجازًا لغويًا في الدعاءِ، لأن النقلَ في اللغاتِ كالنسخِ في الأحكامِ؟ أو يقالُ: استعمالُ اللفظِ في المنقولِ إليه مجازٌ راجحٌ، وفي المنقولِ حقيقةٌ مرجوحةٌ؟ فيه خلافٌ بين أهلِ الأصولِ. وقيل: الصلاةُ في اللغةِ مشتركةٌ بين الدعاءِ والتعظيمِ والرحمةِ والبركةِ، ومنه: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى"(1)، أي: باركْ عليهم، أَوْ ارْحَمْهُمْ، وعلى هذا فلا يكونُ قولُه: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾(2) مشتركًا بين معنيين؛ بل مفردٌ في معنىً واحدٍ، وهو التعظيمُ، انتهى.

ونَقَلَ المناويُّ عن الرازيِّ ما نصُّه: الصَّلاَةُ عِنْدَ المعتزلةِ من الأسماءِ الشرعيةِ، وعند أصحابِنا من الْمَجَازَاتِ المشهورةِ لغةً، من إطلاقِ اسمِ الجزءِ على الكلِّ. فلما كانت مشتملةً على الدعاءِ أُطْلِقَ اسمُ الدعاءِ عليها مجازًا، قال: فَإِنْ كَانَ مُرَادُ المعتزلةِ من كونِها اسْمًا شَرعيًا هذا فهو حقٌّ، وإن أَرَادُوا أن الشرعَ ارْتَجَلَ هذه اللفظةَ فذلك ينافيه قولُه تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾(1).

وفي الصِّحاح: الصَّلاَةُ: واحدةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وهو (اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَصَلَّى صَلاَةً)، وَ(لاَ) يُقَالُ : صَلَّى (تَصْلِيَةً)، أي: (دَعَا).

قال شيخنا: وَلَهِجَ به السعدُ في التلويح وغيرِه . وقاله السَّيِّدُ وجماعةٌ تقليدًا، وتبعهم أبو عبدِ اللهِ الحطابُ أولَ شرحِ المختصر، وبالغَ عن الْكِنَانِيِّ أَنَّ اسْتِعْمَالَه يكون كُفْرًا، وذلك كلُّه باطلٌ، يردُّه القياسُ والسماعُ.

أما القياسُ فقاعدةُ التَّفْعِلَةِ من كُلِّ

(1) النهاية ٣/٥٠.
(2) سورة الأحزاب، الآية (٥٦).

(1) سورة يوسف، الآية (٢).

فِعْلٍ على فَعَّلَ، معتلَّ اللاَّمِ مضعفًا، كزَكَّى تَزْكِيَةً، ورَوَّى تَرْوِيَةً، وما لم يُحْصَرْ، ونقله الزوزنيُّ في مصادِره.

وأما السماعُ فأنشدوا من الشعر القديم:

تَرَكْتُ الْمُدَامَ وَعَزْفَ الْقِيَان
وَأَدْمَنْتُ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاَ[1]

وَقَد وسَّعَ الكلامَ في ذلك الشهابُ، في مواضعَ من شرحِ الشفاء، والعنايةِ، وهذهِ خلاصةُ ما هناك. انتهى.

(وَ) صَلَّى (الْفَرَسُ) تَصْلِيَةً: (تَلاَ السَّابِقَ)، وفي الصحاح: إذا جَاءَ مُصَلِّيًا، وهوالذى يتلو السابق، لأنَّ رأسَه عِنْدَ صَلاَ الْفَرَسِ السابقِ. انتهى.

وفي الحديث: "سَبَقَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وسَلَّمَ، وَصَلَّى أبو بَكْرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، وَخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ، فَمَا شَاءَ اللّهُ"[2]، وأصلُه في الْخَيْلِ، فالسابق الأول، والمصلِّي الثانِي.

قال أبو عُبَيد: ولم أَسْمَعْ في سوابِقِ الْخَيْلِ ممن يوثقُ بِعِلْمِهِ أسماءً لشيءٍ منها، إلا الثانِيَ، وَالسُّكَيْتَ، وما سوى ذَيْنِكَ إنما يقال: الثالثُ والرابعُ، إلى التاسعِ.

(وَ) صَلَّى (الْحِمَارُ أُتُنَهُ) تَصْلِيَةً: (طَرَدَهَا وَقَحَّمَهَا الطَّرِيقَ)، نقله الصاغانيُّ.

(وَالصَّلَوَاتُ: كَنَائِسُ الْيَهُودِ)، هذا تفسيرُ ابن عباسٍ، قاله ابنُ جِنِّي، سميتْ بذلك لكونِها مواضعَ عبادتِهم -لُعِنُوا.

ومنه قولُه تعالى: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾[1].

(وَ) قِيلَ: (أَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: صَلُوتَا) بفتح الصادِ والتاء الفوقية، قال ابنُ جني في الْمُحْتَسَبِ: وقرأه الجَحْدَرِيُّ بخلاف: ﴿وصُلُوتٌ﴾، بالضم، وروي عنه: ﴿وَصِلْوَاتٌ﴾ بكسرٍ فسكون، بالتاء

(١) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.
(٢) مسند أحمد (ج٢ حديث رقم ٨٩٥) والنهاية ٣/٥٠.
(١) سورة الحج، الآية (٤٠).

فيهما. وقرأ: ﴿وصُلُوثٌ﴾ أبو العالية بخلاف، والحجاجُ بن يوسفَ بخلافٍ، والكلبيُّ. وقرأ: ﴿وَصُلُوبٌ﴾ الحجاج، ورويت عن الجَحْدَرِيِّ. وقرأ: ﴿وصُلْوَاتٌ﴾، بضم فسكون، جعفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وقرأ: ﴿وَصُلُوثَا﴾ مجاهد. وقرأ ﴿وَصُلَوَاتٌ﴾[1] بضم ففتح الجحدري والكَلْبي بخلاف. وقرأ: ﴿وَصِلْوِيثَا﴾[2].

وأقوى القراءات في هذا الحرف ما عليه العامةُ، وهو: ﴿وَصَلَوَاتٌ﴾، ويلي ذلك: وصُلُوَاتٌ، وصُلْوَاتٌ، وصِلْوَاتٌ، وأما بقيةُ القراءاتِ فيه فتحريفٌ وتَشَبُّثٌ باللغةِ السُّريانيةِ واليهوديةِ؛ وذلك أن الصلاةَ عندنَا من الواوِ؛ لكونِها من: الصَّلَوَيْنِ، وكونِ جمعِها: صَلَوَاتٌ، كَقَنَاةٍ وقَنَوَاتٍ. وأما صُلُوَاتٌ، وَصُلْوَاتٌ، فجمع صُلْوَةٍ، وإن كانت غيرَ مستعملةٍ، ونظيرُها:

(١) في مطبوع التاج بالثاء، والمثبت من كتاب (القراءات القرآنية) لعبدالصبور شاهين ٣٠٠.

(٢) في مطبوع التاج (صلويتا) بالتاء المثناة، والمثبت من القراءات القرآنية ٣٠١.

حُجْرَةٌ وَحُجُرَاتٌ، وأما صِلْوَاتٌ، فكأنه جمعُ: صِلْوةٍ، كرِشْوَةٍ وَرِشْوَاتٍ، وهي أيضا مقدرةٌ غيرَ مُسْتَعْمَلَةٍ، قال: ومعنى صَلَوَاتٍ هنا -المساجدُ، وهي على حذفِ المضافِ، أي: مواضعُ الصلواتِ. قال أبو حاتم: ضَاقَتْ صُدورُهم لَمَّا سَمِعُوا: ﴿لَهُدِّمَتْ صَلَوَاتٌ﴾، فَعَدَلُوا إلى بقيةِ القراءاتِ.

وقال الكلبي: صُلُوثٌ[1]: مساجدُ اليهودِ. وقال الجَحْدَرِيُّ: صُلُوثٌ: مساجدُ النَّصارَى، وقال قُطْرُب: صُلُوثٌ، بالثاء: بعضُ بيوتِ النَّصَارَى. قال: والصُّلُوثُ: الصوامعُ الصِّغَارُ، لم يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ. انتهى.

وقد ذكرنا شيئا من ذلك في حرفِ الثاءِ المثلثةِ، ويظهر مما قدمناه، ما في سياقِ المصنفِ من القصورِ.

تَذْنِيبٌ: الذي عُرِفَ من سياقِ الجوهريِّ والمصنفِ أن الصلاةَ واويةٌ، مأخوذةٌ من: صَلَّى: إذا دَعَا، وهو اسمٌ

(١) في مطبوع التاج: "صلوات"، والمثبت من المحتسب.

وُضِعَ مَوْضِعَ المصدرِ، وهناك وجوهٌ أُخَرُ تَرَكَهَا المصنفُ، فاحتاجَ أننا نُنَبِّهُ عليها، فقيل: إنَّهَا من الصَّلَوَيْنِ، وهما مُكْتَنِفَا ذَنَبِ الفرسِ وغَيْرِه، مما يَجْرِي مَجْرَى ذلك، وهو رأي أبي علي، قال: واشتقاقه منه أنَّ تحريكَ الصَّلَوَيْنِ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الصلاةِ، فأما الاستفتاحُ ونحوُه من القراءةِ والقيامِ فأمرٌ لا يظهرُ، ولا يخصُّ ما ظَهَرَ منه الصلاةَ، لكن الركوعَ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الْمُصَلِّي، هكذا نقله عَنهُ ابنُ جني في المحتَسَبِ.

وقيل: إنَّ الأصلَ في الصَّلاة: اللُّزُومُ، صَلِيَ، واصْطَلَى: إذَا لَزِمَ، وهي من أعظمِ الْفَرْضِ الذي أُمِرَ بِلُزُومِهِ، وهذا قول الزَّجَّاجِ.

وقيل: إن أصلَها في اللغةِ التعظيمُ، وسميتْ هذه العبادةُ: صَلاَةً، لما فيها من تعظيمِ الربِّ جلَّ وعزَّ، وهذا القولُ نَقَلَه ابنُ الأثيرِ في النهايةِ.

وقيل: إنَّها من صَلَّيْتُ العُودَ بالنارِ: إذَا لَيَّنتُهُ، لأن الْمُصَلِّيَ يَلِينُ بالخشوعِ، وهذا قولُ ابنِ فارسٍ صاحبِ المجملِ، نقله صاحبُ المصباحِ، وعلى هذا القولِ، وكذا قولُ الزجاجِ السابقُ هي يائيةٌ لا واويةٌ.

وقيل: هي من الصِّلَى ، وَمَعْنَى: صَلَّى الرَّجُلُ: أزَالَ عن نفسِه بهذه العبادةِ الصِّلَى[1]، الذي هو: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾[2].

وبِنَاءُ صَلَّى، كَبِنَاءِ مَرَّضَ وقَرَّدَ، لإزالةِ المرضِ والقُرَادِ. وهذا القولُ ذكره الراغبُ في المفرداتِ لبعضِهم، وعلى هذا القولِ أيضا فهي يائيةٌ.

وقال الفخرُ الرازيُّ: اخْتُلِفَ في وجهِ تسميتِها على أقوالٍ، والأقربُ أَنَّها مأخوذةٌ من الدُّعَاءِ؛ إذ لا صلاةَ إلا وفيها الدُّعَاءُ وما يَجْرِي مَجْرَاهُ.

فائدة: قولنا: "اللَّهُمَّ صلِّ على

---

(١) المفردات: "الصلاء".

(٢) سورة الهمزة، الآية (٦).

محمدٍ" معناه: عَظِّمْهُ في الدنيا بإعلاءِ ذكرِه، وإظهارِ دَعْوَتِهِ، وإبقاءِ شريعتِه، وفي الآخرةِ بتشفيعِه في أُمَّتِه، وتضعيفِ أجرِه ومثوبتِه.

وقيل: المعنى: لـمَّا أَمَرَنَا اللّهُ عزَّ وجلَّ بالصلاةِ عليه، ولم نبلغْ قدرَ الواجبِ من ذلك، أَحَلْنَاهُ على اللهِ، "اللَّهُمَّ صَلِّ أنتَ على محمدٍ"، لأنك أعلمُ بما يليقُ به.

وقال بعضُ العارفين: الصلاةُ عليه، صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ وَسِيلَةً للتقربِ مِنْهُ، كما جُعِلَتْ هدايَا الفقراءِ إلى الأمراءِ وسائلَ؛ ليتقَرَّبوا بها إليهم، وليعودَ نفعُها إليهم؛ إذ هو صلَّى اللّهُ عليه وسلم -بَعْدَ صلاةِ اللهِ عليه- لا يحتاجُ إلى أحدٍ. وإنما شُرِعَتْ تَعَبُّدًا للهِ، وقُرْبَةً إليه، ووسيلةً للتقربِ إلى الجنابِ المنيعِ، ومقامِهِ الرفيعِ، وحقيقتُها منه إليه، إِذْ ما صَلَّى على محمدٍ إلا محمدٌ، صَلّى اللّهُ عليه وَسَلَّمَ؛ لأنها صدرتْ منهم بأمرِه، من صورةِ اسْمِهِ. انتهى.

وقد اخْتُلِفَ في هذا الدعاءِ: هل يجوزُ إطلاقُه على غيرِ النبيِّ، أَمْ لاَ ؟ والصحيحُ: أنه خاصٌّ بِهِ، فلا يقالُ لغيرِه.

وقال الخَطَّابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيمِ والتكريمِ لا تُقَالُ لغيرِه. ومنه: اللهم صَلِّ على آلِ أَبِي أَوْفَى، وقيل فيه: إِنَّه خَاصٌّ به، ولكنه هُوَ آثَرَ بِهِ غَيْرَهُ، فأمَّا سِوَاهُ فلا يجوزُ له أَنْ يَخُصَّ بِهِ أَحَدًا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُصَلَّى، كَمُعَلَّى: يُطْلَقُ على موضعِ الصلاةِ، وعلى الدعاءِ، وعلى الصلاةِ.

وقوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[1]، يَحْتَمِلُ أحدَ هذه المعاني.

وأيضا: مَوْضِعٌ بالمدينةِ.

وبنو المُصَلِّي، على صيغةِ اسمِ الفاعلِ: بُطَيْنٌ بِمِصْرَ.

وأبو بكرٍ محمدُ بْنُ محمدِ بْنِ

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

عبدِالحميدِ البَلْخِيُّ، كان يقال له: الصَّلَوَاتِيُّ، لأنَّ أحدَ أجدادِه كان يُكثرُ الصَّلاَةَ، أو الصلاةَ على النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ، روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ.

وجِئْتُ في أَصْلاَئِهِمْ، أي: أَدْبَارِهِمْ.

وَصَلَتِ الفرسُ: اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا، مثلُ: أَصْلَتْ وصَلِيَتْ، عن الزَّجّاج.

[ص م ي] *

(ي)*(الصَّمَيَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ والْوَثْبُ)، نقله الجوهريُّ عن ابن سيده، (وَ) قال أبو اسحاقَ: أَصْلُ الصَّمَيَانِ لغةً: (السُّرْعَةُ) والخِفَّةُ، وقَدْ (صَمَى وَأَصْمَى): إِذَا أَسْرَعَ.

(وَ) الصَّمَيَانُ: (الشُّجَاعُ الصَّادِقُ الْحَمْلَةِ)، جَمْعُه: صِمْيَانٌ عن كُرَاع، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو الرجلُ الْمَضَّاءُ[1] على الأمورِ، وفي التهذيب: ذُو التَّوَثُّبِ على الناسِ.

(١) في مطبوع التاج: "التمضاء"، والمثبت من الأساس.

(وَأَصْمَى الصَّيْدَ: رَمَاهُ فَقَتَلَهُ مَكَانَهُ)، أي: وَهُوَ يَرَاهُ، ومنه حديث الصيدِ: "كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ"[1].

قال أبو اسحاقَ: الإِصْمَاءُ: أن تَرْمِيَهُ فيموتَ بينَ يَدَيْكَ، لم يغبْ عَنْك، وَالإِنْمَاءُ: أن يغيبَ فيوجدَ ميتًا.

وقيل: مَعْنَاهُ: كُلْ ما أَصَابَهُ السَّهْمُ وأنتَ تَراه، فأسرعَ في الموتِ، فرأيتَه ولا محالةَ أَنَّهُ ماتَ بِرَمْيِكَ.

واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ في التفسيرِ على الكلبِ، فقال: المعنى: كُلْ مَا قَتَلَهُ كلبُك وأنتَ تراه، وإنما هو على سبيلِ التمثيلِ، والسهمُ مُلْحَقٌ بِهِ.

وظاهرُ الحديثِ عامٌّ فيهما، نبَّهَ عليه صاحبُ المصباحِ.

(وَ) أَصْمَى (الْفَرَسُ عَلَى لِجَامِهِ): إِذَا (عَضَّ) عليه (وَمَضَى)، نقله الجوهري، والزمخشري.

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي (ج٥ رقم ٦٣٨٥ –طبعة التجارية بالقاهرة)، والنهاية ٣/٥٤.

(وَصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي) من حَدّ رَمَى: إِذَا (مَاتَ مَكَانَهُ). وفي الصحاح: وأنتَ تَرَاهُ.

(وَ) صَمَى (الأَمْرُ فُلاَنًا) يَصْمِيهِ: (حَلَّ بِهِ)، نقله الليث. وأنشد لعِمْران بن حِطَّان:

وَقَاضِي الْمَوْتِ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ
إِذَا مَا مُتُّ مِنْهُ مَا صَمَانِي[1]

أي: مَا حَلَّ بِي.

(وَ) يُقَالُ: (مَا صَمَاكَ عَلَيْهِ)، أي: (مَا حَمَلَكَ) عليه.

(وَانْصَمَى عَلَيْهِ: انْصَبَّ)، أنشد الجوهريُّ لِجَرِيْرٍ:

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلُ[2]

وفي المحكم: انْصَمَى عليه: انْقَضَّ وأَقْبَلَ نَحْوَه، زاد الأزهري: كما يَنْصَمِي البَازِي إِذَا انْقَضَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّمَيَانُ من الرِّجَالِ: الشديدُ الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ، أو الذي يَنْصَمِي على الناسِ بالأَذَى.

وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الجريءُ على المعاصِي.

وأَصْمَتِ الْقَوْسُ الرَّمِيَّةَ: أنفذَتْها، ومنه:

* كَالْقَوْسِ تُصْمِي الرَّمَايَا وَهْيَ مِرْنَانُ[1] *

وَصَامَى مَنِيَّتَهُ، وأَصْمَاهَا: ذَاقَهَا.

وقال ابن بُزُرْجَ: لاصَمْيَاءَ لَهُ ولاَ عَمْيَاءَ مِن ذَاكَ: إِذَا أَكَبَّ عَلَى الأَمْرِ فَلم يقطع[2] منه.

[ص ن و] *

(و) *(الصَّنْوُ)، بالفتحِ: (الْعُودُ الْخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَهُمَا، أَوِ الْحَجَرُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، ج) الكلِّ: (صُنُوٌّ) بضمتين وتشديد، (كَنَحْوٍ وَنُحُوٍّ)، كلُّ ذلك عن ابنِ الأعرابي.

---

(١) [ديوانه ١٨٥] واللسان.

(٢) ديوانه ٤٤٤، وفيه: "إني انصببت..."، واللسان.

(١) [صدره:
* تشكو المحبَّ وتشكو وهي ظالمةٌ *
وقد سبق للمصنف في مادة (رنن)].

(٢) اللسان: "فلم يُقْلِع عنه".

(وَ) الصِّنْوُ، (بِالْكَسْرِ: الْحَفْرُ الْمُعَطَّلُ). جمعه: صِنْوَانٌ، عن ابن بُزُرْجَ.

(وَ) الصِّنْوُ: (قَلِيبٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ).

(وَ) من المجاز: الصِّنْوُ: (الأَخُ الشَّقِيقُ)، ومنه الحديثُ: "عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ"[(١)].

قال الأزهريُّ: يُقال: هذا صِنْوُ فلانٍ: إذا كان أخاهُ، وشقيقَهُ لأَبِيه، وقال أبو عبيد في معنى الحديثِ: يعني: أصلُهما واحدٌ، وأصلُ الصِّنْوِ إنَّما هو [في][(٢)] النخلِ. وقال شمر: فُلانٌ صِنْوُ فلانٍ، أي: أَخُوهُ، ولا يُسَمَّى صنوًا حتى يكونَ معه آخرُ.

(وَ) في المحكمِ: الصِّنْوُ: (الابْنُ).

(وَ) أيضًا: (الْعَمُّ).

قلت: أما العمُّ فمأخوذٌ من الحديثِ السابقِ، وأما الابْنُ فلكونِهِ تَشَعَّبَ من أصلٍ واحدٍ. (ج: أَصْنَاءٌ، وَصِنْوَانٌ)، بالكسر ورفع النون، (وَهِيَ بِهَاءٍ): صِنْوَةٌ.

(والنَّخْلَتَانِ فَمَا زَادَ)، ثَلاَثٌ، أو خمسٌ، أو ستٌّ يَكُنَّ (فِي الأَصْلِ الْوَاحِدِ)، وفُرُوعُهن شَتَّى، (كَلٌّ واحِدٍ مِنْهُمَا)، أي: من النخلتين، والأَوْلَى: كلُّ واحدةٍ منهَا: (صِنْوٌ)، بالكسرِ، (وَيُضَمُّ) حكاه الزَّجّاج. (أَوْ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ) إِذَا تَشَابَه، والجمعُ كالجمعِ.

(وهُمَا صنْوَانِ، وَصنْيَانِ، مُثَلَّثَيْنِ) بكسر النون فيهما، قال أبو زيد: هَاتَانِ نخلتانِ صِنْوَانِ، ونخيل صِنْوَانٌ، يُقَالُ للاثنين: صِنْوَانِ، وللجماعة صِنْوَانٌ، يُفَرَّقُ بينهما بإعرابِ النونِ، ومنه قولُه تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[(١)]، وجاء في التفسيرِ عن البَرَاء ابْنِ عازبٍ: مُجْتَمِعٌ وَمُتَفَرِّقٌ.

(وَالصَّانِي: اللاَّزِمُ لِلْخِدْمَةِ)، والنَّاصِي: الْمُعَرْبِدُ، عن ابن الأعرابيِّ،

(١) مسلم (الزكاة ١١)، والنهاية ٣/٥٧.
(٢) من اللسان.

(١) سورة الرعد، الآية (٤).

نقله ابنُ سيده في الياءِ.

(وتَصَنَّى، وأَصْنَى: قَعَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ شَرَهًا)، أي: حِرْصًا، (يُكَبِّبُ).

ووقع في نسخ التهذيب: يكسب، (وَيَشْوِي حَتَّى يُصِيبَهُ الصِّنَاءُ)، كَكِسَاءٍ، (لِلرَّمَادِ، وَيُقْصَرُ)، عن ابن الأعرابي، ويكتبُ بياءٍ وألفٍ، وكتابتُه بألفٍ أجودُ، كذا في المحكم.

(والصُّنَيُّ، كَسُمَيٍّ: حِسْيٌ: صَغِيرٌ لاَ يَرِدَهُ أَحَدٌ) وَلاَ يُؤْبَهُ لَهُ، وهو تصغير صِنْوٍ[1]، قاله الجوهري، وأَنْشَدَ لليلى الأَخْيَلِيَّة:

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلاَ
وَكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلاَ[2]

وهو مجازٌ.

(وَ) يُقَالُ: (أَخَذَهُ بِصِنَايَتِهِ، بِالْكَسْرِ)، أي: (بِجَمِيعِهِ)، نقله الجوهري عن الفَرَّاء، والسينُ لغةٌ فيه، وقد تقدم.

(وَ) من المجاز: (رَكِيَّتَانِ صِنْوَانِ) أي: (مُتَجَاوِرَتَانِ)، وقال أبو زيد: إِذَا تَقَارَبَتَا، (أو تَنْبُعَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصِّنَا، بالكسر، مقصورٌ، وَيُمَدُّ: الْوَسَخُ، وَخَصَّ بعضُهم به وَسَخَ النَّارِ.

والصَّنْوَةُ، بالفتحِ: الفَسِيلَةُ، عن ابن الأعرابي.

والصُّنَيُّ، كَسُمَيٍّ: شَقٌّ في الْجَبَلِ، أوشِعْبٌ يَسِيلُ فيه الماءُ بين جَبَلَيْنِ.

وَصُنَيٌّ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عبدِ الحميدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ المخزوميِّ، له قصةٌ في زمنِ المهديِّ، قاله الحافظ.

والأَصْنَاءُ: الأَمْثَالُ، عن ابن الأعرابي.

وَأَصْنَى النَّخْلُ: أَنْبَتَ الصِّنْوَان، عن ابن القطاع.

وَاصْطَنَى: إذا احْتَفَرَ، عن ابن بُزُرْجَ.

---

(۱) ضبطه الجوهري بالكسر، واللسان بالفتح.

(۲) ديوانها ۱۰۲، واللسان.

واصطناها[1]: قرية بمصر، في الغربية وقد وردتها.

والصِّنْي، بكسر فسكون: الثِّمْدُ وقد صَنَوْتُه وصَنَيْتُه.

*[ص و و]

(و)*(الصُّوَّةُ، بِالضَّمِّ): أهمله الجوهري، وقال كُراع: (جَمَاعَةُ السِّبَاعِ)، كذا في المحكم.

(وَ) أيضًا: (حَجَرٌ يَكُونُ عَلاَمَةً فِي الطَّرِيقِ)، وهذا قد نقله الجوهريُّ عن أبي عمرٍو، قال: الصُّوَى: الأعلامُ من الحجارةِ، الواحدةُ: صُوَّةٌ، فلا يَصِحُّ كتابةُ هذا الحرفِ بالحمرةِ.

(وَ) الصُّوَّةُ: (مُخْتَلَفُ الرِّيحِ)، نقله الجوهري أيضًا، وأنشد لامرئ القيسِ:

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى
صَبًا وَشَمالاً فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ[2]

ولكن شَكَّكَ أبو زكريا في هَامِشِ كتابِه على الريحِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، والمعروف أنها: "اصطنها".

(٢) ديوانه ٣٠، وفيه: "صَبًا وشمالٌ" وما في اللسان كالتاج.

(وَ) الصُّوَّةُ: (صَوْتُ الصَّدَى)، نقله الأزهري، ولكن ضبطه بالفتح.

(وَ) أيضًا: (مَا غَلُظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ)، ولم يبلغْ أن يكونَ جَبَلاً، نقله الجوهري عن الأصمعي.

(ج: صُوًى)، ومنه الحديثُ: "إِنَّ لِلإِسْلاَمِ صُوًى وَمَنَارًا، كَمَنَارِ الطَّرِيقِ"[1]، كما في الصحاحِ، قال ابنُ الأثيرِ: هي الأعلامُ المنصوبةُ من الحجارةِ في المفازةِ المجهولةِ، يُستَدل بها على الطريقِ، أرادَ أن للإسلامِ طَرَائِقَ وأَعْلامًا يُهْتَدَى بِهَا.

(جج) جمع الجمع: (أَصْوَاءٌ)، كَرُطَبٍ وأَرْطَابٍ، وقيل: هو جمعٌ، لا جمعُ جمعٍ، وقيل: الصُّوَى والأَصْوَاءُ: الأعلامُ المنصوبةُ المرتفعةُ في غِلَظٍ.

(وَذَاتُ الصُّوَى، كَهُدًى: ع)، قال الراعي:

تَضَمَّنَهُم وارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمُ
بِذَاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنَانِيرِ مَاهِرُ[2]

(١) النهاية ٦٢/٣.

(٢) [ديوانه ١١٥] واللسان وفيه: "وارتدت العين دونهم".

(وَالصَّوَّةُ، بالفتح: الفَارِغُ). والذي في التكملة: الصَّوُّ[1]: الفارِغُ.

(وَ) يقال: (أَخَذَهُ بِصُوَاهُ، بِالضَّمِّ) أي: (بِطَرَاءَتِهِ).

قُلتُ: هذا تصحيفٌ، والصوابُ: بِصَرَاهُ، بفتح الصادِ والراءِ، وهكذا ضبطهُ الأزهري، وقد نَبهْنا عليه في موضِعِه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْوَاءُ: القبورُ، وقد جاء ذكره في الحديثِ[2]، ونقله الجوهري أيضا.

وَصَوَّى صُوًى في الطريقِ: إذا عَمِلَهَا.

وَأَصْوَى القومُ: نَزَلُوا الصُّوَى، عن ابن القطاع، وهي الأراضي المرتفعةُ.

وصُوَّةُ: قريةٌ بِشَرْقِيَّةِ مصر.

[ص و ي] *

(ي)*(الصَّاوِي: الْيَابِسُ) من العطشِ، أو من الهزالِ، يقال: (صَوَتِ النَّخْلَةُ تَصْوِي) من حدِّ: رَمَى، (صُوِيًّا)، كَعُتِيٍّ، نقله الأزهري، وهو قولُ الليثِ.

(وَ) قال الأزهريُّ: اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ: (صَوِيَتِ) النخلةُ، كَرَضِيَ، صَوًى، مَقْصُورًا: إذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ، وجَمَعَ ابنُ سِيْدَه بين القولين، وتَبِعَهُ المصنفُ. (فَهِيَ صَاوِيَةٌ وَصَوِيَةٌ)، كَفَرِحَةٍ، كذا هو مضبوطٌ في نسخِ المحكمِ، قال: وقد يكونُ ذلك في غيرِها من الشجرِ، وقد يكونُ في الحيوانِ، قال ساعدةُ يصفُ بَقَرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ مَاء فَهْيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِمِ[1]

(وَأَصْوَتْ وَصَوَّتْ)، كلاهما بمعنى: يَبِسَتْ.

(وَالتَّصْوِيَةُ في الإِنَاثِ: أَنْ لاَ تُحْلَبَ لِتَسْمَنَ) ولا تَضْعُفَ، ويُقَالُ: هو مثلُ التَّصْرِيَةِ، ومنه الحديث: "التَّصْوِيَةُ خِلاَبَةٌ"[2].

---

(١) وكذا هو في القاموس.
(٢) مسند أحمد ١٣/٤، والنهاية ٦٢/٣.

(١) ديوان الهذليين ١٩٨/١، وفيه: "فهي طاوية". وفي مطبوع التاج: "قد أوتيت" والمثبت من الديوان واللسان.
(٢) النهاية ٦٢/٢.

وَقَـدْ صَـوَّى الناقـةَ: إذَا حَفَّلَهَـا لِتَسْمَنَ، وقيـل: أَيْبَـسَ لَبَنَهَـا، قـال الشاعر:

إِذَا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا عَظِيمَ الْمَحَالِبِ[1]

وهـذا هـو الأصـلُ، أي: اسـتعمالُ التَّصْوِيَةِ في الإنـاثِ، (وَ) قـد يسـتعملُ (فِي الْفَحْلِ) مـن الإبـلِ، وهـو (أَنْ لا يُحْمَـلَ عَلَيْـهِ، وَلاَ يُعْقَـدَ فِيـهِ حَبْـلٌ)، والأَوْلَـى: وَلاَ يُشَـدَّ بِحَبْـلٍ (لِيَكُـونَ أَنْشَـطَ وَأَقْـوَى لِلضِّـرَابِ)، نقلـه الجوهري عـن العدبس الكِنَـاني، أي: تُـركَ مـن العمـلِ وعُلِفَ حتـى رجعـت نفسُه إليه وَسَمِنَ.

(وَصَـوِيَ، كَرَضِـيَ)، أي: (قَـوِيَ)، فهو صَاوٍ، أنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِئٍ
كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لاَ يُرْضَعُ[2]

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّوَى: السُّنْبُلُ الفـارِغُ، والْقُنْبُـعُ غلافُه[1]، نقله الأزهري.

وَصَـوَّى لإبلِـه فَحْـلاً: إذا اختـاره وربَّـاهُ لِلْفِحْلَـةِ. قـال الفقعسـي يَصِـفُ الراعيَ والإبلَ:

* صَـوَّى لَهَـا ذَا كِدْنَـةٍ جُلْذِيَّـا *
* أَخْيَـفَ كَـانَـتْ أُمُّـهُ صَفِيَّـا[2] *

وَصَوَتِ الشَّاةُ صَوِيًّا: سَمِنَت.

وَالصَّوَى: أن يَتْرُكَ الناقـةَ أو الشاةَ لا يحلبُها، وهو اسمٌ من التَّصْوِيَةِ، ومنه قولُ الراجز:

* يَجْمَـعُ لِلرِّعَـاءِ فِـي ثَـلاَثِ *
* طُولَ الصَّوَى وَقِلَّةَ الإِرْغَـاثِ[3] *

وَأَصْوَى القـومُ: هَزُلَـتْ مَاشِـيتُهم، مثل: أَضْوَوْا، عن ابن القطاع.

---

(١) [نسبه في التاج (دفنس) إلى عاصم بن عمرو العبسي، وبلا نسبة في التهذيب ١٢/٢٦٣] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/١٦ [وشرح أشعار الهذليين ١/٣٥] واللسان.

(١) في مطبوع التاج: "خلافه"، والمثبت من اللسان.

(٢) [الجمهرة ٦١٨، والتهذيب ٧/٥٩١] والمقاييس ٣/٣١٧ [والمخصص ٧/٤٩ وديوان الأدب ٤/١١٨ والأساس (صوى)] وسمط اللآلي ١/٥٠١ والتلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ٢/٦١١.

(٣) الرجز في اللسان، [وفي كتاب الجيم ٢/١٢ و٣٢٤].

وَ "صَا": مَدِينَةٌ أَزَلِيَّةٌ من أعمالِ مصرَ بالغربيةِ، والنسبةُ إليها: الصَّاوِيّ.

ومحلةُ صَا: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

[ص هـ و] *

(و)*(الصَّهْوَةُ: مَا أَسْهَلَ مِنْ نَاحِيَتَيْ سَرَاةِ الْفَرَسِ، أَوْ مَقْعَدُ الْفَارِسِ مِنْهُ)، أو موضعُ اللِّبْدِ مِنْهُ.

(وَ) قِيلَ: (مُؤَخَّرُ السَّنَامِ).

وقيل: الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجُزِ.

(ج: صَهَوَاتٌ)، بالتحريك، كَتَمْرَةٍ وتَمَرَاتٍ، (وَصِهَاءٌ)، بالكسرِ والمدِّ.

(وَ) الصَّهْوَةُ: (الْبُرْجُ) يُتَّخَذُ (فِي أَعْلَى الرَّابِيَةِ، ج: صُهًا)، بالضم مقصور، نادرٌ.

قلتُ: ونظيرُه: شَهْوَةٌ وَشُهًا، نقله أبو حَيَّان.

(وَ) الصَّهْوَةُ: (الْمُطْمَئِنُّ) الغامضُ (مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَّالُّ الإِبِلِ).

(وَ) أَيْضًا: (كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ) يكونُ (فيهِ مَاءٌ) مِنَ المطرِ، (ج: صِهَاءٌ)، بكسر ممدود.

وفي الصحاح: عن أبي عمرو: الصِّهَاءُ: مَنَابعُ[1] الماءِ، الواحدة: صَهْوَةٌ.

وفي المجمل: الصِّهَاءُ: جمع صَهَاةٍ وصَهْوَةٍ أيضا. وَوُجِدَ بخطِّ الأزهريِّ: الصُّها منابعُ الماءِ، جَمْعُ: صَهْوَةٍ.

(وَأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ، وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ)، كذا في المحكم، وليس فيه: يُصِيبُهُ.

(وَصَاهَاهُ) مُصَاهَاةً: (رَكِبَ صَهْوَتَهُ) عن ابن الأعرابيِّ، يكونُ في الجبلِ والحيوانِ.

(١) الصحاح: منافع، وما في اللسان كالتاج.

(وَأَصْهَى) الفرسَ: (اشْتَكَاهَا)، أي: الصَّهْوَةَ.

(وَصَهَى، كَسَعَى: كَثُرَ مَالُهُ)، نقله الأزهري.

(وَ) أيضا: (أَصَابَهُ جُرْحٌ فَنَدِيَ)، والذي في الصحاح عن أبي عبيدةَ: صَهَى الْجُرْحُ، يَصْهَى صَهْيًا: إِذا نَدِيَ، (كَصَهِيَ، كَرَضِيَ)، نقله الجوهريُّ عن الخليلِ.

(وَصِهْيَوْنُ، كَبِرْذَوْنٍ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ)، عن أبي عمرو، (أَوْ: ع، بِهِ)، وإليه أُضِيفَ أحدُ أَبْوابِها، وهو مشرفٌ على الخندقِ المسمَّى بوادِي النارِ، (أَوِ: الرُّومُ)، عن أبي عمرو أيضا، وأنشدَ للأعشى:

وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا[1]

(وَصُهَيٌّ، كَسُمَيٍّ: فَرَسٌ للنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ) الشاعرِ الصحابيِّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعلى كلِّ جبلٍ: صَهْوَتُهُ، نقله الجوهري، وأنشد لعارِقٍ:

فَأَقْسَمْتُ لاَ أَحْتَلُّ إِلاَّ بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ[1]

وَتَيْسٌ ذو صَهَوَاتٍ: أي: سمينٌ، وهو مجاز.

والصُّهَاوِيَّةُ، بالضم: موضعٌ مُتَطَامِنٌ أحدقتْ به الجبالُ، نقله الأزهري.

والصَّهَوَاتُ : أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاةِ.

وَصَهَى، كَسَعَى: إِذَا أَسَنَّ.

وَصَهْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسُ حاجزِ ابْنِ عَوفٍ الأَزْدِيِّ.

---

(١) [ديوانه ١٣٣] وشرح ديوان الأعشى ١٣٥، واللسان وفيه: "الدلوك" موضع "الدكوك" والمثبت من المطبوع والديوان.

(١) الصحاح، وفيه: "حرام عليك" وما في اللسان كالتاج. [والتهذيب ٦/٣٦٣ والأساس (صهو)].

(فصل الضاد المعجمة مع الواو والياء)

[ض أ ي] *

(ي)*(ضَأَى، كَسَعَى): أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي: (دَقَّ جِسْمُهُ) أَوْ عَظْمُهُ، خِلْقَةً أو هُزَالاً، لغة في: ضَوَى، بالواو، كما سيأتي، ونَقَلَهُ الصاغانيُّ أيضا.

[ض ب و] *

(و)*(ضَبَتْهُ النَّارُ) والشمسُ (تَضْبُوهُ)، قال شيخُنا: ذِكْرُ المضارع مُسْتَدْرَكٌ، إِذْ لا فائدةَ فيه. قلت: وكأنه تبع الجوهريَّ هنا، ونَسِيَ اصطلاحه، (ضَبْوًا)، بالفتح: (غَيَّرَتْهُ وَشَوَتْهُ)، وفي المحكم: لَفَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ؛ إلا أنه ذَكَرَ مصدرَه: ضَبْيًا بالياء، وجَمَعَ بينهما ابنُ القَطَّاع، فإذنْ الكلمةُ واويةٌ يائيةٌ.

(وَ) ضَبَا (إِلَيْهِ: لَجَأَ)، لغة في: الهمز.

(وَالْمُضْبَاةُ، بِالضَّمِّ) هكذا هو مضبوطٌ في نسخِ الصحاح بالقلمِ: (خُبْزَةُ الْمَلَّةِ)، وفي المحكم: ويُسَمِّي بعضُ أهلِ اليمنِ خُبْزَةَ الْمَلَّةِ: مُضْبَاةً، من هذا، أي: من ضَبَتْهُ النارُ، ولا أدري كيف ذلك، إلا أن تُسَمَّى باسمِ الموضعِ.

(وَالضَّابِي: الرَّمَادُ) نقله الجوهريُّ.

(وأَضْبَى) الرجلُ على ما في يَدَيْهِ: (أَمْسَكَ)، لغةٌ في: أَضْبَأَ، عن اللحياني.

(وَ) أَضْبَى: (رَفَعَ)، وفي التكملة: دَفَعَ.

(وَ) أيضًا: مثل (أَضْوَى) زنةً ومعنًى.

(وَ) قال الكسائيُّ: أَضْبَى (عَلَيْهِ): إِذَا (أَشْرَفَ لِيَظْفَرَ بِهِ)، نَقَلَهُ الجوهريُّ والأزهريُّ . (وَ) عن الهَجَرِي: أَضْبَى (بِهِمُ السَّفَرُ): إذا (أَخْلَفَهُمْ فِيمَا رَجَوْا) فيه (مِنْ رِبْحٍ) ومنفعةٍ، وأنشد:

لاَ يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ
وَلاَ يَكُفُّونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرُ[1]

كذا في المحكم.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.

أَضْبَى على الشيءِ: كَتَمَ عليه وسَكَتَ، عن ابن القطاعِ.

[ض ح و] *

(و)*(الضَّحْوُ، وَالضَّحْوَةُ، وَالضَّحِيَّةُ، كَعَشِيَّةٍ)، الأخيرةُ لغةٌ في: الضَّحْوَةِ، كما أنَّ الْغَدِيَّةَ لغةٌ في الْغَدَاةِ: (ارْتِفَاعُ النَّهَارِ).

وفي الصحاح: ضَحْوَةُ النَّهَارِ بَعدَ طلوعِ الشمسِ.

(وَالضُّحَى) كَهُدًى: (فُوَيْقَهُ)، وهو حينَ تُشْرِقُ الشمسُ، كما في الصحاح، وقيل: هو من طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى أن يَرْتَفِعَ النهارُ، وتَبْيَضَّ جِدًّا، كما في المحكم، والأكثرُ على أنها مرادفةٌ لما قبلَها، نقله شيخُنا.

وقال الراغبُ: الضُّحَى: انبساطُ الشمسِ، وامتدادُ النهارِ، وسُمِّيَ الوقتُ بِهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[1]، ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾[2].

قال شيخُنا: واختُلِفَ في وزنِها، فقيل: فُعَل، بضمٍّ ففتحٍ، كما قاله المُبَرِّدُ، وقيل: فُعْلَى، كَبُشْرَى، كما قاله ثَعْلَبٌ في مناظرتِهِ مع المبردِ عِنْدَ محمدِ بْنِ عبدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ. قال الجوهريُّ: مقصورٌ يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ)، فمن أَنَّثَ ذَهَبَ إلى أنهُ جمعُ ضَحْوَةٍ، قال شيخنا: فَيُلْحَقُ بِشَهْوَةٍ وَشُهًى، الذي مرَّ عن أبي حَيَّان.

قلت: وكذا صَهْوَةٌ وَصُهًى. ثم قال الجوهري: ومن ذَكَّرَ ذهب إلى أنه اسمٌ على فُعَلٍ، مثل: صُرَدٍ ونُغَرٍ.

(ويُصَغَّرُ: ضُحَيًّا)، كَسُمَيٍّ (بِلاَ هَاء). قال الفراء: كرهوا إدخالَ الهاءِ لِئَلاَّ يلتبسَ بتصغيرِ ضَحْوَةٍ.

(وَالضَّحَاءُ، بالمدِّ)، قال الْهَرَوِيُّ: إنْ ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وإن فَتَحْتَ مَدَدْتَ: (إِذَا قَرُبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ)، قال الجوهري: ثم بعدَه، أي: بعدَ الضُّحَى: الضَّحَاءُ، ممدودٌ مذكَّرٌ، وهو عند ارتفاعِ النهارِ الأَعْلَى، وفي

(١) سورة الضحى، الآية (١، ٢).
(٢) سورة طه، الآية (٥٩).

المصباحِ: هو امتدادُ النهارِ، وهو مذكَّرٌ كأنه اسمٌ للوقتِ، وفي النهايةِ: إذَا عَلَتِ الشمسُ إلى رُبُعِ السماءِ.

(وَ) الضُّحَى، (بِالضَّمِّ والْقَصْرِ: الشَّمْسُ)، يُقَالُ: ارتفعتِ الضُّحَى، أي: الشمسُ، وفي المصباحِ: ثم استُعْمِلَتِ الضُّحَى استعمالَ المفردِ، وسُمِّيَ بِهَا، حتى صُغِّرَتْ على ضُحَيٍّ. وفي المحكم: وقد تُسَمَّى الشمسُ ضُحًى؛ لظهورِها في ذلك الوقتِ.

(وَأَتيْتُكَ ضَحْوَةً)، أي: (ضُحًى) لا تُسْتَعْمَلُ إلاَّ ظَرْفًا: إذا عَنَيْتَهَا من يَوْمِكَ، وكذا جميعُ الأوقاتِ إذا عَنَيْتَهَا من يومِكَ، أولَيْلَتِكَ، فإن لم تَعْنِ بِها ذلك صرَّفْتَهَا بوجوهِ الإعرابِ، وأَجْرَيْتَهَا مُجْرَى سائرِ الأسماءِ، كذا في المحكم، ومثله في الصحاح، قال: هو ظرفٌ غيْرُ مُتمكنٍ، مثل سَحَرٍ، تقول: لَقِيتُه ضُحًى، وَضُحَى: إذا أردتَ به ضُحَى يومِكَ لم تُنَوِّنْهُ.

(وَأَضْحَى) الرجلُ: (صَارَ فِيهَا)، أي: في الضحى، وبَلَغَهَا. وفي الصحاح: تقول من الضَّحَاءِ: أقمتُ بالمكانِ حتى أَضْحَيْتُ، كما تقولُ من الصباحِ: أَصْبَحْتُ. ومنه قولُ عُمَرَ: "أَضْحُوا عِبَادَ اللهِ بِصَلاَةِ الضُّحَى"، أي: صَلُّوها لوقتها ولا تُؤَخِّرُوهَا إلى ارتفاعِ الضُّحَى[1].

(وَ) أَضْحَى (الشَّيْءَ: أَظْهَرَهُ) وأَبْدَاهُ، (وَضَاحَاهُ) مُضَاحَاةً: (أَتَاهُ فِيهَا) كَغَادَاهُ وَرَاوَحَهُ.

(وَأَضْحَى) فُلاَنٌ (يَفْعَلُ كَذَا)، أي: (صَارَ فَاعِلَهُ فِيهَا)، وفي المحكم: صار فاعلاً له في وقتِ الضُّحَى. وفي الصحاحِ: هو كما تقول: ظَلَّ يفعلُ كَذَا. وقال ابنُ القَطَّاعِ: فَعَلَه من أَوَّلِ النَّهَارِ.

(وَتَضَحَّى: أَكَلَ فِيهَا)، وفي الصحاح: وهم يَتَضَحَّوْنَ، أي: يَتَغَدَّوْنَ، وفي حديثِ ابن الأكوع: "بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

(١) كذا في النهاية. وعبارة الصحاح مضطربة.

اللّـهُ تَعَـالَى عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ"[1]، أي: نَتَغَدَّى، قال ابنُ الأثيرِ: والأصلُ فيه أن العربَ كانوا يسيرُون في ظَعْنِهِمْ، فإذَا مَـرُّوا بِبُقْعَـةٍ مـن الأرضِ فيهـا كَـلأٌ وعُشْبٌ قال قائلُهم: ألاَضَحُّـوا رُوَيْدًا، أي: ارْفُقُوا بالإبلِ حتى تَتَضَحَّى، أي: تَنَالَ من هذا الْمَرْعَـى، ثـم وُضِعَـتِ التَّضْحِيَةُ مكانَ الرِّفْقِ لِتَصلَ الإبلُ إلى المنزلِ وقد شَبِعَتْ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى قيلَ لِكُلِّ من أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى: هـو يَتَضَحَّى، أي: يأكُلُ في هذا الوقـتِ، كما يقـال: يَتَغَـدَّى، وَيَتَعَشَّـى، مـن الغداءِ والعشاءِ. انتهى.

(وَضَحَّيْتُـهُ أنـا تَضْحِيَـةً: أَطْعَمْتُـهُ فِيهَا)، وقيل: غَدَّيْتُه في أيِّ وقتٍ كَانَ، والأعرفُ أنه في الضُّحَى، والأصلُ فيـه للإبلِ، ثم اتُّسِعَ فيهِ، كما تقدم.

(وَ) ضَحَّيْـتُ (بِالشَّـاةِ) تَضْحِيَـةً: ذَبَحْتُهَـا فِيهَا)، أي: في ضُحَى النَّحْرِ، هذا هو الأصـلُ فيـه، وقـد تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَـةُ في جميعِ أوقاتِ أيامِ النحرِ، وَعَدَّاه بحرفٍ، وقد لا يَتَعَدَّى فيقالُ: ضَحَّـى تَضْحِيَـةً: إذا ذَبَـحَ الأُضْحِيَـةَ وقتَ الضَّحَى.

(وَ) ضَحَّيْتُ (الْغَنَمَ)، وكذا الإبلُ: (رَعَيْتُهَـا بِهَـا) وفي الأسـاسِ: ضَحَّيْـتُ الإبلَ عن الْوِرْدِ، وَعَشَّيْتُهَا عَنْه، أي: رَعَيْتُهَا الضَّحَاءَ والْعِشَاءَ، حتـى تَـرِدَ وقد شَبِعَتْ.

(وَالأُضْحِيَةُ، وَيُكْسَرُ)، المتبادِرُ من سِيَاقِهِ أن اللغةَ الأُولَى بالفتحِ، كما هو مُقْتَضَى اصطلاحِهِ، ولا قائلَ به، بـل هي بالضمِّ، كمـا صَـرَّحَ بـه أربـابُ الْمُتُونِ، وزنُها: أُفْعُولَةٌ. وفي المصباح: كسـرُها إِتْبَاعًـا لكسـرةِ الحـاءِ: (شَـاةٌ يُضَحَّى بِهَا، ج: أَضَاحِيٌّ، كَالضَّحِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(ج: ضَحَايَـا)، كَعَطِيَّـةٍ وعَطَايَـا، (كَالأَضْحَـاةِ، ج: أَضْحًـى)، كَأَرْطَـاةٍ وَأَرْطًـى، فهـذه أربـعُ لغـاتٍ ذكرهـا الجوهريُّ عن الأصمعي.

---

(١) مسلم (الجهاد ٤٥)، والنهاية ٣/٧٦.

(وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ النَّحْرِ) يَوْمَ الأَضْحَى، قال يعقوب: سُمِّيَ اليومُ أَضْحًى، بجمعِ الأَضْحَاةِ، التي هي الشَّاةُ. وفي الصحاح: قال الفراء: الأضحى يُذكَّرُ ويؤنَّثُ، فمن ذَكَّرَ ذَهَبَ به إلى اليومِ، وأَنْشَدَ لأَبِي الغُول الطُّهَوِيِّ:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الْخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحَامُ[1]

(وَضَاحِيَةُ الْمَالِ) من الإبلِ والغنمِ: (الَّتِي تَشْرَبُ ضُحًى).

(وَضَاحِيَةُ الْبَصْرَةِ) ذُكِرَتْ (فِي "ب ط ن").

(وَضَحَا) الرجلُ (ضَحْوًا)، بالفتح، (وَضُحُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وَضُحِيًّا) كَعُتِيٍّ: (بَرَزَ لِلشَّمْسِ)، كذا في المحكم. وظاهرُه أنه مِنْ حَدِّ: دَعَا، (وَ) ضَحَى (كَسَعَى، وَرَضِيَ، ضَحْوًا)، بالفتح، وضبطه في المحكم: كَعُلُوٍّ (وَضُحِيًّا)، كَعُتِيٍّ: (أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾[1]، أي: لك أن تَتَصَوَّنَ من حرِّ الشمسِ.

(وأَرْضٌ مَضْحَاةٌ)، كَمَسْعَاةٍ: (لَا تَكَادُ تَغِيبُ عَنْهَا الشَّمْسُ)، وهي الأرضُ البارزةُ.

(وَضَوَاحِيكَ: مَا بَرَزَ مِنْكَ لَهَا)، أي: للشمسِ (كَالْكَتِفَيْنِ والْمَنْكِبَيْنِ)، جمع: ضاحيةٍ.

(وَ) الضَّوَاحِي (مِنَ الْحَوْضِ: نَوَاحِيهِ).

(وَ) الضَّوَاحِي (مِنَ الرُّومِ: مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ).

(وَ) الضَّوَاحِي: (السَّمَوَاتُ)؛ لبروزِ نواحيها، قالَهُ الراغبُ، ونقله الجوهريُّ أيضًا.

قال ابنُ سيده: وهذه الكلمةُ واويةٌ يائيةٌ.

(ولَيْلَةٌ ضَحْيَاءُ)، هكذا هو بالمدِّ في سائرِ النسخِ، ومثلُه في نسخِ الصحاحِ، وأنكره شيخُنا، وقال: الذي في المطالعِ والمشارقِ وغيرِهما من مصنفاتِ

(١) البيت لأبي الغول الطهوي كما في اللسان (لحم)، والنوادر لأبي زيد ١٥٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٧١، ٢٩٨.

(١) سورة طه، الآية (١١٩).

الغريبِ: لَيْلَـةٌ ضَحْيَا، بـالقصرِ. قلـت: وهـذا الإنكـارُ لا وجـهَ لـه، فقـد جمـعَ بينَهمـا ابـنُ سيده فقـال: لَيْلَـةٌ ضَحْيَـا وضَحْيَاءُ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ، إلا أن المصنفَ قَصَّرَ عـن ذكـرِ المقصـورِ. (وإِضْحِيَانَـةٌ، وإِضْحِيَـةٌ، بِكَسْرِهِمَا) ذكـر الجوهـريُّ وغـيرُه الإِضْحِيَانَـةَ، ولم أجـدْ للأخـيرةِ ذكـرًا فيما رأيتُ في الكتبِ، ولعل الصوابَ: وإِضْحِيَانٌ وإِضْحِيَانَةٌ، بكسرِهما، كمـا هو نصُّ كُتُبِ الغريـبِ، وسيأتي بيانُـه في المسـتدركاتِ: (مُضِيئَـةٌ) لا غَيْـمَ فيهـا، كمـا في الصحـاح، وخَـصَّ بعضُهم به التى يكونُ القمرُ فيها من أَوَّلِهَا إلى آخرِها.

(وَيَـوْمٌ ضَحْيَـاةٌ)، هكـذا في النسـخ، والصـواب: إِضْحِيَـانٌ، بالكسر، وآخرُه النونُ، أي: مُضِيءٌ لاَ غَيْمَ فِيهِ، كمـا هـو نَصُّ المحكـمِ، وقـال الراغـبُ: مُضِيئَـةٌ إِضَـاءَةَ الضُّحَى.

(والضَّحْيَاءُ: فَرَسُ) عمـرِو بْـنِ عامرٍ، كما سيأتي.

(أَوِ) الضَّحْيَاءُ: (الشَّهْبَاءُ مِنْهُ)، أي: من الفَرَسِ، (وَهُـوَ أَضْحَـى)، ونـص الصحـاح: وَالأَضْحَـى مـن الخيـلِ: الأَشْهَبُ، والأُنْثَى: ضَحْيَاءُ.

وفي الأسـاسِ: فَـرَسٌ أَضْحَـى، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، ولا يقال: أَبْيَضُ.

(وَقُلَّـةٌ ضَحْيَانَـةٌ)، أي: (بَـارِزَةٌ لِلشَّمْسِ)، قال الجوهري: جاء ذلك في قولِ تَأَبَّطَ شَرًّا، وَبِهِ فُسِّرَ.

(وَفَعَلَـهُ ضَاحِيَـةً)، أي: (عَلاَنِيَـةً)، كما في الأساسِ والصحاح، وأنشد:

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهْوَ مَشْهُودُ[1]

وفي المحكم: أي: ظاهرًا بَيِّنًا.

(وَضَحَا الطَّرِيقُ ضُحُوًّا)، كَعُلُـوٍّ، (وَضُحِيًّـا)، كَعُتِـيٍّ: (بَـدَا وَظَهَـرَ)، واقْتَصَرَ ابنُ سيده وابنُ القطاع على

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٩٢، [وديوان الأدب ٣/١٣، والتهذيب ٥/١٥٥].

أَوَّلِ المصادرِ، ونقله الجوهري عن أبي زيدٍ، وضبط مصدرَه بالفتحِ.

(وَ) ضَحِيَ (كَرَضِيَ)، ضَحًا، مقصورٌ: (عَرِقَ)، نقله الجوهري.

(وَالضَّاحِي: وَادٍ) في ديارِ كلابٍ، عن نصرٍ، وفي التكملةِ: لهذيلٍ، (وَ) قيل: (رَمْلَةٌ)، وفي المحكم: ضَاحٍ: موضعٌ، وفي التكملة: غَربيَّ سَلْمَى، فيه ماءةٌ يُقالُ لها: مُخَرَّبَة[1].

(وَالضَّحْيَانُ: ع) على جَادةٍ (فِي طَرِيقِ حَضْرَمَوْتَ)، وهي طريقٌ مختصرٌ منها (إِلَى مَكَّةَ) بين نَجْرَانَ وتَثْلِيث، قاله نَصْرٌ.

(وَ) أيضًا: (أُطُمٌ) بالمدينةِ (لأُحَيْحَةَ) بْنِ الجُلاَحِ، بناه بالعصبة في أرضِه، التي يقال لها: القنانة[2]، قاله نصر.

(وَالضَّحِيُّ، كَغَنِيٍّ: ع، بِالْيَمَنِ)، بل قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ في تِهَامَةِ الْيَمَنِ، وهي إحدى مَنَازِلِ حَاجِّ زَبِيدٍ، وقد نَزَلْتُ بِهَا مَرَّتَيْنِ، وسَكَنَتْهَا الْفُقَهَاءُ من بني كِنَانَةَ، العلويين، مِنْهُمْ:

الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، قطبُ الدينِ إسماعيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيّ الشافعيّ، أحدُ الأئمةِ المشهورين بالعلمِ والصلاحِ، والولايةِ والكراماتِ، سَكَنَ بِهَا، وَأَعْقَبَ وَلَدَيْنِ: مُحَمَّدًا وعليًّا؛ فَلِمُحَمَّدٍ قطبُ الدينِ إسماعيلُ، صاحبُ المؤلفاتِ، وَلِيَ الْقَضَاءَ الأكبرَ باليمنِ، توفي سنة ٦٠٥، وعَقِبُهُ بالضَّحِيِّ. وأما عليٌّ فإنه سَكَنَ زَبِيدَ، وبها عَقِبُهُ، منهم محمدُ بْنُ عَلِيٍّ، الملقَّبُ بالشافعيِّ الصغيرِ، من ولدِه: محمدُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ محمدٍ، أقام مُفْتِيًا بزَبِيدَ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ سنةً.

ومنهم: صَالِحُ بْنُ عليٍّ، من ولدِه مُحمدٌ وعليٌّ، ابْنَا إبراهيمَ بْنِ صَالِحٍ.

وبالجملةِ فَهُمْ مِن مَشَاهِيرِ بُيُوتِ اليمنِ، والعجبُ للمصنفِ كَيْفَ لَمْ يُشِرْ إليهم مع شهرتِهم وجَلاَلَتِهِمْ،

(١) في معجم البلدان: "مُحرِّمة".
(٢) معجم البلدان: "القبابة".

ومع ذكره لِمَنْ دُونَهُمْ.

(وَ) من المجازِ: (ضَحَا ظِلُّهُ)، أَي: (مَاتَ)، ومنه حديثُ: "فَـإِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ، وَضَحَا ظِلُّهُ"[1].

قال ابن الأثير: يقَالُ: ضَحَا الظِّلُّ: إِذَا صَارَ شمسًا، فإذا صارَ ظِلُّ الإنسانِ شمسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُه.

(والضَّحْيَاءُ: امْرَأَةٌ لا يَنْبُتُ شَعْرُ عَانَتِهَا)، فَكَأَنَّ عَانتها ضاحيةٌ، أي: بارزةٌ عاريةٌ من الشَّعرِ، لاَ ظِلَّ عَلَيْهَا.

(و) أيضًا: (فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ) ابْنِ ربيعةَ بْنِ عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وهو فارسُ الضَّحْيَاءِ، وأنشد الجوهري:

أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ
إِذَا الْخَيْلُ فِي الْقَتْلَى مِنَ الْقَوْمِ تَعْثُرُ[2]

قال الصاغانيُّ: والروايةُ: فارسُ الْحَوَّاءِ، وهي فرسُ أبي ذي الرُّمَّةِ، والبيتُ لِذِي الرُّمَّةِ.

(١) النهاية ٣/٧٧.

(٢) البيت لذي الرمة، ديوانه ٣١٩ وروايته: "فارس الحوّاء" كما قال الصاغاني. وفي اللسان نسب هذا البيت وما بعده لخداش بن زهير، والصواب ما في التاج.

وقولُه: الضَّحْيَاء، فرسُ عمرِو بْنِ عَامِرٍ، صحيحٌ، والشاهدُ عليه بيتُ خِدَاش بن زُهَير:

أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ واخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ[1]

وهو خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ.

(وَرَجُلٌ ضَحْيَانٌ: يَأْكُلُ فِي الضُّحَى)، والقياسُ فيه: ضَحْوَانٌ، لأنه من الضَّحْوَةِ.

(وَهِيَ بِهَاءٍ) مثل: غَدْيَانٍ وغَدْيَانَةٍ، قاله شَمِرٌ.

(وَ) رَجُلٌ (مُتَضَحٍّ، وَمُسْتَضْحٍ، ومُضْطَحٍ: إِذَا أَضْحَى)، أي: دخل في وقتِ الضَّحْوَةِ.

(وَالإِضْحِيَانُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتٌ كَالأُقْحُوَانِ) في الهيئةِ.

(وَمَا لِكَلاَمِهِ ضُحًى، كَهُدًى)، أي: (بَيَانٌ) وَظُهُورٌ، كذا في المحكم، وهكذا ضبطه بالكسرِ.

(١) اللسان.

والـذي في الأسـاس: وأَنْشَـدَنِي شـعرًا ليس فيـه حـلاوةٌ ولا ضَحَاءٌ ، أي: ليـس بواضحِ المعنَى، وضبطَهُ بالمدِّ، فتأملْ ذلك.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَحَّى الرجلُ: تَغَـدَّى بـالضُّحَى، وأنشد ابنُ سيده:

* ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ بِمَلْحُوبْ *
* وَحَكَّتِ السَّاقُ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبْ[1] *

يقولُ: ضَحَّيْتُ لكثرةِ أكلِها، حتى تغديتُ تلك الساعةَ انتظارًا لها.

والاسمُ: الضَّحَاءُ، كَسَمَاء.

وفي الصحـاح: الضَّحَـاءُ: الْغَـدَاءُ، سُمِّيَ بذلـك لأنـه يُؤْكَلُ في الضَّحَـاءِ، قال ذو الرُّمَّةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِيِّ الْمُسَرْوَلِ[2]

وَضَحَّى عـن الأمـرِ: بَيَّنَـه وَأَظْهَـرَهُ، ويقـال: أَضِحْ لِـى عَـنْ أَمْـرِكَ، بفتـح الهمـزةِ، أي: أَوْضِحْ وأَظْهِـرْ، كـذا في المحكم. وَضَحَّيْنَاهُمْ: مثلُ صَبَّحْنَاهُمْ.

وَضَحَّى قَوْمَـهُ: غَدَّاهُـمْ أو دَعَـاهم إلى ضَحَائِهِ.

وبَدَا بِضَاحِي رَأْسِهِ، أي: ناحيتِه.

وَالضَّحْيَـانُ مـن كـلِّ شَيْءٍ: البـارزُ للشـمسِ، قـال ابـنُ جِنِّـي: القيـاسُ: ضَحْوَانٌ، لأنـه مـن الضَّحْـوَةِ، إلا أنـه اسْتُخِفَّ بالياءِ.

والضَّحْيَانُ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الخزْرَجِ، مِنْ بَنِي النَّمِـرِ بْـنِ قَاسِـطٍ، سُمِّيَ بذلك لأنه كـان يقعدُ لقومِهِ في الضَّحَاءِ، فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ.

والضَّحْيَانَـــةُ: عصًـــا نبتـــتْ في الشمسِ، حتـى طَبَخَتْهَـا وَأَنْضَجَتْهَـا، وهـي أشـدُّ مـا تكـونُ، ومنـه قـول الشاعر:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهِلِ *
* ضَحْيَانَـةٌ مِنْ عَقَـدَاتِ السَّلْسَلِ[1] *

وَضَحِيَ للشمسِ، كَرَضِيَ، ضَحَاءً، ممـدودٌ: بَـرَزَ، وكذلـك: ضَحَـى،

(١) اللسان.
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٨٨، واللسان.

(١) اللسان، و[التهذيب ٥/١٥٤].

كَسَعَى، ومستقبلُهما: يَضْحَى، في اللغتين جميعا، نقله الجوهريُّ، وزاد ابنُ القطاع في مصادره: ضَحْيًا.

وفي الحديث: "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رجلاً مُحْرِمًا قَدِ اسْتَظَلَّ، فقال: أَضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ"(١)، قال الجوهري: هكذا يرويه المحدِّثون بفتحِ الألفِ وكسرِ الحاءِ، من أَضْحَيْتُ.

وقال الأصمعي: إنما هو بكسرِ الألفِ وفتحِ الحاءِ، من: ضَحِيتُ أَضْحَى، لأنه إنما أُمِرَ بالبروزِ للشمسِ.

وَضَحَّيْتُه(٢) عن الشيءِ: رَفَقْتُ بِهِ.

وَضَحِّ رُوَيْدًا، أي: لا تَعْجَلْ، قال زيدُ الخيلِ الطائي:

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو(٣)

ونصرٌ وعمرٌو ابْنَا قُعَيْنٍ، بطنانِ من أَسَدٍ، كما في الصِّحاح.

وفي الأساسِ: ومن المجازِ: ضَحَّى عَنِ الأمرِ، وَعَشَّى عَنْهُ: إذا تَأَنَّى عَنْهُ وَاتَّأَدَ ولم يَعْجَلْ. وفي مَثَلٍ: "ضَحِّ رُوَيْدًا، وَعَشِّ رُوَيْدًا"(١)، وأَصلُه من تَضْحِيَةِ الإبلِ عن الْوُرُودِ. انتهى.

وفي كتابِ عَلِيٍّ إلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ تعالى عنهم: "أَلاَ ضَحِّ رُوَيْدًا، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى"(٢)، أَيْ: اصْبِرْ قَلِيلاً.

وفي المحكمِ: في مثلٍ: "ضَحِّ وَلاَ تَغْتَرَّ"، ولا يقالُ ذلك إلا للإنسانِ، قاله الأصمعيُّ، وجعله غَيْرُه للناسِ والإبلِ.

واسْتَضْحَى للشمسِ: بَرَزَ لَهَا وقَعَدَ عندَها في الشتاءِ خاصةً.

وَضُحَى الشمسِ: ضَوْءُها، وبه

(١) النهاية ٣/٧٧.
(٢) في هامش التاج: قوله: وضحيته إلخ . . كذا بخطه والذي في اللسان: وضحى عن الشيء: رفق به.
(٣) [ديوانه ١٢٧] واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٩٣.

(١) [مجمع الأمثال ٢/٢٦١ والشق الثاني من المثل ليس موجودًا].
(٢) النهاية ٣/٧٧، وفيه: "قد بلغت"، موضع: "فقد بلغت".

ضحو

فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[1]، كذا في مقدمةِ الفتحِ.

والضَّوَاحِي من النخلِ: ما كان خارجَ السورِ، صفةٌ غالبةٌ؛ لأنها تَضْحَى للشمسِ.

ولَيْلَةٌ ضَحْيَا، بالقصرِ، والمدِّ، وذَكَرَ المُصَنِّفُ الممدودَ. وَضَحْيَانٌ، وضَحْيَانَةٌ، وَإِضْحِيَانٌ، وَإِضْحِيَانَةٌ، بكسرِهما، ولم يأتِ في الصفاتِ إِفْعِلَانٌ إلا هذَا.

وفي ارتشافِ الضَّرْبِ، لأبى حيان: أَنَّهُ يُقَالُ: أَضْحِيَانٌ، بالفتح، قال شيخُنا: وهو غريبٌ.

ويَوْمٌ إِضْحِيَانٌ وَضَحْيَانٌ، وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ، وقمر ضَحْيَانٌ وإِضْحِيَانٌ، كلُّ ذلك أي: مُضِيءٌ.

وَبَنُو ضَحْيَان: بطنٌ.

وضَحْيَاءُ: موضعٌ.

وقد ضَحِيَتِ الليلةُ، كَرَضِيَ: لم يكنْ فيها غَيْمٌ.

وضَحِيَ الفرسُ: ابْيَضَّ.

(١) سورة الشمس، الآية (١).

وَأَضْحَى: صَلَّى النَّافِلَةَ في ذلك الوقتِ.

وهو من أهلِ الضاحيةِ، أي: الباديةِ.

وضَوَاحِي قريشٍ: النازلون بظواهرِ مكةَ.

وضَاحَتِ البلادُ: برزتْ للشمسِ فَيَبِسَ نباتُها، فَاعَلَتْ، من: ضَحَا، والأصلُ: ضَاحَيَتْ.

وقال الأصمعيُّ: يُسْتَحَبُّ من الفرسِ أن يَضْحَى عِجَانُهُ، أي: يَظْهَر، نقله الجوهري.

وأَضْحَى عن الأمرِ: بَعُدَ عَنْهُ.

والْقَطَا يُضْحِي عن الماءِ: يَبْعُدُ، وهو مجاز.

وشجرةٌ ضاحيةُ الظلِّ، أي: لا ظلَّ لها.

ومفازةٌ ضاحيةُ الظلالِ.

وفي الدعاءِ: لا أَضْحَى اللّهُ لَنَا ظِلَّكَ: [لا أماتك الله][1].

(١) من اللسان.

وَأَبُو الضُّحَى: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ الهمدانيّ الكوفيّ، عن مَسْرُوقٍ، وعنه الأعْمَشُ.

وَضُحَى: لَقَبُ جماعةٍ بِشِرْبِين، من أرضِ مِصْرَ، منهم:

سلامةُ بْنُ أَحْمَدَ الشِّرْبِينِيُّ الفَرَضِيُّ، تَفَقَّهَ على الْمَزَّاحِيِّ، وعنه شيخُ مشايخِنا أبو حامدٍ الْبُدَيْرِيُّ، توفِّي سنة ١٠٨٧.

ومنهم صاحبُنا الْمُعَمَّرُ عبدُ الخالقِ ابْنُ عبدِ الخالقِ بْنُ محمدٍ، بارك اللّهُ فيهِ.

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أَيْ: أَيُّ الناسِ؟، نقله الأزهريُّ في تركيبِ "ط هـ ي".

[ض خ ي] *

(ي)*(الضَّاخِيَةُ) أهمله الجوهريُّ والأزهريُّ. وقال ابنُ سيده : هي (الدَّاهِيَةُ)، ونقله الصَّاغَانِيُّ أيضًا هكذا.

[ض د ي]

(ي)*(ضَدِيَ، بِالْكَسْرِ، ضَدًى) مقصورٌ، أهمله الجوهري، وقال غيرُه: أي: (غَضِبَ)، أو امتلأ غَضَبًا، وهي لغةٌ في: ضَدِئَ ضَدَأً، بالهمز.

(وَالضَّوَادِي: الْكَلاَمُ الْقَبِيحُ)[1]، وقال ابنُ الأعرابي: الفُحْشُ، (أَوْ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ) من الكلامِ، قال ابن سيده، (وَلاَ يُحَقَّقُ لَهُ فِعْلٌ)، قال أمية:

وَمَالِى لاَ أُحَيِّيهِ وَعِنْدِي
قَلاَئِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجَادِ
إِلَيَّ، وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
وَلاَ يَعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِي[2]

لم يَحْكِ هذه الكلمةَ إلا ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ، ولا أصلَ لها في اللغةِ.

(وَأَضْدَى) الرجلُ: (مَلأَ إِنَاءَهُ فَأَتْرَعَهُ)، كأَضَدَّهُ، (وَضَادَاهُ) مُضَادَاةً: (ضَادَّهُ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ ضَدًى،

(١) سقط القوس من مطبوع التاج.

(٢) دواوين الشعراء الخمسة –ديوان أمية بن أبي الصلت ٢٧، وفيه: * مواهب يَطَّلِعْن من النجاد * وأيضا: * ولا يعتلّ بالكلم الصَّوادِي *

كَقَفًى). وهو اسمٌ من: المضاداةِ.

[ض د و] *

(و)*(ضَدَاوَان، محركةً)، أهمله الجوهري، وهما: (جَبَلاَنِ) بِشِقٍّ اليمامةِ.

[ض ر ي] *

(ي)*(ضَرِيَ بِهِ، كَرَضِيَ، ضَرًا) مقصورٌ، (وَضَرَاوةً، وَضَرْيًا، وَضَرَاءَةً)، أي: (لَهِجَ) بِهِ، كذا في المحكم، إلا أنه اقتصرَ على المصدرَيْنِ الأوَّلَيْنِ، وزاد شَمِرٌ: واعتادَ بِهِ فلا يكادُ يصبرُ عنه، فهو ضارٍ. وفي الحديث : "إِنَّ للإِسْلاَمِ ضَرَاوةً"[1]، أي: عادةً ولَهَجًا بِهِ، لا يُصْبَرُ عَنْهُ، وفي حديث عمر: "إِيَّاكُمْ وهذه المجازرَ، فَإِنَّ لَهَا ضراوةً كضراوةِ الخمرِ"[2]، أي: عادةً يُنْزَعُ إليها، كعادةِ الخمرِ مع شاربِها، فمن اعتادَ اللحمَ لم يكدْ يصبرُ عنه. فدخلَ في حدِّ المسرفِ في نفقتِه.

(وَضَرَّاهُ بِهِ تَضْرِيَةً، وأَضْرَاهُ): عَوَّدَه بِهِ وأَلْهَجَهُ وأَغْرَاهُ، قال زهير:

* وَتَضْرَى إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ[1] *

وشاهدُ الإضراءِ قولُ الحَرِيرِيِّ:

وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى

بِكَ الْخُطُوبَ وَأَلَّبْ[2]

(و) من المجاز: (عِرْقٌ ضَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: سَيَّالٌ (لاَيَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ)، كأنه ضَرِيَ بِالسَّيَلانِ، وأنشدَ الجوهري للعجاج:

* مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ[3] *

(وَقَدْ ضَرَا) يَضْرُو (ضُرُوًّا، كَسُمُوٍّ)، وضبطه في الصحاح بالفتح،

(١) مسند أحمد ١٦٥/٢، والنهاية ٨٦/٣.

(٢) الموطأ (صفة النبي حديث رقم ٣٦)، والنهاية ٨٦/٣.

(١) ديوان زهير ٢٦ [وشرح ديوان زهير لثعلب ١٩] ونصه:

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضْرَ إذا ضريتموها فتضرَمِ

وما في اللسان كالتاج.

(٢) مقامات الحريري –المقامة الثانية الحلوانية (طبعة صبيح ١٩٢٥) وبعده:

فما على التبر عارٌ   في النار حين يُقلَّبْ

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، وفيه: "مما ضَرا العرق بها الضَّرِيّ"، وما في اللسان كالتاج.

(فهو ضَارٍ) أيضًا: إذَا (بَدَا مِنْهُ الدَّمُ).

وفي التهذيب: إذا اهتزَّ ونَعَرَ بالدمِ.

قال الزمخشري: غَيَّرُوا البناءَ لتغيُّرِ المعنَى، وأنشد الجوهريُّ للأخطلِ:

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِبْزَلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي[1]

(والضِّرْوُ، بالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ أَوْلَادِ الْكِلَابِ)، والأنثى: ضِرْوَةٌ، (كَالضَّرِيِّ)، كَغَنِيٍّ.

(وَ) الضِّرْوُ: (شَجَرَةُ الْكَمْكَامِ)، وهو شجرٌ طَيِّبُ الريحِ، يُسْتَاكُ بِهِ، ويُجْعَلُ ورقُه في العطرِ، وهو الْمَحْلَبُ، قاله الليث. قال النابغةُ الجَعْدِي:

نَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ[2]

(١) ديوان الأخطل ١١٨، والصحاح، واللسان. وفي مطبوع التاج: "لما أتوه" و"سؤرو" والمثبت من الديوان والصحاح واللسان.

(٢) [ديوان النابغة الجعدي ١٥١، والرواية فيه:
يُسَنّ بالضّرْو من براقش أو
هيلان أو ضامرٍ من العُتُم]
واللسان.

قال أبو حنيفة: أَكْثَرُ منابتِ الضَّرْوِ باليمنِ، وهو من شجرِ الجبالِ، كالْبَلُّوطِ العظيمِ، له عناقيدُ كعناقيدِ الْبُطْمِ، غير أنه أكبرُ حَبًّا، ويطبخُ ورقُه، فإذا نَضِجَ صُفِّيَ، ورُدَّ ماؤُه إلى النارِ فَيُعْقَد، يُتَدَاوَى به من خشونةِ الصدرِ، ووجعِ الحلقِ، (لاَ صَمْغُهُ، وَغَلِطَ الجوهريُّ)، ونصُّه في الصحاحِ: صَمْغُ شجرةٍ تُدْعَى: الكَمْكَامَ، تُجْلَبُ من اليمنِ. انتهى. وفي التهذيب عن أبي حنيفة: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شجرِ الضَّرْوِ، وقيل: هو عِلْكُ الضَّرْوِ. وفي المحيطِ لابْنِ عبَّادٍ: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شجرةِ الضَّرْوِ، وقيل: لِحَاؤُهَا، وهو من أفواهِ الطيبِ، وقد تقدم ذلك في الميم.

(وَ) قَال ابنُ الأعرابي: الضَّرْوُ وَالْبُطْمُ: (الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ)، وقد يُسْتَاكُ بِهِ أيضًا، وأنشد:

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ[1]

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٥٧].

أَرَادَ: عُودَ سِوَاكٍ مِن شجرِ الضَّرْوِ، إِذَا اسْتَاكَتْ بـه الجاريـةُ كـان الرِّيْـقُ الـذي يَبْتَـلُّ بـه السِّـواكُ مِـنْ فِيهَـا كالشَّهْدِ، (وتُفْتَحُ) عن الليث، هكـذا وُجِـدَ مضبوطًـا بـالوجهين في نسـخِ المحكمِ، عند قولِه: الضِّرْوُ: شجرٌ طَيِّبُ الريحِ، ويُسْتَاكُ به.

(وَ) الضَّرْوُ (مِنَ الْجُـذَامِ: اللَّطْـخُ مِنْهُ)، ومنه الحديثُ: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَـلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرْوٌ مِنْ جُـذَامٍ"[1]، وهـو من الضَّرَاوةِ، كأنَّ الداءَ ضَرِيَ به، قال ابـنُ الأثـيرِ: ويُـرْوَى بـالفتحِ أيضًـا، فيكونُ من: ضَرَا الجرحُ يَضْرُو: إِذَا لم ينقطـعْ سَـيَلانُه، أي: بـه قُرْحَـةٌ ذاتُ ضَرْوٍ.

(وَسِـقَاءٌ ضَـارٍ بِالسَّـمْنِ)، كـذا في النسخ، والصواب: باللَّبَنِ، كما هو نص المحكم، (يُعَتَّقُ فِيهِ، وَيَجُودُ طَعْمُهُ).

(وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ)، أي: مُتَعَوِّدٌ بـهِ. (وَقَـدْ ضَـرِيَ، كَرَضِـيَ) ضَـرَاوَةً، كمـا في الصحـاح، وهـو قـول الأصمعـيِّ. وَ (ضَـرًا)، بـالقصرِ، (وَضِرَاءً، بالْكَسْـرِ والْفَتْـحِ)، الأخـيرةُ عن أبي زيدٍ. وكلبةٌ ضَارِيَةٌ.

(وَ) ضَرَى العِرْقُ، (كَرَمَـى): إذا (سَالَ) وَجَرَى، عن ابنِ الأعرابيِّ، نقله الأزهريُّ، ومنه قـولُ العجـاجِ الـذي تقدمَ ذكرُه:

* مِمَّـا ضَـرَى الْعِـرْقُ بِـهِ الضَّـرِيُّ *

(وَالضَّرَاءُ)، كَسَمَاءٍ: (الاسْتِخْفَاءُ)، عن أبي عمرو.

وفي الصحـاحِ: الضَّـرَاءُ: (الشَّـجَرُ الْمُلْتَفُّ فِي الْـوَادِي)، يقـالُ: تَـوَارَى الصيـدُ مني في ضَرَاءٍ، وفـلانٌ يَمْشِـي الضَّرَاءَ: إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فيما يُواريه من الشجرِ.

ويقـالُ للرجل إذا خَتَـلَ بصاحبـه: هـو يَـدِبُّ[1] لـه الضَّـرَاءَ، وَيَمْشِـي لـه

(١) النهاية ٣/٨٧.

(١) بهامش التاج: قوله: هو يدب إلخ . . كذا بخطه كاللسان والنهاية والذي في الصحاح: هو يمشي له الضَّراء، ويدبّ له الخَمر، وهو المناسب لما في البيت.

الْخَمَرَ، قال بشرٌ:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِن الْمَلاَ
بِشَهْبَاءَ لاَ يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا[1]

انتهى.

(وَ) الضَّرَاءُ: (أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِيهَا السِّبَاعُ، وَبِهَا نُبَذٌ مِنَ الشَّجَرِ) فَإِذَا كانتْ في هَبَطَةٍ فهي الْغَيْضَةُ، وقال أبو عمرو: مَا وَارَاكَ من أرضٍ فهو الضَّرَاءُ.

(وَضَرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة) لِبَنِي كلابٍ، (بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ)، وفي الصحاح: على طريقِ البصرةِ، وهي إلى مكةَ أقربُ. انتهى.

ويضافُ إليها الْحِمَى المشهورُ، وهو أكبرُ الأحْمَاءِ. وَضَرِيَّةُ سُمِّيَتْ بِضَرِيَّةَ بنتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، وأولُ من أحماه[2] في الإسلامِ عمرُ رضى الله تعالى عنه لإبلِ الصدقةِ، وظَهْرِ الغُزَاةِ[3]، وكان ستةَ أميالٍ من كلِّ ناحيةٍ من نواحي ضَرِيَّةَ، وَضَرِيَّةُ فِي وَسَطِهَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وقال نُصَيْبٌ:

أَلاَ يَا عُقَابَ الْوَكْرِ، وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ[1]

وقال نصر: ضَرِيَّةُ صُقْعٌ واسعٌ بنجدٍ، يُنْسَبُ إليه الْحِمَى، يليه أُمَرَاءُ المدينةِ، وَيَنْزِلُ به حَاجُّ الْبَصْرَةِ، بين الجديلَةِ وطِخْفَةَ.

(واضْرَوْرَى) الرجلُ اضْرِيرَاءً: انتَفَخَ بطنُه من الطعامِ واتَّخَمَ، صوابُه: (بِالظَّاءِ)[2] وَبِالطَّاءِ جميعًا، عن أبي زيدٍ وأبي عمرٍو وابنِ الأعرابيِّ وغيرِهم، (وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ)، ونبَّهَ عليه أَبُو زَكَرِيَّا، وقَبْلَه أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ بِأَبْسَطَ مِنْ هذا، والمصنفُ تَبِعَهُمْ، إلا أنه قَصَّرَ في ذكرِ الطاءِ[3]

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٥] والمفضليات ٣٣١ واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "حماه"، والمثبت من معجم ما استعجم ٨٦٠/٣.

(٣) في مطبوع التاج: "الغراة"، والمثبت من معجم ما استعجم.

(١) [ديوان نصيب ٩٣، والأمالي ٢٠٦/٢] واللسان. ونسب أيضا إلى مجنون ليلى، ديوانه ٥٩ (جمع وتحقيق عبدالستار فراج).

(٢) وهو كذلك في مطبوع القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "الظاء"، وصوابه ما أثبتناه لأن المصنف لم يذكره فعلا.

فقط، والكلمةُ بالظاءِ والطاءِ جميعًا، كما سيأتي له.

(وتَضْرِيَةُ الْغِرَارَةِ: فَتْلُ قُطْرِهَا) وَقَدْ ضَرَّاهَا.

(وَالضَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الْمَاءُ مِنَ الْبُسْرِ الأَحْمَرِ وَالأَصْفَرِ، يَصُبُّونَهُ عَلَى النَّبْقِ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ نَبِيذًا، وَأَضْرَى) الرجلُ: (شَرِبَهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالخلِّ والنَّبِيذِ، وَقَدْ ضُرِّيَتْ بِهِمَا.

وجمعُ الضِّرْوِ، للكلبِ الضَّارِي: أَضْرٍ، وضِرَاءٌ، كذِئْبٍ، وأَذْؤُبٍ، وذِئَابٍ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانَ بَاتَ الْوَحْشَ وَالْعَزَبَا[1]

أراد: بَاتَ وَحْشًا وَعَزَبًا.

والْعِرْقُ الضَّارِي: السائلُ، أو المعتادُ بِالْفَصْدِ، فإذا حَانَ حِينُهُ وفُصِدَ كان أسرعَ لخروجِ دَمِهِ.

(١) شعر ابن أبي أحمر ٤٣، واللسان.

والإناءُ الضَّارِي: السائلُ، وقد نُهِيَ عن الشربِ فيه في حديثِ عَلِيٍّ، لأنه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ. هذا تفسيرُ ابنِ الأعرابيِّ، وقال غيرُه: هو الدَّنُّ الذي ضُرِّيَ بالخمرِ، فإذا جُعِلَ فيه النبيذُ صارَ مُسْكِرًا.

وَضَرَا[1] النبيذُ يَضْرِي: اشْتَدَّ.

وكلبٌ ضَارٍ بالصيدِ: إذَا تَطَعَّمَ بلحمِه.

وبيتٌ ضارٍ باللحمِ: كَثُرَ اعتيادُه حتى يبقَى فيه رِيحُهُ.

والضَّارِي: المجروحُ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْد:

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْبِهَا
كَمَا ضَرَّجَ الضَّارِي النَّزِيفَ الْمُكَلَّمَا[2]

وأَضْرَى كلبَه: عَوَّدَه بالصيدِ.

واسْتَضْرَيْتُ للصيدِ: إذا خَتَلْتَهُ من حيثُ لا يَعْلَمُ.

(١) اللسان: "ضَرِي النَّبيذ يضري: إذا اشتدّ".

(٢) ديوان حُميد بن ثور (تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٨) وصدره:

* بهيرٌ ترى نضح العبير بجيبها *

وما في اللسان كالتاج.

والضِّراء، ككِسَاءٍ: الشُّجْعَانُ، ومنه الحديثُ: "إنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللهِ"[١].

وَالضَّوَارِي: الأُسُودُ.

وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ: المعتادةُ لِرَعِي زُرُوعِ الناسِ، كذا في النهايةِ.

وضَرَا الرجلُ ضُرُوًّا: اسْتَخْفَى[٢]، عن ابن القطاع.

وضِـرْوَةُ: قريةٌ من مِخْلافِ سنْحَانَ.

وضُرَّى[٣]، كَرُبَّى: بِئْرٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ.

[ض ع و]

(و)*(ضَعَا) أهمله الجوهريُّ. هكذا هو في النسخ بالأحمر، وهو موجودٌ في نسخ الصحاحِ، وقال ابنُ سيده: أي: (اخْتَبَأ واسْتَتَرَ)، قال: (وَ الضَّعةُ)، بالفتحِ: (شَجَرٌ) بِالباديةِ، أو كالثُّمَامِ، أو نَبْتٌ آخرُ، ولا تكسرُ الضادُ، والجمع: ضَعَوَاتٌ، محركةً.

(والنسبةُ) إليه: (ضَعَوِيٌّ) بالتحريكِ، وأما التي بكسرِ الضادِ فهي في الحَسَبِ، وليس من هذا البابِ، وقد قيل فيه بالفتح أيضا، وقد تقدم في: "و ض ع" ومنه: الأَضْعَاءُ للسِّفَلِ.

وقال الجوهري: أصلُ ضَعَةٍ: ضَعَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ؛ لأنه يجمعُ على ضَعَوَاتٍ. قال جرير:

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا[١] *

والنسبةُ إليها: ضَعَوِيٌّ، وقال بعضُهم: الهاءُ عِوَضٌ من الواوِ الذاهبةِ من أولِه. وقد ذكرناه في باب "و ض ع".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُضَاعَى، بالضمِّ والقَصْرِ: وادٍ في بلاد عُذْرَةَ، عن ياقوت.

[ض غ و]

(و)*(ضَغَا) يَضْغُو ضُغُوًّا:

(١) النهاية ٣/٨٦.

(٢) الجمهرة والتهذيب: "الضَّراء: الاستخفاء".

(٣) ضبط في معجم البلدان: "ضُرَيّ" بلفظ تصغير ضريّ. ومقتضى ضبط التاج أنّه ضُرَّى كرُبَّى وهو ما أثبتناه.

(١) ديوان جرير ٩٢. واللسان.

(اسْتَخْذَى)، نقله الصاغاني.

(وَ) ضَغَا (الْمُقَامِرُ) ضَغْوًا: (خَانَ) ولم يَعْدِلْ، وقال الأزهري: أظنُّه بالصادِ.

(وَ) ضَغَا (السِّنَّوْرُ ونَحْوُه) كالثعلبِ، والذئبِ، والكلبِ، والحيةِ، (ضَغْوًا)، بالفتح، (وضُغَاءً)، كَغُرَابٍ: (صَاحَ)، ثم كَثُرَ حتى قيلَ للإنسانِ إذا ضُرِبَ فاستغاثَ: ضَغَا. وفي الصحاح: وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهورٍ. وفي حديثِ قصةِ لوطٍ عليه السلامُ: "حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلاَبِهِم"[(١)].

(وَأَضْغَاهُ: حَمَلَهُ عَلَى الضُّغَاءِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّاغِيَةُ: الصَّائِحَةُ.

والجمعُ: الضَّوَاغِي، وهم يَتَضَاغَوْنَ، أي: يَتَصَايَحُونَ.

وجاءنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى، أي: تَرَاجَعُ من الدَّسَمِ.

وضغَّاه تَضْغِيَةً: حَمَلَهُ على الضُّغَاءِ.

(١) النهاية ٩٢/٣.

[ض ف و]*

(و)*(الضَّفْوُ: السُّبُوغُ)، يُقَالُ: ضَفَا الشيءُ يَضْفُو.

(وَ) أيضًا: (الْكَثْرَةُ)، يُقَالُ: ضَفَا المالُ يَضْفُو، وكذلك الشَّعَرُ والصُّوفُ، قال أبو ذُؤَيب:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ[(١)]

ومنه: رجلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أي: كثيرٌ شَعَرُهُ، كذا في الصحاح.

(وَ) أيضا: (فَيَضَانُ الْحَوْضِ)، يُقَالُ: ضَفَا الْحَوْضُ: إذَا فَاضَ من امتلائه، قَالَ الراجزُ:

* وَمَاكِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ *
* يَضْفُو، ويُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ[(٢)] *

يَقُولُ: يمتلئُ فتشربُ الإبلُ ماءَه حتى يظهرَ قَعْرُه.

(١) ديوان الهذليين ٤٣/١ [وشرح أشعار الهذليين ٩٧/١] وفي هامش مطبوع التاج: قوله "المعزال" قال في التكملة والرواية: المعزاب. وفي الديوان وشرحه: "وأمكنه" موضع: "وأعجبه"، وما في اللسان كالتاج.

(٢) [الرجز في اللسان والتهذيب ٧٣/١٢].

(وَثَوْبٌ ضَافٍ): سَابِغٌ، قال بشرٌ، أو الأخطل:

لَيَالِيَ لاَ أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبَيَّ الإِزَارُ[1]

وفرسٌ ضَافِي السبيبِ: سَابِغُهُ.

(وَالضَّفَا: الْجَانِبُ، وَهُمَا ضَفَوَاهُ)، بالتحريكِ، أي: جَانِبَاهُ.

(وَضَفْوَةُ الْعَيْشِ: بُلَهْنِيَتُهُ) أي: سَعَتُهُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِيمَةٌ ضَافيةٌ: تُخْصِبُ منها الأرضُ. وَالضَّفْوُ: الْخَيْرُ وَالسَّعَةُ.

وهو ضافِي الفضلِ، على الْمَثَلِ.

والضُّفُوُّ، كَعُلُوٍّ: الكثرةُ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ض ق ي] *

ضَقَى الرجلُ، كَرَمَى: افْتَقَرَ، نقله الأزهريُّ في "ض ي ق"، والصاغانيُّ عن ابن الأعرابيِّ.

(١) [البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٦٦] والمفضليات ٣٤٠. [ورواية التاج موافقة لرواية الديوان]. وما في اللسان كالتاج. [وليس في ديوان الأخطل].

[ض ل و]

(و)*(ضَلاَ)، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: (هَلَكَ وتَضَلَّى) الرجلُ: (لَزِمَ الضُّلاَّلَ واختَارَهُمْ)، أصله: تَضَلَّلَ، قلبت إحدى اللامين ألفًا، فهو مِثْلُ: تَظَنَّى وتَقَضَّى البازي، ذكره ابنُ الأعرابي.

[ض م ي] *

(ي)*(ضَمِيَ) الرجلُ (كَرَضِيَ)، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (ظَلَمَ)، كأنه مقلوبُ: ضَامَ.

[ض ن ي] *

(ي)*(ضَنَتِ) المرأةُ (ضَنًى)، مقصورٌ، (وَضَنَاءً)، بالمدِّ: (كَثُرَ وَلَدُهَا)، قال الجوهريُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، واقتصرَ على المصدرِ الأخيرِ، (كَضَنِيَتْ)، كَرَضِيَ.

(وَ) ضَنَا (نَصِيبُهُ: تَرَيَّعَ وَزَادَ)، نقله الصاغاني.

[ض ن و] *

(و)*(الضَّنْوُ، ويُكْسَرُ) بلا همزٍ: (الْوَلَدُ)، كما في الصحاحِ، ومرَّ في بابِ الهمزةِ: أنه يُقَالُ بالهمزةِ أيضًا.

(وَضَنِيَ، كَرَضِيَ) يَضْنَى (ضَنًى) مَقْصُورٌ، (فَهُوَ ضَنِيٌّ)، أي: كَغَنِيٍّ، كما في النُّسَخِ، والصوابُ: ضَنًى، مقصورٌ، كالمصدرِ، (وَضَنٍ) كَعَمٍ، منقوصٌ (كَحَرِيٍّ)، صوابُه: كَحَرًى (وَحَرٍ)، أي: (مَرِضَ مَرَضًا مُخَامِرًا) شديدًا، (كُلَّمَا ظُنَّ بُرْؤُهُ نُكِسَ).

في الصحاحِ: يقالُ: تَرَكْتُه ضَنًى، وضَنِيًا، فإذا قُلْتَ: ضَنًى اسْتَوَى فيه المذكرُ والمؤنثُ، والجمعُ؛ لأنه مصدرٌ في الأصلِ، وإذا كَسَرتَ النونَ ثَنَّيْتَ وجمعتَ، كما قلناه في: حَرٍ.

وفي المحكم: الضَّنَى: السقيمُ الذي طالَ مرضُه، وثبتَ فيه، بَعْضُهُمْ لاَ يُثَنِّيه ولا يَجْمَعُهُ، يذهبُ به مذهبَ المصدرِ، وبعضُهم يُثَنِّيه، ويجمعُه، قال عوفُ بْنُ الأحوصِ الجَعْفَرِيُّ:

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمُ
إِلاَّ غُلاَمًا بِيئَةٍ ضَنَيَانِ[1]

كذا أنشدَه أبو عليٍّ الفارسيُّ، بفتحِ النونِ.

وفي التَّهذيبِ: قال الفراءُ: العربُ تقولُ: رجلٌ ضَنًى وَدَنَفٌ، وقوم ضَنًى ودَنَفٌ؛ لأنه مصدرٌ، كقولهم: قومٌ زُورٌ، وعَدْلٌ وصَوْمٌ .وقال ابن الأعرابي: رجلٌ ضَنًى، وامرأةٌ ضَنًى، وقومٌ ضَنًى.

(وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ): أَثْقَلَهُ، فهو مُضْنًى. (وَالْمُضَانَاةُ: الْمُعَانَاةُ)، نقله الجوهري.

(وَأَبُو ضُنَيٍّ: سَعِيدُ بْنُ ضُنَيٍّ، كَسُمَيٍّ) في الاسمِ والكنيةِ: (مُحَدِّثٌ) سَكْسَكِيٌّ، حَدَّثَ عنه صفوانُ بْنُ عَمْرٍو.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) نوادر أبي زيد ١٧٠، واللسان، [والعجز بلا نسبة في المخصص ٣١/١٧].

تَضَنَّى الرجلُ: إذا تَمَارَضَ، وامرأةٌ ضَنِيَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وقومٌ أَضْنَاءٌ.

وقال ابن الأعرابي: الضُّنَى، بالضم: الأولادُ، وبالكسرِ: الأَوْجَاعُ المخيفةُ.

وَأَضْنَى: إذا لزمَ الفراشَ من الضَّنَى.

والضِّنَى، بِالْكَسْرِ: الرَّمَادُ، نقله شيخُنا، وهو بالصادِ المهملةِ، وقد مَرَّ.

واضْطَنَى: بَخِلَ، افْتَعَلَ من الضَّنَى.

[ض و ي] *

(ي)*(الضَّوَى: دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ خِلْقَةً، أَوِ الْهُزَالُ)، وقد (ضَوِيَ، كَرَضِيَ) ضَوًى، قال الشاعر:

أَخُوها أَبُوهَا، وَالضَّوَى لاَ يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عُقِرَتْ عَقْرَا[1]

يصفُ زَنْدًا وَزَنْدَةً، لأنهما من شجرةٍ واحدةٍ. وقال آخر:

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ

فَيَضْوَى كَمَا يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ[2]

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٧٦.

(٢) اللسان والتهذيب ٢/٩٥ وعجزه فيه:

* فيضوى وقد يضوى رديد القرائب *

(فهو غُلامٌ) ضَاوٍ، وَ(ضَاوِيٌّ، بالتشديدِ)، وزنُه: فَاعُولٌ، أي: نَحِيفُ الجسمِ، قليلُه خِلْقَةً، وكذا غيرُ الإنسانِ من أنواعِ الحيوانِ.

وفي التهذيب: الضاوي: هو الذي يُولَدُ بينَ الأخِ والأختِ، وبَيْنَ ذوي مَحْرَمٍ. وسُئِلَ شمر عن الضَّاوِي، فقال: جَاءَ مُشَدَّدًا، وأنشدَ الجوهري:

* فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيًّا[1] *

(وَهِيَ بِهَاءٍ، وَأَضْوَى) الرجلُ: (دَقَّ) جِسْمُهُ، (وَ) أَضْوَى: مثلُ (أَضْعَفَ).

(وَ) أَضْوَتِ (الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ) غُلاَمًا (ضَاوِيًّا)، وكذلك: أَضْوَى الرجلُ.

وفي الحديث: "اغْتَرِبُوا لاَ تُضْوُوا"[2]، أي: تَزَوَّجُوا في الأجنبيات، ولا تَتَزَوَّجُوا في العمومةِ، وذلك أن العربَ تَزْعُمُ أن ولدَ الرجلِ

(١) الرجز منسوب إلى رجل من مالك بن ثعلبة في ديوان عبيد بن الأبرص ١. [وبلا نسبة في اللسان (ضوا)].

(٢) النهاية ٣/١٠٦.

من قرابتِه يَجِيءُ ضَاوِيًّا نحيفًا، غيرَ أنه يجيءُ كريمًا على طبعِ قَوْمِهِ، نقله الجوهري.

(وَ) أَضْوَى (حَقَّهُ إِيَّاهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ)، هكذا في النسخ، والأَوْلَى حذفُ -إياه- الأولى[1].

ونص المحكم: وأَضْوَاهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إياه.

(وَ) من المجاز: أَضْوَى (الأمرَ): إذا أَضْعَفَهُ، وَ(لَمْ يُحْكِمْهُ)، نقله الجوهري والزمخشري.

(وَضَوَى) إليه (يَضْوِي)، كَرَمَى، (ضَيًّا)، بالفتح، (وَضُوِيًّا) كَعُتِيٍّ: (انْضَمَّ وَلَجَأ).

وفي التهذيب: وسمعتُ بعضَهم يقولُ: ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فَأَعْلَمَنَا كذا وكذا، أي: أَوَى.

(وَ) ضَوَى إِلَيْنَا خبَرُه: (أَتَى لَيْلاً)، كذا في المحكم، (و) ضَوَى (إِلَى خَبَرِه: سَالَ) هكذا في النسخ، والصوابُ: إِلَيَّ خَيْرُهُ: سَالَ، ففي المحكم: ضَوَى إِلَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ ضَيًّا، وَضُوِيًّا: سَالَ.

(وَالضَّاوِي: الطَّارِقُ)، نقله ابن سيده.

(وَ) الضَّاوِي: (فَرَسٌ) كَانَ لِغَنِيٍّ، وظاهرُ سياقِ المصنفِ يقتضي أنه بتخفيفِ الياءِ، كالذي مَرَّ بمعنى الطارقِ، والصواب: أنه بتشديدِ الياءِ، كما في التهذيبِ، وأنشد:

* غَدَاةَ صَبَّحْنَا بِطَرْفٍ أَعْوَجِي *
* مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضَاوِيٍّ غَنِي[1] *

(وَالضَّوَاةُ: غُدَّةٌ تَحتَ شَحْمَةِ الأُذُن، فَوْقَ النَّكَفَةِ)، كذا في المحكم، قال الأزهري: تُشبِهُ الغُدَّةَ.

(وَ) أيضًا: (هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ، قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ)، وفي التهذيب: قَبْلَ أن يُزَايِلَهَا ولدُها، كأنَّها مَثَانَةُ[2] البول.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) وهي فعلا محذوفة في مطبوع القاموس.

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتهذيب ١٢/٩٥.

(٢) في مطبوع التاج: "مثان"، والمثبت من التهذيب.

الضَّاوِي، بالتخفيفِ: لغةٌ في التشديدِ.

وَالضَّاوِيَّةُ، بالتّشديدِ: الضَّوَى، نقله الجوهري.

والضَّاوِيُّ، مُشَدَّد: الْحَارِضُ، والضعيفُ الفاسدُ.

وأَضْوَاهُ الليلُ إليه: أَلْجَأَهُ.

وَالضَّوَى: ورمٌ يصيبُ البعيرَ في رَأْسِهِ، يَغْلِبُ على عَيْنَيْهِ، ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُهُ.

وقد ضُوِيَ، فهو مَضْوِيٌّ، وربما يعترى الشِّدقَ، قاله الليثُ.

والضَّوَاةُ: السِّلْعَةُ في البدنِ، في أيِّ مكان كانَتْ، قَالَ مُزَرِّد:

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمِ[1]

[ض و و] *

(و)*(الضَّوَّةُ): الصوتُ، و(الْجَلَبَةُ)، يُقالُ: سمعتُ ضَوَّةَ القومِ، نقله الجوهريُّ عن الأصمعيِّ وأبى زيدٍ، (كَالضَّوْضَاةِ)، نقله الجوهري أيضا، يقال: ضَوْضَوْا، بلا همزٍ، وَضَوْضَيْتُ، أبدلوا من الواوِ ياءً.

(والضُّوَاضِي، بالضَّمِّ: الضَّخْمُ) العظيمُ.

(وَالضُّوَيْضِيَةُ)، بالتصغيرِ: (الدَّاهِيَةُ) لِعِظَمِهَا، (كَالضُّوَاضِيَةِ)، بالضمِّ أيضًا.

(وَ) الضُّوَيْضِيَةُ: (الْفَحْلُ الْهَائِجُ)، نقله الصَّاغَانِيُّ.

[ض هـ و] *

(و)*(الضَّهْوَةُ)، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي (بِرْكَةُ الْمَاءِ، ج: أَضْهَاءٌ)، وكأنه مقلوبُ الوَهْضَةِ، لِمَا اطْمَأَنَّ من الأرضِ.

(وَ) قال الليثُ: (الضَّهْوَاءُ: الَّتِي لَمْ تُنْهِدْ)، أي: لم يَبْرُزْ ثَدْيَاهَا، ضبط في نسختِنا بكسرِ الهاءِ من: تُنْهِد، وفي نسخ العين بفتحها، والمعنى واحد.

---

(١) ديوان المزرّد بن ضرار الغطفاني ٣١ (تحقيق خليل إبراهيم العطية -١٩٦٢). واللسان.

[ض هـ ي] *

(ي)*(الضَّهْيَاءُ) بالمد (وتُقْصَرُ): هي (الْمَرْأَةُ الَّتِي لاَ تَحِيضُ وَلاَ تَحْمِلُ) فكأنها رجلٌ شَبَهًا، وهي فَعْلاَءُ، الهمزةُ زائدةٌ كزيادتِها في: شَمْأَلٍ، وغِرْقِئِ البيضِ، ولا نَعْلَمُها زِيْدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إلاَّ فِي هذه الأسماءِ. ويجوزُ كونُ الضَّهْيَأ[1] بوزنِ: الضَّهْيَعِ، فَعْيَلاً، وإن كانت لا نظيرَ لها، فقد قالوا: كَنَهْبَل، ولا نظيرَ له، قاله الزجاجُ.

وفي الصحاحِ: وحكى أبو عَمْرو: امْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ[2] وَضَهْيَاهٌ، بالتاءِ والهاءِ، قال: وهي التي لا تَطْمُثُ، قال: وهذا يقتضي أن يكونَ الضَّهْيَا مقصورا. وقال شيخُنا: ضَهْيَا المقصورُ المنونُ همزتُه زائدةٌ عندَ سيبويه، وإن لم تكنْ أولاً، لقولِهم بمعناه: ضَهْيَاءُ، ممدودًا ممنوعَ الصرفِ، فأصولُهما واحدةٌ لامتناعِ زيادةِ الياءِ وأصالةِ الهمزةِ في الممدودِ الممنوعِ الصرفَ. (أَو) التي (تَحِيضُ وَلاَ تَحْمِلُ)، أو: التي لا تَلِدُ وإن حاضتْ، ومنه قولُ امرأةٍ للحجاجِ، في ابْنِهَا وهو محبوسٌ: إنِّي أنا الضَّهْيَاءُ الذَّنَّاءُ، وَالذَّنَّاءُ: المستحاضةُ.

(أَو) التي (لاَ يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا)، فَإِذَا كانَتْ كَذَا فهي لا تحيضُ، وقيل: بالمدِّ: التي لا تحيضُ وهي حُبْلَى، قال ابنُ جِنِّي: امرْأَةٌ[1] ضَهْيَأَةٌ، وَزْنُها: فَعْلأَةٌ، لقولِهِمْ في معناها: ضَهْيَاء. وأجازَ الزجاجُ في همزةِ: ضَهْيَأَةٍ كونَها أصلاً، وتكون الياءُ هي الزائدةَ، فعلى هذا تكونُ فَعْيَلَةً[2]، وذهب فيه مذهبًا حسنًا في الاشتقاقِ، لولا شيءٌ اعْتَرَضَهُ؛ لأنه قال: [يقال][3]: ضَاهَيْتُ زَيْدًا، وَضَاهَأْتُهُ، بياءٍ وهمزةٍ.

---

(١) في مطبوع التاج: "الصهيا" -هكذا بالصاد المهملة وبلا همزة.
(٢) في مطبوع التاج: "ضهياتٌ وضهياة"، والمثبت من الصحاح.

(١) في مطبوع التاج: "مرأة"، والمثبت من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج: "فيعلة"، والمثبت من اللسان.
(٣) من اللسان.

قال: والضَّهْيَأَةُ: التي لا تحيضُ، وقيل: التي لا ثديَ لها، قال: وفي هذين معنى الْمُضَاهَأَةِ؛ لأنها قد ضَاهَأَتِ الرجالَ فيهما، بأَنْ لا تحيضَ، ولا ثديَ لها.

قال: فتكون فَعْيَلَة من: ضَاهَأْتُ، بهمزٍ، قال ابنُ جِنّي: إلا أنه ليس في الكلامِ فَعْيَل، بالفتحِ، إنما هو بكسرِها، كَحِذْيَمٍ، وَطِرْيَمٍ، وَغِرْيَنٍ، ولم يأت الفتحُ، في هذا الفنّ ثَبْتًا، إنما حكاه قومٌ شاذًّا.

قلت: وقَد جاءَ على فَعْيَلٍ: ضَهْيَدٌ: اسمَ موضعٍ، وَعَتْيَدٌ، وحمَل عليه بعضٌ: مَرْيَم، إن كانَ عربيًّا.

(وقَد ضَهِيَتْ)، كَرَضِيَ (ضَهًا)، مقصور.

(وَ) الضَّهْيَا، مقصورٌ: (الأَرْضُ) التي(لا تُنْبِتُ) شيئًا، (وَ) قيلَ: هو (شَجَرٌ عِضَاهِيٌّ) له بَرَمَةٌ وَعُلَّفَةٌ وهو كثيرُ الشوكِ.

(وَ أَضْهَى) الرَّجلُ: (رَعَى إِبِلَهُ فِيهَا).

(وَ) أيضًا: (تَزَوَّجَ بِضَهْيَاءَ)، نقلهما أبو عمرٍو.

(وَضَاهَاهُ) مُضَاهَاةً: (شَاكَلَهُ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقرئ: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]، أي: يُشَاكِلُونَ، وقال الفراء: أي: يُضَارِعُون ، لقولهم: اللاَّتِ والْعُزَّى.

(وَ) هُوَ (ضَهِيُّكَ)، على [...]يلٍ، أي: (شَبِيهُكَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضُّهَى، بالضَّمِّ: جمعٌ لِضَهْيَاءَ، للمرأَةِ، نقله الرَّاغِب.

وضَاهَى الرجلَ وغَيْرَه: رَفَقَ بِهِ.

والْمُضَاهَاةُ: المعارضةُ. وقال خالدُ ابن جَنْبَةَ: فُلاَنٌ يُضَاهِي فُلاَنًا، أي: يُتَابِعُهُ.

وَضُهَاءٌ، كَغُرَابٍ: موضعٌ ذكره ابنُ سيده هنا، وقد تقدم في الهمزةِ.

---

(١) سورة التوبة، الآية (٣٠).

(فصل الطاء) مع الواو والياء

[ط أ و]

(و)*(الطَّآةُ، كَطَعَاةٍ: الْحَمْأَةُ)، قال الجوهري: هكذا قرأته على أبي سعيدٍ في المُصَنَّفِ.

قلتُ: وحكاه كُرَاع أيضا هكذا، وكأنه مقلوبُ: الطَّاءَةِ، كَالطَّاعَةِ.

(وَ) يقالُ: (مَا بِهَا)، أي: بالدارِ (طُوئِيٌّ، كَطُوعِيٍّ)، هكذا في الصحاح، ووُجِدَ في بعضِ النسخِ: كَطُعْوِيٍّ، ومثلُه في التهذيبِ، وجَمَعَ بينَهما ابنُ السكيتِ.

(وَطُووِيٌّ)[1]، محركة، كذا في النسخ، ولعل الصواب: طُؤْوِيٌّ، كَطُعْوِيٍّ الذي ذكره ابنُ السكيتِ والأزهريُّ، (وطَاوِيٌّ) بلا همز، (وَطُوَوِيٌّ[2]، كَجُهَنِيٍّ)، نقله ابنُ سيده، أي: (أَحَدٌ)، قال العَجَّاجُ:

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيُّ[1] *

قال شَيْخُنَا: ينبغي أن يُعْلَمَ: أن مادةَ هذه الكلمةِ: طَاءٌ وألفٌ وواوٌ، في بَعْضِ لُغَاتِهَا، وهو طوويٌّ وطَاوِيٌّ، بلا هَمْزٍ خاصةً، فَفِي كَلاَمِ ابن السيد أن طُؤَوِيًّا من: طَاءَ، كَطَاحَ: إِذَا ذَهَبَ في الأَرْضِ، غَيْرَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ: طُوئِيٌّ، كَطُوعِيٍّ: قِيلَ: وعَلَيْهِ: فطُووِيٌّ، وَطَاوِيٌّ، وطُوئي -من مادة: طاء وواو وهمزة، ولو كانت اللامُ معتلةً كما زعم المصنفُ كالجوهري، كَيْفَ يُورِدُ منها: طُوئِيٌّ بِتَأْخِيرِ الهمزة. ولعلَّ إيرادَه طُوئِيًّا هنا لتَكْمِيلِ اللُّغَاتِ، فقد قال في باب الهمزة: وما بها طُوئِيٌّ، أي: أحدٌ، وقد اعترض عليه جماعةٌ بمثلِ هذا: وبَسَطَ ذلك عبدُ القادرِ البغداديُّ في شرحِ شواهدِ الرَّضِيِّ. اهـ.

---

(١) كذا ضبط في مطبوع القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "وطُؤَوِيٌّ" بالهمز، والمثبت من القاموس، وأوردها اللسان بالهمز ساكنة "طُؤْوِيٌّ".

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٨، وروايته: "وخِفقَةٍ ليس بها طُوئيُّ".

[ط ب ي] *

(ي)*(طَبَيْتُهُ عَنْهُ) أَطْبِيهِ طَبْيًا: (صَرَفْتُهُ) عنه، كذا في الصحاح، وقال الليثُ: طَبَيْتُه عن رأيه وأمره، أَطْبِيهِ، وكلما صَرَفَ شيئًا عن شيءٍ فقد طَبَاهُ عَنْهُ. ثم إن اصطلاحَ المصنفِ: إذا لم يذكر الآتي[1] يَدُلُّ غالبًا أنه من حدِّ: فَعَلَ يَفْعُلُ، بضم العينِ في المضارعِ، وهنا ليس كذلك؛ لأنه من حدِّ رَمَى، فتنبهْ لذلك.

(وَ) طَبَيْتُهُ (إِلَيْهِ: دَعَوْتُهُ)، نقله الجوهري، ومنه قولُ ذي الرمة:

لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ
كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ[2]

يقولُ: يَدْعُونِي اللهوُ فأتبعه، (كَاطَّبَيْتُه)، نقله ابنُ سيده، وضبطَه بتشديدِ الطاء، وسيأتي.

(وَ) طَبَيْتُهُ أيضًا: (قُدْتُهُ)، عن اللحياني، وبه فَسَّرَ قولَ ذي الرمةِ السابقَ، وقال: أي: يقودُني.

(والطُّبْيُ، بالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: حَلَمَاتُ)، كذا في النسخ، وفي المحكم: حَلَمَتَا (الضَّرْعِ الَّتِي) فيها اللبنُ (مِنْ خُفٍّ، وَظِلْفٍ، وَحَافِرٍ، وَسَبُعٍ)، وفي الصحاح: الطُّبْيُ للحافرِ، وللسباعِ كالضَّرْعِ لغيرِها، وقد يكونُ أيضًا لذواتِ الْخُفِّ، والطِّبْيُ ، بالكسر: مثلُه.

وفي التهذيب: قال الأصمعيُّ: للسباعِ كلِّها الطُّبْيُ ، وذواتُ الحافرِ مِثْلُها، ولِلْخُفِّ والظِّلْفِ خِلْفٌ.

(ج: أَطْبَاءٌ)، كَزِنْدٍ وأَزْنَادٍ، وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ. واستعارَه الْحُسَيْنُ بْنُ مطيرٍ الأسديُّ للمطرِ، على التشبيه فقال:

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتِ الأَطْبَاءُ[1]

(وَطَبِيَتِ النَّاقَةُ)، كَرَضِيَ (طَبًا)[2]

---

(١) يقصد المضارع.

(٢) ديوان ذي الرمة ١١، [والتهذيب ٨/١٢٩، وجمهرة أشعار العرب ٩٤٦].

(١) [ديوانه ٢٣، وطبقات ابن المعتز ١١٧] واللسان.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: طبا، كذا بخطه، والذي في نسخة المتن كالتكملة: طبا شديدًا".

مقصورٌ: (اسْتَرْخَى طُبْيُهَا)، عن الفراءِ.

(وَ) في حديثِ عثمانَ: "كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ تَعَالَى عَنهُمَا: قَد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا، وَ(جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ)"[(١)]، أي: (اشْتَدَّ الأَمْرُ وَتَفَاقَمَ)؛ لأن الحزامَ إذَا انْتَهَى إلى الطُّبْيَيْنِ فقد انتهى إلى أبعدِ[(٢)] غاياتِه، فكيف إذَا جَاوَزَ[(٣)]؟.

(فَهِيَ)، أي: النَّاقَةُ (طَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّةٍ، كذا في النسخ، والصوابُ: كَفَرِحَةٍ، كما هو نص الفراء. (وَطَبْوَاءُ)، كذا قاله الفراء.

(وَذُو الطُّبْيَيْنِ: وَثِيلُ بْنُ عَمْرٍو) الرِّياحيُّ، الشاعرُ، وهو أبو سُحَيْمِ بْنُ وَثِيلٍ.

(وَخِلْفٌ طَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُجَيَّبٌ[(٤)])، هكذا ضُبِطَ في نسخِ الصحاح، كَمُعَظَّمٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّبَاةُ: الأحمقُ.

ويقال: لا أَدْرِي من أين طُبِيتُ، بالضَّمِّ، وَاطُّبِيتُ، أي: من أين أُتِيتُ؟، نقله الأزهريُّ في "ع ق ي".

وَطَبَا طَبَا: لقبُ الشريف إسماعيلَ ابنِ إبراهيمَ الحَسَنِيِّ الرَّسِّيِّ[(١)]، وقد ذكره المصنفُ في الموحدةِ.

وَطِبَا، بالكسر: قريةٌ باليمنِ، منها: الخطيبُ أبو القاسِمِ عَبْدُ الرحمنِ بْنُ أحمدَ بْنِ عدي[(٢)] الطِّبائي، رَوَى عنه هِبَةُاللهِ بْنُ عَبْدِ الوارثِ الشيرازيُّ.

[ط ب و] *

(و)*(طَبَاهُ) يَطْبُوه (طَبْوًا : دَعَاهُ) عن اللحياني، وهي لغةٌ في: يَطْبِيهِ، زاد شمر: دُعَاءً لَطِيفًا، وأنشد اللحيانيُّ بيتَ ذي الرمةِ السابق:

* لَيَالِيَ اللَّهْوُ يَطْبُونِي *

بالواو.

(كَاطَّبَاهُ)، على افتعله، نقله

---

(١) النهاية ٢/٢٩٥ و٣/١١٥.

(٢) في مطبوع التاج: "بعد"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "إذا جاوزه".

(٤) كذا في مطبوع التاج والقاموس واللسان، وفي الصحاح: "مُجَبَّب".

(١) بهامش التاج: "قوله: الرسي، كذا بخطه وحرره".

(٢) معجم البلدان: "ابن علي".

الجوهريُّ، وهو قول شَمِرٍ.

(وَ) يقالُ أيضا: (اطَّبَى الْقَوْمُ فُلاَنًا) على افتعلَ: إذَا (خَالُّوهُ) من الخلاء[1]، (وَقَتَلُوهُ)، هكذا في نسخِ الصحاحِ بالتاءِ الفوقيةِ، وفي بعضِها: وقَبِلُوه، بالموحدةِ، والصوابُ الأولُ.

وقال ابن القَطَّاع: اطَّبَيْتُهُ: صادقتُه ثم قتلتُه. وفي حديث ابن الزبير: "إنَّ مُصْعَبًا اطَّبَى القلوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ"[2]، أي تَحَبَّبَ إلى قلوبِ الناسِ وقَرَّبَهَا منه، كذا في النهاية.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اطَّبَاهُ: إذا اسْتَمَالَه، ومنه قولُ الراجزِ:

* لاَ يَطَّبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْذِيُّ[3] *

أي: لا يَسْتَمِيلُني.

[ط ت و]*

(و)*(طَتَا) فلانٌ طَتْوًا، أهمله الجوهري والليث، وقال غيرهما: أي (ذَهَبَ) في الأرضِ، يقال: لا أدرِي أين طتا.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي طَتَا: إذَا هَرَبَ.

[ط ث و]*

(و)*(طَثَا) أهمله الجوهري، وقال الأزهري: (لَعِبَ بِالقُلَةِ)، بضمِّ القافِ وتخفيف اللامِ.

(و الطُّثَى)، كَهُدًى: (الْخَشَبَاتُ الصِّغَارُ) يُلْعَبُ بِهِنَّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّثْيَةُ: شجرةٌ تسمو نَحْوَ القامةِ، شَوِكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إلى أعلاها، شَوْكُهَا غالبٌ على وَرَقِهَا، وَوَرَقُها صِغَارٌ، ولها نويرةٌ بيضاءُ تَجْرُسُهَا النحلُ، وجمعها: طَثْيٌ، كذا في المحكم.

[ط ح و]*

(و)*(طَحَا، كَسَعَى) يَطْحَى طَحْيًا: (بَسَطَ)، هكذا ذكره ابن سيده، وفيه

---

(١) اللسان: "من الخلّة، وهي المحبة".

(٢) النهاية ٣/١١٦.

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٦٨. ونسب أيضا إلى الشماخ في ملحق ديوانه ٤٦٤ (تحقيق صلاح الهادي).

لغةٌ أخرى: طَحَاهُ طَحْوًا، كَدَحَاهُ دَحْوًا: بَسَطَهُ، فهى يائيةٌ واويةٌ. فإشارةُ المصنفِ بالواوِ فقط قصورٌ لا يَخْفَى.

(وَ) طَحَا أيضا: (انْبَسَطَ)، فهو لازمٌ متعدٍّ.

(وَ) أيضًا: (اضْطَجَعَ)، نقله الجوهري عن أبي عمرٍو، (وَ) قال أبو عمرو: طَحَا الرجلُ (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ)، يُقَالُ: مَا أَدْرِى أين طَحَا، نقله الجوهري.

(وَ) يُقَالُ: طَحَا (بِهِ قَلْبُهُ): إِذَا (ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ علقمةَ بْنِ عَبْدَةَ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[1]

(وطَحَا يَطْحُو : بَعُدَ).

قال شيخُنا: ذِكْرُ يَطْحُو مُسْتَدْرَكٌ مُوهِمٌ. قلت: ولعله ذَكَرَه هنا إشارةً إلى أنه من حَدِّ: دَعَا، لا كَسَعَى، فهو لإزالةِ الوهمِ، فتأملْ.

(وَ) أيضًا: (هَلَكَ).

(وَ) أيضًا: إذا (أَلْقَى إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِهِ)، وقيلَ: بَطَحَهُ، وقيل: صَرَعَهُ.

(وَالطَّحَا)، مقصور: (الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ)، نقله الجوهري.

(وَ) طَحَا (بِلاَ لاَمٍ، وَيُمَدُّ: أَرْبَعُ قُرًى بِمِصْرَ)، اثنتان في الشرقيةِ: إحداهما: طَحَا الْمَرْجِ. والثالثة: من أعمال الفيومِ، وتعرفُ بِطَحَا الخرابِ. والرابعةُ: بالأشمونين، وهي طَحَا المدينةِ، وتُعْرَفُ أيضا بأُمِّ عَامُودَيْنِ، وهي مدينةٌ عامرةٌ، وإليها نسب الإمامُ الكبيرُ أبو جعفر أحمدُ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ القُضَاعيُّ، الطحاويُّ، الحنفيُّ، ابنُ أختِ الْمُزَنِيِّ، له مؤلفاتٌ جليلةٌ، منها: شرح معانى الآثارِ، وتوفي بمصر سنه ٣٢٩، وله مقامٌ معروفٌ بالقرافةِ، يُزَارُ، ويُسْتَجَابُ عندَه الدُّعَاءُ.

(١) [ديوان علقمة الفحل ٣٣] والمفضليات ٣٩١، واللسان.

وذكرَ ابنُ الأثِيرِ من هـذه الْمَدِينَـةِ: يعقـوبَ بْـنَ عريـبِ بْـنِ عَبْـدِ كَـلاَلٍ الرعينيَّ الطحاويَّ، وقَال: شَهِدَ فَتْحَ مِصْـرَ. وفي التكملـةِ بعـدَ مـا ذَكَـرَ الطحاويَّ قَالَ: وهَذِه تَـدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مَمْـدُودَةٌ، ولـو لم يكـنْ كذلـك لقيـل: طَحَوِيٌّ، كما يُقَالُ في النِّسْبَةِ إلى الرَّحَا: رَحَوِيٌّ، أو يكونُ من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

(وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ)، عن ابن الأعرابي.

(وَ) في يَمِينِ بَعْضِ الْعَرَبِ: لاَ وَالْقَمَرِ الطَّاحِي، أي: (الْمُرْتَفِعِ).

(وَ) الطَّاحِي أيضًا: (الْمُنْبَسِطُ) على وجهِ الأرضِ.

(وَ) الطَّاحِي: (الَّذِي [قد][1] مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ كَثْرَةً)، ومنه قولُ أبي صخرٍ الهذلي:

* لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضِّفَافِ عَرَمْرَمُ[2] *

(وَ) يقـالُ: (مِظَلَّـةٌ طَاحِيَـةٌ، وَمَطْحِيَّـةٌ، وَمَطْحُـوَّةٌ)، أي: (عَظِيمَـةٌ) منبسطةٌ، ونص التهذيب: يُقَالُ للبيتِ العظيـمِ: مِظَلَّـةٌ مَطْحُـوَّةٌ، وَمَطْحِيَّـةٌ، وَطَاحِيَةٌ، وهو الضخمُ.

(وَالْبَقْلَـةُ الْمُطَحِّيَـةُ، كَمُحَدِّثَـةٍ: النَّابِتَـةُ عَلَـى وَجْـهِ الأَرْضِ)، قـد افْتَرَشَتْهَا.

(وَ) مَـا فِـي السَّـمَاءِ (طَحْيَـةٌ مِـنْ سَحَابٍ) أي: (قِطْعَـةٌ مِنْـهُ)، وإعجـامُ الخاءِ لغةٌ فِيهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَحَـاهُ يَطْحُـوه، كَدَحَـاه يَدْحُـوهُ، زنةً ومعنًى.

وَالطَّحَى من الناسِ: الرُّذَالُ.

والقومُ يَطْحَى بعضُهم بعضًا، أي: يَدْفَعُ.

والْمُدوِّمـةُ الطَّوَاحِي: هـي النسـورُ تستديرُ حولَ الْقَتْلَى.

وطَحَـا بِـكَ هَمُّـكَ: ذَهَـبَ بِـكَ في مذهـبٍ بعيدٍ.

---

(1) سقطت في مطبوع التاج من نص القاموس.

(2) شرح أشعار الهذليين ٩٥٥ ونصه:

له عسكرٌ طاحي الضِّفَافِ عرمرمٌ
وجُمْهُورَةٌ يزْهَى العَدُوَّ احتدامُها

والصحاح واللسان كالتاج.

وطَحَا بالكرةِ: رَمَى بِهَا.

وطحا الجارحُ بالأرنبِ: ذَهَبَ بها.

وَطَحَا بفلان شَحْمُهُ، أي: سَمِنَ.

ونَامَ فلانٌ فَتَطَحَّى: اضْطَجَعَ في سَعَةٍ من الأرضِ.

والْمُطَحِّي، كمحدِّثٍ: اللازقُ بالأرضِ.

ورَأَيْتُهُ مُطَحِّيًا، كمحدِّثٍ، أي: مُنْبَطِحًا.

وقال الأصمعيُّ: إذا ضَرَبَهُ حتى يمتدَّ من الضربةِ على الأرضِ قيل: طَحَا مِنْهَا.

وقال الفراءُ: يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَّى، أي: مَدَّ رِجْلَيْهِ. وَطَحَّى البعيرُ إلى الأرضِ، إمَّا خِلاءً وإما هُزَالاً، أي: لَزِقَ بِهَا. والرجلُ إذا دَعَوْهُ لنصرٍ أو معروفٍ فلم يَأْتِهِمْ، كُلُّهُ بالتشديدِ، وكأنَّه رَدَّ على الأصمعيِّ التخفيفَ.

وفَرَسٌ طَاحٍ، أي: مُشْرِفٌ.

وطَاحِيَةُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ عِمران: أبو بَطْنٍ من الأزدِ.

والنسبةُ إليه: الطَّاحِيُّ والطَّحَاوِيُّ.

وَطَاحِيَةُ: محلةٌ بالبصرةِ نَزَلَهَا هذا البطنُ.

وقال أبو زيدٍ في كتابِ خبئة: أَقْبَلَ التَّيْسُ في طَحْيَائِهِ: يريدُ هَبِيبَهُ.

[ط خ ي] *

(ي) *(كَطَخْيَةٍ) من سَحَابٍ، أي: قطعةٍ منه، وفي المحكم: الطِّخْيَةُ: السحابةُ الرقيقةُ، وصنيعُ المصنفِ يقتضي أنه بالفتحِ، ومثلُه في المحكم.

وفي الصحاح: قال اللحياني: ما في السماءِ طُخْيَةٌ، بالضم، أي: شيءٌ من سحابٍ، قال: وهو مثلُ الطُّخْرُورِ.

وقال الليثُ: الطَّخْيَةُ من الغيمِ: مَا رَقَّ منه وانْفَرَدَ.

(وَالطَّخَاءُ، كَسَمَاء: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ)، وكذلك الطَّهَاءُ، نقله

الأزهريُّ والجوهريُّ عن أبي عُبَيد.

وفي المحكم: هو السحابُ الرقيقُ. وقال الليث: الطَّخَاءَةُ من الغيمِ: كلُّ قطعةٍ مستديرةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ.

(وَ) الطَّخَاءُ: (الْكَرْبُ عَلَى الْقَلْبِ). في الصحاح: يُقَالُ: وجدتُ على قَلبي طَخَاءً، وهو شبهُ الكربِ.

وفي التهذيبِ: الطخاءُ ثُقْلٌ أو غَشْيٌ.

وفي المحكم: كُلُّ شيءٍ أَلْبسَ شيئًا: طَخَاءٌ، وعلى قَلْبه طَخَاءٌ، وَطَخَاءَةٌ، أي: غَشْيَةٌ.

وفي الحديث: "إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ"[1]، أي: شيئًا يَغْشَاهُ كما يُغْشَى القمرُ، وفيه أيضا: "إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ"[2].

وَالطَّخْيَاءُ: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ)، نقله الجوهريُّ.

وقال ابن سيده: ليلةٌ طَخْيَاءُ: شديدةُ الظُّلْمَةِ، قد وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا.

(وَ) الطَّخْيَاءُ (من الكلامِ: مَا لاَ يُفْهَمُ). وفي الصحاح: تَكَلَّمَ بكلمةٍ طَخْيَاءَ: لا تُفْهَمُ.

(وَظَلاَمٌ طَاخٍ)، أي: (شَدِيدٌ)، وفي بعض نسخ الصحاح: أي: حِنْدِسٌ.

(وَالطَّخْيَةُ: الأَحْمَقُ، ج، طَخْيُونَ)، نقله الأزهريُّ وابنُ سيده.

(وَ) الطَّخْيَةُ: (الظُّلْمَةُ، ويُثَلَّثُ)، نقله ابن سيده.

(وَطَاخِيَةُ: نَمْلَةٌ كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ)، نقله ابن سيده، عن الضَّحَّاكِ، ونقله البَغَوِيُّ، وقال مقاتلٌ: اسْمُهَا: حَرَمِيٌّ، وفي النهاية: اسْمُهَا: عَيْجَلُوفُ، وفي إِعْلاَمِ السُّهَيْلِيِّ: اسْمُها: حرميًا.

(وَالطُّخَيُّ، كَسُمَيٍّ: الدِّيكُ)، نقله الصاغانيُّ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيَالٍ طَاخِيَاتٌ: مُظْلِمَةٌ، على الفعلِ أو النَّسَبِ، إِذْ فاعلاتٌ لا تكونُ جمعَ فَعْلاَءَ.

---

(١) النهاية ٣/١١٧.

(٢) النهاية ٣/١٦٦.

والطَّخياء، ظُلْمَةُ الغيمِ، عن الليثِ.

وأَطْخَتِ السماءُ: عَلاَهَا الطَّخَاءُ، وهو السَّحَابُ والظُّلْمَةُ.

وَطَخَى طَخْيًا: حَمُقَ.

وَطَخَا الليلُ: أَظْلَمَ، فهو طَاخٍ، وطَخِيٌّ.

[ط خ و]

(و)*(الطَّخْوَةُ)، أهمله الجوهري، وفي المحكم: هي (السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَخَا اللَّيلُ طَخْوًا، وطُخُوًّا: أَظْلَمَ.

وليلةٌ طَخْوَاءُ: مظلمةٌ.

[ط د و]*

(و)*(الطَّادِيَةُ: الثابتةُ القديمةُ، يُقَالُ: عَادَةٌ طَادِيَةٌ)، أي: ثابتةٌ قديمةٌ. قال الجوهري: ويقال: هو مقلوبٌ من: وَاطِدَةٍ، قال القُطَامي:

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادِ
وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي[1]

والدِّينُ: الدَّأْبُ وَالعادةُ.

وفي المحكم: الطَّادِي: الثابتُ، من وَطَدَ يَطِدُ، فَقُلِبَ من فاعلٍ إلى عالفٍ.

[ط ر و]*

(و)*(طَرَا) عَلَيْهِمْ طَرًا، و(طُرُوًّا) كَعُلُوٍّ، وضبطه في المحكم، بالفتح: (أَتَى) من غير أنْ يَعْلَمُوا، قاله أبو زيد، وقال الليثُ: خَرَجَ عليهم (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)، لغةٌ في الهمزِ.

(وَ) قالوا (الطَّرَا: والثَّرَا، فَالطَّرَا: كُلُّ(مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةِ الأَرْضِ).

(وَ) قيل: الطَّرَا: (مَا لاَ يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ).

وقال الليث: الطَّرَا يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشيءِ، يُقَالُ: هم أكثرُ مِنَ الطَّرَا والثَّرَى.

وقال بعضُهم: الطَّرَا في هذه الكلمةِ: كُلُّ شَيْءٍ من الخلقِ لا يُحْصَى عددُه وأصنافُه.

وفي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى

---

(١) [ديوانه ٧٨] والصحاح وفيه: "بواقي دَيْنها" واللسان: "دِينها" وهو الدأب والعادة كما فسره.

وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِن جِبِلَّةِ الأَرْضِ، مِنَ الْحَصْبَاءِ والتُّرَابِ، ونحوِه، فهو الطَّرَا.

(والطَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الغَضُّ) الجديدُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[1]، وقد (طَرُوَ) اللحمُ، كَكَرُمَ، (وَطَرِيَ)، كَعَلِمَ (طَرَاوَةً، وَطَرَاءَةً)، وهذا عن ابن الأعرابي.

(وَطَرًا[2]) مقصور، (وَطَرَاةً)، كحصاةٍ، ذَكَرَ الجوهريُّ البابينِ عن قُطْرب، مع المصادر، ما عدا الثالث.

(وَطَرَّاهُ تَطْرِيَةً: جَعَلَهُ طَرِيًّا)، قال الراجز:

* قُلْتُ لِطَاهِينَا الْمُطَرِّي لِلْعَمَلْ *
* عَجِّلْ لَنَا هَذَا فَأَلْحِقْنَا بِذَلْ *
* بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجِمْنَاهُ بِجَلْ[3] *

(وَ) طَرَّى (الطِّيبَ) تَطْرِيَةً: (فَتَقَهُ بِأَخْلاطٍ وَخَلَطَهُ، وَكَذَا الطَّعَامُ) إذا خَلَطَهُ بالأَفَاوِيْهِ.

وقال الليث: الْمُطَرَّاةُ: ضَرْبٌ من الطيبِ.

قال الأزهري: يقال للأَلُوَّةِ: الْمُطَرَّاةُ، إذا طُرِّيَتْ بِطيبٍ أو عنبرٍ أو غيرِه.

(وَأَطْرَاهُ: أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ)، كذا في المحكم، وقال الراغبُ: الإطراءُ مَدْحٌ يُجَدَّدُ ذِكْرُه[1]. وقال أبوعمرو: أَطْرَاهُ: زَاد في الثَّنَاءِ عليه. وفي الصحاحِ: أَطْرَاهُ: مَدَحَهُ، ومثلُه للزُّبَيْدِيِّ وابن القطَّاعِ، وقال ابنُ فارسٍ: مَدَحَه بأحسنِ ما فيه، ومثله للزمخشريِّ، وقال الأزهريُّ: مَدَحَه بما لَيْسَ فِيهِ.

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ وابن الأثير: الإِطْرَاءُ: مجاوزةُ الحدِّ في المدحِ، والكذبُ فِيهِ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: "لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ"[2]؛

---

(١) سورة فاطر، الآية (١٢).

(٢) في مطبوع القاموس: "وطراء"، بالمد.

(٣) [الرجز لغيلان بن حريث في كتاب سيبويه ١٤٧/٤ والدرر ٢٤٥/١ ولحكيم بن معيّة في شرح أبيات سيبويه ٣٦٩/٢] وبلا نسبة في اللسان وكثير من الكتب النحوية.

(١) في مطبوع التاج: "ذكرهم"، والمثبت من المفردات.

(٢) البخاري (الأنبياء ٤٨)، والنهاية ١٢٣/٣.

لأنهم مدحوه بما ليسَ فِيهِ فَقَالُوا: ثالثُ ثَلاَثَةٍ ، وأَنَّهُ ابْنُ اللهِ، وَشِبْهَ ذلك مِنْ شِرْكِهِمْ وكفرِهم.

قلت : فقد اختلفتِ العباراتُ في الإطراءِ، فمنها ما يدلُّ على الثناءِ فقط، ومنها ما يدلُّ على الْمُبَالَغَةِ، ومنها ما يدلُّ على مجاوزةِ الحدِّ فيه. قال الهروي: وإلى الوجهِ الأخيرِ نَحَا الأكثرون.

(والإِطْرِيَةُ، بِالْكَسْرِ)، وقال الجوهري: مِثَالُ الْهِبْرِيَةِ، ورُوِيَ عن الليثِ الفتحُ أيضا، وتبعه الزمخشريُّ، قال الأزهري: الفتحُ لحنٌ: (طَعَامٌ كَالْخُيُوطِ) يُتَّخَذُ (مِنَ الدَّقِيقِ)، وقال شَمِر: شيءٌ يعملُ من النَّشَاسْتَجِ الْمُتَلَبِّقَةِ، وقال الليثُ: طعامٌ يَتَّخِذُهُ أهلُ الشامِ، لا واحدَ له. وقال الجوهري: ضَرْبٌ من الطعامِ، ويقال: هو لاَخْشَهْ، بالفارسية.

قلت: تَفْسيرُ المصنفِ يقتضي أنه الْمُسَمَّى بغزلِ البناتِ في مصرَ، وتفسير شَمِرٍ والليثِ يدلُّ على أنه الْمُسَمَّى بالْكُنَافَةِ، فإنه الذي يتخذه أهل الشامِ، وَيُتْقِنُونَه من النَّشَاسْتَجِ، فاعرفْ ذلك.

(وَاطْرَوْرَى) الرجلُ اطْرِيرَاءً: (اتَّخَمَ) من كثرةِ الأكلِ (وانْتَفَخَ بَطْنُهُ)، والظاءُ لغةٌ فيه كما سيأتي، وذكره الجوهريُّ بالضادِ، وتبعه ابنُ القطاع، والصوابُ ما ذكرنا.

(وأُطْرُوَانُ الشَّبَابِ، بِالضَّمِّ: أَوَّلُهُ وَغُلَوَاؤُهُ)، فهوكَالْعُنْفُوَانِ، زِنَةً ومعنًى.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو مُطَرًّى في نفسِه، أي: مُتَحَيِّرٌ[1].

وطَرَّى البناءَ تَطْرِيَةً: طَيَّنَهُ، لغةٌ مكيةٌ، نقله الزمخشريُّ.

والطَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الغريبُ.

وَطَرَا: إِذَا مَضَى.

وَطَرَا: إذا تَجَدَّدَ.

وحكى أبو عمرو: رَجُلٌ طَارِيٌّ،

(١) في مطبوع التاج: "متجبر"، والمثبت من اللسان.

بالتشديدِ، أي: غريبٌ.

ويقال: لكلِّ شيءٍ أُطْرُوَانِيَّةٌ، بالضمِّ، يعنى: الشباب.

وَأَطْرَيْتُ العسلَ: أَعْقَدْتُهُ وأَخْثَرْتُهُ، عن أبي زيد.

وَغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ، أي: مُرَبَّاةٌ بالأَفَاوِيهِ، يُغْسَلُ بها الرأسُ، أو اليد.

والعودُ الْمُطَرَّى، مثلُ الْمُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ.

والطِّرِيَّان، بكسرتَيْنِ وتشديدِ الياءِ: الَّذِي يُؤْكَلُ عليه، وهو الخُوَانُ، عن ابن السكيت، جاءَ به في بابِ ما شُدِّدَ فيه الياءُ، كالبازيِّ، والْبَخَاتِيِّ، والسَّرَارِيِّ. وقال ابنُ الأعرابيِّ: هو الطَّبَقُ، وقد جاءَ ذكرُه في الحديثِ.

وفي الأساس: [وجاءوا بالطِّرِيَّان، عليه][1]، الطِّرِيَّانِ: [وهُمَا][2] السمكُ، والرطبُ، [وهُو][3] الطبقُ الذي يُؤْكل عليه، رُوي بشدِّ الراء، كصِلِيَّان، وروي بشد الياء، كعِرِفَّان[1]. قلت: ونسبَ الفراءُ شدَّ الراءِ إلى لغةِ العامةِ[2].

وابن الطَّرَاوةِ: من نحاة الأندلس.

وَطُرًا، بالضم: قريةٌ قربَ مصرَ، على النيلِ، وبقربِهِ مسجدُ موسى عليه السلامُ، تُقْطعُ من جِبَالِهَا الْحِجَارَةُ الْبِيضُ، وبالقربِ منها قَرْيَةٌ أخرى تُعْرَفُ بِالْمَعْصَرَةِ، وقد رأيتُهما.

قال الْمُنْذِرِيُّ: وقد دخلتُ طُرًا مع وَالِدِي، ومنها: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ القويِّ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحمدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّرَائِيُّ، توفي سنة ٦٣٣.

[ط ر ي]*

(ي)*(طَرِيَ، كَرَضِيَ)، أهمله الجوهري وابن سيده، ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال: طَرِيَ يَطْرِي: إذا (أَقْبَلَ، أَوْ) إذا (مَرَّ) ومضى.

(١) من الأساس.
(٢) من الأساس.
(٣) من الأساس.

(١) في مطبوع التاج: "كعفتان"، والمثبت من اللسان.
(٢) في اللسان: "هو الطِّرْيان الذي تسميه الناس: الطِّرْيان".

(وَالطَّرِيَّةُ)، كغَنِيَّةٍ: (ة، بِالْيَمَنِ)، وقال ابن سيده في "ط ر و": وإنما قضينا على مالم يظهرْ فيه الواوُ من هذا البابِ بالواوِ لوجودِ "ط ر و"، وعدمِ "ط ر ي"، ولا نلتفت إلى ما تَقْلِبُهُ الكسرةُ، فإنه غَيْرُ حجةٍ.

قلت: فإذًا طُرَى والطَّرِيَّةُ، محل ذكرهما في "ط ر و" ، لا "ط ر ي"، فتأمل.

[ط س ي] *

(ي)*(طَسِيَ، كَرَضِيَ)، كَتْبُهُ بالأسودِ، وليس هو موجودًا في نسخِ الصحاحِ، فَالأوْلَى كَتْبُه بالأحمرِ، (طَسًى) مقصورٌ: (غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ)، أي: الآكِلُ (فَاتَّخَمَ)، نقله الأزهريُّ، وأورده ابن سيده في الهمزِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَطْسَاهُ الشِّبَعُ، وَطَسِيَتْ نَفْسُهُ، فهي طَاسِيَةٌ: تَغَيَّرَتْ من أكلِ الدَّسَمِ فرأيتَهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلك، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

ورجل طَسِيٌّ مُتَّخَمٌ.

[ط س و] *

(و)*(كَطَسَا)، من حدِّ دَعَا: إذا اتَّخَمَ عن دَسَمٍ، وهذا أيضا ليس بموجودٍ في نسخِ الصحاحِ، فالأوْلَى كَتْبُه بالأحْمَرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَسَتْ نفسُه: لغةٌ في: طَسِيَتْ.

وأَطْسَا، بالفتح: قريةٌ من أعمالِ الأشمونين بالصعيدِ، عن ياقوت.

.....(١)

[ط ع و] *

(و)*(الطَّاعِيَةُ)، أهمله الجوهري، وهي (الْعَلِيلَةُ الْكَبِدِ) من النساء.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَا: إذا تَبَاعَدَ. والطَّاعِي: بمعنى

(١) بهامش التاج: "ذكر في اللسان مادة أسقطها المصنف، ونصّها: (طشا) تطشّى المريض: برئ. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ طِشّة، وتصغيره: طشيَّة: إذا كان ضعيفا، ويقال: الطُّشَّة: أم الصِّبيان، ورجلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشوٌّ. اهـ". والمادة وشرحها في اللسان كما ذكر في الهامش.

الطـــائعِ، مقلـــوبٌ. وَطَعَـــا: إذا ذَلَّ. وَالإِطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

[ط غ ي] *

(ي)*(طَغِيَ كَرَضِيَ) يَطْغَى (طَغْيًا) بـالفتح ، كـذا في النسخ، والصــواب: طَغًى، بالقصرِ، كما هو نصُّ المصباحِ، أو سَقَطَ منه -بعـد قَوْلِـهِ: كَرَضِـيَ- وَسَــعَى؛ فــإن طَغْيًــا إنمــا هــو مــن مصـادرِه، فتأملْ. (وَطُغْيَانًــا، بِـالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ)، الأخيرُ عن الكسائي، نقله عن بعضِ بني كلبٍ: (جَاوَزَ الْقَدْرَ) أو الحــدَّ في الْعِصْيَــانِ. وقــال الحرالِّــي: الطُّغْيَـانُ: الاعتِـدَاءُ في حــدودِ الأشـياءِ ومقاديرِها.

(وَ) طَغَــى: (ارْتَفَــعَ وَغَـــلاَ فِـــي الْكُفْرِ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1]، أي: بِطُغْيَانِهِمْ.

وقولُـه تعـالى: ﴿فَخَشِـينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَـا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾[2].

(١) سورة الأنعام، الآية (١١٠).

(٢) سورة الكهف، الآية (٨٠).

وقولُه تعالى: ﴿لِلطَّاغِينَ مَآبًا﴾[1].

(وَ) طَغَـى: (أَسْرَفَ فِي الْمَعَـاصِي وَالظُّلْمِ).

(وَ) طَغَـى (الْمَـاءُ: ارْتَفَـعَ) وَعَـلاَ، حتى جاوزَ الحدَّ في الكثرةِ.

ثـم إن هــذه المعــانِيَ الـتي ذكرهــا المصنفُ إنما هي تفاسيرُ لقولهـم: طَغَى كَسَعَى، لا كَرَضِـيَ، كمـا هـو نـصُّ المحكم، وكأنه سَقَطَ منه ذلـك، أو هـو من النُّسَّاخِ، وَإِلاَّ، فهو واجبُ الذِّكْرِ، ودليلُ ذلك قولُـه تعـالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[2]، أي: عَـلاَ وارْتَفَـعَ، وَهَـاجَ، وهو في الماءِ مجازٌ.

(وَ) طَغَى بِهِ (الدمُ: تَبَيَّغَ)، وهو مجازٌ.

(وَ) طَغَتِ (النَّاقَةُ) تَطْغَى: (صَاحَتْ).

(وَطَغْيًـا)، بــالفتح: (عَلَـمٌ لِبَقَـرَةِ الْوَحْشِ) من ذلـك، جـاء شاذًّا، ومنه قولُ أميةَ بنِ أبي عائِذٍ الهذلي:

(١) سورة النبأ، الآية (٢٢).

(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

وإلاَّ النَّعَـامَ وحَـفَّـانَـهُ
وطَغْيًا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[1]

قال الأصمعي: طُغْيًا، بالضم، كما في الصحاحِ.

وقول ابن الأعرابـي: يُقَالُ للبقـرةِ: الطُّغْيَا، وضَمَّهُ المُفَضَّلُ.

وقال ثَعْلَبٌ: طَغْيًا، بالفتحِ: الصَّغِيرُ من بقرِ الوحشِ، نقله الجوهري.

(وَالطَّغَـا: الصَّـوْتُ)، هكـذا في النسخ، والصـواب: والطَّغْيُ: الصَّوْتُ وهي هذليةٌ، يُقَالُ: سمعتُ طَغْيَ فلانٍ أي: صوتَهُ.

وفي النوادرِ، سمعتُ طَغْيَ القـومِ، وطَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، أي: صَوْتَهُمْ.

(وَالطَّغْيَـةُ: نُبْذَةٌ مِنْ كُـلِّ شَـيْءٍ)، الأَوْلَى: [الطَّغية][2] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نُبْذَةٌ منه، كما هو نصُّ الجوهريِّ عن أَبِي زَيْدٍ.

(وَ) أيضًـا: (الْمُسْـتَصْعَبُ مِـنَ الْجَبَـلِ)، كـذا في النسخ. والصـوابُ: من الْخَيْلِ، كما هو نـص المحكم، قيـل لابْنَةِ الْخُسِّ: مَا مِائَةٌ من الخيـلِ ..؟.. قـالتْ: طَغْـيٌ عِنْـدَ مَـنْ كَـانَتْ وَلاَ تُوجَدُ، قال ابن سيده: فإما أَنَّهَا أَرَادَتِ الطُّغْيَـانَ، أي: تُطْغِـي صَاحِبَهـا، وَإِمَّـا عَنَتِ الْكَثِيرَةَ.

(وَ) أيضا: (الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ)، ومنه قولُ الهذلي يَصِفُ مُشْتَارَ العسلِ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمِجْنَبُ[1]

قولـه: تُنبِي، أي: تَدْفَـعُ، لأنهـا لا تَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا، لملاستِها.

(وَالطَّاغِيَةُ: الْجَبَّارُ) العنيدُ.

(وَ) أيضًا: (الأَحْمَقُ الْمُتَكَبِّرُ) الظَّالِمُ.

(وَ) أيضًـا: (الصَّاعِقَـةُ)، نقلـه الجوهـري: وقولـه تعـالى: ﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[2].

---

(١) ديوان الهذليين ٢/١٩٦ [وهو في شرح أشعار الهذليين لأسامة بن الحارث ١٢٩٠] وما في اللسان كالتاج.
(٢) من الصحاح.

(١) ساعدة بن جؤية، والبيت في ديوان الهذليين ١/١٨١ [وشرح أشعار الهذليين ١١١١] واللسان.
(٢) سورة الحاقة، الآية (٥).

قال قتادةُ: بعثَ اللّهُ عليهم صيحةً. وقال الجوهري: هي صيحةُ العذابِ. وقال الزجاجُ: الطَّاغِيَةُ: طُغْيَانُهُمْ، اسمٌ كالعافيةِ، والعاقبةِ.

(وَ) أيضًا: (مَلِكُ الرُّومِ)، نقله الجوهري، وهو صار لَقَبًا عليه، لكثرةِ طُغْيَانِهِ وفسادِهِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَغَى يَطْغَى، كَسَعَى يَسْعَى: لغةٌ صحيحةٌ، ذكرها الجوهريُّ والأزهريُّ وابن سيده، ولا معنَى لتركِهَا إن لم يكنْ سقطًا من النساخ، فتنبه.

ومنهُ قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[2].

وأما مضارعُ هذا البابِ فيحتملُ أن يكونَ من بابِ: رَضِيَ، ومن بابِ: سَعَى، منه قولُه تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾[1]، وقولُه تعالى: ﴿أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾[3].

وطَغَى البحرُ: هاجتْ أمواجُه وطَغَى السيلُ: إذا جاء بماءٍ كثيرٍ.

والطَّغْيَةُ: أعلى الجبلِ، وكلُّ مكانٍ مرتفعٍ: طَغْيَةٌ[4]، نقله الجوهري.

والطَّاغِيَةُ: الذي لا يُبَالِي مَا أَتَى، يَأْكُلُ النَّاسَ ويَقْهَرُهُمْ، لاَ يَثْنِيهِ تحرُّجٌ وَلاَ فَرَقٌ، عن شَمِرٍ.

وأيضا: الطُّوفَانُ، الْمُعَبَّرُ عنه بقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾[5]، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ، قاله الراغب.

وتَطَاغَى الموجُ، نقله الزمَخْشَرِي.

[ط غ و] *

(و) *(طَغَا يَطْغُو)، تَقَدم مرارًا أن ذِكْرَ الآتِي[6] مما يُوهِمُ أَنَّه من حدِّ

---

(١) سورة النازعات، الآية (١٧).
(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

---

(١) سورة العلق، الآية (٦).
(٢) سورة طه، الآية (٤٥).
(٣) سورة طه، الآية (٨١).
(٤) الذي في الصحاح: "طغوة".
(٥) سورة الحاقة، الآية (١١).
(٦) يعني: المضارع.

رَمَى، ولَيْسَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مُخَالِفٌ لاصْطِلاَحِهِ السَّابِقِ، (طُغُوًّا)، كَعُلُوٍّ (وَ طُغْوَانًا، بضمهما).

قال الجوهري: الطُّغْوَانُ والطُّغْيَانُ بمعنًى.

وقال الأزهري: الطُّغْوَانُ لغةٌ في الطُّغْيَانِ، طَغَوْتُ، وطَغَيْتُ، (كَطَغِيَ يَطْغَى)، أي: كَرَضِيَ، كما هو في النسخ، ولو كان كَسَعَى جَازَ، فإنها لغاتٌ ثلاثٌ صحيحةٌ.

(وَالطَّغْوَى: الاسْمُ) منه، ومنه قولُه عز وجل: (﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾[1])، تَنْبِيهًا أنهم لم يُصَدِّقُوا إذا[2] خُوِّفُوا بِعُقُوبَةِ طُغْيَانِهِمْ.

وفي شرح البخاري: بِطَغْوَاهَا، أي: مَعَاصِيها.

وفي التهذيبِ: أي: بِطُغْيَانِهَا[3]، وهما مصدران، إلا أن الطَّغْوَى أَشْكَلُ برؤوسِ الآيِ، فاختير لذلك، ألا تَراه

(١) سورة الشمس، الآية (١١).

(٢) كذا في المفردات، والمطبوع، وأراه: "إذْ".

(٣) في مطبوع التاج: "بطغياها"، والمثبت من التهذيب.

قال: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ﴾[1]، والمعنى: آخِرُ دُعَائِهِمْ ؟.

وقال الزجاجُ: أصلُها: طَغْيَاهَا، وَفَعْلَى إذا كانتْ من ذواتِ الياءِ أُبْدِلَتْ في الاسمِ واوًا؛ لِيُفْصَلَ بين الاسمِ والصفةِ، تقول: هي التَّقْوَى، وإنما هي من: تَقَيْتُ، وبَقْوَى من: بَقيتُ.

(وَ) الْجِبْتُ (وَالطَّاغُوتُ) اخْتُلِفَ في تفسيرِهما ، فقيلَ: هما (اللاَّتُ والعُزَّى، وَ) قيل: الطَّاغُوتُ: (الْكَاهِنُ) وَالسَّاحِرُ، عن عِكْرِمَةَ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾[2]، وكذلك الجبتُ أيضًا، نقله الزجاج.

(وَ) قال أبو العاليةِ والشَّعْبِيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ: الْجِبْتُ: السِّحْرُ، والطاغوتُ: (الشَّيْطَانُ)، وقد جاءَ ذلك عن عمرَ بْنِ الخطابِ أيضًا، وبه فُسِّرَتِ الآيةُ المتقدمةُ أيضًا.

(١) سورة يونس، الآية (١٠).

(٢) سورة النساء، الآية (٦٠).

وقال الراغبُ:وهو الماردُ من الجنِّ.

(وَ) قيل: (كُلُّ رأْسِ ضَلاَلٍ): طَاغُوتٌ، نقله الجوهري.

(وَ) قال الأخفشُ: الطاغوتُ يكونُ من (الأصْنَامِ)، ويكونُ من الجنِّ والإنسِ.

(وَ) قال الزجاجُ: (كُل مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ): جِبْتٌ وَطَاغُوتٌ.

(وَ) قال: (مَرَدَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ).

يكونُ (لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ)، ويذكَّرُ ويؤنَّثُ، وشاهد الجمعِ قولُه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾(١).

وشاهدُ التأنيثِ قولُهُ تعالى: ﴿[و](٢) الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾.

قال ابن سيده: وَزْنُهُ (فَلَعُوتٌ)، بفتح اللام؛ لأنه (مِنْ طَغَوْتُ)، قال: وإنما آثرتُ: طَوَغُوتًا في التقديرِ على: طَيَغُوتٍ؛ لأن قلبَ الواوِ عن موضِعِها أكثرُ من قلبِ الياءِ في كلامِهِم، نحو: شجر شَاكٍ، ولاَثٍ، وهَارٍ. وقيل: وزنُه فَعَلُوتٌ، لكن قُدِّمَتِ اللامُ موضعَ العينِ، واللامُ واوٌ محركةٌ مفتوحٌ ما قبلَها، فقلبت ألفًا، فبقي في تقدير: فَلَعُوتٍ، وهو من الطُّغْيَانِ، قاله الزمخشري، والقلبُ للاخْتِصَاصِ؛ إذْ لاَ يُطْلَقُ على غَيْرِ الشَّيْطَانِ.

وفي التهذيب ما يوافقُهُ، فإنه قال: الطاغوتُ تاؤها زائدةٌ، وهي مشتقةٌ من: طَغَا. انتهى.

وقال بعضٌ: إن تاءَها عِوَضٌ عن واوٍ، زِنَةَ: فَاعُولٍ.

وقيل: على الزيادةِ إنَّهُ فَاعَلوتٌ، وأصلُه: طَاغَيُوتٌ.

وفي الصحاحِ: وطاغوتٌ وإن جاءَ على وزنِ: لاهُوتٍ، فهو مقلوبٌ؛ لأنه من: طَغَا، ولاهوتٌ غير مقلوبٍ لأنه من: لاَهٍ، بمنزلةِ الرَّغَبُوتِ والرَّهَبُوتِ.

(ج: طَوَاغِيتُ)، وعليه اقتصر الجوهري. (وَطَوَاغٍ)، نقله ابن سيده.

---

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٧).

(٢) الآية بالواو –سورة الزمر، الآية (١٧).

(أَوِ الْجِبْتُ : حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَالطَّاغُوتُ: كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ)، اليهوديَّانِ، قال الزَّجَّاجُ: وهو غَيْرُ خارجٍ عن قولِ أهلِ اللغةِ؛ لأنهم إذا اتَّبعوا أمْرَهُمَا فقد أطاعوهما من دونِ الله.

(وأَطْغَاهُ) المالُ: (جَعَلَهُ طَاغِيًا)، نقله الجوهري، (وَالطَّغْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ)، نقله الجوهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّاغُوتُ: الصَّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ، نقله الراغبُ.

والطَّوَاغِيتُ: بُيُوتُ الأصنامِ، وكذا الطَّوَاغِي، نقله الحافظُ في مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ.

[ط ف و] *

(و)*(طَفَا) الشيءُ (فَوْقَ الْمَاء، طَفْوًا)، بالفتح، (وَطُفُوًّا) كَعُلُوٍّ: (عَلاَ)، ولم يَرْسُبْ، ومنه: السمكُ الطَّافِي، وهو الذي يموتُ في الماءِ، ثم يعلُو فوقَ وجْهِهِ.

(وَ) من المجازِ: طَفَتِ (الْخُوصَةُ فَوْقَ الشَّجَرِ): إِذَا (ظَهَرَتْ، وَ) من المجاز: طَفَا (الثَّوْرُ[1]) الوحشيُّ: إذا (عَلاَ الأَكَمَ) والرمالَ، قال العجاجُ:

* إِذَا تَلَقَّتْهُ الدِّهَاسُ خَطْرَفَا *
* وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا[2] *

(و) من المجازِ: مَرَّ (الظَّبْيُ) يَطْفُو: إذا خَفَّ على الأرضِ، و(اشْتَدَّ عَدْوُهُ)، نقله الجوهري.

(وَ) طَفَا (فُلاَنٌ: مَاتَ)، وهو على المثل.

(و) طَفَا فلانٌ: إذا (دَخَلَ فِي الأَمْرِ).

وفي التكملة: يقال: خَفِيَ في الأرضِ وطَفَا فِيهَا، أي: دَخَلَ فِيهَا، إما وَاغِلاً، وإما رَاسِخًا.

[ا ل ط ف ا و ة] *

(و)*(الطُّفَاوَةُ، بالضَّمِّ)، هكذا في

(١) في مطبوع القاموس: "النَّوْر" وهو مخالف لما في التاج واللسان.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٣، واللسان، والأساس، وفيه: "الجراثيم" موضع "العقاقيل".

سائر النسخ، وهو غلطٌ ينبغي التنبهُ عَلَيْه؛ لأنَّ الحرفَ، حَيْثُ إنَّه واويٌّ، فما موجِبُ إفْرَادِهِ من التركيبِ الأوَّلِ؟ وإنما هذا من تحريفِ النُّسَّاخِ، فالصوابُ: أن هذه الواوَ عاطفةٌ، والحرفُ واويٌّ إلى قوله: "وَالطُّفْيَةُ بِالضَّمِّ" فاشتبه على النساخِ: الطُّفْيَةُ بالطُّفَاوَةِ، والياءُ بالواوِ، تَفَطَّنْ لذلك.

والطُّفَاوَةُ هي: (دَارَةُ الْقَمَرَيْنِ)، الشمسِ والقمرِ، واقتصرَ الجوهريُّ على الشمسِ، فقال: هي دَارَةُ الشمسِ، وهو قولُ الفراءِ، وقال أبو حاتمٍ: هي الدَّارَةُ حولَ القمرِ، والمصنفُ جمعَ بينَ القولين.

(وَ) هي أيضًا: (مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ) وَدَسَمِهَا.

(وَ) أيضًا: (حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ).

قلت: وهي طُفَاوَةُ[1] بنتُ جَرْمِ بْنِ رَبَّان، أم ثَعْلَبَةَ ومعاويةَ وعامرٍ، أولاد أَعْصُرَ بنِ سعْدِ بن قَيسِ عَيْلاَن، ولا خلافَ أنهم نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ، وأنهم من أولادِ أَعْصُرَ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا في أسماءِ أولادِها.

وفي المقدمةِ الفاضليةِ لابن الجَوَّاني الحافظ في النسب: أَنَّ طُفَاوَةَ اسمه الحارثُ بن أَعْصُرَ، إليه يُنْسَبُ كُلُّ طُفَاوِيٍّ. وحكى أبو جعفرٍ محمدُ بنُ حبيبَ: أن رَاسِبًا وطُفَاوةَ اختصموا إلى هَبَنَّقَةَ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في الحُمْق، كلٌّ منهما يدعي رجلاً أنه مِنْهُمْ، فقال: أَلْقُوهُ في نهرِ البصرةِ، فإن طَفَا فَطُفَاوِيٌّ، وإن رَسَبَ فَرَاسِبِيٌّ، فقال الرجلُ: لا حاجةَ لى في الحَيَّيْنِ، وانْصَرَفَ يَعْدُو.

(والطَّفْوَةُ)، ظاهره أنه بالفتح[1]، ووجد في نسخ المحكم بالضم: (النَّبْتُ الرَّقِيقُ).

(والطَّافِي: فَرَسُ) عمرِو بْنِ شَيْبَان ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

إلى هنا فالحرفَ واويٌّ، وما يأتي بعدَه يائيٌّ، ولذا وقفنا عليه، وَلَمْ نُبَالِ

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٢٤٤: "الطُّفَاوَةُ".

(١) وهو كذلك في القاموس.

بَتَغْييرِ النُّسَّاخِ وتَحْرِيفِهِمْ، فنقول:

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّافِي من السمكِ: الذي يطفو فوقَ الماء، ويظهرُ.

وأَطْفَى: داومَ على أكلِه.

وفي حديثِ الدَّجَّال: "كأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ"[1]، قال ثعلب: الطَّافِيَةُ من العنبِ: الحبَّةُ التي قد خَرَجَتْ عن حَدِّ نَبْتَةِ أَخَواتِها من الحبِّ، ونَتَأَتْ وَظَهَرَتْ.

وقال الأصمعي: الطُّفْوَةُ، بالضم: خُوصَةُ الْمُقْلِ، والجمع: طُفًا.

وأَصَبْنا طُفَاوَةً من الربيعِ، أي: شيئًا منه، نقله الجوهري.

وفَرَسٌ طَافٍ: شامخٌ برأسِه.

وطفوتُ فَوْقَهُ: وَثَبْتُ.

وَالظُّعُنُ تَطْفُو وتَرْسُبُ في السرابِ.

وأنشد ابنُ الأعرابي:

* عَبْدٌ إذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا[2] *

قال: طَفَا، أي: نَزَا بِجَهْلِهِ، إذَا تَرَزَّنَ الحليمُ.

(1) البخاري (تعبير الرؤيا ١١و٣٣)، والنهاية ٣/١٣٠.
(2) اللسان، و[التهذيب ١٢/٤٠٨، ١٤/٣٢].

والطُّفَاوَةُ، بالضم: موضعٌ بالبصرةِ، سُمِّيَ بالقبيلةِ التي نَزَلَتْهُ. قاله الرُّشَاطي.

[ط ف ي] *

(والطُّفْيَةُ، بالضم) هذه الواو غلط[1]، وينبغي أن يكتب هنا ياءٌ[2] حمراءُ، فإن الحرفَ يائيٌّ: (خُوصَةُ الْمُقْلِ)، جمعها: طُفْيٌ، وأنشد الجوهريُّ لأبي ذؤيبٍ:

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إنْ تُبِينُهُ
وأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المنازل[3]

(وَ) ذُو الطُّفْيَتَيْنِ: (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا خَطَّانِ) أَسْوَدَانِ (كَالطُّفْيَتَيْنِ، أي: الْخُوصَتَيْنِ)، ومنه الحديثُ: "اقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ"[4].

(1) الواو التي قبل (الطفية) هي واو عطف ظنّ الزبيدي أنها واوٌ إشارية، تشير إلى نوع الفعل.
(2) وهي بياء كما في مطبوع القاموس.
(3) جاء في مطبوع التاج لابن ذؤيب والمثبت هو الصواب والبيت في ديوان الهذليين ١/١٤٠ [وشرح أشعار الهذليين ١٤٠ ونصه:]
عفا غيرَ نؤى الدار ما إن أُبِينُهُ
وأَقْطَاعُ طُفْيٍ قد عفت في المعاقل
وفي اللسان ثلاث روايات لكلمة القافية، هي هاتان، و"في المناقل".
(4) النهاية ٣/١٣٠.

قال الجوهري: وربما قيلَ لهذه الحيةِ: الطُّفْيَةُ، على معنى: ذَات طُفْيَةٍ، والجمع: الطُّفَى، وَقَالَ:

وَهُمْ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا
كَمَا تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي[1]

أي: ذَوَاتُ الطُّفَى، وقد يسمى الشيءُ باسمِ ما يجاورُه. انتهى.

[ط ق و]*

(و)*(الطَّقْوُ)، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو (سُرْعَةُ الْمَشْيِ)، مقلوبٌ عن: الْقَطْوِ، وقال ابن دريد: الطَّقْوُ – زعموا – لغةٌ يمانيةٌ، وهو سرعةُ المشيِ.

[ط ل و]*

(و)*(الطُّلاَوَةُ، مُثَلَّثَةً)، الفتحُ والضمُّ عن الجوهري وابن سيده والأزهري، وقال الأخير: الضمُّ اللغةُ الجيدةُ: (الْحُسْنُ والْبَهْجَةُ)، كما في التهذيب والمحكم، (وَالْقَبُولُ)، كما في الصحاح، زاد ابن سيده: يكون في النَّامِي وغَيْرِ النَّامِي، يقال: ما على وجهِه حَلاَوَةٌ ولا طَلاَوَةٌ.

(وَ) الطُّلاَوَةُ، بالضمِّ: (السِّحْرُ)، نقله ابن سيده.

(وَ) أيضًا: (جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تكونُ (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ)، عنه أيضا، وفي التهذيب: هي دَوَايَةُ اللَّبَنِ.

(وَ) أيضًا: (بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْفَمِ)، قال اللحياني: يقال: في فَمِهِ طُلاَوَةٌ، أي: بقيةٌ من طعامٍ.

(وَ) أيضًا: (الرِّيقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ) ويَخْثُرُ (لِعَارِضٍ أَوْ مَرَضٍ)، وفي المحكم: من عطشٍ أو مرضٍ، ويُفْتَحُ. (كَالطَّلاَ، وَالطُّلْوَانُ، بِالضَّمِّ) في الأخيرِ، (ويُحَرَّكُ)، عن شمر، وقال غيره: الطَّلَوَانُ، بالفتح : الريقُ يَجِفُّ على الأسنانِ من الجوعِ، لا جمعَ له، وأما الطَّلَى فهو مصدرُ: طَلِيَ فُوهُ، بالكسرِ، يَطْلَى،

(١) في الصحاح: "قال الهذلي". ولم أعثر عليه في ديوان الهذليين ولا في شرح أشعار الهذليين وليس في اللسان إلا غير منسوب كما في التاج. [وكذلك في المقاييس ٣/٤٠٤].

نقله الجوهري، فالحرفُ واويٌ يائيٌّ.

(وَالطُّلَوَاءُ، كَغُلَوَاء: الانْتِظَارُ).

(وَ) أيضا: (الإبْطَاءُ، كَالطَّلاَوَةِ)، بالفتح.

(وَ) قال أبو سعيد: (الطِّلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ)، وأنشد للطِّرِمَّاح:

صَادَفْت طِلْوًا طَوِيلَ الطَّوَى
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّآمْ[1]

نقله الأزهري.

(وَ) أيضًا: (الذِّئْبُ)، وقيل: إن القَانِصَ شُبِّهَ بِهِ، قاله أبو سعيدٍ أيضا.

(وَالطَّلاَ، بالفتحِ)، ذِكْرُ الفتحِ مستدرَكٌ كما مَرَّ الإيماءُ إليهِ مِرَارًا: (وَلَدُ الظَّبْيِ سَاعَةَ يُولَدُ)، وفي المحكم: وَلَدُ الظبيةِ ساعةَ تَضَعُهُ.

ونقل الأزهري عن الأعرابِ: هو طَلاً، ثم خِشْفٌ.

(وَ) أيضًا: (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالطِّلْوِ)، وهذه عن ابن دُرَيْدٍ، وفَسَّرَهَا بولدِ الْوَحْشِيَّةِ.

(ج: أَطْلاَءٌ).

وفي الصحاح: الولدُ من ذواتِ الظِّلْفِ والْخُفِّ، وأنشد الأصمعي لِزُهَيْرٍ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ[1]

(وَطِلاَءٌ)، بالكسرِ والمدِّ، (وَطُلِيٌّ)، كَعُتِيٍّ، (وَطُلْيَانٌ)، بالضمِّ، (وَيُكْسَرُ)، الأخيرتان عن الليث.

(وَالطُّلْوَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضُ الصُّبْحِ) والنُّوَّارِ.

(وبِالْكَسْرِ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْوَحْشِ)، عن ابن دريدٍ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طُلاَوَةُ الكَلإِ، بالضم: القليلُ مِنْه.

وَطَلَوْتُ الطَّلِيَّ[2]: حبستُهُ.

وَالطِّلْوُ وَالطِّلْوَةُ: الخيطُ الذي تُشَدُّ به رِجْلُ الطَّلِيِّ إِلَى الْوَتَدِ.

والطُّلْوَةُ، بالضمِّ: عرضُ العنقِ، لغة

---

(١) ديوان الطرمّاح ٤٢٤، وهو في اللسان: "طويل القرا".

(١) ديوان زهير ٢٠ وفيه: "يمشين خلسة" [وما في شرح ديوان زهير ٥ موافق لما في اللسان والتاج].
(٢) في اللسان: "الطّلَى".

في الطُّلْيَةِ.

وَالطُّلاوَةُ: مَا يُطْلَى بِهِ الشيءُ، وقياسُه: طُلايَةٌ؛ لأنه من: طَلَيْتُ، فدخل الواوُ هنا على الياءِ، كما حكاه الأحمر عن العربِ، من قولهم: إنَّ عندك لأشَاوِيَّ.

وأَطْلَتِ الوحشيةُ: كان معها طَلاً، وهو ولدُها، عن ابن القطاع.

والطُّلَواءُ، كَغُلَواءٍ: الطُّحْلُبُ، كَالطُّلاوَةِ، بالضمِّ، نقله الصاغانيُّ.

[ط ل ي] *

(ي)*(طَلَى الْبَعِيرَ الْهِنَاءَ يَطْلِيهِ، وَ) يَطْلِي (بِهِ) طَلْيًا: (لَطَخَهُ بِهِ)، وشاهدُ طَلاه إِيَّاهُ – من غير حرفٍ، قولُ مسكينٍ الدارميِّ:

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِمَالٌ

طَلاهَا الزَّيْتَ وَالْقَطِرَانَ طَالِي[1]

(كَطَلاَّهُ) تَطْلِيَةً، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وَسِرْبٍ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دِمَاءُ ظِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ[2]

(١) [ديوانه ٦٦] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/١١٧، [وشرح أشعار الهذليين ١٥١ وفيه: "تطلَّى"]، واللسان.

(وَقَدِ اطَّلَى بِهِ، وَتَطَلَّى) ويُرْوَى بيتُ أبي ذُؤَيْبٍ: وَسِرْبٍ تَطَلَّى.

(وَنَاقَةٌ طَلْيَاءُ)، أي: (مَطْلِيَّةٌ، وَالطِّلاَءُ، كَكِسَاءٍ: الْقَطِرَانُ، وَكُلُّ مَا يُطْلَى بِهِ).

(وَ) بعضُ العربِ يُسَمِّي (الْخَمْرَ): الطِّلاَءَ، يريدُ بذلك تحسينَ اسمِها، لا أنها الطِّلاَءُ بعينِه، قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ للمنذِرِ حين أرادَ قَتْلَهُ:

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاَءَ

كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةٍ[1]

هكذا هو معروفٌ في الإنشادِ، وهكذا أنشدَه ابنُ قُتَيْبَةَ[2]، وهو لا يستقيم في الوزن، ووقع في نسخ الصحاح: "وَقَالُوا: هِيَ الْخَمْرُ"، وليس

(١) [عبيد بن الأبرص: شعره ومعجمه اللغوي ٦٩ والرواية فيه:

هي الخمر بالهَزْلِ تُكْنَى الطِّلا

كما الذئب يكنى أبا جَعْدَةْ

ولعلها أصل رواية أدب الكاتب ١٣٩ التي نقصت في شطره الأول كلمة "بالهزل" وهي التي أخذها التاج]. وللبيت روايات أخرى في الأغاني والمزهر واللسان.

(٢) [أدب الكاتب ١٣٩]، ولكن أبا حنيفة الدينوريّ قال: هكذا يُنشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول ينقص جزءا.

بمشهورٍ، ووقع في المحكم: "هِيَ الْخَمْرُ يَكْنُونَهَا بِالطِّلَاءِ".

قال الجوهري: ضَرَبَه مثلاً، أي: تُظْهِرُ لِيَ الإكرامَ، وأنْتَ تُرِيدُ قتلي، كما أن الذِّئْبَ وإن كانتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً، فإن عملَه ليس بِحَسَنٍ، وكذلك الخمرُ، وإن سُمِّيَتْ طِلَاءً، وَحَسُنَ اسْمُهَا، فإن عملَها قبيحٌ.

(وَ) الطِّلَاءُ أيضا: (خَاثِرُ الْمُنَصَّفِ)، وهو ما طُبِخَ من عصيرِ العنبِ، حتى ذهبَ ثُلُثَاه، ويُسَمِّيه العجمُ الْمَيْبَخْتَجَ[1]، كما في الصحاحِ، وفي الأساسِ: شَرِبَ الطِّلَاءَ، أي[2]: الْمُثَلَّثَ، شُبِّهَ في خُثُورَتِهِ بِالْقَطِرَانِ.

(وَ) الطِّلَاءُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ.

(وَ) الطِّلَاءُ: (الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى)، وهو الصغيرُ من ذواتِ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ، وقال اللحياني: هو الخيطُ الذي يُشَدُّ في رجلِ الْجَدْيِ ما دام صغيرًا، فاذا كَبِرَ رُبِقَ، والرَّبْقُ في الْعُنُقِ.

(وَ) الطُّلَاءُ، (بالضَّمِّ: قِشْرَةُ الدَّمِ، وَ) الطُّلَاَّءُ، (كَمُكَّاءِ: الدَّمُ) نفسُهُ، يُقَالُ: تركتُه يَتَشَحَّطُ في طُلَاَّئِهِ، أي: يضطربُ في دَمِهِ مقتولاً.

وقال أبوسعيدٍ: هو شَيْءٌ يَخْرُجُ بعدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لونَ الدَّمِ، وذلك عند خروجِ النَّفْسِ من الذبيحِ، وهو الدمُ الذي يُطْلَى بِهِ.

(وَ) الطَّلَى، (بالفتحِ والقصْرِ: الشَّخْصُ)، يُقَالُ: إنه لجميلُ الطَّلَى. وأنشد أبو عمرو:

وَخَدٍّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ[1]

كذا في الصحاح.

(وَ) الطَّلَى أيضا: (الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ)، نقله الجوهري أيضا.

(وَ) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضِ)، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، قال:

---

(١) في مطبوع التاج: "الميجنتج"، والمثبت من اللسان.
(٢) زيادة ليست من الأساس.

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤١٧/٣.

أَفَاطِمَ فَاسْتَحْيِي طَلًى وَتَحَرَّجِي
مُصَابًا مَتَى يَلْجَجْ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ(١)

وربما قِيلَ: إن (ج: أَطْلاءٌ، وهما طَلَيَانِ)، بالتحريكِ.

(وَ) الطَّلَى: (الْهَوَى)، يقال: (قَضَى طَلاَهُ) من حَاجَتِهِ، أي: (هَوَاهُ، وَ) الطِّلَى، (بِالْكَسْرِ: اللَّذَّةُ)، ومنه قول الهُذَلي:

كَمَا تَمَنَّى حُمَيَّا الْكَأْسِ شَارِبُها
لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلاَهُ بَعْدَ إِنْفَادِ(٢)

يُرْوَى بالكسرِ، بمعنى: اللَّذةِ، وبالفتحِ بمعنى: الهوى.

(وَ) الطُّلَى، (بالضمِّ: الأَعْنَاقُ) كما في الصحاح، (أَوْ أُصُولُهَا)، كما في المحكم، أو ما عَرُضَ من أَسْفَلِ الْخُشَشَاءِ. وقال ابن السِّكِّيت: صَفْحاتُ الأعناقِ ، وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طُلاَتُهَا(٣)

(جَمْعُ: طُلْيَةٍ)، بالضمِّ، كما قاله الأصمعي.

(أَوْ) جمعُ (طُلاَةٍ)، بالضمِّ أيضا، كما هو مضبوطٌ في نسخِ التهذيبِ.

ووقع في نسخِ الصحاحِ، بالفتحِ، وهو غلطٌ، وهو قولُ أبي عمرٍو والفراءِ، ونقلهُ سيبويهِ عن أبي الخطّابِ، وقال: هو من بابِ: رُطَبَةٍ ورُطَبٍ، لا من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، ولا نظيرَ لَهَا إلا حَرْفَانِ: حُكَاةٌ وحُكًى، وَمُهَاةٌ ومُهًى.

(وَالطَّلْيَاءُ: النَّاقَةُ الْجَرْبَاءُ)، وتقدم أن الطلياءَ هي: المطليةُ بالقَطِرَانِ، فكأنها سُمِّيَتْ كذلك؛ لأنها لا تُطْلَى إلا وفيها الجربُ.

(وَ) الطَّلْيَاءُ: (خِرْقَةُ الْعَارِكِ)، ومنه المثل: أَهْوَنُ من الطَّلْيَاءِ. والذي عن ابن الأعرابي: أن خِرْقَةَ العارِكِ، هي الطَّلْيَةُ.

(وَالتَّطْلِيَةُ: التَّمْرِيضُ)، يقال: طَلَّى فلانًا: إذا مَرَّضَهُ، وقَامَ عليه في مرضِهِ،

---

(١) اللسان.

(٢) لأبي صخر الهذليّ، شرح أشعار الهذليين ٩٤١، واللسان.

(٣) شرح ديوان الأعشى ٣٢ [وديوان الأعشى ٣١] واللسان.

نقله الأزهري.

(وَ) التَّطْلِيَةُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ، عن ابن الأعرابي، وقَدْ طَلَّى.

(وَ) أيضًا: (الْغِنَاءُ)، وهو الْمُطَلِّي، أي: الْمُغَنِّي، عن أبي عمرو.

(وَالمِطْلَى، بكسرِ الميمِ) مقصورٌ: (ع) في ديار أبي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ، قال السَّكْب المازنيّ:

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزَنِي
بَرْقٌ يُضِيءُ الْبَيْتَ أُسْكُوبُ[1]

(وَ) الْمُطَلَّى، (كَالْمُهَنَّى: الْمَرِيضُ الدَّنِفُ) الذي أَمَالَهُ المرضُ.

(وَ) أيضًا: (الْمَحْبُوسُ)، الذي (لا يُرْجَى خَلاَصُهُ).

و(الطُّلَّى كَرُبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ) فُعْلَى، من الطلاء.

(وَ) في الحديثِ: "(مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ)"[2]، أي: (مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ)، هكذا فَسَّرَهُ أبو زيد في نوادرِه.

قَالَ ابنُ الأثيرِ: وأصلُهُ من مَيْلِ الطُّلَى، وهي الأعناقُ.

قلت: ورواه بعضٌ بتشديدِ الطَّاءِ، وحمله على الاطِّلاَءِ بالنُّورَةِ، وهو غلطٌ.

(وَالطَّلْيَا)، مقصورٌ، هكذا في النسخ، وهو مقتضى سياقِه، والصواب: الطَّلِيَّا بفتحٍ فكسرٍ فتشديدِ ياءٍ، كما ضَبَطَهُ الصاغانيُّ في التكملةِ: (الْجَرَبُ).

(وَ) أيضا: (قَرْحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُوبَاءِ) تخرجُ في جنبِ الإنسانِ، فيقالُ للرجلِ: إنما هي قوباء ولَيْسَتْ بِطَلِيَّا، يُهَوَّنُ بذلك عليه.

(وَ) قال ابنُ الأعرابيِّ: (تَطَلَّى) فلانٌ: إذَا (لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ).

(وَمَنْهَلٌ طَالٍ) أي:(مُطَحْلَبٌ)، قد رَكِبَ عليه الطُّحْلُبُ كَالطِّلاَءِ.

(و) قال أبو عمرو: (لَيْلٌ طَالٍ)، أي: مُظْلِمٌ) كأنَّهُ طَلَى الشخوصَ فَغَطَّاهَا. وقد طَلَى الليلُ الآفاقَ، وهو

---

(١) عجزه في كتاب سيبويه ٤/٢٤٦، وفي سمط اللآلي ١/٤٤١ ذكر أنه لزهير بن عروة بن جُلْهُمة المازني وسمي السَّكْب بقوله: "برق يضيء خلال البيت أُسْكُوبُ".

(٢) النهاية ٣/١٣٧.

مجاز.

(وَالْمِطْلَى)، بالكسرِ (وَيُمَدُّ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ) هِيَ (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيِّنَةُ (تُنبِتُ الْغَضَى)، كذا في نسخ التهذيبِ.

وفي المحكم والصحاح: تُنْبِتُ الْعِضَاهَ، وقد وَهَمَ أبوحنيفة حينَ أنشدَ بيتَ هِمْيَانَ:

* وَرُغُلَ الْمِطْلاَ بِهِ لَوَاهِجَا[1] *

فقال: الْمِطْلاَءُ ممدودٌ لا غيْرُ، وإنما قَصَرَهُ الراجزُ ضرورةً، وليس هِمْيَانُ وحدَه قَصَرَهَا، بل حكى الفارسيُّ عن أبي زيادٍ الكلابيِّ قَصْرَهَا أيضًا، والجمعُ: الْمَطَالِي، (والْمَطَالِي: الْمَوَاضِعُ) السهلةُ اللَّيِّنةُ، وقيلَ: هِيَ الَّتِي (تَغْذُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلاَءَهَا)، واحدتُهَا: مِطْلاَءٌ، عن أبي عمرو.

(وَطَلَيْتُهُ)، أي: الطَّلِيَّ، طَلْيًا، وطَلَوْتُهُ لغةٌ فيه، وقد تقدم: (رَبَطْتُهُ) بِرِجْلِهِ إلى الْوَتِدِ، يُقَالُ: اطْلِ طَلِيَّكَ، أي: ارْبِطْهُ بِرِجْلِهِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عن أبي الجرَّاحِ، قال: وغيرُه يقول: اطْلُ، بالضمِّ.

(وَ) طليتُ الشيءَ: (حَبَسْتُهُ) فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ.

(وَالطَّلِيُّ: كَغَنِيٍّ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلاَدِ الْغَنَمِ)، عن ابنِ السِّكِّيت، قال: وإنما سُمِّيَ طَلِيًّا؛ لأنه يُطْلَى، أي: تُشَدُّ رِجْلُهُ بخيطٍ إلى وَتِدٍ أيامًا.

(ج: طُلْيَانٌ، كَرُغْفَانٍ)، كذا في الصحاحِ، وقال الفارسيُّ: الطَّلِيُّ صفةٌ غالبةٌ، كَسَّرُوه تكسيرَ الأسماءِ فقالوا: طُلْيَانٌ، كقولهم للجدولِ: سَرِيٌّ وسُرْيَانٌ.

(وَأَطْلَى) الرجلُ والبعيرُ، فهو مُطْلٍ: (مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ) أو غَيْرِه قال الشاعر:

تَرَكْتُ أَبَاكِ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ[1]

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وزغل"، والمثبت من اللسان. [وقد كتبت فيه "المِطْلَى" بالياء].

(١) الصحاح، [والتهذيب ١٤/٢١، والمقاييس ٥/٦٤، وديوان الأدب ٤/١٠٧، والمخصص ٦/١٢٤]، واللسان، وقبله فيه:

وسائلةٍ تسائل عن أبيها
فقلت لها وقعت على الخبيرِ

نقله الجوهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطُّلْيَةُ، بالضم: صوفةٌ تُطْلَى بها الإبلُ الْجَرْبَى، وهي الرِّبْذَةُ أيضًا، عن ابنِ الأعرابيِّ، ومنه قولُهم: "مَا يُسَاوِي طُلْيَةً".

وهي أيضا: خِرْقَةُ العَارِكِ.

وأيضا: الخيطُ الذي تُشَدُّ به رِجْلُ الْجَدْيِ، ما دام صغيرًا، ويُفْتَحُ في هذه، كالطَّلَى، بالفتح.

وَالطَّلاَ والطَّلَيَانُ، بالتحريكِ: بَيَاضٌ يعلو الأسنانَ[1] من مرضٍ أو عطشٍ، قال الشاعر:

لَقَدْ تَرَكَتْنِي نَاقَتِي بِتَنُوفَةٍ
لِسَانِيَ مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلَيَانِ[2]

ويُقَالُ: بأسنانِهِ طَلِيٌّ وطِلْيَانٌ، مثالُ: صَبِيٍّ وصِبْيَان، أي: قَلَحٌ، تقول منه: طَلِيَ فُوه، كَرَضِيَ، يَطْلَى طَلًى، نقله الجوهريُّ، وهو قول الأحمر.

والمصنفُ ذَكَرَ الطَّلاَ في الواويِّ، وأغفله هنا، والحرفُ مشتركٌ بينهما.

والطُّلاَيَةُ، بِالضَّمِّ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ، عن كُرَاعٍ.

وأيضًا: ما يُطْلَى بِهِ.

والطَّلَى: الرمادُ بين الأثَافِيِّ عَلَى التشبيهِ.

وطَلَّى يُطَلِّي: إذا شَتَمَ، عن ابن الأعرابي.

وطَلَى الليلُ الآفاقَ، أي: غَشَّاهَا، قال ابن مُقْبِلٍ:

أَلاَ طَرَقَتْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النِّجَادِ فَأَظْلَمَا[1]

أي: غَشَّاهَا، كما يُطْلَى البعيرُ بِالْقَطِرَانِ.

وقال أبو سعيد: أَمْرٌ مَطْلِيٌّ، أي: مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ. كأنه طُلِيَ بما لَبَّسَهُ.

وطَلْيَا : قريةٌ بمصرَ، من المنوفيةِ.

وَالطِّلاَءُ: الفضةُ الخالصةُ، وعُودٌ مَطْلِيٌّ، أي: غَيْرُ مَقْشُورٍ.

وطَلَى البَقْلُ: ظَهَرَ على وجهِ الأرضِ.

وَأَطْلَى الرجلُ: مَالَ عنقُهُ إلى أَحَدِ

(١) في اللسان: "يعلو اللسان"، وهو أنسب لمكان الشاهد بعده.

(٢) اللسان.

(١) ديوان ابن مقبل ٢٨٣، واللسان، وفي مطبوع التاج: (البجاد) والمثبت من الديوان واللسان.

الشِّقَّيْنِ.

[ط م ي]*

(ي)*(طَمَى الْمَاءُ، يَطْمِي طَمْيًا) بالفتحِ، هكذا هو مضبوطٌ في كتاب ابن السِّكِّيت، وفي الصحاحِ والمحكمِ: طُمِيًّا، كَعُتِيٍّ: (عَلاَ)، وفي الصحاح: ارتفعَ وملأَ النهْرَ.

(وَ) طَمَى (النَّبْتُ: طَالَ) وعَلاَ.

(وَ) طَمَتْ بِهِ (هِمَّتُهُ)، أي: (عَلَتْ) بِهِ.

(وَ) طَمَى (الْبَحْرُ) أو النهرُ أو البئرُ: (امْتَلأَ)، نقله الليث.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَمَى يَطْمِي، مثل: طَمَّ يَطِمُّ: إذا مَرَّ مسرعًا، نقلهُ الجوهري.

ومنه طَمَى الْفَرسُ: إذا أَسْرَعَ.

وطَمَى به الْهَمُّ والْغَمُّ والخوفُ: اشْتَدَّ. وأنشد الزمخشريُّ لنفسِه:

قَدْ طَمَا بِي خَوْفُ الْمَنِيَّةِ لَكِنْ
خَوْفُ مَا يَعْقُبُ الْمَنِيَّةَ أَطْمَى[1]

(١) أساس البلاغة: (طمو).

[ط م و]*

(و)*(كَيَطْمُو)، كَعُلُوٍّ (فِي الْكُلِّ) مما ذُكِرَ.

(وطَمُّويَةُ)، كَعَمُّوَيَةَ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ)، إحداهما بالْمُرْتَاحِيَّةِ.

(وطَمِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (جَبَلٌ بالْبَادِيَةِ)، في دِيَارِ أسدٍ، قريبٌ من شَطَبٍ، قال امرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ والأَغْثَاءِ فِلْكَةُ مِغْزَلِ[1]

(وَ) طَمِيَّةُ: (ع، عَلَى نِيلِ مِصْرَ) وهي قريةٌ من أعمالِ الفيومِ الآن.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البحرُ الطَّامِي: هو الغزيرُ.

وطَمَتِ الْمَرْأَةُ بزوجِها: ارتفعتْ بِهِ، نقله الجوهريُّ. وقال الزمخشريُّ: نَشَزَتْ عليه، وهو مجاز.

وطِمَا، بالكسرِ: قريةٌ من أَعْمَالِ أُسْيُوطٍ، وقد وردتُها.

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥، وفيه: "من السيل والغثاء" وما في اللسان كالتاج.

وطُمَـيٌّ[1]، كَسُـمَيٍّ: جبـلٌ أو وادٍ بقربِ أَجَأٍ.

وطموه: قرية بجيزة مصر.

[ط ن ي]*

(ي)*(الطَّنى)، بـالفتحِ مقصـورا: (التُّهْمَةُ) وَالرِّيبَةُ، ومَرَّ في الهمزة أيضا.

(وَ) أيضا: (الرَّمَادُ الْهَامِدُ).

(وَ) أيضًا: (الْمَرَضُ).

(و) أيضًا: (غَلْفَقُ الْمَاءِ)، قال ابن دريد: ولَسْتُ منه على ثقةٍ.

(وَ) أيضًـا: (شِـرَاءُ الشَّـجَرِ، أَوْ) هُـوَ: (بَيْـعُ ثَمَـرِ النَّخْـلِ خاصَّـةً، وكَالرِّضَـا: الْعَافِيَـةُ مِنْ لَدْغِ الْعَقْـرَبِ) وَغَيْرِها، عن ابن الأعرابي.

(وَالطِّنْـيُ، كَحِسْـيٍ: الْفُجُـورُ، كَالطُّنْوِ، بـالضَّمِّ)، والـذي في المحكـم: الطُّنِيُّ والطُّنُوُّ: الفجورُ، قلبوا فيه اليـاءَ واوًا، كالْمُضُوِّ في الْمُضِيِّ.

(وَ) الطِّنْيُ، بكسرٍ فسكونٍ: (مَـاءٌ م) معروفٌ لبني سُلَيْم.

(وَطَنِيَ إِلَيْهَا، كَرَضِيَ) طَنًى: (فَجَرَ بِهَـا، وَ) طَنِـيَ (فِـي فُجُـورِهِ): إِذَا (مَضَى) فِيهِ (كَأَطْنَى).

(وَ) طَنِـيَ (زَيْـدٌ: لَـزِقَ طِحَالُـهُ وَرِئَتُـهُ بِالأَضْلاعِ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْسَرِ)، حَتَّى ربما عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ، وأكثرُ ما تُصِيبُ الإبلَ.

وفي الصحـاح: الطَّنَـى: لُـزُوقُ الطِّحَالِ بـالجنبِ مـن شـدةِ العطـشِ، تقول: طَنِيَ البعيرُ طَنًى (كَـأَطْنَى، فَهُـوَ طَنٍ)، منقوصٌ (وَطَنًى) مقصور.

(وَطَنَّـاهُ تَطْنِيَـةً: عَالَجَـهُ مِنْ طَنَـاهُ)، قال الحارثُ بن مُصرَف[1] الباهلي:

أَكْوِيـهِ إِمَّـا أَرَادَ الْكَـيَّ مُعْـتَرِضًا
كَيَّ الْمُطَنِّي مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلا[2]

(وَ) طَنَّى (بَعِيرَهُ: كَوَاهُ فِي جَنْبِهِ)، ونص اللحياني في النوادرِ: طَنَّـى بعيرَه في جَنْبَيْـهِ: كَـوَاهُ مـن الطَّنَـى، ودَوَاءُ الطَّنَـى: أَنْ يُؤْخَـذَ وَتِـدٌ فَيُضْجَـعَ عَلَـى

---

(1) معجم البلدان: "طَمَا: جبل أو وادٍ بقرب أجَأ".

(1) في مطبوع التاج: "مضرب"، والمثبت من اللسان.

(2) الصحاح، [والتهذيب ١٤/٢٧، وقد نسب للحارث ابن مضرس في التنبيه والإيضاح ٢/٢٥٢ وبلا نسبة في المخصص ٧/١٦٨].

جَنْبِهِ، فَيُحَزَّ[1] بَيْنَ أَضْلاَعِهِ أحزازٌ لاَ تُخْرَقُ.

(والطُّنَاةُ: الزُّنَاةُ) زِنَةً ومعنًى.

(وأَطْنَيْتُهَا: بِعْتُهَا، وَاشْتَرَيْتُهَا، ضِدٌّ).

قُلْتُ: الصَّوابُ: أَطْنَيْتُهَا: بِعْتُهَا، وَاطَّنَيْتُهَا، على افتعلتُها: اشْتَرَيْتُهَا، كما هو نَصُّ المحكمِ، فَلَيْسَ بِضِدٍّ.

(وَ) أَطْنَيْتُ (فُلاَنًا: أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ الْمَقْتَلِ).

(وَ) أَطْنَى (زَيْدٌ: مَالَ إِلَى التُّهْمَةِ وَالرِّيبَةِ)، وقد يهمز.

(وَ) أيضًا: (مَالَ إِلَى الطِّنْوِ) بالكسرِ، وفي المحكم: لِلطَّنَى، اسمٌ (لِلْبِسَاطِ، فَنَامَ كَسَلاً).

(وَ) قولُهم: هَذِهِ (حَيَّةٌ لاَ تُطْنِي)، أي: (لاَ يَبْقَى لَدِيغُهَا).

وقال ابن السِّكِّيت، أي: لا يعيشُ صاحبُها، تَقْتُلُ من ساعتِها، وأصلُه الهمزُ، وقد ذَكَرْنَاهُ في مَوْضِعِهِ، وقال أبو الهيثم: أي: لا تُخْطِئُ.

(١) اللسان: "فيجري".

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطِّنْيُ، بالكسرِ: الرِّيبَةُ، وَيُهْمَزُ.

والطَّنَى: الظنُّ مَا كَانَ.

وأيضا: أن يَعْظُمَ الطِّحَالُ عن الْحُمَّى، يقال: رجلٌ طَنٍ، عن اللحياني.

وقال غيره: رَجُلٌ طَنٍ يُحَمُّ غِبًّا فَيَعْظُمُ طِحَالُهُ، وفي البعيرِ: أن يعظُمَ طِحَالُه عن النُّحَازِ، عنه أيضا.

والإِطْنَاءُ: أن يَدَعَ المرضُ المريضَ وفيه بَقِيَّةٌ، عن ابن الأعرابي. يُقَالُ: أَطْنَاهُ المرضُ: إِذَا أَبْقَى فيه بقيةً.

وضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِي، أي: لاَ تُلْبِثُهُ حتَّى تقتلَه.

والاسمُ من الكلِّ: الطَّنَى.

وأَطْنَيْتُهُ: بعتُ عليه نَخْلَهُ.

وطَنِيَ الرجلُ: مثل ضَنِيَ، زنةً ومعنًى، قال رُؤْبَةُ:

* مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنِيتُ[1] *

ولدغته حَيَّةٌ فَأَطْنَتْه: إذا لم تقتلْه.

وَالإِطْنَاءُ كَالإِشْوَاءِ.

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥، واللسان.

وَالإِطْنَاءُ: الأَهْوَاءُ. وقال أبو زيدٍ: رُمِيَ فلانٌ في طِنْيِهِ، وفي نَيْطِهِ: إذا رُمِيَ في جَنَازَتِه، ومعناه: إذا ماتَ.

ويُقَال: أَطِنِ الْكِتَابَ، أي: اخْتِمْهُ وَأَعِنْهُ: عَنْوِنْهُ.

والطَّنَى، مقصورٌ: المكانُ الذي يكونُ مَعْلَمًا ومَحَمَّةً، لا يطوفُ به أحدٌ إلا حُمَّ. ومنه: إِطْنَاءُ الْهِيَامِ، وهو حُمَّى الإبلِ.

[ط و ي] *

(ي)*(طَوَى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا) طَيًّا، فالطَّيُّ المصدرُ، وهو نقيضُ نَشْرِها، (فَاطَّوَى)، على افْتَعَلَ، نقلَهُ الأزهريُّ.

(وانْطَوَى)، نقله الجوهريُّ وابنُ سيده.

(وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطِّيَّةِ، بالكسرِ)، يريدون: ضربًا من الطَّيِّ، كالجِلسةِ والمِشْيَةِ، قال ذو الرمة:

* كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الْكُتُبُ[1] *

فَكَسرَ الطاءَ لأنهُ لم يُرِدْ بِهِ المرةَ الواحدةَ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى عَنِّي (الحديثَ) والسرَّ: (كَتَمَهُ) ويقالُ: اطْوِ هذا الحديثَ، أي: اكْتُمْهُ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (كَشْحَهُ عَنِّي): إذا (أَعْرَضَ مُهَاجِرًا)، وهو كقولهم: ضَرَبَ صَفْحَهُ عني. وفي الصِّحَاحِ: أَعْرَضَ بِوُدِّهِ، وفي المحكم: مَضَى لوجهِه، وأنشد:

وَصَاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحًا فَقُلْتُ لَهُ
إِنَّ انْطِوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي[1]

(وَ) طَوَى (القومَ: جلَسَ عِنْدَهُمْ)، يقالُ: مَرَّ بنا فطَوَانَا، أي: جلس عندنا، (أَوْ) طواهم: إذا (أَتَاهُمْ، أَوْ): إذا (حَازَهُمْ)، كلاهما عن ابن الأعرابي، وكلُّ ذلك مجازٌ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ: إذا (أَخْفَاهُ)، وفي المحكم: أَضْمَرَهُ وعَزَمَ عليه، قال زهير:

(١) ديوان ذي الرمة ٥ وصدره:
* من دمنةٍ نسفتْ عنها الصّبا سُفَعًا *

(١) اللسان، و[المقاييس ٣/٤٢٩، والأساس (طوى)].

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ

فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ[1]

(وَ) من المجاز: طَوَى (الْبِلاَدَ) طَيًّا: إذا (قَطَعَهَا) بلدًا عن بلدٍ.

(وَ) من المجازِ: طَوَى (اللّهُ الْبُعْدَ لَنَا: قَرَّبَهُ)، وفي التهذيب: البعيدَ.

(والأَطْوَاءُ فِي النَّاقَةِ: طَرَائِقُ شَحْمِ سَنَامِهَا)، وقال الليث: طرائقُ جَنْبَيْهَا وسَنَامِهَا، طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ.

(وَ) الأطواءُ: (ة، باليمامةِ)، قُرْبَ قَرْقَرَى، ذاتُ نخلٍ وزرعٍ كثيرٍ، قال ياقوت: كأنهُ جمع طَوِيٍّ، وهو البئرُ المبنيةُ.

(وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ، والأَمْعَاءِ، وَالشَّحْمِ، وَالْبَطْنِ، والثَّوْبِ: أَطْوَاؤُهَا، الْوَاحِدُ: مَطْوًى)، كذا في التهذيب.

وفي المحكم: أَطْوَاءُ الثَّوْبِ، والصحيفةِ، وَالْبَطْنِ، والشحمِ، والأمعاءِ، والحيةِ، وغير ذلك: طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِرُ طَيِّهِ، واحدها: طِيٌّ، بالكسر، وبالفتح، وَطِوًى.

وفي الأساس: وجدتُ في طَيِّ الكتابِ، وفي أَطْوَاءِ الكتبِ، ومَطَاوِيهَا كذا.

ولِلحيَّةِ أَطْوَاءٌ ومَطَاوٍ.

وما بقيتْ في مَطَاوِي أَمْعَائِهَا ثَمِيلَةٌ.

(وَطُوًى، بالضمِّ، والكسرِ، ويُنَوَّنُ: وَادٍ بِالشَّامِ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[1]، التنوينُ قراءة حمزةَ والكسائيِّ وعاصمٍ وابنِ عامرٍ.

وفي الصحاح: طُوَى: اسمُ موضعٍ بالشامِ، يكسرُ ويضمُّ، ويُصْرَفُ ولا يصرفُ، فمن صَرَفَهُ جعلهُ اسمَ وادٍ ومكانٍ، وجعله نكرةً، ومَنْ لم يَصْرِفْه جعله اسمَ بلدةٍ وبقعةٍ، وجعله مَعْرِفةً. انتهى. وقال الزَّجَّاجُ: في طِوًى أربعةُ أوجهٍ: ضمُّ أولِهِ وكسرُه، منونًا وغَيْرَ منونٍ، فَمَنْ نَوَّنَ فهو اسمُ الوادِي، وهو مذكرٌ، سُمِّي بمذكرٍ على فُعَلٍ

(١) ديوان زهير ٢٨ [وشرح ديوان زهير ٢٢، ورواية التاج كرواية الشرح. وفي الديوان: "ولم يَتَجَمْجَمِ"].

(١) سورة النازعات، الآية (١٦).

كحُطَمٍ، وصُرَدٍ.

وسُئِلَ المُبرِّدُ عن وادٍ يقال له: طُوًى، أنصرفُه ؟ قال: نعم؛ لأن إحدى العلَّتَيْنِ قد انخرمَتْ عنه. وفي المُحْكَمِ: طُوًى، بالضمِّ، والكسرِ: جبلٌ بالشامِ، أو وادٍ في أصلِ الطُّورِ، فمن لم يَصْرِفْهُ فلوجهين، أحدُهما: أن يكونَ معدولاً عن: طاوٍ، فيصيرُ كعُمَرَ، المعدولِ عن عامرٍ، والثاني: أن يكونَ اسمًا للبقعةِ. ومن ضَمَّ ونَوَّنَ جعله اسمًا للوادِي أو للجبلِ، مذكرًا سُمِّيَ بمذكرٍ، ومن كَسَرَ ونَوَّنَ فهو كَمِعًى، وضِلَعٍ.

وفي الصحاح: قال بَعْضُهم: طُوًى مثلُ طِوًى، وهو: الشيءُ الْمُثَنَّى.

وقالوا في قوله تعالى: ﴿[بِالْوَادِي][1] الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[2]، أي: طُوِيَ مرتَيْنِ، أي: قُدِّسَ. وقال الحسن: ثُنِّيَتْ فيه البركةُ والتقديسُ مرتين.

(١) كذا ذكرها الصحاح كاملةً.

(٢) سورة النازعات، الآية (١٦).

وقال الراغبُ: معناهُ: ناديتُه مرتَيْنِ.

(وَذُو طُوًى، مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ، وَيُنَوَّنُ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ) يعرفُ الآنَ بالزاهرِ، واقتَصرَ الجوهريُّ كغيرِه على الضمِّ، وذكر التثليثَ السُّهَيْلي في الرَّوْضِ، قال: والفتْحُ أشهرُ، مقصورٌ منونٌ، وقد لا يُنَوَّنُ. يُرْوَى أن آدمَ عليه السلام كان إذا أَتَى البيتَ خلعَ نعليه بِذِي طُوًى.

(وَالطَّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: بِئْرٌ بِهَا)، بأَعْلاَها، حَفَرَهَا عبدُ شمسِ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ.

(وَ) أيضًا: (الْحُزْمَةُ مِنَ الْبُرِّ)، كذا في النسخ، وفي التكملة: من الْبَزِّ.

(وَ) أيضًا: (السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ)، يقال: أتيتُه بعدَ طَوِيٍّ من الليلِ، نقله ابن سيده.

(و) الطَّوِيَّةُ، (بهاءٍ: الضَّمِيرُ)؛ لأَنَّهُ يُطْوَى عَلَى السرِّ، أو يُطْوَى فِيهِ السرُّ.

(وَ) الطَّوِيَّةُ: (النِّيَّةُ، كَالطِّيَّةِ،

بالكسرِ)، يقال: مَضَى لِطِيَّتِهِ، أي: لِنِيَّتِهِ التي انْتَوَاهَا.

(وَ) الطَّوِيَّةُ: (الْبِئْرُ) الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، جَمْعُهُ: أَطْوَاءٌ.

والذي في الصِّحَاحِ والمُحْكَمِ: الطَّوِيُّ: الْبِئْرُ المطويَّةُ، ولم أَرَ أحدًا ذَكَرَ فِيه الطَّوِيَّةَ. قال ابنُ سيده: مُذَكَّرٌ، فَإِنْ أُنِّثَ فَعَلَى الْمَعْنَى، فكان الْمُنَاسِبُ أن يُقَدَّمَ ذِكْرُهُ على الطويَّةِ.

(وَالطَّايَةُ: السَّطْحُ)، نقله الجوهريّ، زاد الأزهريّ: الذي يُنَامُ عَلَيْهِ.

(وَ) أيضًا (مِرْبَدُ التَّمْرِ)، نقله الجوهريّ.

(وَ) أيضًا: (صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضٍ ذَاتِ رَمْلٍ)، أو التي لا حِجَارَةَ بها، نقله ابن سِيدَه.

(وَرَجُلٌ طَيَّانُ[1]: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا). وقد (طَوِيَ، كَرَضِيَ، طِوًى)، بالكسرِ والفتحِ معًا عن سيبويه. (وأَطْوَى، فَهُوَ طَاوٍ، وَطَوٍ): خَمُصَ، (فَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فَطَوَى) يَطْوِي طَيًّا، (كَرَمَى)، نقله الجوهريُّ، وابنُ سيده والأزهريُّ، (وَهِيَ طَيَّى وطَاوِيَةٌ)، جمعُ الكلِّ: طِوَاءٌ.

(وَالطَّوَى، كَعَلَى: السِّقَاءُ)، طُوِيَ وفيه بَلَلٌ فَتَقَطَّعَ. وقد طَوِيَ طَوًى، فكأنه سُمِّيَ بالمصدرِ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَوَى الثوبُ طِيَّةً، بالكسر، وطِيَةً، كَعِدَةٍ، وهذه عن اللحياني، وهي نادرةٌ. وحكى: صحيفةٌ جافيةُ الطِّيَةِ، بالتخفيفِ أيضًا، أي: الطَّيِّ، وطَوَيْتُه فَتَطَوَّى. وحكى سيبويه: تَطَوَّى انْطِوَاءً وأنشد:

* وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحِضْبِ[1] *

لضربٍ من الحياتِ، أو الْوَتَر.

والطَّاوِي من الظباءِ: الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبُوضِ ثم يَرْبِضُ، قال

(١) في مطبوع القاموس: "طيَّانٌ" بالتنوين، والمثبت هو الصواب، [أي بلا تنوين].

(١) البيت لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة ١٦ وهو بلا نسبةٍ في الكتاب ٤/٨٢ [والمخصص ٨/١١٠، ١٠/١٨٢] واللسان.

الراعي:

أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعُلُّهُ
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا[1]

ومنه قولُهم: مررتُ بظبيٍ طَاوٍ: طَوَى عنقَه ونامَ آمنًا.

وَالطِّيَّةُ، بالكسرِ: الهيئةُ التي يُطْوَى عليها.

ويُقَالُ: طواهُ طِيَّةً جيدةً، وَطِيَّةً وَاحِدَةً.

والطِّيَّةُ، بالكسرِ: يكونُ مَنْزِلاً، يقال: بَعُدَتْ عنا طِيَّتُهُ، وهو المنزلُ الذي انْتَوَاهُ.

وفي الأساسِ: وهي الجهةُ التي يَطْوِي إليها البلادَ. وله طِيَّاتٌ شَتَّى.

ولقيتُه بطِيَّاتِ العراقِ، أي: نواحيهِ وجِهَاتِهِ.

وَطِيَّةٌ بعيدةٌ، أي: شاسعةٌ، وقد تُخَفَّفُ الطِّية، ومنه قولُ الشاعرِ:

* أَصَمُّ الْقَلْبِ حُوشِيُّ الطِّيَاتِ[2] *

(١) [ديوانه ٢٨٢، والأساس (شكر)] واللسان.

(٢) [عجز بيتٍ للطرمّاح في ديوانه ٢٠ وصدره:
* ولا كفل الفروسة شاب غُمْرًا *]
واللسان.

وَطِوَى البطنِ، بالكسرِ: كِسَرُهُ، وطِوَى الحيةِ: انْطِوَاؤُهَا.

وتَطوَّتِ الحيّةُ: تحوَّتْ.

ومَطَاوِي الدِّرْعِ: غُضُونُهَا إذا ضُمَّتْ، واحدها: مِطْوًى.

والْمِطْوَى: شيءٌ يُطْوَى عليه الْغَزْلُ.

وأيضا: السكِّينَةُ الصغيرةُ، عاميةٌ.

والْمُنْطَوِي: الضامرُ البطنِ، كالطَّوِي، على فَعِلٍ، عن ابن السِّكِّيتِ، وأنشدَ للعُجَيْرِ السّلوليّ:

فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسَادِي وِسَادَهُ
طَوِي الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الذِّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ[1]

وسِقَاءٌ طَوٍ: طُوِيَ وفِيهِ بَلَلٌ أو رطوبةٌ أو بقيةُ لبنٍ فَتَغَيَّرَ ولَخِنَ[2] وتَقَطَّعَ عَفَنًا. وقد طَوِيَ طَوًى.

والطَّيُّ في العَروضِ: حذفُ الرابعِ من مستفعلنْ ومفعولاتُ، فيبقى: مُسْتَعِلُنْ، ومَفْعُلاَتُ، فَتُنْقَلُ مُسْتَعِلُنْ إلى

(١) اللسان، والصحاح وفي مطبوع التاج: (شرحب) والمثبت من اللسان والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "ولجن"، والمثبت من اللسان.

مُفْتَعِلُنْ، ومَفْعُلاَتُ إلى فَاعِلاَتُ، يكون ذلك في البسيطِ والرجزِ والمنسرحِ.

وَطَوَى الركِيَّةَ طَيًّا: عَرَشَهَا بالحجارةِ والآجُرِّ، وكذا اللَّبِنُ، تَطْوِيهِ في البناءِ، ويسمَّى ذلك البئرُ: طَوِيًّا وطَيًّا.

وطَوَى المكانَ إلى المكانِ: جاوزَه.

وطُوِيَتْ طِيَّتُهُ: بَعُدَتْ، عن اللحياني.

والطِّيَّةُ: الوَطَرُ والحاجةُ.

وقال أبو حنيفةَ: الأطْوَاءُ: الأَثْنَاءُ في ذَنَبِ الجرادِ، وهي كالْعُقَدِ، واحدُها: طِوَى، كَإِلى.

وذو طُوَاءٍ، كغُرَابٍ: موضعٌ بطريقِ الطائفِ، أو وادٍ.

وما بالدارِ طُوَوِيٌّ[1]، بالضمِّ، أي: أحدٌ.

ويُعَبَّرُ بالطَّيِّ عن مُضِيِّ الْعُمُرِ، فيقال: طَوَى اللّهُ عُمُرَه، قال الشاعر:

* طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ[2] *

(١) [في اللسان: "وما بالدار طُوئيٌّ بوزن طوعِيٍّ، وطُؤْويٌّ بوزن طعْوِي، أي ما بها أحد"].

(٢) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.

وعليه حُمِلَ قولُه تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[1]، أي: مُهْلَكَاتٌ، قاله الراغب.

وطُوِيَ فلانٌ، وهو منشورٌ: إذا بَقِيَ له حُسْنُ ذِكْرٍ، أو أثر جميلٌ، وهو مجاز.

وطَوَاه السَّيْرُ: هَزَلَهُ.

والْغِلُّ فِي طَيِّ قَلْبِهِ.

وانطوى قلبُه على غِلٍّ.

وعَلَى جَبِينِهَا أطواءُ الشحمِ، أي: طرائقُهُ.

وأَدْرَجَنِي في طَيِّ النسيانِ، وكل ذلك من المجاز.

والطَّاءُ: حرفُ هجاء، وهو مجهورٌ مُسْتَعْلٍ، يكونُ أصلاً، ويكون بدلاً، ولا يكون زائدًا.

وشِعْرٌ طَاوِيٌّ: قافيتُه الطاءُ. قال الخليل: ألفُها ترجعُ إلى الياءِ.

وطَيَّيْتُ طَاءً: كتبتُها، ويجوزُ مدُّها وقَصرُها، وتذكيرُها وتأنيثُها.

(١) سورة الزمر، الآية (٦٧).

والطـاءُ: الرجـلُ الكثـيرُ الوِقَـاعِ، وأنشد الخليلُ:

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَنْ كُلِّ الْمُنَى أَمَلِي
طَاءُ الْوِقَاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عِنِّينِ[1]

والطاءُ: قريةٌ بمصرَ، من أعمالِ قُويسنَا، وأخرى بالغربية.

ومن الأولى: الإمام المحدِّثُ محمدُ ابْنُ محمدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسنِ الطَّائِيّ الجعفريّ، حدث عن الوَلِيِّ العراقيِّ، والحافظِ ابْنِ حجرٍ، وغيرِهِما.

وطَوَى حديثًا إلى حديثٍ: أَسَرَّه في نفسِه فجازَهُ إلى آخرَ، كما يَطْوِي المسافرُ منزلاً إلى منزلٍ فلا ينزلُ، وكذلك طَيُّ الصومِ.

وقال أبو زيادٍ: [و][2] من مياهِ عمرِو بْنِ كِلاَبٍ: الأَطْوَاءُ في جبلٍ يقال له: شَرَاءُ[3]، نقله ياقوت.

(١) [البيت لجرير في ديوانه ٥٥٨، واللسان (جرف)، وبلا نسبة في المخصص ١١٣/٥، وكتاب العين ١٠٨/٦].
(٢) من معجم البلدان.
(٣) في مطبوع التاج: "شرا"، والمثبت من معجم البلدان.

وجاءتِ الإبلُ طَايَاتٍ، أي: قُطْعَانًا، واحدها: طَايَةٌ. وأنشد الأزهري لعمرِو بْنِ لَجَأٍ يصِفُ إبلاً:

* تَرِيعُ طَايَاتٍ وتَمْشِي هَمْسَا[1] *

وقَرْنُ الطَّوِيِّ: جبلٌ لمحاربٍ، عن نصر.

والطُّيَيَّةُ[2]، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ في شعرٍ، عن نصر.

وطَوَاء، كَسَحَابٍ: موضعٌ بين مكةَ والطائفِ.

وطُوَّةُ، بالضم: من كُوَرِ بَطْنِ الريف[3].

والطَّيُّ: السِّقَاءُ.

والطَّوُّ: الجوعُ.

[ط هـ و] *

(و)*(طَهَا اللَّحْمَ، يَطْهُوهُ، ويَطْهَاهُ)، من حدِّ: دَعَا، وسَعَى (طَهْوًا)، بالفتح، (وطُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وطُهِيًّا)، كَعُتِيٍّ

(١) [ديوانه ١٥٧، والتهذيب ٥٤/١٤] واللسان.
(٢) معجم البلدان: "والطُّيَيَّة".
(٣) في معجم البلدان: "من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر، يقال: كورة طوّة مَنوف".

(وطَهَايَـةً)، ظـاهِرُه أنـه بـالفتح[1]، وضَبَطَهُ في المحكم بالكسر: (عَالَجَهُ بِالطَّبْخِ أَوِ الشَّيِّ).

والطَّهْوُ أيضا: الْخَبْزُ.

(وَالطَّـاهِي: الطَّبَّـاخُ، والشَّـوَّاءُ، والْخَبَّازُ، وَ) قيلَ: (كُلُّ مُعَالِجٍ لِطَعَامٍ) أو غيره، مصلحٍ له: طاهيٌّ[2].

(ج: طُهَاةٌ، وطُهِيٌّ)، كعُتِيٍّ.

(والطَّهْوُ: الْعَمَلُ)، ومنه الحديثُ: "قيلَ لأبي هريرة: أَأَنْتَ سمعتَ هـذا من رسولِ اللهِ صلَّى اللّهُ عليه وسلم؟ فقال: وَمَا كَانَ طَهْوِي؟"[3]، أي: وما كانَ عَمَلِي ؟ قال أبو عبيد: الروايةُ: أَنَا ما طَهْوِي؟. قال: وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في إحكامِهِ للحديثِ، وإتقانِهِ إياه، كالطاهِي المجيدِ، والمنضجِ لِطَعَامِهِ، يَقُولُ: فما كان عملي إن كنت لم أُحْكِمْ هذه الروايةَ التي رويتُها، كإِحْكَامِ الطاهي للطعامِ؟.

(والطُّهَاوَةُ، بالضَّمِّ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ) التي (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ)، نقله ابنُ سيده.

(وطُهَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: قَبِيلَةٌ) من تميمٍ، نُسِبُوا إلى طُهَيَّةَ بنت عَبْشَمْس[1] ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تميمٍ، وهي أمُّ عَوْنٍ[2]، وَأَبِي سُودٍ رَبِيعَةَ، وحنش، ويقال: خنيس[3]، بني مالكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تميمٍ، قال جَرير:

أَثَعْلَبَةَ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَاحًا
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشَابَا[4]

(١) وكذا في القاموس ضبط قلم.
(٢) كذا في مطبوع التاج. وفي اللسان: "طاهٍ".
(٣) النهاية ١٤٨/٣.

(١) في مطبوع التاج: "عبشمش".
(٢) في مطبوع التاج: "عوف"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٢٢٨.
(٣) اللسان: "حبيش". ويبدو أن ما في اللسان والتاج خطأ، فقد ورد في جمهرة الأنساب أنّ لطهية بنت عبشمس ولدين هما أبوسُودٍ وعونٌ من بني مالك بن حنظلة وأما ولده جُشيش فأمّه حُظَيّ. الجمهرة ٢٢٨.
(٤) شرح ديوان جرير ٦٦. [وديوانه ٨١٤، وكتاب سيبويه ١٠٢/١ و١٨٣/٣] واللسان.

(والنِّسْبَةُ: طُهْوِيٌّ، بِالضم) ساكنةَ الهاء، نقله الجوهري، وهو قولُ سيبويهِ، (والفتحِ) نقله الكسائي، كأنه جعل الأصل: طَهْوَةَ. (وتُفْتَحُ هَاؤُهُمَا)، أي: مع ضمِّ الطاءِ، وفتحها، فهي أربعةُ أوجهٍ؛ الموافقُ للقياسِ منها ضمُّ الطاءِ وفتحُ الهاءِ.

(والطَّهَا): مثلُ(الطَّخَا)، هكذا في النسخ، بالقصر فيهما، والصواب: أنهما ممدودان، قال الجوهري: الطَّهَاءُ، ممدودٌ: لغةٌ في: الطَّخَاءِ، وهو السحابُ المرتفعُ.

(وَطَهَا) الرجلُ طَهْوًا: (ذَهَبَ فِي الأَرْضِ) منتشرًا، مثل: طَحَا، وأنشد الجوهري:

طَهَا هِذْرِيَانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ[1]

(والطُّهَى، كَهُدًى: الذَّنَبُ)، هكذا هو بتحريكِ نونِ الذَّنَبِ في النسخ[1]، وهو غلطٌ، والصوابُ تسكينُها، كما هو نَصُّ التهذيبِ، وعليه حَمَلَ بعضُ حديثَ أبي هريرةَ: "وَمَا طُهْوِي؟"، أي: مَا ذَنْبِي؟. وإنما قاله النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلمَ.

(وَ) الطُّهَى: (الطَّبِيخُ)، عن ابنِ الأعرابيِّ، ونقله الأزهريُّ.

(و) الطَّهَى، (كَعَلَى: دُقَاقُ التِّبْنِ) وحطامُه.

(والطَّهْيَانُ، مُحَرَّكَةً: قُلَّةُ الْجَبَلِ، وَ) أيضا: (جَبَلٌ) بعينِه، باليمنِ، عن نصر.

(وَ) الطَّهَيَانُ: (الْبُرَّادَةُ) بالتشديد، وبكل هذه المعاني فُسِّرَ قولُ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهَيَانِ[2]

(١) اللسان، والصحاح.

(١) هو في مطبوع القاموس بالسكون.

(٢) [التهذيب ٣٧٧/٦، وخزانة الأدب ٢٧٦/٥ و٤٥٣/٩] واللسان.

(وأَطْهَى) الرجلُ: (حَذَقَ فِي صِنَاعَتِهِ)، نقله الأزهري.

(وَمَا أَدْرِى أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ ؟) وأَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أَي: (أَيُّ النَّاسِ) هُوَ؟. نقله الأزهري.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَهَتِ الإبلُ تَطْهَى طَهْوًا وطُهُوًّا: انتشرتْ فذهبتْ في الأرضِ. وأنشدَ الجوهريُّ للأعشى:

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا[١]

قال: ويبعد أن يُقَالَ: إنه من مَاطَ يَمِيطُ.

وَمَا على السماءِ طَهَاءَةٌ[٢]، أي: قَزَعَةٌ.

والطُّهَى، بالضم: الاسمُ من: طَهَا اللحمَ.

(١) [ديوانه ٣٢] وشرح ديوان الأعشى ٣٤، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "ما في السماء طهاة"، والمثبت من اللسان والصحاح.

وطَهَى في الأرضِ طَهْيًا، مثل: طَهَا طَهْوًا.

والطُّهَى: الغيمُ الرقيقُ، والذَّنْبُ.

وقد طَهَى طَهْيًا: أذنب.

وليلٌ طَاهٍ: مُظْلِمٌ.

وامرأةٌ طاهيةٌ من الطَّوَاهِي.

وأمرٌ مَطْهُوٌّ: مُحْكَمٌ مُنْضَجٌ، وهو مجازٌ.

وطَهَوية، محركة: قريةٌ بمصرَ، من المنوفيةِ.

وفي النوادرِ: سمعتُ طَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، وطَغْيَهُمْ، أي: صوتَهم.

ويقال: فلانٌ في طَهْيٍ وَنَهْيٍ.

وطَهَا طَهْوًا: وَثَبَ، عن ابن الأعرابيِّ.

وقول أبي النجم:

* مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا[١] *

أراد: رَبّ طَهَ – السورةِ.

(١) [التهذيب ٦/٣٧٦] واللسان.

(فصل الظاء) المثالة مع الواو والياء

[ظ ب و]*

(و)*(الظُّبَةُ، كَثُبَةٍ: حَدُّ سَيْفٍ أَوْ سِنَانٍ، وَنَحْوِهِ[1])، كالنَّصْلِ وَالْخَنْجَرِ وشبهه. قال الجوهريُّ: أصلُها: ظُبَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ. قال ابن سيده: وليست بمحذوفةِ الفاءِ، ولا بمحذوفةِ العينِ.

(ج: أَظْبٍ) في أقلِّ العددِ، مثل: أَدْلٍ، (وَظُبَاتٌ)، بالضمِّ والتاءِ مُطَوَّلَةً، كما في النسخ، وأيضا مقصورةً، وهو الصحيحُ، ومنه قول بشامةَ بن حريّ[2]:

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمُ
حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا[3]

(وظُبُونَ، بالضمِّ، والكسرِ)، قال كعبٌ:

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ
كُؤُوسَ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظِّبِينَا[1]

(وَظُبًا، كَهُدًى)، نقلهُ ابن سيده، ومنه حديث عَلِيٍّ: "نَافِحُوا بِالظُّبَا"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الظُّبَةُ، كَثُبَةٍ: مُنْعَرَجُ الوادِي، جمعه: ظُبَاءٌ، كَرُخَالٍ، وهو أحدُ الجموعِ الشاذةِ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ[3]

عن ابن جني.

[ظ ب ي]*

(ي)*(الظَّبْيُ): حيوانٌ (م) معروف، وهُوَ اسمٌ للمذكرِ، والتثنيةُ: ظَبْيَانِ، والأنثى: ظَبْيَةٌ.

(ج) في أقلِّ العدد: (أَظْبٍ)، كَأَدْلٍ، وهو أَفْعُلٌ، فأبدلوا ضمةَ العينِ

---

(١) في مطبوع التاج: "أو نحوه"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "حزن"، والمثبت من الصحاح [واللسان].
(٣) اللسان، والصحاح، وفيه: "الظبات".

(١) الصحاح.
(٢) النهاية ١٥٦/٣.
(٣) ديوان الهذليين ١٤٦/١ [وشرح أشعار الهذليين ١١٢] واللسان.

كسرةً لتسلمَ الياءَ، (وَظَبَيَاتٌ) بالتحريك، ومنه قولُ الشاعرِ:

بِاللهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ[1]

وهو جمعُ الأُنثى، كسجدةٍ وسَجَدَاتٍ. (وَظِبَاءٌ) جمعٌ يَعُمُّ الذكورَ والإناثَ، مثل: سهمٍ وسهامٍ، وكلبةٍ وكلابٍ، قَالهُ الفارابيُّ، (وظُبِيٌّ) على فُعُولٍ، مثل: ثُدِيٍّ.

(و) ظَبْيٌ: (وَادٍ) لِبَنِي تَغْلِبَ على الفراتِ، قالهُ نصرٌ.

(و) الظَّبْيُ: (سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ)، وإياها أراد عنترةُ في قولِه:

عَمْرَو بْنَ أَسْوَدَ فَازَبَّاءَ قَارِبَةٍ
مَاءَ الكُلَابِ عَلَيْهَا الظَّبْيُ مِعْنَاقِ[2]

(وَ) الظَّبْيُ: اسمُ (رَجُلٍ).

(وَ) ظَبْيٌ: (ع)، كما في المحكمِ، قال: أو كثيبُ رَمْلٍ، وأنشد الجوهريُّ لامرئِ القيسِ:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[1]

قيل: اسمُ رَمْلَةٍ، أو اسمُ وَادٍ، وبه جزم شُرَّاحُ ديوانِه، أو اسْمُ كَثِيبٍ.

(والظَّبْيَةُ: الأنثى)، وهي عَنْزٌ وعَنْزَةٌ، والذكر: ظَبْيٌ، ويقال له: تَيْسٌ، وذلك اسمُه إذا أَثْنَى، ولا يزال ثَنِيًّا حتى يموتَ، قالَهُ أبوحاتم، وقال الفارابي: الظبيةُ أُنْثَى الظباء، وبها سُمِّيَتِ المرأةُ، وكُنِّيَت، فقيل: أُمُّ ظَبْيَةٍ، والجمع: ظَبَيَاتٌ. والمُصَنِّفُ أورده في جموع الظَّبْيِ، وفيه تخليطٌ لا يَخْفَى.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (الشَّاةُ).

(وَ) أيضا: (الْبَقَرَةُ).

قلت: هذا غَلَطٌ عظيمٌ وَقَعَ فيه المصنفُ، فإن الذي في المحكمِ بعد ذِكْرِهِ فَرْجَ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ

---

(١) نسب البيت إلى مجنون ليلى في ديوانه ضمن قصيدة، جمع وتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج ١٦٨، ونسب أيضا إلى العرجي في ديوان العرجي ضمن قصيدة أخرى رواية أبي الفتح بن جني، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ١٨٢.

(٢) ديوان عنترة ٥٤، وقد أثبتنا ضبطه. واللسان والتهذيب ١٤/٤٠٠، [وجمهرة اللغة ٣٦٤].

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

الظَّبْيَةَ للكلبةِ، أي: لِحَيَائِهَا، قال: وخَصَّ ابنُ الأعرابيِّ به الأتانَ والشاةَ والبقرةَ، فالمرادُ من هذا السياقِ أن ابن الأعرابيِّ عنده الظبيةُ تُطْلَقُ على حياءِ هؤلاءِ، وكأنَّ فيه ردًّا على الفراءِ، حيث خَصَّهَا بالكَلْبَةِ، فتأملْ ذلك.

(وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ)، قال الأصمعيُّ: هي لكلِّ ذاتِ حافرٍ، وقال الفراءُ: هي للكلبةِ، كما في الصحاح، ولو قال المصنفُ: وفرجُ المرأةِ، والشاةِ، والبقرةِ - لَسَلِمَ من الغلطِ الذي أشرنا إليه.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (الْجِرَابُ، أَو الصَّغِيرُ) خاصةً، وقيل: من جِلْدِ الظَّبْيِ، وقيل: هي شِبْهُ الخريطةِ والكيسِ. ومنه الحديث: "أُهْدِيَ إلى النبيِّ صلى اللّهُ تعالى عليه وسلم ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ"[1].

(وَ) الظَّبْيَةُ: (مُنْعَرَجُ الْوَادِي)، جمعُه: ظِبَاءٌ، وقد رُوِيَ بيتُ أبي ذُؤَيْبٍ:

(١) مسند أحمد ١٥٦/٦و١٥٩، وأبو داود (حديث رقم ٢٩٥٢ الخراج والإجارة -باب في قسمة الفيء). والنهاية ١٥٥/٣.

عَرفْتُ الدِّيَارَ لأُمِّ الرَّهِيـ

ـنِ بَيْنَ الظِّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ[1]

هكذا رواه أبو عُبَيدة وأبو عمرو الشَّيْبَانيُّ، بالكسرِ، وفَسَّراه بما ذكرنا.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (رَجُلٌ بَلِيدٌ) كان يُسَمَّى بذلك.

(وَ) ظَبْيَةُ: (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ):

إحداها: لقمامةَ المُزَني.

والثانيةُ: فَرَسُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَذْلَمٍ الأسَدِيِّ.

والثالثةُ: لِهَوَّاسٍ الأَسَدِيّ، وفيها يقولُ:

أَلائِمَتِي خُزَيْمَةُ فِي أَخِيهِمْ

قُدَامَةَ قَدْ عَجِلْتُمْ بِالْمَلاَمِ

ظَنَنْتُمْ أَنَّ ظَبْيَةَ لَنْ تَرَدَّى

وَرَأْيُ السَّوْءِ يَزْرِي بِاللِّئَامِ[2]

الأخيرةُ من كتابِ ابنِ الكلبيِّ.

(وَ) الظَّبْيَةُ: (مَاءَانِ)، أحدُهما: ماءٌ

(١) [سبق تخريجه في المادة نفسها].

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢ (طبعة أوربا) واسم الشاعر فيه: "الهرّاس الأسدي". وفي حلبة الكميت ٢٩ للهواش. [والتحريف بينها ظاهر].

لبني أبي بَكْرِ بنِ كلابٍ، قديمٌ. قال أبو زياد: ومن الجبالِ التي في بلادِ أبي بكر بن كلاب أَجْبُلٌ يقالُ لَهُنَّ: أَبْرَادٌ، وهُنَّ بين الظَّبْيَةِ والْحَوْأَبِ، نقله ياقوتٌ ونصرٌ. والثاني: ماء لبني سُحَيْمٍ، وبني عِجْلٍ.

(وَمَوْضِعَانِ)، أحدهما: بين يَنْبُعَ وغَيْقَةَ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ:

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرَابِعُ[1]

وهو الذي أَقْطَعَهُ النبيُّ صلى اللّهُ عليه وسلم عَوْسَجَةَ الْجُهَنِيَّ، أو هو موضعٌ آخر في ديارِهم.

(والظُّبَا، بالضَّمِّ) مقصورٌ، هكذا في النسخ، وإنما مدَّه أبو ذؤيبٍ ضرورةً، وتَقَدَّمَ شِعْرُه، وردَّه ابنُ جني، وقال: إنما هو بالمدِّ: وادٍ تهاميٌّ. قلت: وهكذا ذكره نصرٌ أيضا.

(وَمَوْجُ الظِّبَاءِ، بِالْكَسْرِ)، أي: مع المد، هكذا في النسخِ، والصوابُ: مَرْجُ الظِّبَاءِ، كما هو نص نَصْرٍ في معجمه[1].

(وَعِرْقُ الظُّبْيَةِ، بالضمِّ) بين مكةَ والمدينة، قُرْبَ الرَّوْحَاءِ، على ثلاثةِ أميالٍ مما يلي المدينةَ، وثَمَّ مَسْجِدٌ للنبيِّ صلى اللّهُ عليه وسلم. وقيل: هي الروحاءُ نفسُها، قالَهُ نصر.

(وظُبَّى، كَرُبَّى) هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، وقال موضعٌ قُربَ المدائنِ، قال شيخُنا: هذا وزنُه فُعْلَى، فموضعُه الباءُ. قلت: ولم يذكر نصرٌ هذا إلا بالطاءِ المهملة، وقال: ناحيةٌ بالعراقِ، قربَ المدائنِ، وليس هذا محلَّهُ، والصوابُ: وَظُبَيٌّ، كَسُمَيٍّ، وهذا قد ذكرهُ نَصْرٌ، أنه ماءٌ على يومٍ من النقرة، منحرفٌ على جَادَّةِ حَاجِّ العراق، فحيئنذ لا إشكالَ.

(وَظِبيٌّ، كَدُلِيٍّ)، لم يذكره نَصْرٌ ولا غيره، ولعله كَسُمَيٍّ: (مَوَاضِعُ).

(١) [ديوانه ٥١، ومجالس ثعلب ٢٣٩، وأمالي القالي ٢/٣١٥] واللسان.

(١) وكذا هو في مطبوع القاموس.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مِظْبَاةٌ: كثيرةُ الظِّبَاءِ.

ويقال: لك عندي مِائَةٌ سِنَّ الظَّبْيِ، أي: هُنَّ ثُنْيَانٌ؛ لأن الظَّبْيَ لا يزيدُ على الإِثْنَاءِ، قال الشاعر:

فَجَاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْيِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا
بَوَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَـةَ جَائِـعِ[1]

والظَّبْيَةُ من الفرسِ: مَشَقُّهَا، وهو مَسْلَكُ الْجُرْذَانِ فيها.

ويُقَالُ للمبشّرِ بالشرِّ: أنتَ ظَبْيَـةُ الدَّجَّـالِ، وهـي امـرأةٌ تخـرجُ قبـلَ الدَّجَّالِ، تدخلُ الكُورَ، فَتُنْذِرُ به، قَالَـهُ الليثُ والزمخشريُّ.

ومن دعائِهم عنـد الشماتَةِ: "بـهِ لاَ بِظَبْيٍ"، أي: جَعَلَ اللّهُ ما أصابَهُ لازمًا له، ومنه قول الفرزدق:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَـانِي نَعِيُّـهُ
بِهِ لاَ بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا[2]

(١) نسب في اللسان لأبي جرول الجشمي (سنن) [وبلا نسبة في اللسان (ظبا)، والمخصص ٢٢/٨، وكتاب الجيم ٢٣٨/١].

(٢) ديـوان الفـرزدق ٢٠١ (دار صـادر –بـيروت)، واللسان.

كمـا في الصحـاح. وفي المثـل: "لأَتْرُكَنَّكَ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّهُ"، لأنه إذا نَفَرَ من محلٍّ لم يعدْ إليه، يقـالُ عنـدَ تـأكيدِ رفْضِ أيِّ شيءٍ كانَ. و"أَتَيْتُهُ حِينَ شَـدَّ الظَّبْيُ ظِلَّـهُ"، أي حَبَسَهُ لشـدةِ الحـرِّ، ويروى: "حِينَ نَشَدَ الظَّبْيُ ظِلَّـهُ"، أي: طَلَبَهُ.

وفي الحديث: "إِذَا أَتَيْتَهُـمْ فَـارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبْيًا"[1]، أي: كالظبيِ الذي لا يَرْبِضُ إلا وهو متباعدٌ، فـإذا ارتـابَ نَفَرَ، هذا كان أَرْسَلَه جاسوسًا، وَظَبْيًا: منصوبٌ على التفسيرِ.

والظَّبْيَةُ: الْخِبَاءُ.

والظُّبَيَّـةُ: تصغيرُ الظَّبْيَـةِ، للكِيـسِ، والجمعُ: ظِبَاءٌ، قال الشاعرُ:

بَيْتِ جُلُوفٍ طَـيِّـبٍ ظِلُّـهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصْ[2]

وبفلانٍ داءُ ظَبْيٍ، قـال أبـو عمـرو: أي: لا داءَ بِـهِ، كمـا أن الظـبيَ لا داءَ

(١) النهاية ١٥٥/٣.

(٢) [البيـت لعـديّ بـن زيـد في ديوانـه ٧٠، والتهذيـب ٢٧٧/٧، والمعـاني الكبـير ٤٤٩، واللسـان]. وفي مطبـوع التاج: "بيت خلوفٍ" والمثبت من اللسان والضبط منه أيضًا.

بِهِ، وأنشد الأموي:

لا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا
بِنَا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهْ[1]

قال: وداءُ الظَّبْيِ: أنه إذا أرادَ أن يَثِبَ سكتَ ساعةً ثم وثَبَ.

والظُّبَيَّةُ، كَسُمَيَّةَ: موضعٌ ذكره ابنُ هشامٍ في السيرةِ، وقال نَصْرٌ: جَاءَ في شِعْرِ حاجزٍ الأَزْدِيِّ، وخليقٌ أن يكونَ في بلادِ قومِه.

وقَرْنُ ظَبْيٍ: جبلٌ بنجدٍ، في ديارِ أَسَدٍ ، بين السَّعْدِيَّةِ ومُعَاذَةَ.

وعَيْنُ ظَبْيٍ: موضعٌ بينَ الكوفةِ والشامِ[2].

وظَبْيٌ: ماءٌ لغطفانَ، [ثم][3] لبني جحاشِ بْنِ ثعلبةَ بن سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ، بالقربِ من معدنِ سُلَيْمٍ.

وظُبَيٌّ، على التصغير: ماءٌ على يَوْمٍ من النَّقْرَةِ.

وظُبَيَّةُ من أسماء بئر زمزم، جاء ذكره في حديث حَفْرِه.

وقد سَمَّوْا ظَبْيَانَ، وهو ابن غامِدِ ابْنِ عبدِ اللهِ بن كَعْبٍ، أبو بطنٍ من الأَزْدِ، منهم جُنْدَبُ الخيرِ بن عبدِ اللهِ الظَّبْيَانِي، الصحابي. وضَبَطَهُ ابْنُ مَاكُولاَ بكسر الظاء.

وأبو ظَبْيَانَ: حُصَيْن بن جُنْدَبَ الْجَنْبِيُّ، عن ابن عباسٍ، وعنه الأعمشُ.

وأبو ظَبْيَةَ السَّلَفِيُّ، ثم الكُلاعِي، الحِمْصِي، روى عن مُعاذٍ، وعنه شَهْرُ ابن حَوْشَبٍ، ويُقَالُ فيه: أبو طَيْبَةَ.

ومحمدُ بْنُ أَبِي العباسِ الظُّبَائِيُّ، محدثٌ صَالِحٌ، مات سنه ٧٤٩.

وظَبْيَةُ بنْتُ المعلّلِ، روت عن عائشةَ.

وظَبْيَةُ بنتُ نَافِعٍ، وبنت أبي كثيرة، ومولاةُ الزُّبَير، ومولاةُ ابنِ رَوَاج، مُحَدِّثَاتٌ.

وبنتُ البراءِ بن معرورٍ، امرأةُ أبي

(١) [نسبه في اللسان (جهم) إلى عمرو بن الفضفاض الجهني، والمقاييس ٤٩٠/١، وبلا نسبة في التهذيب ٦٨/٦، ٣٩٩/١٤، والأساس (جهم)، والمخصص ٣١٦/١٢]. واللسان (ظبي) وفيه: "فلا تجهمينا".

(٢) معجم البلدان: "في طرف السماوة".

(٣) من معجم البلدان.

قَتَادَةَ الأنصاريِّ، لها صحبةٌ.

ومولاةُ أبي دُلَفٍ، لإسحاقَ الموصليِّ فيها شعرٌ.

وبنتُ عِجْلِ بن لُجَيْم، والدِ القبيلةِ في الجاهليةِ.

وأحمدُ بن محمدِ بْنِ صَدَقَةَ الموصليُّ، يُعْرَفُ بابنِ ظَبْيَةَ، شاعرٌ، مات سنة ٦٠٦.

وظَبْيَانُ: موضعٌ باليمنِ.

والظَّبْيَانُ: شجرةٌ شبيهةٌ بِالقَتَادِ.

[ظ ر ي] *

(ي)*(الظَّارِي) أهملهُ الجوهري، وقال الأزهري: هو (الْعَاضُّ)، قال: (وظَرَى يَظْرِي) من حدِّ رَمَى: إذا (جَرَى)، وقال أبو عمرٍو: لانَ.

(وَ) ظَرَى (بَطْنُهُ)، يَظْرِي: (لَمْ يَتَمَالَكْ لِينًا).

(وَ) ظَرِيَ (كَرَضِيَ) يَظْرَى: (كَاسَ)، أي: صَارَ كَيِّسًا.

(وَالظَّرَوْرَى: الْكَيِّسُ)، كلُّ ذلك عن ابن الأعرابيِّ وأبي عمرٍو.

(وَاظْرَوْرَى: انْتَفَخَ بَطْنُهُ)، هكذا رواه أبو زيد وشَمِر، ورواه أبو عمرو وأبو عُبيد بالطاء، وقد تقدم، (أَوْ صَارَ ذَا بِطْنَةٍ). وفي نوادر الأَعْرَاب: الاطْرِيرَاءُ، وَالاظْرِيرَاءُ: الْبِطْنَةُ، (أَوْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ)، فَانْتَفَخَ لذلك جوفُه، نقله ابن سيده.

[ظ ع ي]

(ي)*(الظَّاعِيَةُ)، أهملهُ الجوهري والجماعة، وهي: (الدَّايَةُ، والحَاضِنَةُ)، وعلى الأولِ اقتصرَ ابنُ الأعرابيِّ.

[ظ ل ي] *

(ي)*(تَظَلَّى) أهملهُ الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (لَزِمَ الظِّلاَلَ والدَّعَةَ)، قال الأزهري: وكان في الأصلِ: تظَلَّلَ، فَقُلِبَتْ إحدى اللاماتِ ياءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ، من الظنِّ.

[ظ م ي] *

(ي)*(الظَّمْيَاءُ مِنَ النُّوقِ: السَّوْدَاءُ)،

وهو أَظْمَى، والجمع: ظُمْيٌ، نقله الأزهريُّ، (وَمِنَ الشِّفَاهِ: الذَّابِلَةُ فِي سُمْرَةٍ)، وقد يكونُ ذُبُولُ الشَّفَةِ من العطشِ، قالَهُ الليثُ.

قال الأزهريُّ: هو قِلَةُ لحمِهِ ودمِه، وليس من ذُبولِ العطشِ؛ ولكنه خِلْقَةٌ محمودةٌ.

وفي الصحاح: شفةٌ ظَمْيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، إذا كان فيها سُمْرَةٌ وذُبولٌ، (وَمِنَ الْعُيُونِ: الرَّقِيقَةُ الْجَفْنِ)، نقلهُ الجوهريُّ وابنُ سيده.

(وَمِنَ السُّوقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ)، وفي المحكم: معترقةُ اللحمِ.

(وَمِنَ اللِّثَاتِ: الْقَلِيلَةُ الدَّمِ)، كذا في الصحاح، زاد في المحكم: واللحمِ، وهو يعتري الْحُبْسَ، وقال الليثُ: الظَّمَى: قِلَّةُ لحمِ اللِّثَةِ، ويعتريهِ الْحُسْنُ.

(والْمَظْمِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: مِنَ الزَّرْعِ: مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ) والْمَسْقَوِيُّ: ما يُسْقَى بالسَّيْحِ، كذا في الصحاح.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ أَظْمَى: أسودُ الشَّفَةِ، وقال اللحياني: أي: أسمَرُ.

وظِلٌّ أَظْمَى، أي: أسودُ.

وَرُمْحٌ أَظْمَى، أي: أسمَرُ، نقلهُ الأصمعي.

وقَنَاةٌ ظَمْيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، منقوصٌ.

وكلُّ ذابلٍ من الحَرِّ: ظَمٍ، وَأَظْمَى.

وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ: ليستْ بِوَارِمَةٍ، كثيرةُ الدَّمِ.

والظَّمْيَاءُ: السوداءُ الشَّفَتَيْنِ.

وَفِعْلُ الكلِّ: ظَمِيَ ظَمًا، كَرَضِيَ.

وإذا ضَمُرَ الفرسُ قيل: أَظْمَى إِظْمَاءً، وظَمَّى تَظْمِيَةً.

والظُّمَيَّا، كَالثُّرَيَّا: نبتٌ، وهي اللاَّعِيَةُ، يمانيةٌ سمعتُها من الأعرابِ.

وفرسٌ أَظْمَى الشَّوَى، أي: مُعَرَّقُهَا.

والظِّمْوُ، بالكسر: لغةٌ في الظِّمْءِ، بِالهمزِ، قاله الأزهريُّ وابنُ سيده.

[ظ ن و] *

(و)*(تَظَنَّى) الرجلُ، أي: (ظَنَّ)، وهو تَفَعَّلَ منه، فَأُبْدِلَ من إحدى

النوناتِ ياءٌ، مثل: تقضَّى، من تَقَضَّضَ، قاله الجوهري.

[ظ و ي]

(ي)*(أَظْوَى) الرجلُ: أهملهُ الجوهريُّ والجماعة، وقال ابن الأعرابي: أي: (حَمُقَ)، نقله الصاغاني.

[ظ ي ي]*

(ي)*(الظَّاءُ: حَرْفٌ) لِثَوِيٌّ، مخرَجُهُ من أصولِ الأسنانِ، جِوَارَ مخرجِ الذالِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وفِعلُهُ من اللفيفِ: ظَيَّيْتُ ظاءً حسنةً وَحَسَنًا.

جمعُهُ على التذكيرِ: أَظْوَاءٌ، وعلى التأنيثِ: ظاءاتٌ. وقال الخليلُ: هو حرفٌ عربيٌّ (خَاصٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ)، لا يَشْرَكُهُمْ فيه غيرُهم من سائِرِ الأممِ.

قال شيخُنا: وصرح بمثله أبوحيان، وشيخُه ابنُ أبي الأحْوَصِ، وغيرُ واحدٍ، فلا يُعْتَدُّ بمن قال: إنما الخَاصُّ الضادُ.

قلت: وكأنهُ تعريضٌ على البدرِ القَرَافِيِّ، حيث قال: إنما المختصُّ بهم الضادُ.

وقال ابنُ جني: اعْلَمْ أن الظاءَ لا توجدُ في كلامِ النبطِ، وإذا وقعتْ فيه قلبوها طاءً.

(والظِّيَّةُ[1])، بالكسر: (الْجِيفَةُ أَوَّلَ مَا تَتَفَقَّأُ).

(والظَّيَّانُ: الْعَسَلُ)، وهو فَعْلَانٌ، وقال الليثُ: شيءٌ من العسلِ، وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ[2]

(١) ضبطها مطبوع القاموس بالفتح.

(٢) [نسبه المصنف إلى أبي ذؤيْب، وفي شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ نسبت القصيدة التي فيها الشاهد إلى أبي ذؤيب. وفيه أيضا "قال أبو نصر: وإنما هي لمالك بن خالد الخناعي". والبيت نفسه ملفق من أكثر من بيت من أكثر من قصيدة. ففي شرح أشعار الهذليين ٥٦ لأبي ذؤيب: =

قال: والآسُ: بقيةُ العسلِ في الخليةِ، وأنكره الأزهري وَرَدَّ عليه، وقال: ليس الظَّيَّانُ من العسلِ في شيءٍ، إنما هو ما فسرهُ الأصمعيُّ، كما سيأتي: (كَالظَّيِّ)، قال الليث: يجيء في بعضِ الشعرِ: الظَّيُّ، بِلاَ نونٍ، ولا يشتقُّ مِنْهُ فعلٌ، فيعرفَ ياؤُه.

(و) الظَّيَّانُ: (يَاسْمِينُ الْبَرِّ)، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ الهُذَليِّ، واحدتُهُ: ظَيَّانَةٌ.

(وَ) قيلَ: هو (نَبتٌ آخَرُ) باليمنِ، (يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ)، نقلهُ ابنُ سيده، يقال: إنه يُشْبِهُ النَّسْرِينَ، وهو ضربٌ من اللَّبْلابِ، ويلتفُّ بعضُه على بعضٍ.

= (تالله يبقي على الأيام) مبتقلٌ
جَوْن السراةِ رباع سِنّه غرِدُ
وفي القصيدة التي منها الشاهد:
يا ميّ لا يعجز الأيامَ (ذو حِيَدٍ
بمشمخرٍ به الظَّيَّان والآس)
فقد أُخِذ جزء من الشطر الأول من قصيدة لأبي ذؤيب، والباقي من قصيدة مترددة النسبة بينه وبين مالك بن خالد الخناعي].

(وَأَدِيمٌ مُظَيَّنٌ)، بالنونِ، (وَمُظَيًّى)، بالياءِ، (وَمُظَوًّى)، بالواوِ، كلٌّ من الثلاثةِ على زِنَةِ مُعَظَّمٍ: (دُبِغَ بِهِ، وَأَرْضٌ مَظْيَاةٌ)، على المُعاقَبَةِ، (وَمَظْوَاةٌ): تُنْبِتُه، أو (كَثِيرَتُهُ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَيَّيْتُ ظَاءً: عَمِلْتُهَا.

والظَّيَّانُ: من أشجارِ الجبلِ، ذكرهُ الأصمعي مع النَّبْعِ والنَّشَمِ والعَرعرِ.

ومظْيَان: اسْمٌ.

وتصغيرُ ظَيَّان: ظُيَيَّانٌ، وبعضُهم يقولُ: ظُوَيَّانٌ.

والظَّاءُ: موضعٌ.

وأيضا: العجوزُ المثنيةُ ثُدِيُّهَا، وأَنْشَدَ الخليلُ:

* أُنْكِحْتُ مِنْ حَيِّي عَجُوزًا هَرِمَهْ *
* ظَاءَ الثُّدِيِّ كَالْحَنِيِّ هَذْرَمَهْ[1] *

(١) طلبته فلم أجده. وفي مطبوع التاج: "مِنْ حَيِّي" وأراها: "مِنْ حُبِّي".

(فصل العين) المهملة مع الواو والياء

[ع ب و]

(و)*(عَبَا) أهملهُ الجوهريُّ، وقال الأزهريُّ: عَبَا الرجلُ (يَعْبُو: أَضَاءَ وَجْهُهُ) وأشرقَ، ولو قال: كَدَعَا، لَسَلِمَ من مخالفةِ اصطلاحهِ، وكأنه من: الْعَبِ، وهو ضوءُ الشمسِ؛ لأن أصلَهُ: عَبْوٌ، فَنُقِصَ.

(وَ الْعَابِيَةُ: المرأةُ الْحَسْنَاءُ) من ذلك.

(وَعَبْوُ الْمَتَاعِ: تَعْبِيَتُهُ) كما سيأتي، نقلهُ ابن سيده، وقال ابن القطاع: وهي لغةٌ يمانيةٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَبَا، مقصور: الرجل الْعَبَامُ، وهو الجافِي العَيِيُّ، نقله ابن سيده.

وعَبْوَيْهِ: ترخيمٌ لعبدِالرحيمِ وعبدِالرحمنِ، كعَمْرَوَيْهِ فِي عمرٍو.

والعَبْوَةُ: ضوءُ الشمسِ، جَمْعُه: عَبًى.

والعَبْوُ: الثِّقلُ، وقيل: كل حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حِمَالةٍ.

[ع ب ي]*

(ي)*(الْعَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ) واسعٌ، فيه خطوطٌ سُودٌ كبارٌ، (كَالْعَبَاءَةِ)، وهي لغةٌ فيه. وقيل: الْعَبَاءُ: ضربٌ من الأكسيةِ، والجمعُ: أَعْبيةٌ، فالعباءُ على هذا واحدٌ. وفي الصحاح: العباءَةُ.

وَالعباوَةُ: ضربٌ مِنَ الأكسيةِ.

والجمعُ: [العباءُ]و[1] العباءاتُ، هكذا هو بالواوِ في النسخِ.

(وَ) الْعَبَايَةُ: (فَرَسُ) حَرِّيِّ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ.

(وَ) أيضا: (الرَّجُلُ الْجَافِي الثَّقِيلُ) الأحمقُ الْعَيِيُّ، (وَقَصْرُهُ أَفْصَحُ).

قلت: هذا يحتاجُ إلى تحرير، فإنَّ الليثَ ذكَرَ العبَا، مقصورًا، وقال: هو الرجلُ العبامُ، وهو الجافي الْعَيِيُّ. قال: ومَدَّه الشاعرُ فقال:

(١) من الصحاح.

* كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الثَّطِّ[1] *

قال الأزهري: ولم أسمع العباءَ بمعنى العبامِ لغير الليث، وأما الرجزُ فالروايةُ عندي فيه:

* كجبهةِ الشيخِ الْعَيَاءِ *... بالياء. ويُقال: شيخٌ عَيَاءٌ، وعَيَايَاءُ، وهو: الْعَبَامُ الذي لا حاجة له إلى النساء، ومن قاله بالياءِ فقد صَحَّفَ، انتهى. فتأمل مع كلامِ المصنفِ.

(وَعَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ) بنِ رافعِ بْنِ خُدَيْجٍ: (تَابِعِيٌّ) عن جَدِّهِ، وابنِ عمر، وعنه: ليث بن أبي سُليم، ثِقَةٌ.

(وَ) عُبَيَّةُ، (كَسُمَيَّةَ: مَاءٌ) لبني قيسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، في ناحيةِ اليمامةِ، عن نصر.

(وَ) عُبَيَّةُ: (امْرَأَةٌ)، وهي عُبَيَّةُ بنتُ هِلاَلٍ الْعَبْدِيَّةُ، لها ذِكْرٌ، قالهُ الحافظ. وقال الصاغانيّ: عُبَيَّةُ بنتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرْمَةَ.

(وَتَعْبِيَةُ الْجَيْشِ: تَهْيِئَتُهُ فِي مَوَاضِعِهِ)، وفي بعضِ نسخِ الصحاحِ: في مواقِعِهِ[1]، نقلهُ عن يُونُسَ، وعن أبي زيدٍ بالهمزِ.

(وَعَبِيُّكَ)، على فَعِيلٍ، (مِنَ الْجَزُورِ)، أي: (نَصِيبُكَ) مِنهُ.

(والتَّعَابِي: أَنْ يَمِيلَ رَجُلٌ مَعَ قَوْمٍ، والآخَرُ مَعَ آخرِينَ، وَذَلِكَ إِذَا صَنَعُوا طَعَامًا، فَخَبَزَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ لِهَذَا، وَالآخَرُ لآخَرَ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعْبِيَةُ الْمَتَاعِ: جَعْلُ بعضِه فوقَ بعضٍ.

والْعَبَاةُ مِنَ السُّطَاحِ: الذي يَنفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ.

وتُجْمَعُ الْعَبَايَةُ على عُبِيٍّ، كَعُتِيٍّ.

والاعْتِبَاءُ: الاحْتِشَاءُ.

وابْنُ عَبَايَةَ: من شُعَرَائِهِمْ.

وكَمُحَدِّثٍ: الحسنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمُعَبِّي، شيخٌ لابنِ السمعانيّ.

وأحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ أحمدَ بْنِ سَلاَمَةَ

(١) [نسبه اللسان في (ثطط) إلى أبي النجم، ولم ينسبه في (عبا)، والتهذيب ٣/٣٣٥].

(١) في الصحاح: "في مواضعه"، نقلا عن يونس.

البصريّ، ابن الْمُعَبِّي، عن أبي عليٍّ البشيريّ.

وأبو بكرٍ مُحمدُ بْنُ خطابٍ، الكوفيّ الْمُعَبِّي، عن أبي سعدٍ الْمَالِينيّ.

وعُبَيَّةُ كَسُمَيَّةَ: فرسٌ لهم نجيبٌ، وكأنها من ولد الْعَبَايَةِ التي ذكرها المصنفُ.

وعَبْيان: جبلٌ باليمنِ، عن نَصْر.

وقال ابنُ دريدٍ: عَبَّوْتُ المتاعَ: لغةٌ: في عَبَّيْتُهُ، يَمَانيةٌ.

وقال غيرهُ: الْعَبُ: ضوءُ الشَّمْسِ وحُسْنُهَا، يُقَالُ: ما أحسنَ عَبَهَا، والأصلُ: الْعَبْوُ، فَنُقِصَ.

والْعَابِيَةُ: الْحسناءُ.

وعَبَا الرجلُ يَعْبُو: إذا أضاءَ وجهُهُ وأشرقَ.

وكسُمَيٍّ: عُبَيُّ بنُ إبراهيمَ، أَخُو عُبَيَّةَ، وقيل ابْنُ أخِي ابْنِ هَرْمَةَ.

[ع ت و]*

(و)*(عَتَا) يَعْتُو (عُتِيًّا)، بضمٍ فكسرٍ فتشديدٍ، قال الجوهري: الأصل: عُتُوٌّ، ثم أبدلوا من إحدى الضمتين كسرةً، فانقلبت الواوُ ياءً، فقالوا: عُتِيًّا، ثم أتبعوا الكسرةَ الكسرةَ. (وَ) قالوا: (عِتِيًّا)؛ ليؤكدوا البدلَ، (وَعُتُوًّا)، كسُمُوٍّ، وهذا هو الأصلُ في البابِ: (اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ).

قال الراغب: العُتُوُّ: النَّبْوَةُ عن الطاعةِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[١]، ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾[٢]، ﴿بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾[٣]، ﴿[مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا]﴾[٤]، أي: حالةٍ لا سبيلَ إلى إصلاحها ومداواتها[٥]، وقيل: إلى رياضته[٦]، وهي الحالةُ المشارُ إليها بقوله:

(١) سورة الفرقان، الآية (٢١).
(٢) سورة الذاريات، الآية (٤٤).
(٣) سورة الملك، الآية (٢١).
(٤) من المفردات، سورة مريم، الآية (٨).
(٥) في مطبوع التاج: "إصلاحه ومداواته". والمثبت من المفردات وهو الذي يقتضيه السياق.
(٦) المفردات: "رياضة".

* وَمِـنَ الْعَنَـاءِ رِيَاضَـةُ الْهَـرِمِ[1] *

(فَهُوَ عَاتٍ)، جمعهُ: عُتَاةٌ، (وَعَتِيٌّ)، كَغَنِـيٍّ، (ج: عُتِـيٌّ، بـالضمِّ) فالكسـرِ فالتشديدِ. وقولُه تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِـيًّا﴾[2]، قيـل: العِتِـيُّ هنـا: مصـدرٌ، وقيـل: هـو جمعُ عـاتٍ، قـال الجوهري: رجـلٌ عـاتٍ، وقـومٌ عُتِـيٌّ، قلبوا الواوَ ياءً، قال محمد بن السَّرِيِّ: وَفُعُولٌ إِذَا كـانَ جمعًا فَحَقُّـهُ القلـبُ، وإذا كان مصدرًا فحقُّه التصحيحُ؛ لأن الجمعَ أثقلُ عندَهم من الواحـدِ، وقـال أبو عبيدة: وكلُّ مبالِغٍ في كِبْرٍ أو فسادٍ أو كُفْرٍ فقد عتَا يَعْتُو عُتِيًّا.

(وَ) عَتَـا (الشَّـيْخُ عُتِيًّـا، بِـالضَّمِّ، ويُفْتَحُ): إِذَا (وَلَّى وَكَبِرَ)[3]، وكذلـك عَسَا عُسِيًّا وَعُسُوًّا، وقرئ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾[4] بكسرِ العين، نقله ابـن سيده، فهو إذن مُثَلَّثٌ، ونقله سعدي في حاشية الكشاف.

(وَعَتَّى: لغة) هذيـلٍ وثقيـفٍ (في: حَتَّـى)، وقُـرِئَ ﴿عَتَّـى حِـينٍ﴾[1]، وفي حديث عُمَرَ: "بَلَغَـهُ أَنَّ ابـنَ مسـعودٍ يُقْرِئُ الناسَ ﴿عَتَّى حِينٍ﴾، يريدُ: ﴿حَتَّى حِينٍ﴾، فَقَالَ: إِنَّ القرآنَ لَـم يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ"[2].

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَتْوَةُ: اسمُ فرسٍ.

والْعَاتِي: الجَبَّارُ.

وعَتَـتِ الريـحُ: جـاوزتْ مقـدارَ هُبُوبِهَا، عن ابن القَطَّاعِ.

وليلٌ عاتٍ: شديدُ الظُّلمةِ.

[ع ت ي] *

(ي)*(عَتِيتُ)، كَرَضِيتُ، بمعنـى: (عَتَـوْتُ)، وقـد أنكـرهُ الجوهـريُّ[3] وغيرُه، فإنهم قالوا: ولا تقلْ: عَتَيْتُ،

---

(1) الحيوان 1/41 ونصه:
وتلومُ عِرْسَكَ بعدما هَرِمتْ
ومن العناء رياضة الهرمِ
(2) سورة مريم، الآية (69).
(3) في مطبوع القاموس: "كبر وولّى".
(4) سورة مريم، الآية (8).

(1) سورة الصافات، الآية (174).
(2) النهاية 3/181.
(3) ضبط القاموس الكلمة بوجهين، كَرَضِيتُ وسَعَيْتُ. وقد أنكر الجوهري الثاني.

وضبطوه: كَسَعَيْتُ. (كَتَعَتَّيْتُ)، يُقَالُ: تَعَتَّى: إذا لم يُطِعْ.

(وَعُتَـيٌّ بْـنُ ضَمْـرَةَ) السـعديُّ، (كَسُمَيٍّ: تَابِعِيٌّ)، عن أُبَيِّ بْنِ كَعْـبٍ، وابنِ مسـعودٍ وعنـه: ابنُـه والْحَسَـنُ، (وَالأَعْتَـاءُ: الدُّعَّـارُ مِنَ الرِّجَالِ)، عـن ابن سِيدَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُتَيٍّ العُقَيْلـي، شـيخ لقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ.

وعُتَيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكٍ العُقَيْلي: شاعرٌ.

وعاتِيَةُ بن نَمِرٍ: قبيلـة دخلـت في سُلَيْمٍ.

وعُتَيَّةُ بنتُ هلالٍ العَبْدِيَّةُ، كَسُـمَيَّةَ؛ لها ذِكْرٌ. وقيـل: هـي عُبَيَّـةُ، بـالموحدة، وقد تقدم قريبا.

[ع ث و] *

(و)*(الْعَثْوَةُ: اللِّمَّةُ الطَّوِيلَةُ)، وهي الْوَفْرَةُ، وَالْوَفْضَةُ، والْغُسْنَةُ[1].

(ج: عِثًـى، كَرِبًـى) جمـعُ رَبْـوَةٍ، هكـذا في النسـخ، وضَبَطَـهُ بَعْـضٌ بالتشديد في كليهما، وكل ذلك غلط، والصوابُ: عِثًى، كَإِلَى، كما هو نـص المحكـم، فإنـه قـال: والْعِثَـى: اللِّمَـمُ الطِّوَالُ.

(وَعَثَى ، كَرَمَى، وَسَعَى، ورَضِيَ)، وهـذه لغةُ الحجـازِ، ومصـدره: عَثًـا، و(عُثِيًّا)، كعُتِيٍّ (وعِثِيًّا)، بالكسر مع التشديد، (وَعَثَيَانًا)، بالتحريك.

(وَعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا)، كَسُـمُوٍّ، كـلُّ ذلك معناه: (أَفْسَدَ) أشدَّ الإفسادِ.

ومِنْ إحدى اللغـاتِ قولُه تعـالَى: ﴿ولاَ تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1]. وقيـل: عَثَا يَعْثَى: مقلوبٌ عن: عاثَ يَعِيثُ.

وقال ابن سيده: قيل: هو نادرٌ.

وقـال الراغـب: الْعَيْـثُ وَالْعِثِـيُّ: متقاربـان، نحـو: جَـذَبَ وجَبَـذَ، إلا أن العيـثَ أكثرُ ما يُقَالُ في الفسـادِ الـذي يُدْرَكُ حِسًّا، والْعِثِيُّ فيما يُدْرَكُ حُكْمًا.

(١) في مطبوع التاج: "والعسنة"، والمثبت من اللسان.

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٤).

(وَالأَعْثَى: لَونٌ إِلى السَّوَادِ)، ونص المُحْكَمِ: الْعَثَا: لونٌ إلى السوادِ مع كثرةِ شَعَرٍ.

(وَ) الأَعْثَى: (مَنْ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلى السَّوَادِ).

(وَ) هو أيضا: (الأَحْمَقُ)، الثقيلُ، نقله الجوهري.

(وَ) أيضا: (الْكَثِيرُ الشَّعَرِ) من الرجالِ.

(وَ) أيضا : (الضِّبْعَانُ)، وهو ذَكَرُ الضِّبَاعِ.

(وَالْعَثْوَاءُ: الضَّبُعُ) الأُنْثى، لكثرةِ شَعَرِهَا.

(وَشَابَ عُثَا الأَرْضِ)، كعَلَى، مقصورٌ، وقيل: هو بضمِّ العينِ، كما في التكملة: (هَاجَ نَبْتُها)، قالهُ ابن السكيت.

وأصل الْعُثَا: الشَّعَرُ، ويستعارُ فيما تَشَعَّثَ من النباتِ، مثل: النَّصِيِّ، والبُهْمَى، والصِّلِّيَان.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعِثْيَانُ، بالكسر: الضِّبْعَانُ.

والأَعْثَى: الجافي السَّمِجُ.

والْعُثْوَةُ، بالضم: جُفُوفُ شَعَرِ الرأسِ، والْتِبَادُهُ، وَبُعْدُ عهدِه بالمُشْطِ.

وعَثِيَ عَثًا، كَرَضِيَ.

والْعُثُوُّ، بالضم، والْعُثِيُّ، على المعاقبةِ: جَمَاعةُ الضِّبَاعِ.

والأَعْثَى: الكثيفُ اللِّحْيَةِ.

وقيل للعجوزِ: عَثْوَاءُ.

[ع ج و] *

(و)*(الْعَجْوَةُ والْمُعَاجَاةُ: أَنْ تُؤَخِّرَ الأُمُّ رَضَاعَ الْوَلَدِ عَنْ مَوَاقِيتِهِ)، ويُورِثُ ذلك وَهْنًا، وظاهرُ سياقِه: أن الْعَجْوَةَ هنا، بهذا المعنى، مفتوحُ العينِ، ونص المُحْكَم بِضمِّها، وهو اسمٌ من المعاجاةِ، وفيه: أن المعاجاةَ: أن لا يكونَ للأمِّ لبنٌ يُرْوِي صَبِيَّهَا، فَتُعَاجِيه بشيءٍ، تُعَلِّلُهُ به ساعةً، وكذا إن وَلِيَ ذلك منه غَيْرُها.

وقيلَ: عاجيتُه: إذا أرضعتُه بِلَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ، أو منعتُهُ اللبنَ، وغَذَّيْتُهُ بالطعامِ.

وأنشد الجوهري للجَعْدِيِّ:

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ
يَتَامَى يُعَاجَوْنَ كَالأَذْؤُبِ(١)

(١) [شعر النابغة الجعدي ٢٩] والصحاح والمقاييس ٤/٢٤٣ واللسان، وهو في المقاييس منسوب إلى ذي الإصبع [وهو في ديوانه ٣٠].

وأنشد الليث في صفةِ أولادِ الجراد:

إِذَا ارْتَحَلَتْ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ بِهِ

عَجَايَا يُحَاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرُها[١]

(وقد عَجَتْهُ) أُمُّهُ: سَقَتْه اللَّبَنَ، كما في الصحـــاح، تَعْجُـــوهُ عَجْـــوًا، وفي المحكـم: أَخَّـرَتْ رَضَاعَـهُ عـن مواقيتِـه، وقيـل: عَجَتْـهُ: داوَتْـه بـالغذاءِ حتـى نَهَضَ، (فَهُوَ عُجِيٌّ، كَصُلِيٍّ)، أصلُـه: عُجُوي، (وهي عُجَيَّةٌ) ولم يقلْ: وهـي بهاءٍ، وكأنـهُ نَسِيَ اصطلاحَهُ، وقيـل: الذكر والأنثى بـلا هـاءٍ. (ج: عَجَايَـا، بالضمِّ والفتحِ)، والفتحُ أقيسُ.

(والْعَجِيُّ، كَغَنِيٍّ: فَاقِدُ أُمِّهِ مِنَ الإِبِلِ، وَمِنَـا)، والجمـع: عَجَايَـا. وفي الحديـث: "كنتُ يتيمًا، ولم أَكُنْ عَجِيًّا"[٢].

قـال الجوهـري: الْعَجِيُّ هـو الـذي تموتُ أُمُّهُ فَيُرَبِّيهِ صاحبُـه بِلَبَـنِ غيرِهـا. وفي النهاية: هو الذي لا لـبنَ لأمِّـه، أو مَاتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّـلَ بلبنِ غيرِهـا أو بشـيءٍ آخرَ، فأورثَه ذلك وَهْنًا.

وفي المحكـم: وذلـك الولـدُ الـذي يُغَذَّى بغيرِ لـبنِ أُمِّـه: عَجِـيٌّ، فهـؤلاءِ أقوالُهم كلُّها متفقةٌ على معنى الْعَجِـيِّ مِنَّا، وأنشد الجوهري:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي

عَجَايَا كُلُّهَـا إِلاَّ قَلِيـلاَ[١]

فقد استعمله الشاعرُ في الْبَهْمِ، ولم أَرَ مَنْ فَرَّقَ بـين الْعُجِـيِّ والْعَجِـيِّ إلا الْمُصَنِّفَ، وهو غريبٌ فتأملْ.

(وَعَجَا الْبَعِيرُ) يَعْجُو عَجْوًا: (رَغَا، و) عَجَا (فَاهُ): إذا (فَتَحَهُ).

(وَ) عَجَـا (وَجْهَـهُ: زَوَاهُ وَأَمَالَـهُ)، وفي التهذيب: عَجَا شِدْقَهُ: لَوَاهُ، وقيـل: فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ، (كَعَجَّاهُ)، بالتشديد.

(وَ) عَجَا (الْبَعِيرُ: شَرِسَ خُلُقُهُ، وَ) قال الأصمعيُّ: (الْعَجَاوَةُ) وَ(الْعُجَايَةُ): لغتـانِ، وهمـا قـدرُ مُضْغَـةٍ مـن لحـمٍ، تكـونُ موصولـةً بعَصَبَـةٍ، تنحـدرُ مـن رُكْبَةِ البعيرِ إلى الْفِرْسِنِ.

(١) اللسان، و[التهذيب ٣/٤٥].

(٢) النهاية ٣/١٨٨.

(١) الصحاح، [والجمهرة ١٠٤٣]، واللسان.

(وَالْعَجْـوَةُ، بِالْحِجَـازِ: التَّمْـرُ الْمَحْشِيُّ)، وهـي أم التمرِ، الـذي إليـه الْمَرْجِعُ، كالشِّهْرِيزِ بـالبصرةِ، والتَّبِّيِّ بالبحرين، والْجُذَامِيِّ[1] باليمامةِ.

(وَ) أيضًا: (تَمْرٌ بِالْمَدِينَةِ) يقالُ: هو مما غرسَه النبيُّ صلى اللّهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ، بِيَدِهِ، قال ابـنُ الأثير: هـي أكبرُ من الصَّيْحَانِيِّ، يَضْرِبُ إلى السوادِ.

وقـال الأزهـريُّ: العَجْـوةُ الـتي بالمدينةِ هي: الصَّيْحَانِيَّةُ، وبها ضـروبٌ منـة الْعَجْـوَةِ، ليـس لهـا عُذُوبَـةُ الصَّيْحَانِيَّةِ، وَلَارِيُّهَا وامْتِلاَؤُهَا. وقيـل: نخلتُها تُسَمَّى: لِينَةً.

وقِيـل لأُحَيْحَـةَ بْـنِ الْجُـلاَحِ: مـا أعددتَ للشتاءِ؟ فقال: ثَلَثمِائَةٍ وسِتِّينَ صَاعًا من عَجْوَةٍ، تُعْطِي الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا، فَيردُّ عَلَيْكَ ثَلاَثًا.

(وَالْعُجَى، كَهُدًى: الْجُلُـودُ الْيَابِسَـةُ، تُطْبَخُ، وَتُؤْكَلُ، الواحدةُ: عُجْيَةٌ، بـالضَّمِّ)،

(١) في مطبوع التـاج: "والجدامـى"، بـالدال المهملـة، والمثبت من اللسان.

وأنشدَ الجوهريُّ للبراءِ بن ربعيٍّ الأَسَديِّ:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوتُهُ
أَكْلُ الْعُجَى وَتَكَسُّبُ الأَشْكَادِ[1]

(وَالْعُجْوَةُ، بِالضَّمِّ: لَبَنٌ يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ، أي: يُغَذَّى، كَالعُجَـاوَةِ، بِـالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، الكسرُ عن الفـراءِ. وقيل الْعُجْوَةُ: اسْمٌ مِن الْمُعَاجَاةِ، وهـو الذي اقتضاهُ صدرُ الترجمةِ.

والْعُجَاوَةُ: اسمُ ذلك اللبنِ. فتأملْ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المعاجاةُ: المعاناةُ والمعالجةُ في الأمرِ، ومنـه قـولُ بعضِ الأعْـرابِ لما قـال لـه الحَجَّاجُ: إِنِّي أَرَاكَ بَصِيرًا بالزَّرْعِ: إنـي طالما عَاجَيْتُهُ.

ولقـيَ فـلانٌ مَـا عَجَـاهُ، أي: شِـدَّةً وَبَلاَءً، ولقَّاهُ اللّهُ ما عَجَاهُ، وما عَظَاهُ، أي: ما سَاءَهُ، نقله الجوهري.

وَرَجُـلٌ أَعْجَـى: غليـظُ مـا بـينَ العينين، نقله الصاغانيُّ.

(١) الصحـاح، واللسـان وقـد نسبه لأبي المهوش. [وهـو بـلا نسـبة في كتـاب الجيـم ١٤٢/٢، ومجمـل اللغـة ٤٥١/٣].

[ع ج ي]*

(ي)*(العُجَايَةُ، بالضمِّ: عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ، كَفُصُوصِ الْخَاتَمِ، يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ)، وإذا جاع أحدُهم دقَّهَا بين فِهْرَيْنِ، فَأَكَلَهَا. وَالْعُجَاوَةُ: لغةٌ فيه، (أَوْ) هي (كُلُّ عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ، أَوْ) هي (عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الْوَظِيفِ، مِنَ الْفَرَسِ، وَالثَّوْرِ)، وقيل: هي من الفَرَسِ: الْعَصَبَةُ المستطيلةُ من الوظيفِ، ومُنْتَهَاهَا إلى الرُّسْغَيْنِ، وفيها يكونُ الْخَطْمُ، والرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعُجَايَةِ، ومن الناقةِ: عَصَبَةٌ في باطنِ يَدِهَا. ومن الفرس: مَضِيغَةٌ.

وقال الجوهري: الْعُجَايَتَانِ: عَصَبَتَانِ في باطنِ يَدَىِ الْفَرسِ، وأسفلَ منهما هَنَاتٌ، كأنها الأظفارُ، وتسمى: السَّعْدَانَاتِ، ويقال لكل عصبٍ يتصل بالحافرِ: عُجَايَةٌ. قال الراجزُ:

* وحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدَمْلَقُ *

* وَسَاقُ هَيْقٍ أَنْفُهَا مُعَرَّقُ[1] *

وقال الأصمعي: الْعُجَايَةُ والْعُجَاوَةُ[2]: لغتان، وهما قدرُ مُضْغَةٍ من لحمٍ، تكون موصولةً بِعَصَبَةٍ، تنحدرُ من ركبةِ البعيرِ إلى الْفِرْسِنِ.

وقال ابنُ الأثير: الْعُجَايَاتُ: أعصابُ قَوَائِمِ الإبلِ والخيلِ، قال كعبٌ:

* سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيمًا[3] *

(ج: عُجًى) كَهُدًى، ومنه قول الراجزِ السابق. (وَعُجِيٌّ)، كَعُتِيٍّ (وَعُجَايَا)، بالفتحِ والضمِّ، وَعُجَايَاتٌ.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعَجْتُ أَلْسِنَةَ الْبَهْمِ: جعلتُها عَجَايَا، وهي السَّيِّئَةُ الغذاء.

وَعَجَتِ المرأةُ صَبِيَّهَا عَجْيًا، لغةٌ، نقله ابنُ الْقَطَّاعِ.

---

(١) الصحاح، واللسان. [وقد نسبه المؤلف في (دملق) إلى الزَّفَيان].

(٢) في مطبوع التاج: "والعجاية"، والمثبت من الصحاح واللسان.

(٣) ديوان كعب ١٤ وعجزه:

* لم يَقِهِنَّ رُءوسَ الأُكْمِ تنعيلُ *

والبيت بتمامه في اللسان.